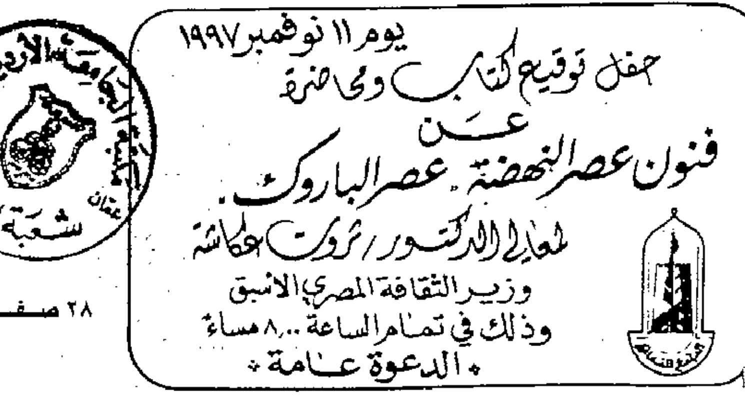
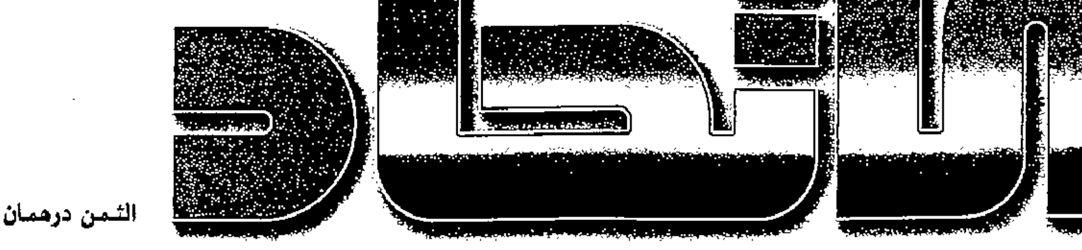
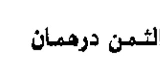






٢٨ صفحة

تاسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

الثمن درهمان

رسالة لزايد من كلينتون تتصل بالاوضاع في المنطقة

الامارات تؤكد ضرورة تحقيق السلام العادل

دعوة أمريكا للضغط على اسرائيل للوفاء بتعهداتها

■ تسلم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رسالة من فخامة الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الامريكية تتصل بمسيرة السلام في الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج.

قام بتسليم الرسالة السيد مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى خلال استقبال صاحب السمو رئيس الدولة له قبل ظهر امس بقصر البحر.

حضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن.

كما حضر المقابلة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة، وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي، ومعالي الشيخ احمد بن حامد المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسعادة ديفيد ليت السفير الامريكي لدى الدولة.

وقد أكدت دولة الامارات العربية المتحدة في تصريحات لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء لدى استقباله معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وذلك باعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه وعاصمتها القدس.

ومن جانبه طالب سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الولايات المتحدة الامريكية ببذل المزيد من الجهد من اجل تحريك مفاوضات السلام في الشرق الاوسط على مختلف المسارات من اجل اقرار سلام عادل وشامل ودائم وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

واكد سموه خلال اجتماعه بعد ظهر امس مع السيد مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى الذي يزور البلاد حاليا المسؤولية الملقاة على عاتق الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها احد راعيي عملية السلام لدفع الحكومة الاسرائيلية على الالتزام بتعهداتها وفقا للاتفاقات مع الفلسطينيين والتوقف عن بناء المستوطنات وتحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

كما اكد سموه انه لن يكون هناك استقرار في المنطقة بدون ايجاد حل عادل لكافة مشكلات الشرق الاوسط وانه من مصلحة المنطقة بأسرها الاستمرار في مسيرة السلام.

وقد بحث سموه مع المسؤول الامريكي خلال الاجتماع التطورات الاخيرة في منطقة الخليج وقضايا التعاون بين البلدين.

حضر الاجتماع عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية وسعادة ديفيد ليت السفير الامريكي لدى الدولة. (وام) - (صورة ص ٣)

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لدى استقباله السيد مارتن انديك (وام)

سلطان القاسمي يفتتح معرض الكتاب وساحة الآداب اليوم

■ يفتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة صباح اليوم الدورة السادسة عشرة لمعرض الشارقة للكتاب الذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة بمركز المعارض الدولية اكسبو الشارقة ويستمر حتى الخامس عشر من الشهر الجاري.

كما يفتتح مساء اليوم معلما جديدا من معالم الثقافة في الشارقة وهو ساحة الآداب التي تضم بيت الشعر وبيت الشعر الشعبي وبيت الموسيقى وبيت الندوة ودار الآداب للناشئين ومقهى الآداب وبيت الموروث الشعبي واتحاد كتاب وادباء الامارات.

ويرعى سموه بعد ذلك مباشرة حفل التكريم الرابع للناشرين العرب الذي يقام بساحة الآداب ويتم فيه تكريم ست من دور النشر العربية المشاركة في الدورة الحالية لمعرض الشارقة للكتاب.

ميرفي لا يستبعد الخيار العسكري ضد العراق ويعترف بالانحياز الامريكي لاسرائيل

(ص ٢٥)

ندوة مستقبل الوطن العربي تختتم اليوم

اتجاه لتبني استراتيجية شاملة لمواجهة التحديات

■ تختتم ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» فعالياتها اليوم بالمجمع الثقافي بابوظبي باعلان بيانها الختامي.

ويتحدث في الجلسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الندوة والدكتور احمد عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية وتتلى كلمة للرئيس علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية.

وعلمت «الاتحاد» ان الندوة تتجه لتبني استراتيجية عربية شاملة لمواجهة تحديات المستقبل يتحدث عنها تفصيلا في كلمته بالجلسة الختامية الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية ويحدد محاورها بتعزيز دور الجامعة والعمل من أجل اقامة محكمة العدل العربية وآلية لفض المنازعات بالطرق السلمية واقامة علاقات صحية وسليمة مع دول الجوار الجغرافي، والاسراع في اقامة منطقة التجارة العربية الحرة وتأكيد التمسك بالحقوق العربية في ظل استمرار عملية السلام.

(طالع ملحق الندوة)

..ودعوات لمقاطعة مؤتمر الدوحة

■ دعا ساسة ومفكرون مشاركون في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية الى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وطالبوا بموقف عربي جماعي يرفض التطبيع مع اسرائيل لما يشكله ذلك من خطورة. واكد زكريا اسماعيل الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية ان انعقاد مؤتمر الدوحة يعد انتهاكا لقمة القاهرة التي طالبت برفض التطبيع والتمسك بالمقاطعة العربية.

ومن جانبه قال الدكتور عبدالله النفيسي المفكر الكويتي المعروف خلال جلسة العمل الاقتصادية ان بحث مقاطعة مؤتمر الدوحة يعتبر من أهم الاولويات ويجب افساح المجال لمناقشته والتأكيد على ضرورة التزام العرب جميعا بعدم المشاركة فيه.

وقال سمير مطاوع وزير الاعلام الاردني ان قرار حضور مؤتمر الدوحة قرار سيادي. واضاف ان الفلسطينيين من مصلحتهم الا يغيبوا عن هذا المؤتمر.

عززت طائراتها في المنطقة

واشنطن تمنح بغداد يوماً واحداً للتراجع

والعراق يهدد بإسقاط طائرة استطلاع أمريكية

■ واشنطن «الاتحاد» - بغداد - وكالات الانباء:

■ منحت الولايات المتحدة العراق مهلة يوم واحد للتراجع عن قراره طرد مفتشي الأسلحة الأمريكيين. وأعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان الولايات المتحدة تنشر حاليا مقاتلات اضافية لتعزيز قواتها الجوية التي تتولى فرض احترام منطقة الحظر الجوي في شمال العراق، وفي الأمم المتحدة حذر العراق من أنه قد يسقط طائرة استطلاع أمريكية من نوع «يو ٢» تعمل في دعم عمل لجنة مفتشي الأمم المتحدة للأسلحة وطالب بوقف طلعاتها.

وجاء التهديد في رسالة من نزار حمدون مندوب العراق لدى المنظمة الدولية الى ريتشارد بتلر رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، وقال المندوب الأمريكي بيل ريتشاردسون «تلقينا تقريراً مزعجا للغاية بأن الحكومة العراقية هددت بعمل عسكري ضد طائرة الأمم المتحدة التي اقرضناها لها.

وقد وصلت الى ميناء حيفا بفلسطين المحتلة أمس حاملة الطائرات الأمريكية «جورج واشنطن» وسفن حربية تابعة للأسطول السادس الأمريكي في زيارة وصفت بأنها «عادية» بينما تصاعدت نذر مواجهة عسكرية محتملة بين الولايات المتحدة والعراق، لكن المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكاري ألمح في الوقت نفسه الى أن قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق ليس أمرا وشيكا وان واشنطن تريد اعطاء الفرصة لجهود الأمم المتحدة الدبلوماسية.

وفيما يتعلق بارسال وفد من الامم المتحدة الى بغداد أكد ماكاري أن مهمة الوفد ليست التفاوض بل «القول بوضوح لصدام حسين ان عليه الانصياع الى قرارات مجلس الأمن الدولي.. لسنا مهتمين باجراء حوار».

وأضاف ردا على سؤال عما إذا كانت الولايات المتحدة ستلجأ الى خيار استخدام القوة العسكرية ضد العراق رد قائلا «لا أستبعد ولا أرجح شيئا».

وفيما عقد صدام حسين مساء أمس اجتماعا مع قائد وأعضاء هيئة أركان القوات الجوية العراقية حذر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جيمس روبن من أن الولايات المتحدة تحتفظ بحق شن عمل عسكري منفرد على العراق إلا أن هذا ليس هو «الخطوة التالية في النزاع».

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان ارسال بعثة دولية الى العراق يستند الى البند التاسع والتسعين من ميثاق الأمم المتحدة الذي يخول الأمين العام للمنظمة الدولية «تنبيه مجلس الأمن الى أي قضية يمكن أن تعرض الأمن الدولي للخطر».

وعندما سئل عن امكان القيام بعمل عسكري قال انه سؤال افتراضي، وأعطى نفس الجواب عندما سئل عما إذا كانت فرنسا تستبعد العمل العسكري، لكنه أكد ان بلاده تعارض أي عمل فردي ضد العراق لايقرره مجلس الأمن الدولي.



متظاهر عراقي يمزق العلم الأمريكي بأسنانه (رويتر)

[illegible]

[illegible] صدر العدد الأول من «كتاب في جريدة»

[illegible]

ويهدف المشروع الى تأمين وصول الكتاب العربي مجانا الى القارىء والمساهمة في توسيع رقعة القراء وايصال المعرفة والثقافة الى كل أسرة عربية.

ويجيء العدد الأول الذي يصدر عن «الاتحاد» بعنوان «الدهر المنشد.. المتنبي.. مقتطفات» اختارها وقدم لها ادونيس وتضم رسوما لضياء العزاوي.

ويصدر «كتاب في جريدة» شهريا كملحق مجاني للصحف العربية المشاركة.

والصحف المشاركة في المشروع الى جانب «الاتحاد» هي: الاهرام من مصر، والرأي والدستور من الاردن، والنهار من لبنان، وعمان من سلطنة عمان، والشرق من قطر، والايام من البحرين، والصحافة من تونس، والأيام من فلسطين، والرياض من السعودية، والقدس العربي من لندن، والشعب من موريتانيا.

وتضم قائمة المؤلفات التي اطلق عليها اسم «قائمة الاتحاد» نسبة لاستضافة «الاتحاد» للمؤتمر مسرحية مغامرة رأس المملوك جابر لسعد الله ونوس، مختارات من نجيب محفوظ، مختارات من شعر بدر شاكر السياب، مختارات من القصة القصيرة في الخليج العربي، سرديات للجاحظ، صلاح عبدالصبور في مسرحية ليلى والمجنون، رواية رجال تحت الشمس لغسان كنفاني، مختارات شعرية لأمل دنقل، مختارات من القصة القصيرة النسائية العربية، رواية النخلة والجيران لغائب طعمة فرمان، ترجمة لاشعار اكتافيو باز الاسباني، مختارات من الشعر الفلسفي، رواية الخماسين لغالب هلسة، مسرحية شمس النهار لتوفيق الحكيم، مختارات من الشعر في المغرب العربي، مختارات من اشعار محمد خضير، رواية عرس الزين للطيب صالح، مختارات من الشعر في الخليج العربي، رواية لالياس خوري، رواية الحوات والقصر للطاهر وطار؟.



ليفي وعباس وبينهما اولبرايت في طريقهم الى قاعة الاجتماعات (رويتر)

وسط جو من التشاؤم

مفاوضات واشنطن سرية واتجاه أمريكي للضغط على اسرائيل

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ استؤنفت امس المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بشكل سري بعيدا عن أجهزة الاعلام. ووسط عدم تفاؤل امريكي وفلسطيني واسرائيلي رغم تصريحات ديفيد ليفي وزير الخارجية ورئيس الوفد الاسرائيلي التي حاول ان يضفي عليها جوا من التفاؤل وبالقول انه مفوض ببحث القضايا الرئيسية.

وكان ليفي ومحمود عباس (ابومازن) رئيس الوفد الفلسطيني قد اجتمعا قبل بدء المفاوضات مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، قبل الانتقال الى معهد الخدمات الاجنبية في شمال فرجينيا على بعد ١٥ دقيقة بالسيارة من وزارة الخارجية في واشنطن. وابدت واشنطن اصرارا على استبعاد اجهزة الاعلام، وقال مسؤول «نريدهم ان يعملوا بهدوء».

وقالت شبكة (سي. ان. ان) التلفزيونية الامريكية، ان هناك «اتجاها» لدى الادارة الامريكية للضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، لتوسيع نطاق المناطق التي تديرها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. وقالت الشبكة ان اولبرايت ترغب في ان تقوم اسرائيل «بوقف بناء المستوطنات في الاراضي التي تم الاستيلاء عليها من الاردن خلال حرب الخامس من يونيو من عام ١٩٦٧». واضافت ان اولبرايت ايضا ترغب في وضع جدول زمني للمفاوضات حول قضايا المياه بين دول منطقة الشرق الاوسط.

وحذر المسؤولون الامريكيون من ان العملية تسير ببطء شديد، وذلك بعد ان اكد الجانب الاسرائيلي رفض الانسحاب من الضفة الغربية، وواصل المراوغة بشأن تنفيذ خطوات اعادة الانتشار بحجة ضمان الامن الاسرائيلي اولا.

وفي الوقت نفسه تأمل اولبرايت ان تحقق نتائج حول فتح مطار غزة وبحث قضايا فتح الممر الآمن بين غزة والضفة وفتح الميناء، رغم ان هذه القضايا لم ترد في جدول الاعمال الذي اقترحته للاجتماع، والذي يتعلق باعادة الانتشار والوقف المؤقت للاستيطان.

ونفى الرئيس ياسر عرفات امس المقارنة بين هذه المفاوضات المغلقة وبين مفاوضات «كامب ديفيد» الشهيرة، وقال ان المحادثات يجب ان تتناول قبل اي شيء آخر الانسحابات ووقف بناء المستوطنات، وانه بمجرد تسوية هاتين المشكلتين يصبح من الممكن البحث في مفاوضات مشابهة لكامب ديفيد.

برقية شكر لزايد من مبارك

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة البرقية التالية من فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، «انه ليسعدني غاية السعادة ونحن نغادر أرض الامارات العربية المتحدة الشقيقة ان أتوجه الى سموكم ومن خلالكم للامارات حكومة وشعبا باسمي ونيابة عن الوفد المرافق بأسمى آيات التقدير والعرفان على ماأحطنا به من حفاوة وكرم ضيافة عربية اصيلة اثناء اقامتنا. ان المشاورات التي جرت بيننا في جو من الفهم المتبادل والتي نحرص على تواصلها من حين لآخر سوف تسهم في دعم القضايا العربية وفي توطيد أواصر الاخوة والتعاون بين بلدينا الشقيقين في كافة المجالات لما فيه خيرهما وخير امتنا العربية العريقة. ومع خالص امنياتي لسموكم بدوام الصحة والسعادة ارجو لشعب الامارات الشقيق المزيد من النهضة والازدهار في ظل قيادتكم الحكيمة الواعية». (وام)

أندونيسيا تشيد بسياسة رئيس الدولة وتؤكد عمق العلاقات مع الامارات

■ جاكارتا: أشاد معالي الدكتور ترمندي طاهر وزير الشؤون الدينية الاندونيسي بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والتي قاد بها الامارات في مسيرة النهضة الشاملة التي عمت كل أرجاء الدولة.

جاء ذلك خلال استقبال معاليه لسعادة عبيد راشد العقروبي وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف المساعد للشؤون الاسلامية رئيس وفد الدولة في المؤتمر الدولي السادس لوزراء الشؤون الاسلامية والاوقاف الذي اختتم أعماله في جاكارتا أمس الاول والوفد المرافق له. كما نوه معالي الوزير الاندونيسي خلال المقابلة التي حضرها سعادة محمد بن سلطان السويدي سفير الامارات في أندونيسيا بعمق العلاقات التي تربط بين البلدين. كما أشاد معالي وزير الشؤون الدينية الاندونيسي بالرعاية الكريمة التي تحظى بها الجالية الاندونيسية المقيمة في الامارات.

وقد نقل سعادة عبيد العقروبي لمعالي الوزير الاندونيسي تحيات معالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف ورغبته في زيادة دعم التعاون بين الوزارتين وخاصة في مجال الاوقاف وشؤون الحج. (وام)



صقر القاسمي يعود الى البلاد بعد أداء مناسك العمرة

■ عاد صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة الى البلاد مساء أمس قادما من المملكة العربية السعودية بعد أداء مناسك العمرة.

وكان في استقباله بمطار رأس الخيمة الدولي سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة وعدد من الشيوخ وكبار المسؤولين. (وام)

عيسى بن زايد يستعرض مع عبيد مجالات التعاون في البناء والتعمير

■ اجتمع سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال بمكتبه ظهر امس مع معالي عاطف عبيد وزير شؤون قطاع الاعمال المصري الذي يزور البلاد حاليا للمشاركة في اجتماعات «ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» المنعقدة حاليا في ابوظبي تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال البناء والتعمير ودور الشركات المصرية في النهضة الحضارية والعمرانية التي تشهدها دولة الامارات العربية المتحدة بالاضافة الى الانشطة الاقتصادية بين البلدين.

ورحب سمو الشيخ عيسى بن زايد بالوزير المصري وبالعلاقات الأخوية الوطيدة التي تربط البلدين الشقيقين والتي ارسى دعائمها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخوه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك.

وأشاد سموه بالتطور الحضاري والزراعي الذي تشهده جمهورية مصر العربية وخاصة مشاريع التنمية التي تقوم بها الحكومة المصرية مشيرا الى المشاريع الزراعية والاسكانية التي تعتزم القيام بها في سيناء بعد وصول مياه نهر النيل اليها واقامة ترعة الشيخ زايد لضخ مياه النيل الى الجزء الجنوبي من سيناء لري المناطق الزراعية.

ورحب سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان بدور الشركات المصرية العاملة في دولة الامارات وماتقوم به من نشاط في النهضة العمرانية التي تشهدها البلاد مؤكدا حرص البلدين على تعزيز وتطوير هذه العلاقات في مختلف المجالات.

خلال الاستقبال

ومن جانبه أعرب معالي عاطف عبيد عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على دعم ومساندة مشاريع التنمية في جمهورية مصر العربية.

وقال انه بحث مع سمو الشيخ عيسى بن زايد دور الشركات المصرية العاملة في دولة الامارات وماتقوم به من نشاط في تطوير المشاريع الانمائية مبديا استعداد بلاده لتطوير هذا التعاون القائم بين البلدين في مجال البناء والتعمير لأن لدى الشركات المصرية الخبرة في هذه المجالات.

وحضر الاجتماع سعادة احمد محمد المزروعي الوكيل المساعد لدائرة الاشغال لادارة مشاريع المباني الحكومية وسعادة محمد عبدالمنعم الشاذلي السفير المصري لدى الدولة. (وام)

الامارات تشارك باجتماع اللجنة العربية لبرنامج التلوث الصناعي بالقاهرة

■ غادر البلاد أمس متوجها الى القاهرة الدكتور سعد النميري مستشار تلوث البيئة بالهيئة الاتحادية للبيئة ممثلا لدولة الامارات العربية المتحدة ليترأس الاجتماع الرابع للجنة برنامج مكافحة التلوث الصناعي في الوطن العربي الذي يعقد اليوم الثلاثاء ولمدة يومين بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة.

يشارك في الاجتماع ٢٢ متخصصا في مجال البيئة والصناعة في الوطن العربي.

وصرح الدكتور سعد النميري ان اللجنة المعنية تقوم حاليا بتنفيذ برنامج لمكافحة التلوث الصناعي الذي بات يهدد البيئة في معظم البلدان العربية بما يؤثر سلبا على عناصر البيئة والموارد الطبيعية مشيرا الى ان الاجتماع سيدرس امكانية تنظيم حلقة دراسية حول امكانية ترشيد الطاقة في الصناعات العربية وذلك بالتعاون مع المنظمات العربية ذات العلاقة.

واضاف بأنه سيتم خلال فعاليات الاجتماع عقد لقاءات جانبية على مستوى الخبراء لعرض التقارير الخاصة ببعض الدراسات التطبيقية لتحليل الارشادات العامة لتشخيص الآثار البيئية للصناعة في الوطن العربي بالاضافة الى مناقشة اسلوب التنسيق والتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين حول الملتقى العربي الاول بشأن الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي والذي سوف يعقد في القاهرة خلال شهر فبراير القادم حيث يعنى بدراسة البيئة للصناعات الصغيرة.

كما أشار الى ان اللجنة تدرس برنامج مكافحة التلوث الصناعي في الوطن العربي خلال العامين القادمين بجانب تنظيم دورة تدريبية حول مسلسلة نظم الادارة البيئية «الايزو ١٤ الف» بالاضافة الى انه على ضوء ماتم تنفيذه من برامج خلال الاعوام الماضية سيتم تطوير وضع عناصر برنامج مكافحة التلوث خلال العامين القادمين ومايستجد من احداث من متطلبات الوضع الصناعي في الوطن العربي. (وام)



سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية لدى استقباله السيد مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى «وام».



خلال استقبال السفير الفرنسي

منصور بن زايد يستقبل سفيري فرنسا والصين

■ استقبل سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس شركة الاستثمارات البترولية الدولية مساء أمس سعادة جان فرانسوا تيبولت السفير الفرنسي لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث أوجه التعاون بين الشركة ومجموعة الشركات الفرنسية في مجالات الصناعة النفطية.

واستقبل سموه بعد ذلك هوا لي مينج السفير الصيني لدى الدولة.

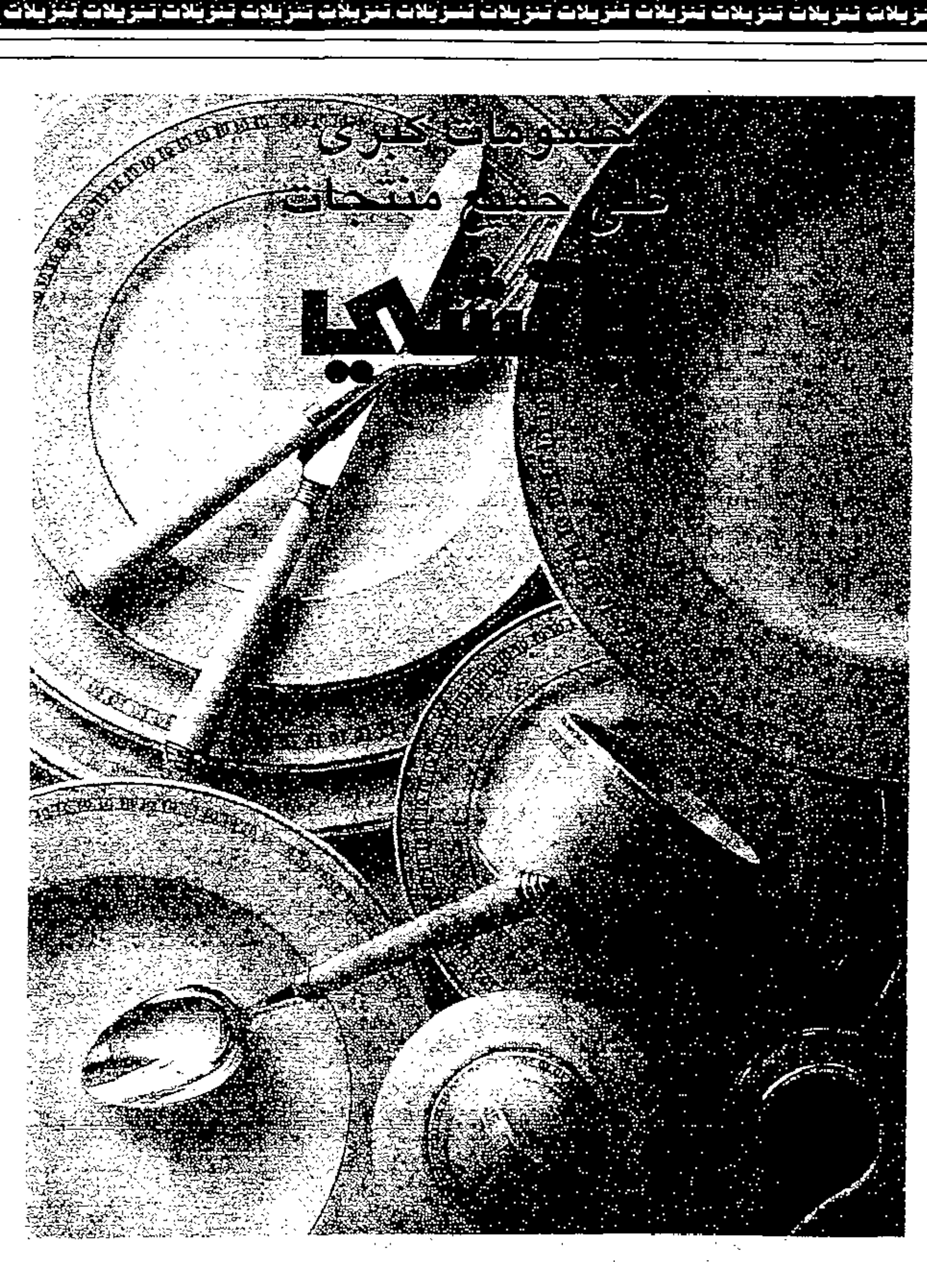
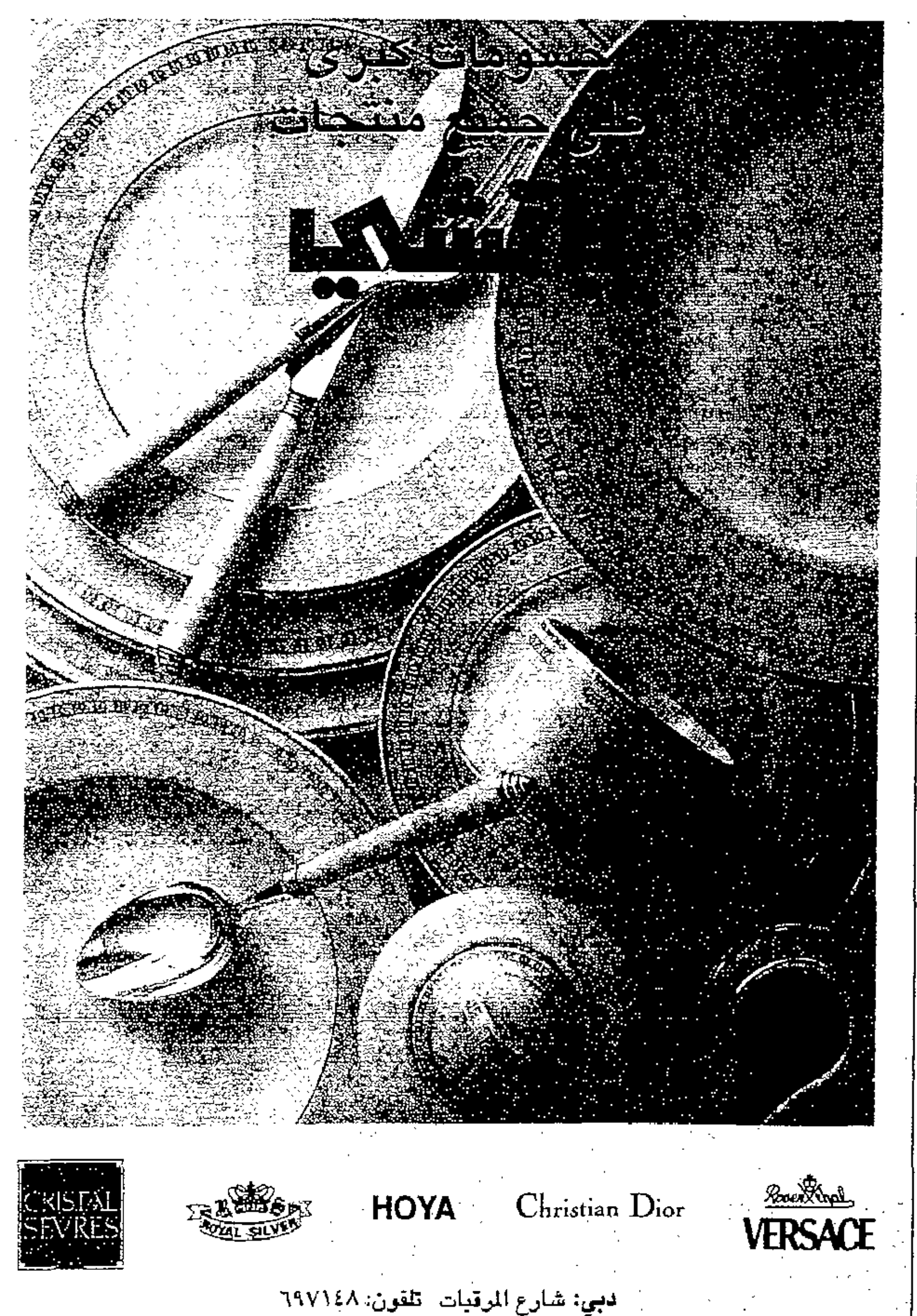
وتركز البحث خلال المقابلة حول امكانيات دخول شركة الاستثمارات البترولية الدولية في مشاريع استثمارية بترولية في الصين.

وتم في هذا الصدد استعراض الامكانيات والفرص الاستثمارية المتوفرة في قطاعات الصناعة النفطية في الصين.

وزير الاشغال يوقع عقود مشاريع بقيمة ١٥ مليون درهم

دبي - علي الهنوري:

■ وقع معالي ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامه والاسكان سبعة عقود انشاء وانجاز وصيانة بقيمة ١٥ مليونا و٨١١ الفا و٧٥٧ درهما بمكتبه صباح امس تتضمن مشروع صيانة مبنى المركز الثقافي ومبنى التنمية الاجتماعية ومبنى الطب الوقائي بالفجيرة بقيمة ٤٠٠ ألف و١٧٨ درهما وفترة تنفيذ ٦٠ يوما للمركز الثقافي و٥٠ يوما لمركز التنمية و٥٠ يوما للطب الوقائي وفترة التحضير ١٥ يوما لكل موقع. ومشروع انشاء وانجاز وصيانة عشرة مساكن شعبية للمواطنين من المنامة بعجمان بقيمة ٤ ملايين و٦٤٠ ألفا و١٩٦ درهما بفترة التنفيذ ١٢ شهرا وفترة التحضير ٣٠ يوما وإنشاء وانجاز وصيانة عشرة مساكن شعبية للمواطنين في الفصيل بالفجيرة بقيمة ٤ ملايين و٧٦٨ ألفا و٥٨٤ درهما وفترة التنفيذ ١٢ شهرا وفترة التحضير ٣٠ يوما، ومشروع صيانة مركز الرعاية الصحية بفلج المعلا بأم القيوين بنحو ٣٣٦ الفا و٩٥٨ درهما وفترة تنفيذ ٩٠ يوما لمراكز الرعاية الصحية و٩٠ يوما لمسجد الفتح وفترة التحضير ١٥ يوما وتقديم خدمات استشارية هندسية للإشراف على مشروعات مباني ومنشآت حكومية بقيمة مليون و٣٧٨ الفا و٦٥٠ درهما. ومشروع إنشاء وانجاز وصيانة عشرة مساكن للمواطنين في الحميدية بعجمان بقيمة ٤ ملايين و٧٢ ألفا و١٢٩ درهما وفترة التنفيذ ١٢ شهرا وفترة التحضير ٣٠ يوما.





يفتتح معرض الشارقة للكتاب اليوم

سلطان القاسمي يؤكد أهمية الكتاب في بناء الذات والوطن والامة

■ وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة كلمة بمناسبة انعقاد الدورة السادسة عشرة لمعرض الشارقة للكتاب اليوم.

وقال سموه ان قناعتنا بمواكبة ركب الحضارة الانسانية ونحن على عتبات قرن جديد حق طبيعي ومشروع خاصة ونحن نستند الى قاعدة صلبة شكلت اساس هذه الحضارة وريادتها ضمن حقب زمنية طويلة مما يزيد من مهام مسئولياتنا في العمل الحثيث ومسابقة الزمن تعويضا لمعاناة فرضت قهرا على ابناء العروبة لقرون عديدة لم تستطع ان تستأصل منا حب الحياة خاصة ونحن مكلفون برسالة سماوية تعميمها يحقق الخير والعدالة والمحبة للجميع.

واضاف «لذا آثرنا العمل بخطوط متوازنة لتحقيق التنمية في كافة المجالات واضعين نصب اعيننا تنمية الانسان أثمن رأس مال وما حققناه بفضل من الله ممثلا بتوفير بنى ثقافية ومؤسسات اجتماعية ومنارات تعليمية مع ما يرافقها من برامج تنويرية على مدى الايام والسنين جعل شارقة الخير والمحبة منارة ثقافية وجدت ذاتها مع نظيراتها العربيات كمراكز اشعاع ونور وعلم يستفيد منها الجميع مقيمين كانوا ام ضيوفا اعزاء يمنحوننا خلاصة تجاربهم الابداعية والحياتية التي تشكل في مجملها مع عطاء ابنائنا تمازجا ذا نسيج خاص مما لفت نظر احبائنا والاصدقاء في العالم لتكون شارقتنا مصدر الاشعاع الثقافي في الوقت الذي نهدف فيه الى بقائنا وكما كنا حصن العروبة والاسلام» واضاف «ومع دورة جديدة لمعرض الشارقة للكتاب نبض حياة متجدد في ميدان عطاء خصب يروي عطش المتلهفين للقراءة بالاستزادة علما وثقافة بما تحتويه هذه الحديقة الغناء بأريج فكري وادبي وعلمي وانساني وديني يشكل استيعابه ضمانة حقيقية لذواتنا لاوطاننا لامتنا وصلابة تمنعنا من الانصهار في غمرة ثقافة الاستهلاك وتعزز قناعاتنا في قيم العدل والخير والحق في حياة حرة واستقلال وطني وقومي غير مرتهن بتبعات نظام العولمة وتزيدنا اصرارا في استرداد حقوقنا السليبة ارضا وثروات بحيث تتحقق وحدتنا الفكرية التي يشكل الكتاب محورها المركزي وبذا نعود كما كنا خير امة اخرجت للناس».

وفي ختام كلمته رحب سموه بالمشاركين في مدينة الثقافة «الشارقة» وبما حملوه من كتب قيمة. (وام)

خلال استقبال معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد

.. وخلال استقبال الوفد الأمريكي

استقبل عبدالمجيد والوفد الأمريكي ووزير الاعلام الباكستاني

سلطان بن زايد يؤكد ضرورة إحلال السلام العادل في المنطقة

استعراض العلاقات العربية الأمريكية والوضع في الخليج والشرق الأوسط





.. وخلال استقبال وزير الاعلام الباكستاني (وام)



خلال استقبال سعادة وكيل وزارة الخارجية الكويتية. (وام)

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء مساء أمس بفندق ابوظبي انتركونتننتال معالي الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي يزور البلاد حاليا للمشاركة في اجتماعات ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية المنعقدة حاليا في ابوظبي تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وتم خلال المقابلة استعراض الأوضاع العربية الراهنة وعدد من المواضيع المطروحة على ندوة مستقبل الوطن العربي حول اعادة التضامن العربي وتفعيل دور جامعة الدول العربية. واكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على أهمية تعزيز التضامن العربي لما فيه مصلحة شعوب الدول العربية مؤكدا ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أول من دعا الى التسامح ونبذ الخلافات واعادة التضامن العربي. وأكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على ضرورة احلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط وذلك باعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه وعاصمتها مدينة القدس الشريف.

كما أكد سموه على ضرورة استئناف المفاوضات الاسرائيلية العربية على كافة المسارات من أجل ايجاد حل سلمي عادل ودائم لمنطقة الشرق الاوسط.

وأعرب سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان عن امله ان تتوصل ندوة مستقبل الوطن العربي الى القرارات والتوصيات التي تساهم في خلق اجواء عربية جديدة تعزز وحدة الصف العربي لأن الندوة تضم مجموعة كبيرة من المفكرين العرب.

ومن جانبه اشاد الدكتور عصمت عبدالمجيد بمواقف صاحب السمو رئيس الدولة القومية ودعوته المتكررة للتسامح واعادة التضامن العربي ووجه الشكر لسموه ولسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان لاستضافتهما للندوة وعلى الجهود التي يبذلانها من اجل جمع وحدة الصف العربي.

وأكد أن التوصيات التي ستصدر عن ندوة مستقبل الوطن العربي سيكون لها الأثر الكبير في تفعيل دور جامعة الدول العربية لاعادة التضامن العربي وجعل الشعوب العربية تتطلع الى مستقبل يبشر بالخير.

الوفد الأمريكي

كما استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء مساء أمس الوفد الامريكي المشارك في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية المنعقدة حاليا تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا التي تهم دولة الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الامريكية وخاصة العلاقات العربية الامريكية والوضع في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

واكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على اهمية تعزيز العلاقات العربية الامريكية والدور الذي تقوم به الولايات المتحدة من أجل احلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

وقال الدكتور خليل جهشان رئيس الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين انه تم التركيز على أهمية تعزيز وتطوير العلاقات العربية الامريكية كما تم مناقشة عدد من المواضيع المطروحة على ندوة مستقبل الوطن العربي وامكانية ايجاد حلول لمستقبل افضل لهذه المنطقة.

ويضم الوفد الامريكي ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي الاسبق والجنرال جوزيف هور قائد القوات الامريكية السابق في منطقة الخليج وسعادة وليم رو سفير الولايات المتحدة الامريكية الاسبق لدى الدولة ونبيل جهشان رئيس الجمعية الوطنية العربية الامريكية وعودة ابوردينة وجوزيف كشيشان والسيد شبلي تلحمي.

كما استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء مساء أمس معالي مشاهد حسين سيد وزير الاعلام الباكستاني الذي يشارك حاليا في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية. وقام معالي وزير الاعلام الباكستاني خلال المقابلة بنقل تحيات دولة نواز شريف رئيس وزراء باكستان لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان كما وجه لسموه دعوة من رئيس الوزراء الباكستاني لزيارة باكستان حيث قبلها سموه ووعد بتلبيتها على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول القضايا المطروحة امام ندوة مستقبل الوطن العربي المنعقدة حاليا في ابوظبي.

واشاد معالي وزير الاعلام الباكستاني بالعلاقات الوطيدة التي تربط البلدين الصديقين وبمواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في دعمه ومساندته لباكستان وللدول الاسلامية.

وحضر المقابلة سعادة احمد مشتاق ليجاري السفير الباكستاني لدى الدولة. (وام)

سلطان بن زايد يتلقى رسالة من صباح الأحمد

■ تلقى سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء أمس رسالة خطية من معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي حول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

قام بتسليم الرسالة سعادة سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية الذي يزور البلاد حاليا للمشاركة في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية لدى استقبال سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان له مساء أمس.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول التطورات العربية الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وحضر المقابلة سعادة ابراهيم عبدالله المنصور السفير الكويتي لدى الدولة. (وام)

مأدبة عشاء تكريما للوفود المشاركة بندوة مستقبل الوطن العربي

■ أقام سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء مساء امس بحديقة فندق ابوظبي انتركونتننتال مأدبة عشاء تكريما للوفود المشاركة في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية المنعقدة حاليا تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

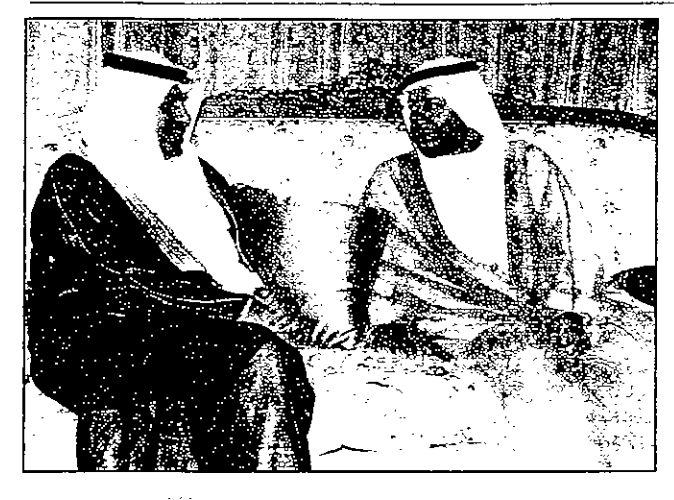
وحضر المأدبة سعادة الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي ومعالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا وزير التخطيط ومعالي راشد عبدالله وزير الخارجية ومعالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ومعالي الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع شؤون الاعمال بجمهورية مصر العربية وعدد من كبار المسؤولين بالدولة وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي لدى الدولة. وقدمت فرق الفنون الشعبية عروضا من الفولكلور الشعبي لدولة الامارات.

أكاديميان أمريكيان يشيدان بموقف الامارات تجاه القضايا العربية

■ أشاد أكاديميان أمريكيان من أصل عربي بموقف دولة الامارات تجاه عدد من القضايا المهمة في منطقة الشرق الأوسط وخاصة فيما يتعلق بالعراق والدعوة الى رفع المعاناة عن أبناء شعبه والتي سببها الحظر المفروض منذ حرب الخليج وكذلك تجاه عملية السلام بين العرب واسرائيل.

جاء ذلك في لقاء صحفي عقده مساء أمس بفندق أبوظبي انتركونتننتال الدكتور خليل جهشان رئيس الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين بواشنطن والدكتور فواز جرجس استاذ الشؤون الدولية باحدى جامعات نيويورك وتحدثا فيه معا عن العلاقات الثنائية العربية - الامريكية ودور العرب الامريكيين فيها وذلك على هامش ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية التي تختتم أعمالها مساء اليوم.

وقال كل من الدكتور جهشان والدكتور جرجس خلال المؤتمر الصحفي ان الموقف الامريكي الحالي والمساند لاسرائيل هو بسبب ضعف الموقف العربي واستكانة الدول العربية وعدم اخذها زمام المبادرة في الضغط على الولايات المتحدة لتغيير سياستها الحالية في الشرق الاوسط.



سلطان بن زايد يستقبل مسؤولا قطريا

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء مساء امس بفندق أبوظبي انتركونتننتال سعادة الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني مدير الادارة السياسية بالديوان الاميري بدولة قطر الذي يشارك في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الاخوية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول التطورات العربية الراهنة والموضوعات المطروحة على الندوة.

وأكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على عمق العلاقات الاخوية التي تربط بين البلدين الشقيقين في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية متمنيا لهذه العلاقات مزيدا من التقدم والازدهار.

وحضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي وسعادة عبدالله محمد العثمان السفير القطري لدى الدولة.. (وام)



خلال استقبال فاروق قدومي

راشد عبدالله يستقبل الشاهين وعبدالمجيد وقدومي وسفير قطر

■ استقبل معالي راشد عبدالله وزير الخارجية بمكتبه ظهر امس سعادة سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية بدولة الكويت الذي يزور البلاد حاليا. وتم خلال المقابلة التي حضرها سعادة ابراهيم عبدالله المنصور سفير دولة الكويت لدى الدولة استعراض القضايا التي يتضمنها جدول اعمال مؤتمر القمة الثامن عشر للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يعقد في الكويت يوم ٢٢ ديسمبر المقبل. كما استقبل معالي راشد عبدالله معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي يزور البلاد حاليا.

وتناولت المقابلة استعراض القضايا المطروحة للنقاش في اطار ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية المنعقدة حاليا. وقد أشاد معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد بالدور القومي البارز الذي يقوم به صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من اجل لم الشمل وتحقيق المصالحة والتضامن العربي. وقال معاليه في تصريح لوكالة أنباء الامارات عقب المقابلة انه استعرض مع معالي راشد عبدالله الموقف العربي الراهن والظروف التي تمر بها عملية السلام حيث أكد تمسك الدول العربية بالسلام الشامل والعادل المبني على الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. كما أكد معالي الأمين العام للجامعة العربية استمرار جامعة الدول العربية في مساعيها من أجل ترجمة مبادرة صاحب السمو رئيس الدولة للمصالحة وتحقيق التضامن رغم الصعوبات والظروف التي تمر بها الأمة العربية.

كما استقبل معالي راشد عبدالله بعد ذلك سعادة عبدالله محمد العثمان سفير دولة قطر لدى الدولة الذي سلمه رسالة خطية من معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية بدولة قطر تتضمن توجيه الدعوة لمعاليه لحضور اجتماع وزراء الخارجية بدول اعلان دمشق المقرر عقده في الدوحة في الاول والثاني من ديسمبر المقبل. وتناولت المقابلة استعراض عدد من القضايا التي تهم البلدين. واستقبل معالي راشد عبدالله كذلك معالي فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور البلاد حاليا.

وتناولت المقابلة استعراض تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط والعقبات التي تعترضها بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية ورفضها الالتزام بالاتفاقات التي تم التوقيع عليها مع الجانب الفلسطيني.

ندوة مستقبل الوطن العربي

اللجنة العليا: مشروع زايد وفكرته دفعته توجيهات سلطان بن زايد الى الواقع

■ أشادت اللجنة العليا المنظمة لندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتحقيق التضامن العربي. وقالت ان صاحب السمو رئيس الدولة نذر حياته وتبنى باستمرار دعوة لم الصف العربي. وسعى يوميا من اجل تحقيق هذا الهدف.

وأضافت اللجنة في كلمة قدمت بها برنامج الندوة ووزعت على المشاركين. ان ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية هي مشروعه وفكرته وأخذت طريقها الى حيز التطبيق العملي عبر توجيه ومتابعة مستمرة من سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الندوة.

اشادة اردنية بمواقف الامارات

■ أشاد معالي الدكتور سمير المطاوع وزير الاعلام الاردني بالجهود المخلصة والدؤوبة التي يبذلها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من اجل لم الشمل العربي وتحقيق التضامن وخاصة دعوة سموه للمصالحة.

وقال في مؤتمر صحفي عقد صباح امس على هامش ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية المنعقدة في ابوظبي حاليا ان هذه الندوة هي تعبير عن الجهد المبارك الذي انطلق من دعوة صاحب السمو رئيس الدولة للمصالحة.

وأوضح ردا على سؤال لوكالة انباء الامارات حول سبل ايجاد آلية لترجمة مبادرة صاحب السمو رئيس الدولة ودور وسائل الاعلام العربية في هذا الصدد ان ندوة مستقبل الوطن العربي تعد تعبيرا عن ان الجهد المخلص لايتوقف وانما يمكن ان تكون بداية لتشكيل هذه الآلية الدافعة مؤكدا ان الجهود المخلصة لايجب ان تتوقف.

ووصف معالي وزير الاعلام الاردني ندوة مستقبل الوطن العربي بانها جاءت في الوقت المناسب في ضوء حالة التشرذم العربي الراهنة والحاجة الى تجاوز الخلافات والجراحات.

وقال ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يدعو دائما الى ان تنطلق الدول العربية الى العمل العربي المشترك والى موقف موحد ورؤية متجانسة حتى نواجه العالم موحدين. (وام)

عبدالعزيز دعا لإنشاء بنك العالم العربي

المناعي: السماح بحرية انتقال العمال بين الدول العربية غير عملي

■ قال الدكتور جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي في تعقيبه على ورقة الدكتور حسن الابراهيم حول مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية العربية ان لا احد يختلف مع الدكتور حسن ابراهيم حول اهمية التبادل التجاري كمدخل في محاولات التكامل الاقتصادي الاقليمي مشيرا الى ان ذلك ليس بالأمر الجيد إلا ان التركيز فيه ظل منصبا على البحث عن الاطار القانوني والتنظيمي لتسهيل وزيادة انسياب السلع بين الدول العربية من خلال الاتفاقيات المبرمة ثنائية كانت او جماعية. وأكد المناعي ان مدخل التجارة لا يكفي لتحقيق التكامل الاقتصادي المنشود مشيرا الى ان الحد الأدنى من التنسيق في السياسات والتشريعات الاقتصادية هو الأهم في عمليات تحقيق هذا التكامل وفيما يخص المشاريع المشتركة.

واوضح الدكتور المناعي ان اداءها كان اقل بكثير مما كان ينتظر نظرا لانها اقيمت لاعتبارات سياسية اكثر منها اقتصادية ودعا في تعقيبه الى اخضاع التوجه لاقامة المشاريع او المنظمات أو الاتحادات بمبادرات حكومية الى مزيد من التفكير وان يترك المجال للسوق ولمبادرات المستثمرين عندما تبرر الجدوى الاقتصادية ذلك.

وحول مواجهة معوقات الاستثمار العربي اشار الدكتور المناعي الى ان وجود معايير الربح والأمان والقدرة على التسييل او سهولة الخروج من السوق عند الحاجة من شأنها جلب رؤوس الأموال العربية بل والأجنبية بشكل أكثر مما هو عليه الآن.

ثم عقب الدكتور المناعي على ورقة العمل التي قدمها الدكتور عمر كامل حول «التكامل الاقتصادي العربي كضرورة ملحة» مشيرا الى انه لم يجد تفسيرا لبعض الملاحظات التي استوقفته اثناء قراءة هذه الورقة ومن هذه الملاحظات الدعوة الى انشاء بنك عربي يعمل الى جنب البنك الاسلامي للتنمية وهي دعوة يرى عدم جدواها لكثرة البنوك وقال ان مطالبة الجامعة العربية بانشاء غرفة تجارية هيكلية سوف يضيف عبئا اضافيا لهذه الجامعة التي تبدو مثقلة اكثر من اللازم غير انه وافق على فكرة انشاء هيئة عليا للتكامل تقوم بدراسات الجدوى لجميع المشاريع الضرورية للتنمية الاقتصادية مشيرا الى ان ذلك يمكن ان يتم من خلال صندوق النقد العربي الذي يرأسه.

الدكتور جاسم المناعي

واعرب عن اعتقاده بعدم جدوى الخطة الاعلامية التي تركز على ضرورة شراء المواطن العربي للسلع المنتجة عربيا مشيرا الى ان المستهلك يبحث عن الجودة والسعر ولا يهمهم المشاعر القومية.

ووصف الدعوة الى السماح بانتقال العمالة العربية بين الدول العربية بحيث يبحث العامل عن عمل لمدة شهرين أو يعود بعدها الى موطنه الاصلي بأنها غير عملية اما فيما يتعلق بالدعوة لانشاء عدد من الاجهزة والمنظمات الجديدة فقد اوضح الدكتور المناعي ان الأمر يجب ان ينصب على اعادة النظر في عمل الهيئات والاجهزة القائمة والعمل على تقليصها وتفعيل عمل بعضها الآخر بالشكل المطلوب.

ثم عقب السيد محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف العربية على ورقتي الدكتور حسن ابراهيم والدكتور عمر عبدالله بشأن انشاء مؤسسة مالية تمويلية عربية مشتركة وانشاء صندوق جديد لتنمية الصادرات العربية البينية.

وقال ان البنك الأهلي المصري وجه دعوة لانشاء بنك العالم العربي لممارسة انشطة بنوك الاستثمار والاعمال والبنوك التجارية وكافة الخدمات بهدف تسهيل وتنشيط وتوسيع التجارة بين الاقطار العربية.

وقال ان الدراسات المبدئية للبنك حددت رأسماله المرخص بنحو ٥٠٠ مليون دولار ورأس المال المصدر والمدفوع بنحو مائة مليون دولار بينما يتم طرح ٤٠٠ مليون دولار في شكل سندات قابلة للتحويل الى اسهم في البورصات العربية وذلك كله بالتنسيق ورعاية صندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

واضاف ان البنك الأهلي المصري بدأ بالفعل في اجراء تنسيق واتصالات بين عشرة بنوك كبرى تمثل مصر والاردن والسعودية والمغرب ولبنان والكويت والبحرين والإمارات مشيرا الى وجود استجابة مبدئية للمساهمة في انشاء هذا البنك.

عتيقه يؤكد اهمية دور الجامعة العربية لتنفيذ رؤية الندوة

■ أكد الدكتور علي احمد عتيقه امين عام منتدى الفكر العربي ان رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» المنعقدة حاليا في ابوظبي هيأت للندوة اسباب النجاح ويعطيها دفعا الى ان تكون قراراتها في موضع التنفيذ.

وقال الدكتور عتيقه في تصريح لوكالة انباء الامارات ان الندوة في غاية الاهمية لكونها تتحدث عن المستقبل ووضع آليات مناسبة لتحقيق التضامن العربي وتوقع خروج الندوة بافكار ورؤية واضحة لتسوية الخلافات العربية ولم الشمل العربي ووضعها موضع التنفيذ.

وأكد ان تفعيل دور الجامعة العربية يشكل آلية هامة لتنفيذ الرؤية التي ستصدر عن الندوة.

اهتمام اعلامي سوري بالندوة

■ ابرز التليفزيون العربي السوري في نشرته مساء امس الاول اخبار (ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية) التي افتتحت في ابوظبي امس الاول وعرض مفصلا مصورا لاجتماعاتها.

وركز التليفزيون على دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في خطابه من اجل التضامن والمصالحة العربية.

وقال ان صاحب السمو الشيخ زايد اوضح في خطابه امام الندوة الذي القاه بالنيابة عنه سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الندوة ان العرب قادرون على معالجة قضاياهم اذا تغلب منطق الحوار الجاد والتواصل والتسامح بين ابناء الإسرة العربية الواحدة. كما ابرز قول سموه ان منطقة التجارة الحرة العربية ستعزز العلاقات بين الدول العربية وهي البداية الصحيحة كمقدمة لاقامة سوق عربية مشتركة. (وام)

حوار حول معوقات تأسيس علاقات ثقافية واجتماعية عربية - عربية

■ عقدت ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية جلسة عملها الرابعة بعد ظهر امس بفندق ابوظبي «انتركونتننتال» برئاسة الدكتور علي حميدان الدبلوماسي السابق في دولة الامارات.

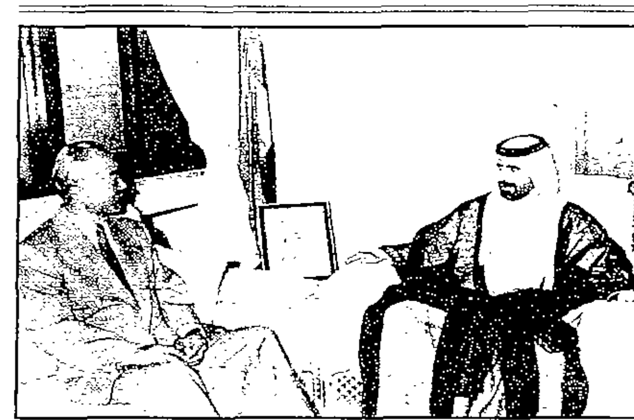
وقدم الدكتور حامد خليل عميد كلية الآداب بجامعة دمشق ورقة عمل حول مستقبل العلاقات الثقافية والاجتماعية العربية - العربية وعلق عليها الاستاذ سعود العنسي رئيس الدائرة الاعلامية في الخارجية العمانية والدكتورة موزة غباش رئيسة مؤسسة رواق عوشة بنت الحسين.

وتناول الدكتور خليل في ورقته الحالة الثقافية والاجتماعية في الوطن العربي وتطورها خلال الفترات الزمنية القديمة والحديثة والتيارات والافكار الثقافية التي سادت الوطن العربي على المستويين القطري والقومي..



وزير التخطيط يستقبل السفير القطري

■ استقبل معالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا وزير التخطيط بمكتبه بالهيئة العامة للمعلومات قبل ظهر امس سعادة عبدالله محمد العثمان السفير القطري لدى الدولة. وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية في مجال التخطيط. (وام)



وزير العدل يستقبل السفير الكوري

■ استقبل معالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بمكتبه امس سعادة ليم سونغ تك السفير الكوري لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث واستعراض سبل دعم التعاون بين الامارات وكوريا في شؤون القضاء. كما تناول البحث عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك. (وام)

اختتام ورشة عمل أساسيات لادارة البيئة

■ اشاد السيد عادل خليفة الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي بالنتائج التي حققتها ورشة العمل التدريبية حول أساسيات الادارة البيئية وبناء القدرات من اجل التنمية المستدامة التي نظمها البرنامج بفندق ابوظبي هوليداي ان تحت رعاية معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للبيئة جاء تلك خلال الكلمة التي القاها في الجلسة الختامية للورشة التي عقدت بالفندق مساء امس.

وقال ان الاقبال الملحوظ والمواظبة المستمرة من قبل المشاركين في الورشة وعددهم حوالي ٥١ شخصا يمثلون مختلف الجهات المعنية بالبيئة في الدولة دليل على تنامي الوعي البيئي بفضل توجيهات ودعم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رجل البيئة والنماء لكل ما يخدم البيئة ويعمل على حمايتها.

وفي ختام كلمته وجه الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي الشكر باسم البرنامج وباسم الهيئة لجميع المشاركين في هذه الورشة متمنيا لهم التوفيق.

وقد قام الدكتور سالم الظاهري والسيد عادل خليفة بتوزيع شهادات التقدير على جميع المشاركين في فعاليات هذه الورشة.

الامارات تشارك في اجتماعات لجنة اصلاح دستور منظمة الصحة العالمية

■ تشارك وزارة الصحة في اجتماعات اللجنة المكلفة بدراسة اصلاح دستور منظمة الصحة العالمية والتي ستعقد في جنيف غدا وتستمر حتى يوم الجمعة القادم.

وصرح سعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد بالوكالة لشؤون الطب الوقائي وممثل الوزارة في اللجنة بأن الاصلاحات تستهدف مواكبة المتغيرات الصحية العالمية وتعديل الأهداف الصحية المعلنة من قبل المنظمة الدولية بما يتناسب مع هذه المتغيرات وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمنظمة، وقال ان اللجنة ستناقش في اجتماعها السادس من سلسلة الاجتماعات التي تعقدها لدراسة جميع التغييرات المقترحة على دستور المنظمة.. اعادة النظر في المكاتب الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية لتفعيل دور هذه المكاتب في تنفيذ البرامج الوقائية وبرامج تعزيز الصحة العامة ومكافحة الامراض السارية وبرامج التعليم الطبي وغيرها على مستوى بلدان الاقليم.. ومراجعة وتعديل شروط تعيين المديرين الاقليميين للمنظمة والحد الأقصى لمدة شغل موقع المدير الاقليمي حيث يتيح النظام الحالي امكانية التجديد دون حد أقصى وهو ما ترى بعد الدول الأعضاء ضرورة تعديله بوضع حد أقصى لعدد مرات التجديد للمدير الاقليمي.

وأضاف سعادته ان اللجنة ستناقش كذلك امكانية زيادة عدد الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية من ٣٢ دولة حاليا الى ٣٥ دولة مع دراسة الأعباء المالية المترتبة على هذه الزيادة وجدواها.. والاطار العام لنقل دولة من اقليم الى آخر من أقاليم المنظمة.

كما تبحث اللجنة دور ووظائف ومهام اللجان الاقليمية وهي لجان وزارية تنعقد حاليا بمعدل مرة واحدة كل سنة.. وسوف تركز المناقشة على تعديل نظام عمل هذه اللجان وتحديد مدة الانعقاد في كل دورة من دوراتها والفاصل الزمني بين كل دورة وأخرى.. وتحديد الأسس التي يتم على ضوئها اقرار الميزانيات البرامجية للأقاليم.. وكذلك تحديد العلاقة بين المكاتب الاقليمية للمنظمة والمكاتب القطرية فيما يتعلق بتنفيذ البرامج الصحية.

عروض مسرحية حول البيئة للاطفال في الغربية

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: يقدم مسرح العين الشعبي عروض مسرحية (بيئتي حبيبتي للطفل) للاطفال بالمنطقة الغربية خلال الفترة من ٨ - ١٩٩٧/١١/١٣ بمسرح المركز الثقافي بمدينة زايد بالمنطقة الغربية وذلك انطلاقا من تشجيع الحركة الثقافية والفكرية وحث الطفل على التمسك بنظافة البيئة وبعض المبادىء والقيم الفكرية والثقافية.

والمسرحية من اعداد واخراج محمد علايل وأشعار شيخة الجابري.

خلال استقبال السفير الكندي

البادي يستقبل سفيري فلسطين وكندا

■ استقبل معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية بمكتبه صباح امس سعادة خالد توفيق ملك سفير دولة فلسطين لدى الدولة وتم خلال المقابلة بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

كما استقبل معالي وزير الداخلية بمكتبه صباح امس سعادة ستيوارت ماكدوال سفير كندا لدى الدولة. وتم خلال المقابلة بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين. (وام)

احتفالات تكريم الشيخة فاطمة تبدأ منتصف ديسمبر

قرينة رئيس الدولة توجه بتوفير كافة الاحتياجات للمواطنات

■ عبلة النويس:

■ قامت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بتفقد جمعية نهضة المرأة الظبيانية بفرع البطين ثم توجهت سموها الى مكتب شؤون المواطنات بالفرع حيث اطلعت على الاحتياجات والمشاكل الخاصة بالمواطنات وقد وجهت بتوفير كافة الاحتياجات ووضعت الحلول المناسبة للمشاكل التي عرضت عليها.

وأكدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك أن مكتب شؤون المواطنات سيظل يواصل دوره المتميز والهام في مساعدة المواطنات على تجاوز أي مشكلات تمر بهن. كما سيواصل المكتب جهوده في خدمة الأسرة في الامارات.

كان في استقبال قرينة رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك السيدة شمسة هزيم مسؤولة فرع جمعية نهضة المرأة الظبيانية بالبطين ومديرة مكتب شؤون المواطنات.

من جهة أخري اجتمعت أمس اللجنة العليا المنظمة لاحتفال تكريم قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية.

وتقرر خلال الاجتماع أن تبدأ الاحتفالات يوم الاثنين الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٩٧ وأن تستمر صور وفاعليات التكريم لمدة اسبوع على هامش الاحتفال لاتاحة الفرصة امام المشاركات الرسمية والفردية التي تطمح الى تقديم خالص العرفان والتقدير لرائدة النهضة النسائية.

وتقرر أيضا اختيار شعار الاحتفال من بين التصاميم المقدمة وقد فاز تصميم الشاعر كريم معتوق، وسوف يشارك في هذه الاحتفالات كافة المؤسسات والوزارات والهيئات المعنية بشؤون المرأة والمواطنات، ويجيء هذا التكريم تقديرا لقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك التي حققت الأفكار والتطلعات العريضة لابنة الامارات، ودعمت مسيرتها الحضارية، كما أعطت سموها لابنة وطنها الثقة في تحقيق النجاحات المتتالية يوما بعد يوم.

دورة تدريبية للمعلمين المواطنين الجدد

■ الشارقة - أنور محمود:

■ تعقد اليوم الثلاثاء دورة تدريبية للمعلمين المواطنين الجدد من غير خريجي كلية التربية المعينين بعد ١٩٩٧/١٠/١ الملضي بمراكز التدريب التالية:

في أبوظبي: مدرسة ابن رشد للذكور والاناث، وفي العين مدرسة الجيمي للذكور، ومدرسة الشيماء للاناث، بينما ستعقد الدورة في الشارقة بمركز التدريب الرئيسي للمستهدفين والمستهدفات من مناطق الشارقة ودبي وعجمان وأم القيوين، أما في رأس الخيمة فتعقد في مدرسة الصديق الاعدادية للذكور، وفي الفجيرة، ومكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية فتعقد الندوة بمدرستي برة بنت عبدالمطلب وعبدالله بن الزبير بخورفكان.

الاشادة بمكرمة خليفة بمنح مدرسة العين الثانوية مزرعة تجارب

الشامسي: افتتاح المركز المسائي بالمدرسة الفنية العام القادم

تخصصات لاعداد الطالب للتعامل مع المهارات المتطورة

■ العين - جميل رفيع

■ أشاد سالم علي الشامسي مدير ادارة التعليم الفني بوزارة التربية والتعليم بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بمنح مدرسة العين الثانوية الفنية قطعة أرض لاقامة مزرعة عليها بمساحة تقدر بحوالي ١١ الفا و ٧٠٠ متر مربع لخدمة طلبة التعليم الزراعي في اجراء التطبيقات العملية التي تشملها مناهج التخصص الزراعي بالتعليم الفني.

كما أشاد بتوجيهات سموه للدوائر المختصة بتجهيز واعداد المزرعة مشيرا الى بدء دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين في تنفيذ اعمال التسوية للمزرعة تمهيداً لتسميدها ومد شبكات الري بها. جاء ذلك في تصريح لمدير ادارة التعليم الفني أمس خلال زيارته لمدرسة العين الثانوية الفنية رافقه خلالها محمد طاهر البنا موجه المواد التجارية بادارة التعليم الفني وعبدالله الشاعر مدير المدرسة وسليمان النعيمي مساعد المدير اطلع خلالها على سير العمل.

وقال إن دائرة الزراعة قامت بحفر بئر لتزويد المزرعة بالمياه اللازمة وقال من المنتظر ان تقوم دائرة الاشغال بعد انتهاء عمليات التسوية ببناء بعض المرافق الضرورية بالمزرعة وتشمل حظائر للحيوانات والدواجن ومخازن ومختبرات زراعية دراسية وبيوت محمية لمتابعة وربط الدراسة النظرية بالجانب العملي والتطبيقي.

وقال بأن جولته بمدينة العين تشمل لقاءه بمدير المنطقة التعليمية لمناقشة بعض القضايا المتعلقة بالمدرسة الفنية وكيفية معالجة افتتاح المركز المسائي العام القادم.

واضاف بالنسبة للمركز المسائي لدينا حوالي ٦٥ طالباً للالتحاق بالمركز قبل الشروع في افتتاحه بمدينة العين حيث تزمع ادارة التعليم الفني افتتاح المركز بثانوية العين الفنية مشيراً الى ان كل الامور جاهزة وتعد للافتتاح العام القادم موضحا بأن الافتتاح لن يتم هذا العام نظراً لنقص الاعتمادات المالية رغم حصولنا على الموافقة من الوزارة بعد نجاح التجربة في ابوظبي.

وقال بأن المركز يتيح للدارس الحصول على شهادة الثانوية التجارية (الدبلوم) بعد الاستمرار في الدراسة لمدة ثلاث سنوات حيث يؤهل الدارس الذي ينهي المرحلة بنجاح للدراسة الجامعية أو الحصول على بعثة بالنسبة للمتميزين من الدارسين حيث يمكن ان يتخصص في أحد هذه المجالات التسويق والمحاسبة والبنوك وشركات التأمين.

واضاف مدير ادارة التعليم الفني بأن الجولة تشمل ايضا لقاء مع د. عمر حفني عميد كلية العلوم الادارية بجامعة الامارات لبحث مشاركة ادارة التعليم الفني في المؤتمر الاقتصادي الاداري الذي تعقده جامعة الامارات بورقة عمل محورها الرئيسي (ماذا أعد التعليم الفني لمواجهة التطورات الاقتصادية التي تشهدها دولة الامارات والسوق العالمي بعولمة الشركات) وتساءل هل نخرج طالب التعليم الفني ولم يحصل بمهارات العقد الماضي وتركه يتخبط في تحصيل مهارات التعامل في بدايات القرن القادم.

وأجاب لابد من اعداد الطالب معرفيا ومهاريا ووجدانيا، ليتعامل مع الظروف الاقتصادية والتجارية السائدة ومع معطيات اقتصاد الغد لا اقتصاد الأمس. وقال لقد ركزت مناهجنا على استخدام تقنيات التعليم الحديثة فجعلت التطبيقات الكمبيوترية هي العنصر الفاعل في تطبيق المنهاج الدراسي بالاضافة الى استخدام اللغة الانجليزية كلغة اساسية في تطبيق هذه المناهج.

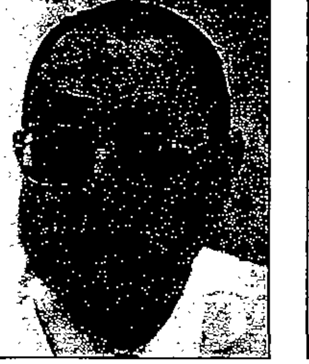
وحول البرامج التدريبية التي تعقدها ادارة التعليم الفني لخدمة المجتمع بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بهدف تأهيل وتشغيل المواطنين للعمل في القطاع الخاص.

وقال الاستاذ محمد طاهر البنا موجه المواد التجارية بادارة التعليم الفني بوزارة التربية والتعليم بأنه تم التخطيط لهذه البرامج لتركز مع المهارات المطلوبة فعليا بسوق العمل الخاص مشيراً الى ان الدورة ركزت على اربعة محاور وهي التخصص الاول وهو تخصص مهارات التعامل مع الانظمة المكتبية باستخدام الحاسب الآلي في تنفيذ هذه المهارات والتخصص الثاني وهو تخصص المهارات المحاسبية للتدريب على مسك دفاتر المحاسبة بواسطة الانظمة المحاسبية الآلية (الكمبيوتر) ويبحث التخصص الثالث في مهارات التعامل مع المخازن ويتدرب فيه الدارس على حدود التخزين المثلى وكيفية التخطيط الداخلي للمخزون وكيفية ايفاء طلبات الجهات المختلفة في موعدها المحدد وكيفية التقليل من تكلفة التخزين الى غير ذلك من الامور.

ويركز التخصص الرابع على مهارات تشغيل الحاسب الآلي حيث يعطي ١٤ ساعة اسبوعيا بجانب ٦ ساعات لغة انجليزية بينما متدرب التخصصات الاخرى يتلقى ٤ ساعات تطبيقية فقط على جهاز الكمبيوتر و ٦ ساعات لمهارات التعامل باللغة الانجليزية مشيرا الى انه تم اعداد كتاب للغة الانجليزية لهذه الدورة يركز على مهارات التخاطب الوظيفي التي تستخدم في الحياة العملية ومدتها عشرة اسابيع حيث تنتهي هذه الدورات في ٩٧/١٢/٣١ القادم والتي خص بها المواطنون والمواطنات تهيئة لدخول العمل التجاري في القطاعات المختلفة.

جولة مدير التعليم الفني

سالم الشامسي



محمد طاهر البنا

في اجتماع موسع مع الموجهين الأسبوع المقبل

الشرهان يناقش دور الموجه في تطوير العملية التعليمية

■ جمال أبوطالب:

■ يعقد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب اجتماعا موسعا لاول مرة مع الموجهين المواطنين في مختلف التخصصات الدراسية على مستوى الدولة يوم الخميس الموافق ١٣ نوفمبر الحالي في مركز رياض الأطفال بدبي بحضور السيد عبدالله زعل مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام التربوي بالوزارة.

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة تفعيل دور الموجهين لتطوير العملية التعليمية ورفع الكفايات المهنية والتدريسية.. وأهداف الاستراتيجية الطموحة التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في تغيير مفاهيم وممارسات مهام الموجهين الحالية من مقوم واداري للمعلمين الى أن يكون مدربا للمعلمين حيث ان اتجاهات التطور في المرحلة القادمة سوف تركز على تحسين الجودة والنوعية في النظام التعليمي من حيث الأهداف والمناهج والمواد التعليمية وكفايات ومهارات المعلمين وأساليب وأدوات التقويم وبذلك يناط بالموجه دور جديد وهام في عمليات التطوير حيث يتعاملون مع المعلمين على أساس الاحترام المتبادل غير المشروط وأن يكونوا القدوة لهم في ممارساتهم التربوية حيث ان المفهوم الجديد للموجه هو أن يكون الموجه مدربا مستمرا للمعلم بعيدا عن مفهوم مهام الموجه الحالية كمقوم واداري فني للمعلم، ويكون كذلك مرجعا واستشاريا لتحسين أداء المعلمين بما فيه صالح الطلاب لرفع زيادة التحصيل الدراسي لديهم خاصة وان المدرس الأول سيكون موجها مقيما تحقيقا لنجاح توجيه القرناء كما سيكون لمدير المدرسة دور في التوجيه الفني للتغلب على المشاكل التعليمية والممارسات المدرسية اليومية.

وسوف يعقد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان بعد ذلك سلسلة من الاجتماعات مع رؤساء القطاعات ومديري الادارات ورؤساء الأقسام في كل قطاع على حدة لمناقشة دور كل قطاع في المرحلة القادمة التي تستهدف التطوير في مختلف مجالات النظام التعليمي لمواجهة احتياجات القرن القادم. وتأتي هذه الاجتماعات ضمن سلسلة اجتماعات معاليه لدراسة الواقع التعليمي والتي بدأت باجتماعات مع مديري المدارس التي تنتهي خلال الشهر الحالي.. لوضع أسس خطة التطوير المستقبلية للاستراتيجية الطموحة لتطوير التعليم التي تتبناها الوزارة حاليا.

تنظمه مؤسسة الشارقة للطفولة

مشغل ثقافي للاطفال بمعرض الشارقة للكتاب

■ الشارقة - الاتحاد: تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة ورئيس المجلس الأعلى للطفولة، تنظم مؤسسة الشارقة للطفولة التابعة للمجلس الأعلى للطفولة مشغلا ثقافيا للاطفال بمناسبة معرض الشارقة للكتاب في دورته السادسة عشرة خلال الفترة من ٤ الى ١٤ من الشهر الحالي تحت شعار «كتابتي نافذتي على المستقبل» ويتضمن المشغل الثقافي للانشطة ورشا ثقافية في مجال الادب والفن والعلوم ويقدم ورشا حية للاطفال تأخذ بأيديهم الى عالم الكتاب المدهش وتفتح لهم صفحات الحضارة وتقدم لهم الفرص ليكتشفوا بأنفسهم أهمية الكتاب لينمي حبهم له ويطلق ملباداخلهم من ابداعات ومواهب.

ومن أهداف المشغل كذلك تشجيع الطفل على القراءة والمطالعة وتأكيد أهمية الكتاب وتعويده على اجواء المكتبات ومعارض الكتب وربط الكتاب بالوسائل المحببة للطفل عن طريق ممارسة اللعب والرسم والقراءة وتنمية خيال الطفل وابداعاته وقدراته في جميع المجالات الفنية والثقافية والعلمية وتشجيع أولياء الأمور على الاهتمام بتثقيف أطفالهم وتعويدهم على اقتناء الكتب وقراءتها واشتراك الاطفال في الكتابة والتحرير وتدريبهم على العمل الصحفي لتنمية مواهبهم واكتشافها في وقت مبكر.

ويخصص جناح خاص للمجلس الأعلى للطفولة في معرض الكتاب بحيث يضم آخر الاصدارات الاعلامية والتي اصدرت خلال مهرجانات ثقافة الطفل ومهرجانات الحصاد وبرلمان اطفال الشارقة، وتحرص ادارة الاعلام والعلاقات العامة على طباعة مختلف المطبوعات الاعلامية لمواكبة الفعاليات والبرامج التي ينظمها المجلس وتتمثل مطبوعات المشغل الثقافي لهذا العام في كتيب المشغل الثقافي (البرنامج العام) ومطوية مسرح العرائس وكتاب تشكيل الطفل ومجلة «صوت العصافير».

..ومشاغل تربوية لتوحيد المفاهيم والأهداف للزيارات الصفية برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ ينظم توجيه الادارة المدرسية لقاءات ومشاغل تربوية تهدف الى توحيد المفاهيم والأهداف للزيارات الصفية وتطوير أساليب توثيق الموقف التعليمي لمديري مدارس البنين بالمنطقة ابتداء من يوم الأحد المقبل وحتى مارس القادم حيث سيكون اللقاء الأول لأربع مدارس وهي مدرسة أبي بن كعب الاعدادية وعبدالرحمن بن عوف الابتدائية ومدرسة زيد بن حارثة ومدرسة اسامة بن زيد وذلك يوم الأحد ٩٧/١١/٩ بمدرسة زيد بن حارثة الابتدائية، واللقاء الثاني ويضم خمس مدارس وهي مدرسة ابن القيم الاعدادية ومدرسة آل ياسر ومدرسة شمل ومدرسة غليلة ومدرسة البريرات الاعدادية وذلك يوم الثلاثاء ١١/١١ بمدرسة البريرات الاعدادية، واللقاء الثالث ويضم أربع مدارس وهي مدرسة مسافي الثانوية وكدرة والمنيعي ووادي اصفني وذلك يوم الأحد ٩٧/١١/١٦ بمدرسة وادي أصفني الثانوية واللقاء الرابع ويضم اربع مدارس وهي الجزيرة الحمراء الابتدائية وموسى بن نصير وعبدالله بن عمر والمنصور يوم الثلاثاء ٩٧/١١/١٨ بمدرسة المنصور الابتدائية، اللقاء الخامس ويضم خمس مدارس وهي الصديق الاعدادية وبلاط الشهداء وخت والقاسمية وشوكة وذلك يوم الأحد ١٩٩٨/٢/١٥ بمدرسة بلاط الشهداء الاعدادية، اللقاء السادس ويضم أربع مدارس وهي: شعم الثانوية والرمس وبن جبير وطنب الثانوية وذلك يوم الأحد ١٩٩٨/٢/٢٢ بمدرسة سعيد بن جبير الثانوية، واللقاء السابع يضم أربع مدارس وهي: رأس الخيمة الثانوية وخالد بن الوليد والحمرانية والغيل الثانوية وذلك يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٣/٣م بمدرسة رأس الخيمة الثانوية.

وصرح السيد عبدالله حماد موجه الادارة المدرسية بالمنطقة ان على المدارس المختارة لتنفيذ المشغل اعداد جهاز عرض وطاولة نشاط وسبورة واختيار فصل دراسي لتنفيذ زيارة صفية لأحد معلمي المدرسة في الحصة الثالثة وسيكون جدول اللقاء كالتالي: الحصة الأولى والثانية ويتضمن عرض أهمية المتابعات الصفية في عمل المدير وأهدافها اضافة الى نجاح الزيارات الصفية وأثرها على أداء المعلم الحصة الثالثة زيارة صفية لأحد المعلمين ثم استراحة قصيرة تعقبها مداولة اشرافية ثم توثيق الزيارة الصفية التي نفذت ومناقشة توثيق الزيارة.

وطالب موجه الادارة المدرسية في المنطقة من مديري مدارس البنين ضرورة الحضور في الموعد المحدد.

استطلاع رأي المدرسين والطلاب في امتحانات نصف السنة بالشرقية

■ خورفكان - سيد عثمان:

■ بدأ قسم الشؤون التعليمية والتخطيط وتنسيق التقويم والامتحانات بمكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية بجمع اقتراحات ادارات المدارس حول مشروع جداول امتحان الفصل الدراسي الأول وذلك لما تقتضيه مصلحة العمل ونظرا لأهمية الاستطلاع الميداني التربوي بما يعود بالفائدة على الطلاب.

ويجري الآن العمل من أجل وضع جداول الامتحانات التي ستوزع على المدارس مع بداية شهر ديسمبر المقبل وسيعقد اجتماع خلال الاسبوعين القادمين بقاعة الاجتماعات بالمكتب لاعتماد الجداول في وضعها النهائي.

وقد تم تحديد يوم ١٠ نوفمبر المقبل كآخر موعد لتلقي قسم الشؤون التعليمية والتخطيط وتنسيق التقويم والامتحانات الاقتراحات مع اخذ اقتراحات جميع العاملين بالحقل التعليمي من اداريين ومدرسين وطلاب بعين الاعتبار. ومن جهة أخرى نظمت مدرسة بره بنت عبدالمطلب الابتدائية العليا بخورفكان محاضرتي توعية الأولى بعنوان أخلاقيات المهنة وعلاقة المعلم مع زملائه وطلابه وأولياء الأمور ألقاها الاستاذ الموجه محمد عطاالله وحضرها عدد من المدرسات حيث تخلل المحاضرة توزيع نشرات على الهيئة التدريسية من قبل مديرة المدرسة والاخصائيات الاجتماعيات بالمدرسة حملت عنوان «كيف تكسبين ثقة الطلبة وفن التعامل مع أولياء الأمور».

وفي المحاضرة الثانية تحدثت الاستاذة محاسن عبدالمرضي الاخصائية النفسية بالمنطقة عن علاقة البيت بالمدرسة، وقد شهدت المحاضرة مجموعة من المدرسات والأمهات.

وتأتي المحاضرتان ضمن خطة الأنشطة التربوية بالمدرسة وبما يخدم العملية التربوية.

افتتاح مشروع تحفيظ القرآن الكريم للسيدات والطالبات بمدرسة العين الثانوية

■ العين - فاطمة المطوع

■ افتتحت مدرسة العين الثانوية مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم للسيدات والطالبات، وقد شهد المركز اقبالاً متميزا من جانب الأمهات وطالبات المدارس حيث وصل العدد الاجمالي الى حوالي ١٥٠ طالبة وسيدة.

واشارت منيرة فاضل الشامسي مديرة المدرسة، الى ان الدعم الكبير الذي توليه أمهات الطالبات للمشروع الديني ساهم في انجاح خطة ادارة المدرسة في تواصل مشروعها العظيم ومسيرتها القرآنية لبناء الشخصية الاسلامية للمرأة والفتاة وذلك من خلال تعميق المفاهيم الدينية وربط الأمهات والطالبات بكتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، اضافة الى برنامج الرعاية الدينية التربوية للدارسات بالمركز من مختلف مناطق العين.

واشارت مديرة المدرسة الى ان لانشطة المركز عديدة في مجال التركيز على حماية الأسرة المسلمة من مخاطر البعد عن تعاليم الاسلام وذلك من خلال شرح بعض الاحاديث النبوية المختارة والتي تركز على ابراز دور التربية الدينية في محاربة السلوكيات الهدامة، اضافة الى برامج الدروس التربوية الدينية لزيادة الوعي الاسلامي بضرورة التواصل مع كتاب الله وتجويد وتفسير القرآن الكريم.

وتؤكد عائشة محمد رسول خوري وكيلة المدرسة على ان المشروع الديني اقيم وفقا لأهداف تربوية ودينية وذلك لاستغلال اوقات الفراغ لدى السيدات والطالبات في التفقه بالعلوم والمعارف الاسلامية النافعة. مشيرة الى ان تدارس القرآن الكريم وحفظه يساعد على تعزيز صلة الدارسات بربهن وتوسيع المدارك وتحصيل الأجر العظيم من الخالق عزوجل، اضافة الى ان حفظ الآيات الكريمة بطريقة صحيحة هو المكسب الحقيقي للسيدات والفتيات لأن القرآن الكريم هو طريق النور والهداية والحق. وأكدت الدارسات بالمشروع على اهمية مشاريع تحفيظ القرآن الكريم المدرسية ودورها التربوي في تعريف الأمهات بكافة الأحكام والتشريعات الدينية الهامة في جميع المجالات. ودعت الدارسات بالمركز جميع السيدات الى الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن المدرسية وذلك للتفقه في أمور الدين الاسلامي ولتعلم تلاوة وتجويد القرآن الكريم بطريقة جيدة وصحيحة.

بطولة سباق الطريق بمنطقة أم القيوين التعليمية

■ أم القيوين - الاتحاد: نظمت منطقة أم القيوين التعليمية صباح امس بطولة سباق الطريق للمرحلتين الاعدادية والابتدائية العليا والمرحلة الثانوية.

وقد قام السيد ماجد سعيد رئيس قسم الانشطة التربوية نيابة عن مدير المنطقة باعطاء شارة البدء للسباق الذي شارك فيه ٢٥٠ طالبا من المرحلتين الاعدادية والابتدائية العليا ومائة وعشرون طالبا من المرحلة الثانوية.

وفي سباق المرحلتين الاعدادية والابتدائية العليا الذي انطلق من أمام فندق الشاطئ لمسافة خمسة كيلومترات فازت مدرسة راشد الاول الابتدائية بالمركز الاول ومدرسة فلج المعلا الاعدادية بالمركز الثاني.

وفي سباق المرحلة الثانوية الذي انطلق من أمام مسجد الرأس لمسافة ستة كيلومترات فازت مدرسة فلج المعلا الثانوية بكأس البطولة وحصلت مدرسة المعارف الثانوية على المركز الثاني.

وفي ختام السباقين اللذين انتهيا بمقر مدرسة المعارف الثانوية قام السيد ماجد سعيد والسيد علي مرعي موجه التربية الرياضية والسيد طارق علي عبدالله مساعد مدير المدرسة بتوزيع الجوائز على الفائزين والمتسابقين.

بدء أسبوع السلامة الغذائية في المقاصف المدرسية بمنطقة عجمان

■ عجمان - محمد صالح

■ بدأت أمس في مسرح مدرسة عجمان الثانوية للبنات فعاليات اسبوع السلامة الغذائية في المقاصف المدرسية بالتعاون بين مجلس أمهات منطقة عجمان التعليمية وجمعية الامارات لحماية المستهلك، والتي تختتم فعالياتها يوم بعد غد الخميس. ويدير الجلسات الاستاذ ابراهيم اسماعيل من منطقة عجمان التعليمية وبرنامج يوم أمس كان مخصصا للأمهات وشارك فيه المهندس حسن الكثيري من جمعية الامارات لحماية المستهلك وفؤاد الزعبي من مستشفى عجمان والدكتورة فضيلة بن سالم بن رابح. وبرنامج اليوم يتحدث فيه نفس المختصين الذين شاركوا امس ومخصص لطالبات المرحلة الثانوية. وبرنامج يوم غد مخصص لطالبات المرحلة الاعدادية ويتحدث فيه الدكتور محمد سالم بالي مدير الصحة المدرسية والرعاية الصحية والدكتور جمعة بلال من وزارة الصحة. وفي اليوم الختامي بعد غد الخميس مخصص للأمهات والمتحدثان الدكتور عماد علي أحمد، مدير مختبرات بلدية عجمان، والدكتورة لانا بدر الدين، من ادارة الطب الوقائي في دبي. ومن الأهداف التي يركز عليها المشاركون في اسبوع السلامة الغذائية في المقاصف المدرسية، ان التغذية المدرسية واحدة من القضايا الهامة التي يجب التركيز عليها. والاهتمام بها، وانطلاقا من هذا المبدأ أعد هذا الاسبوع التوعوي للتعريف بأهمية التغذية المدرسية للطلبة وأثرها على تحصيلهم العلمي والتعرف على العادات الغذائية الخاطئة للطلبة ومدى تأثيرها على النواحي الصحية والاجتماعية والنفسية والعلمية وكذلك نشر اسس ومبادئ التغذية السليمة. والتوعية الصحية بين صفوف الطالبات والأمهات. وتحديد نوعية الغذاء المناسب الواجب توفره في المقاصف المدرسية. بعيدا عن الملونات والمواد الحافظة والمضافات الأخرى. ويتم التركيز على تحديد أهم المشاكل التي تواجه القائمين على المقاصف المدرسية، ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة. والتوعية بضرورة وجود مرافق وأماكن نظيفة تضمن وتوفر بيئة صحية لتناول الوجبات المدرسية. والتعرف على الأساليب الصحيحة والطرق السليمة لحفظ الطعام وتخزينه.

السيار تتلقى تقريراً عن خطة الوسائل التعليمية

■ تلقت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم المساعدة لقطاع الأنشطة خطة ادارة الوسائل التعليمية التي تضمنت انتاج افلام تعليمية منهجية للمراحل التعليمية المختلفة وعقد ثماني دورات تدريبية في المجالات ذات العلاقة لأمناء المختبرات العلمية واللغوية وانتاج الوسائل وأجهزة الوسائل.

مدير منطقة الفجيرة يجتمع مع مديرات المدارس

■ الفجيرة - الاتحاد: أكد حسن أبوعلي مدير منطقة الفجيرة التعليمية خلال لقائه صباح أمس مع مديرات المدارس على ضرورة وضع الخطط العلاجية مع مشاركة كافة الأطراف في العملية التعليمية من أجل رفع مستوى التحصيل المعرفي والاهتمام بالطلبة المتميزين والموهوبين وتقديم الحوافز التشجيعية لهم واخطار أولياء أمورهم بمستواهم الدراسي، كما أكد مدير المنطقة على عدم تكليف الطالبات بشراء متطلبات ولوازم العملية التعليمية وعدم جمع المبالغ لأي غرض كان، وسوف يجتمع مدير المنطقة صباح اليوم مع مديري المدارس للغرض ذاته.

الاحتفال بأسبوع الرضاعة الطبيعية السبت المقبل

■ العين - الاتحاد: تحتفل دولة الامارات العربية المتحدة بأسبوع الرضاعة الطبيعية والذي تبدأ فعالياته السبت القادم تحت شعار «الرضاعة الطبيعية هي الطريقة الفطرية»، وتأتي مشاركة وزارة الصحة بفعاليات هذا الاسبوع بهدف رفع المستوى الصحي لدى أمهات اليوم وشباب المستقبل من خلال تأمين صحي سليم لهم.

صباح الخير - علي العمودي

بطاقات.. الوهم

منذ سنوات ليست بالبعيدة ظهرت بعض الشركات التي تروج لانواع مختلفة من الخصومات يحصل عليها من ينضم ويحمل بطاقات الخصم التي تصدرها تلك الشركات.

وغمرتنا بسيل من الاعلانات البراقة والكتيبات الزاهية التي تحتوي على عشرات الأسماء للمحال التجارية والمطاعم والفنادق التي لا تعد ولا تحصى والتي تقدم خصومات هائلة لمن يحمل هذه البطاقة أو تلك، ولأن قطاعات واسعة من الجمهور ولاسيما من ذوي الدخل المحدود تبحث عن أي مدخل لتوفير بضعة دراهم فقد انهالت طلبات الاشتراك للحصول على البطاقات التي قبضت الشركات المصدرة لها أثمانها نقدا، وقبض من وقعوا في براثنها الوهم لأن حاملها اكتشف ان الخصم الذي يحصل عليه يمكن أن يناله أي شخص لا يحمل البطاقة بمجرد ان يساوم مسؤول المبيعات.

وانهارت تلك الشركات وفر أصحابها للخارج مخلفين ديونا هائلة يطاردهم اصحابها، كما خلفت حاملي بطاقات احتفظوا بها للذكرى والتاريخ بعدما ضاع ما دفعوه ليتعلموا منها الا ينجرفوا بعد ذلك خلف معسول الوعود والاعلانات التي تبرق امامهم.

واليوم تظهر شركات مماثلة تعزف على وتر جديد يتعلق بتقديم خدمات صحية وطبية لحاملي بطاقاتها وبرسوم مخفضة عن طريق مجمعات طبية تزعم تلك الشركات انها تتيح وتوفر الخدمات المطلوبة في هذا الجانب بصورة راقية وخصومات خاصة لسعداء الحظ الذين غنموا البطاقة الجديدة وانضموا الى انطلاقتها باعتبارها أحدث نجوم وشهب عالم التسويق.

وبعيدا عن مدى مصداقية مثل تلك الوعود، يتساءل المرء عن دور الجهات المختصة في الاشراف على مثل هذه الصرعات غير المألوفة في أسواقنا من أجل حماية الجمهور من الانجراف خلف وهم لتجفيف ما في جيوبهم ووقانا الله واياكم من بريق وبركات تلك البطاقات!

اجتماع تنسيقي لمديرات مراكز التنمية الاجتماعية

■ يعقد غداً بقاعة الاجتماعات بديوان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدبي الاجتماع التنسيقي الأول لمديرات مراكز التنمية الاجتماعية بالدولة.

ويذكر ان معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية سيلقي كلمة الاجتماع الذي يحضره وكيل الوزارة سعادة محمد عيسى السويدي وسعادة عبدالله بوشهاب الوكيل المساعد للتنمية الاجتماعية وسعادة ابراهيم الصباغ الوكيل المساعد للرعاية الاجتماعية ويتضمن جدول الأعمال مناقشة التقارير المرفوعة من مديرات المراكز حول واقع ومستقبل التنمية الاجتماعية.

ومن المنتظر ان يجتمع معالي الوزير بمديرات المراكز حيث سيسلم لمعاليه نتائج توصيات الاجتماع.

الهلال الأحمر ينظم دورات تدريبية للطلاب في العين

■ العين - الاتحاد: في اطار التعاون بين جمعية الهلال الاحمر والمؤسسات والدوائر الحكومية بمدينة العين عقد بمقر فرع الهلال الاحمر بالعين اجتماع ضم مسؤولين من ادارة الدفاع المدني ومنطقة العين التعليمية تم خلاله مناقشة كيفية اعداد برامج شاملة للوقاية من الحرائق من خلال عمل دورات تدريبية تشمل مدارس تعليمية العين ضمن مواضيع الوقاية من الحرائق وكيفية تلافيها وانقاذ المصابين وعمليات الاطفاء واستخدام الوسائل التي يتطلبها اطفاء الحرائق وذلك ضمن محاضرات نظرية وعملية يشرف عليها رجال الدفاع المدني بالعين.



في الاجتماع الاقليمي لمديري وخبراء فقر الدم

استعراض نتائج محاولات البحث عن بدائل للدم الطبيعي

احتفال لتكريم المتبرعين المتميزين بالدم اليوم

■ صلاح الحفناوي

■ تقيم الادارة المركزية لبنوك الدم والمختبرات احتفالا تكريميا مساء اليوم تحت رعاية معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة لتكريم المتبرعين المتميزين بدمائهم والذين يحرصون على تلبية نداءات الاستدعاء في الحالات الطارئة لتوفير بعض الفصائل الدموية النادرة أو الذين يحرصون على التبرع الطوعي المنتظم للمساهمة في توفير احتياجات علاج الحالات الطارئة مثل اصابات الحوادث واحتياجات مرضى الجراحات الكبرى.

وصرح السيد أمين حسين الاميري مدير الادارة بأن الاحتفال الذي يقام على هامش اجتماعات مديري خدمات نقل الدم بدول اقليم شرقي المتوسط لمنظمة الصحة العالمية والتي بدأت أمس الاول في ابوظبي سيتضمن كذلك تكريم عدد من العاملين المثاليين في بنوك الدم المركزية والفرعية واختيار بنك الدم المثالي على مستوى الدولة وكذلك اختيار بنك الدم المثالي على مستوى الاقليم وهو تقليد جديد يتم تطبيقه لأول مرة.

وقال إن مديري خدمات نقل الدم وبنوك الدم بدول اقليم شرق المتوسط واصلوا اجتماعاتهم أمس لمناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال مشيرا الى ان فعاليات اجتماع اليوم الاول تضمنت اربع محاضرات رئيسية تناولت العديد من الموضوعات المتصلة بخدمات نقل الدم في الدول الأعضاء.

فقد تحدث الدكتور محمد الناجح المستشار الاقليمي لشؤون نقل الدم والمختبرات بمنظمة الصحة العالمية عن مستوى خدمات مراكز بنوك الدم بدول الاقليم التي تضم ٢٣ دولة تشمل جميع الدول العربية بالاضافة الى ايران وافغانستان وقبرص وباكستان من خلال تقرير مفصل حول نوعية ومستوى هذه الخدمات في كل دولة.

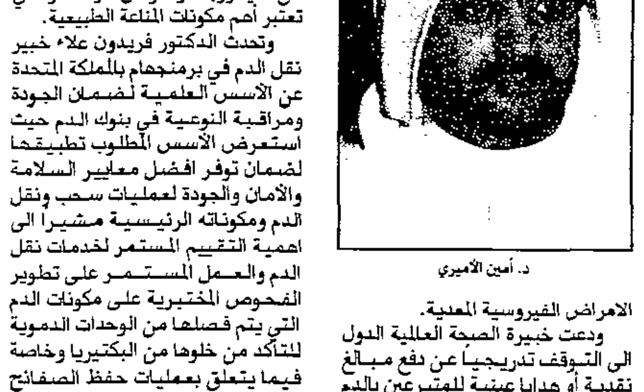
وأشار الدكتور الناجح في تقريره الى ان ١٨ دولة من دول الاقليم لديها مراكز وطنية لخدمات نقل الدم.. وان ٢٠ دولة منها تجري فحوصات مختبرية للتأكد من خلو وحدات الدم المتبرع بها من الفيروسات المسببة لمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) والتهاب الكبد الفيروسي من النوع (ب).. وان اقل من ١٥ دولة تطبق فحص التهاب الكبد الفيروسي من النوع (ج) على وحدات الدم.. وان ١٣ دولة فقط لديها برامج منتظمة للتوعية بأهمية التبرع بالدم سواء بالنسبة للمتبرع أو بالنسبة للمرضى الذين يحتاجون الى نقل الدم.

وأضاف المستشار الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية ان أغلب دول الاقليم تتراوح لديها نسبة التبرع بالدم (أي عدد وحدات الدم المسحوبة) بين ٣ الى ١٥ بالمائة من اجمالي تعداد السكان علما بأن النسبة العالمية هي أكثر من ٥ بالمائة من تعداد السكان.. وان النسبة في الامارات تتجاوز ٩ و ١٠ بالمائة من تعداد السكان.

كما تحدثت الدكتورة جابي فيركوتدين من الادارة المركزية لمنظمة الصحة العالمية في جنيف عن مأمونية نقل الدم على المستوى العالمي.. حيث أشارت في تقرير حول نسب انتشار الاصابة بمرض نقص المناعة المكتسب على مستوى العالم ان معدلات الاصابة تزداد في بعض مناطق غرب افريقيا ومن ثم في شرق آسيا وامريكا اللاتينية.. وتليها دول أوروبا ثم باقي مناطق آسيا بالترتيب.

وقالت ان اجمالي حالات الاصابة المشخصة والمعلن عنها بمرض الايدز في العالم وصل الى حوالي ١٢,٥ مليون حالة حتى نهاية عام ١٩٩٦.. مما يشير الى تزايد المعدل اليومي للاصابة بهذا المرض الذي ينتقل بشكل رئيسي عن طريق الدم الملوث بالفيروس المسبب له في مناطق عديدة من العالم.

كما أشارت الى انه وبسبب قلة الدعم المادي وعدم توفر الامكانيات التقنية والفنية في بعض الدول الفقيرة في العالم فان حوالي ٤ ملايين وحدة دم تنقل للمرضى على مستوى العالم بدون اجراء فحوص مختبرية عليها للتأكد من سلامتها وخلوها من الفيروسات المرضية مما يعرض حياة الملايين من المرضى المتلقين لهذه الوحدات الدموية لمخاطر جمة.. وان نقل الدم بهذه الدول التي لاتخضع وحداته للفحوص المختبرية هو احدى الوسائل المهمة وربما الاساسية لنقل الامراض الفيروسية المعدية.



د. أمين الأميري

ودعت خبيرة الصحة العالمية الدول الى التوقف تدريجيا عن دفع مبالغ نقدية أو هدايا عينية للمتبرعين بالدم حيث ان التبرع بالدم بمقابل مادي يجتذب فئة معينة من الاشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية ومن الفقر الشديد الأمر الذي ينعكس على نوعية وجودة وحدات الدم.. مشيرة الى ان الاحصاءات العالمية تؤكد ان التبرع بالدم بمقابل مادي لايزال يشكل حوالي ٨ بالمائة من اجمالي التبرع على مستوى دول العالم.

وتحدث البروفيسور سميث سيبنجا المدير الطبي لخدمات نقل الدم في هولندا عن آخر المستجدات العلمية في مجال طب نقل الدم فأكد ان التطور في مجال طب نقل الدم لايزال محدودا بالمقارنة بالتقدم الذي تحقق في الكثير من التخصصات الطبية الأخرى مشيرا. على سبيل المثال. الى ان الابحاث العلمية لم تتوصل حتى الى ايجاد بديل صناعي للدم البشري وان كانت قد توصلت الى ايجاد سائل عضوي ناجح يمكنه نقل الاكسجين الى كافة خلايا الجسم.. وقد اصطدمت امكانيات استخدامه بكونه يمكن ان يسبب بعض المضاعفات التي لم تتمكن الابحاث حتى الآن من ايجاد وسائل للوقاية منها أو السيطرة عليها.. كما ان هذا السائل العضوي لايصلح ان يكون بديلاً كاملاً للدم الطبيعي لعدم احتوائه على الكثير من المكونات المهمة للدم مثل عوامل التجلط والصفائح الدموية والكريات الدموية البيضاء اللازمة لمقاومة مايتعرض له الجسم من ميكروبات وعوامل ممرضة والتي تعتبر أهم مكونات المناعة الطبيعية.

وتحدث الدكتور فريدون علاء خبير نقل الدم في برمنجهام بالمملكة المتحدة عن الأسس العلمية لضمان الجودة ومراقبة النوعية في بنوك الدم حيث استعرض الأسس المطلوب تطبيقها لضمان توفر افضل معايير السلامة والأمان والجودة لعمليات سحب ونقل الدم ومكوناته الرئيسية مشيرا الى اهمية التقييم المستمر لخدمات نقل الدم والعمل المستمر على تطوير الفحوص المختبرية على مكونات الدم التي يتم فصلها من الوحدات الدموية للتأكد من خلوها من البكتيريا وخاصة فيما يتعلق بعمليات حفظ الصفائح الدموية في درجة الحرارة العادية.

وقام مديرو بنوك وخدمات نقل الدم في اقليم شرق المتوسط وخبراء منظمة الصحة العالمية بزيارة لبنك الدم المركزي الرئيسي في أبوظبي وبنك الدم المتنقل حيث استمعوا من السيد امين حسين الأميري الى شرح تفصيلي عن مكونات ومحتوى البنكين من الاجهزة المتطورة والتي تشمل أجهزة الفحوص المختبرية على وحدات الدم وأجهزة فصل مكونات الدم والسحب الجزئي لأحد مكونات الدم واعادة باقي المكونات الى المتبرع ودورة حفظ وتبريد وحدات الدم ونظام المعلومات بالكمبيوتر والخاص بالمتبرعين بالدم ونتائج الفحوص المختبرية التي أجريت عليهم ومعدلات ترددهم على مراكز التبرع بالدم وبياناتهم الشخصية.. وكذلك المعلومات الخاصة برصيد وحركة تداول وحدات الدم ومكوناتها والكثير من التجهيزات والخدمات الأخرى.

وقد أشاد مديرو نقل الدم باقليم شرق المتوسط وخبراء الصحة العالمية بالمستوى المتميز الذي حققته خدمات بنوك الدم ونقل الدم في الدولة.



الجلسة الختامية • تصوير: صلاح الباز

اختتام اجتماع مسؤولي معاهد التنمية والتدريب بدول التعاون

التأكيد على أهمية تبادل الخبرات والمعلومات

خطة جديدة لمعهد التنمية لتأهيل المواطنين المتعطلين عن العمل

■ متابعة: عبدالله الطنيجي

■ عبر مديرو الادارة العامة والتنمية الادارية ومسؤولو التدريب بدول مجلس التعاون الخليجي عن عميق امتنانهم لدولة الامارات العربية المتحدة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على استضافة دولة الامارات للاجتماع الاول لمديري المعاهد ومسئولي التدريب بدول مجلس التعاون وعلى حسن التنظيم وكرم الضيافة.

جاء ذلك في ختام اجتماعهم الذى انهى اعماله أمس حيث أكد المشاركون على ان هذا الاجتماع يعد احد سلسلة الاجتماعات التى يسعى مجلس التعاون الى عقدها بهدف التنسيق والتعاون للعمل المشترك فى سبيل تحقيق الاهداف والتوجهات التى رسمها قادة دول المجلس.

وقال المشاركون فى الاجتماع ان ماتم التوصل اليه من توصيات وقرارات انما يخدم ابناء وشعوب دول مجلس التعاون ولاسيما ان دول مجلس تتجه الى توطين الوظائف واحلالها محل العمالة الوافدة ويعتبر اجتماع مديرى عموم المعاهد الادارية والتنمية الادارية والمسؤولين التنفيذيين فى معاهد الادارة رافدا جديدا وقويا من ناحية تدريب المواطنين وايجاد الاساليب الحديثة فى تنمية مهاراتهم ووضع افاق مستقبلية وتطلعات ترقى بالتنمية والتطوير الادارى للوصول الى الاهداف المرجوة والى طموحات وتطلعات قادة دول المجلس بمايخدم ابناء المنطقة ويرعى مصلحتهم الحياتية والاجتماعية والفنية والادارية.

هذا وقد اوصى اجتماع مديري عموم معاهد الادارة العامة والتنمية الادارية على اهمية تبادل الخبرات والمعلومات بين المعاهد والاصدارات العلمية والبحوث والدراسات والخطط والمشاريع الحقائب التدريبيه وتشجيع البحوث المشتركة بين المعاهد وكذلك تآخى معاهد الادارة العامة والتنمية الادارية بما يلبى سياسات وقواعد اختيار المدربين وتنمية مهاراتهم وسياسات وقواعد اعارة اعضاء هيئة التدريب وايضاح مجال البحوث والاستشارات والتعاون بين معاهد الادارة العامة والتنمية الادارية بدول المجلس لدعم قاعدة المعلومات المقرر انشاؤها فى مركز الحاسب الالى بالامانه العامه لمجلس التعاون.

كما اكد المشاركون في الاجتماع [illegible] العامة والتنمية الادارية بالاتفاق لوضع نظام لتوفير خدمات المعلومات فى مجال التوثيق والمكتبات وتسهيل اجراءات اعارة الكتب والمراجع والدوريات بالتنسيق مع الامانه العامه لدول المجلس.

كما تم كذلك التأكيد على تبادل الدعوات لحضور الندوات والحلقات الدراسية المشتركة ذات الفائده للمعاهد الاخرى وكذلك التنسيق بين الدول الاعضاء لتوحيد المواقف تجاه الاتحادات والمنظمات الدولية بشكل دائم والمعنية بالتدريب والتنمية الادارية واعداد التصور عن كيفية التعامل والاستفادة لمعاهد الادارة العامه والتنمية الادارية من هذه المنظمات والمعاهد الاقليمية الدولية المتخصصة فى مجال الادارة العامه.

كما اوصى المجتمعون باقامة معارض مشتركة بين هذه المعاهد لاوعية المعلومات والكتب المتخصصة في المجالات الاداريه حيث تقوم الدول الاعضاء بموافاة الامانة العامه بتصوراتها وقراراتها واقتراحاتها حول تنظيم وتنفيذ هذه المعارض دوريا بين الدول الاعضاء والمصاحبه لندوات واللقاءات الدوريه.

كما اكد المجتمعون على اهمية اللقاءات الدوريه وتم الاتفاق على برمجة اللقاءات والاجتماعات حسب النظام المتبع فى الامانه العامه لدول المجلس. وفي استطلاع لـ «الاتحاد» مع المشاركين في اجتماع معاهد التنمية والتدريب بدول التعاون حول أهمية التدريب وتأهيل الكوادر الوطنية وتحقيق استراتيجية توطين الوظائف قال حسين علي الشمراني مدير ادارة الموارد البشرية بالامانة العامة لدول الخليج العربية حول أهمية وضع استراتيجية خليجية للنهوض بالكوادر الوطنية من حيث التأهيل والتدريب لتطبيق سياسات التوطين قال: الاستراتيجيات الموجودة في دول الخليج العربية تحكي عن نفسها حول التنمية الادارية والتطوير الاداري، كما ان الاتفاقية الاقتصادية الموجودة لدول المجلس تؤكد على أهمية تنمية المهارات والتدريب المستمر للوصول الى الأهداف الأساسية التي وضعها النظام الأساسي لقيام مجلس التعاون والذي أشار الى أهمية التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء في جميع المجالات.

وقال ان موضوع التوطين يعتبر من المواضيع الهامة جدا، وهذا ما أكد عليه قادة دول المجلس في قراراتهم العليا وهذا الاهتمام ينصب على عملية توطين الوظائف واحلالها محل العمالة الوافدة.. والواقع أن الدول الأعضاء خطت خطوة للأمام في التوطين سواء في القطاع العام أو الخاص.

أكد الاستاذ سعيد بن حجر مدير ادارة البحوث والاستشارات بمعهد التنمية الادارية ورئيس جلسات اللقاء الخامس للمسؤولين في معاهد الادارة العامة والتنمية الادارية على مواكبة التطورات الجديدة في عالم التدريب لتحقيق الأهداف التي تخدم القطاعات الحكومية.. علماً بأن المعهد وضع خطة جديدة تتماشى مع توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بشأن تأهيل المواطنين المتعطلين عن العمل وذلك تنفيذا لتوجيهات معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية رئيس مجلس معهد التنمية الادارية بهدف تأهيل الكوادر الوطنية. وأكد حرص المعهد على تدعيم الروابط مع المعاهد المماثلة في دول المجلس. وأكد الدكتور محمد الدويهيس الوكيل المساعد لشؤون التطوير الاداري بديوان الخدمة المدنية في الكويت الحرص على تدريب الموظفين بهدف تحقيق التقدم الوظيفي وزيادة الانتاجية من خلال التعرف على النظريات الادارية الحديثة مثل اعادة الهندسة والجودة الشاملة واعادة الهيكلة واعادة اكتشاف دور الجهاز الحكومي وتزويدهم بالمهارات في مجال التقنيات والمعلومات في ظل التطورات المتزايدة في العالم.

وقال لقد انتهجت الكويت سياسة الاعتماد على الموارد الوطنية وقامت باستخدام التدريب كأسلوب لزيادة أعداد المواطنين في الجهاز الحكومي وكذلك استحدثت اجراءات لاحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة خلال سنوات محدودة وتدريب المواطنين على الوظائف التي لايقبل بعض الكويتيين العمل بها بالاضافة الى نشر الوعي بأهمية هذه الوظائف في عملية التنمية. وأكد علي محمد خلفان رئيس قسم التطوير الاداري في ديوان الخدمة المدنية بدولة البحرين أهمية العنصر البشري المدرب القادر على التعامل مع تقنيات العصر وضرورة الارتقاء الوظيفي من خلال التدريب وزيادة البرامج التدريبية وتطوير المهارات لرفع مستوى الأداء وزيادة الانتاجية. وقال سليمان بن هلال بن خليفة العلوي القائم بتسيير أعمال مدير عام معهد الادارة العامة بسلطنة عمان: يعتبر موضوع تقنيات وأساليب التدريب من أهم الموضوعات التي تحتل الأولوية في المعاهد والمؤسسات التدريبية لانها تمثل ركنا أساسيا في نجاح العملية التدريبية وعليها يعتمد المحاضر والمدرب في توصيل المستهدف من عملية التدريب سواء كان ذلك بصقل المعارف والمعلومات أو اكساب مهارات متنوعة أو التأثير في اتجاهات وقيم محددة.



حسين الشمراني



علي محمد خلفان



سعيد بن حجر



سليمان العلوي



محمد الدويهيس







«جلفار» توقع عقد امتياز لعلاج عشبي جديد للحروق

■ الشارقة - علي سلطان:

■ أشاد السيد يوسف عبدالرزاق يوسف مدير عام شركة الخليج للصناعات الدوائية «جلفار» بالرعاية الصحية الشاملة التي ينعم بها المواطن والمقيم في دولة الامارات وذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم التوجيهات الحكيمة والسديدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والتي كان لها أثرها العظيم والمحمود في كافة مجالات التنمية التي شملت الانسان والأرض.

وقال ان شركة جلفار أولت اهتماما كبيرا لتوجيهات سموه في مجال الاهتمام بالأعشاب الطبية والتداوي والاستفادة من الامكانات الهائلة التي تزخر بها الامارات والدول العربية والاسلامية والدول الشرقية بشكل عام.

وقال السيد يوسف عبدالرزاق في مؤتمر صحفي عقده أمس بفندق فورتي جراند بمناسبة بدء تعاون دوائي بين الشركة والصين وتقديم منتج جديد لعلاج الحروق سيحدث «ثورة» في مجال علاج الحروق والتجميل وحب الشباب. ان دولة الامارات العربية المتحدة لتفخر اليوم بأن تنقل الى أجزاء واسعة من العالم ثمار هذه المعرفة وهذا الانجاز العلمي الذي [illegible] الدواء والذي يكمل ١٢ عاما من العطاء. حيث ان للشركة الآن أربعة مصانع. مصنعين في الامارات ومصنعا في ألمانيا ومصنعا في الاكوادور، وتوزع انتاجها في ٣٢ دولة حول العالم وسيصل العدد خلال السنوات الثلاث القادمة الى ٥٥ دولة.. وتأمل في أن يرتفع اجمالي المبيعات خلال السنوات الثلاث القادمة الى ٦٥٠ مليون دولار وأن اجمالي مبيعات عام ١٩٩٧ الحالي وصل حتى الآن الى ١٨٣ مليون دولار.

وحول المستحضر الجديد لعلاج الحروق.. قال السيد عبدالرزاق انه يتوقع ان يحدث ثورة في مجال علاج الحروق بشكل عام وعمليات النديات بعد الحروق أو بين العمليات الجراحية [illegible]

وأشار الى أن المستحضر الجديد وهو مستحضر عشبي ونتاج نظرية حديثة لبروفيسور صيني سيوفر كلفة علاج أمراض الحروق على المستويين الدولي والعالمي.

وأكد مجددا على ان اهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالأعشاب دفع بالمسؤولين في الشركة الى التركيز على الأدوية العشبية والاهتمام بها والاستفادة منها.

وأوضح بأن المستحضر الجديد بتقنيته الجديدة يعالج بالترطيب وسيوفر على الدول والشعوب الكثير من العناء والجهد والأموال.

وقال ان شركة جلفار حازت حقوق امتياز هذا المستحضر في الشرق الأوسط والدول الافريقية ودول جنوب شرق آسيا. ويتوقع ان تصل مبيعات جلفار من هذا المستحضر بأنواعه الخمسة المختلفة الى خمسة مليون أنبوبة.

وأشار الى أن سعره سيكون معقولا ومتناسبا مع مستوى دخل الفرد في العالم العربي، وقال ان تسجيل المستحضر قد تم في الامارات وباقي دول الخليج عدا السعودية التي تجري فيها الآن عملية التسجيل وكذلك في مصر واليمن والأردن والسودان والعراق وفي نيجيريا وكينيا وتنزانيا.

وتحدث البروفيسور رونق زيانق تسو عن مستحضره الجديد وقال انه يسعده بداية أن يبدأ طرح هذا المستحضر من دولة الامارات العربية المتحدة التي تعود العالم أجمع أن يجد منها كل مفيد ومتميز، وان ذلك [illegible] آسيا.

وأكد على أن المستحضر مصنوع من الأعشاب ومن مواد طبيعية مغذية يمكن أكلها وان المستحضر نفسه غير ضار ويمكن أكله والتداوي به.



خلال المؤتمر الصحفي

بدء تنفيذ مشروع الشارقة للكشف والوقاية من مضاعفات مرض السكري

■ بدأت منطقة الشارقة الطبية تنفيذ مشروع الشارقة للكشف والوقاية من مضاعفات مرض السكري والذي يقع ضمن الجهود التي تبذلها وزارة الصحة في هذا المجال بهدف حصر عدد المصابين ومعرفة مستوى الاصابة ومضاعفاتها واستحداث طريقة علمية لمساعدة الأطباء والفريق الصحي عموما على العناية بالمرضى بشكل نموذجي.

ذكر ذلك الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير المنطقة خلال ورشة العمل التي نظمتها المنطقة للاعلان عن انطلاقة المشروع والتي استضافت للمساهمة فيها الدكتور هيلاري كينج خبير منظمة الصحة العالمية في مرض السكري والأطباء المشرفين على تنفيذ مشروع الوقاية من مرض السكري في كل من البحرين وسلطنة عمان.

ويشارك في الورشة أطباء من كلية الطب بجامعة الامارات والصحة المدرسية والرعاية الصحية الأولية ومنطقة رأس الخيمة الطبية والدكتور جمعة بلال مدير الطب الوقائي بدبي والامارات الشمالية وأطباء من مستشفيات القاسمي والكويتي وكلباء وممثلين عن قسم التثقيف الصحي بوزارة الصحة والهيئة التمريضية بمنطقة الشارقة الطبية.

وأكد الشيخ محمد بن صقر القاسمي على اهمية هذه الورشة التي تسلط الضوء على مرض السكري وتساهم في الجهود التي تقودها وزارة الصحة.

وأعرب عن قناعته بأن مشروع الشارقة للكشف المبكر والوقاية من مضاعفات مرض السكري سوف يساهم وبفضل تضافر الجهود والاخلاص في العمل في تحسين الوضع الصحي لمرضى السكري والحد من الاعداد المتنامية للاصابة بالمرض.

من جانبه اشاد الدكتور على السندي استشاري أمراض السكري ورئيس لجنة السكري بوزارة الصحة البحرينية بمشروع الشارقة للكشف المبكر والوقاية من مضاعفات مرض السكري والذي يهدف الى تنفيذ برنامج لحصر المرض والوقاية من أخطاره والسيطرة على العوامل المسببة له مشيرا الى ان نسبة الاصابة بمرض السكري بالبحرين تتراوح من ١٢ الى ١٦٪ من عدد السكان.

وقدم خبير منظمة الصحة العالمية خلال الورشة محاضرة عن مرض السكري في منطقة الخليج ومدى انتشاره وذلك على ضوء تجربته في هذا المجال في سلطنة عمان وطالب الدول النامية باتخاذ خطوات عملية مماثلة للحد من انتشار المرض والوقاية من مضاعفاته. (وام)

خبير من منظمة الصحة العالمية يشارك في برنامج صحة الفم والأسنان بعجمان

■ عجمان - محمد صالح:

■ بدعوة من وزارة الصحة يزور البلاد حاليا الدكتور هيكي تالا، خبير منظمة الصحة العالمية لصحة الفم والأسنان.

وسوف يجتمع الخبير مع فريق عمل برنامج صحة الفم والأسنان في عجمان، لدراسة وبحث السبل التي تؤدي الى رفع المستوى الصحي للفئات التي يتناولها فريق عمل البرنامج في منطقة عجمان الطبية.

وصرح الدكتور محمد سالم بالي، مدير الصحة المدرسية والرعاية الصحية الأولية في منطقة عجمان الطبية. أن أطباء وطبيبات الأسنان في الصحة المدرسية يقومون حاليا باشراف الدكتور فرزاد عبدالله، مسؤول قسم الأسنان بالمنطقة باستكمال البحث الميداني على طلبة المرحلة الابتدائية بمدارس منطقة عجمان التعليمية للتعرف على مشاكل الفم والأسنان لديهم وأن عملية المسح ستنتهي خلال اليومين القادمين. وأضاف ان ادارة قسم الأسنان في منطقة عجمان الطبية والصحة المدرسية، سوف ترفع تقريرها الى الادارة المركزية لطب الأسنان بوزارة الصحة والادارة المركزية للصحة المدرسية لوضعها في الصورة حول ما تم انجازه بهذا الشأن.

وأضاف الدكتور بالي أنه سيتم اطلاع خبير منظمة الصحة العالمية الزائر على النتائج التي يتم التوصل اليها لوضع تصورات لايجاد الحلول والمقترحات للعلاج والوقاية من أمراض التسوس، والتي تشكل ظاهرة، والعمل للحد في أخطارها على المدى المستقبلي والبعيد.

في محاضرة نظمها مركز الامارات للدراسات
«الاسلام وديمقراطية الغرب.. تقارب أم صراع؟»

■ عصام سامي:

■ نظم مركز الامارات للدراسات السياسية والاستراتيجية مساء أمس محاضرة تحت عنوان «الاسلام وديمقراطية الغرب والثورة الصناعية الثالثة.. تقارب أم صراع؟». ألقى المحاضرة الاستاذ الدكتور علي الأمين المزروعي مدير معهد دراسات الثقافة الدولية التابع لجامعة بنجهامتون بنيويورك بالولايات المتحدة. وحضر المحاضرة الدكتور جمال سند السويدي مدير المركز وحشد من الشخصيات البارزة المهتمة بالثقافة الاسلامية والعلاقات مع الغرب.

وقد شكر الدكتور المزروعي في بداية كلمته مركز الامارات للدراسات لدعوته لالقاء المحاضرة، التي تناول فيها التطور السياسي والاجتماعي للفكر الاسلامي، ومعاني الوحدة والديمقراطية والتعددية في الاسلام، مع مقارنة ذلك بما يوازيه في المسيحية والغرب من العصور الأولى للاسلام وصولا الى العصر الحديث، وما ظهر فيه من مصطلحات مثل العولمة.

وفي اطار تناوله لهذه المقارنة أشار الدكتور المزروعي المولود في ممباسا (كينيا) في ٢٤ فبراير ١٩٣٣ الى أن القرآن الكريم هو أكثر الكتب التي قرئت بلغتها الأصلية في التاريخ، بينما يأتي الانجيل كأكثر الكتب التي قرئت مترجمة.

الحضور

كما تناول الدكتور المزروعي تأثير الدين على التطور السياسي والحضاري في المجتمعين الاسلامي والغربي. وتطرق الى مسألة الحساسية تجاه الدين، وأشار الى أن الرأي العام الغربي كان يرفض بشدة زواج الاميرة الراحلة ديانا من مسلم.. كما أشار الى أن الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وضع مسألة توليه العرش موضع الشك عقب القائه محاضرة حول الاسلام والغرب.

وقد تضمنت المحاضرة محاور أخرى ثرية تنشرها «الاتحاد» قريبا.

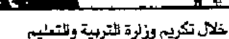


المحاضر



.. وخلال تكريم وزارة العمل

خلال تكريم وزارة التربية والتعليم



ندوة الثقافة والعلوم تحتفل بالذكرى العاشرة لتأسيسها
تكريم عدد من الوزارات والدوائر والمؤسسات المحلية

■ تغطية: خيرية ربيع

■ بحضور أعضاء مجلس ادارتها وجمع من كبار المسؤولين في الدولة وممثلي السلك الدبلوماسي والقنصلي بالدولة احتفلت ندوة الثقافة والعلوم بدبي مساء امس بذكرى مرور عشر سنوات على تأسيسها وعبور عقد حفلت خلاله مسيرتها بالعديد من الانجازات الثقافية المختلفة.

بعد ان استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها فضيلة الشيخ محمد عبدالهادي عمر من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدبي قدم عريف الحفل الدكتور صلاح القاسمي سعادة سلطان صقر السويدي نائب رئيس ندوة الثقافة والعلوم ليلقي كلمة الندوة بهذه المناسبة والتي أكد فيها على ان حياة البشر والمجتمعات تقاس بسنوات انتاجها.

وقال في العام الماضي احتفلنا بمرور ربع قرن على ولادة دولتنا الحديثة وخلال الاحتفالات الوطنية بتلك المناسبة السعيدة جرى استعراض الكثير من المنجزات التي حققتها المؤسسات الحكومية والأهلية والهيئات العامة والخاصة، والتي تمت خلال مدة قصيرة فيما لو قورنت بتجارب الأمم صاحبة التجارب التاريخية الطويلة.

وقال: تأتي تجربة ندوة الثقافة والعلوم في هذا السياق التاريخي المبارك والتي انجزت خلال عشر سنوات اطيب الثمار التي ذاق حلاوتها وتغذى بعطائها العديد من ابناء وبنات الامارات العربية المتحدة في الانشطة المختلفة والأصعدة المتعددة التي تتبناها ندوة الثقافة.

وعلى رأس تلك الانشطة مسألة تقدير وتشجيع النابهين من ابناء وبنات الامارات في مختلف المستويات التعليمية من التعليم الاساسي مع اوائل الثانوية العامة مرورا بالتعليم الجامعي مع اوائل الكليات الجامعية الوطنية وانتهاء بالحاصلين على شهادتي الماجستير والدكتوراه والتي تمثل قمة البحث والاجتهاد الاكاديمي، كل ذلك عبر جائزة الباني الكبير المرحوم الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم التي اصبحت من أهم محطات التقويم السنوي التي يترقبها المجتمع كل عام بلهفة وشوق لرؤية القيادة السياسية الوطنية وهي تكرم النابهين من أبناء الامارات في مختلف المراحل التعليمية، وأتت ايضا جائزة المحسن الكبير سلطان العويس للابتكار والبحث العلمي السنوية لتشكل حافزا قويا وعظيما لعشرات الباحثين والباحثات من الامارات بالاضافة الى نشاطات الندوة في تكريم الباحثين الاكاديميين ومجالات الابتكار العلمي ومتابعة الكفاءات الشابة والمواهب التي تفوقت في العديد من الملتقيات الخليجية والعربية وحصدت العديد من الجوائز الكبيرة.

وأكد على ان كل هذه النشاطات المتتابعة ما كان لها لتبدأ وتستمر لولا الدعم السخي المستمر الذي خص به الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع الندوة منذ بداية نشاطها.

وفي ختام كلمته رفع سلطان صقر السويدي اسمى آيات الشكر والعرفان الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والى راعي الثقافة والخير صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

كلمة جمعية الفجيرة

أعقبت كلمة الندوة كلمة لجمعية الفجيرة الثقافية بهذه المناسبة القاها السيد ناصر الزحمي امين السر العام بالجمعية حيث قال فيها انه لمن دواعي سرورنا ان نلتقي اليوم هنا للاحتفال بمناسبة مرور عشر سنوات خلت من عمر ندوتنا ندوة الثقافة والعلوم، عشر سنوات من البذل والجهد والعطاء أثمرت صرحا ثقافيا دفع بحركة التعمير الثقافي الى الامام وواكب حركة النمو الاقتصادي الشامل الذي تشهده دولة الامارات العربية المتحدة عامة وامارة دبي بصورة خاصة في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واهتمام الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع. وأوضح انها عشر سنوات من عمر مؤسسة ناشئة حقق القائمون عليها افكارا رائدة في مجالات العلم والثقافة والمعرفة كان من ابرزها جائزة راشد للتفوق العلمي التي تتوج بوسام مكرمتها حملة الشهادات العلمية بمختلف تخصصاتها من ابناء وطننا المعطاء، وافكارا اخرى كانت ومضات وهاجة اضاءت دنيا الثقافة.

ثم جاءت مشاركة الشعراء في هذه الامسية الاحتفالية وكان البدء بالشاعر سيف المري الذي القى قصيدة بهذه المناسبة وقدم الشاعر شهاب غانم بعضا من قصائده المتنوعة كما قدم الشاعر كريم معتوق وكانت له قصيدته.

وولوجا آخر الى الشعر النبطي جاءت تجليات الشاعر عبدالله العويس بقصيدتين.

ثم حان وقت التكريم حيث تقدم الى المنصة سعادة الاستاذ محمد المر رئيس مجلس ادارة ندوة الثقافة والعلوم ونائبه سعادة سلطان صقر السويدي لتكريم الجهات المشاركة في دعم مسيرة ندوة الثقافة والعلوم، وقد شمل التكريم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وقد تسلم درع تكريمها سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ووزارة التربية والتعليم والشباب حيث تسلم درع التكريم سعادة سالم الغملي وكيل الوزارة، بالاضافة الى قطاع الشباب في الوزارة وقام بالاستلام عبدالرحمن الحساوي ووزارة الاعلام والثقافة وقام باستلام مكرمتها سعادة حبيب الرضا وتوالت الجهات المكرمة وهي القيادة العامة لشرطة دبي، بلدية دبي، غرفة صناعة وتجارة دبي، جامعة الامارات، منطقة دبي التعليمية، المنطقة العسكرية الوسطى، كلية الهندسة بجامعة الامارات، دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، المجمع الثقافي بأبوظبي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، اتحاد كتاب الامارات، رواق عوشة بنت حسين، نادي الجزيرة الثقافي وجميع اجهزة الدولة الاعلامية المرئية والمقروءة والمسموعة منها وقد قام سعادة الاستاذ احمد حميد سنان نائب المدير العام بمؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع باستلام درع تكريم صحيفة الاتحاد، وقد سبق في برنامج الاحتفال افتتاح معرض صور انشطة واصدارات الندوة من الكتب والمطبوعات بالاضافة الى صور انشطة نادي الامارات العلمي التابع للندوة.

سلطان صقر السويدي

.. وخلال تكريم مؤسسة الاتحاد



جانب من الحضور « تصوير: اسماعيل قيلي - ظهير حيدر »

مداولات ندوة مستقبل الوطن العربي
موزة غباش: تجربة الامارات الوحدوية دعمت العلاقات الثقافية العربية
العنسي: الأوضاع الاجتماعية العربية بخير ولا خوف عليها

■ قالت الدكتوره موزه غباش رئيسة قسم علم الاجتماع فى تعقيبها على ورقة عمل الدكتور حامد خليل عميد كلية الادارة بجامعة دمشق حول مستقبل العلاقات الثقافية والاجتماعية العربية ان الورقة درست مستقبل العلاقات الاجتماعية والثقافية العربية العربية انطلاقا من تشخيص الماضى واستقراء الحاضر بمعوقاته التى تحول دون تشكيل معالم هذا المستقبل كما انها قدمت رؤية مستقبلية للعلاقات الثقافية والاجتماعية العربية العربية فى المستقبل من بينها تشكيل مرجعية اسلامية عربية للقضاء على الخلافات الثقافية تعمل على ابداء الرأى فى كل القضايا الخلافية التى تهدد وحدة الثقافة العربية .

ورأت الدكتورة غباش ان الورقة تنطوى على مقاومة لظاهرة التفتيت الاجتماعى وتدعو الى الحفاظ على متانة النسيج الاجتماعى العربى وعلى الهوية العربية .

وقالت ان الورقة ناقشت الامر فى غياب منظومة فكرية لها معالمها الخاصة المتمثلة فى تحديد المفاهيم والابعاد المنهجية مما ادى الى غياب المفاهيم خاصة مفهوم الثقافة العربية وغموض بعض هذه المفاهيم كالاندماج الاجتماعى اضافة الى الاختلاط فى بعض المفاهيم خاصة مفهوم العلاقات الثقافية .

وقالت ان الورقة توضح الثقافة العربية وخصائصها وعناصرها بل ومصادرها ومضامينها مشيرة الى ان ما جاء فى الورقة يعكس ثقافة النخبة العربية ولا يعكس ثقافة الانسان العربى فى البادية والريف والحضر واكدت ان الورقة عالجت الامر بشكل غير متوازن حيث نوقشت العلاقات الثقافية العربية الاجتماعية وتناقضاتها وظاهرة اللا اندماج الثقافى وعواملها واثرها على الفرد والمجتمع واقترحت عددا من السبل لتأسيس علاقات ثقافية عربية عربية مستقبلية بينما جاء الحديث مختصرا عن العلاقات الاجتماعية ومظاهر ضعفها واسباب تلك .

كما اكدت ان تحليل التجارب السياسية عربيا يوضح ان ملامح المجتمع العربى شهدت محاولات وحدوية عديدة فى الستينات والسبعينات بعضها مؤقت والاخر له طابع الاستمرارية مثل تجربة دولة الامارات العربية المتحدة واثرها فى قيام مجلس التعاون مشيرة الى ان هذه التجربة استمدت ملامحها من الواقع الثقافى كما ادت فى نفس الوقت الى دعم العلاقات الاجتماعية والثقافية ليس فقط بين امارات الدولة بل بين دول منطقة الخليج العربى وكثير من الدول العربية الشقيقة .

ورأت الدكتورة موزه غباش فى ختام تعقيبها ان بعض الحلول والمقترحات التى قدمتها الورقة مثل تشكيل المرجعية العربية الاسلامية وايجاد دور نشر عربية وتفعيل المؤسسات المدنية وغيرها من المقترحات الاخرى تنطوى على قدر من المثالية كما انها لم توضح الاليات التى يتم بوسائلها تفصيل هذه المقترحات بشكل واقعى وعملى واكدت ان المهم ليس اظهار ضعف او قوة العلاقات الثقافية الاجتماعية وانما اظهار اهميتها وكيفية استثمارها لتعزيز التنمية البشرية والاجتماعية فى المجتمعات العربية والحد من انتكاساتها .

اما الاستاذ سعود العنسي مدير الدائرة الثقافية فى الخارجية العمانية فقد رأى عدم وجود تعارض او تناقض مخيف بين الثقافة العربية واى شكل من اشكال اى ثقافة اثنية عرقية ثانوية اخرى لمواطنى البلدان العربية ضمن لهم تراثا دينيا او اثنيا عرقيا مخالفا للناطقين بالعربية والمسلمين العرب مشيرا بالفكر الى انه قد يكون لحماية ثقافة هؤلاء السكان العرب وادماجهم فى الحياة العربية الكبيرة دون عقد او حساسيات الفضل الاكبر فى قوة التلاحم العربى وابعاد المساحة الثقافية العربية السائدة عن تيارات التباين والخلاف بانواعه .

ودعا الى التعامل بين ابناء المجتمعات العربية على اساس الحرية فى العقيدة والافكار وعلى اساس المساواة بين المواطنين دون اى نظرة دونية عنصرية او اثنية عرقية ذلك لان انتماء الجميع هو للوطن الواحد .

كما قال بامكانية تجاوز الخلط السلبى فى العلاقة بين الثقافة والقومية العربية والدين وذلك بعدم تحويل هذه الابعاد الى اضداد بدلا من العمل لايجاد اشكال للتكامل الابداعى والتوافق الانتاجى للتفاعل .

وحول الاختراق الثقافى الغربى او الغزو الثقافى الاجنبى دعا العنسى الى ضرورة الانفتاح والقدرة على التأثير الاعلامى والثقافى الجيد على الاخرين بدلا من ندب الحظ والبكاء على الاطلال والامجاد الغابره مؤكدا ان الاوضاع الاجتماعية العربية بخير ولا خوف عليها من التدمير الاجتماعى او الالتحاق قسرا بالاحتكارات العالمية كما يرى الدكتور خليل .

واختتم العنسى تعقيبه بالتأكيد على أن مستقبل تنمية وتقدم وقوة العلاقات الثقافية والاجتماعية العربية العربية انما يتوقف على مدى نجاح الامة العربية فى تحقيق التضامن المطلوب فيما بين بلدانها وشعوبها وحكوماتها واحتواء الخلافات المؤسفة القائمة فيما بينها حاليا وذلك اضافة الى التسلح بالعلم والمعرفة الحديثة وتطوير الموارد الطبيعية والمنتوجات الوطنية لسد الحاجات الغذائية والاستهلاكية ولزيادة مصادر الدخل القومى وتوفير فرص العيش والعمل للجميع. (وام)

حسن العلكيم: السلام الحقيقي لا يمكن أن يتحقق بتسويات تتجاهل أسباب الصراع

■ أكد الدكتور حسن العلكيم رئيس قسم العلوم السياسية والادارية بجامعة الامارات ان السلام الحقيقي في الشرق الأوسط لا يمكن ان يتحقق بتسويات تتجاهل جذور اسباب الصراع وقال ان اي تسوية سياسية تفرض بالقوة دون حل المشاكل الجوهرية هي بمثابة وقفة على طريق الصراع.

واضاف الدكتور العلكيم في تعقيب على ورقة قدمها الدكتور حيدر عبدالشافي حول التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي في ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» المنعقدة حاليا في أبوظبي أن التسوية السياسية هي توفيق بين أهداف اطراف الصراع العربي الاسرائيلي كليا أو جزئيا لميزان القوى لحظة التوفيق مؤكدا ان الاتفاق في هذه الحالة يعبر عن القوة الحقيقية للموقعين عليه ولكنه لا يعبر عن المصالح الضرورية لهم.

وقال الدكتور العلكيم ان التوصل الى اتفاقيات سلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير والأردن ما كان ليحدث في هذه الفترة لولا التحولات الدولية والتغيرات الاقليمية مؤكدا ان الاتفاق مع المنظمة رغم اعتراف اسرائيل بها كممثل للشعب الفلسطيني فان اعلان اتفاق المبادىء واتفاق توسيع الحكم الذاتي لا يوحيان بقبول اسرائيل بقيام دولة فلسطينية مستقلة في المستقبل المنظور.

كما أكد أن اسرائيل باتفاقها مع الأردن تمكنت من قطع الطوق القريب لدول المواجهة والطوق الخارجي «العراق وايران» الأخطر بفعل قدراته مشيرا الى عدم صحة حدوث أي تقدم في المفاوضات مع سوريا.

وتناول الدكتور العلكيم في تعقيبه الآثار المترتبة على اتفاقيات التسوية ومن أبرزها انهاء النظام الاقليمي العربي وتكريس القطرية والاقليمية الفرعية على حساب الانتماء القومي والتزام عربي بدعم الفلسطينيين وتعويض اسرائيل وتعزيز الارتباط بين اسرائيل والدول العربية في مجالات الامن وتبادل معلومات استخباراتية.

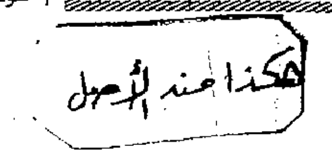
وأكد ان ما ستتمخض عنه اتفاقيات التسوية بين اسرائيل والاطراف العربية هو سلام هش قابل للانفجار في أي وقت.

وتناول في تعقيبه قضايا السلام النووي الاسرائيلي والمياه واللاجئين والمستوطنات والقدس.

واتفق البروفيسور فيتالي ناوؤمكين رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في روسيا مع الدكتور عبدالشافي في كثير من الافكار التي تضمنتها محاضرته.

وتحدث ناوؤمكين عن الدور الروسي في الشرق الأوسط مشيرا الى ان روسيا لا تدعى الى الشرق العربي الا عند اشتداد الضغط الأمريكي على العرب دون الضغط المماثل على اسرائيل. وقال ان دور روسيا يجب ان يكون مستمرا ولا ينحصر بهذه الحالات مؤكدا ان امكانيات روسيا التأثير على عملية السلام محدودة نتيجة للأزمة الاقتصادية التي تعيشها.

فسحة بعد كل حصتين بمدرسة ثانوية في دبا الفجيرة



■ دبا الفجيرة ... قررت مدرسة ... العمل بنظام جديد ... [illegible]

أقر مجلس آباء ومعلمي المدرسة خلال اجتماعه مساء أمس برئاسة الشيخ عبدالله بن سعيد الشرقي هذه الخطوة وباركها.

ويهدف الاجراء الجديد الى تجديد النشاط وازالة الملل والارهاق الذي يصيب الطالب اثناء الحصص. كما ناقش الاجتماع اهمية رفع مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب وتشجيع النشاط اللاصفي وتقديم الجوائز والحوافز للطلاب المتفوقين وفتح حساب في البنك باسم مجلس آباء ومعلمي مدرسة سعد بن ابي وقاص لتوفير الجانب المالي الذي يساعد على تطوير ودعم نشاط المدرسة.

هكذا عند الأصل

شهدت احتفال اندية الفتيات

قرينة حاكم الشارقة تؤكد الرسالة الحضارية للأندية في غرس القيم والتفاعل مع القضايا العربية

▫ تغطية - حليمة الملا

■ شهدت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة أندية الفتيات الاحتفال الذي أقامته الأندية بمناسبة مرور ثلاث سنوات على افتتاح المقر الرئيسي لأندية الفتيات بالشارقة والذي يصادف الثالث من شهر نوفمبر من كل عام.

وشهد الحفل الى جانب سموها عدد من الشيخات وزوجات السفراء والقناصل المعتمدين لدى الدولة وعدد من المسؤولات في قطاع الأنشطة النسوية وسيدات المجتمع وعضوات الأندية.

وأكدت الشيخة جواهر في كلمة لها بمناسبة الاحتفال على المعاني التي يتضمنها الاحتفال وأكدت سموها على أهمية تحري الغايات التي تطلعنا الى تحقيقها بهذا الشكل الفريد في البناء وهذا الشكل المختلف من العمل والعطاء وهي غايات تشترك في بعضها المؤسسات الثقافية والاجتماعية وتتفرد في بعضها الآخر من أجل تحديد ملامح شخصية الأندية بفروعها المختلفة والتي حققناها في الكثير من الفعاليات والأنشطة والخدمات.

واضافت سموها: لقد كان من وسائل تحديد ملامح هذه الشخصية احتفالنا السنوي هذا وفي الواقع ان هذا الاحتفال يعتبر اختبارا عمليا للذات ولمدى قدرتنا على التعامل مع قضايانا الوطنية والاجتماعية والثقافية ومدى نجاحنا في جني حصاد عام مضى بالوصول الى نتيجة مضنية لفعالياتنا وبرامجنا الثقافية والفنية والرياضية التي تنتظم طوال أشهر العام لنبدأ موسما جديدا يبدأ من هذه الاحتفالات في انتظار حصاد آخر مشهود وملموس بكل ايجابياته وسلبياته لا من قبلنا وحسب بل ومن قبلكم ايضا. مشيرة الى ان الاحتفال ايضا فرصة لابراز المواهب المكتشفة والمدربة في الاندية أمام مجتمع تدعوه لمعاينة عطائه وتطوره عاما بعد عام.

وأكدت سمو الشيخة جواهر أن أندية الفتيات بالشارقة تمضي في سعيها لايجاد المناخ المناسب والمتجدد بعطاءاته وخدماته للمجتمع ولمنح المرأة فرصة كي تثري وقتها بتحقيق حاجاتها الضرورية كامرأة عصرية مؤمنة بجذورها الاسلامية وتراثها العربي. ولاشك ان الاستمرارية في سعي كهذا لهي فضيلة انسانية تسمو بسمو الأهداف والغايات التي تنهض على أسسها المباني والصروح المشيدة من أجل سعادة الانسان ونفعه وتتشكل على قواعدها ملامح الحضارة والرقي في كل مجتمع. كما ان هذه الاستمرارية تتطلب بعدا جغرافيا واسعا في تقديم الخدمات.. وها نحن نحققها بفضل الله تعالى وحمده. بافتتاح فروع جديدة في الامارة والذي تم في العام الماضي.. واخواتنا سيدات وفتيات المدام والمليحة في انتظار فرعين جديدين في محاولة لاكمال صورة أقرب الى المثالية من العطاء وذلك بتوجيهات ورعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الذي ظل الانسان في فكره أهم ما يبذل لأجله ولأجل بنائه سواء كان طفلا أم رجلا أم امرأة.

وقالت سموها لعل المدينة الجامعية بما تحويه من جامعات وكليات وساحة الآداب بما تحويه من مراكز وبيوت ثقافية بل وافتتاح المساجد الجديدة بين آن وآخر كل ذلك يشكل الهوية العلمية والثقافية التي يسعى سموه لترسيخها وتأكيد ملامحها في هذه الامارة التي استحقت ان تكون مدينة ثقافية بحق.

وقالت الشيخة جواهر القاسمي.. كل ذلك يجعل مسؤوليتنا تتضاعف هنا في اندية الفتيات من أجل مسايرة هذا التوجه السريع نحو العلم والثقافة.

وفي ختام كلمتها توجهت سموها بالشكر والتقدير الى الأخوات القائمات بمسؤولية العمل في الأندية راجية الله تعالى ان يوفقهن في تحقيق الرسالة المنوطة بهذا الصرح وتفعيله بما يخدم المرأة والمجتمع في شتى المجالات.

كما توجهت بالشكر الى وسائل الاعلام التي تبذل جهدا ملحوظا في اظهار الأنشطة والفعاليات من خلال تقارير الأخوات الاعلاميات وتغطياتهن الصحفية الناجحة التي تمنحنا مزيدا من الثقة في مسيرتنا باتجاه خدمة الانسان والمجتمع.

وكان الاحتفال قد بدأ بآيات من الذكر الحكيم كما تضمن فقرات من الموشحات قدمها فريق كورال الاندية والذي يتكون من «منتدى الاطفال للثقافة».

ومن أهم الفقرات التي تضمنها برنامج الاحتفال ونالت استحسان الجمهور مسرحية تحمل عنوان «نداء من هناك» من اعداد الاستاذة الشاعرة صالحة غابش مسؤولة القسم الثقافي بالأندية واخراج الاستاذ الفنان حسن أبوشعيرة ومن أداء فريق عمل النادي بالتعاون مع الجالية الفلسطينية وهم أكثر من ٣٠ طالبا وطالبة وتتحدث المسرحية عن أبرز القضايا العربية في هذا القرن وهي قضية «القدس».

وجدير بالذكر ان احتفالات الأندية تمتد الى فروعها حيث تقوم فروع الاندية في الحمرية والذيد وخورفكان بنفس الاحتفالات بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على افتتاح المقر الرئيسي.

ويتم غدا (الاربعاء) تنظيم جولة بين أروقة النادي لمشاهدة عروض فنية ورياضية وذلك في اطار الاحتفالات وينظم المعرض الفني «سنووايت» في صالة التزلج بمشاركة فريق النادي للتزلج الذي قامت بتدريبه السيدة كينجا اندريا. كما يتم افتتاح معرض فني تشكيلي للمتدربات في ورش الرسم بمركز الفصول التعليمية بالنادي وكذلك تشمل الجولة حضور بعض الأنشطة الرياضية النسائية في الصالة الرياضية وحوض السباحة.



جانب من الاحتفال • تصوير: منور جعفري •

بمشاركة نخبة من المتخصصين في الامارات والوطن العربي

ضاحي خلفان يفتتح السبت المقبل حلقة تحليل الظواهر الأمنية المعاصرة

▫ دبي - عيسى حميد

■ يفتتح اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي يوم السبت القادم الثامن من نوفمبر الجاري الحلقة النقاشية حول تحليل الظواهر الأمنية المعاصرة وذلك بالقاعة الكبرى بالقيادة العامة لشرطة دبي والتي تستمر ١٢ يوما. ويشارك فيها عدد من الضباط بشرطة دبي وادارات الشرطة بالدولة.

وتتضمن فعاليات الحلقة مناقشة ما يزيد على ١٥ ظاهرة أمنية ويشارك في التدريس وادارة النقاش في هذه الحلقة نخبة من الخبراء الأمنيين المحليين والعرب وهم اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي والعميد شرف الدين محمد مدير الادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بشرطة دبي والدكتور محمد مراد مدير مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي والدكتور فريدون محمد نجيب الخبير بمركز البحوث بشرطة دبي والمقدم الدكتور محمد بن فهد نائب مدير الادارة العامة للشؤون الادارية بشرطة دبي والدكتور منصور العور الخبير الاحصائي بشرطة دبي والدكتور مدحت أبوالنصر والدكتور أحمد عبدالرحمن والملازم جمال التقي.

كما يشارك في التدريس اللواء فاروق عبدالوهاب فهمي مساعد وزير الداخلية المصري الاسبق وأحد أشهر ضباط المباحث الجنائية في مصر واللواء أحمد فؤاد الوكيل الاول لوزارة الاقتصاد والتجارة بجمهورية مصر العربية.

واعلن الدكتور محمد مراد عبدالله مدير مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي والمنسق العلمي للحلقة ان الحلقة سوف تتناول ظواهر استخدام شبكات الانترنيت في تسهيل الرشوة والمسائل المخلة بالآداب في المجتمعات النامية والتطرف الديني والفساد وأثره على اختلال المعاملات والعنف السياسي وتزايد سطوة عصابات الجريمة المنظمة وجناح الاحداث في مجتمع الامارات والسرقة بالحيلة والفساد والتربح من الوظيفة وغسيل اموال المخدرات والشيكات المرتجعة وتعاطي المخدرات ومعاكسة الفتيات في مجتمع الامارات ودموية حوادث السير والنمو السريع للمدن وأثره على الأمن الحضري اضافة الى العديد من الموضوعات العلمية التي تهيىء المشارك في الحلقة لتفهم الظواهر الأمنية من الناحية العلمية.

وأشار الدكتور محمد مراد الى ان من ابرز هذه الموضوعات أسس تحليل الظواهر الأمنية والرصد الشرطي للظواهر الامنية والتحليل الكمي للظواهر الأمنية والتحليل الاحصائي للظواهر الامنية والتنبؤ بالظواهر الأمنية والمواجهة الشرطية للظواهر الأمنية والتخطيط لاحتواء الظواهر الأمنية.

توقيع ٣٠٨ شيكات لمنح الزواج.. والتسليم اليوم

■ دبي - الاتحاد: وقع معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس ادارة صندوق الزواج ٣٠٨ شيكات.

وسوف يتم تسليم المنح للمواطنين اعتبارا من اليوم في مقر اللجان الفرعية لصندوق الزواج بكل امارة. وتتضمن الشيكات في ابوظبي ٣٥ شيكا ودبي ٨٩ شيكا والشارقة ٢٦ شيكا وعجمان ٤٩ شيكا ورأس الخيمة ٣٩ شيكا والفجيرة ١٦ شيكا والعين ٢٥ شيكا والمنطقة الغربية ٢٩ شيكا.

توزيع ٥٦ منحة زواج للمواطنين بأبوظبي

■ وزعت لجنة صندوق الزواج بابوظبى أمس ٥٦ شيكا على المتقدمين لمنح الزواج من الصندوق وذلك بحضور السيد جبارة بن حسن المرر والسيد محمد عبدالله العتيبه عضوي اللجنة.

وصرح السيد جمال البح مدير عام الصندوق ان اللجنة قامت بتوزيع ٢٧ شيكا يبلغ كل منها ٣٠ الف درهم و ٢٣ شيكا يبلغ كل منها ٤٠ الف درهم وستة شيكات يبلغ كل منها ٧٠ الف درهم.

ويبلغ اجمالى قيمة الشيكات مليونين و ١٥٠ الف درهم.

وقال ان اللجنة رفعت الشكر والتقدير الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على رعايته لابنائه الشباب وعلى توجيهاته السامية بتحديد المهور والتى سيكون لها اثر بارز فى مسيرة الصندوق.

واضاف ان العضو محمد عبدالله العتيبه اقترح ادخال معلومات عن صندوق الزواج فى شبكة المعلومات الانترنيت وذلك لتعريف العالم بفكرة صاحب السمو رئيس الدولة حول صندوق الزواج التى تعتبر تجربة ناجحة فى العمل الاجتماعى.

واوضح البح ان عدد الذين استفادوا من منح صندوق الزواج فى ابوظبى عام ٩٧ بلغ ١٠٣٦ وفى دبى ٤٤٦ وفى الشارقة ٤٣٩ وفى رأس الخيمة ٣٣٦ وفى الفجيرة ١٥٤ وفى عجمان ١٣٢ وفى ام القيوين ٥٦ مستفيدا وبذلك بلغ اجمالى المستفيدين عام ٩٧ ـ ٢٦٠٠ (وام)

٦٥٠٠ سيارة أجرة تجوب شوارع دبي ٤٥٪ منها خالية

خطة لمؤسسة دبي للمواصلات لتخفيف الزحام المروري مواقف خاصة لسيارات الأجرة في مناطق متعددة بالمدينة

■ دبي - الاتحاد: اكد المهندس مطر الطاير مساعد مدير عام بلدية دبي وعضو مجلس ادارة مؤسسة دبي للمواصلات ان البلدية اجرت دراسات وابحاثا مرورية ميدانية اظهرت الظواهر السلبية التي تؤثر بشكل مباشر على الحركة المرورية بالامارة كما ابرزت ان الازدحام المروري الذي شهدته الامارة في فترة الدراسات نلتج عن وجود ٦٥٠٠ سيارة اجرة تجوب شوارع المدينة، ٤٥٪ منها تتجول خالية من الركاب في الاماكن المزدحمة وسط المدينة.

وذكر الطاير انه بانشاء مؤسسة دبي للمواصلات اسندت اليها مهمة تقديم خدمات سيارات الأجرة وخدمات النقل للقضاء على الظواهر السلبية والحد النهائي من فوضى سيارات الأجرة القديمة، اضافة الى خفض عدد السيارات دون ان تشكل عجزا في الخدمة، وهذا يرجع لعوامل عدة من أهمها اعتماد مؤسسة دبي للمواصلات اسطولا حديثا من السيارات ومنظومات اتصال ومتابعة متطورة تمكن من تحريك الاسطول حسب مقتضيات الطلبات دون احداث فوضى او ازدحام غير مبرر.

واشار الى ان البلدية قامت بواجبها في معالجة الظواهر السلبية المؤثرة في الحركة المرورية وعملت على شق طرق جديدة وبناء جسور وانفاق مكنت حركة المرور من الانسياب بشكل افضل وقضت على العديد من الاختناقات المرورية خاصة في المناطق التي تشهد حركة دائمة للسيارات موضحا انه وللحد من ظاهرة حركة السيارات دون ركاب خصصت ادارة الطرق في البلدية مواقف خاصة لسيارات دبي للمواصلات في مناطق متعددة من المدينة موزعة بشكل يضمن توفر السيارات في مختلف المناطق وهذا الامر يعد نقلة حضارية تحتاج الى المزيد من الحملات التثقيفية التي تبين اهمية توجه مستخدمي سيارات الاجرة الى تلك المواقف.

وذكر ان المؤسسة بدأت تهتم بوسائل النقل الجماعي لتقديم خدماتها الى الشريحة الأكبر في المجتمع بوسائل نقل مريحة ورخيصة ومنتظمة واهتمامها بالمظهر العام للمدينة سواء من ناحية اعتمادها لونا خاصا لاسطول السيارات او من ناحية زي السائقين والدورات التدريبية لتحقيق الأمن والسلامة للركاب والتعامل معهم بالأساليب اللائقة والمهذبة.

واضاف ان التركيز على العنصر البشري من أهم أولويات دبي للمواصلات كونها مؤسسة متطورة.

ومن جانب آخر اكد السيد خلفان عبيد السويدي مساعد المدير العام لمؤسسة دبي للمواصلات انه تم اصدار تعليمات مؤخرا بتغيير الشريحة الاولى التي يستحق عليها السائقون حوافز الى ٤٥٠٠ درهم بدلا من ٥٠٠٠ درهم لرفع مستوى دخول السائقين كما تم تجميد رسوم المخالفات السابقة لدراستها وانشاء مكتب لخدمات السائقين لتلقي شكاواهم ودراستها ويتلقى التظلمات من العقوبات المفروضة على أي سائق ويدرسها ويصدر توصياته ويتلقى التماسات السائقين المفصولين من العمل لاسباب تأديبية لدراستها وتقديمها لمدير الادارة اضافة للاجابة عن استفسارات السائقين بخصوص الرواتب والاستقطاعات والخصومات والحوادث والاجازات ومتابعة الاجراءات المتخذة بشأن السائقين الموقوفين بمراكز الشرطة والنيابة وامكانية كفالتهم وحل مشكلاتهم بالتنسيق مع المستشار القانوني ومتابعة اجراءات السائقين المطلوبين للمثول امام المحكمة في القضايا التي تكون المؤسسة طرفا فيها ومتابعة اجراءات التأمين على السائقين ومطالباتهم من الشركات المختلفة والاشراف على رعاية السائقين المرضى والمصابين في الحوادث المرورية.

الأشغال العسكرية تحتفل بيوم الوحدة

■ شهد سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخييلي رئيس هيئة الامداد احتفال مديرية الاشغال العسكرية بيوم الوحدة الذي اقيم تحت رعاية الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة.

بدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم القى نائب مدير الاشغال العسكرية كلمة بهذه المناسبة تحدث فيها عن انجازات المديرية خلال عام ١٩٩٧ ثم القى العقيد الركن متقاعد جوعان مبارك أحد مدراء مديرية الاشغال السابقين كلمة توجه فيها بالشكر للمسؤولين دعوتهم ضباط مديرية الاشغال المتقاعدين لحضور الاحتفال بيوم الوحدة.

بعد ذلك بدأ الحفل الساهر واشتمل على عدة فقرات ترفيهية تضمنت القاء قصائد وتقديم عرض مسرحي ورقصات شعبية نالت استحسان الحضور.

وفي ختام الحفل قام سعادة رئيس هيئة الامداد بتفقد المعرض الذي اقامته الشركات التي تتعامل مع مديرية الاشغال العسكرية مشاركة منها في الاحتفال بيوم الوحدة. (وام)

تحسن حالة الطقس وحركة الصيد تعود لطبيعتها

ارتفاع منسوب المياه في ٤ سدود بالفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: أكدت بلدية الفجيرة ان الأمطار الغزيرة التي هطلت على الامارة خلال الأيام الأخيرة الماضية ادت الى ارتفاع منسوب المياه في ٤ سدود هي سد الطويين بارتفاع ٥ أمتار وسد الوريعه ١٠ أمتار وسد زكت ٥ أمتار وسد وادي حام متران الى جانب جريان أودية عوسق وسدخ والجريف بخلاف عدد من الشعاب والاودية الجبلية الأخرى.

وأكد التقرير ان أمطار أمس الاول تركزت على مناطق الطويين والريامة والجريف والصرم وتسببت في انغمار الطرق المؤدية اليها بالمياه مع حدوث اضرار ببعض المساكن وسارعت البلدية على الفور بارسال كافة المعدات وتم شفط المياه المتراكمة في الأحياء السكنية والطرق والحفر.

وأكد سعادة المهندس راشد حمدان عبدالله مدير عام البلدية انه يتم حاليا عمل اللازم لتصليح الطرق الترابية المتأثرة فضلا عن اتخاذ كافة الاحتياطات لمواجهة الحالات الطارئة في مثل هذه الظروف.

ومن جهة أخرى تسبب الجو الصحو وهدوء حركة الأمواج الى عودة حركة الصيد الى صورتها الطبيعية وغادرت مئات الطرادات واللنشات موانىء الصيد بامارة الفجيرة ومدن الساحل الشرقي بكلباء وخورفكان ودبا الحصن.

خطة مسرح الشارقة الوطني للعام الجديد

■ الشارقة - الاتحاد: أعلن مسرح الشارقة الوطني عن خطته للموسم الحالي والذي يتضمن برامج في التدريب والتوعية المسرحية اضافة الى انتاج مسرحية جديدة.

وفي مؤتمر صحفي عقده الفنان أحمد الجسمي رئيس مجلس ادارة المسرح مساء أمس الأول بحضور المخرج قاسم محمد. أوضح الجسمي تفاصيل الخطة في المجال الاداري والثقافي والفني.

ففي المجال الاداري سيقوم المسرح برفد الفرقة بعناصر جديدة موهوبة وذلك عن طريق تشكيل مجموعة أصدقاء المسرح، وتأسيس جائزة مسرح الشارقة الوطني للمسرحيين الشباب، وكذلك منح العضوية لبعض العناصر الفاعلة في الساحة المسرحية.

وفي المجال الثقافي والاعلامي تتضمن الخطة اقامة عدة محاضرات ثقافية متخصصة ودورة تدريبية مسرحية لأعضاء الفرقة، واقامة ورشة مسرحية مكثفة والاشتراك في مراكز البحوث والمنظمات والهيئات الخليجية والعربية والعالمية المعنية بشؤون المسرح، وكذلك اصدار الكتاب التوثيقي حول مسرح الشارقة.

وتتضمن الخطة في المجال الفني انتاج مسرحية للأطفال، وأخرى للكبار ومسرحية خاصة بالمناسبات كالمهرجانات المسرحية والمشاركة في أيام الشارقة المسرحية والمهرجانات الخليجية والعربية وذلك لابراز الوجه الثقافي والفني لدولة الامارات.

أيضا تتضمن الخطة التنسيق مع المحطات التليفزيونية المحلية للاشتراك بأعمالها الدرامية وكذلك التنسيق مع المسارح الاخرى ومد جسور التعاون معها.

من جهته أوضح المخرج قاسم محمد وقد انضم حديثا لمسرح الشارقة الوطني تفاصيل العمل المسرحي الجديد الذي ينوي المسرح انتاجه خلال الشهرين القادمين وعنوانه «أسواق وأشواق» وهو نص مسرحي مستوحى من البيئة المحلية بمفردات مسرحية معاصرة.

تعليمية الشارقة تعمم شروط مؤسسة الامارات للنقل بشأن سلامة الطلبة

■ الشارقة - الاتحاد: حرصا على سلامة طلاب وطالبات المدارس طالبت أمس تعليمية الشارقة مديري ومديرات مدارس المنطقة بضرورة الالتزام التام بكل ما ورد من تعليمات أوردتها مؤسسة الامارات العامة للنقل والخدمات بشأن سلامة الطلبة وهي:

ضرورة تواجد مشرفين في ساحات المدارس للاشراف على عملية صعود ونزول الطلبة والطالبات من والى الحافلات وذلك لتجنب اندفاع الطلاب بدون وعي على الحافلات، وكذلك الالتزام بمواعيد قرع الجرس وخاصة في نهاية اليوم الدراسي. حتى تكون الحافلات متواجدة بالكامل وقبل الموعد المحدد من قبل الوزارة، وكذا الالتزام بمواعيد مناوبة الحافلات المكلفة بالأنشطة والصحة والتي تبدأ من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة، وعدم التأخر عن الموعد المحدد بحيث لا يكون هناك ارباك في مواعيد المدارس المشتركة معهم مع مراعاة وجود مرافق في الصحة المدرسية.

مكتب العمل بالشارقة ينتقل لمقره الجديد السبت

■ دبي - الاتحاد: أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن انتقال مكتبها بامارة الشارقة الى مقره الجديد بمنطقة اليرموك اعتبارا من يوم السبت القادم وسيتم استقبال الجمهور والمعاملات بالمقر الكائن خلف مركز رعاية الأحداث.

توقعات الطقس

■ دبي - الاتحاد: تشير توقعات الطقس خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة الى وجود رياح جنوبية شرقية الى شمالية شرقية بسرعة تتراوح بين ١٠ و ١٥ عقدة تصل احيانا الى ٢٠ عقدة ويكون ارتفاع الموج من ٢ الى ٤ أقدام يصل أحيانا الى ٥ أقدام.

وتشير حالة الطقس خلال الأيام الثلاثة المقبلة الى وجود رياح شرقية الى جنوبية شرقية بسرعة تتراوح بين ٨ و ١٦ عقدة تصبح غربية ويكون ارتفاع الموج من ٢ الى ٤ أقدام.



حوادث وقضايا

دخل البلاد بجواز سفر مزوّر

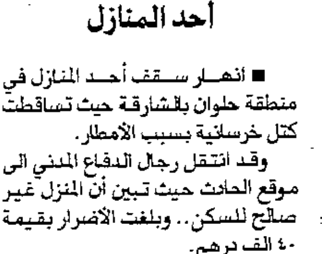
■ دبي - الاتحاد: ألقت شرطة دبي القبض على عبدالغني عبدالحق لطيف الله وسيف الاسلام محمد من الجنسية البنجلاديشية وذلك بتهمة تزوير مستند رسمي للاول وعدم التبليغ عن جريمة للثاني وتعود التفاصيل عندما وردت معلومات للمباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية عن وجود أحد الاشخاص من الجنسية الآسيوية قد دخل الدولة بجواز سفر مزور ويمارس نشاط تزوير جوازات السفر وذلك بمقر سكنه الكائن على شارع النخيل بمنطقة ديرة.

وبناء على ذلك تم التحري من قبل المباحث الجنائية عن المعلومات المذكورة وتبين صحتها فتم اعداد كمين للقبض عليه بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة.

وقد تمت مداهمة مقر سكن المذكور حيث القي القبض على المتهم الاول ووجد برفقته المتهم الثاني والذي يقيم معه في نفس المنزل كما تم ضبط جواز سفر المتهم الاول بحوزة المتهم الثاني وقد أجريت له عملية تزوير باستبدال صورة صاحب الجواز بصورة المتهم كما ضبطت مجموعة من جوازات السفر تم تزويرها بنفس الطريقة.

وبسؤال المتهم الاول اعترف بممارسته للتزوير وانه دخل البلاد عن طريق جواز السفر المزور وبسؤال المتهم الثاني اعترف بمعرفته ممارسة المتهم لنشاط تزوير الجوازات فاسندت اليهما التهمتين أعلاه وأوقفا على ذمة القضية.





السجن ٤ سنوات لمتهمين في قضية مخدرات

الفجيرة - الاتحاد: قضت محكمة جنايات الفجيرة بمعاقبة المواطنين س. ث. غ، س. خ. م بالسجن ٤ سنوات لكل واحد بعد ان القت الشرطة القبض عليهما بتهمة تعاطي وحيازة المواد المخدرة.

كما قررت المحكمة تأجيل قضية الزوجة المواطنة خ. ع المتهمة بقتل زوجها باعطائه السم مع قهوة الصباح ثم خنقه بيديها لاقدامه على الزواج من أخرى الى جلسة ٢٣ نوفمبر المقبل لتقديم حصر بالإرث.

وفاة هندي واصابة باكستاني في حادث مروري

■ توفي هندي وأصيب باكستاني في حادث تدهور «قلاب» للخرسانة الجاهزة على طريق الكنس - غاقة بالمنطقة الغربية بقيادة داود علي الرحمن باكستاني الجنسية يرافقه سانجيس سينج هندي الجنسية. ونتج عن الحادث وفاة الهندي واصابة الباكستاني وقامت سيارات الدفاع المدني بنقل الجثة والمصاب الى مستشفى بعيا السلع.

سرق حصيلة سيارة الأجرة!

■ الشارقة - الاتحاد: ألقت شرطة الشارقة القبض على المدعو (خ. ص) بتهمة

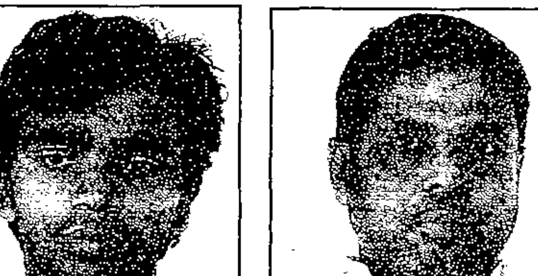
[illegible]

وعلى أثر البلاغ قام رجال المباحث بشرطة الشارقة بالانتقال لموقع السيارة المسروقة حيث تم الاشتباه بالمدعو (خ.ص) وألقي القبض عليه.. وبالتحقيق معه اعترف بقيامه بسرقة سيارة الشاكي. وقام باخراج المبلغ من ملابسه. كما أعترف بقيامه بسرقة عدة سيارات أخرى بمناطق مجاورة وأرشد رجال الشرطة الى مواقع هذه السيارات لحظة قيامه بسرقتها. وبناء عليه فقد تم توقيفه تمهيدا لاحالته الى نيابة الشارقة.

انهيار سقف أحد المنازل

■ انهار سقف أحد المنازل في منطقة حلوان بالشارقة حيث تساقطت كتل خرسانية بسبب الأمطار.

وقد انتقل رجال الدفاع المدني الى موقع الحادث حيث تبين أن المنزل غير صالح للسكن.. وبلغت الأضرار بقيمة ٤٠ الف درهم.



رئيس الدولة يرعى يوم البيئة الوطني

المدفع: برعاية زايد.. الامارات في طليعة الدول التي تحمي البيئة وتنميها

■ أكد معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة ان تفضل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالموافقة على رعاية احتفالات دولة الامارات العربية المتحدة بيوم البيئة الوطني الأول لعام ١٩٩٨.. تجسد مجددا اهتمام سموه غير المحدود بكل القضايا البيئية ودعم سموه المستمر لبرامج حماية البيئة والمحافظة على مواردها الطبيعية وتنمية هذه الموارد.. كما تعبر بصدق عن الالتزام الأصيل لدولة الامارات العربية المتحدة بالمحافظة على البيئة.. وهو الالتزام الذي أكده سموه في أكثر من مناسبة.. حتى أصبحت الامارات بحق في طليعة دول العالم التي تولي الشؤون البيئية جل عنايتها واهتمامها.

وأضاف معاليه ان هذه الرعاية الكريمة ستجعل احتفالات يوم البيئة الوطني حدثا مميزا تتوفر له كل مقومات النجاح بحيث يعكس الانجازات الرائدة التي حققتها الدولة في جميع المجالات البيئية.

وقال معالي وزير الصحة في بيان صحفي أن احتفالات الدولة بهذه المناسبة تأتي في ضوء اقرار مجلس الوزراء الموقر اعتبار الرابع من فبراير من كل عام. وهو ذكرى انشاء الهيئة الاتحادية للبيئة. يوما وطنيا للبيئة في دولة الامارات العربية المتحدة وهي مناسبة تهدف الى توعية الجمهور بأهمية المحافظة على البيئة وتنمية مواردها بشكل مستدام، وحثهم على المشاركة في الجهود التي تبذلها المؤسسات الحكومية في هذا المجال، كما تهدف المناسبة الى القاء الضوء على الانجازات البيئية التي حققتها الدولة على مدى السنوات الماضية، وهي الانجازات التي كانت ولازالت مثار اعجاب معظم دول العالم.

وأضاف ان مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة قرر بأن تتم احتفالات الدولة بيوم البيئة الوطني الأول تحت شعار «الامارات والبيئة.. التزام دائم وعمل متواصل» وهو يعبر تماما عن الاهتمام الذي تلقاه البيئة في دولة الامارات والالتزام بالمحافظة عليها وتنميتها، وهو الالتزام الذي أرسى قواعده صاحب السمو رئيس الدولة، كما يعبر الشعار عن الجهود التي بذلتها، ولازالت الجهات المعنية بالمحافظة على البيئة وتنمية مواردها بشكل مستدام يحقق آمال وطموحات جيل الحاضر ويحفظ حقوق جيل المستقبل.

وعن الاستعدادات المتعلقة بالاحتفال بهذه المناسبة قال معالي الوزير ان الهيئة الاتحادية للبيئة بدأت منذ صدور قرار مجلس الوزراء اتخاذ الخطوات اللازمة للاحتفال بهذه المناسبة حيث قامت من خلال لجنة التوعية والاعلام البيئي التي تضم في عضويتها ممثلين عن معظم الجهات المعنية باقتراح مجموعة من الانشطة والفعاليات يتم تنفيذها بمشاركة جميع الجهات المعنية في الدولة، وتم تشكيل لجنة تنظيمية تضم في عضويتها ممثلين عن كافة الجهات المعنية في الدولة للاشراف على هذه الأنشطة والفعاليات ووضعها موضع التنفيذ.

ومن جهة أخرى أعرب معاليه عن أمله في أن تسهم المؤسسات الوطنية في القطاع الخاص. التي أثبتت في المناسبات المماثلة التزامها بخدمة مجتمع الامارات ماديا ومعنويا. بدعم جهود البيئة والجهات المعنية من أجل اخراج هذه الاحتفالات بصورة لائقة.

استكمال انتقال اقسام مستشفى عجمان الى مستشفى خليفة

■ عجمان. الاتحاد: استكملت أمس جميع أعمال النقل في مختلف اقسام مستشفى عجمان الى مستشفى خليفة بن زايد الجديد بمنطقة الجرف في عجمان.

وذكر السيد محمد عبدالله الشيبة مدير منطقة عجمان الطبية ان مستشفى خليفة بن زايد سوف يكون اعتبارا من صباح اليوم الثلاثاء مستعدا لاستقبال جميع الحالات المرضية وحالات الطوارئ ومراجعة العيادات وغير ذلك من الأمور ذات العلاقة بالشؤون الصحية والعلاجية.

وأكد اهتمام وزارة الصحة ومنطقة عجمان الطبية بتوفير جميع الخدمات الصحية والعلاجية من خلال هذا المرفق الصحي لجميع الحالات.

وتوجه بالشكر الجزيل الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة على مكرمته الجليلة في بناء وتجهيز هذا المستشفى لخدمة الصحة العامة في المنطقة.

وسوف تنظر وزارة الصحة والمنطقة الطبية في عجمان في موضوع ترتيب مستشفى عجمان القديم ليكون مرفقا اضافيا يرفد الخدمات الطبية والعلاجية في المنطقة.

دعوة الصيادين للتعاون

بدء البرنامج الموحد لاكثار أسماك «الكنعد» في مياه دول الخليج

■ أم القيوين. فريد وجدي:

■ بدأ مركز أبحاث الأحياء البحرية التابع لوزارة الزراعة والثروة السمكية بأم القيوين في تنفيذ البرنامج الموحد لمعاينة انزال أسماك «الكنعد» بمياه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وذكر المهندس أحمد الجناحي مدير مركز أبحاث الأحياء البحرية بأم القيوين ان الباحثين بالمركز بدأوا اعتبارا من مطلع الشهر الجاري بالتعاون مع المسؤولين بالمناطق الزراعية التابعة للوزارة انزال أسماك «الكنعد» في المواقع الأربعة التي حددها المركز لرصد الانزال وهي ميناء الصيادين أبوظبي وبالقرب من سوق السمك بالشارقة وميناء «المعيريض» برأس الخيمة وخور كلباء بالمنطقة الشرقية.

وسيقوم الباحثون بالمركز برصد وقياس طول السمكة الواحدة وكمية ومعدات ومناطق الصيد بالاضافة الى رصد اسم ونوع ورقم القارب الذي يقوم بصيد هذا النوع من الأسماك.

وأوضح المهندس أحمد الجناحي ان الدراسة حددت الحد الأدنى من عينات الأسماك التي ستتم دراستها بنحو ألف عينة ترصد خلال الأيام الثلاثة الأولى من كل شهر وتستمر لمدة عام يتم بعدها تحليل الدراسة وتقييمها من قبل المسؤولين عن الثروة السمكية بدول مجلس التعاون من خلال اللجنة الفنية للثروة السمكية المشكلة من قبل الأمانة العامة للمجلس.

وقد دعا مدير مركز أبحاث الأحياء البحرية بأم القيوين بالوكالة كافة الصيادين والمواطنين والمسؤولين بجمعيات الصيادين بالدولة الى التعاون لاتمام هذه الدراسة بالصورة المطلوبة حتى تؤدي الهدف المنشود منها في تنمية وحماية الثروة السمكية التي تعتبر الغذاء الرئيسي بدول المجلس.

بعد زيارة لمستشفى الأمل

جمعية النهضة النسائية تؤكد ضرورة الاهتمام بالمرضى النفسيين

■ دبي. الاتحاد: أكدت جمعية النهضة النسائية بدبي على أهمية الاعتناء بشريحة المرضى النفسيين وتقديم العون اللازم لهم على مختلف الأصعدة بالاضافة الى الاهتمام بزيارتهم في المستشفيات وفق التعليمات الصحية من قبل القائمين على رعايتهم بين فترة وأخرى من قبل ذويهم وأفراد المؤسسات الاجتماعية المعنية بهذا الشأن. جاء ذلك خلال تقرير للجنة الصحية بالجمعية بعد قيامها بزيارة الى مستشفى الأمل بدبي وذلك بمناسبة الاحتفال بيوم الصحة النفسية الذي صادف العاشر من أكتوبر الماضي.

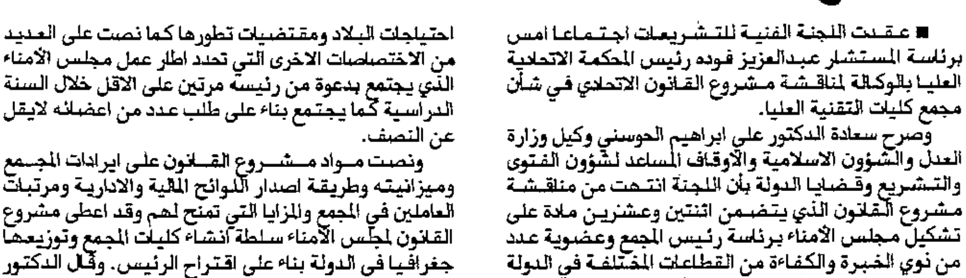
وجاء في التقرير ان قرار مجلس ادارة الجمعية ممثلا في اللجنة الصحية للقيام بزيارة الى مستشفى الأمل ليس الا حرصا من الجمعية على نشر الوعي الصحي بين الجمهور والتعرف على المشكلات الصحية والنفسية ومحاولة للوصول الى الحل الأمثل لها، كما أن الزيارة تعبير عن اعتراف ادارة الجمعية وموظفيها ودارسلتها بحق هؤلاء المرضى النفسيين على الجميع، أي حقهم في التعامل معهم كأفراد عاديين يفرحون ويتألمون مثلنا وحقهم علينا في الزيارة وتقديم الهدايا الرمزية التي تسري عنهم مهما قلت بساطتها، ولقد تم لمس مشاعرهم المرهفة ازاء هذه المبادرة التي يغفلها كثير من الناس في المجتمع، والذين نود أن نؤكد لهم أن المرضى النفسيين شريحة من هذا المجتمع وجبت علينا حقوقهم المختلفة ومنها الزيارة التي تعتبر وسيلة من وسائل علاجهم، وأكدت ان الكل معرض لأي مشكلة اجتماعية قد توصله الى علة نفسية مرضية وبالتالي يتواجد في هذا المكان، فحالات الاكتئاب التي تصيب الأفراد وتتحول الى حالات نفسية مزمنة كثيرة وحالات نكران الأهل للمريض وعدم الاهتمام به بالصورة المطلوبة هي الأخرى متفشية وكثيرة هي الأمثلة والحالات الماثلة للأعين في المجتمع، ومن هنا تبرز أهمية المساندة سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

وقالت نادية لبيب منسقة اللجنة الصحية بالجمعية لقد كانت الزيارة ترجمة لجزء من أهدافنا الاجتماعية والصحية في التواصل الدائم مع المؤسسات الصحية وشرائح المرضى، كما أنها ليست وليدة مناسبة احتفالية ولكنها من خطوات الجمعية في ربط فلسفة العمل بالأهداف.

خلال الزيارة

اجتماع اللجنة الفنية للتشريعات

الانتهاء من مناقشة مشروع قانون مجمع كليات التقنية وتشكيل مجلس للأمناء



■ عقدت اللجنة الفنية للتشريعات اجتماعا امس برئاسة المستشار عبدالعزيز قوده رئيس المحكمة الاتحادية العليا بالوكالة لمناقشة مشروع القانون الاتحادي في شأن مجمع كليات التقنية العليا.

وصرح سعادة الدكتور علي ابراهيم الحوسني وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف المساعد لشؤون الفتوى والتشريع وقضايا الدولة بأن اللجنة انتهت من مناقشة مشروع القانون الذي يتضمن اثنتين وعشرين مادة على تشكيل مجلس الأمناء برئاسة رئيس المجمع وعضوية عدد من ذوي الخبرة والكفاءة من القطاعات المختلفة في الدولة على ان يصدر بتشكيل مجلس الأمناء قرار من مجلس الوزراء.

كما حددت اختصاصات مجلس الأمناء في وضع السياسة والخطط الخاصة بكليات التقنية العليا ومتابعة تنفيذها وفق احتياجات البلاد ومقتضيات تطورها كما نصت على العديد من الاختصاصات الاخرى التي تحدد اطار عمل مجلس الأمناء الذي يجتمع بدعوة من رئيسه مرتين على الاقل خلال السنة الدراسية كما يجتمع بناء على طلب عدد من اعضائه لايقل عن النصف.

ونصت مواد مشروع القانون على ايرادات المجمع وميزانيته وطريقة اصدار اللوائح المالية والادارية ومرتبات العاملين في المجمع والمزايا التي تمنح لهم وقد اعطى مشروع القانون لمجلس الأمناء سلطة انشاء كليات المجمع وتوزيعها جغرافيا في الدولة بناء على اقتراح الرئيس. وقال الدكتور الحوسني ان مشروع القانون سوف يرفع الى معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف تمهيدا لعرضه على اللجنة الوزارية للتشريعات خلال الاسبوع القادم.

جمعية الاصلاح برأس الخيمة تنظم مهرجانا ثقافيا

■ رأس الخيمة. الاتحاد: ينظم مركز الشباب بجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي برأس الخيمة مهرجانا ثقافيا ترفيهيا مساء يوم الخميس القادم على مسرح الجمعية. صرح بذلك السيد/ أحمدالسلومي مدير المركز بالجمعية، وأضاف ان المهرجان يأتي ضمن خطة المركز لتجديد الحيوية والنشاط وقد وجهت الدعوة لقطاع الشباب في المدارس والكليات لحضور هذا المهرجان، وأضاف السلومي ان هناك العديد من الفقرات الثقافية والترفيهية مشتملة على مسرحيات واستكشاف ومفاجآت اضافة الى بعض فقرات من الاناشيد ومسابقات سين وجيم بطريقة حديثة عبر «دولاب الكتروني» وسوف تكون هناك مشاركات جماهيرية شبابية مع فقرات المهرجان. وذكر السلومي انه قد رصدت جوائز تشجيعية للمشاركين من الجمهور. والجدير بالذكر ان هذا المهرجان يأتي ضمن أنشطة المركز الذي يقوم بها على فترات متلاصقة من العام الواحد.

انجاز ٤٠٪ من مشروع محطة دبي للمواصلات

■ دبي. الاتحاد: تم انجاز ٤٠٪ من المحطة الرئيسية لسيارات الأجرة التابعة لمؤسسة دبي للمواصلات بمنطقة القصيص.

وتستوعب المحطة اسطول سيارات المؤسسة ومرافق الخدمات وورش الصيانة ومساكن لاقامة السائقين بالاضافة الى الأبنية الادارية المختلفة.



خلال الزيارة

وفد من طلاب مركز أبوظبي للمعاقين يزور مركز شرطة المدينة

■ قامت مجموعة من طلاب مركز أبوظبي التعليمي للمعاقين بزيارة صباح أمس الى مركز شرطة المدينة وفرع شرطة النجدة التابعين للادارة العامة لشرطة أبوظبي، وتأتي الزيارة ضمن برنامج التوعية المعد من قبل قسم العلاقات العامة والذي يهدف الى اطلاع طلاب وطالبات المدارس والمراكز التعليمية على مهام وواجبات الشرطة.

وقد استقبل العقيد عبدالرحيم عبدالغفور مدير مركز شرطة المدينة والرائد ناصر علي الزيدي مدير فرع النجدة الطلاب حيث استمعوا الى محاضرة قصيرة عن طبيعة العمل والمهام التي يقوم بها كل من المركز والفرع.

وبعد ذلك قام الطلاب يصحبهم الملازم أول خالد عريش بجولة ميدانية في كل من مركز شرطة المدينة وفرع شرطة النجدة للوقوف على واقع وطبيعة العمل وواجبات رجال الشرطة تجاه المجتمع.

وفي ختام الزيارة قامت المساعد أول مي أحمد المحمود من العلاقات العامة والتي رافقت الطلاب خلال الزيارة بتوزيع الهدايا عليهم.

«المرأة في ظلال القرآن» في محاضرة بجمعية نهضة المرأة برأس الخيمة

■ رأس الخيمة. السيد حسن:

■ نظمت جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة محاضرة حول «المرأة في ظلال القرآن الكريم» ألقى المحاضرة الشيخ الدكتور محمد بكار زكريا استاذ الحديث بكلية الدراسات العربية بدبي.. وقد بدأ د. بكار بالقاء الضوء حول مكانة المرأة في القرآن الكريم وأهمية تلك المكانة.. وأن القرآن لم يفرق بين الرجل والمرأة على الاطلاق، وقد شدد على أهمية التفريق بين الحديث الصحيح والمدسوس، وأضاف د. بكار ان الرسول أوصى المرأة بقراءة القرآن وكذلك الرجل حيث قال صلى الله عليه وسلم «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه» وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في محكم آياته العديد من الآيات التي توضح انه لا فرق بين الرجل والمرأة في القرآن حيث قال الله تعالى «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» صدق الله العظيم.

وأوصى الدكتور بكار في محاضرته على أهمية ان تحرص المرأة على قراءة القرآن اذا كانت متعلمة أما اذا كانت غير متعلمة فعليها ان تستمع الى آيات القرآن.. فيجب على كل امرأة أن تفتح القرآن يوميا وتمرر نظرها على صفحاته فقط ولها الأجر والثواب كما لو كانت تقرأه تماما.

وقد جاءت أم المؤمنين الى الرسول صلى الله عليه وسلم ذات يوم قائلة يا رسول الله ان الرجال يذكرون في القرآن ونحن لا نذكر فأنزل الله في سورة الأحزاب آية تبين مكانة المرأة حيث قال الله تعالى «ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما».

ومضى بكار في حديثه مؤكدا ان الاسلام أعطى المرأة كامل حقوقها التي كانت محرومة منها قبل الاسلام ودلل على ذلك من الأحاديث النبوية العديدة والقرآن الكريم.

تحت رعاية نهيان كلية العلوم الادارية تنظم مؤتمر منظمات الأعمال في مواجهة التحديات الجديدة الشهر الحالي

▫ العين - احمد الخشن:

■ تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الرئيس الاعلى لجامعة الامارات تنظم كلية الادارة والاقتصاد بجامعة الامارات المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الادارية تحت عنوان «منظمات الاعمال في مواجهة التحديات الجديدة.. الأداء المحلي والاداء العالمي» في الفترة من ١٦ الى ١٨ نوفمبر الجاري.

صرح بذلك د. عمر حفني عميد كلية الادارة والاقتصاد. وقال ان المؤتمر يهدف الى تبادل الخبرات العربية والخليجية حول التحديات التي تواجه منظمات الاعمال. ويشارك في المؤتمر متخصصون من الجامعات العربية والخليجية وبعض الجامعات الاجنبية ومجموعة كبيرة من الخبراء والممارسين للادارة في قطاعات الصناعة والبترول والبنوك وقطاعات الاعمال الخاصة والعامة والغرف التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الاخرى وعدد كبير من ممثلي الشركات الدولية والعربية العامة في منطقة الشرق الاوسط.

وحول محاور المؤتمر يقول د. عمر حفني ان المؤتمر يتناول محورين اساسيين هما: الاداء المحلي ويشمل: الخصخصة وادارة التغيير والتجديد التنظيمي وادارة النمو والتطوير الوظيفي والادارة الاستراتيجية للموارد البشرية والتعليم التنظيمي. والثاني الاداء العالمي ويشمل: العولمة وهياكل المنظمات الملائمة للظروف العالمية الجديدة وادارة تكنولوجيا المعلومات والميزة التنافسية لمنظمات الاعمال والاساليب المبتكرة للتسويق.

هذا وسوف يتم بعد انتهاء المؤتمر تحكيم اوراق العمل البحثية، ونشر الاوراق المقبولة مع خلاصة التعقيب والمناقشات في اصدار خاص لمجلة الكلية.

توقيع اتفاقية تدريب بين كليات التقنية للطالبات بدبي والمركز المتضامن للتشخيص

▫ دبي - ايهاب الخضرجي

■ تم أمس التوقيع على اتفاقية التعاون بين كلية التقنية العليا للطالبات بدبي والمركز المتضامن للتشخيص بدبي والذي تتوفر به أحدث اجهزة التشخيص التي ابتكرتها مراكز التقنية الطبية العالمية. وقع الاتفاقية الدكتور هارولد ريد مدير كلية دبي للطالبات والدكتور جون مدرجات مدير المركز المتضامن للتشخيص.

وتنص الاتفاقية على السماح لطالبات تقنية دبي من الدارسات في قسم العلوم الصحية بالتدريب واستخدام المركز كجزء من دراساتهن.

ويشمل التدريب بالمركز كافة الأجهزة الحديثة التي ابتكرتها التقنية الطبية مؤخراً في مجال التشخيص. ومنها اجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي (إم. أر. أي) وجهاز التصوير الطبقي المحوري «سي. تي» وجهاز التخطيط بالموجات فوق السمعية «يو اس» وجهاز تصوير الثدي «المنوجرا في» وغيرها من الاجهزة المدنية.

وتقرر ان يبدأ تدريب الطالبات اعتبارا من الاسبوع المقبل، ويقوم بذلك خبراء متخصصون ذوو كفاءة عالية، وستكون بداية التدريب على اجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي، والتصوير الطبقي المحوري، والتصوير الصوتي. الموجات الفوق صوتية، وأجهزة الأشعة العادية.

ويعتبر هذا التدريب مكملاً لتدريب الطالبات بمستشفى راشد.

خلال توقيع الاتفاقية

دراسة جدوى انشاء فرع لكليات التقنية في الغربية

■ المنطقة الغربية . الاتحاد بدأت المنطقة الغربية التعليمية في توزيع الاستبيان المقدم من كليات التقنية العليا على طلبة وطالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي بقسميه العلمي والادبي من المواطنين وذلك في اطار التشاور والتنسيق بين ادارة المنطقة التعليمية وكليات التقنية العليا بشأن اعداد دراسة جدوى افتتاح فرع لكليات التقنية بالمنطقة الغربية وذلك حسب التخصصات التي يرغب فيها الطلاب.

وطلب التعميم الذي اصدرته المنطقة التعليمية بملء الاستبيان بدقة وتحت اشراف المعلمين والمعلمات. وتقدم كليات التقنية العليا عدداً من البرامج التعليمية المهنية في تخصصات الأعمال التجارية والهندسة والعلوم الصحية.

نظام السحب والاضافة الجديد في الجامعة

الطالبات: الزحام اختفى ومشكلة الشعب المغلقة قائمة! ادارة القبول تؤكد النتائج الايجابية للنظام الجديد

■ تحقيق - هديل علي وسهاد النجار

■ بدأت ادارة القبول والتسجيل (طالبات) بالتعاون مع مركز الارشاد الجامعي بجامعة الامارات منذ بداية الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي الحالي بوضع آلية محدودة لاجراءات السحب والاضافة للطالبات اسهمت الى درجة كبيرة بتخفيف العبء عن الطالبات والموظفين.

ولكن هذا النظام الجديد على ما حققه من فائدة اتفقت عليها معظم آراء المسجلين والطالبات الا ان هنك اعتراضات من قبل بعض الطالبات حول هذا النظام، وهذا ما تحاول «الاتحاد» استطلاعه من خلال هذا التحقيق.

خالد الحموري مسجل كلية العلوم الاجتماعية والانسانية يقول ان نظام السحب والاضافة الجديد أسهم في تخفيف العبء عن الطالبات الجامعيات والموظفين في آن واحد حيث تم وضع شروط تم تحديدها بدقة وعناية بشكل يخدم مصلحة الطالبة الجامعية، بمراعاة الامور التي تساعدها على أخذ المساقات الاكثر ملاءمة لها بعيداً عن الرغبات الخاصة التي قد تغلبها بعض الطالبات على مصلحتهن العامة.

وقد قامت الجامعة بتطبيق عدد من الشروط الجديدة التي يضمها النظام الجديد للسحب والاضافة منذ بداية الفصل الدراسي الحالي. مما يساعد على تخفيض اعداد الطالبات اللاتي قمن بعملية السحب والاضافة.

واضاف ان مشاركة الطالبات بعملية التنظيم كانت خطوة جيدة للمساعدة في وصول الطالبات الى قاعات التسجيل مما ساعد على تدريب الطالبات المشاركات، بالافادة من قرب الطالبات من زميلاتهن، وعدم تحرج الطالبات المسجلات منهن.

ويقول فايز طبيشان نائب مدير ادارة القبول والتسجيل للطالبات ان نظام السحب والاضافة الذي يعمل به هذا العام ليس بجديد وقد تم وضعه من قبل الجامعة منذ عدة سنوات سابقة ولكن تطبيقه بدأ هذا العام فعليا وجاءت نتائج التطبيق ايجابية على كل من الطالبة والمسجل والدليل على ذلك تضاؤل أعداد الطالبات واستعرض ضوابط السحب والاضافة التي تم اعتمادها من سعادة مدير الجامعة هذا العام لتنظيم العملية وهي: اغلاق شعبه بسبب قلة العدد وتشعيب مساق لقلة العدد واستكمال التسجيل والرسوم في مساق وعدم دراسة المتطلب السابق والتسجيل بمساق من خارج الخطة، او ارشاد خاطيء وتعديل جدول في حالة غير مكتملة وتعارض لم يظهره جهاز الحاسوب اثناء التسجيل ومواعيد متداخلة في الامتحانات مع امتحانات بيوم واحد والتحويل او تغيير التخصص من كلية لأخرى بالرغبة.

ويقول احمد عطا مسجل كلية العلوم: لقد كنا في السابق نضطر للبقاء عدة ساعات اضافية بعد انتهاء الدوام لانهاء تسجيل الطالبات بينما حاليا لا نحتاج الى اكثر من ساعات الدوام الرسمية، علما بان عدد المسجلين لم يتغير دون اي زيادة، وهذا ينعكس ايجابا على شخصية المسجل، وتعامله مع الطالبات بعيداً عن الضغط النفسي الذي كان يعاني منه في السابق. واضاف ان الموافقة على السحب والاضافة في السابق كانت تتم بالموافقة عليها دون الحاجة لتوقيع مساعدي العمداء، وكانت الرغبة بالتغيير متاحة بمجرد تغيير ساعات المحاضرة، او تغيير مدرس المساق، مما اعاق عملية السحب والاضافة.

وحول آراء الطالبات بنظام السحب والاضافة لهذا العام تقول الطالبة سلوى عبدالجليل محمد من كلية الادارة والاقتصاد. النظام الجديد هذا العام اسهم في القضاء على مشكلة ازدحام الطالبات ولكن الشعب المغلقة مازالت تشكل عائقا في وجه الطالبات وهذه مشكلة أهم من الازدحام.

وتقول الطالبة فاطمة سعيد خميس.. ان هذا النظام اسهم فعلا بالتقليل من الازدحام واعطى الافضلية بالتسجيل بشكل يتوافق مع الطلبة ومصلحتها دون مراعاة لميولها الشخصية التي قد تتعارض مع مصلحتها الاكاديمية. واقترحت الطالبة غوية خميس على وضع اسبوع لكل دفعة. يشتمل على التسجيل والاضافة وتعمل فيه الطالبة على حل المشاكل التي تواجهها بهذا الخصوص.

وتقول الطالبة لطيفة سالم بخيت من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. ان تطبيق النظام الجديد لم يغير من مسار اتجاه السحب والاضافة مقارنة بالسنوات الماضية، من ناحية عدم توفر الشعب، والبطء الشديد بعملية التسجيل.

والطالبة لينا ملص من كلية العلوم تقول ان النظام الجديد لم ينجح في توفير شعب مفتوحة رغم قلة اعداد الطالبات ورغم ما حققه من نجاح في سرعة عملية التسجيل واعطاء الحق للطالبات اللاتي يحتجن للسحب والاضافة عند الضرورة.

اما الطالبة رحمة عثمان خميس فتقول ان النظام الجديد جيد وهو يعتبر نظاما ناجحا جدا لو امكن وضع حل لمشكلة الشعب السريعة الاغلاق. والتي تعاني منها الطالبات باستمرار.

رأي طلابي

الابداع بين سجية الماضي وإلحاح المستقبل

■ يقول اديسون: ان العبقرية واحد بالمائة ايحاء وتسع وتسعون جهاد وتعبا، وقد اكدت ابحاث علماء الوراثة ذلك حين اثبتت ان خمسا وتسعين بالمائة من الناس متساوون بامكاناتهم الفكرية والعقلية، وان الفارق يأتي في الخمسة بالمائة ما بين قدرات اكبر من الاعتيادية، او اقل من الاعتيادية، وبالتالي فرحلة الانسان مع الابداع هي رغبة، وقودها الجد والاجتهاد، وزادها المثابرة والمتابعة وعدم اليأس وكم من مبدع او عالم ذاق الم الفشل في بدايات حياته.. ولو استسلم لتداعياته لخسر عالمنا الكثير من مبدعيه، وعلى سبيل المثال لا الحصر كان وليم شكسبير وهو الأب الروحي للادب الانجليزي من أضعف طلبة فصله في اللغة الانجليزية بالذات ولو استسلم لتقريع استاذه وتأنيبه لخسر الادب الانجليزي أبرز ادبائه، ولكنه استطاع بجده واجتهاده ان ينتصر على ضعفه، وان يكتشف مرتكزات لينطلق منها الى عالم الادب والمسرح.

والابداع والموهبة كالنار، لا تخبو، وهي تأبى الا ان تكشف عن نفسها، ولكن اذا قدرت لها العين الخبيرة التي تكتشفها، واليد التي تقودها وترعاها. وهذا ما يقوم به برنامج رعاية المتفوقين وتنميتهم في الجامعة.

وقد احترم العرب الاوائل على فطرتهم وسجيتهم اصحاب المواهب من ابنائهم. وكانوا يلحظون ذلك منهم بعين ثاقبة لماحة، فمثلا قال أحدهم، انه يكتشف صفات القيادة لابناء الحي من خلال لعبهم مع بعضهم. فالطفل القائد يقول، من يلعب معي؟ والطفل التابع يقول، مع من سألعب؟ وكذلك كان العرب يحتفون بولادة اي شاعر لديهم او فارس.

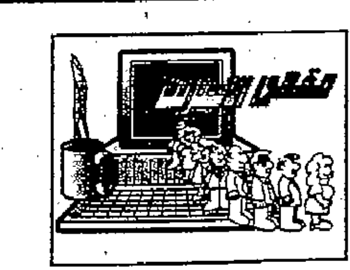
ومما يحكى، انه لما ظهرت بوادر الشعر في بشار بن برد الاعمى، وراح يهجو الكثيرين، وهو مازال غلاما، اشتكوه الى والده، فرد عليهم ابوه قائلا، ليس على الاعمى حرج، فقالوا، هجاء بشار أهون علينا من عذر ابيه.

وقد ساعد هذا على نبوغ كثير من علماء العرب ومفكريهم في مختلف ميادين العلم والمعرفة والادب، وبقيت اسماء كثير منهم مسجلة في سجلات التاريخ مثل ابن سينا، والفارابي وابن خلدون.. وغيرهم.

ويبدو ان الابداع قد خبا في عالمنا العربي، نظرا لما يعانيه العربي من احباط داخلي، وانهزام يقتل الابداع. فمن يعيد لنا فطرتنا السليمة لاكتشاف مبدعينا، والاخذ بيدهم، لنعيد بعضا مما افتقدناه من فكرنا وابداعنا وتاريخنا؟

ولعل اسهامات الابداعات الطلابية في جامعتنا تشكل قدحا في زناد ابداعنا العربي، فالجهد مهما تضاءل، لابد ان يكون له شأن، والتحفيز يشجع على العطاء والعطاء يتنامى بالمتابعة، لا بالاستسلام والاحباط وكما قيل ان توقد شمعة خير من ان تلعن الظلام.

غدير الخشن
برنامج اللغة العربية - جامعة الامارات



منصور عبد الله

عناوين مشوقة

مواقع عربية

اختار رواد «مقهى الانترنيت» المواقع العربية التالية، وجميعها مسبوقة بـ http

الشعر العربي له مكانته في القلوب، وعلى شبكة الانترنت ايضا، فاذا كنت من قراء عيون الشعر العربي، اليك هذا الموقع الذي صنف فيه الشعراء حسب الحروف الابجدية وهو بعنوان «قصائد العرب»

mason.gmn.edu/ ~ malmubar/l- first.html

«شبكة فارس» أو «فارس نت» موقع جيد، يضم وصلات لمواقع عربية اخرى، هي: مواقع اسلامية، هيئات حكومية، شركات تجارية، شبكات تجارية، مواقع متميزة وصفحات شخصية. وعنوانه:

www.fares.net/ saha/

الشبكات التليفزيونية العربية لم تحرم نعمة الانترنيت ابدا، وجميع هذه الشبكات اختارت لها مواقع مصممة تصميما جميلا.. محطة اوربت لها موقع يستقبلك باللغات العربية والانجليزية والفرنسية

وعنوانه: www.orbit.net

محطة «المستقبل» اللبنانية لها موقع جميل، وان كان استدعاؤه يستغرق بعض الوقت لكثرة الرسوم البيانية (الجرافيكس)

وعنوان: www.dm.net.lb/ future/

الفضائية اللبنانية (إل.بي.سي) لها ايضا موقع مميز.. ووصلات فيديو كليب اذا اردت الاستماع لاغاني تتغنى بهذه المحطة وعنوانها:

www.dm.net. lb/lbcsat

راديو وتليفزيون العرب «آ.ر.ت» موقع مصمم بعناية، ثلاثي الابعاد، يتضمن وصلات للاقنية الخاصة بالمحطة، ومعلومة قيمة حول كيفة استقبال البث، والبرامج والفنادق وغيرها.

وعنوانه: www.art - tv.net

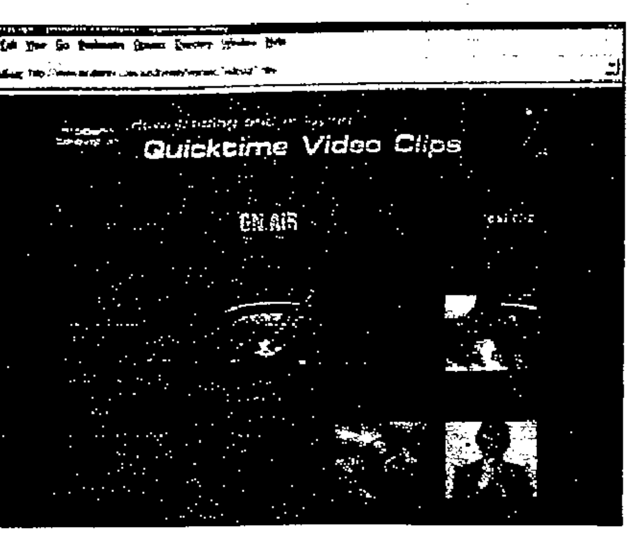
«التليفزيون العربي الامريكي» موقع مخصص لاخبار الفن والفنانين العرب، وعنوانه:

www.arabamericantv.com/

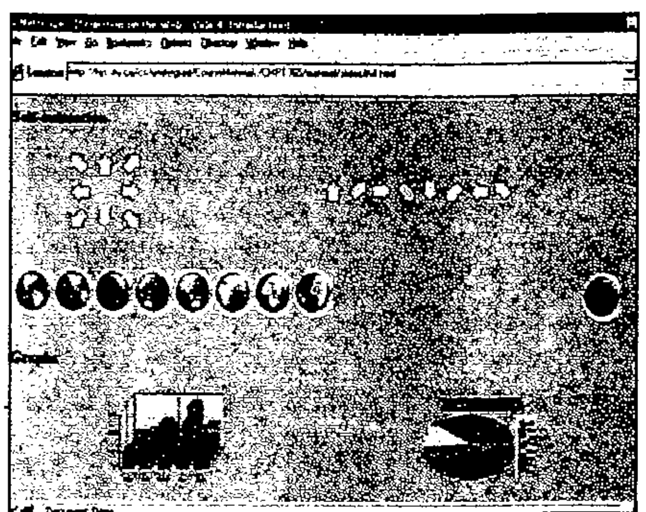
تليفزيون المر «إم.تي.في» محطة لبنانية له موقع على الانترنيت وعنوانه:

www.dm.net/mtv/index.html

وبالطبع تحتوي جميع هذه المواقع السابقة على البرامج اليومية، ومواعيد بثها



موقع كويك تايم



الصور المتحركة بنسق GIF شائع الاستعمال.



موقع يستعمل الصور المتحركة بكثافة.

كل شيء يتحرك على الشاشة

لغة الواقع الافتراضي.. ثورة الانترنيت اليوم

كثيرا ما تشاهد على المواقع التي تتصفحها على الانترنيت صورا متحركة احيانا على هيئة قلب صغير يعدو مسرعا هنا وهناك على الشاشة، او مظروفا يتحرك للدلالة على عناوين البريد الالكتروني، او شخصا كاريكاتوريا يحرك يديه وجسمه.. الخ.

هذه العينة البسيطة جزء مما يطلق عليه الصور او الرسوم المتحركة aniamation والتي تشمل ايضا الصور المعقدة plug_ins الثلاثية الابعاد.

ويعجز الكلام وحتى الصور المرفقة بهذا الموضوع عن توضيح جمالية الصور المتحركة، وبمقدورك مشاهدة عالم من الانترنيت مختلف تماما اذا كان كمبيوترك الشخصي مجهزا لهذا الغرض.

الصور المتحركة بنسق GIF

لقد تم تطوير هذا النسق format من الملفات المعروفة باسم graphics interchange formats منذ سنوات عديدة، في محاولة لضغط البيانات date بطريقة فعالة، ومنذ ذلك الحين تمت الاستفادة من هذا النسق لتزيين صفحات الانترنيت. وفي هذه الحالة فان ضغط البيانات هو اكثر اهمية من نوعية الصور المعروضة، كما ان الصور ذاتها تشكل جزءا من المستند او الصفحة او الملف الذي تقوم باستدعائه على الانترنيت. ورغم ذلك ليست الصور المتحركة بنسق GIF هي الطريقة المثلى او ا

لاكثر اعتمادا عليها لتوفير صور متحركة على الانترنيت .

فاذا كانت هناك صور عدة بنسق GIF على الصفحة التي تريد استدعاءها استغرقت عملية الاستدعاء وقتا، وكثيرا ماتصادفك مواقع محملة بصور كثيفة وتجد مشقة في استعراضها، ومشقة في الابحار ايضا.

على اي حال.. اذا اردت خلق صور متحركة بنسق GIF فهناك عدد من المواقع الجيدة على الانترنيت لمساعدتك في هذا الصدد منها: الموقع

http: //www.bendnet.com/users/brianhovis

أو الموقع

http://www.Cnet.com/Content/Features/ Techno/ Gif89/

الصور المتحركة باستخدام جافا سكريت

طريقة اخرى لوضع الصور المتحركة على صفحات الوب، باستخدام جافا سكريبت java script وهذا بالطبع يؤدي الى نتائج افضل. وبمعنى آخر يمكنك اختيار نصوص وصور من مواقع على الانترنيت وتضمينها في صفحتك الدليلية ttomepage ولكنك في هذه الحالة تحتاج لبرنامج تصفح متقدم مثل نافيجاتور ٣ او اكسبلورر ٣ ومافوق، فاذا اردت معرفة المزيد حول كيفية خلق الصور المتحركة باستخدام لغة جافا سكريت فان افضل موقع تزوره هو التالي:

http://www.webreference.com/java script

برنامج شوك ويف

لعل احد اكبر التطويرات على صعيد الصور المتحركة على الانترنيت هو البرنامج شوك ويف shock wave من شركة ماكروميديا لما يوفره من قدرات لاتضاهى، وتفاعلية لا مثيل لها.

فالصور المتحركة (غير الثابتة) مقترنة بالصوت ايضا، كما ان ملفات الصور صغيرة وسهل استدعاؤها. وثمة مئات مواقع الانترنيت تستخدم برنامج shock wave في عرض الصور المتحركة سواء تلك الرسوم المتحركة البسيطة كما في موقع وولت ديزني او الرسوم المعقدة التي تستخدم الصور والصوت بكثافة. وعنوان شركة ماكروميديا على الانترنيت هو:

http://www.macromedia.com

لغة الواقع الوهمي VRML

ان جميع الصور المتحركة السابقة التي تحدثنا عنها هي صور ثنائية الابعاد، ولكن استخدام لغة الواقع الوهمي VRML يمكن ان توفر صورا متحركة ثلاثية الابعاد ٣ DS وهذه اللغة صممت خصيصا للانترنيت، وهي خير عون لمستخدمي الشبكة في خلق عوالم وهمية (افتراضية)، يتحركون بداخلها ويتفاعلون معها، بل ان النسخة الحديثة من هذا البرنامج تتمتع بقدرات التفاعل مع الاجسام والاشياء والناس داخل العوالم الافتراضية.

الصور المتحركة بطريقة الفيديو

ومع ذلك هناك طريقة اخرى لتوفير صور متحركة على الانترنيت وهي استخدام الفيديو، ولكي يتسنى لك ذلك يجب ان يكون كمبيوترك الشخصي مجهزا لذلك غير ان استعراض الصور الفيديوية على الانترنيت قد يكون بطيئا، كما ان نسق ضغط الملفات (النسق MPEG على سبيل المثال) يجعل هذه الملفات كبيرة الحجم، مما يجعل الصور المستعرضة غير واضحة تماما، وليست من النوعية العالية. وهناك نسق آخر هو كويك تايم

Qwik time الذي ظهر اول مرة على اجهزة ماكنتوش ثم استخدم في الاجهزة الاخرى، وهو اضافة الى دعمه لصور الفيديو، انما يدعم ايضا الجرافيكس والصوت والنص، مما يجعل النسق Qwik time يتفوق على النسق MPEG ويستقطب بالتالي اهتمام الكثيرين من اصحاب الصفحات الدليلية والمواقع. وبواسطته يمكن مشاهدة الافلام السينمائية على الانترنيت وكذلك الفيديو كليب.

فاذا كان لديك اتصال سريع بشبكة الانترنيت، امكنك استعراض كثير من المواقع التي توفر الفيديو كليب، بطريقة «التدفق الفيديوي» video streaming اي انك تشاهد الفيديو كليب اثناء استدعائه. وهذا يعني ايضا امكانية مشاهدة الاحداث حية ومباشرة تماما كما يتم نقل الاحداث ومباشرة على جهاز التليفزيون.

كل شيء يتحرك على الشاشة

هذا يقودنا الى عقد مقارنة سريعة بين انترنيت اليوم والامس..

ففي الماضي لم تكن الانترنيت سوى مجموعة مواقع تعرض مجموعة صفحات مليئة بالكلمات مع وصلات Links لمواقع اخرى بينما اصبحت اليوم اكثر تعقيدا. وترتكز محتوياتها على الوسائط المتعددة (نص ـ صورة ـ صوت) .

ومن الواضح ان عالم الانترنيت المرئي تطور بشكل سريع وخاصة في الآونة الاخيرة. وبالطبع ستنمو هذه الشبكة العالمية مع نمو التكنولوجيا بشكل اسرع في المستقبل

الطريق إلى التصميم يؤدي إلى الانترنيت

■ اتسعت استخدامات الانترنيت، لتغزو مكاتب التصميم ، وتسير حاليا في طريق خدمات المعلومات الفنية المكملة للشبكة. وفي هذا الصدد تبرز مجموعتان من التطبيقات -opplica

tions هما: استعادة مكونات برنامج الكمبيوتر من الكتالوجات المبرمجة بالكمبيوتر الخاصة بموردي الاجهزة، وتبادل المستندات الفنية بين الاشخاص العاملين على مشروع معين.

واصبح عمل النماذج الثلاثية الابعاد ٣ D S بواسطة برنامج C A D (التصميم بمساعدة الكمبيوتر) اكثر استخداما على نطاق اوسع، ولكنه لم يزل متاحا لعدد قليل من المتخصصين فقط.

وعلى المستوى العملي، قد يرغب المصمم في استقبال رسومات بيانية عن المكونات الميكانيكية او الكهربائية من المورد من اجل استخدامها في دراسته، ويمكنه ان يفعل ذلك بواسطة «فاحص متنقل» يدمج في جميع تطبيقاته «الملاحة» على شبكة الانترنيت. وهذا البرنامج الموجه للعميل يساعد مستخدميه على قراءة البيانات (كالنصوص والخطوط البيانية) من كمبيوتر خادم بعيد -Re

.mote server

ومع وجود الفاحص المتنقل يكون بمقدور المشترك بالانترنيت اختيار مكون ما من الكتالوج المبرمج بالكمبيوتر لتفريغه في رسم C A D الخاص به.

وتستطيع ادوات C A D ايضا اصدار مستندات يمكن عرضها على الانترنيت باستخدام هذا البرنامج الملاحي نفسه، مما يفيد مستخدمي ادارة البيانات الفنية. ولكن يجب ان يكون ممكنا وضع معلومات الرسوم البيانية تحت تصرف العملاء، او الشركاء خارج مكاتب التصميم، كالمهندسين ورؤساء المشاريع واقسام المشتريات.. الخ، والى الناس الذين لا يحتاجون نظريا لان يكونوا على دراية بنظام تكوين بيانات C A D ولهذا السبب يتردد ان المستقبل يكمن في الهندسة التعاونية ، الادوات المبرمجة بالكمبيوتر التي تسمح بالمشاركة في المستندات دون تفتيت المشروع الى ملفات منفصلة. ثم ان الاجهزة والادوات التي يتم تطويرها حاليا في مكتب التصميم سيتم تمثيلها في بيانات من خلال رسم بياني يقرن الصورة الثلاثية الابعاد المولدة بالكمبيوتر، مع تخطيط تصميمي وجدول يظهر الخصائص الفنية. جميع هذه البيانات سيتم نشرها على الانترنيت وتوضع تحت تصرف مستخدميها من مسافات بعيدة (كالمشترين ومهندسي العمليات) الذين لا يشترط بان تكون لهم نفس الخلفية الفنية، وبالتالي ليس لديهم دراية بادارة التصميم، ولكنهم سيجدون من السهل عليهم الملاحة من ملف الى آخر.

مفاتيح

النص أولا.. ثم الصور

■ احيانا.. يكون احدنا في عجلة من امره يريد استدعاء download موقع ما على الشاشة، ولكن هذا الموقع يحتوي بكثافة على صور (جرافيكس) الى جانب النص، مما يجعل عملية الاستدعاء بطيئة وتستغرق وقتا.. فما العمل؟

يمكنك استدعاء النص اولا ثم الصور.. اضغط على المفتاح esc يظهر امامك بسرعة، الا اذا كانت الصفحة التي تستدعيها قد برمجت لاستدعاء الصور اولا. بعد ذلك يمكنك استعراض الصور. كيف؟

اذا كنت تستخدم برنامج التصفح نافيجاتور، أنقر بيمين الفأرة على أيقونة الصورة، واختر الجزئية Load (this image) لتظهر الصورة امامك على الشاشة.

واذا كنت تستخدم برنامج التصفح اكسبلورد، انقر بيمين الفأرة على ايقونة الصورة واختر show picture

فتح عدة نوافذ في آن واحد

■ قد يعتريك الضجر اثناء استدعاء صفحة ما، لبطء الاستعراض على الشاشة. في هذه الحالة يمكنك فتح عدة صفحات (مواقع.. نوافذ) والتنقل فيما بينها، ريثما تنتهي عملية استدعاء الموقع البطيء، لكن فتح عدة نوافذ في آن واحد، قد يثقل كاهل النظام، مالم تقم بتوسيع حجم الذاكرة المختبئة «كاش» cache وهذه هي الخطوات لفتح عدة مواقع في آن واحد:

اذا كنت تستخدم المتصفح نت سكايب (١) أنقر على الزر open على شريط الادوات toolbar واطبع عنوان الموقع البطيء داخل علبة الحوار open location وأنقرة على OK لكي يبدأ البرنامج في استعراض الموقع البطيء. (٢) اختر new web browser من الخيار option على قائمة الخيارات، هذه الخطوة تؤدي الى فتح شاشة جديدة حيث يبدأ استدعاء الصفحة الاولى اثناء محاولتك يائسا استدعاءها. وبالطبع لا تريد مشاهدة هذه الصفحة.. اذن انقر على الزر stop من شريط الادوات. (٣) انقر على open من شريط الادوات، واطبع داخل علبة الحوار عنوان الموقع الثاني وانقر على OK حيث تبدأ الصفحة الثانية في الظهور.. وهكذا.

اما اذا اردت الانتقال من الموقع الثاني الى الاول وبالعكس، هناك طريقة سهلة، وهي ان تنقر على window من قائمة الخيارات menu bar لتجد في اسفل القائمة المنسدلة عنوان كل موقع من هذين الموقعين.. ومن هنا انقر على اي منهما لاستعراضه.

واذا كنت تستخدم المتصفح اكسبلورر (١) اطبع عنوان الموقع في علبة address واضغط على open (٢) اختر new window من قائمة File المنسدلة كلما اردت الانتقال من الموقع الاول الى الثاني وبالعكس.

رد من مسؤول

مدرسة أم أيمن: شكوى الإعجاب افتراء وكلام فارغ

■ تلقينا الرد التالي من الأستاذة أمينة النجدي مديرة مدرسة أم أيمن الاعدادية للبنات بالعين.

تعليقا على رسالة القارئة نورة أحمد الظاهري بعنوان (كلام فارغ) المنشورة في رأي الناس بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢ نود التأكيد القاطع بأن ما ورد برسالة هذه القارئة محض افتراء وخيال لا أساس له من الصحة اطلاقا.. وان ظاهرة الإعجاب السلبي بين الطالبات غير موجودة بالمدرسة وانما هناك علاقات طيبة وقوية بين الطالبات. كما ان هناك توجيها وارشادا مستمرين من ادارة المدرسة يقومان على الرفق والحسم معا.. ويشهد بذلك أولياء الأمور الذين يحرصون على اقامة علاقات الحوار والمتابعة مع ادارة المدرسة.

كان على القارئة أن تراجع ادارة المدرسة وتقدم الدليل على زعمها وتقيم معنا حوارا بناء لتتأكد بنفسها من الحقائق بدلا من نشر الافتراءات التي تسيء للمدرسة وللطالبات اللاتي يتميزن بالانضباط والأخلاق المثالية والحرص على التعلم خاصة في مدرستنا المشهود لها من الجميع بالكفاءة وبالنجاح في تطبيق مبدأ التربية قبل التعليم.. ونحن مستعدون دائما للتعاون في حل أي مشكلة إذا كانت قائمة بالفعل.. لكننا نرفض التجني والأوهام التي لا سند لها ولا أساس.

وداعاً فرنسا

أود أن أبين وجهة نظر الكثيرين حول منتخبنا الوطني لكرة القدم خصوصا بعد الخروج الدرامي من تصفيات كأس العالم وخروجنا من المولد بلا حمص.

ولا أود أن أتطرق الى تلك المباراة قبل الأخيرة أمام أوزبكستان والتي تبخر فيها الحلم وأصبح سرابا.

لكن صدقوني انني أكتب هذا المقال وكلي حزن وأسف ليس على خروجنا من التصفيات بل على واقعنا الذي نعيشه ومدى ما وصلت اليه رياضتنا خصوصا في مجال كرة القدم والتي في نظري هي اللعبة الأولى في الدولة وأصبحت لاشيء.

ماذا فعلنا وماذا حققنا من انجازات؟! ولنسترجع التاريخ قليلا لنرى تلك الانجازات التي نعدها على أصابع اليد وهي الصعود لكأس العالم عام ١٩٩٠ ووصيف آسيا عام ١٩٩٤، ووصيف الخليج مرتين ولا شيء غيرها يذكر.

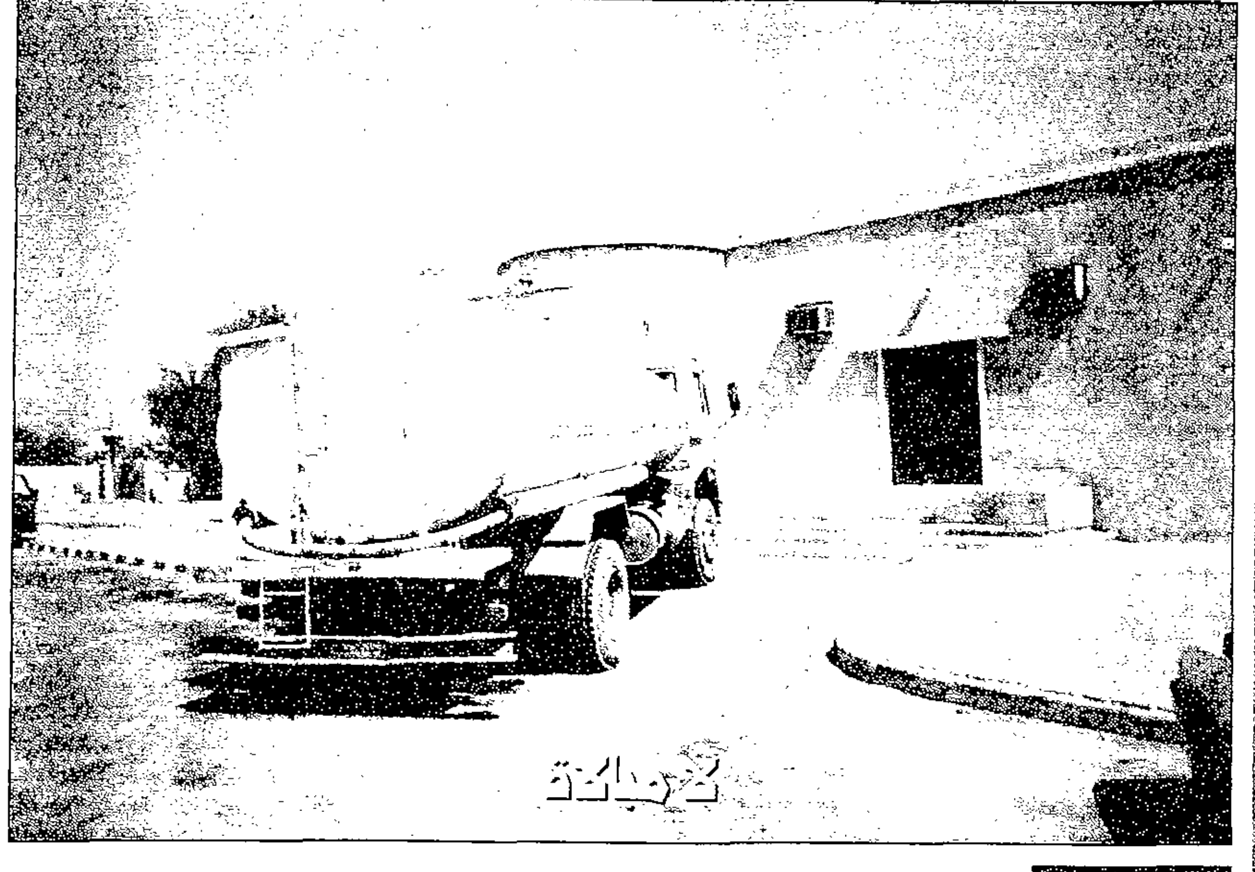
هل حققنا المركز الأول في أي بطولة شاركنا فيها؟ وهل رفعنا الكأس؟ والاجابة بالنفي «لا».

في كل مرة نفشل فيها تطالبون الجماهير بالنسيان والتطلع الى المرحلة المقبلة ولاشيء يتحقق سوى الفشل الذي يلازمنا والضحية في النهاية هي تلك الجماهير التي لم تفرح لبطولة أو انجاز وهي بحق صبرت ولا صبر (أيوب) انني لست قاضيا أو محاميا أترافع في قضية ضد المنتخب لأن هذا المنتخب يمثل بلادي ولكن هذا الكلام على لسان كل فرد يعيش واقعنا الرياضي والذي نرى فيه مسلسل اللاعب الأجنبي وقضية الاحتراف وكأنها مسلسل مكسيكي من النوع الثقيل وحتى المسلسل المكسيكي له نهاية إلا تلك القضايا لها بداية وليس لها نهاية.

انظروا وشاهدوا الدوري العام لكرة القدم، هل هذا الدوري سينتج لاعبين يؤهلهم الى العالمية، وهل هذا دوري أم لعب أود أن أطلق عليه لعب «حواري» وأنصحكم بعدم مشاهدته لانكم ستضحكون أو ستبكون، انظروا الى الاعلام الرياضي وكأنه أطرش في الزفة كما يقول اخواننا المصريون. هذا الاعلام لايتحدث سوى عن الفوز وتراه عند الخسارة في واد آخر يخرج فيه عن الواقع.

يا اخواني القلم الذي في أيديكم هو المتنفس الذي تعيش عليه تلك الجماهير ولكن للأسف كل اعلامي رياضي يخلف من النقد الذي يوضح السلبيات. ولو لم يكن هذا المنتخب يمثل دولتنا التي لاتبخل علينا بشيء وهؤلاء اللاعبون يحملون شعارها لما شجعت واحترقت أعصابي. ولكن الوطنية هي التي تجعلني أشجع ولا أمل. وهذا كلامي وكلام كل شخص محب لهذه الدولة.

عبدالله الكعبي ـ العين



ما يصير!!

أمام باب المسجد وقبالة المحراب مباشرة أوقف سائق الصهريج المخصص لنقل مياه «البواليع» سيارته منتهكاً حرمات المسجد ومعيقا المصلين عن الدخول.. انه الاهمال واللامبالاة وعدم الاكتراث.. تلك الصفات السيئة التي تؤدي الى كثير من المشاكل.

تصوير وتعليق / عبدالرحمن حمد ثاني ـ عجمان

زي مناسب

■ طالعتنا الصحف صباح الثلاثاء ٩٧/١٠/٢١ بأن هناك طقما جديدة لزي طيران الامارات.

لقد لفت نظري أن هناك زي المضيفات غير المناسب مع اسم طيران الامارات حيث المعروف ان دولة الامارات دولة عربية واسلامية ومحافظة على العادات والتقاليد العربية الأصيلة واسم طيران الامارات كبير وهذا الزي الذي ترتديه المضيفات عبارة عن قميص وتنورة قصيرة عند الركبة وهو زي غير مناسب، لذلك نطلب من طيران الامارات أن تغير هذا الزي الى زي اماراتي عربي اسلامي محتشم لأن طيران الامارات عبارة عن سفير لبلادنا ولابد أن تنقل للعالم عاداتنا وتقاليدنا العربية الاسلامية، وحبذا لو تم تطويل التنورة.

أحمد العبدولي

انذار شديد اللهجة

■ كانت ظروف الدراسة التي عايشناها صعبة، فلم يكن في تلك الأيام يتوفر شيء من سبل الراحة التي ينعم بها أبناؤنا في الوقت الحاضر، فمثلا لم يكن يتوفر لدينا وسائل النقل الحديثة، فكان علينا الانتقال الى مدارسنا مشيا على الأقدام في خطى سريعة، نخطوها في الصباح الباكر، فرحين دون أن ينتابنا الملل أو التكاسل، بل على العكس من ذلك ننطلق في جد ونشاط، كما كانت عملية مراجعة دروسنا في الفترة المسائية غاية في الصعوبة بحكم عدم وجود الانارة (الكهربائية) حيث كان يتحتم علينا مراجعة الدروس على ضوء القناديل.

لم نعرف الراحة أو الاتكال على الآخرين، كما هو سائد الآن من ممارسات خاطئة مثل الدروس الخصوصية التي لم تكن على بال أحد، سواء من الكادر التعليمي الذي يتولى مسؤولية التعليم أو من الطلبة أنفسهم، لأن مسيرة التعليم كانت تسير سيرا طبيعيا، جدا وباجتهاد ورغبة حقيقيين من قبل الطلبة في التحصيل العلمي الجيد، وكذا بالنسبة للكادر التعليمي كان الحرص شديدا على أداء رسالة التعليم على الوجه المطلوب.

كانت تلك صورة مبسطة جدا عن سير التعليم في الماضي ـ قبل ما يقرب من ثلاثين سنة مضت ـ قد يقول قائل انه لا مجال للمقارنة بين صورة التعليم في الماضي والحاضر، وهذا صحيح، ولكن أردنا من هذه الوقفة التنبيه الى خطورة ظاهرة الدروس الخصوصية التي يتبعها أو يعتمد عليها بعض الطلبة، وينساق في تنفيذها دون وعي بعض المعلمين والذين للأسف لا هم لهم سوى التحصيل المادي، متناسين مسؤولية المهنة ومطالبها الخلاقة، والتي تتمثل في أداء الرسالة التعليمية السامية والعظيمة الأهداف.

ان لانتشار هذه الظاهرة أسبابا لاشك أن وزارة التربية والتعليم تدركها، ولكن على أي حال، نحن لانسوغ تلك الأسباب الواهية، والتي تؤدي الى انتشار هذه الظاهرة، فأثرها مضر على مستوى الأداء والتحصيل العلمي الذي نطمح اليه، فالدروس الخصوصية تؤدي الى اتكالية الطلبة وعدم الاعتماد على أنفسهم في المذاكرة واستيعاب المنهج الدراسي.

ومن ناحية ثانية ان تلك الدروس تكلف أولياء أمور الطلبة أموالا لا قبل لهم بها، حيث أنها تصرف وتدفع بطريقة غير مشروعة لفئة قليلة من المعلمين، كان الأجدر بهم وهم يحملون أمانة ومسؤولية التعليم أن يكونوا ذوي وعي تام بخطورة وسلبيات هذه الظاهرة.

ومجمل القول ان وزارة التربية والتعليم فعلت خيرا عندما وجهت انذارا شديدا لمن تسول له نفسه محاولة الاقتراب من هذه الظاهرة المضرة.

ونؤكد هنا ضرورة التعاون مع وزارة التربية والتعليم من قبل أولياء الأمور للحد، بل للقضاء على الدروس الخصوصية، ونعم لمساعدة وتوجيه الطلبة توجيها سليما ولا لتلك الدروس، ونرجو أن يكون الجميع على وعي لأن التعليم مسؤولية وأمانة في أعناق الجميع.

صالح بن سالم اليعربي
مركز أبوظبي للتأهيل الطبي

عيون من فهم مات

■ كان الناس في عالمنا العربي إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية يضحكون على المقاهي والطرقات وهم يقولون: ان بريطانيا قررت القتال والدفاع عن نفسها حتى آخر جندي هندي باعتبار ان الهند كانت أكبر مستعمرة بريطانية في ذلك الوقت وكان الانجليز يزجون بالجنود الهنود في أتون الحرب التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل.. وكان الشعار الذي يراد للناس ان يهتفوا به: نموت نموت وتحيا بريطانيا.. نموت نموت وتحيا فرنسا.

والتاريخ مصمم ولديه سبق اصرار وترصد على ان يعيد نفسه بشخوص وأحداث مختلفة.. ويبدو ان تصميم التاريخ واصراره على اعادة نفسه لا ينطبق إلا على أمتنا.. فالتاريخ في العالم كله يتغير ويتجدد ويفرز عناصر ومعطيات جديدة.. لكنه في أمتنا مصمم على أن يعيد نفسه.. وليته يعيد الجزء الجميل الأبيض منه.. لكنه مصمم على أن يعيد الوجه القبيح الأسود.. مصمم على أن ينكأ الجراح ويكرر المآسي ويجدد أوجاع تلك الأمة التي كتب عليها أو أريد لها أو أراد أهلها بغفلة وحماقة أن يندمل جرح في موضع ليظهر أعمق وأخطر وأكثر وجعا في موضع آخر.

ولأننا ألفنا أن نضحك للنكات القديمة ونبكي الأوجاع القديمة فاننا على مقاهينا وفي شوارعنا ينبغي ان نضحك الآن من نفس العبارة القديمة لكن بصياغة جديدة تقول: ان الولايات المتحدة الامريكية قررت تنفيذ الشرعية الدولية وتطبيق النظام العالمي الجديد حتى آخر مواطن عربي.. حتى آخر طفل عراقي وامرأة ليبية.. حتى آخر قطرة دم عربية.

وحين قررت الولايات المتحدة ان ترعى أغنام السلام وقطيع النظام العالمي الجديد.. قالت انها تسعى لتحقيق السلام حقنا للدماء.. لكنها لم تكمل الجملة وبقي المعنى في بطن الشاعر الامريكي.. وفهمناه نحن من الواقع المعاش حاليا في حقبة السلام.. أو بمعنى ادق فهمه حفنة منا - لأن معظمنا لا يفهم او قرر ألا يفهم او فضل ألا يفهم.. لأن الفهم في زماننا قاتل.. فمن يفهم يمت.. كما قال اخواننا المصريون في نكاتهم الشهيرة عن الصعايدة (مرة واحد صعيدي فهم مات).. عليهم ان يسمحوا لنا الآن بأن نحيي هذا الصعيدي الذي مات حين فهم ونترحم عليه ونعتبره شهيد الفهم... فقد أثبت انه سابق لعصره وانه ما زال يملك مشاعر فياضة.. وحسا مرهفا وقلبا حيا.. فمن لا يموت من فهم الواقع العربي الحالي لا يملك قلبا ولا مشاعر ولا أحاسيس..

ولم يعد هناك إلا خيار من اثنين.. إما أن تفهم وإما ان تحيا وتنجو من موت محقق.. لذلك قرر الناس باختيارهم الحر وحفاظا على حياتهم ألا يفهموا لأنهم علموا بفطرة المحافظة على النوع والتشبث بالحياة ان الفهم في أمتنا موت ودمار لمن يفهم.. لأنه حين يفهم سيصبح كالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله أو من تأكله.. وويل لمن يملك عينا بصيرة ويدا قصيرة.. وهذا حال من يفهم واقعنا العربي.. ستكون عينه بصيرة ويده قصيرة.. لذلك فضل الناس ان يغمضوا عيونهم او حتى يفقدوها على ان تتوقف قلوبهم وتطير عقولهم.

قالت أمريكا وهي ترعى أغنام السلام وقطيع الشرعية الدولية انها تريد حقن الدماء ولم تكمل قولها الذي تنقصه كلمة واحدة.. تريد السلام حقنا للدماء الاسرائيلية.

وهذه الكلمة المحذوفة تؤكدها نظرة سريعة على خارطة الأمة العربية من محيطها الى خليجها.. الدماء العربية التي سفكت في حقبة السلام اضعاف اضعاف الدماء العربية المسفوكة في حقبة الحرب..

في الجزائر أريقت دماء مائة ألف قرباناً للسلام.. وهذا العدد من القتلى لم يفقده العرب في حروبهم الأربع مع اسرائيل.. الجزائر وحدها قدمت للسلام من القتلى اضعاف ما قدمه العرب جميعا في حروبهم مع اسرائيل.

وماذا عن قتلى الكويت وقتلى العراق وقتلى السودان وقتلى مصر وقتلى لبنان وقتلى فلسطين في حقبة السلام وماذا عن الموت جوعا في ليبيا والعراق..؟ وماذا عن الصومال ذلك البلد الذي صار فيه السلاح أضعاف الناس.. وصار قبراً كبيراً عاصمته مقديشو..؟

ألم أقل لكم أن الفهم موت؟ فحاولوا يا أحبتي ألا تفهموا شيئا حفاظاً على حياتكم ولا تقعوا في الفخ الذي وقع فيه الصعيدي بطل النكتة الذي فهم فمات.. او تقعوا في المصيدة التي سقطت فيها وسقط فيها معي قلة.. مصيدة الفهم.. فالفهم في عصرنا وحش مفترس فلا تكونوا الفرائس.

احسبوا معي الدماء التي حقنها السلام وبعد ان تحسبوا اضحكوا او ابكوا او تجاهلوا (وطنشوا) لتعيشوا.. احسبوا معي ولكن لا تفهموا كما فهمت.. فأنا الآن قتيلة فهمي.. لقد فهمت وليتني لم افهم ان الدماء العربية ضد الحقن وضد التجلط ومصابة بسيولة لا علاج لها.

فهمت وليتني مت قبل فهمي وكنت نسيا منسيا ان الدماء العربية قربان للحرب وقربان للسلام أيضا وان الدماء العربية اريد لها ان تروي الشجرة الاسرائيلية حربا وسلاما وان الأمن الاسرائيلي لن يتحقق إلا باستمرار نزيف الدم العربي.

فهمت وليتني لم أفهم ان هذه الصراعات العربية الداخلية التي كانت في الماضي اذاعية وكلامية وصارت اليوم دموية بلغت حد الغزو والحروب بين اخوة الدم - انما هي صراعات تدار باقتدار وحنكة لصالح اسرائيل ولصالح السلام والأمن الاسرائيليين.

اسرائيل اليوم ليست في حاجة الى سلام منا مقابل الأرض منها - فقد تحقق لها عمليا الأمن والسلام معا دون ان تعيد الأرض ودون أن تقوم الدولة الفلسطينية.. تحقق لها الأمن والسلام حين انسحب العرب جميعا من الحدود معها ليخوضوا حروبا داخلية مع الارهاب والفقر والحصار والجوع ونقص الحليب والدواء.. وحروبا حدودية مع بعضهم بلغت حد الغزو.

اسرائيل اليوم ليست في حاجة الى التفاوض معنا فقد اعطيناها ما تريد دون تفاوض ودون مقابل.

حققت اسرائيل ما تريد دون ادنى عناء حين سقطت فكرة القومية العربية والأمة العربية والتضامن العربي وحين نجحت في جعلنا نختلف معا عليها ونتنافس على حبها.. لقد نجحت (راشيل) اليهودية الحسناء اللعوب في الايقاع بين الأخوين.. أوحت لكل منهما أنه الأثير لديها وانه شغفها حبا وانها تريد ان تكون له وحده لكن اخاه يقف عقبة في طريق حبها له.. راحت (راشيل) توسوس للأخوين حتى زرعت بينهما الضغينة فصار كل منهما يشك في نوايا الآخر ويوجس في نفسه خيفة منه.. ولم يتصارحا ليتصالحا ويكتشفا لعبة راشيل.. لكنهما تكتما الأمر.. وكل منهما يظن ان راشيل تذوب فيه وتهيم به وتموت في حبه..

وظلت راشيل تنفخ في النار وتمارس لعبتها التي مارستها من قبل جداتها عبر التاريخ حتى بلغ الأمر ذروته والتقى الأخوان بسيفيهما او صاروخيهما وفقا للعصر الذي وقعت فيه الواقعة..

وتقاتلا حتى قتلا معا.. ووقفت راشيل فوق جثتيهما ترقص وتغني وتزغرد.. وقبل ان يسدل الستار ظهر صديق راشيل الأحمر ليقول لها: الآن يا راشيل.. الآن فقط تحقق الأمن والسلام الدائم والعادل والشامل في الشرق الأوسط.

نفس الحكاية ونفس اللعبة وكأننا اقسمنا عبر تاريخنا الحديث ان نموت مخدوعين مغدورين ولا نموت فاهمين.. ولو فهمنا وآمنا بأننا ميتون ميتون لا محالة لآثرنا ان نموت فاهمين واعين على ان يكون قاتلنا وقتيلنا في النار معا... خسرا الدنيا والآخرة من أجل عيني راشيل.

ان البؤر الصديدية في الجسد العربي بفعل فاعل.. انها راشيل وصديقها الأحمر لكن الذي يدمي القلب ان الثيران تتصارع وتتناطح وهي معصوبة العينين مسلوبة العقل والارادة بسبب سحر راشيل الذي لا فكاك منه..

المؤسف والمثير للشجن والمرارة ان طوائف منا عميت قلوبها قررت ان تنوب عن راشيل وصديقها الأحمر في انجاز مهمة اقامة المجزر الآلي للقتل العربي العام - والمؤسف ان هذه الطوائف تنفذ تعليمات راشيل بالحرف الواحد وتزعم جهلا وحماقة وغباء انها تنفذ اوامر الله وتدعو الى دين الله..

راشيل حصلت على اذن مفتوح بدخول اي عاصمة عربية ولو ادى ذلك لحظر دخول العرب الى هذه العاصمة حفاظا على سلامة راشيل ومن اجل عينيها النجلاوين اللتين تقطران سحرا ومكرا ودلالا وتنمية ورخاء للشرق الأوسط.. من اجل خصرها النحيل الشرق أوسطي الميلس.

بعد ذلك كله انادي وأصرخ، أيها الخجل: أين حمرتك؟ أيها الحياء، أين اطراقك واحمرار وجنتيك وذبولك؟ أيها المفكرون فيم تفكرون؟ ولماذا تريدون ان تفهموا وتفهمونا.. ماذا بقي من الأمة لتتضامن وتتحد؟ قبل ان تقولوا: اين التضامن.. قولوا أين الأمة..

فقد نجحت راشيل نجاحا ساحقا ووضعت ساقا على ساق سافرة وجلست على المقعد الأعلى وأمسكت العصا لتقود فرقة الموسيقى العربية.

ان الأمم المتحدة الأليفة الرقيقة الوديعة لا تنبت لها مخالب وأظافر الا اذا تعلق الأمر بالعرب الذين يجب ان يتم تأديبهم عسكريا لاجبارهم على تنفيذ القرارات الدولية - وحكاية العراق وأزمة خبراء التفتيش ليست عفوية وانما هي قصة تتكرر وازمة للتغطية على ازمة السلام ولتمرير مؤتمر الدوحة.. ولتخويف المترددين والرافضين للمؤتمر تطبيقا للشعار المعروف: اضرب المربوط ليخاف السائب..

■ نظرة:

لأن كلام القواميس مات
لأن كلام الروايات مات
أريد اكتشاف طريقة عشق
أحبك فيها بلا كلمات

نور - العين

الفلوس والنفوس

■ عندما تقبض يد الانسان العادي مبلغاً من النقود تدخل في نفسه السعادة ويبدأ التخطيط لصرفه في الأولويات ثم الأمور الأقل أهمية ثم الترفيه البريء والترويح عن النفس.

أما من حباهم الله المال الوفير فهم في العادة لا تقبض أيديهم مثل هذه المبالغ الصغيرة وفي أغلب الأحيان لا يشاهدونها إلا أرقاما كبيرة مسجلة على كشوفات عديدة من مصادر مختلفة.

والنظرة الفلسفية للنقود أو للمال بصورة عامة واحدة لأن ما تفعله في نفوسنا من سعادة نشترك جميعاً فيه، فالطفل البريء يفرح ويسعد بدريهمات قليلة ويتجه صوب أقرب محل يشتري انواع الحلوى والمشروبات وما شابه ذلك في براءة وسعادة لا تعدلها سعادة.

وإذا كنا نسير في خط مستقيم لا اعوجاج فيه وأخلاق لا غبار عليها فهذا من فضل الله الهادي. والذي يحق له أن ينال شرف أنه يسير على الطريق القويم رغم امكانياته الواسعة ولم ينحرف فهو عن جدارة يستحق الشهادة له بالاستقامة. أما ان كان مستور الحال وفي رضا من الله فإن شهادتنا له بالصلاح في محلها.

ولكن الاختبار الأكبر هو هل يصبح شخصاً آخر مع الثروة العريضة وهل يدور لها رأسه وتسكره خمرتها ويلعب الجاه العريض بتلك النفس الراضية المطمئنة. وأول ما يصيب أسرته الصغيرة التي لم يعد يراها إلا لماما ولا يعرف عنها شيئا إلا فتح جيبه واغدق عليها الى حد يلجم أفواهها. ويفاخر بأنه يستجيب لكل طلباتها. ولا يعرف المسكين أن الضرر ههنا يسكن ويقبع. كم من أسرة اشقاها المال بدلا من ان يسعدها. لأن ابناءنا وبناتنا في حاجة إلى الحنان والعطف والاهتمام بمشاكلهم الصغيرة قبل الكبيرة وقبل ان تستفحل الى حالات يصعب وجود علاج لها.

لقد جلب المال أحياناً عداوات واحقاداً بين الإخوة والأخوات.

ان صاحب المال عليه صرفه في محله دون أن يتجبر على قريب أو بعيد ودون أن يذل أخاه المسلم المحتسب ودون ان ينغمس في سبيل الثراء السريع فيما يحرمه الشرع مثل الربا والكسب المشكوك في صحته.

لقد لعب المال بكثير من الرؤوس الفارغة حتى اصابها العشى فلم تدرك حكمة المولى في امتحان العبد الشكور لأنه مستخلف في المال لينفقه في الطرق الصحيحة وليسعد به أو يسعد غيره دون منّ أو أذى.

منصف - أبوظبي

مجرد رأي

■ (اتفقنا على الا نتفق) هذا ما أراده المحرر برده على مقالتي التي نشرت بتاريخ ٩٧/١١/١ بعنوان في المواجهة.

شكرا على النشر أولاً وشكرا على الرد ثانياً وهو خال من شفافية الحس ودبلوماسية التعامل.

فلنتمعن في الرد (اما الوصاية على افكار الناس فذلك أمر نرفضه حتى الموت) اذا من ردك اخي المحرر اراك جعلتها حربا تجعلني فيها حاملاً سيفي وأنت كمن يدافع عن شيء ما. أخي أنا لست ممن يفرض رأيه أو يسعى لان يكون وصيا على راي أحد كما جاء في ردك.

انا لم أتحد إلا أنني أبديت رأيا فقط. لم أفرض رأيي ولم ولن أتعدى ذلك أبداً.

ولو تمعنا فيمن يكتب في هذه الصفحة لوجدنا ان الجميع يسعى للبحث عما يميزه عن غيره في خضم هذا التسابق الفكري الذي فيه التفاوت بين الراقي جدا والعادي للغاية.

الغاية دائما واحدة، وهي المصلحة العامة. الكل له حق الرفض او القبول بابداء الرأي والا لما سمي بالرأي العام وهذه حرية شخصية وأنا عندما أبدي رأيي يكون من منطلق هذه الحرية مع مراعاة ان للجميع حق الرفض أو القبول وهذا رأيي الشخصي فهو لا يؤثر على فكرة قالها آخر وردك اخي المحرر جاء بسيطا في عدد الكلمات قويا وأنا متأكد انك أخذته أو فهمته بشكل خاطئ. ولو قرأت الموضوع ثانية لوجدت أنني لم أتعد على أحد ولم اقلل من شأن أحد وقلت انه رأي لا أكثر وهذا ما أعلنته في مقالتي أكثر من مرة.

أبديت رأيي وحاولت أن أصل به إليكم ونجحت في ذلك. وهذا ما كنت أسعى إليه وهو ان اجد لمقالتي ما يميزها. وهذا ليس استفزازاً ولا غروراً وانما دافع لأن اكتب وأحاول ان أوصل ما اقتنع به ليكون بين أيدي القراء. ربما أقرأ فكرة ما من شخص ما وعندها يكون لي الحق في ابداء الرأي ولكن حتى لو جاء رأيي رافضا لتلك الفكرة يكون لذلك الشخص حق الرفض أو الاقتناع بوجهات النظر (اما رأيي فهو لي أنا وليس لي ان أفرضه) كل شخص حر في رأيه وفكره وللجميع شأن الرفض ان ارادوا ولهم القبول ان رغبوا. كبت الرأي في النفس مر وثقيل وخاصة ان كان به اقتناع والاختلاف وارد في وجهات النظر منذ ان خلقت البشرية ولو كان الاتفاق سنة الحياة ما أحسسنا بمذاقها ابدا. ولكن الاختلاف جعل للحياة صبغة الأخذ والرد وقالوا انه سمة العلماء ووصفوه بالرحمة لهذا لم افرض رأيي ابداً وأرفض ان اتهم بذلك وأقول لك أخيرا (ان الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية).

عبدالله حارب العلوي - العين

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

نتعلم من أخطائنا

■ من يطمح الى النجاح يجب ان يكافح وتكون لديه عزيمة واصرار على النجاح.. ومن يعاني من عدم نشر كتاباته عليه أولاً تحديد الفكرة التي ود التحدث عنها ومن ثم قراءة كتابات الآخرين ليتعلم منهم كيفية طرح الفكرة ومناقشتها ومن خلال تجربتي وكتاباتي بهذه الصفحة لم أر ظلما ولا تجاهلا لأحد ورأي الناس بريئة مما يسند إليها وهي لم تقصر تجاهنا بل تعلمنا منهم أشياء كثيرة تعلمنا اسلوب الحوار الهادئ والهادف واستفدنا منهم جميعا من خلال نشر ما نكتب ومقارنته بما نرسله ونجد تقويم أقلامنا وتصحيح اخطائنا ولكن بمبادرة منا وليس كمن يطالب بمنحه دروسا خصوصية ومراسلته لتعليمه الكتابة، علما بأن من يتابع الصفحة بدقة سيتعلم الكتابة لأنها بسيطة جدا وماهي إلا تعبير عما يدور بداخلنا حيث لا يستطيع غيرنا التعبير عنه..

(والأخ الكتبي - س. خ - العين) اسلوبك جيد ولكن الشباب الذي تكلمت عنهم عليهم الاعتماد على أنفسهم وسترى كتاباتهم بصفحة رأي الناس والأخ الكتبي ذكرني بقارئة أرادت ان تقوم ادارة المرور بتعليمها القيادة لتحصل على الرخصة وهذا ايضا يدل على الاتكالية التي هي سبب من اسباب مشاكل هذا العصر وهذا الجيل ونتمنى اختفاء هذه الظاهرة تماما لضمان بناء مستقبل جيد.

همسة:
يقول المثل: (أخوك الذي يبكيك وليس الذي يضحكك) لذا يجب ان تكون كتاباتنا جادة وهادفة وليس للمجاملات والتعارف واعذروني على صراحتي الشديدة فكتاباتنا تهدف لصالح الجميع.

فتاة العين

رجال صمدوا

■ قد تقف الاحداث حاجزا امام تحقيق احلام وآمال الكثير من الناس.. ولكن اذا وجدت رياح العزيمة والاصرار مكانا في النفس فانها تمهد الحياة وتزيل عقباتها.

هناك الكثير من العلماء والادباء والمفكرين لم تمنعهم قسوة الظروف من ان ينظروا الى الحياة بالتفاؤل والامل للمستقبل البعيد.

كان المتنبي الشاعر العظيم - ابن سقاء .. وياقوت الحموي صاحب معجم البلدان كان عبدا رقيقا يستخدمه مولاه في متاجره واسفاره.. وكان ثابت بن قرة «الفيلسوف» في ايام حداثته صيرفيا، لكنه نبغ في علوم الطب والفلسفة.. وجرير الشاعر المعروف كان ابوه فقيرا معدما.. والفارابي فيلسوف العرب وطبيبها كان يستضيء في دراسته بضوء قنديل لحارس بستان، كل هؤلاء وغيرهم سطروا تاريخ امتهم فلم تكن الصدفة ولا حتى المعجزة سببا في وجودهم او دورهم في الحياة بل كان للعزيمة والاصرار وحب المهنة والاخلاص فيها دور هام فيما وصلوا اليه.

مريم العلوي - الوثبة

(رأي كليب)

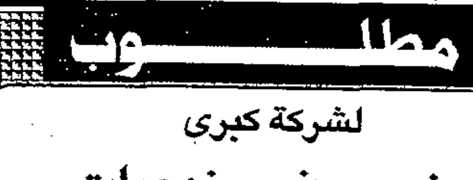
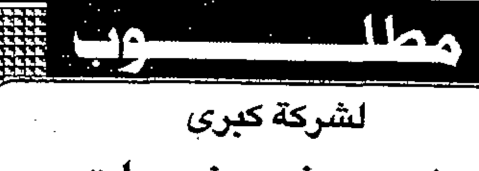
ظهرت منذ زمن موضة (الفيديو كليب) والتي انتشرت انتشارا سريعا حيث اوصلت بعض المطربين (الشباب) الذين لا يتعدى الرصيد الغنائي لبعضهم (الاغنية الواحدة) الى القمة في نظر الناس وبلغ صيتهم اقصى الأرض وجعلهم مستر (فيديو كليب) في نظر المراهقين من الجنسين وشباب عصر الأغنية السريعة مطربين موهوبين لا يعلى عليهم!! وللأسف فالأغنية التي لقيت تلك الشهرة لا معنى لكلماتها ولا ذوق فقط مجرد حركات بهلوانية من (المطرب الاراجوز) وحركات (نص كم) من راقصة الخمسة نجوم ومع هذا نجد العالم كله يغني ويرقص ويطبل ويقول وهو في قمة نشوته (والله هذا الفنان رائع وعظيم)... وفجأة وبدون مقدمات يظل الجميع يبحث في قمة النشوة عن ذاك الفنان هنا وهناك فلا يجد له أثرا والسبب معروف فالصاروخ يصل الى قمته بسرعة لذلك فهو يصل الى القاع بسرعة اكبر مما يحدث دمارا وحسرة في قلوب المراهقين والمراهقات... ولم يتوقف الحال عند هذه الموضة بل ظهرت موضة جديدة في رأي الناس هي (موضة المقاليو كليب) حيث نجد اصحاب هذه الموضة يحاولون بكل جدية استغلال هذه التقنية الجديدة فيصطادون في المياه العكرة او يصوروا لنا مقالاتهم بطريقة سريعة وكلمات بهلوانية حتى يتهافت عليها القراء (مستنكرين افعالهم واقوالهم وقنابلهم السخيفة... وللأسف نجد الردود تتهافت عليهم من كل حدب وصوب وما يلبثون بعد حين ان يختفي الواحد منهم هو وقلمه لأنه وبكل اسف لم يجد ما يصطاده بعد ذلك ولأنه لم يكتب من البداية الا للتجريح والتفاخر وايضا من اجل امتاع القراء بتلك (الغمزات) السريعة والتي تخطف العقول فيجبر الكثيرون تحت وطأة الغضب على الرقص على انغام مقالاته واتمنى ان يحذر القراء سواء المشاركين أو غير المشاركين من الاهتمام بأصحاب (مقاليو كليب) وانصح هؤلاء القتليين بالابتعاد عن تفجير القنابل الشخصية السخيفة وانصحهم بالابتعاد عن اتباع اسلوب (مقاليو كليب) والذين يتوقعون انه سيوصلهم للشهرة من اول أو ثاني مقاله!! وكما قلت وأقول... الا تكفيك ايها اللبيب اشارة حتى تفهم!!

علي مبارك - ابوظبي

ما باليد حيلة

■ لا عيب في الدنيا فدنيانا سليمة..
بل العيب في نفوس شوهت معنى الحقيقة..
ياصاحبي لا تقل ان الدنيا تمزق اوصالك، فأنت ثابت كأشرعة وطيدة.. لملم الاحزان وارم بها في قارعة الافكار ولاتدع لها مكانا في الاخيلة.
عش حياتك.. عش كعصفور طليق لا تبال بقول من نعق.. ومن تغريدك العذب اخلع الاوتار الحزينة..
ستبقى مستقر المحيا بشوش الطلعة.. حبيب اللحظة الوليدة..
وامض العمر بصحبة رفيق يعي معنى المحبة.. اعطه اغلى مالديك عينيك وخالص ودادك وانثر عليه من ثنايا القلب دررا والفاظا ثمينة.
انا لن اعيد لك بداية الحكاية او نهاية تلك القصيدة..
هو القهار يأمر.. وبالاقدار يقضي.. وايامنا تمضي.. ومالنا باليد حيلة.. اعد النظر ولن تخلف الرأي بان الدنيا سليمة مهما حطموا فيها مجاديف الحقيقة فكم من نفوس سارت على دروب الفضيلة وعلى خط سير واضح في هذه السفينة.

صفية احمد - ابوظبي

■ مايسطرون ■

وجه النكد

■ ليس هنالك من وجه يستطيع نقل التعاسة والشقاء إلى الآخرين كالوجه العابس، الذي يمثل تعبير انفعال العبوس سمة وجدانية دائمة مرتسمة على ملامحه، والذي يعاني من التجهم المستمر الذي لا يعرف طريقه للزوال.

وليس هنالك من وجه قادر على اشاعة مشاعر الاكتئاب والضيق في نفوس المحيطين به كالوجه الشاكي، المتذمر باستمرار، الذي يندب حظه في كل حين أمام كل من يراه، ويشكو نصيبه السيء من الحياة لكل شخص يصادفه.

فالوجه العابس باستمرار والذي لا يعرف طريقه للتعبير عن انفعالات البهجة والسعادة حتى ولو وجد أحاسيسها، ولا يعرف معنى الابتسام في وجه الآخرين، يصنع بذلك حواجز بينه وبين المحيطين به ضد القبول، فينفر منه الآخرون لعدم استطاعتهم الشعور بالراحة في التعامل معه، وخير مثال على ما ينقله ذلك الوجه من شقاء وتعاسة للآخرين، المدرس الذي يدخل على تلاميذه الفصل كل يوم بنفس الملامح من العبوس والتجهم، فيهرب الطلاب من حصته بإثارة الهرج وافتعال المرح، وإذا لم يجد الطلاب سبيلا للهروب وللتعبير عن نفورهم من المدرس فهم بلا شك سيخضعون ويتأثرون بالحالة الوجدانية المرفوضة لمدرسهم، وسيجدون انفسهم بعد ذلك ينفرون من المادة التي يدرسها، ويجدون صعوبة كبيرة في استيعاب ما يقدمه، فيتأثر تحصيلهم الدراسي دون ذنب اقترفوه سوى وقوعهم أسرى لوجه عابس لا يستطيع ايصال ما يريد لهم.

والوجه العابس يؤثر كذلك على بيئة العمل التي ينتمي إليها، فأولئك المتجهمون دائما، العابسون باستمرار، ينفر منهم المراجعون، الذي تضطرهم ظروفهم للتعامل معهم، فإذا انتهت معاملتهم، يهربون من وجه الموظف العابس، كارهين الأسباب التي دفعتهم للتعامل معه والرجوع إليه.

وقد يتساءل بعض الذين يعملون في مكتب واحد مع وجوه تعاني العبوس الدائم عن السبب في احساسهم بالتعاسة والكآبة حالما يدخلون مكاتبهم، دون ان يكتشفوا بأنفسهم ان هنالك من يصدر إليهم انفعالات التعاسة دون أن يشعروا.

وبالرغم من تداخل النوعين، نستطيع ان نقول ان النوع الثاني وهو الوجه الشاكي يشيع الاكتئاب فيمن حوله، وذلك لأنه جعل ما في داخله من أحاسيس سلبية السبيل الوحيد لانفعالاته، وتناسى كل ما يملكه في سبيل بحثه عما يفقده وذلك الصنف من البشر يشتكي باستمرار من اعتلال الصحة، ومن هموم الأبناء، ومشاكلهم، ومن ضيق العيش، ونكبات الحياة.

وهم يرون صورة واحدة للحياة هي الصورة القاتمة، السوداء، واذا شعروا بأن الآخرين يرون ألوانا أخرى أكثر صفاء ونقاء حاولوا استدراجهم بالحديث عن تعاستهم، وعن شقائهم والبؤس الذي يعيشونه، ولا يكفون عن الشكوى حتى يشعروا بأن الآخرين تأثروا بما يقولونه.

والمأساة في حياة أمثال أولئك الأفراد ليست فقط في شح نفوسهم وجدبها عن العطاء أو عدم قدرتهم على الاحساس بمعاناة الآخرين وهمومهم، وليس في كون حياتهم معتمة يطغى عليها جانب التشاؤم في كل شيء، أو في أن عقولهم عاجزة عن ادراك أن الحياة تحمل صنوفا مختلفة من المعاناة والهموم لكل من يعيشها.

ولكن المأساة الحقيقية في حياتهم أنهم يستطيعون تدمير نفوس المحيطين بهم، ينقلون لهم التعاسة والشقاء ويصدرون إليهم الألم النفسي الدائم، ويقيدونهم معهم في زنزانة وهمية من الشعور بالقلق دون البحث في هشاشة الأسباب التي عزلتهم في ذلك النفق المظلم من التعاسة.

إن الانسان العاجز عن مساعدة نفسه لا يجد الآخرون وسيلة لمساعدته، لا سيما أولئك الذين يعتقدون ان الحياة تسير في مدارهم فقط والذين يطغى تفكيرهم في مصادر الانفعالات غير السارة على كل ما عداه في الحياة، والذين يصرون على تجاوز ما يملكونه إلى التفكير والبحث فيما لا يستطيعون الوصول إليه.

واعتراف الانسان الذي يملك تلك النفسية الغريبة بالخطأ الذي يرتكبه في حق نفسه والمحيطين به هي الخطوة الأولى التي يستطيع بها مساعدة نفسه ليتغير ويعرف كيف يحقق التوافق النفسي السوي مع نفسه ومع الآخرين.

مريم الكعبي

سائق مواطن

كثير من المواطنين الذين يحملون الشهادة الابتدائية أو بدون مؤهل يجلسون في بيوتهم عاطلين، وبالطبع لانستطيع توظيفهم في الشركات والمؤسسات، وأقترح توظيفهم في المدارس كسائقين للحافلات حيث هناك نقص في السائقين، فلا يكاد يوجد سائق مواطن في حافلاتنا.

وبالنسبة للسيدات فاعرضوا عليهن أن يرافقن طالبات المدارس في الحافلات وخاصة طالبات المراحل الاعدادية والثانوية ورياض الأطفال والابتدائية أيضا.

الشركات الخاصة تقوم بانجاز آلاف من التأشيرات للأجانب للعمل.. فلماذا لاتعرضوا على هذه الشركات العمالة المواطنة لتشغل الوظائف الخالية؟

أرجو من المعنيين بالأمر اعطاء الموضوع الأهمية المطلوبة.

فاطمة عبدالله محمد علي - دبي

أصدقاء الريشة
ريشة: سكون الليل

المكرر في المقرر

■ قالت العرب: اتركوني للمصير فالقضاء والقدر حق يقين..
من هنا نبدأ المسير في جو مطير.. فيه تلميذ وأستاذ وكتاب ومنهاج مطور، وقرارات واعلانات وخطابات يشها سادة الكلام.. فتباروا في الحديث.

المنهاج قضية تتفجر في كل مناحي العالم تُولد اشتباكات.. فالكل ينادي.. فهذا ينادي بدوره ودوائره، وذاك يعارض دربه ودفاتره، وسواه يندد بقوافيه وقوافله، وآخر يهدد بقناطيره وما إلى ذلك من مشاكله.. وهنا تتفجر قنابله فتصل شظاياها لتمس مجتمعنا، فيطرح الجمهور هذا السؤال: ما مدى جودة مناهجنا؟

الاجابة مفعمة لكل طلابنا وأساتذتنا.. ليعلق أحد أفراد مجتمعنا.. لابد أن الشظية أثرت في عقول منظري مناهجنا فأوقدت أفكار قادة تربيتنا، ليبزغ في ربوع وزارتنا منهاجنا المطور.

جاء السؤال الأصعب لا بل الأسهل، وهل في هذا المنهاج المطور ما يشفي غليل انسان المستقبل؟!

ولهذا نرجو من أحد فلاسفة هذا المنهاج المطور أن يتقدم ويبحر في سرد وتفسير هذا الكلام المطول.. لكن الجيل أبى الانصياع ومن ثم الاستماع ومجاراة الواقع والسير قدما نحو الأمام.

تقدم أحد الطلاب القدامى حيث بات اليوم أستاذا هماما.. ونادى صبيا نما على منهاج دولتنا المطور.. ثم قال لفيلسوفنا راقب الآن ودون..

ياصغيري ماذا تذكر من قضايا بثها فيك التعلم؟!

فأجاب التلميذ وكان مثل من يبغي الجنان.. انني أذكر أني عندما كنت صغيرا.. بث في أن أقلل من الكلام.. ولهذا ياكرام لا أطيل عليكم في الحديث.. إنما أذكر انهم علموني انه لابد لي أن أمتطي علمي، فأنا فرد مكرم، ودعائي عندما أبغي طريقا أن أنمي كل ما حولي.. فأنا جسم وروح وحصاني هو عقلي.. علموني ياكرام أن أفكر وأدون، أن أحقق وأجرب، أن أناقش وأطبق، أن أشارك وأفتش، ثم أن أترك فكري يتأمل ليعمم، ثم يبدع.. عندها لي الحق أن أمارس علمي فأتعلم وأعلم.. وتراني عندها شخصا يتيما يبحث عن أمهات العلم في هذا الكون العظيم.

أما عن الأساليب.. فالأساليب للنهوض ياكرام عندنا باتت اليوم كثيرة.. ولهذا قالوا لي انني لابد أن أخوض البحر في ثوب منعم.. وفي يدي أطواق نجاة عديدة.. أسمى طوق فيه نفسي بين أسوار الحياة ثم طوقي الثاني يظهر عندما أعرف من أنا ومن أكون، وأدون عبر دقات الزمان في كل اتجاه ومكان، عربي لا أزال وانتمائي هو مجدي ياكرام.. والطوق الثالث يتحدى كل ما عرف العالم من علوم وترى فيها التطور والفنون، فأنا فيها كل ما أبغي أطول، أينما أنوي أسافر، محصن بذاتي ومهاراتي في التعلم.. والتحدي الاقتصادي حله عندي مطبق أسعى فيه للتعدد والتقدم.. كل هذا ياكرام بعض أشلاء البقايا.. واعذروني إن أطلت في الحديث أو تكلفت المزيد..

عندها أعلن الجمهور مراسم الاحتفال تصفيقا مدويا ونداءات وهتافات لأصحاب هذا المنهاج المطور.. ياسلام.. ياسلام.

لكن اين أستاذنا الهمام بين كل هذا الصخب والزحام.. انه ينزف.. يتحرق ندما.. يتفجر فيهم مندفعا.. ينسى ما فيه من الألم والخجل الصارخ في وجهه.

ياهذا المجتمع المتعلم انتظروا دوري لأتمم، وأدون عبراتي في تاريخ وزارة تربيتنا ولهذا المنهاج المبجل.. أذكر أني يا أنتم.. أذكر أني.. عندما كنت صغيرا لم يطلب مني كل ما قيل، لم يطلب مني إلا أن أحفظ أو أكتب.. وإذا قلت لماذا؟!

قالوا: ياجاهل كي تتعلم؟!

والأسلوب الأمثل للتدريس هو ذاك المظلوم المنهك، الغارق في قيود كتاب المنهج، والكل يعرف من هذا.. فهو الأستاذ المتمرس القادر على أن يعمى كل الطلاب فيما اذا أرادوا انتقاد المقرر.

هذا كل ما أذكر ياسادة.. والكلام الآن للطالب الذي فعلا تعلم ربما ينوي أن يعلق أو يوجه.

لايذكر في هذا المقام إلا ما قيل على لسان أحد الشعراء الكرام.. عندما قال:

وضعوني في إناء ثم قالوا لي تأقلم
وأنا لست بماء أنا من طين السماء
فإذا ضاق إنائي بنموي يتحطم

سلمى عيسى - كلية التربية

بلاليط كروية

■ ان نظرة البشر للامور تتباين من شخص لآخر.. وكل يرى الامور من منظاره الخاص.. كل يفسر الامور تبعا لما يسكنه من قناعات كل يتكلم ويبدي رأيه.. في امر ما.. فنجد ان رأيه يحتمل الرفض القاطع او الموافقة القاطعة.. يغيب عن البشر ترك مساحة للعودة عن الرفض او عن الموافقة.. وذلك تبعا للتغيرات والمستجدات التي تطرأ على حياتنا.. وينتهي بحم الامر عند احساسهم انهم اخطأوا في تقدير الامور.. عندما صادروا من انفسهم مساحة التفكير والعودة..

كما نجد ان مكونات البشر النفسية تتباين وتختلف.. والتباين والاختلاف نراه جليا.. بين الرجل والمرأة.. حيث ان الرجل مخلوق يحكمه عقله اكثر من عواطفه.. تفكيره يتسم بالعقلانية والمنطقية.. يملك مساحة جيدة للتفكير.. والتروي.. في حين ان المرأة مخلوق عاطفي.. يفكر بعواطفه.. مخلوق يفكر بقلبه وبقلبه ثم بعقله.. نجد المرأة مقرونة بالرومانسية.. بالاندفاع بالاحلام.. بطفولية العواطف.. على عكس الرجل.. وبالتالي لابد ان تختلف الآراء لكل من الرجل والمرأة.. ويختلف تقدير كل منهما للامور.. ولله في خلقه شؤون..

واسمحوا لي:

ان اقول لفارس ابراهيم: اخي الكريم ان حديثك وتساؤلك.. واستغرابك.. من موقف تلك المرأة.. حديث في محله.. حيث انها جلست امام التلفاز.. واهملت اطفالها.. وراحت تصول وتجول.. بعد هزيمة المنتخب.. وقطعت اتصالها مع افراد عائلتها.. وجاهدت حتى تتصل بالقناة الرياضية.. متجاهلة طفلها الباكي.. وذلك اعتقادا منها انها تقوم بواجب وطني.. طبعا هذا الاعتقاد ضمن رؤيتها للامور - ونسيت انها ام.. وانها صانعة اجيال.. وان اخلاصها للوطن وانتماءها له.. لايجب ان يكون على هذا النحو.. غاب عن بالها ان دورها يكمن في بيتها بين اسرتها.. وكل له دور في المجتمع.. وكل عليه واجب وطني.. لابد ان يؤدى من موقع المسؤولية.. والخبرة.. ومن منطلق الواجب الوطني سيحرص الجميع على اداء الواجب من مكان مسؤولية. الأم في بيتها.. والطالب في مدرسته.. او جامعته.. والمسؤول في مركز عمله.. الكل سيؤدي الواجب ويبقى ان نوضح لمن يعتقد انه يقوم بأداء واجب وطني.. وذلك ضمن نطاق تفكيره الضيق.. ان المجتمع.. يقوم ويبني بلبنة اساسية هي الأسرة والاسرة تتكون من افراد.. والافراد يتقاسمون الاعمال.. وكل يقوم بواجبه من موقع اختصاصه.. ولا يصح الا الصحيح.. والصحيح ان المرأة في الامارات.. لن تفكر بالمطالبة.. بقمصان الفريق.. للمشاركة في اللعب.. من اعتقاد انه واجب وطني.. ولن تترك تربية الاطفال.. من اعتقاد انه واجب وطني.. وما به طبخ البلاليط ألا تحبه؟ وستظل المرأة تطبخ البلاليط لانه مرغوب. يؤكل وعلى الوجه ابتسامة صباحية.

بقايا روح - الفجيرة

ملف الأمل

■ جمعية الأمل التي ما زلت عضوا فيها بدأت جذورها تتشعب والآراء ما زالت مختلفة بين المؤيد والمعارض لتلك الفكرة... وفي اعتقادي بأننا لن نصل للهدف المنشود... لأننا نريد انشاء هذه الجمعية والأمل ضعيف في نفوس البعض... وأي مشروع في هذه الحياة اساسه ضعيف لن يتحمل التيارات المضادة ومأواه السقوط... وانا شخصيا لست من المعارضين فوجود مثل تلك الجمعية سيكون له دور فعال في ايجاد الأمل في النفوس الضعيفة... ولو تركناها هكذا بدون رئيس فسيكون حليفها النجاح لاننا سنكون جميعنا اعضاء هدفنا واحد وهو ايجاد منفذ لاخراج هموم الانسان الذي طلب منا المساعدة. ومن هنا علينا الغاء عبارة - اتفقنا على الا نتفق - ونتخذ القرار المناسب لهذه الجمعية اما ان ننشئها او نفضها سيرة كما يقولها البعض والأمر راجع للاعضاء ومن يفكر أو فكر في الدخول ويبحث له عن منصب لادراجه في قائمة المرشحين..

ناصر الجابري / ابوظبي



ألوان
الاتحاد
الثلاثاء ٤ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٤ نوفمبر ١٩٩٧م

«النيل الدولية» تصور «كامننا»


محمد فؤاد مع أسرة قناة «النيل الدولية»

احتفل المطرب محمد فؤاد بالاتفاق على تصوير اشهر اغاني فيلمه الاخير «اسماعيلية رايح جاي» لحساب قناة النيل الدولية.
يذكر ان محمد فؤاد يعيش حالياً اسعد ايام حياته خاصة بعد نجاح الفيلم وكذلك الالبوم الاخير للفنان والذي يحمل اسم «حيران». وقد قام بتصوير الالبوم بطريقة الفيديو كليب وهما «حانساك» و«فاكرك ياناسيني».
ومن المقرر ان يقوم المخرج حامد سعيد الذي سبق له اخراج اغاني الفنان باخراج الاغنية الجديدة.

همسات النجوم

■■ أمام فاروق الفيشاوي وصفية العمري وحسن حسني ومحمد رياض ومحمد هنيدي أشارك في بطولة المسلسل الجديد «حارة الطبلاوي» الذي يستعد لاخراجه اسماعيل عبدالحافظ عن قصة للأديب جمال الغيطاني .. سيناريو مصطفى ابراهيم.

أحمد آدم

■■ مشغولة الآن بتصوير دوري في المسلسل التليفزيوني «زيزينيا» عن قصة وسيناريو وحوار أسامة أنور عكاشة واخراج جمال عبد الحميد .. أجسد شخصية «بديعة» أشهر عوالم حي كرموز بالاسكندرية .. وأقدم في إطار الأحداث مجموعة من التابلوهات الراقصة الى جانب أدائي بعض الأغنيات القصيرة.

نجوى فؤاد

■■ أقوم ببطولة الفيلم السينمائي الجديد «المنقذ والأوباش» اخراج يوسف أبو سيف .. يشاركني البطولة الشحات مبروك ونهلة سلامة وعزت أبو عوف وغسان مطر.

رانيا فريد شوقي

رانيا فريد شوقي

السفيرة تلميذة .. في سنة رابعة تمثيل

صفية العمري: لست شريرة أو مغرورة وناز ك السلحدار قدمت لي الشهرة


صفية العمري

أشعر بالسعادة عندما أقوم بعمل خيري

صفية العمري «نازك السلحدار» ويحيى الفخراني في مسلسل ليالي الحلمية

... ومع نور الشريف في فيلم المصير

■ القاهرة - مجدى شمس الدين:

■ عندما تدخل منزلها.. تشعر للوهلة الاولى أنك داخل متحف للفن التشكيلي فاللوحات الفنية تنتشر في كافة أرجاء المنزل.. والإضاءة تتفاعل مع ألوان الاثاث والجدران والستائر.. لتشكل منظرا جماليا رائعا.. إنه منزل الفنانة السفيرة صفية العمري، التي التقتها «الاتحاد» في حوار شامل حول نشاطاتها الفنية ورؤيتها للعمل الاجتماعي الخيري.. ودراستها لفن من جديد في الولايات المتحدة الامريكية.

وكانت البداية حول انشغالها الدائم خلال الفترة الاخيرة بالعمل الخيري الاجتماعي.. وعما إذا كان ذلك يؤثر على أجندتها الفنية.

تقول صفية العمري: الفن هو النشاط الاساسي في حياتي.. وفي أوقات الفراغ اتجه للوفاء بالتزاماتي في العمل العام.. وإن كانت أوقات العمل بالنسبة لي الان قليلة، لانني أختار أدواري بدقة ولا اوافق على الأدوار السطحية ولا يرتبط اختياري بحجم الدور.

●● مفهومك للحياة.. ماهو ؟

● الحياة بالنسبة لي تساوي وجهة نظر محددة تتمثل في احترام وجود الانسان كانسان.

●● ومتى بدأ اهتمامك بالعمل الاجتماعي ؟

● من زمان فانا لم أكن طوال حياتي شخصية انانية كنت أشعر بالسعادة عندما أقوم بعمل خيري وبعد أن حصلت على شرف اختياري كسفيرة للأمم المتحدة زاد اهتمامي بالخدمات العامة وأصبحت عضوة في العديد من الجمعيات آخرها جمعية لخدمة المحتاجين وجمعية الشموع لمرضى الحروق بمستشفى الدمرداش، ودار الأورمان لكفالة الطفل اليتيم حتى ينتهي من دراسته ويتخرج من الجامعة. ودار المسنين.. الى جانب العمل في خدمة البيئة والنظافة والتجميل.

●● هل تقدمين خدماتك الاجتماعية بدون مقابل ؟

نعم.. لا أتقاضى أي مقابل من وراء هذا النشاط الاجتماعي ماذا تفعل صفية العمري إذا وجدت نفسها أمام الاختيار بين أداء خدمة اجتماعية هامة لاناس يحتاجون الى مساعدة عاجلة والعمل في مسلسل جيد يحقق لك عائدا ماليا كبيرا؟

● لن أضحي بالعمل الفني لانه ببساطة مصدر رزقي الذي يساعدني على أداء الخدمة العامة وإلا تحولت الى إنسانة في حاجة الى مساعدة لو توقفت عن العمل الفني وفي نفس الوقت سوف أحاول التوفيق بين انشغالي في العمل والوقوف الى جانب الحالة التي تحتاج الى مساعدة.

●● هل تذكرين انك «مارست» الظلم تجاه الاخرين خلال مشوار حياتك سواء بقصد أو دون قصد داخل الوسط الفني أو خارجه ؟

● اطلاقا.. ربما أكون تعرضت لظلم الاخرين لكنني لا أذكر انني ظلمت أحدا طوال حياتي.

●● صفية العمري «غائبة» عن مسلسلات رمضان هذا العام.. لماذا ؟

● كنت أتمنى تقديم عمل جيد لجمهوري الكبير لكن الاستديوهات مشغولة بعدة أعمال وأنا أقوم حاليا بالاعداد لعمل أقدمه للشاشة..

لكن لا أظن أن الوقت يسمح بانجازه كما أن معظم الاعمال التي نشاهدها خلال رمضان تم الانتهاء منها وجاهزة للعرض.

●● «نازك السلحدار».. شخصية لا يمكن للجمهور أن ينساها وهو يتذكرها على الفور عندما يشاهد صورتك في التليفزيون أو الصحافة.. هل تشعرين بكراهية لشخصية نازك السلحدار التي ارتبطت بصفية العمري لدرجة أصبح معها من المستحيل الفصل بينهما ؟

● لا انكر انها كانت وراء انتشاري بصورة كبيرة وربما كانت وراء اختياري كسفيرة شرف للمساعي الانسانية هذا الاختيار الذي يرتبط ببحث تقوم به أجهزة الامم المتحدة لاختيار شخصيات تهتم بالعمل الاجتماعي الى جانب الانتشار الجماهيري الكبير ونازك كانت وراء تكوين شعبية جماهيرية كبيرة ومع اعتزازي بها وتقديري لها.. إلا أن الكلام عن نازك السلحدار أصبح أكثر مما يجب صحيح أن الشخصية يستحيل نسيانها بالنسبة لي وبالنسبة للمشاهدين أيضا ولكن «كتر خيرها» «عجزت» بعد أن تركت أثرا طيبا عند مشاهدي ليالي الحلمية.

●● هل واجهت صعوبات فنية بعد نجاحك الساحق في أداء شخصية «نازك السلحدار» ؟

● طبعا.. كانت مسئولية كبيرة أن اختار شخصية بعد نازك كانت الشخصية تضم مساحة كبيرة تساعد على ابراز القدرات التمثيلية للفنان ارتبطت بخمسة أجيال قلت لنفسي لنجد شخصية أقدمها أفضل من نازك فليس أقل من اختيار شخصية في نفس مستواها لأن الناس لن تنسى نازك ولن تقبلني عندما أقدم شخصية تقل عن مستواها.

●● دور ندمت على تقديمه فوق الشاشة ؟

●● فيلم الحرافيش رغم ان الدور جيد لكنني ندمت عليه. لماذا ؟

● الفيلم بشكل عام يعتبر قيمة فنية في كافة عناصره الفنية لكني خدعت عندما وجدت نفسي أؤدي دور أم لممثلين أكبر مني في السن وجدتهم يقومون بعمل ماكياج ليظهروا في مرحلة من العمر أقل من الحقيقة مع التحايل بوضع شعر أبيض لي حتى أظهر مقنعة في دور الام.

●● ولماذا وافقت على أداء هذا الدور ؟

● كانت سقطة فنية وقتها بسبب مروري بظروف نفسية صعبة جعلتني أبحث عن وسيلة للهروب منها ولم اجد سوى العمل فكان هذا الدور.

●● تقولين انها كانت سقطة فنية.. لماذا ؟

● للأسف عندما يوافق الفنان على وضع نفسه داخل قالب حتى لو كان ضد ارادته فإن القاعدة أن يوافق الفنان بعد ذلك على قبول هذا الاستثناء.

●● الفنانة الكبيرة شادية قامت بدور أم في فيلم المرأة المجهولة وكانت لا تزال في مرحلة الشباب قدمت أعظم أدوارها ولم تقل انه سقطة لانها كانت «أما» لممثل قريب من عمرها ؟

● لكنها بدأت من أول الفيلم الشابة الصغيرة الرقيقة ثم مضت سنوات العمر وتحولت الى مرحلة الشيخوخة تماما كما حدث معي في ليالي الحلمية، قدمت مراحل تعكس سنوات متعددة في حياة الانسان.

●● هل انت شخصية «مجاملة» ؟

● نعم.. احد العيوب التي ارفضها داخل شخصيتي.. مازالت للأسف موجودة أخجل أمام الآخرين وأرتضي المجاملة على حساب نفسي.

●● ومازلت تحتفظين بهذا «العيب» داخل شخصيتك ؟

● لا استطيع التخلص منه مازلت كما بدأت حياتي في مدينة المحلة الكبرى حيث المجتمع المغلق الحريص على المجاملة.

صفية تلميذة

●● بعد النجومية والانتشار الكبير عادت صفية العمري الى مقاعد الطلاب لدراسة فن التمثيل تسافرين كل عام في رحلة منتظمة الى أمريكا للانضمام الى صفوف الطلاب.. أين وصلت بك رحلة الدراسة ؟

● هذا العام أكون في السنة الرابعة بمشيئة الله، الدراسة هناك بالساعات تعتمد على الزيارات الميدانية ومشاهدة الاستديوهات، ولا تعتمد الدراسة على النظريات الجانب العملي هو الاساس الى جانب فكرة جيدة يقومون بالاستعانة بفنان أو نجم مشهور يقوم بعمل مناقشة مفتوحة مع الدارسين أو يقف فوق خشبة المسرح احدى الشخصيات لا أستطيع أن أصف مدى الفائدة التي تحققها هذه المحاضرات كل الدارسين يعملون في مهنة التمثيل من كل انحاء العالم ويدرس معي ممثلون من أسبانيا وانجلترا والمانيا.

●● شخصياتك غالبا من النوع الشرير، هل يرجع هذا الى أسباب فنية ؟

● ربما كانت ملامح الشخصية هي السبب وان كنت لا أرى انها شخصيات شريرة بقدر ما تحمل سمات الشخصية القوية لا أذكر انني قدمت شخصية شريرة تنطوي على رغبات مدفونة لتدمير الآخرين أو خراب البيوت، أشعر انني أقدم أدوار الاعتداد بالنفس وحب السيطرة.. أما الشر المطلق فإنني أرفضه.

●● لكن ملامح وجهك تعطي إيحاء لمن يشاهدك بالقسوة ؟

● بعض الناس عندما يتعاملون معي المرة الأولى يتصورون انني شخصية مسيطرة عنيفة وعندما تتواصل الفترات التي أتعامل فيها مع هؤلاء الناس يكتشفون انني شخصية مختلفة تماما عن الشخصيات التي أقدمها في أعمالي الفنية.

●● هل يمثل «الحزن» مساحة في حياتك الشخصية ؟

● طبعا.. أظن أن الحزن احدى السمات المرتبطة بشخصيتي وربما كان هذا وراء رهافة الحس التي تجعلني أسعى للخدمة العامة ومساعدة المحتاجين.

●● وهل انت مغرورة ؟

● الحمد لله.. ربنا أنعم علي بنعمة عدم الغرور.. الذي اعتبره مرضا واحمد الله أيضا انه منحني نعمة أخرى كبيرة وعظيمة هي نعمة النسيان فبمجرد أن أتعرض لمواقف سخيفة أنساها في اليوم التالي مباشرة عندما يعتذر صاحب هذا الموقف وبمرور الوقت أنسى ما حدث.

●● وهل ترفضين اقتحام الصحافة لبعض أمور حياتك الشخصية ؟

● طبعا، تماما كما أرفض فتح دولاب أحد أو اقتحام غرفة نوم الآخرين، حياتي الشخصية لها «حرمة»، وعلى الصحافة ألا تتناول إلا ماأقدمه من فن فالفنانة تعيش حياتها مثل كل الناس تؤدي عملها بشكل جاد لكن الدخول للحياة الشخصية والرقابة اللصيقة لكل أمور هذه الحياة اعتبرها شيئا غير مقبول، من حق الناس أن تعرف عن حياتي الشخصية الحدود المسموح بها فقط

●● وما هي حدود المسموح بالنسبة لك ؟

● الأمور الواضحة مسموحة ليس عندي ما أخفيه أعيش في منزل أسرتي وكأنني مازلت طفلة أي زائر يحضر الى منزلي يجدني انسانة عادية نشاطي ينحصر في أعمالي الفنية أو الخدمات الاجتماعية الخيرية لا توجد أسرار داخل منزلي.

●● هل ترفضين أن توجه لك الصحافة نقدا فنيا ؟

إطلاقا.. الفنان يتعلم من النقد الموضوعي، المجاملة لاتسعد الفنان بقدر ما يسعده أن يقرأ مميزاته وعيوبه الفنية.

لست متسلطة

●● هل أنت متسلطة أمام آراء الآخرين ؟

● أحب دائما النقاش ولا أعتبر نفسي على حق دائما بالعكس البشر دائما يخضعون للخطأ والصواب ولابد أن أتعلم من الآراء التي تقال أمامي لذلك قررت أن أتجه لقاعات الدراسة في أمريكا حتى أسمع وأرى وأتعلم أذكر عندما تزوجت كنت مازلت في مرحلة الدراسة الثانوية تمسكت بضرورة استكمال تعليمي ونجحت وانتسبت لكلية التجارة كان التعليم بالنسبة لي تحديا ورغبة في بناء نفسي وصياغة شخصيتي حتى أكون انسانة لها وجود مؤثر في الحياة، لانني لا أحب أن أكون انسانة تافهة أو هايفة.

●● اهتمامك بالفن.. والعمل الاجتماعي هل يمتد الى الاهتمام بأمور السياسة؟

● الفنان قبل أي شيء «مواطن» ينبغي أن يعيش مشاكل وهموم وطنه وان يهتم بما يدور حوله محليا وعالميا ولا نستطيع أن نفهم ما يحدث داخل حدودنا دون ان نفهم قواعد وأسرار التحركات السياسية والاقتصادية في العالم كله.

●● ايهما يشغل اهتمامك فور تناول جريدة الصباح الصفحة الفنية ام الصفحات السياسية والاجتماعية ؟

● الصفحة الاولى بالطبع اقرأ المانشتات والعناوين الرئيسية ثم تكون الصفحات الفنية المحطة الاخيرة التي أتوقف امامها قبل ان انتهي من قراءة الجريدة الصباحية اليومية.

●● اخر اخبار نشاطك الاجتماعي ؟

● جمعية كفالة اليتيم ومرضى الحروق وسوف أذهب لزراعة شجرة في حديقة الفسطاط ذهبت لنفس الغرض منذ شهور واكرر الزراعة هذا الاسبوع الى جانب لقاءات الروتاري والمنظمات الانسانية.

في معرض راشد آل خليفة في الأردن

رموز تثير الدهشة وتختزل طاقة التعبير

عمان ـ الاتحاد:

■ يبدع الفنان الشيخ راشد آل خليفة لوحاته بتقنية جمالية عالية، يستوحيها من عناصر الطبيعة مستندا الى معالجته الخاصة للاشكال الانسانية بصورة تجريدية او شبه تجريدية، يمزج فيها صفائية البناء مع عنصر الحركة البصرية للسطوح الذي تولده الاجزاء الزخرفية الموزعة بتناغم موسيقي اخاذ.

وكشفت اعمال الفنان راشد بن خليفة آل خليفة التي عرضت مؤخرا في (دارة الفنون) الأردنية التابعة لمؤسسة عبدالحميد شومان، عن سعي يتضح لدمج خصائص اللغة الفنية للشخوص واذابتها في فضاء المنظر الطبيعي المجرد، من خلال دمجهما في تكوين واحد متكامل ومتناسق، وهو بهذا ينسج عالما تخيليا آخر موازيا للعالم المعيش الذي تتحرك فيه ملامح الشكل الانساني في فضاء طبيعة شفافة، تمنح التكوين نبضا وخصبا يقارب اسلوب التجريد والتعبيري، رغم اعتماده على العناصر الطبيعية والانسانية التي يستثمرها الفنان للتوصل الى تلك الحيوية العالية التي تعكسها الاقواس والتعرجات المتداخلة والمتأرجحة بين الحرارة الصاخبة للالوان تارة، والهدوء الصفائي تارة اخرى، ومن هنا، يبرز ذلك الحس التعبيري العميق والشاعرية الرمزية في بناءات تزاوج الأصول المحلية بالصياغات العالمية المعاصرة.

وفي اعمال الفنان الشيخ راشد آل خليفة ـ المولود في البحرين عام ١٩٥٢، والحاصل على الدبلوم العالي للفنون والتصميم من بريطانيا ـ يكاد الفصل بين الشكل والمضمون يكون مستحيلاً، ذلك لأن الشكل بدلالاته المجردة هو المضمون نفسه المستهدف بذاته، في نفس الوقت الذي يسعى فيه الشكل لأن يعكس في باطنه رمزاً خطابيا متعدد الدلالات، حيث يسعى الشكل لأن يقدم مفهوماً يحمل فكرته.

يوظف الفنان العناصر الزخرفية لفتح ممرات بصرية بين الشكل والفضاء وللربط بينهما، وذلك عبر تقديم رموز سرابية محببة تثير الدهشة والايحاء وتختزل في داخلها طاقة تعبيرية بغية تحقيق عنصر الحركة والحيوية والتكثيف.

اما معالجة الخط واللون لدى الفنان فانها تلتقي بانسجام مع فلسفة الدمج بين الانسان والمنظر الطبيعي المجردين، فيوظف لهذه الغاية خطاً هو خط ولون في آن واحد مما يحقق التوحد والانصهار داخل الشكل ويؤكد تناغمه وتماسكه.

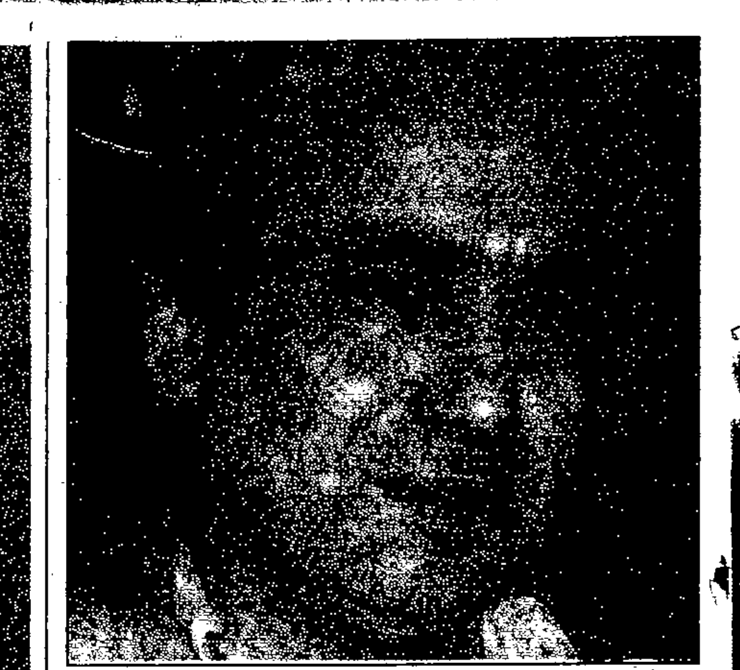
وعلى هامش المعرض ألقى الباحث الفنان الدكتور احمد باقر محاضرة قدم خلالها استعراضاً تاريخيا للحركة التشكيلية في البحرين. واوضح ان البحرين والخليج عموماً لم يعرفا الفن التشكيلي بمفهومه المعاصر الا في بداية القرن العشرين. ولم تكن حركة الفن آنذاك في البحرين غير امتداد طبيعي لتقليد فكري وتقني او حرفي كان سائداً في المجتمع، شأنه شأن جميع تلك التقاليد الاجتماعية الاخرى المتوارثة التي يتطابق حالها الذي كانت عليه، وحالة الوجود الساكن الذي كانت تعيشه الفنون العربية الاسلامية التقليدية في مختلف اقطار العالم العربي والاسلامي وذلك قبيل وقوعها تحت طائل المد العارم للمدينة على النمط الاوروبي وعلى مفاهيمها التي غدت اليوم عندنا وعند العالم شيئا مألوفا.

وحين عرض الدكتور احمد باقر عضو المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون في البحرين لبعض التجارب والاتجاهات الابداعية التشكيلية المحلية في البحرين بهدف التعرف على دلالاتها الحداثية، توقف باقر عند تجربة الفنان الشيخ راشد آل خليفة، ووجدها بأنها قد تمتعت بخصوصية جديرة بالتمعن خرجت على المألوف سواء على مستوى الخير الابداعي المحلي وعلى مستوى اللغة التشكيلية كجمال بحثي من النوع المعاصر الذي يبحث في تأسيس منهب جمالي جديد، ويفرش الفنان سطح لوحته بمفردات تشكيلية اشبه باشلاء او مقتطعات، من ذاكرته الحسية، ويمكن تلمس تقنية صياغة جسم اللوحة ووجهتها عند الفنان وهي تقنية مقصودة تدفع بالمشاهد الى فهم معين لطبيعة اعمال الفنان، وتقود الى حال يحتم عليه اتخاذ موقف محدد ينفذ من خلاله اللوحة ومعطياتها الجمالية.

والفنان الشيخ راشد آل خليفة كان قد عرض أعماله قبل عمان في الكويت وسنغافورة ومصر واليابان والعراق وانجلترا والولايات المتحدة، وفرنسا وماليزيا. وكان قد حاز على عدد من ارفع الجوائز الفنية، وهو صاحب فكرة تكوين جمعية البحرين للفنون التشكيلية، والرئيس الفخري لها.

من افتتاح معرض الفنان راشد آل خليفة في دارة الفنون

من أعمال الفنان راشد آل خليفة



المسرحي المغربي نبيل لحلو:

مذكرات أليكس ايفانوفيتش دعوة للدفاع عن كرامة الانسان

الرباط ـ أسماء المعلومي:

■ المسرحي والممثل السينمائي والمخرج المغربي نبيل لحلو بصدد التهيؤ لمسرحية جديدة تحمل عنوان: «مذكرات أليكس ايفانوفيتش»، وهي تؤكد من جديد طابع الاستمرارية الذي يحكم المسار الفني لنبيل لحلو. وهي تعتمد.. كما يصرح الفنان على طابع الغرائبية والسخرية الذي يخلق الفكاهة اللماحة، لتخلق مسرحا يحرك السواكن، يقلق، ولايؤمن بالمهادنة، كما أنه يسعى الى التعبير.

«الاتحاد» التقت الفنان نبيل لحلو.. في هذا الحوار الصريح..

■ ماذا عن الانشغالات المسرحية والثقافية التي يتوجب على المهتمين اثارتها من وجهة نظركم ؟

- هناك عدة هموم وقضايا تشغل بال المهتمين بالمسرح والثقافة، وذلك حسب الرؤية التي يؤمنون بها، وحسب طبيعة المسرح الذي يقدمونه، والكل يسعى في نهاية الأمر لخلق مسرح يجمع بين البعد الجمالي، والفكري، ويحاول خلق التواصل الهادف مع الجمهور. والملاحظ أن قضايا المسرح تنعكس على قضايا الثقافة، فلا يمكن للمجتمع أن يزدهر الا في ظل ثقافة مزدهرة، أما الطابع الفرجوي الرخيص فهو يلقى صدى مؤقتا ولكنه لايستمر، اذن فهذه القضايا بدورها تظل مرتبطة بمدى تطور المجتمعات وتقلبها لنوعية المسرح الثقافي المتأمل في وعي الانسان الفكري والفلسفي، والذي ينأى عن الفن الهابط المجاني. كما أن هناك أسئلة أخرى يتوجب الاهتمام بها ضمنها قضية الأخلاق والسلوك، النخوة، وعزة النفس التي تدخل ضمن نطاق التربية الفنية التي ترقي وتهذب الفكر وتسعى الى تطوير المجتمع.

■ ترى ماذا عن طبيعة الخيوط التي تحرك عملكم المسرحي الأخير «مذكرات أليكس ايفانوفيتش»..؟

- العمل الذي أنا بصدد التهيؤ له ليس بجديد، وانما له جذور تمتد الى فترة السبعينات، بمعنى أنه جديد وقديم، اذ هو يتبنى رؤية حديثة في نوعية الاخراج، وطبيعة المضمون الذي يتلون بحسب الفعل السياسي والمجتمعي، والتطور في طبيعة المواضيع المطروحة الراهنة.

ولقد قمت بتقديم هذا العمل لاول مرة سنة ١٩٧٣، وشارك فيه آنذاك خمسة عشر ممثلا، بعد ذلك قدمته سنة ١٩٩٤ لوحدي، والآن أقدمه وزوجتي صوفيا هادي، أما طبيعة الخيوط التي تحرك هذا العمل فهي تتمحور حول تبني رؤية سياسية تسعى لتنوير فكر الفرد ليدافع عن كرامته الانسانية، في ظل الخوف والقمع الذي يهيمن على الأفكار.

■ وهل لنا معرفة المرجعية التي استند اليها العمل المسرحي «مذكرات أليكس»..

- اعتمدت على المرجعية الروسية من خلال فكرة مقتبسة في الأصل من «مذكرات أحمق» لنيكولاي غوغول الكاتب الروسي المعروف، وتدور حبكة المسرحية حول معاناة موظف صغير، بسيط، يحب ابنة مديره، ويعيش في الحلم أكثر من الواق ليصل به الأمر الى تصور نفسه ملكا، ولقد مر على هذه الأفكار مائة وستون سنة الآن، وهي فترة زمنية طويلة، وتتطلب بالتالي طرح أسئلة وهواجس مغايرة تستجيب وطبيعة البنية الفكرية المجتمعية الحالية التي تبرز سلوكات الفرد وازدواجيته، وعنوان المسرحية بكامله هو «مذكرات أليكس ايفانوفيتش نيكولاي كول، شخ، مخ».

■ الملاحظ من خلال العديد من أعمالكم سواء منها السينمائية أو المسرحية، اعتمادكم على نبرة الفكاهة الساخرة، كيف تتصورون أهميتها في انجاح العمل الفني؟

- السخرية مهمة جداً في اضفاء طابع الحيوية والامتاع على المسرحية، كما أنها تخلق نوعا من الخفة الديناميية، ولاتجعل المشاهد يمل، وهي مختلفة عن النكتة الثقيلة التي تلخذ وقتا طويلا في الانجاز والتحقق.

■ من وجهة نظركم، طبيعة المسرح النخبوي الذي تقدمونه للمشاهد، ألا يخلق عائقا أمام المبدع والجمهور ؟

- على المجتمع أن يعي دور المسرح وأهميته في خلق وعي جديد، وبالنسبة لي فأنا أقدم العمل الفني انطلاقا من قناعاتي وتصوراتي، وللجمهور بعد ذلك حق الاختيار، كما أنني أقدم عملاً أحبه، وأقدره ولايندرج ضمن نطاق الفن الهابط الذي له دور التهريج والتسلية، اذن فالذي يهمني في المقام الأول هو ألا أخدع الجمهور، وأقدم عملا حتى ولو كان نخبويا فهو له جمهوره الذي يحب الفن الصادق الهادف، الملتزم.

■ وماذا عن أزمة المسرح المغربي التي تطالعنا بين الفينة والأخرى؟

- حاليا هناك انتعاش في المسرح المغربي، فعدة مسرحيات قدمت خلال هذه السنة، ولكن الذي يغيب هو طابع الاستمرارية، اضافة الى عملية ادماج المسرح ضمن اهتمامات الفرد اليومية.

فرح الشارقة الثقافي يبدأ اليوم

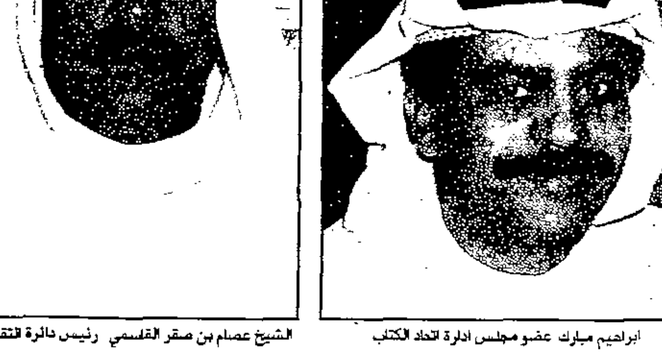
عصام القاسمي: تهنئة للحاكم على هذا الانجاز الحضاري

محمد السويدي: المعرض نموذج ثقافي عالمي جميل

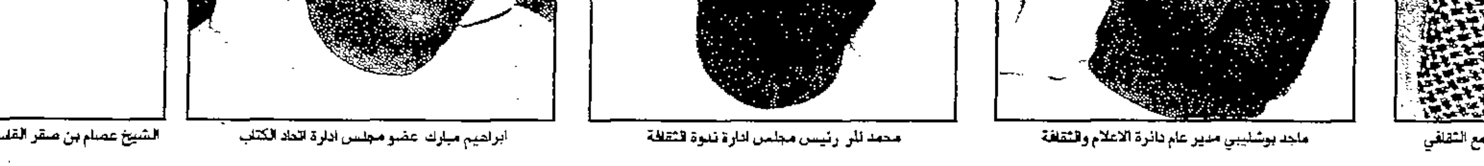

محمد احمد السويدي/ الأمين العام للمجمع الثقافي

ماجد بوشليبي مدير عام دائرة الاعلام والثقافة


محمد المر رئيس مجلس ادارة ندوة الثقافة



ابراهيم مبارك عضو مجلس ادارة اتحاد الكتاب


الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام



■ محمد المر: تجربة تنظيمية ثرية في الساحة الثقافية العربية

■ ماجد بوشليبي: عمل استراتيجي رسخ تقاليد ثقافية

■ اتحاد الكتاب: مدعوون للحفاظ على هذه العلامة المضيئة

■ النادي الاردني: المعرض من أهم مكاسب الانسان في الامارات

■ متابعة - ثابت ملكاوي:

■ معرض الشارقة للكتاب حدث ثقافي كبير، يتجدد سنويا ليشكل محور اهتمام الحركة الثقافية بأفرادها ومؤسساتها في المجتمع، وتنتظر هذا الحدث من اجل ان تتزود بما تحتاجه من أصدارات جديدة تسد النقص في مكتباتها.

الجميع ينتظر المعرض، بل ان كثيرا من المؤسسات الرسمية والأهلية صارت تؤجل مشترياتها من الكتب انتظارا لمعرض الشارقة او معرض ابوظبي، حيث الاصدارات الجديدة، والتنوع الكبير، وحيث عشرات الآلاف من العناوين المعروضة.

الاستطلاع التالي يوضح جانبا من هذا الاهتمام، ويوضح ما لمعرض الشارقة من اهمية لدى جميع المؤسسات المعنية بالكتاب:

تحية وشكر:

سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، وهي الجهة المنظمة للمعرض.. يرفع شكره الى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة لتحقيقه هذا الانجاز الثقافي الكبير.

وقال «وهذه الانجازات تخدم الوطن والمواطن والمقيم.

كما شكر كافة الجهات الرسمية والاهلية واتحادات الناشرين وأجهزة الاعلام المحلية والعربية التي بفضل تعاونها يتحقق نجاح المعرض.

وقال سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي «وتتم اطلالة المعرض مع توقعات كافة المهتمين بان يرفد المعرض الساحة الثقافية بالعديد من الايجابيات التي اعتادوها مع كل دورة - ومرد ذلك الى ان خطوات العمل تتم بتأن ودراسة موضوعية، مما أكسب الفريق العامل خبرة ممتازة وهذا انعكس مباشرة على نجاح المعرض، واضاف «ونحن نحرص ليس فقط لتقييم التجربة سنويا، وانما نعمد الى الاستفادة من ايجابيات وسلبيات المعارض العربية عامة، لتلافي السلبيات وتعزيز الايجابيات، كما اننا نستأنس برأي المثقفين والاعلاميين وكبار الزوار والناشرين، عقب كل دورة من اجل توفير تطور كمي ونوعي شكلا ومضمونا لمعرض اصبح يحتل علامة مميزة في الساحة الثقافية الاقليمية والعربية.

وأعرب سعادته عن امله في ان يظل العطاء متصلا وقال: «وأبوابنا مفتوحة وعقولنا جاهزة لكافة مقترحات الغيورين على العمل الثقافي الذي يمثل ركيزة وحدتنا العربية»

محطة ثقافية هامة:

سعادة الاستاذ محمد احمد السويدي الأمين العام للمجمع الثقافي بابوظبي قال:

«الدورة السادسة عشرة لمعرض الشارقة للكتاب تشكل محطة ثقافية مهمة في المسيرة الطويلة، التي قطعتها الحركة الثقافية النشيطة في الامارات منذ اعلان الاتحاد والمتتبع المهتم يلاحظ، دون أدنى ريب، النقلة النوعية المميزة التي تحدث في هذا المعرض بين دورة واخرى لناحية استحداث فعاليات جديدة، تثري المكان وتحافظ على المناخ الثقافي العريق الذي تبوأته الشارقة ذات الارث الاسلامي العربي الأصيل المرتبط حضارة وجذورا بتاريخ الامارات والوطن العربي.

ولاشك ان توجيهات وبصمات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة قد لعبت دورا رئيسيا فاعلا في صياغة هذا الشكل الراقي المتقدم للمعرض وتحويله الى نموذج جميل يضاهي نماذج عالمية شكلا ومضمونا.

أن «المجمع الثقافي» الذي يستعد لاقامة معرض ابوظبي الدولي الثامن للكتاب، اذ ينظر باعجاب الى الدورة الحالية لمعرض الشارقة، يسعده ان يرى زهورا كثيرة تتفتح على ارض الامارات، وآلاف الكتب تتداولها الاجيال المختلفة، وتتخاطفها ايدي القراء وان تعم منابر الكلمة المكتوبة كل بقعة من بقاع ارضنا. تحية منا لدائرة الثقافة والاعلام في الشارقة رئيسا وعاملين بذلوا جهودا مخلصة للوصول الى هذه الدرجة من فن الاتقان. تحية الى كل الناشرين والضيوف والمشاركين.

عمل استراتيجي:

سعادة ماجد بوشليبي مدير عام دائرة الثقافة والاعلام قال ان المعرض فكرة استراتيجية، عمل استراتيجي..

وقال بوشليبي «واذا كان هنك مايقال حول معرض الكتاب فان صاحب السمو حاكم الشارقة بتوجيهه الاول حول تنظيم معرض الكتاب في عام ١٩٨٢، فان سموه قد بين ماهذه الفكرة الاستراتيجية من اهمية كبيرة جدا بعد ١٦ دورة، باعتبار ان هذا المعرض قد رسخ تقاليد وبنى ثقافية لاتتغير ولا تتزعزع..

هذا جانب..

والجانب الآخر.. ان لمعرض الشارقة للكتاب اهمية متميزة وقدرة على استقطاب القارئ وتحقق له الهدف الاول وهو وصول الكتاب من الناشر الى القارئ بأقل الاثمان.

واضاف بوشليبي.. ولسنا هنا في معرض تقييم المعرض لانه نعلم ان الكمال لله وحده سبحانه.. لكنه وبشكل اساسي يعد هذا المعرض من اكثر المعارض في الوطن العربي تنظيما واقبالا من الناشرين والعناوين الجديدة.

تجربة تنظيمية ثرية:

الأديب الاستاذ محمد المر رئيس مجلس ادارة ندوة الثقافة والعلوم بدبي قال:

«حضرت أول معرض للكتاب في قاعة افريقيا في مدينة الشارقة وقد كانت الكتب المعروضة محدودة وطريقة العرض بسيطة وعدد المكتبات قليل، ولكن الطموح كان كبيرا والأمل كان وثابا والحلم كان متفائلا. ومرت السنوات وشاهدت ذلك الوليد الصغير وهو يحبو ثم يبدأ خطواته الاولى ثم يمشي بعد ذلك بطريقة واثقة ومتزنة. وقد كنت في البداية اذهب الى معرض الكتاب في دولة الكويت الشقيقة لكي اشبع نهمي لمختلف انواع الاصدارات الفكرية والادبية، ثم جاء معرض الكتاب في الشارقة فاغناني واغنى باقي القراء وكل المهتمين بالكتاب عن باقي المعارض الخليجية والعربية.

ومعرض الشارقة للكتاب راكم تجربة تنظيمية ثرية تمثلت في استقطاب افضل واشمل مجموعة من دور النشر العربية المهمة والفاعلة في الساحة الثقافية بالاضافة الى اصدار دليل للمعرض تميز بدقته واحاطته وشموله وتطويره المستمر مع خدمات التقنية المتوفرة للرواد عن طريق كوكبة من الكوادر الادارية المحبة للكتاب والراغبة في خدمة عاشقي الكتاب والراغبين في اقتنائه.

والمعرض يستقطب كل عام مجموعة خيرة من رواد الفكر والثقافة والعلم والأدب في العالم العربي لكي تساهم في لحاضرات والندوات والامسيات الشعرية التي تنتظم عقد النشاطات الثقافية المصاحبة لأيام المعرض فتنير سماء الشارقة والامارات بابداعاتها المميزة.

اتحاد الكتاب:

الأديب ابراهيم مبارك عضو مجلس ادارة اتحاد كتاب وادباء الامارات حيا المعرض وقال: «يحرص اتحاد الكتاب على المشاركة في هذه التظاهرة الثقافية الهامة، والتي تجسد علامة حضارية مهمة جدا في حياتنا الثقافية والعلمية والفكرية.

واضاف «والجميع مدعو للحفاظ على هذه العلامة المضيئة، من اجل ان تظل مستمرة ومتطورة، لأن الكتاب يظل اساس الثقافة والفكر الحضاري.

وأكد ابراهيم مبارك أهمية هذه الوحدة وفق ماتم الاعلان عنها، حيث زيادة دور النشر الجديدة ذات العطاء الثقافي الهام، والى زيادة الاصدارات الجديدة المشاركة، وهذا كله سيعود بالنفع على مجتمع الامارات بافراده ومؤسساته.

شعلة مضيئة:

الدكتور عاكف حمدان مسؤول اللجنة الثقافية بالنادي الاجتماعي الأردني بدبي يؤكد اهمية المعرض على الصعيد المحلي والعربي، على صعيد مجتمع الامارات مواطنين ومقيمين على حد سواء.. ويقول:

معرض الشارقة للكتاب يعتبر بحق من معارض الكتاب النادرة في الشرق الاوسط اذ انه يعرض في جنباته ماتحتويه حوالي ستمائة وعشرين دارنشر عربية واجنبية حيث يزخر بعشرات الآلاف من عناوين الكتب والمجلدات في شتى مجالات المعرفة وادق ميادين الثقافة لذا يعتبر فرصة لاكتساب المعرفة والعلم من منابته واصوله كما يعتبر هذا المعرض شعلة مضيئة في جنبات الشارقة المتخمة بشتى شعل الثقافة والفنون وواحة زاهية من واحات العلم والمعرفة.

إن هذه التظاهرة العلمية لهي من اهم مكاسب الانسان الذي يعيش على ارض هذه الدولة المعطاء ونحن.. اذ نبارك مثل هذه المحافل الثقافية التي تؤجج عنان المعرفة لاكتساب ماتنتجه من رحيق ثقافة ووعي وليكن معرض الشارقة للكتاب احد ينابيع المعرفة واحد شلالات العلم والوعي ومما يزيد في استلهام المعرفة المصاحبة لهذا المعرض تلك الندوات الثقافية التي تصاحبه في ندوات منتقاة من شتى ميادين المعارف والعلوم.

وبهذه المناسبة العطرة يسرني ان اهنئ القائمين على مثل هذه التظاهرة المعرفية وغيرها من نفحات الثقافة التي تزخو بها مدينة الشارقة وتضيء جنباتها.


د. يوسف عيدابي

د. عاكف حمدان رئيس اللجنة الثقافية بالنادي الاردني


الدكتور حسن مدن رئيس قسم الدراسات والنشر

واخص بالذكر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الذي ماآل جهدا للنهوض بالشارقة خاصة وبالامارات العربية المتحدة علامة نهضة علم ومعرفة ووعي وثقافة فجزاه الله كل خير وادام بقاءه نبراسا يستضاء به.

دعاء معرفي:

الدكتور يوسف عيدابي منسق اللجنة المنظمة للمعرض قال: «ليس المعرض لشراء وبيع الكتب فقط بقدر ماهو تأسيس معرفي بدعم المكتبات المتوفرة لكافة المراحل والفئات العمرية..

وقال عيدابي «المعرض وعاء معرفي من ضمن اوعية معرفية وهذا هدف استراتيجي للشارقة سيتولاه صاحب السمو حاكم الشارقة، وهو لاينفصم عن تأسيس البنى الثقافية والفكرية والمعرفية.. كانجاز متحف، وجامعة او مكتبة متخصصة.. ومن هذا المنظور.. يتكامل المعرض مع هدف دعم المكتبات العامة في الامارة ويتواصل مع هذه الأهداف الاستراتيجية.

وتوقع د. عيدابي انه خلال هذه الوحدة فان كماً كبيراً من المشتريات لاستكمال بنى المكتبات العامة والمتخصصة في الامارة، كذلك استكمال بنى مهمة معنية بالمعرفة مثل بيت الشعر، والذي يحافظ على ذاكرة وذهنية مهمة جدا للتنشئة، وللحفاظ على ديوان العرب، الى جانب بيت الموروث، واتحاد الكتاب (بيت المبدعين) الذي لا يعنى بالمبنى بقدر اعتنائه بالمعنى.

أهمية اضافية:

الدكتور حسن مدن رئيس قسم الدراسات والنشر في دائرة الثقافة قال «أي دورة في دورات معرض الكتاب هي اضافة للدورات السابقة، بحكم تراكم الخبرات والتجارب وزيادة استقطاب دور النشر وتجويد نوعية الكتب المعروضة، ومابنسجم مع الحاجات الثقافية في مجتمع الامارات.

وقال: «وكذلك فان تطوير البرنامج الفكري المصاحب يضفي على هذه الدورة اهمية اضافية، اضافة الى ماترافق هذه الدورة من افتتاح بيت الشعر ومهرجان الشعر العربي والملتقى النقدي الذي ينتظم في اطار المعرض.

وقال: «كذلك فان افتتاح ساحة الآداب وهي أحد المرافق الثقافية الجديدة في الشارقة التي تأتي استكمالاً للجهود التي يبذلها صاحب السمو حاكم الشارقة من اجل استكمال البنى الثقافية التي تهيء المناخ الثقافي للتقدم الفكري والابداعي.

مستودع حضاري:

الاستاذ محمد عبدالله مدير ادارة الثقافة بدائرة الاعلام والثقافة قال:

تتواصل مسيرة العلم والفكر والمعرفة، مع دورات معرض الشارقة الدولي للكتاب على مدى خمسة عشر عاما، بذل خلالها الكثير من الجهد المضني والهمة العالية والدأب المتواصل من اجل الكتاب، - مستودع الفكر والعلم والثقافة، كي يبقى دائما في طليعة مصادر المعرفة ويضطلع بدوره التنويري في حياة الأفراد والمجتمعات.

ومع اطلالة الدورة السادسة عشرة لمعرض الشارقة للكتاب، يتأكد دور الشارقة الحضاري وسعيها الجاد في ازالة كل العقبات التي تعترض مسيرة الكتاب وتحول دون وصوله الى المتلقين والباحثين والدارسين.

ويكتمل هذا العقد الثقافي الوضاء بالمفيد والجديد من الأنشطة المصاحبة لهذا الحدث، بعد ان اوشكت البنية التحتية لها على الاكتمال.

«بيت الشعر - اتحاد كتاب ادباء الامارات - بيت الموسيقى - بيت الشعر الشعبي - دار الآداب للناشئين - بيت الموروث الشعبي» ومن قبلها دار الندوة قاعات المركز الثقافي ومتاحف الآثار والتراث والفنون والاسلامي والعلمي والطبيعي، واشارة استثنائية الى جامعات الشارقة - صروح العلم وقلاع المعرفة.

وأضاف: كل هذه المنارات المشعة تقطع بشهادة اليقين على مايبذله راعي النهضة الفكرية والثقافية في هذا البلد الكريم «صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي» من جهد جبارة وعزم لايلين كي تأخذ هذه الامارة مكانها في الصدارة مع السائرين في ركب العلم والتواقين الى انوار المعرفة. وأختتم الاستاذ محمد عبدالله تصريحه قائلا: مرحبا بضيوف الشارقة من اهل العلم والفكر والابداع في امارة العلم والفكر والابداع.

رافد معرفي:

الاستاذ فيصل الحجي مدير ادارة المكتبات بدائرة الثقافة والاعلام نائب رئيس اللجنة المنظمة للمعرض، يؤكد ان المعرض صار احد الروافد الأساسية الهامة في تغذية المكتبات المركزية في الشارقة وفي بقية مدن الامارات، خصوصا وان المعرض صار يهتم كثيراً بالاصدارات الجديدة، وهذا مايهم المكتبات بالدرجة الاولى.

النشاط الثقافي في ساحة الآداب المصاحب لمعرض الكتاب

■ الثلاثاء ١٩٩٧/١١/٤م

٦,٠٠ مساء افتتاح ساحة الآداب، فريج الشيوخ (منطقة الشارقة القديمة).

أمسية شعرية للدكتور مانع سعيد العتيبة -

كورال أطفال (بيت الموسيقى).

قصيدة شعبية (دار الندوة).

كلمة الأطفال (دار الندوة).

فيلم عن الموروث الشعبي (بيت الموروث الشعبي).

■ الاربعاء ١٩٩٧/١١/٥م

أ - الفترة الصباحية:

المكان: بيت الشعر.

الوقت: ٩,٣٠ صباحا: الملتقى التداولي حول: افق الشعر في عالم متغير.

الكلمة الافتتاحية للملتقى لدائرة الثقافة والاعلام.

١٠,٠٠ - ١١,٣٠ الجلسة الأولى: -

الموضوع: الشعر في عالم الثقافة - موته ام افقه المغاير.

معد الورقة: احمد عبد المعطي حجازي.

رئيس الجلسة: عبد الله العويس

١١,٣٠: استراحة

١٢,٠٠ - ١,٣٠ الجلسة الثانية

الموضوع: تحولات في بنية القصيدة العربية

معد الورقة: شوقي بغدادي

رئيس الجلسة: عبد الله العويس

ب - الفترة المسائية:

المكان: بيت الشعر.

الوقت: ٨,٠٠ مساء

أمسية شعرية: المشاركون:

شوقي بغدادي (سوريا)

صالحة غابش (الامارات)

علي عبد الله خليفة (البحرين)

يعقوب الرشيد (الكويت)

تقديم: نبيل قصاب باشي.

■ الخميس ١٩٩٧/١١/٦م

الفترة الصباحية: -

المكان: بيت الشعر: متابعة جلسات الملتقى التداولي حول (أفق الشعر في عالم متغير)

الوقت: ٩,٣٠ مساء: الجلسة الثالثة

الموضوع: نقد الشعر الجمالي والاجتماعي.

معد الورقة: حسب الشيخ جعفر

رئيس الجلسة: د. وليد قصاب.

الجلسة الرابعة والأخيرة

الموضوع: الشعر والجمهور.

معد الورقة: بول شاؤول.

رئيس الجلسة: د. وليد قصاب.

الوثيقة الختامية (مناقشات وتوصيات)

الخميس

الفترة المسائية: ٨,٠٠ مساءً

المكان: بيت الشعر: أمسية شعرية

المشاركون:

احمد عبد المعطي حجازي (مصر)

سالم الزمر (الامارات)

عبد الله الصيخان (السعودية)

سيدي ولد الأمجاد (موريتانيا)

التقديم: مؤيد الشيباني.

■ الجمعة: ١١/٧

الفترة المسائية: ٨,٠٠ مساء

المكان: بيت الشعر: أمسية شعرية.

المشاركون:

حسب الشيخ جعفر (العراق)

ابراهيم محمد ابراهيم (الامارات)

مصطفى سند (السودان)

محمد علي شمس الدين (لبنان)

التقديم: ابراهيم الهاشمي.

■ السبت ١٩٩٧/١١/٨م

الفترة المسائية، الساعة ٨,٠٠ مساء

ساحة الآداب: أمسية موسيقية غنائية شرقية

■ الأربعاء: ١٩٩٧/١١/١٢م

الفترة المسائية: الساعة ٨,٠٠ مساء

ساحة الاداب (دار الندوة).

محاضرة (العالم العربي بين ضغوط القضايا الوطنية والقومية ومتطلبات المستقبل).

المحاضرة: سعادة د. مصطفى عبد العزيز/ مساعد وزير الخارجية المصرية.

تقديم:

سعادة عبد الرحمن بن علي الجروان

كتابة حرة

حفيت

أمنيات سالم

■ في العين جبل يدعى (حفيت)... يربض بعيدا... كالرؤيا العذبة... الضبابية المشتاقة لمن يصلها حتى تصل لقمته تحاصرك أنوار المدينة الهادئة... أسرار الصمت المختبئ خلف أسوار بيوت لمجهولين لا تعرف منهم سوي تلويحة مصباح على بوابتهم ببيتهم البعيد... الغيم على حفيت كحقل الورود تعانقك واحدة.. تصافحك ثانية.. وتركض خلفك.

ثالثة... والبقية ابعثها لمن تشاء... لمن تحب اكتب عليها ما تريد وأرسلها... كما هي الحمامة الزاجلة ان شئت لقاء أول أو أخيرا انهب لحفيت رافق وداعتك وانهب له... سيأتيك هنك سلامك الروحي... وأحلامك... وأبعاد متوهجة في نفسك تراها لأول مرة... ستكتشف انانيتك وستتعرف على ذاتك بوضوح رائق شديد الصفاء... في حفيت العشق له دلالات اخرى والمفاهيم لها رداؤها المختلف... والصور في ذاكرتك سيغشاها النور والظلال... كأنك تمسك بها... تراك... وتتعلم من نفسك كأنه مرآة مجلوة بالغمام والمسافات والأحجار الصلدة القائمة المتراصة كأخوة ينشدون الدفء والتوحد.

ربما تكون ممن زاروا جبال عدة، وجابوا أودية مختلفة لكن جميعها ليست كحفيت... الجبل الأبهى ... الأبعد... والأعذب المضيء كالمنارة وسط الموج الأسود القاتم والليل على حفيت ليس كلي ليل... انه ليل وديع... شاعري... كأنه قصيدة خجلى لشاعر يأبى ان تجهر باسمه خوفا على ملكة الشعر ان تغادره ان باح بسره وبأسرار مكامن الشعر في روحه حفيت بذاته قصيدة او شاعر... أو ديوان كامل من قصائد لم يفطن لغموضها.

شاعر او ناقد... حفيت... لاسمه وقع خاص... لحضوره ذكرى مختلفة... له استطورته.. ولأنواره سطوتها الكامنة... القادمة من تاريخنا الذي لم نتعرف عليه بعد.

ماذا يحدث

تكريم (٦) دور نشر عربية

■ يكرم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة اليوم (٦) دور نشر عربية وذلك تكريما للدور الثقافي الهام الذي قامت به هذه الدور. والدور المكرمة هي: دار دمشق (سوريا)، ذات السلاسل (الكويت)، دار القلم (الامارات)، مركز التراث الشعبي لدول مجلس التعاون (قطر)، الدار المصرية اللبنانية (مصر) المؤسسة الجامعية للدراسات (لبنان).

وسبق لسموه ان كرم (١٩) دار نشر ومؤسسة اعلامية عربية ومحلية وذلك خلال الدورات الثلاث الماضية، إضافة الى تكريم خاص لمجلة (العربي) الكويتية.

مشاركة مميزة للامارات في المعرض

■ قسم الامارات في المعرض يضم ٥٨ جناحا للمؤسسات والهيئات الرسمية والأهلية ودور النشر والمكتبات. ويضم قسم الامارات اجنحة للمؤسسات التالية: وزارة الاعلام والثقافة، جامعة الامارات، المجمع الثقافي، دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ندوة الثقافة والعلوم، كلية شرطة دبي، معهد الامارات للتدريب المصرفي مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث المؤسسات الاعلامية -مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر دار الخليج للصحافة والنشر، مؤسسة البيان). كما تشارك جمعيات النفع العام والهيئات الخيرية، وكبريات المكتبات الخاصة تعرض اصدارات عربية وأجنبية. وتمثل مشاركة الامارات في المعرض نسبة ٨٧,١٣٪ من حجم المشاركة العربية، فيما تبلغ المشاركة بالجناح الأجنبي ٤٢,١٦٪ وذلك من خلال ٣٠ مكتبة والتي تشارك ممثلة لدور نشر أجنبية.

ويذكر ان عناوين الاصدارات المحلية جاوزت (٢٠٠٠) اصدار وفق ما اشارت اليه بلوجرافيا الاصدارات الوطنية الصادرة عن دائرة الثقافة والاعلام.

دور نشر جديدة في المعرض

■ تشارك لأول مرة في المعرض (٥٦) دار نشر عربية وبما يصل الى ١٢٪ من عدد الدور المشاركة، وتأتي لبنان في المرتبة الأولى، ثم مصر، السعودية، سوريا، الامارات:

- الأردن (٣) دور نشر: دار اسامة - الأردن، دار وائل - الأردن، زهران للنشر - الأردن.
- الامارات (٥) دور نشر: المسار للدراسات - الامارات، مكتبة الجبر العالمية - الامارات، شركة الامارات للطباعة - الامارات، مركز معلومات البيان - الامارات، زيدكو للتكنولوجيا - الامارات.
- ايران (٣) دور نشر: دار الانتصار - ايران، المكتبة الحيدرية - ايران، انوار الهدى - ايران.
- البحرين دار نشر واحدة: بيت القرآن - البحرين.
- بريطانيا (٢) دار نشر: دار سورافيا - بريطانيا، دار كوفان - بريطانيا.
- السعودية (٨) دور نشر: دار آجا - السعودية، مكتبة أضواء المنار - السعودية، دار الغاني - السعودية، دار طيبة (مكة) - السعودية، مركز الملك فيصل - السعودية، دار السلام - السعودية، دار البيان - السعودية، دار الخير - السعودية.
- سوريا (٥) دور نشر: مجمع اللغة العربية - سوريا، دار الجديد - سوريا، دار الصحارى - سوريا، دار العلوم الانسانية - سوريا.
- الكويت دار نشر واحدة: دار قرطاس - الكويت.
- لبنان (١٦) دار نشر: دار المشاريع - لبنان، مؤسسة الانتشار العربي - لبنان، دار الملاك - لبنان، شركة الفلاح - لبنان، دار الفكر الحديث - لبنان، دار الناشر - لبنان، المركز العربي للأبحاث - لبنان دار الآفاق الجديدة - لبنان، مؤسسة النور - لبنان، الموسسة اللبنانية العربية - لبنان، المكتبة الأهلية - لبنان، مكتبة الحلبي الحقوقية - لبنان، مكتبة التربية - لبنان، دار المفيد - لبنان، دار المؤلف - لبنان، شركة دار الحق - لبنان.
- مصر (١٢) دار نشر: مكتبة الاشعاع - مصر، مؤسسة بردى - مصر، دار قباء - مصر، دار الشعب - مصر، دار الكتب القانونية - مصر، مركز ابن خلدون - مصر، دار الكتب العلمية - مصر، زهراء الشرق - مصر، دار لينة - مصر، دار البيان العربي - مصر، ابن خلدون للنشر - مصر، القلم والتراث - مصر.
- هولندا دار نشر واحدة: مؤسسة الأفق الاسلامي - هولندا.

ادخل المكتبة

■ صدرت وبشكل مشترك ما بين دار ابن سينا ودار الانتشار العربي الكتب التالية:

١ - الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين.

وهذا الكتاب الذي صنفه الحافظ مغلطاي الذي اشتهر كعالم للحديث حوالي سنة ٧٤٥ هـ، يستعرض روايات متعددة حول من مات عشقا، والكتاب مأخوذ عن مخطوطة محفوظة في مكتبة دار الكتب وهي تنشر لأول مرة.

٢ - الحركات السرية في الاسلام:

هذا الكتاب لمؤلفه محمود اسماعيل اثار ولا يزال الحوار والسجال على صعيد العالم العربي بأسره وتعرض كاتبه لويلات الاتهام بالعمالة والدفع بالاباحية والوصم بالزندقة، والكتاب هو رصد لنماذج من قوى المعارضة في الاسلام بتبيان الظروف الصعبية التي عاركتها على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الفكرية، وكيف امكن تجاوزها بعد الاختيار الموفق لأسلوب العمل السري المنظم توطئة للثورة الاجتماعي. ويدعو المؤلف من خلال هذه الطبعة الخامسة للكتاب الى تقديم التراث الاسلامي في صورة عقلانية وعلمية والتخلي عن الرؤية السلفية التي تعول على الأسلحة النزائفية والاكراهات.

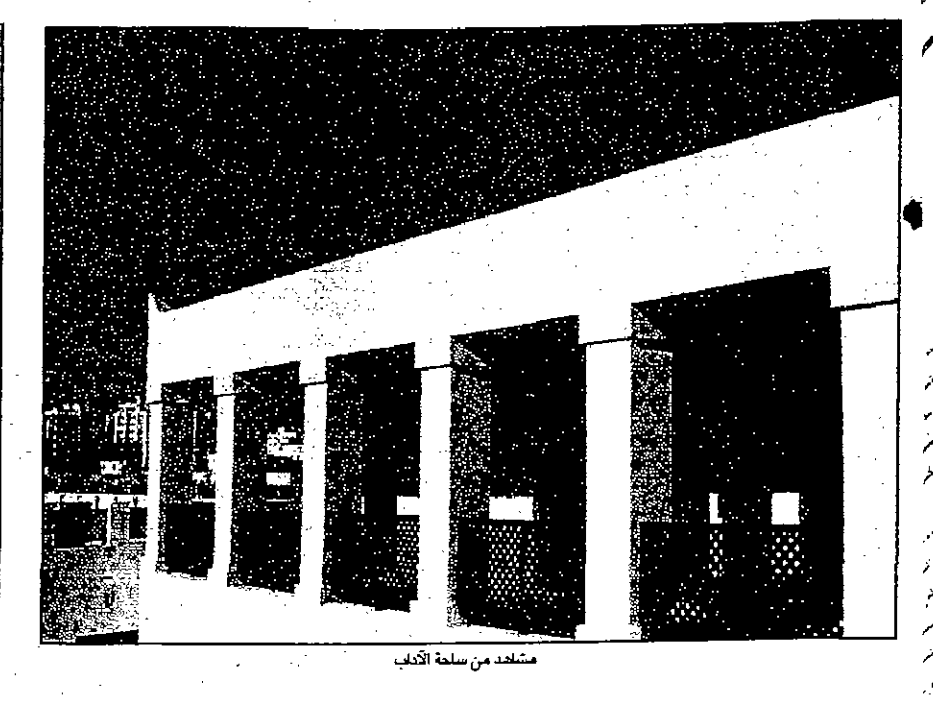
٣ - المعرفة عند الغزالي:

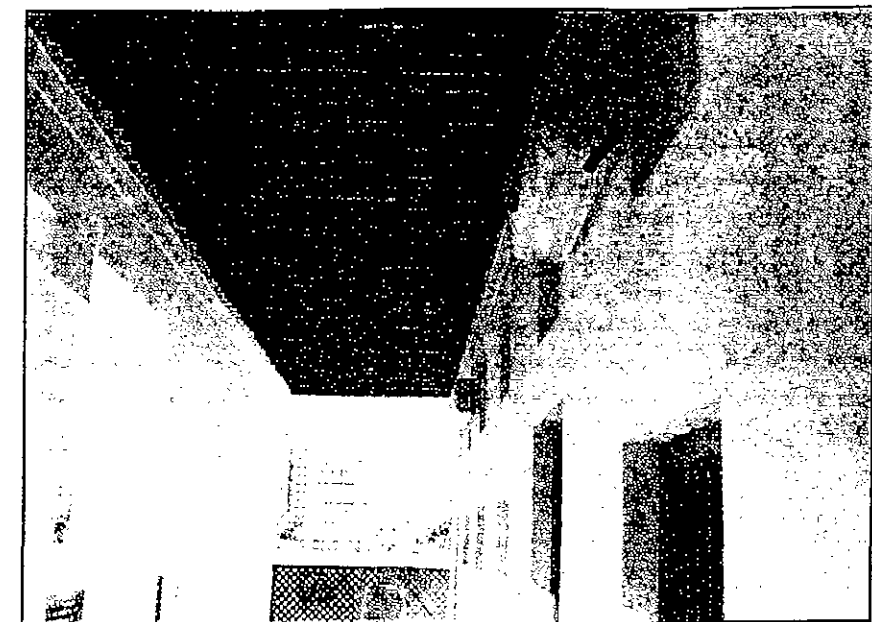
النظرية التربوية التعليمية.

يؤكد المؤلف حسن بزون في هذا الكتاب على ان مفهومي العلاقة بين الله والطبيعة، والله والانسان يشكلان الاساس النظري لنظرياتهم المعرفية والسياسية والخلقية. و (المعلم في نظرية المعرفة عند الغزالي) هو دراسة في علاقة مفهوم الله - المعلم بسائر المفاهيم المكونة لبنية نظرية المعرفة عند الغزالي وبحث من جهة ثانية في العلاقة بين مفهوم المعلم - كمحور اساسي للأفكار التعليمية، التربوية، ونظرية المعرفة ككل.

٤ - حلية الفرسان وشعار الشجعان:

هذا الكتاب هو تحقيق لنسخة مغربية مطبوعة في باريس سنة ١٩٢٢ ومنسوخة بالخط المغربي عن المخطوطة الاساسية التي كتبها المؤلف الشيخ علي بن عبد الرحمن بن هذيل المعروف بابن هذيل الاندلسي. يستعرض الكتاب كل ما له علاقة بتربية الخيل وتأصيلها وكيف تعامل معها العرب وما قاله فيها شعراؤهم وما هي أبرز أسمائها وصفاتها ومزاياها. وفي الكتاب ايضا فصل خاص حول السلاح الذي كان سائدا في الماضي ومواكبا للخيل مثل السيوف والرماح والدروع والنبل.


مشاهد من ساحة الآداب


احد ممرات الساحة — تصوير منور جعفري


تجاور الماضي والحاضر

يفتتحها سلطان القاسمي:

ساحة الآداب وتشمل بيوتا للشعر والموسيقى والأدب والأدباء

■ الشارقة - الاتحاد:

■ اعلنت دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة تفاصيل بنية ثقافية جديدة تقام في الشارقة سيتم افتتاحها الثلاثاء المقبل، متزامنة مع معرض الشارقة للكتاب واطلق عليها ساحة الآداب.

تشتمل الساحة الواقعة في اقدم المناطق السكنية بالشارقة والتي تم ترميمها بذات المواصفات التي كانت عليها سابقا على بيت الشعر الفصيح، وبيت الشعر الشعبي، وبيت الموسيقى، وبيت الموروث الشعبي، وبيت الندوة، ودار الآداب للناشئين، ومقهى الآداب، ومقر لاتحاد كتاب وأدباء الامارات يتصل بالساحة، تفضل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة واهداه لاتحاد الكتاب تقديرا للدور الثقافي الذي يقوم به في الدولة.

اضاءة:

وتعد ساحة الآداب من اقدم المناطق السكنية بالشارقة، تطل على مياه الخليج العربي، وكانت في يوم عامرة مسكونة تمتلئ حياة وأطفالا ونساء ورجالا، يملؤون ازقتها بالحب والأمل حتى وقت ان عم المجتمع حداثة العصر، حداثة الحاضر، فانتقل الأهل الى مواقع جديدة، لكنها ليست بعيدة عن عبق هذا المكان، فقد ظل المكان في القلب والوجدان، ظل رمزا لماض لابد ان يظل ممتدا مع الحاضر والمستقبل، وتميزت هذه المنطقة بالبناء المعماري المميز للعمارة العربية الاسلامية، وقد اشتهرت بها بيوت حكام الشارقة وأعيانها، وكانت ملتقى للتجار والادباء والشعراء.

وبتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة تولت دائرة الثقافة والاعلام ترميم هذه المنطقة بما تحتويه من بيوت ومرافق حيوية لحفظها من الاندثار، ولتكون صرحا ثقافيا جديدا، وقال عبدالله العويس ان عمليات الترميم تمت بذات المواد والمواصفات والشكل التي كانت عليه المنطقة في الوقت السابق، حتى تنسجم مع رائحة الماضي وعبق الأصالة.

كما اوضح الاستاذ محمد عبدالله اهم ملامح البرنامج الثقافي المصاحب لمعرض الكتاب والذي سيقام معظمه في منطقة ساحة الآداب.

أولا - بيت الشعر:

هو مركز ثقافي يعنى بقضايا الشعر العربي والشعراء في مجالات الكتابة والتوثيق والاعلام، والنهوض بها عبر الانتاج والتبادل العربي والانساني، ويحتوي على عدة قاعات منها:

● القاعة الكبرى: (للانشطة الرئيسية). ● القاعة الصغرى: (لانشطة التخصصية). ● قاعة المكتبة المقروءة: (الكتب). ● قاعة المكتبة السمعية والبصرية. ● قاعة المحفوظات والوثائق والأرشيف. ● قاعة الأطفال.

ومن الاهداف المرسومة لبيت الشعر:

● الاهتمام بقضايا الشعر والشعراء في مجالات الكتابة والتوثيق والاعلام والنهوض بها عبر الانتاج والتبادل العربي والانساني.
● تأصيل دور الشاعر والشعر في المجتمع.
● ايصال الشعر الى القطاعات المجتمعية كافة.
● توثيق لحياة الشعرية المحلية والخليجية والعربية.
● التفاعل مع الحياة الشعرية خليجيا وعربيا وانسانيا.
● دعم الشعراء وحركة الشعر انطلاقا من دولة الامارات.
● البحث في جماليات الشعر العربي.
● الدراسة والبحث في شعر وشعراء الامارات والخليج والوطن العربي.

ثانيا - بيت الشعر الشعبي:

تم تخصيص بيت من بيوت مدينة الآداب، ليكون مركزا للشعر الشعبي، ويهتم هذا المركز بقضايا الشعر الشعبي والنهوض به عبر الانتاج الابداعي ويحتوي هذا المركز على ثلاثة مجالس عربية هيئت لتكون ملتقى لشعراء الشعر الشعبي لممارسة نشاطاتهم وابراز ابداعاتهم. واهدافه هي:

● المحافظة على اصالة الشعر الشعبي.
● ابراز جماليات الشعر الشعبي.
● المحافظة على التراث الأدبي الشعبي.
● التقاء الشعراء الشباب بالشعراء القدامى الأكثر خبرة في مجال كتابة الشعر الشعبي.
● احياء ملتقيات شعرية محلية خليجية وعربية.
● احياء الأمسيات والنشاطات الشعرية الشعبية.

ثالثا - بيت الموسيقى:

من ضمن البيوت المرممة في مدينة الآداب، تم تخصيص دار للموسيقى والتي تحتوي على عدة مجالس وغرف بالاضافة الى باحة في وسط البيت. واهدافه:

● صقل المواهب الشابة وتشجيعها.
● افساح المجال للموهوبين لممارسة هواياتهم الموسيقية.
● تعلم فنون الموسيقى بالطرق الحديثة.
● احياء الأمسيات الموسيقية.

رابعا - بيت الندوة:

نظرا لازدهار هذه المنطقة بالندوات التاريخية والأدبية والثقافية واستيعابا للنشاطات المستقبلية، فقد تم تخصيص دار للندوة، وتحتوي هذه الدار على قاعتين جهزتا بأفضل الوسائل الحديثة لخدمة الندوات والمحاضرات واهدافه:

● استقطاب أبرز الأسماء المخصصة لإحياء حلقات تداولية وملتقيات فكرية.
● استقطاب اكبر عدد من الجمهور للمشاركة في حضور المحاضرات والندوات.
● تنويع مواضيع المحاضرات والندوات بما يتناسب والمحيط العام لساحة الآداب.

خامسا - دار الآداب للناشئين:

وهي دار لاستيعاب الأطفال، تستكشف فيها مواهب الاطفال وتوجيهها الى الحقل الفني المناسب، كي يعبر الأطفال عن مواهبهم عمليا، وإيجاد متنفس لهم لإشباع رغباتهم الثقافية واهدافه:

● استقطاب المواهب الناشئة وصقلها.
● تفعيل دور الناشئين من خلال المشاركة في مهرجانات ثقافية وفنية مخصصة لهم.
● إبراز النتاج الابداعي للناشئين من خلال اصدار مجموعات شعرية، قصصية وأدبية.

سادسا - مقهى الآداب:

تم تجهيز مقهى في ساحة الآداب ببناء عربي اسلامي أنيق، كغيره من البيوت التراثية المحيطة به، تتوفر فيه المأكولات والمشروبات المحلية العربية لخدمة الزوار، كما انه هيئ ليكون محطة استراحة للسياح لاكتشاف عراقة الماضي بثوبه العربي الاصيل.

سابعا - بيت الموروث الشعبي:

نظرا لأهمية الموروث الشعبي، فقد تم تجهيز مقر للموروث الشعبي وسيهتم بالمأثورات الشفاهية وجمع مادة الموروث الشعبي من الرواة وتسجيلها واعادة تقديمها وحفظها ونشرها.

كما تم تجهيز المقر بوحدات متخصصة لمواكبة توسع العمل بالاضافة الى وجود مكتبة متخصصة للتراث الشعبي وارشيف صوتي ومرئي لجميع التسجيلات المعنية بالتراث والمتوفرة في دولة الامارات خاصة في الخليج بصفة عامة.


المؤتمر الصحفي عبدالله العويس، محمد عبدالله، اسامة مرة.

ثقافية الشارقة تنهي استعدادها للمعرض قبل فترة كافية من الافتتاح

■ تبدأ اليوم فعاليات معرض الشارقة للكتاب في دورته السادسة عشر، في تظاهرة ثقافية سنوية تعتبر الاكبر من نوعها وأهميتها في الدولة.

ويشارك في المعرض ٦٢٠ دار نشر عربية وأجنبية تعرض حوالي (١٠٠) الف عنوان في مختلف مجالات المعرفة تعرض في أربع قاعات كبرى في اكسبو الشارقة.

دائرة الثقافة والاعلام وهي الجهة المنظمة للمعرض.. أكملت كافة الاستعدادات المطلوبة قبل فترة كافية من بداية المعرض.. سواء تعلق ذلك بتوزيع الاجنحة على دور النشر. او في استقبال الناشرين وممثلي دور النشر القادمين من خارج الدولة.

وقدمت كافة الجهات الرسمية في الشارقة وفي الدولة التسهيلات المطلوبة لاستقبال الاعداد الكبيرة من الناشرين ومن ضيوف البرنامج الفكري المصاحب للمعرض.

وكان سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام قد وجه الشكر لهذه الهيئات الرسمية على تعاونها التام مع دائرة الثقافة لاستقبال ضيوف الدولة من ناشرين وأدباء ومفكرين وفنانين.. وقد خص بشكره دوائر الهجرة والجوازات، والجمارك والمطارات والادارات المختصة في وزارة الاعلام والثقافة.. والتي سهلت مهمة الرقابة الاعلامية على الكتب الجديدة، بأسرع مايمكن، وقبل افتتاح المعرض. كما تمثلت الاستعدادات بتجهيز دليل المعرض.. باللغتين العربية والانجليزية، قبل اكثر من اسبوعين من الافتتاح، وتم توزيعه على الهيئات والمراكز والمؤسسات الرسمية والاهلية والمكتبات من أجل ان تطلع عليه لاختيار مايناسبها من اصدارات قبل بداية المعرض.




جانب من الاستعدادات بأجنحة المعرض • تصوير: منور الجعفري •

وقال عضو في اللجنة المنظمة ان دائرة الثقافة والاعلام حرصت بكل اهتمام على توفير الدليل قبل المعرض بفترة كافية، مشيرا الى ان رئيس الدائرة كان يتابع اصداره لحظة بلحظة.. وذلك لأهمية نشره قبل المعرض بفترة كافية.

وبذلت اللجنة المنظمة جهودا غير عادية في الأيام الأخيرة لرسم خريطة توزيع الاجنحة داخل القاعات الأربع في اكسبو، وعلى نحو عادل ومتوازن بين دور النشر.

ويذكر ان عملية رسم الخريطة تسبب احراجات سنوية للجنة المنظمة حيث ان كثيرا من دور النشر العربية المهمة ترغب في مواقع استراتيجية داخل المعرض وبما يتناسب مع موقعها في حركة النشر العربية، وتأخذ اللجنة المنظمة باعتبارات كثيرة في عملية توزيع مواقع الاجنحة أهمها المكانة الأدبية والثقافية لدور النشر والدور الكمي والنوعي الذي تقوم به داخل حركة النشر العربية.

وتعمد اللجنة المنظمة الى تغيير مواقع الاجنحة كل سنة، لاعطاء فرصة لدور النشر ان تحتل مواقع مهمة وفاعلة داخل المعرض، وكذلك لاعطاء الدور التي لم تنل حظها في هذه المواقع في سنوات سابقة.

ومن المهم الاشارة الى ان دائرة الثقافة والاعلام تحرص سنويا على توفير تسهيلات كبيرة لدور النشر سواء تعلق ذلك في اقامة الناشرين في الفنادق حيث تتحصل على خصومات كبيرة للاقامة، او في توفير تكاليف تجهيز الاجنحة.. ويشارك في المعرض ٥٣ دولة عربية و (١٤) دولة اجنبية عبر مشاركات مباشرة وغير مباشرة، وتصل المشاركات المباشرة في المعرض الى (٣٤٢) دار نشر وذلك بزيادة تصل الى ٥٦ دار نشر عن العام الماضي.

دور النشر العربية تعرض حوالي (٣٩٥١٧) عنوانا، وتعرض دور النشر الأجنبية حوالي (٢٨٧٩٨) عنوانا، وتتوقع اللجنة المنظمة ان يزيد عدد العناوين المعروضة حوالي (٤٢٠٠) عنوان مع افتتاح المعرض اليوم.

الدول المشاركة:

تشارك في القسم العربي الدول التالية:
لبنان (١١٢ دارا) بنسبة ٢٧٪ من حجم المعرض، مصر (٩٠) دارا بنسبة ١٤٪، السعودية (٤٦) دارا نشر وبنسبة ١١٪، سوريا (٤٣) دارا وبنسبة ١٠٪، الاردن (٢٢) دارا وبنسبة ٥٪، الكويت، ايران، البحرين، قطر، ليبيا، المغرب، تونس، السودان، بريطانيا، فلسطين، امريكا، ألمانيا، سلطنة عمان، روسيا، فرنسا، النمسا، هولندا.

أما الدول المشاركة في القسم الأجنبي فهي على التوالي وفق حجم المشاركة:
بريطانيا، الامارات، امريكا، الهند، سويسرا، سنغافورة، استراليا، السعودية، لبنان، ألمانيا، ماليزيا، فلسطين، مصر، فرنسا.

اصدار حاسوبي جديد في المعرض

■ الموسوعة الذهبية للحديث وعلومه
■ قرص مدمج يخدم ٤٠٠ مجلد وجزء

■ (الموسوعة الذهبية) اصدار ثقافي كومبيوتري جديد يعرض لأول مرة في العالم العربي والاسلامي، هو الآن في معرض الشارقة للكتاب.

والموسوعة تختزل على قرص مدمج واحد (١٢٨) كتابا منها القرآن الكريم وتفسير الجلالين وصحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، وموطأ مالك وسنن الدارمي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان خزيمة، وسنن النسائي الكبرى والبيهقي.

(الموسوعة الذهبية) المعروضة حاليا في جناح دار الحكمة بالمعرض هي من انتاج مركز التراث لابحاث الحاسب الآلي في الأردن.

اللجنة المنظمة للمعرض حين تسلمت نسخة من صاحب المركز ومؤلف الموسوعة الاستاذ راتب الخطيب أبدت إعجابا ودهشة من هذا العمل الضخم.

وقال الدكتور يوسف عايدابي اثر تسلمه هذه النسخة من أجل السماح لها بالمشاركة في المعرض (العالم الاسلامي والعربي يحتاج الآن مثل هذه الموسوعات الكبرى والتي تقدم خدمة دينية ثقافية فكرية لطلبة العلم والقراء والباحثين والمؤسسات العلمية والدينية... لأنها عمل يختزل جزءا مهما من علوم الحديث الشريف من مصادره ومراجعه الأساسية).

الشيخ الاستاذ راتب عباس الخطيب اوضح ان هذه الموسوعة تقدم الأهداف التالية:

● خدمة ١٢٨ كتابا تضم امهات كتب السنة وتحوي ٤٠٠ مجلد وجزء.
● التخريج الآلي لحوالي ٢٠٠ الف رواية مسندة.
● ١٥٠ ألف ترجمة لرواة الحديث من مختلف الكتب.
● ٨٠ الف حكم من احكام العلماء على الاحاديث.
● البحث بالجذور وبدلالة كلمة او كلمات.
● البحث عن الرواة في الاسانيد والاحاديث.
● البحث عن اي كلمة في القرآن الكريم والحديث الشريف ومعناها.
● البحث عن اي مؤلف في التراث الاسلامي.
● امكانية التعليق على النصوص داخل البرنامج وحفظ هذه التعليقات والسماح باستمرارها.
● حرية النسخ او الطباعة لأي بيانات الموسوعة.
● البحث في موسوعة الأبيات الشعرية.


الشيخ راتب عباس الخطيب

وقال الشيخ راتب الخطيب وقد قضى ٥ سنوات كاملة مواصلا الليل بالنهار وهو يرتب مادة الموسوعة، ان هذا الاصدار الحاسوبي يمثل المرحلة الأولى من مشروع جمع السنة النبوية... ويليه المرحلة الثانية وذلك بهدف استيعاب الحديث النبوي الشريف في مصنف واحد، ثم تقريب السنة الى عامة المسلمين وتسهيل حفظها على العلماء وطلبة العلم، ثم تقديمها عبر الترجمة لغير الناطقين بالعربية.

وقام الشيخ الخطيب قبل انتاج الموسوعة بعرضها على جامعة أم القرى بالسعودية والتي بدورها عرضتها على لجنة من العلماء وقد اكدوا في تقريرهم للجامعة ان هذا العمل الموسوعي الضخم من شأنه ان يقدم فائدة كبرى لعموم المسلمين، حيث انه يساهم في ربط الحديث وعلومه بتكنولوجيا العصر وذلك تيسيرا على الناس.

غلاف الموسوعة

في رواق عوشة بنت حسين الثقافي

الدكتور محمد البرناوي يطرح تأملاته حول الثقافة والمجتمع في بلاد شنقيط

■ دبي - الاتحاد: في طرحه الثقافي الذي صبغ بالعمق البحثي قدم الدكتور محمد البرناوي أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة نواكشوط تفصيلا متصلا حول سوسيولوجيا الفكر والمجتمع والنخبة في بلاد شنقيط، والذي أسبق بوصفه تأملات حول الثقافة والمجتمع في بلاد شنقيط في القرن التاسع عشر، وضمن هذا السياق وردت الاشارات حول العمق الحضاري لمجتمع شنقيط انطلاقا من السياق الثقافي لكتاب البادية لمؤلفه الشيخ محمد المامي. وضمنه أيضا أوضح د. محمد البرناوي.. لقد أعددت دراسة حول الأعمال الانتروبولوجية التي تناولت المجتمع الموريتاني وسمات الدراسات الاجتماعية التي تناولت المجتمع الموريتاني وذلك ضمن مراحل أربع، الأولى منها دراسات تتجه الى المجتمعات في المغرب العربي التي مرت بمراحل وهي مرحلة الانتروبولوجيا الاستعمارية، والمرحلة النقدية وهي تحول داخل الحقل الاوروبي نفسه وبطبيعة التعاطف مع ما يسمى بمجتمعات العالم الثالث حيث راجت مجموعة من المفاهيم مثل نمط الانتاج الآسيوي، ومفهوم النخبة باعتباره مفهوما محايدا، والانقسامية وانتشارها بشكل واسع في الدراسات حول المغرب العربي - اي البنيات الاجتماعية قبل الاستعمارية، ومن ثم الخلفيات فيما شملته من الاستشراق، والمبشرون والتجار. بالاضافة الى مفهوم التمركز حول الذات العربية واشكالية الانا والآخر. التخلف والتقدم والتحضر، ومجتمعات سوسيولوجية ومجتمعات انثروبولوجية. كما ان هناك تعميم التاريخ الغربي وانكار الخصوصية وهذا هو سبب الدراسات التي انجزت حول موريتانيا قبل سنة ١٩٦٠ وهي نفس السمات للدراسات التي انجزتها بقية مجتمعات المغرب العربي. ويواصل الباحث الدكتور البرناوي مشيرا الى رحيل الباحثين الجدد في موريتانيا الى تقديم حصيلة نقدية لتلك الدراسات والحفر في الثقافة الشعبية والرسمية والاركيولوجيا الاجتماعية. الى جانب عرض لدراسة حول مخطوط موريتانيا وهو كتاب البادية. ولمست الاشارات انجازات الباحثين التونسيين حول مجتمعات المغرب العربي والتي انطلقت من الخلفية الفكرية للاستشراق، والرؤية الفكرية للمجتمع الموريتاني من خلال كتاب البادية للشيخ محمد المامي ومنطلقات الكتاب ذاته، وغياب السلطة في مجتمع البادية، ومصطلح الثقافة العامة، ودور القضاء في المجتمع الموريتاني خلال القرن التاسع عشر، كما تعرض الى دور المحاضر أي الجامعات العلمية المتنقلة المحمولة على ظهور النوق، وهنا جاءت الاشارة الى دور المرأة في مجتمع شنقيط في القرن التاسع عشر التي برز دورها القوي في مجال التعليم حيث كانت معلمة لمختلف مواد العلوم وكانت شاعرة وأديبة.

قدم للمحاضر الشاعر سيدي ولد الامجاد.

اليونسكو

مهمة بناء حصون السلام في عقول البشر

تأليف : عدنان نصراوين

الحلقة الثانية

منذ تأسيسها غداة الحرب العالمية الثانية اتخذت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) هدفا رئيسيا لها أكده البند الأول من ميثاقها التأسيسي والذي جاء فيه: «تستهدف اليونسكو المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل عن طريق التربية والعلم والثقافة على توثيق عرى التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الانسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب».

وهكذا فقد أراد مؤسسو اليونسكو أن يؤكدوا من خلالها على أولوية الروح على المادة وأن الأفكار هي التي تقود العالم نحو الأمن والسلام والاخاء والتضامن حيث وصفها الزعيم الهندي الراحل نهرو بأنها تشكل «ضمير نظام الأمم المتحدة»، لان اليونسكو هي التي تقود تحركا عالميا لا هوادة فيه من أجل ضمان حرية الصحافة وتدفق المعلومات في العالم وتعتبر هذا الأمر عنصرا أساسيا لتوفر الديمقراطية.

واليونسكو وأمام حدة الأزمات الاقتصادية تذكر الدول في الشمال والجنوب أنه لا يمكن أن تكون هناك تنمية ممكنة توفر الرخاء والازدهار الا اذا تمكنت الشعوب من تحقيق مشاريع تنموية تحترم اطارات هويتها وتقاليدها الثقافية وأنه لا يمكن تحقيق مثل هذه التنمية الا اذا توفر مبدأ التقاسم بين الدول والشعوب للثروات والخبرات ومعطيات المعرفة والتكنولوجيا بصورة عادلة.

وتضطلع اليونسكو اليوم بشكل خاص وأساسي بدور نشر وتعزيز ثقافة السلام في العالم وهو الدور الذي يقوده بكل تفان وشجاعة واخلاص مديرها العام فيدريكو مايور والذي اقترن اسمه بانطلاقة دور اليونسكو لنشر ثقافة السلام في العالم بدل ثقافة الحرب وهو الدور الذي يستند الى البند الأول من ميثاق اليونسكو والذي جاء فيه «لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام».

وثقافة السلام التي تعمل اليونسكو لتحقيقها في عالم اليوم تعني بشكل خاص «التزام الانسانية والمجتمعات والأفراد بمجمل القيم والتقاليد والعادات والتصرفات التي تستند الى احترام الحياة والشخص البشري وحقوقه ونبذ العنف والاعتراف بالمساواة في الحقوق بين الرجال والنساء والتصدي لكافة أعمال ومظاهر العنف التي يتعرض لها الأطفال في العالم اليوم». وثقافة السلام التي يطالب بها فيدريكو مايور للانسانية اليوم تستند الى السلام والحرية والديمقراطية والتنمية ومن هذا المنطلق فهو يقود حملة عالمية من أجل اضافة حق الانسان في السلام الى قائمة الحقوق الأخرى التي أقرها الاعلان العالمي لحقوق الانسان منذ عام ١٩٤١ بحيث يعتبر مدير عام اليونسكو أن الاحتفال بذكرى مرور خمسين سنة في عام ١٩٩٨ على وضع الاعلان العالمي لحقوق الانسان سيكون المناسبة الأفضل للاعتراف بهذا الحق في السلام لكل شخص بشري.

وقد أردنا من خلال هذا الكتاب الذي يستند بشكل رئيسي الى رسالة فيدريكو مايور مدير عام اليونسكو أن نقدم شيئا من هذه الرسالة التي تطالب بضرورة أن ينتقل العالم بكافة أرجائه من ثقافة الحرب الى ثقافة السلام التي تستند الى العدالة والديمقراطية والتنمية والتسامح والاخاء والتضامن بين البشر

من ثقافة الحرب الباردة . . . الى ثقافة السلام

السلام... الحرية... التنمية... والتسامح اهداف انسانية

الفصل الثالث

حق الانسان في السلام

مع اقتراب موعد الاحتفال بذكرى مرور خمسين سنة على الاعلان العالمي لحقوق الانسان في علم ١٩٩٨ فإن السؤال المطروح اليوم وفي ظل الظروف العالمية الراهنة التي تشهد اضطرابات ونزاعات مسلحة ويذهب ضحيتها الابرياء هو: هل حق الانسان في السلام هو من الحقوق التي يجب الاعتراف بها وضمانه دوليا بإضافته الى قائمة حقوق الانسان الأخرى التي اقرها الاعلان العالمي لحقوق الانسان وتعترف بها الاسرة الدولية منذ عام ١٩٤٨.

فيدريكو مايور مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) يؤكد في بيان له بعنوان (حق الانسان في السلام) في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ انه يجب فعلا اضافة حق الانسان في السلام الى قائمة الحقوق الاخرى التي اقرها الاعلان العالمي لحقوق الانسان منذ عام ١٩٤٨ - بحيث يعتبر مدير عام اليونسكو ان الاحتفال بذكرى مرور نصف قرن في عام ١٩٩٨ على وضع الاعلان العالمي لحقوق الانسان سيكون المناسبة الأفضل للاعتراف بهذا الحق في السلام لكل شخص بشري.

وأكد مايور في بيانه (ان توفير السلام الدائم للانسان هو شرط لازم لممارسته لكل حقوقه وواجباته ووصف طبيعة السلام الذي يطالب به للانسان اليوم بأنه (ليس سلام الصمت، الذي يلتزم فيه الرجال والنساء السكوت بمحض اختيارهم او رغما عنهم - بل هو سلام الحرية والسعادة والمساواة والتضامن ويحظى المواطنون جميعا في ظله بالتقدير ويتقاسمون رغد الحياة).

هذا وفي تصريحات صحفية له أثر ترؤسه لقاء دوليا حول (حق الانسان في الاسلام وثقافة السلام) عقد في شهر كانون ثاني (يناير) ١٩٩٧ في لاس بالماس في الكناري برعاية اليونسكو ومشاركة مجموعة دولية من القانونيين وكبار المثقفين والمختصين بقضايا السلام وحقوق الانسان في العالم قال مدير عام اليونسكو: (بأن الانتقال من غريزة الحرب الى ثقافة السلام هو أفضل هدية يمكن ان تقدمها الأجيال الراهنة الى الأجيال القادمة لحقوق الانسان عام ١٩٩٨ اذ انه منذ صدور هذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨جاءت حقوق اخرى للانضمام للحقوق التي اقرها الاعلان العالمي هذا ويجب اخذها كلها بعين الاعتبار دون ان ننسى الحق الذي لا بد من توفيره كشرط للحقوق الأخرى وهو حق كل انسان في السلام واحترام حقه في الحياة والكرامة).

واضاف مدير عام اليونسكو يقول محددا الأسس التي يجب ان يرتكز عليها حق الانسان في السلام (بأنه لن يكون هنك سلام بدون توفير العدالة).

مايور: السلام . . .
الحرية . . . الديمقراطية

وفي بيانه حول (حق الانسان في السلام) يربط مدير عام اليونسكو بشكل وثيق بين هذا الحق في السلام وحق الانسان في العيش بأجواء من الحرية والديمقراطية والتنمية، ويعتبر انه لا يمكن الفصل بين هذه العناصر الثلاثة ويقول، (بأن السلام والتنمية والديمقراطية تشكل ثلوثا متفاعلا يعزز كل طرف فيه الطرفين الآخرين. وفي غياب الديمقراطية لا يمكن ان تكون هنك تنمية مستديمة اذ تتفاقم الفوارق فتبلغ حدا لا يطاق وتقضي الى القسر والتسلط).

وقال مدير عام اليونسكو في بيانه، (اننا ونحن نعمل على تنشيط فكرة بناء حصون السلام في عقول البشر نطلب من جميع الأطراف المتنازعة في العالم والتي لا تزال تحكم قوة الأسلحة بينها ان تلقي السلاح وتجنح للمصالحة).

ويؤكد مايور في دعوته الملحة لضمان حق الانسان في السلام بأن هذا السلام يتطلب احترام الانسان للانسان الآخر ويقول (لقد اكدنا انه لن يكون بامكاننا ان نعالج مشكلات التهميش واللامبالات والكراهية والعداوة في المجتمع معالجة جذرية الا اذا بذلنا الجهود كل يوم لتحسين معرفتنا بالآخرين واحترامهم، متشبثين جميعا بمقولة (الآخر هو أنا) وهذا هو السبيل الوحيد لكسر الحلقة المفرغة التي تبدأ بالاهانات وتنتهي بالمجابهة واستخدام القوة).

وكان مدير عام اليونسكو قد اكد في ختام اللقاء الدولي حول (حق الانسان في السلام وثقافة السلام) ان القرن الحالي قد شهد الكثير من التقدم في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وفي الوقت ذاته فقدت الانسانية خلاله ملايين الارواح في نزاعات مسلحة، وكان الثمن الذي دفعناه باهظا بفقدان ارواح شابة كثيرة وقد خرج الجميع خاسرا من هذه الحروب حتى أولئك الذين ظنوا في مرحلة ما انهم كانوا من المنتصرين فيها.

وفي نداء مؤثر للانسانية قال مدير عام اليونسكو، (اننا ونحن على أبواب قرن جديد يجب علينا الاختيار، ذلك لأنه لا يمكننا الاستمرارية في التفكير بأن الحرب الباردة قد انتهت. وان نواصل من جهة اخرى شراء الاسلحة والبحث عن توفير حماية فائقة ضد حروب لا يمكن ان تحدث اليوم - فالمشاكل الداخلية والقضايا العرقية وتلك المرتبطة بالتطرف الديني والايديولوجي هي التي تقف وراء النزعات وعلينا اما ان ندفع ثمن الحرب او ثمن السلام).

ومن بين الخطوات العملية التي اتخذتها منظمة اليونسكو لوضع اسس مشروع اعلان حق الانسان في السلام رعايتها بالمشاركة مع المعهد النرويجي لحقوق الانسان يومي ٦ و ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في اوسلو اجتماعا لكبار الخبراء بشؤون القانون الدولي والعلاقات الانسانية برئاسة مدير المعهد النرويجي وحضور فيدريكومايور مدير عام المنظمة الدولية.

وكان الهدف الأساسي لهذا الاجتماع في اوسلو التحضير لاعداد مشروع اعلان حول حق الانسان في السلام، ومن بين الشخصيات العالمية التي شاركت في اللقاء السيد ر. رانجيفا، وهو قاض في محكمة العدل الدولية والسيد أ - كانسادور - ترينلد قاضي في محكمة العدل الامريكية لحقوق الانسان والبروفسور ر. روكوناس عضو لجنة القانون الدولي، وسفير اوراجواي ومندوبها الدائم لدى اليونسكو هيكتور نمرو اسبيل بالاضافة الى وزير شؤون الرئاسة في فنزويلا اسدوبال اغويار.

وفي مؤتمر صحفي عقده في ختام اللقاء قدم مدير عام اليونسكو مشروع اوسلو للاعلان بشأن (حق الانسان في السلام) حيث يعود في ديباجته الى ميثاق الأمم المتحدة والميثاق التأسيسي لليونسكو والاعلان العالمي لحقوق الانسان. ويؤكد (السلام خير مشترك لأبناء الجنس البشري، وبشكل قيمة عالمية واساسية يتطلع نحوها جميع الأفراد والشعوب وبالأخص الشباب من العالم).

ويؤكد مشروع الاعلان حول (حق الانسان في السلام) في بنده الأول (ان لكل شخص بشري الحق في السلام، والذي يرتبط بشكل وثيق مع احترام الكرامة البشرية). ويشير هذا البند ان الحروب والنزاعات المسلحة واعمال العنف وعدم الأمن التي يتعرض لها الاشخاص تتنافى وبشكل اكيد مع حق الانسان في السلام.

ويركز البند الثاني من مشروع الاعلان حول (حق الانسان في السلام) على الواجب الذي يجب ان يضطلع به كل شخص بشري وجميع الشعوب والدول واعضاء الاسرة الدولية للمساهمة في حفظ وبناء السلام.

اما البند الثالث منه فهو يدعو الى وضع (حق الانسان في السلام) موضع التنفيذ العملي من خلال اشادة ثقافة السلام على المستوى العالمي.

وفي الجزء الختامي منه يدعو مشروع الاعلان جميع الافراد والدول والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية وبشكل عام جميع صانعي الحياة الاجتماعية الى تعزيز حق الشخص البشري في السلام ووضعه موضع التنفيذ الفعلي.

الفصل الرابع

السلام واللاعنف

في اول بادرة دولية من نوعها رعى فيدريكو مايور مدير عام اليونسكو في الأول من شهر تموز (يوليو) ١٩٩٧ توجيه نداء عالمي ومن مقر اليونسكو في باريس باسم عشرين شخصية من الشخصيات العالمية التي فازت بجوائز نوبل للسلام الى رؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في الجمعية العمومية للامم المتحدة. تدعو من خلاله هذه الشخصيات الأسرة الدولية بكافة قادتها ومسؤوليها للتصدي لأسباب العنف بأشكاله المختلفة الذي يتعرض له الأطفال في عالم اليوم وسيصل هذا النداء الى الأمم المتحدة.

وتدعو هذه الشخصيات العالمية في ندائها ومن بينها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بصفته حائزا على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٤، ونلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا والأم الراهبة تيرزا والمديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) وآخرون تدعو الأسرة الدولية لاعتبار ثقافة السلام واللاعنف في مقدمة أولوياتها بحيث تقترح على القادة العالميين اتخاذ اجراءات عملية لتتمكن الأجيال القادمة من الحصول ومع حلول الأول من شهر كانون ثاني (يناير) عام ٢٠٠٠ على التربية الكاملة للسير في تنفيذ مبادىء واهداف ثقافة السلام واللاعنف.

وجاء النص الكامل لنداء الشخصيات العالمية الحائزة على جوائز نوبل للسلام من أجل أطفال العالم على النحو التالي:

(الى رؤساء دول وحكومات جميع الدول الأعضاء في الجمعية العمومية للأمم المتحدة).

هناك اليوم اطفال في كل دولة من دول العالم يتألمون بصمت نتيجة تعرضهم لأعمال العنف والذي يأخذ عدة اشكال من بينها العنف في الشوارع وفي المدرسة وفي الحياة العائلية وداخل مختلف الجماعات سواء كان العنف الجسدي او العنف النفسي او العنف الاجتماعي الاقتصادي او العنف اليومي في محيطهم او العنف السياسي هناك أطفال كثيرون يعيشون (ثقافة العنف) في حياتهم.

ونحن نتمنى المساهمة في تخفيف آلامهم ونؤمن انه باستطاعة كل طفل ان يكتشف بنفسه ان العنف ليس بالأمر الحتمي، وباستطاعتنا ان نقدم الأمل، ليس فقط لأطفال العالم وانما للبشرية جمعاء من خلال خلق وبناء ثقافة اللاعنف.

ولهذا السبب فاننا نوجه هذا النداء الرسمي لكافة قادة الدول الاعضاء في الجمعية العمومية للأمم المتحدة حتى تعلن الجمعية العمومية للامم المتحدة ما يلي:

- اعلان العقد الأول من القرن الجديد (من عام ٢٠٠٠ الى ٢٠١٠) عقدا عالميا من اجل ثقافة اللاعنف.
- ان يتم اعلان عام ٢٠٠٠ في مطلع العقد المقبل عاما للتربية من أجل اللاعنف.
- ان يتم خلال العقد المقبل تلقين مبادىء اللاعنف وفي كل مستوى من مجتمعاتنا، وذلك من أجل تنبيه الأطفال الى المعنى الحقيقي والعملي لفوائد اللاعنف في حياتهم في كل يوم بهدف القضاء على العنف وما ينتج عنه من الآلام بالنسبة لهم وبالنسبة للبشرية بشكل علم.

وسوية يمكن ان نشيد ثقافة اللاعنف للجنس البشري والذي سيعطي الأمل للبشرية بأسرها وخاصة لأطفال عالمنا.

ووقع هذا النداء الحائزون على جوائز نوبل للسلام التالية أسماؤهم:

● ادولفور بيرز ايسكيفال (١٩٨٤) - الارجنتين. اونغ سان سوكيه (١٩٩١) - بيتي وليامز، كارلوس فيليب ازيمسنيس (١٩٧٧) - تيمور، بيلو (١٩٩٦) - تيمور، دالاي لاما (١٩٨٩) - ارتيسبت، ديموند مبيلو توتو (١٩٨٤) - جنوب افريقيا، ايلي فيزل (١٩٨٦) - الولايات المتحدة، مزدريك دي كليرك (١٩٩٣) - جنوب افريقيا، جوزي راموس هورتا (١٩٩٦) - تيمور، جوزيف روتبلات (١٩٩٥) - الولايات المتحدة. ليش فالسا (١٩٨٣) - بولندا، ميراود كوريجان ماغ غير (١٩٧٧) - ايرلندا الشمالية، ميخائيل جورباتشوف (١٩٩٠) - الاتحاد السوفييتي السابق. الأم الراهبة تيرزا (١٩٧٩) - البانيا، نلسون مانديلا (١٩٩٣) - جنوب افريقيا، نورمان بورلوج (١٩٧٠) - الولايات المتحدة، اوسكار ارياس سانشيس (١٩٨٧) - كوستاريكا، شيمون بيرز (١٩٩٤) - اسرائيل، منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) - (١٩٦٥)، ياسر عرفات (١٩٩٤) - فلسطين.

كان نحو ألف طفل تتراوح أعمارهم بين ثماني سنوات و ١٢ سنة قد قاموا بتاريخ ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ بتسليم فيدريكو مايور مدير عام اليونسكو (ميثاقا للمجتمع) وذلك في ختام قمة الطفولة التي عقدت تحت رعاية مؤسسة والت ديزني واليونسكو في باريس.

وقام الأطفال المنتمون الى ٣٩ دولة بتدوين مجموعة أفكار مشتركة عن مستقبل الطفولة خلال ورش عمل نظمت من ٩ الى ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في مدينة يورو ديزني القريبة من باريس، وتولى ثمانية أطفال يمثلون القارات الخمس تسليم النص الى مايور الذي يتعين عليه الآن نقل الميثاق الى الامم المتحدة بوصفه سفيرا للأطفال.

وجاء في (ميثاق المجتمع) الذي اعده مؤتمر الأطفال، (اننا نتطلع ان يصبح عالمنا عالم سلام في المستقبل بالنسبة للبشر وللحيوانات وللبيئة، ونؤمن بأن التربية المتعددة الثقافات التي تستند الى المحبة يمكن ان تساعدنا على ان تبني عالما افضل يسوده السلام والوحدة والصداقة).

من جانبه اكد فيدريكو مايور امام الأطفال في مؤتمر قمة الطفولة انه يقبل بالمهمة التي أوكلها اليه ممثلو أطفال القارات الخمس ليكون سفيرهم ونقل الميثاق الذي اقروه الى الأمم المتحدة - وقال (بأن هذا الميثاق يركز على كلمات مثل (السلام والمحبة) والسلام يعني المحبة والمحبة تقود الى السلام وانني سأتذكر دوما هاتين الكلمتين اللتين تشكلان مفتاحا لمستقبل أفضل لجميع أطفال العالم).

الفصل الخامس

التسامح من متطلبات ثقافة السلام

لقد أصبح التسامح ضرورة ملحة سواء على مستوى التفكير أو الممارسة اليومية الحياتية، لك لأن عالمنا يشهد العديد من الممارسات التي تخرج بشكل واضح عن مبادىء التسامح وتتسم بالعنصرية والتمييز والانكماش على الذات لاعتبارات عقائدية ودينية وعرقية واجتماعية وثقافية وغيرها.

مدير عام اليونسكو الذي يقود جهودا دولية واسعة وعلى كافة أصعدة اختصاصات ونشاطات المنظمة الدولية من أجل نشر ثقافة السلام والانتقال بالعالم مع بداية القرن الحادي والعشرين من ثقافة الحرب الى ثقافة السلام. اكد على أهمية التسامح كأساس لنشر ثقافة السلام هذه وقال في بيانه، (لقد أظهرت التطورات التي يعيشها العالم اليوم أن هنك حاجة ملحة للعمل من أجل ترسيخ مبادىء التسامح، وذلك لأنه لا يمكن أن نحقق أهدافنا المشتركة في السلام والتنمية إلا إذا استندت أعمالنا الى الاحترام المتبادل والقبول بالتنوع اللامحدود في اللغات والثقافات والتقاليد والهويات الوطنية للدول والشعوب والجماعات).

واضاف مدير عام اليونسكو قائلا: (ونظرا لأن التسامح يشكل صلب المهمة الأساسية لليونسكو من أجل السلام فاننا سنواصل العمل من أجل تعزيز هذا التسامح في إطار من التضامن والتفاهم في عالم اليوم اذ أن الجهل هو العدو الأشد للتسامح اليوم إذ أن عدم التسامح هو من افرازات ثقافة الحرب والتي تدعو باستمرار لكراهية اناس يختلفون عنا - فالتسامح هو اساس للثقافة المتأثرة بالاخلاقية الديمقراطية والمتطلبات الأدبية للسلام انه الركيزة الأساسية لثقافة السلام).

ولأهمية التسامح في العلاقات الدولية فقد اعتمد المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في دورته الثامنة والعشرين في باريس يوم ١٦ تشرين ثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ (إعلان مبادىء بشأن التسامح) وأكد من خلاله على التزام اليونسكو بشكل واضح وأكيد للعمل من أجل ضمان هذه المبادىء وتحقيقها في العلاقات بين الدول والشعوب والجماعات والأفراد، وجاء في ديباجة الاعلان، (إن الدول الأعضاء في اليونسكو تضع في اعتبارها أن ميثاق الأمم المتحدة ينص على أننا نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب.... وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للانسان وبكرامة الفرد وقدره... وفي سبيل هذه الغايات اعتزمنا أن نأخذ أنفسنا بالتسامح وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار).

وأضاف اعلان المبادىء: (ان الدول الأعضاء في اليونسكو يثير جزعها تزايد مظاهر عدم التسامح وأعمال العنف والارهاب وكراهية الأجانب والنزاعات والقومية العدوانية والعنصرية ومعاداة السامية والاستبعاد والتهميش والتمييز ضد الأقليات الوطنية والاثنية واللغوية واللاجئين والعمال المهاجرين والفئات الضعيفة في المجتمعات وتزايد أعمال العنف والترهيب التي ترتكب ضد أشخاص يمارسون حقهم في حرية الرأي والتعبير، وهي أعمال تهدد كلها عمليات توطيد دعائم السلام والديمقراطية على الصعيدين الوطني والدولي وتشكل كلها عقبات في طريق التنمية وأصبح التسامح ضروريا للسلام وللتقدم الاقتصادي والاجتماعي لكل الشعوب).

ماذا يعني التسامح

لقد حدد فيدركو مايور عناصر التسامح بقوله: (التسامح هو أن تعرف الآخر ثم تفهمه ثم تحبه) والمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو أكد في دورته الثامنة والعشرين: (أن التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير الثري لثقافات عالمنا والاشكال، والتعبير للصفات الانسانية لدينا).

ويشير اعلان المؤتمر العام: (ان التسامح يتعزز بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، انه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجبا اخلاقيا فحسب وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضا وهو الفضيلة التي تسهل قيام السلام ويسهم في إحلال ثقافة السلام عن ثقافة الحرب).

ويؤكد الاعلان الدولي (ان التسامح مسؤولية تشكل عماد حقوق الانسان والتعددية «بما في ذلك التعددية الثقافية» والديمقراطية وحكم القانون وهو ينطوي على نبذ الدوجماتية والاستبدادية ويثبت المعايير التي تنص على الأعراف الدولية الخاصة بحقوق الانسان).

ويضيف اعلان المؤتمر العام لليونسكو: (ان ممارسة التسامح لا تتعارض مع احترام حقوق الانسان ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي او تنحي المرء عن معتقداته او التهاون بشأنها بل تعني ان يبقى المرء حرا في التمسك بمعتقداته وان يتقبل ان يتمسك الآخرون بمعتقداتهم والاقرار بان البشر مختلفون ولهم الحق في العيش بسلام وهو يعني ايضا ان لا تفرض آراء الفرد على الغير).

ويضيف الاعلان باسم اليونسكو: (ان التسامح لا يعني المساواة او التنازل، بل التسامح هو قبل كل شيء اتخاذ موقف ايجابي فيه اقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الانسان وحريته الاساسية المعترف بها عالميا، ولا يجوز بأي حال من الأحوال الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الاساسية، والتسامح ممارسة ينبغي ان يأخذ بها الأفراد والجماعات والدول الأخرى).

والتسامح كما وصفه ج. ك. شيسترتون لا يعني المرادف لفضيلة الانسان الذي لا قناعات له. بل بالعكس فالتسامح هو كل شيء باستثناء الصمت واللامبالاة، اذ انه فضيلة يتحلى بها الانسان صاحب القناعات فقط.

في حين يربط مدير عام اليونسكو بشكل وثيق جدا بين التسامح والسلام وذلك من خلال بيانه الذي اصدره في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٧ بعنوان: (حق الشخص البشري في السلام) ويقول، (في سنة ١٩٩٥ صادفت ذكرى مرور خمسين سنة على تأسيس الامم المتحدة واليونسكو، وكانت ايضا السنة الدولية للتسامح أكدنا أنه لن يكون بإمكاننا ان نعالج مشكلات التهميش واللامبالاة والكراهية والعداوة معالجة جذرية الا اذا بذلنا الجهود كل يوم لتحسين معرفتنا بالآخرين واحترامهم.

ويقول المفكر الفرنسي بيير سورا في مقال له نشر في كتاب (التسامح انني اكتب اسمك) من منشورات اليونسكو باللغة الفرنسية يقول: (بأنه يجب النظر للتسامح كما عرفه الفلاسفة وأقره المشرعون بمعناه الاكثر نبلا، فهو لا يعني اطلاقا اتخاذ مواقف اللامبالاة التي تتماشى مع جميع الآراء لأنها لا تؤمن بأي واحد منها)، اذ ان التسامح لا يستند الى خفة الفكر او جمود الحرية الفكرية والأدبية للعقل البشري ولا يعني في الوقت ذاته القفز من فكر لآخر ومن عقيدة لعقيدة أخرى دون الاهتمام بها باسم التسامح والانفتاح على الآخرين.

وأضاف يقول، (بأن التسامح لا يعني الخوف من تكوين افكار شخصية للانسان او الخوف من الحوار، كما وأنه لا يستند الى المواطنة الجبانة والتي تتقبل افكارا متناقضة لتحاشي مواجهة الرأي المعاكس بالحجة والبراهين، فالتسامح اذن هو التعبير الأكثر كمالا لحرية الإيمان والتفكير انه تأكيد لمشاعر الضمير والاحساس).

أما برنار وليامز عضو الأكاديمية الملكية البريطانية ومدرس الفلسفة في جامعة اكسفورد فيقول في كتاب: (التسامح: إنني أكتب اسمك) ان التسامح ضروري حيث تتواجد مجموعات اجتماعية لها آراء ومواقف متناقضة في المجالات الأدبية والسياسية والدينية، وهي تعرف جيدا انه ليس أمامها اية خيارات أخرى سوى ان تتعايش بسلام او ان تدخل في نزاع مسلح فيما بينها لا يمكن له ان يحل خلافاتها بل يزيد من حدتها. وفي مثل هذه الظروف تجيء ضرورة التسامح والتعايش السلمي.

ويقول راو شيلكياني في كتابه، (بعض الافكار حول التسامح) بأن التسامح: (يعني التوصل الى حل وسط في العلاقات مع الآخرين لايجاد تعايش سلمي معهم يؤكد التزام الجميع بمكانة ودور كل طرف وتأثيره الايجابي في كافة الميادين داخل مجتمعه ووطنه مهما كانت معتقداته الدينية او انتماؤه السياسي او عرقه او جنسه).

التسامح والمدرسة

يجمع المختصون ان المدرسة هي أول وأهم مكان، يتعلم به الطفل معنى التسامح وكيفية ممارسته في

عرفات ورابين ومايور في مقر اليونيسكو في باريس

- مانديلا : نوبل -

مايور: حق السلام الدائم للانسان شرط لازم لممارسته حقوقه وواجباته
السلام والديمقراطية والتنمية مثلث متفاعل لا يقبل الفصل بين اضلاعه





- المدرسة، من هنا يبدأ التسامح

بيير سورا: التسامح لا يعني الخوف من تكوين أفكار شخصية للانسان

الحياة اليومية. اذ انه على مقاعد الدراسة يتعلم الطفل منذ نعومة أظفاره احترام الآخرين والتنوع بكافة أشكاله القائم بين الناس، والكل يعرف ان عدم التسامح يسير جنبا الى جنب مع الجهل اذ أن الانسان يرفض ما لا يمكن له ان يتعرف عليه ويفهمه، ومن هنا فان التعرف على الآخر بتنوعه وسخائه وتاريخه وحضارته معناه ان يتعلم الانسان احترام وقبول الآخر.

وفي تقرير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية بعنوان (التنوع الانساني المبدع) والذي تم وضعه باشراف خافير بيريز دي كويلارد الأمين العام السابق للأمم المتحدة، وفي فصل خاص عن الطفولة والنشء يوصي تقرير اللجنة الدولية هذا بضرورة ان يتعلم الأطفال منذ نعومة اظفارهم معنى التسامح والسلام بين الناس ويقول التقرير، (كيف يمكن للمجتمعات ان تستجيب لتطلعات واحترام الصغار، وكيف يمكن لها ان توفر لهم فرص العمل وتضفي المعنى على حياتهم وكيف يمكن بناء عالم تبنى فيه حصون السلام في العقول اليافعة)؟

وكان مدير عام اليونسكو قد وجه يوم ٨ شباط (فبراير) ١٩٩٣ وخلال زيارته لمتحف التسامح نداءه الى قادة الدول ورؤساء الحكومات والمسؤولين في العالم والأسرة الدولية لبذل كل الجهود والمساعي لتلقين التسامح ومبادىء الاخاء بين الشعوب وقال في ندائه هذا، (انني أدعو جميع رؤساء الدول والحكومات والوزراء والمسؤولين المكلفين بشؤون التربية وعلى كافة الأصعدة ورؤساء البلديات من كل المدن والقرى وكل المدرسين والجماعات الدينية والصحفيين وجميع الأهل في انحاء العالم الى أن يلقنوا أطفالنا وشبابنا روح الانفتاح والتفاهم باتجاه الشعوب الأخرى وباتجاه تنوع الثقافات والتاريخ ومبادىء الانسانية العميقة التي يشاطروننا إياها. وليلقنوهم كم هو ضروري ان يرفضوا العنف ويتبنوا الوسائل السلمية لحل الخلافات والنزاعات).

وأضاف مدير عام اليونسكو: (انني أدعوهم لان يصقلوا الأجيال القادمة على مشاعر الانفتاح على الآخرين واحترام الآخر مع الالتزام بمعنى التضامن والتقاسم والاحتفاظ بمشاعر الثقة بهويتهم وقدرتهم على الاعتراف بالجوانب المتعددة للشخص البشري في إطارات ثقافية واجتماعية مختلفة ومن الضروري ان يعطي كل واحد منا معنى جديدا لكلمة (التسامح) وأن يفهم أن قدرتنا هي في أن نعترف لكل شخص بقيمته وانها هي الاساس الأخلاقي للسلام والامن والحوار بين الثقافات).

وقال مايور: (بأن التوصل الى مستقبل سلام يعتمد على أعمالنا ومواقفنا اليومية ولنمارس التربية من أجل التسامح في مدارسنا وجماعاتنا وأسرنا وأماكن عملنا وبالأخص في قلوبنا وعقولنا).

في خطوة لها بعدها الانساني الدولي وتنطلق من دور اليونسكو في تعزيز مسيرة التفاهم الدولي والتقارب بين الدول والشعوب من خلال نشاطاتها في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصالات أعلن فدريكو مايور مدير عام اليونسكو يوم ١٦ تشرين ثاني (نوفمبر) من كل عام ابتداء من عام ١٩٩٦ يوما عالميا للتسامح في خدمة مبادىء ثقافة السلام.

وفي أول يوم دولي للتسامح يوم ١٦ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ اصدر مدير عام اليونسكو البيان التالي بهذه المناسبة، (في لحظة يتعرض فيها الحق الاساسي للانسان في حرية الرأي والتعبير للانتهاك وفي عدة أماكن من العالم، حيث يتم رفض الاعتراف بالتعددية لأسباب دينية وعرقية فان ممارسة التسامح اصبحت اليوم أكثر من أي وقت مضى احدى شروط السلام داخل الدول وفيما بينها ايضا).

وبعد عام بالتحديد من إعلانه من قبل الدول الأعضاء في اليونسكو، فإننا نحتفل باليوم العالمي للتسامح، ويجيء في مرحلة تجد فيها الأسرة الدولية ذاتها أمام تحد هو، كيف يجب التصرف امام تصاعد أعمال العنف التي تمزق عدة مجتمعات وتؤدي لأن يدفع السكان المدنيون ثمنا مأسويا بالأرواح وبالآلام.

إنني أحرص في مثل هذا اليوم لأن أجدد النداء الذي وجهته لصانعي القرارات ولمجمل الرأي العام ليبحثوا معنا في كيفية وضع استراتيجيات مناسبة نتمكن من خلالها التصدي لتصاعد مشاعر عدم التسامح ولمحاربته. إنني أناشد الحكومات لأن تضع موضع التنفيذ التشريع المناسب لحماية حقوق الانسان ولمنع ومعاقبة الجرائم المستوحاة من الكراهية وأعمال التمييز الموجهة ضد الأقليات مهما كان مصدرها، سواء كانت مسؤولية هذه الاعمال تقع على عاتق عناصر الخدمات العامة أو المؤسسات الخاصة والأفراد، كما وانني أدعو للاستثمار في مجال التربية والسهر على ضمان التعددية وحرية الصحافة اذ أن تلك هي الوسائل الأساسية التي نملكها للتصدي للجهل والخوف وهي بالتحديد أسباب عدم التسامح.

إنني أدعو وبشكل خاص جميع المدرسين والأهل ليعلموا التسامح كل يوم وفي كل مكان، ونحن نقترب من احتفال ذكرى مرور خمسين سنة على إقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان في عام ١٩٩٨ لنعلن التزامنا بأن لا ندع ابدا طفلا واحدا يتساءل فيما اذا كنا كلنا مسؤولين امام القانون، واذا كنا كلنا نتمتع بنفس الحقوق وبنفس الحريات، واذا ما كان هناك فعلا اشخاص ومجموعات بعضهم يعلو على البعض الآخر، لنعلم أطفالنا اننا جميعا احرار لأن نعيش بحرية، واحرار لأن نمارس حقوقنا دون أن نتعدى على حقوق الآخرين وأحرارا لأن نمارس ديننا دون أن نتنكر للآخرين بمثل هذه الحرية.

إننا لا نستطيع ان نأمل بتحرير عالمنا منذ اليوم ومرة واحدة من جميع الأسباب العميقة التي تؤدي الى بروز عدم التسامح في مجتمعاتنا، إن الاحترام المطلق الذي نبديه للحرية الفردية ومنها حرية الرأي والتعبير يحملنا أن نمنع مسببي الكراهية لأن يروجوا لعدم التسامح وأن يحاولوا كسب مؤيدين جدد لنظرياتهم هذه المخجلة، واننا سنخدم قضية سلام وتقدم الانسان اذا تذكرنا ان الفكر الحر، من أية أحكام مسبقة، ومن أي خوف هو سلاحنا الأفضل ضد تفشي عدم التسامح اليوم في عالمنا.

هذا وكانت اليونسكو قد قررت منح أول جائزة دولية لها للتسامح واللاعنف عام ١٩٩٦ لرابطة اتحاد النساء في رواندا الذي يضم في عضويته ٣٥ منظمة نسائية غير حكومية والذي تم تشكيله بعد مجازر شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٩٤ في رواندا والتي ذهب ضحيتها أكثر من مليون شخص وأدت الى تشريد أكثر من مليوني لاجىء رواندي خارج حدود بلادهم بالاضافة الى تدمير الاقتصاد وهيكلية البلاد الادارية، حيث قامت النساء في الرابطة بتشكيل لجنة عمل للسلام للتصدي لكافة أنواع الظلم وعدم احترام حقوق الانسان ومن أجل ضمان العدالة الاجتماعية والصحية والتربوية.

وكان قد تم اختيار رابطة اتحاد النساء في رواندا لهذه الجائزة من قبل لجنة دولية من اربعة اشخاص تم تشكيلها في اطار اليونسكو برئاسة الأسقف من جنوب أفريقيا ديموند ميبلو توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام، حيث ترشح لهذه الجائزة ٢٦ مرشحا من ١٧ دولة في انحاء العالم.



- مايور يحضر قمة الأطفال بمقر المنظمة في باريس في يونيو ١٩٩٧

وتبلغ قيمة هذه الجائزة ٤٠ ألف دولار اضافة الى جسم ثمين يرمز الى التسامح واللاعنف.

الفصل السادس

دور المدرسة في نشر وتعزيز ثقافة السلام

خلال المؤتمر الدولي الخامس والاربعين حول التربية الذي عقد في جنيف بمشاركة مائة وزير ونائب وزير وكبار الخبراء والمسؤولين في مجالات التربية من ١٣٦ دولة من انحاء العالم في الفترة الواقعة بين ٣٠ أيلول (سبتمبر) الى ٥ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٦ أكد فيدركو مايور مدير عام اليونسكو وخلال مداخلة له في المؤتمر على ضرورة ان تقوم المدارس برعاية رسالة بناء ثقافة السلام والدعوة الى اللاعنف والتسامح في العالم مشددا على أهمية دور المعلمين بالدرجة الأولى في هذا المجال.

وقال مدير عام اليونسكو: (يجب تلقين السلام كل يوم وفي مجالات الحياة اليومية ومن هذا المنطلق فان المعلمين لا يقومون فقط بتنفيذ مهنة اعتيادية بل انهم يؤدون رسالة كبيرة وعليهم ان يعملوا من أجل السلام، وعلينا ان نساعدهم ليلقنوا مبادىء التسامح والذي نعتبره خطوة للعمل على المدى البعيد من أجل السلام).

وأكد فيدركو مايور في مداخلته (ان العمل من أجل التصدي للعنف وتحاشيه في المدرسة يجب ان يتضمن التربية على حقوق الانسان وعلى التسامح والاصغاء للآخر واعادة النظر في المحتويات التربوية المتبعة). ودعا مدير عام اليونسكو المشاركين في المؤتمر الدولي الى اعادة النظر في محتويات الكتب المدرسية وقال بأنه من الضروري (نزع سلاح التاريخ) والتركيز في الكتب المدرسية على دور المفكرين والمبدعين، وأولئك الذين عملوا من أجل السلام.

وأشار مايور انه (لا بد من رفض العنف في المؤسسات المدرسية اذا أردنا الوصول الى معالجة جذور المشكلة مشددا على ضرورة تربية اطفال المدارس على مبدأ العيش سوية والذي يعتبر من (دعائم) التربية للقرن الحادي والعشرين كما أشار لذلك جاك ديلور في تقرير اللجنة الدولية التي ترأسها حول التربية في القرن المقبل).

وقال مدير عام اليونسكو، (والى جانب العنف الجسدي فهناك (عنف فكري وعنف النسيان المرتبط بالحرمان وبالعنصرية الاجتماعية).

وأضاف (كما دفعنا ثمن الحرب فعلينا ان نكون قادرين على أن ندفع ثمن السلام واللاعنف والذي يضمن التعددية والاختلاف)، كما وشدد مدير عام اليونسكو على ضرورة بروز (الحق الى السلام) والذي يجب أن يكون في طليعة حقوق الانسان الأخرى.

وفي مداخلة له في نفس المؤتمر الدولي حول التربية أكد جاك ديلور رئيس اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين في اطار اليونسكو، انه بامكان المعلمين مواجهة التغير المرتقب والانسانية على عتبة القرن الواحد والعشرين حيث اشار الى ما جاء في تقرير اللجنة الدولية بشأن تطلع المعلمين الى آفاق جديدة في اطار التعلم وقال ديلور، (بأن العالمية والبحث المتزامن عن كيفية الحفاظ على الهوية الثقافية هما الاتجاهان اللذان يقودان عالمنا المعاصر اليوم، موضحا انه على الأنظمة المدرسية أن تهيىء الاطفال للدخول في عالم متغير، لمواجهة التحديات المتعددة التي ينطوي عليها المستقبل، حيث ترى البشرية في التربية رصيدا لا غنى عنه في محاولاتها لتحقيق مثل السلام والحرية والعدالة الاجتماعية).

وتطرق تقرير اللجنة الدولية الى دور المعلمين مؤكدا انه على الرغم من أن الاوضاع النفسية والمادية للمعلمين تتفاوت تفاوتا كبيرا بحسب البلدان، فانه لا بد من تحسنها اذا أريد أن يؤدي (التعليم مدى الحياة) المهمة المركزية التي تستندها اليه اللجنة من أجل تقدم المجتمعات وتعزيز التفاهم بين الشعوب.

وقال رئيس اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، (يجب على المجتمع أن يعترف للمعلم بصفته كمعلم بالمعنى الكامل للكلمة وأن يعطيه السلطة اللازمة والموارد الملائمة).

وأشار جاك ديلور في مداخلته أمام المؤتمر الدولي الخامس والأربعين حول التربية أنه من الضروري اعادة اعتبار مكانة المعلمين في المجتمع ليستطيعوا ان يقوموا برسالتهم في مواجهات تحديات القرن اذ (ان المعلمين معنيون هم أيضا بالضرورة الملحة لتحديث المعارف والمهارات ويجب تنظيم حياتهم المهنية بحيث يصبح بمقدورهم، بل من واجبهم، ان يرفعوا من مستوى مهاراتهم وان يستفيدوا من التجارب التي تجري في مختلف دوائر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتقدم لهم مثل هذه الامكانيات من خلال مختلف أشكال الاجازات الدراسية الممنوحة لهم أو اجازات التفرغ العلمي، وينبغي ان يستفيد المعلمون من مثل هذه الصيغ مع تكييفها حسب اللزوم.

وفي إطار تعزيز دور المعلمين في عملية تربية الأجيال الناشئة يدعو جاك ديلور في مداخلته أمام المؤتمر الدولي في جنيف الى ضرورة ادخال تغير في العلاقات القائمة بين المعلمين والطلبة وذلك من اجل ابراز (الكنز المكنون في داخل كل منهم) حيث يستشهد بقول شابة من زيمبابوي: (إنني أحب المعلم الذي يساعدني على التفكير وان أجد بنفسي الأجوبة).

كما شدد ديلور على ضرورة تعلم العيش المشترك سوية كعنصر أساسي مؤثر للقرن الحادي والعشرين معتبرا ان المعلمين مثلهم مثل أعضاء المجتمع الآخرين، الالتزام في عملية تعلم مدى الحياة.

وقال، (وهكذا ومن خلال وضعنا التعلم مدى الحياة وبصورة تدريجية في المركز الاساسي لاهتماماتنا وتفكيرنا حول التربية فاننا سنتمكن من أحداث تغير في طريقة اعتبارنا لمكانة المعلمين والطلبة والذي سيساعدنا ان نهيء انفسنا لفكرة العالمية ومخاطرها والفرص الرائعة في توفرها).

وفي معرض حديثه عن دور المدرسة والمعلمين في تربية الناشئين على مبادىء السلام والوفاق وخلق مجتمع أفضل قال جاك ديلور: (لا يمكن ترك مشاكل المجتمع اليوم والمتمثلة بالفقر والجوع والعنف وتعاطي المخدرات على أبواب المدرسة، بل إنها تدخل لها مع دخول التلاميذ في حين كانت هذه المشاكل في السابق تبقى خارج قاعات الصفوف المدرسية مع الناشئين الذين لا يلتحقون بالمدرسة).

وفي إطار حرص اليونسكو على الدور الهام للمدرسين في تربية الناشئين وتعزيز ثقافة السلام لديهم من خلال مهنة التعليم، فقد أعلن فيدركو مايور مدير عام اليونسكو ومنذ عام ١٩٩٤ يوم الرابع من تشرين الأول (اكتوبر) من كل عام يوما عالميا للمدرسين حيث تعمل المنظمة الدولية من خلال هذا اليوم العالمي على تعزيز دور المعلمين اذ قررت مائة دولة من الدول الأعضاء حتى الآن الاحتفال به من خلال تخصيص مقالات في الصحف وبرامج اذاعية وتلفزيونية خاصة عن هذه المناسبة والاشادة بدور المدرسين ومهمتهم التربوية وكذلك حث البرلمانيين في الدول الأعضاء على ان يتخذوا قرارات تشريعية لصالح مهنة التدريس وأقامة المعارض الاعلامية وتظاهرات مختلفة حول رسالة التعليم ودورها في نشر ثقافة السلام.

وقد وضعت منظمة اليونسكو يوما عالميا للمدرسين وذلك للتأكيد على موقفها في اعتبار مهنة التدريس من أهم المهن في العالم اليوم، بحيث تدعو من خلال هذا اليوم العالمي الأسرة الدولية لان تعي بشكل أكبر المشاكل التي تعترض المدرسين في اداء مهمتهم ووضع سياسات تضمن لهم ظروف عمل مناسب يتسم بأكبر قسط من الفاعلية.

ويقول فيدركو مايور مدير عام اليونسكو في نداء مهم للاسرة الدولية في يوم المدرسين العالمي: (إننا نعتبر اليوم العالمي للمدرسين حدثا يجب الاحتفال به ومناسبة للتعرف من خلالها لصالح هذه الرسالة وفعاليتها)، اذ ان هذا لايوم العالمي يذكر المجتمع بأكمله بالدور المركزي الذي تلعبه التربية في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وكذلك ضرورة السهر لأن يعمل المدرسون في ظروف تتناسب وأهمية وظيفتهم هذه.

زروال يزور مسقط غداً

١٠ جرحى بانفجار جديد في الجزائر

■ مسقط: يقوم الرئيس الجزائري الأمين زروال بزيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق يومين ابتداء من يوم غد الاربعاء تلبية لدعوة من سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد.

وقد أصدر ديوان البلاط السلطاني العماني بياناً بهذه المناسبة جاء فيه ان الزيارة تأتي في اطار حرص سلطان عمان على دعم وتعزيز علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وتأكيدا للعلاقات الأخوية المتميزة التي تربط البلدين.

ومن جانب آخر قالت الصحف الجزائرية الخاصة أمس ان حوالي عشرة أشخاص جرحوا يوم الأحد في انفجار قنبلة من صنع يدوي في أحد أسواق ستاوايلي قرب العاصمة الجزائرية ونجمت عن الانفجار أضرار محدودة.

ولكن صحيفة «ليبيرتيه» ذكرت ان ثلاثة من المصابين جروحهم خطيرة. ونقلت عن السكان ان شخصين قتلا في الانفجار.

وأكد أحد شهود العيان لوكالة الأنباء الكويتية ان القنبلة كانت موضوعة داخل «مرحاض» يقع بجانب المدخل الرئيسي للسوق. وقال انه شاهد طفلا يفوق عمره العشر سنوات يصيح «اصبعي اين هي؟» وانه شاهد أيضا سيدة طاعنة في السن ممددة على الأرض والدماء تتصبب من اذنها اليمنى.

وجاء هذا الانفجار بعد عشرة ايام من انتهاء فترة قرار وزارة الداخلية باغلاق الأسواق العامة خلال فترة الانتخابات المحلية التي جرت يوم ٢٣ اكتوبر الماضي.

وقام عدد كبير من عناصر شرطة مكافحة الشغب أمس بمنع التجمعات أمام كلية الجزائر المركزية حيث دعا طلاب الى التظاهر احتجاجا على «عمليات الغش» خلال الانتخابات المحلية. وكانت «اللجنة الطلابية لانقاذ المواطنين» قد دعت الى التحرك احتجاجا على «عمليات الغش على نطاق واسع» التي تخللت انتخابات ٢٣ اكتوبر الماضي كما فعلت عدة أحزاب الاسبوع الماضي.

وكانت وزارة الداخلية قد حذرت يوم الأحد من انها لن تقبل بأي تجمع أو مسيرات غير مرخص لها.

وقالت جماعات المعارضة المشروعة انها ستنظم احتجاجات جديدة، ووصفت أحزاب المعارضة الشرعية الستة ومن بينها جبهة القوى الاشتراكية ذات التوجه العلماني وحركة مجتمع السلم ذات التوجه الاسلامي. التحذير الذي أصدرته وزارة الداخلية بوقف أي احتجاجات غير مشروعة أو التعرض للمسائلة بأنه «استفزازي».

وأكد متحدثون باسم الأحزاب الستة ان مسؤولي الأحزاب سيجتمعون ليقرروا التحرك التالي. وأعلنوا تمسك أحزابهم بقرار تجميد مشاركتها في المجالس المحلية التي انتخبت أخيرا احتجاجاً على ما وصفته بعمليات تزوير في الانتخابات والتي حقق فيها التجمع الديمقراطي الوطني الحاكم فوزا ساحقا.

ومن المقرر ان تختار السلطات المحلية المنتخبة حديثا ١٤٤ عضوا في البرلمان في وقت لاحق من العام الجاري. وينص الدستور على ان تكمل الحكومات المحلية المنتخبة البرلمان باختيار ثلثي أعضاء مجلس الأمة. ويختار الرئيس الثلث الباقي من الأعضاء من ممثلي النقابات العمالية والمؤسسات المدنية. (وكالات)

حسين يبدي حيرته إزاء ما يدور في ذهن نتانياهو

■ واشنطن: دعا العاهل الأردني الملك حسين، الولايات المتحدة الى لعب دور أكثر فاعلية في مسيرة السلام بما لديها من نفوذ وتأثير كبيرين على المنطقة وجميع شعوبها، ونظرا لما لديها من مركز على الصعيد العالمي.

وقال الملك حسين في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» انه يتعين على الولايات المتحدة ان تتحول من كونها رسولاً لنقل الرسائل من طرف لآخر لتصبح طرفا أكثر نشاطا في العملية السلمية.

ونقلت وكالة «بترا» الأردنية عن الملك حسين قوله «اعتقد بأنه يمكن للولايات المتحدة ان تحظى بدعم الأطراف الأخرى الراعية لعملية السلام مثل روسيا والاتحاد الاوروبي وكذلك جميع الأطراف.

وقال العاهل الأردني «ان ما نحتاجه موقف أمريكي حقيقي يكون له حضور فعلي في المنطقة للاسهام في حل المشاكل المعلقة». ودعا الولايات المتحدة الى ان تمارس ضغوطا مباشرة تؤدي الى ايجاد حوار جاد يحقق بعض التفاهم والنتائج الايجابية التي يمكن ان تساعد في المضي قدما الى الأمام.

وأبدى العاهل الأردني حيرته حيال ما يدور في ذهن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وقال: يبدو لي وكأن هناك نية لتدمير ما تم انجازه بما في ذلك عملية أوسلو أو أي شيء آخر وأحداث تغيير من نوع ما، بحيث تعني بداية جديدة لا ندري الى أين تؤدي. وأشار الى ان نتانياهو وعده أكثر من مرة بمفاجآت لكن شيئا لم يحدث من هذه المفاجآت. وأعرب عن اعتقاده بأن نتانياهو «خلق عامل الخوف مرة أخرى في أذهان الناس، وربما ساعده في هذا الاتجاه بعض الأحداث المأساوية والسيئة جدا التي جرت في الماضي للشعب اليهودي، والتي جعلتهم يشعرون بالقلق والخوف من المستقبل».

وأعرب الملك حسين في حديثه عن تمنياته بأن يسمع من رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه «قد قام بكذا وكذا، وان الطرف الآخر لم يقم بما هو متوقع منه». (أ ش أ)

الاعصار يدمر منزلا في ساحل «نيو سميرنا» بالقرب من منتجع دايتونا بفلوريدا أمس الأول. (رويتر)

بسبب فشل اغتيال مشعل

قادة سابقون للموساد يشعرون بالاذلال والاهانة

■ باريس: نسبت مجلة «لكسبريس» الفرنسية للرئيس السابق للعمليات الخاصة للموساد الاسرائيلي قوله «لقد أخفقنا في عملية اغتيال خالد مشعل الأخيرة بينما كان في استطاعة أي صبي صغير أن ينجح».

وقالت المجلة في مقال لها بعنوان «اسرائيل وشجون الموساد» ان عددا كبيرا من القادة السابقين للموساد يؤكدون هذا الرأي ويشعرون بالاذلال لما لحق بهذه الأجهزة من احساس بالاهانة حتى ولو كانوا يفضلون عدم الكشف عن أسمائهم.

وأشارت المجلة الى أن اللجنة الخاصة المصغرة بأعضائها الثلاثة والتي يقودها مستشار أسبق لوزير الحرب الاسرائيلي الأسبق موشى ديان تواصل تحقيقاتها الدقيقة في مكان سري بالقرب من تل أبيب لمحاولة تحديد المسؤوليات عن فشل هذه العملية.

وتردد أنها اكتشفت وجود أخطاء فادحة قد تؤدي في حالة التأكد من صحتها، الى اقالة داني ياتوم رئيس «الموساد».

وقالت المجلة انه بخلاف الاجراءات المتبعة عادة في مثل هذه الحالات، فانه لم يتفقد مكان العملية أي ضابط رفيع، كما ان أي مسؤول يمتلك الخبرة الكبيرة لارشاد المنفذين في حال حدوث طارئ لم يكن موجودا أثناء تنفيذ العملية.

وأضافت المجلة ان أربعة عملاء شاركوا في محاولة اغتيال خالد مشعل لجأوا الى السفارة الاسرائيلية في الأردن بعد ضبط زملائهم وهو ما يتعارض تماما مع كافة التعليمات الرسمية.

وقالت ان اطلاق مهمة عملاء «الموساد» ضد مشعل قد يكون لها تفسير آخر يكمن في المنافسة القائمة بين مكتب «الموساد» ومكتب المخابرات داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، أي بمعنى آخر بين بنيامين نتانياهو واسحاق موردخاي.

وأشارت المجلة الفرنسية الى أن بعض الأوسط السياسية في اسرائيل أكدت أن وزير الحرب حال دون اطلاق عملية عسكرية داخل أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني قبل شهرين تقريبا، وكان نتانياهو هو الذي اقترح تنفيذ هذه العملية.

وذكرت ان رئيس حكومة اسرائيل ولحرصه على أن يبدو بمظهر بطل مكافحة «الارهاب» أصدر أمرا للموساد باعداد قائمة بألد أعداء اسرائيل في هذا المجال.

واستنتجت المجلة انه في حالة سقوط بعض الرؤوس في «الموساد» فإنه ليس من المستبعد ايضا أن يتم طرح المسؤولية السياسية وراء هذه القضية. (أ ش أ)

مجلة ألمانية تتهم عرفات بإساءة استغلال أموال صندوق التقاعد

بون: اتهمت مجلة «دير شبيجل» الألمانية رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات باستخدام أموال بصورة غير قانونية تعود الى صندوق التقاعد في الأراضي الفلسطينية، واستندت المجلة في المقال الذي نشرته أمس الى تصريحات وزير العدل الفلسطيني فريح أبو مدين الذي يتولى كذلك رئاسة صندوق التقاعد.

وأشارت «دير شبيجل» إلى أن عرفات أمر باستخدام ٥٠ مليون مارك (٣٢ مليون دولار) من صندوق التقاعد لتمويل استثمارات صناعية في قطاع غزة أبرزها اقامة محطة لتوليد الطاقة الكهربائية وشبكة اتصالات، وأكدت المجلة ان أبو مدين عارض في بداية الأمر تحويل الأموال لكنه قبل في نهاية المطاف بشرط أن يتم استخدام الأموال بصورة «صحيحة».

وكان البرلمان الفلسطيني ناقش الشهر الماضي تقريرا أعدته لجنة تحقيق تنتقد فيه القيادة الفلسطينية لاستخدامها بطريقة غير قانونية مئات الملايين من الدولارات من الأموال العامة. مشيرا الى وجود محسوبيات. (أ ف ب)

زوجة نتانياهو تدافع عنه ضد «استفزازات» اليسار

■ القدس المحتلة: دانت سارة نتانياهو زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي امس عشية الذكرى الثانية لاغتيال اسحق رابين «استفزازات» المعارضة اليسارية لزوجها. وفي تصريح للاذاعة العسكرية الاسرائيلية قالت سارة نتانياهو ان «زوجي ضحية حملة استفزاز ليس فقط من جانب مجموعة صغيرة من المتطرفين بل من قبل قادة المعارضة الذين يتبنون بذلك موقفا لا مسؤولا يمكن ان يؤدي الى مآس جديدة».

ومن جهته رد زعيم حزب ميريتس اليساري يوسي ساريد بالتذكير بان نتانياهو شارك في تظاهرات رفع فيها متظاهرون «نعش اسحق رابين» قبل اغتياله.

واضاف ساريد «اذا كان هناك تهديد حقيقي لحياة بنيامين نتانياهو فهو لايأتي من اليسار بل من المجموعات اليمينية المتطرفة نفسها التي كانت تدعو الى قتل اسحق رابين».

ويفترض ان تنظم المعارضة اليسارية اليوم سلسلة من التجمعات والتظاهرات في ذكرى اغتيال اسحق رابين بيد المتطرف اليميني الاسرائيلي ييغال عمير في تل ابيب.

وستبلغ هذه الاحتفالات ذروتها مساء السبت في الساحة التي اغتيل فيها رابين اثر تجمع من اجل السلام وضد العنف.

ومع اقتراب هذه الذكرى، اثارت صحيفة «هاتزوفيه» الناطقة باسم الحزب الوطني الديني العضو في الائتلاف الحكومي، الجدل من جديد حول المسؤولين عن اغتيال رابين.

وتحدثت الصحيفة مجددا في مقال عن فرضية وجود مؤامرة نظمها على مايبدو وزير الخارجية شيمون بيريز. واضافت ان جهاز الامن الداخلي (شين بيت) كان على علم بخطة الاغتيال التي نفذها ييغال عمير.

ودانت الصحيفة خصوصا دور افيشاي رافيف وهو جاسوس زرعه الشين بيت في الاوساط اليمينية المتطرفة ويبدو انه دفع عمير الى تنفيذ خطته.

وذكرت صحيفة «هآرتس» امس ان وزير المالية ياكوف نئمان طرح امس الاول عدة اسئلة مكتوبة على نتانياهو مطالبا بتوضيح دور افيشاي رافيف.

اما وزير العلوم ميخائيل ايتان فقد طلب احالة افيشاي رافيف الى القضاء وان يلقى الضوء على علاقاته مع المسؤولين اليساريين.

واضاف ايتان ان «المعارضة التي تدعي ان اليمين قام بحملة تحريض على القتل يجب ان تقدم اعتذاراتها لانه يبدو ان الاستفزاز جاء من الشين بيت». (أ ف ب)

كارمن بلا توقد شمعة في شاطىء نهر أكابولكو الذي أغرق خلال فيضانه أكثر من ١٥٠ شخصا بسبب الاعصار بولين (أ ب)

مصرع ٣ مصريين في سيول عمان

■ مسقط: لقى ثلاثة اشخاص مصريين مصرعهم غرقا عندما جرفت مياه وادي كبارة بولاية عبرى العمانية سيارة تقل ستة افراد من الجنسية المصرية اثر الامطار الغزيرة والمتوسطة التي سقطت يوم الخميس الماضي على الولاية.

وذكرت جريدة «الوطن» امس ان رجال الشرطة تمكنوا من انقاذ ثلاثة منهم فيما عثروا على جثث الاخرين وهم عبدالمنعم الهواري وماجدة سعد السيد العجمي والطفل محمد عبدالمنعم عبدالله البالغ من العمر ١٠ سنوات. (واخ)

السعودية ولبنان تتعرضان لعواصف رعدية وأمطار غزيرة

٥٧ قتيلا و٤ آلاف متشرد بسبب الفيضانات في أثيوبيا

٢٢ مفقودا في جزيرة ضربها «مارتن» بالمحيط الهادي

■ العواصم: شهدت مدينة الرياض الليلة قبل الماضية عاصفة رعدية وهطول أمطار غزيرة غير معتادة استمرت أكثر من ساعتين وتسببت في عرقلة المرور ووقوع حوادث سير، بينما تعرضت مناطق لبنانية لعواصف رعدية وأمطار غزيرة استمرت تأثيراتها السلبية خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، وفقد ٢٢ شخصا أمس نتيجة الاعصار «مارتن» الذي ضرب جزيرة ماينهيكي شمال جزر كوك بالمحيط الهادي، وفي الصين وقع زلزال بلغت قوته ٦ر٥ درجة على مقياس ريختر بينما أوقعت الفيضانات ٥٧ قتيلا وشردت أكثر من أربعة آلاف شخص في أثيوبيا.

وفي الرياض امتلأت الشوارع بمياه الأمطار مما أدى الى عرقلة حركة المرور ووقوع حوادث سير كما اغلقت الأجهزة المختصة بعض الانفاق حيث حوصرت بعض السيارات لفترة من الوقت بسبب المياه.

وأدى استمرار أصوات الرعد ووميض البرق الى احداث حالة من الفزع لدى المواطنين حالت دون مواصلتهم السير بسياراتهم لاسيما على الطرق السريعة والاحتماء تحت الأبنية خشية الاصابة بالصواعق الرعدية.

ورغم تلك الأجواء الا ان حركة الأسواق والمحال التجارية لم تتوقف وان كانت قد تأثرت كثيرا غير انها اصبحت ملاذا للكثير ممن فاجأتهم العاصفة.

وتعيش مدينة الرياض على وجه الخصوص هذه الأجواء بصورة مبكرة اذ ان المواسم المعتادة لمثل تلك العواصف تكون عادة في أواخر ديسمبر وحتى مارس من كل عام.

وتوقعت مصادر الأرصاد الجوية السعودية ان يستمر هطول الأمطار هذا اليوم لفترات طويلة وقالت ان السحب ستظل تغطي السماء وتجعل فرص ظهور الشمس محدودة مما يتوقع معه انخفاض في درجات الحرارة عن معدلاتها في هذا الوقت من السنة.

وافادت المصادر ان الأمطار الغزيرة هطلت كذلك أمس على معظم المناطق السعودية في المناطق الوسطى والشرقية والغربية وتوقعت ان تستمر حالة الطقس حتى اليوم.

ومن جانبه قال المفتش ريتشارد براون من مركز رصد الاعاصير في راروتونجا على بعد ١٦٧٥ كيلو مترا جنوبي ماينهيكي ان نحو ٢٢ شخصا من سكان الجزر فقدوا وربما تكون الامواج المصاحبة للاعصار قد سحبتهم.

وصرح بأن طائرة انقاذ ارسلت الى ماينهيكي لتفقد الموقف، وقال براون لرويتر خلال اتصال هاتفي من راروتونجا ان طائرة الانقاذ تمكنت من الهبوط فعلا في الجزيرة وان المركز في انتظار الانباء المؤكدة عن عدد المفقودين.

وذكر بيان لحكومة جزر كوك ان التقارير الواردة تشير الى ان ٩٠ بالمائة من الممتلكات في ماينهيكي وجزيرة راكاهنجا المجاورة لحقت بها أضرار أو دمرت.

وفي أديس أبابا ذكرت الصحف الأثيوبية أمس ان الفيضانات في شرق اثيوبيا اوقعت ما لا يقل عن ٥٧ قتيلا وادت الى تشريد اكثر من اربعة آلاف شخص.

وكانت حصيلة سابقة اشارت يوم الجمعة الماضي الى سقوط ١٦ قتيلا في مختلف انحاء أثيوبيا.

ونقلت الصحف عن وكالة الأنباء الأثيوبية الرسمية ان الفيضانات الناجمة عن ارتفاع مياه الأنهار بعد الامطار الغزيرة تحاصر آلاف الأشخاص، واضافت بأن السيول جرفت معها حوالي تسعة آلاف رأس من الماشية واتلفت المزروعات في ٦٥٥ هكتارا.

وعادت الملاريا الى الظهور في بعض المناطق وقال السكان ان الطحين مفقود في عدد كبير من القرى وان التماسيح أصبحت تشكل خطرا حقيقيا على السكان. (وكالات الأنباء)

زلزال يهز نيبال

نيودلهي: قالت وكالة برس تراست الهندية للانباء ان زلزالا قوته ٥,٢ درجة بمقياس ريختر هز مملكة نيبال الواقعة في الهيمالايا امس ولم ترد على الفور تقارير عن وقوع اصابات.

واضافت ان الزلزال الذي يقع مركزه عند خط العرض ٢٨,٦ شمالا وخط الطول ٨٥,٥ شرقا هز شرق نيبال الساعة الثامنة صباحا (٢١٥. بتوقيت جرينتش).

وفي وقت سابق ذكرت وكالة شينخوا الصينية للانباء ان زلزالا قوته ٥,٦ درجة بمقياس ريختر هز منطقة في جنوب التبت في نفس التوقيت ولم ترد على الفور تقارير عن وقوع اصابات. وقتل اكثر من ٧٠٠ شخص في زلزال قوته ٦,٥ درجة بمقياس ريختر في شرق نيبال عام ١٩٨٨. (رويتر)

..وهزة ارضية تضرب شمال ايران

طهران: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هزة ارضية تبلغ قوتها ٤,٦ درجة على مقياس ريختر ضربت عند الساعة ١٠,٣٠ بالتوقيت المحلي (٧,٠٠ ت غ) صباح امس شمال ايران القريب من بحر قزوين. واضافت الوكالة ان سكان مدينتي غورغان وشهرود اللتين تبعدان حوالي ٣٠٠ كلم شمال شرق طهران، شعروا بالهزة.

يذكر ان الاراضي الايرانية باكملها تقريبا تعتبر في منطقة زلازل ناشطة. ومنذ مطلع العام ضربت ايران ثلاث هزات ارضية قوية.

ومقتل طفلين بسبب الامطار في سوريا

■ دمشق: ذكرت صحيفة «تشرين» السورية امس ان امطارا غزيرة هطلت خلال اليومين الاخيرين في شمال سوريا وجنوبها ادت الى مقتل طفلين والى خسائر مادية جسيمة. واوضحت الصحيفة ان الفيضانات دمرت منازل وتسببت في مقتل طفل قرب مدينة قطنا التي تبعد ٢٥ كيلومترا جنوب دمشق.

وقتل طفل آخر في انهيار منزله قرب مدينة دير الزور (٤٢٠ كلم شمال شرق دمشق).

وغمرت المياه حوالي الفي طن من القطن في شمال سوريا بعد هطول امطار غزيرة وفيضان انهر، كما اغلق عدد كبير من الطرق وقطعت الكهرباء مرات عدة.

كما شهدت مدينة دمشق فيضانات بعد عواصف وامطار غزيرة اغرقت عددا من المنازل. وحملت الصحيفة السلطات «مسؤولية» الاضرار التي تفاقمت بسبب سوء وضع مجاري تصريف مياه الامطار. (ا.ف.ب)

نتانياهو شاهد فيلما عن السم المستخدم في محاولة اغتيال مشعل

■ القدس المحتلة: ذكرت القناة الثانية في التليفزيون الاسرائيلي امس الاول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو شاهد فيلما عن السم الذي استخدمه عملاء في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) وذلك قبل ان يحاولوا اغتيال قيادي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عمان.

وقد عرض رئيس الموساد داني ياتوم الفيلم لنتانياهو الذي يشرف على جهاز الاستخبارات، بعد العملية الاستشهادية التي نفذها انتحاريان فلسطينيان في القدس المحتلة في ٣١ يوليو واسفرت عن مقتل ١٦ اسرائيليا. واضاف التليفزيون ان نتانياهو امر بتنظيم عملية ضد احد قياديي حركة «حماس» ردا على الهجوم.

ويظهر الفيلم بالتفصيل آثار السم الذي حقنه في ٢٥ سبتمبر الماضي في عنق خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

واكد التليفزيون ايضا ان وزير الدفاع اسحاق موردخاي ابلغ في الاول من اغسطس بمحاولة اغتيال وشيكة ضد مشعل في الاردن. ويؤكد موردخاي حتى الآن انه لم تتم مشاورته في هذه العملية وان نتانياهو اتخذ القرار بشأنها بمفرده. (ا.ف.ب)

أمير مزيف يخدع الأمم المتحدة ويتعهد بتقديم مليار دولار لدعمها

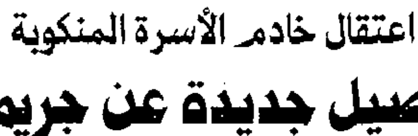
■ ملبورن: حامت شكوك حول رجل زعم انه امير آسيوي سابق تعهد بتقديم مليار دولار للامم المتحدة لمحاربة الفقر بعد ان تردد امس انه رجل اعمال استرالي فاشل.

وادهش الرجل الذي كان يرتدي جلبابا ابيض ووصف نفسه بانه امير من بورنيو يعيش في المنفى الوفود خلال مؤتمر للامم المتحدة في ملبورن يوم الجمعة الماضي حين اعلن انه سيقدم منحة مليار دولار لبرامج المنظمة الدولية.

وجاءت تلك المنحة المزعومة بعد ان اعلن تيد تيرنر رجل الاعمال الامريكي المعروف انه سيقدم مليار دولار مساعدة للامم المتحدة. لكن الهوية الحقيقية لصاحب السمو الامير الحاج محمد الساجوف فان الدك لايعرفها سوى اسرته في استراليا. تقول شقيقته انا فان الدك خلال حديث اذاعي ان شقيقها الذي يعرف باسم بيب فان الدك يتصور انه امير لكن هذا لا يجعله اميرا اما شقيقه جون فقال خلال حديث صحفي امس اذا كان معه هذا القدر الهائل من المال فليرسله لنا. انه مدين لنا بسبعة الاف دولار.

ونقلت الصحيفة المحلية عن اسرة الامير المزعوم قولها ان بيب فشل في عمله كعامل بناء وسافر الى الخارج قبل ١٩ عاما مخلفاً وراءه زوجة وسبعة اطفال، ولم يتسن الاتصال بالامير المزعوم امس للتعليق على تلك التقارير.

اما كارلوس موريرا رئيس مركز التنمية والتجارة التابع للامم المتحدة الذي احاط فان الدك بكل التقدير وهو يعلن عن هبته فلم يقبل التنازل بسهولة عن امل حصول المنظمة الدولية عن تلك المنحة السخية. وقال موريرا امس لرويتر ان المسؤولين في مؤتمر التجارة والتنمية التابع للامم المتحدة يستوثقون من شخصية فان الدك (رويتر).



الابراهيمي يقود البعثة الدولية الى بغداد

صدام يرحب ويدعو الأمم المتحدة إلى الحوار لتسوية الأزمة
واشنطن ترفض المبادرة وتطالب بانصياع العراق دون شروط

المتظاهرون في بغداد يحرقون العلم الامريكي. (رويتر)

■ بغداد: دعا الرئيس العراقي صدام حسين امس الى الحوار لتسوية الأزمة القائمة بسبب قرار بلاده طرد مفتشي الأسلحة الأمريكيين ووضع الامور في مسارها الصحيح مرحبا بزيارة بعثة الأمم المتحدة الى العراق على ان تضم موفدا أمريكيا لكن الولايات المتحدة رفضت هذه المبادرة على الفور.

وأكد صدام في ختام اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء العراقي لبحث الرد على التهديد الأمريكي بشن عمل عسكري ان الامم المتحدة يجب ان تأخذ الموقف العراقي في الاعتبار وتبدأ حوارا يهدف الى تحديد حقوق وواجبات العراق بوضوح. واضاف ان التزامات الجانبين يجب ان تبرم بطريقة تخلو من اي التباس أو غموض من أجل رفع الحظر الدولي المتعدد الجوانب المفروض على بلاده منذ عام ١٩٩٠.

وقال انه اذا كان لمفتشي الامم المتحدة بعض الأسئلة فتلك الاسئلة وتفسيراتها استمرت سبعة اعوام وقد تستمر اكثر وان اغلبها يتسم بالسخف والاستفزاز وان العراق يريد صورة واضحة وكاملة عن الموعد الذي سترفع فيه الأمم المتحدة جميع العقوبات عنه، واشار الى ان «بعض الشخصيات والدول» قدمت لبغداد العهود ثم عدلت عنها ولذلك يطالب العراق بتوضيح من منظمات الامم المتحدة في اطار اتفاق واضح.

وأكد الرئيس العراقي انه «لا مجال خارج هذا المنهج (الحوار).. اما اذا لجأوا الى اساليب اخرى ومنها استخدام القوة فان الله يعين كل واحد على حقه».

واتهم صدام حسين المفتشين الدوليين بأنهم تصرفوا دائما «تصرف المستعمر المحتل وهذا مرفوض»، واضاف ان «العراق ليس مستعمرة وارادته ليست بلا فعل أو قيمة وشعب العراق دافع عن استقلاله وخلق استقلاله حتى عندما استعمر».

وقد اعلن الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان تشكيل البعثة التي ستسافر الى بغداد للتفاوض وتضم المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي (جزائري) ومندوبي السويد والارجنتين السابقين لدى المنظمة الدولية يان الياسون وايميليو كارديناس.

وأعلن الرئيس العراقي صدام حسين استعداده لاستقبال البعثة قائلا: «لقد اقترحنا حتى ان يأتي موفد من الأمريكيين لكي يستمع الينا ونستمع اليه ومن المفترض ان يأتي الوفد الدولي للحوار لوضع الأمور في نصابها بحيث تكون الحقوق والواجبات واضحة تماما دون لبس أو مماطلة».

ورحبت الولايات المتحدة بإرسال البعثة لكنها رفضت اجراء اي حوار قائلة انه يجب انصياع العراق للارادة الدولية.

وصرح باري توبف المتحدث باسم البيت الابيض للصحفيين المسافرين مع الرئيس بيل كلينتون اثناء عودته من زيارة لنيويورك «فهمنا ان هذا الفريق ذاهب الى هناك كي يوضح للعراقيين انه يجب عليهم الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي ونحن نؤيد هذا الجهد».

إلا ان المندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون قال ان الادارة الأمريكية لا تستبعد استخدام القوة ضد العراق مع انها لاتزال تأمل تجنب اللجوء الى عمل عسكري وذلك من خلال الدبلوماسية المنسقة مع الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن الدولي.

وأوضح انه ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عملا عن كثب مع مندوبي روسيا وفرنسا ودول اخرى لاتخاذ رد متعدد الاطراف.

وقال مسؤولو وزارة الدفاع الامريكية انهم يواصلون مراقبة الوضع، واعلن متحدث باسم الوزارة: «فيما يتعلق بنا فهذه مشكلة خاصة بالأمم المتحدة الآن، والى ان تفعل الأمم المتحدة ما في وسعها سنراقب الموقف، والى ان يقوموا بدورهم نحن اطراف ثانوية فقط في هذا الموضوع».

وفي وقت سابق امس اوقفت اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية جميع عمليات التفتيش في العراق بعد ان واصلت السلطات العراقية منع المفتشين الامريكيين من المشاركة فيها.

وقال مدير مركز المراقبة والتحقق التابع للجنة في بغداد الجنرال نيلس كارلستروم (سويدي): استأنفت صباحا عمليات التفتيش التي علقتها من قبل وعندما وصل الفريق الاول الخاص بالصواريخ الى أحد المواقع ابلغ العراقيون رئيسه بأنه غير مسموح للامريكيين بالدخول فتم وقف العمليات بالترتيب مع رئيس اللجنة ريتشارد بتلر.

وقال الصحاف ان «العديد من المفتشين الامريكيين يتجسسون لحساب الاستخبارات الامريكية - ولدينا الادلة على ذلك - وينفذون سياسة حكومتهم وليس قرارات الامم المتحدة».

وقال ان بلاده لا تسعى الى المواجهة، مشيرا الى انه «لا ضرورة لقيام مواجهة والمبالغة في الحديث عن مواجهة لها اثر سلبي وسيئ».

وحول مساندة روسيا وفرنسا والصين للعراق في مجلس الامن الدولي، قال الصحاف ان «الدول الثلاث تسعى الى حل. نحن نرحب بهذا المسعى اذا كان يضمن حقوق العراق ويكف عنه التدخل الامريكي»، وأكد استعداد بلاده «لفتح حوار شامل وكامل وموضوعي مع الدول الثلاث لتتعرف الى الحقائق كما هي».

الى ذلك قال المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة نزار حمدون ان قرار اللجنة الخاصة، استئناف عمليات التفتيش بمشاركة الأمريكيين يعتبر عملا استفزازيا يراد منه تصعيد الموقف ودفع العراق الى المواجهة.

واتهم الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية الولايات المتحدة بمعاداة الشعب العراقي مشيرا الى ان واشنطن تسعى الى الحكم على العراقيين بالجوع والمرض والهلاك.

وتجري في مختلف انحاء العراق تظاهرات جماهيرية احتجاجا على السياسة الأمريكية وطالب آلاف المتظاهرين في العاصمة بغداد امس بمغادرة خبراء الأسلحة الامريكيين فورا. واوضح وزير الثقافة والاعلام العراقي الدكتور همام عبدالخالق ان الجانب العراقي لم يمنع دخول فريق التفتيش الى الموقع وانما رفض دخول مفتش امريكي واحد ضمن الفريق وابلغ رئيسه انه بامكان باقي الأعضاء اداء مهمتهم لكن رئيس الفريق قرر عدم دخول الموقع والعودة الى مقر اللجنة في بغداد.

وأكد الوزير العراقي انه بامكان جميع فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة القيام بأعمالها بالعراق وكما هو مخطط لها وان المنع يسري على الأمريكيين العاملين باللجنة الخاصة فقط.

واشار مصدر عراقي ان كبير المفتشين في بغداد الغى مهمتي الفريقين الآخرين وقال ان جميع المفتشين موجودون حاليا بمقر اللجنة الدولية الخاصة في بغداد.

ومن جانبه أكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان اللجنة وفرق التفتيش ومجموعات المراقبة التابعة لها تستطيع مواصلة عملها من دون الافراد الأمريكيين.

واضاف: «نحن حريصون على مواصلة التعاون البناء مع اللجنة الخاصة»، مؤكدا ان «عدم التعامل مع الافراد الامريكيين المزروعين في اللجنة الخاصة لاغراض سياسية معادية للعراق لا يعني في اي شكل من الاشكال عدم التعاون معها».

وأكد الصحاف ان بغداد «جمعت ادلة ثابتة» تفيد ان الخبراء الامريكيين «يستغلون عملهم في اللجنة لتنفيذ مخطط النظام الامريكي المعادي لبغداد اضافة الى افتعالهم الأزمات والتوتر» بين الامم المتحدة والعراق، ولذلك فان قرار استبعادهم نهائي.

واضاف ان واشنطن تسعى الى «اطالة عمل اللجنة الخاصة وتمديده الى ما لا نهاية بقصد اطالة امد الحصار الجائر المفروض على العراق». وهتف المتظاهرون عندما احتشدوا امام مكتب برنامج الامم المتحدة للتنمية: «الامريكان برا برا والعراق بلاد حرة» و «بعثات التفتيش تتجسس لحساب امريكا». ورفعوا رجالا ونساء صور الرئيس العراقي صدام حسين ولافتات كتب عليها «المؤامرة الامريكية الاجرامية تستهدف ادامة الحصار». ومزق هؤلاء المتظاهرون علمين امريكيين داسوهما قبل ان يضرموا النار فيهما.

ونظم التظاهرة الاتحاد العام لعمال العراق برئاسة فاضل محمود غريب الذي قدم الى مسؤول في البرنامج مذكرة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان تطالب برفع الحظر ورحيل الخبراء الامريكيين. وصرح للصحفيين: «لم يبق امام الشعب العراقي سوى طريق المقاومة والموت بكرامة بدلا من الموت البطيء المفروض علينا عبر الحصار».. (وكالات)

اعتقال خادم الأسرة المنكوبة

تفاصيل جديدة عن جريمتي القتل بالسودان

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ تكشفت تفاصيل جديدة حول حادث الاعتداء على مسجد المركز العام لجماعة «أنصار السنة المحمدية» بمدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة بوسط السودان الذي اسفر عن مقتل اثنين من اعضاء الجماعة واصابة ٨ آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، في حين تمكنت أجهزة الأمن والشرطة من القاء القبض على متهمين اثنين يعتقد انهما ارتكبا الجريمة البشعة في حي كوبر بمدينة الخرطوم بحري المقابلة للعاصمة السودانية على ضفة النيل الازرق من جهة الشمال التي اودت بحياة سيدة شابة وطفلتها واصابة رب الاسرة وقرينته واثنتين من بناتهما بجروح خطيرة.

وابلغ المحامي يوسف الكودة احد قيادات جماعة انصار السنة في الخرطوم «الاتحاد» بان حادث الاعتداء على المسجد نفذه شخصان من جماعة التكفير والهجرة قاما في الاشهر الماضية بتهديد امام المسجد صلاح محمد ادريس بالقتل مشيرا الى ان امام المسجد رفع قائمة باسماء تلك الجماعة وهي تقطن بالقرب من المسجد. واضاف الكودة ان الجانيين كانا يستقلان دراجة بخارية وطعنا شقيق احدهما بوسط السوق في ذات يوم الحادث عقب مشادة كلامية.

وقالت صحيفة «الوان» المستقلة ان احد المهاجمين التقى شقيقه اثناء توجهه الى المسجد فطعنه بسكين بعد ان اتهمه بالردة.

وأشار الكودة الى ان الجانيين توجها بعد ذلك الى مركز الشرطة «مارنجان - عووضة» بغرض الحصول على سلاح ناري غير انهما لم يتمكنا من ذلك واتجها مباشرة الى المسجد في انتظار لحظة خروج المصلين عقب اداء صلاة المغرب. وكشف عن ان احدهما كمن بالقرب من مدخل المسجد وعند خروج اول ضحية وهو شاب خريج المرحلة الثانوية وكان يركب دراجة عادية سدد له عدة طعنات ارتته قتيلا في الحال ثم اصاب مصليا آخر بطعنات قاتلة فخرج المصلون جميعا على تكبيرة عالية اطلقها المجني عليه قبل وفاته واشتبكوا مع الجاني الذي تمكن من طعن اثنين منهم.

وقال ان الجاني الثاني طعن ٧ اشخاص آخرين يتلقون العلاج حاليا في مستشفى ودمدني العام فيما يتلقى الجانيان العلاج بمستشفى الشرطة والسلاح الطبي.

جدير بالذكر ان جماعة التكفير والهجرة تعتبر جميع المسلمين الذين لا يؤمنون بافكارها المغالية مارقين عن الدين وكفرة وكانت السلطات السودانية اعدمت اثنين من اعضائها بعدما قتلوا بالرصاص ١٩ مصليا في مسجد لانصار السنة بمدينة ام درمان توأم العاصمة السودانية عام ١٩٩٤ كما قتلت الشرطة اعضاء آخرين قتلوا اثنين من القرويين في ودمدني في نفس الفترة.

وفي الخرطوم بحري حققت الشرطة بعض التقدم في الكشف عن خيوط جريمة «كوبر» حيث تم القبض على الخادم السابق الذي كان يعمل في بيت الاسرة المنكوبة وأحد اصدقائه بناء على افادات صاحب المنزل بالاشارة برأسه وصرخات ابنته في قسم العناية المركزة بمستشفى المدينة.

وتردد اسم المتهم الاول ويدعى «جيمس» وهو طالب في مدرسة تابعة لاحدى الكنائس بالخرطوم. وقالت مصادر الشرطة ان الخادم ظل يعمل مع الاسرة لفترة ٩ اشهر وتم طرده من العمل عقب خلافات وتوصلت الشرطة الى ان الحادث وقع في حوالي الثالثة فجرا حيث ان صاحب المنزل درج على اداء صلاة الفجر بمجسد عمر الطيب القريب من منزله غير انه غاب عن الصلاة وقتها.

وقالت مصادر في الشرطة ان الجناة لصوص على ما يبدو لان عددا كبيرا من الممتلكات فقد من المنزل.

وقد تسبب حادث انفجار قنبلة يدوية يوم الجمعة الماضي في محل خياطة بالخرطوم ومصرع شخص واصابة اثنين الى حدوث حالة من الخوف والقلق بين المواطنين. وفي هذا الصدد طالبت الصحف السودانية الدولة باداء واجبها في حماية المواطنين ومحاربة الظواهر السلبية وانتشار الفساد والجرائم.

تشريح جثة الصحفي الامريكي في بيروت بحضور موظفين امريكيين

■ بيروت - الاتحاد: شارك موظفون من السفارة الامريكية في بيروت بعملية تشريح لجثة صحفي امريكي مات انتحارا في بيروت وهو مايكل جون هول. وقد تم تشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة وهل ثمة اشارات لوجود جريمة وراء الحادث.

حول العالم

أعلام

■ الكويت: تستعد الكويت لرفع مايزيد على عشرة آلاف علم بمناسبة انعقاد القمة الخليجية المقبلة على أراضيها.

وقال مسؤول في المجلس البلدي الكويتي ان الأعلام التي سترفع تشمل أعلام دول مجلس التعاون وأعلام الأسرى والشهداء وعلم الأمانة العامة لدول مجلس التعاون.

من جانب آخر قال المسؤول الكويتي ان البلدية قامت خلال شهر اكتوبر الماضي برفع ٣٠٠٠ علم ونصب ١٧٢ سارية مؤقتة و ٢٦ سارية دائمة وتركيب مايزيد على ١٥٠٠ بوستر وعدد كبير من لوحات الترحيب الخاصة بمؤسسات الدولة المختلفة وذلك في اطار التفاعل مع عشر مناسبات مرت على الكويت خلال الشهر الماضي. (وآخ)

جاسوس

■ لندن: ألقت سلطات الأمن البريطانية القبض على عميل سابق في جهاز الاستخبارات البريطاني ووجهت اليه تهمة التجسس لصالح دولة أجنبية.

ولم تذكر السلطات البريطانية اسم المتهم البالغ من العمر ٣٤ عاما، ولم تذكر أيضا أي تفصيلات عن الاتهامات التي وجهت اليه.

وذكر راديو لندن أمس ان المتهم كان عميلا في جهاز الاستخبارات البريطاني الذي يعرف باسم «أم. بي. سكس».

ونقل الراديو عن مصادر الشرطة البريطانية قولها ان المتهم سيمثل أمام إحدى المحاكم في لندن وان التهمة وجهت اليه بموجب قانون كتم الأسرار الرسمية الذي تعني مواده بالنشاطات التجسسية ضد الدولة في بريطانيا. (واخ)

مسيرة

■ طرابلس: تتوجه بعد غد مسيرة ليبية تضم ممثلين لمختلف القطاعات الشعبية على مستوى الجماهيرية الليبية في طريقها الى تونس عبر منفذ رأس جدير الليبي ومنه الى مدينة جرما بتونس.

تأتي هذه المسيرة لتونس استجابة للنداء الذي وجهه قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي بضرورة تنظيم مسيرات وحدوية ليبية تتوجه الى مختلف أنحاء العالم العربي من أجل تحقيق الوحدة العربية الشاملة من المحيط الى الخليج. (أ ش أ)

تحد

■ اسلام أباد: أكد الصحفي الأمريكي مارتين شوجرمان انه دخل الى أراضي اقليم كشمير الذي تسيطر عليه الهند عبر الخط الفاصل بين الهند وباكستان وذلك تحديا لرفض الهند السماح له بدخول أراضيها في شهر أغسطس الماضي بعد أن احتجزته في مطار نيودلهي عدة ساعات.

وأشار الصحفي الأمريكي في تصريح نشره أمس الى أنه يعتزم زيارة مدينة سرينجار عاصمة الاقليم مرة أخرى سواء سمحت له السلطات الهندية بذلك أم لا. (أ ش أ)

دفاع

■ نيودلهي: هب الكتاب والمؤرخون الهنود للدفاع عن الكاتبة أروندها تي روي التي يهاجمها الشيوعيون المحليون منذ فوزها بجائزة بوكر المرموقة عن روايتها «إله الأشياء الصغيرة» حسبما ذكرت الأنباء أمس. ويقول اي كيه نيانار رئيس الوزراء الشيوعي لولاية كيرلا في جنوب الهند بأن العالم الغربي أفرط في الثناء على رواية روي بسبب «حقده على الشيوعية».

أما خوشو انت سينج الروائي وكاتب العمود البارز فقد صرح بأن نيانار «كان غبيا» في انتقاده لروي وقال «ان انتقاداته غير مسؤولة»، ووصف سينج وهو كاتب في الثمانين من عمره يعيش في دلهي مزاعم السياسي الماركسي جائزة اتحاد الكتاب التي منحت الى روي بسبب فحواها المناهض للشيوعية بأنها «هراء». (د ب أ)

بطرس غالى فى ندوة بالاهرام :



السادات جازف بالتفاوض مع اسرائيل
العرب في حاجة الى مفاوض عنيد

■ القاهرة - الاتحاد:

■ انتقد الدكتور بطرس بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة مجددا أمس مبادرة السلام التي قام بها الرئيس المصرى الراحل انور السادات، وأكد ان ذهاب السادات الى القدس دون غطاء عربي او اسلامي او افريقي أضعف الموقف التفاوضي لمصر فلم تحصل على كل ماتريده باسم العرب.

وأوضح غالي في ندوة استضافها «مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية» حول كتابه «طريق مصر الى القدس» ان اسرائيل كانت حريصة على تحييد الجبهة المصرية في المقام الاول وعدم الدخول في صراع طويل الاجل مع أقوى الدول العربية.

وأكد غالي ان حكومة الليكود برئاسة مناحيم بيجين أبلغت مصر عقب ابرام معاهدة كامب ديفيد بان الاتفاق كاف في الوقت الراهن ويجب الا تتحدث مصر باسم الفلسطينيين ونجحت اسرائيل بذلك في تفتيت الموقف العربي فتقرر تجميد عضوية مصر في جامعة الدول العربية وأصبحت معزولة داخل منظمتي المؤتمر الاسلامي والوحدة الافريقية علاوة على حركة عدم الانحياز الى ان صحح الرئيس المصري حسني مبارك هذا الوضع عقب توليه الحكم.

وأشار الامين العام السابق للامم المتحدة الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أعاد الى العرب وحدتهم بسبب مواقفه المتصلبة، وظهر هذا بوضوح عند عقد القمة العربية الاخيرة بالقاهرة واجماع العرب مؤخرا على رفض قمة الدوحة الاقتصادية المقرر عقدها الشهر الجاري. ودعا الى ممارسة سياسة النفس الطويل مع الحكومة الاسرائيلية الحالية والاستفادة الكاملة من وحدة الصف العربي لدعم موقف المفاوض العربي الذي يجب الا يقل في قوته وعناد عن نتانياهو.

وطالب غالي بمبادرة جديدة ومتوازنة لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط بمشاركة الاتحاد الاوروبي الى جانب روسيا والولايات المتحدة، وقال ان المبادرة المرجوة يجب ان ترضي الطرف العربي في المقام الاول لانه صاحب الحق وفقا لمقررات الشرعية الدولية.

وانتقد غالي عدم وجود شريك امريكي قوى وفعال لممارسة الضغوط على حكومة نتانياهو بهدف تنفيذ اتفاق اوسلو والتفاهمات التي توصلت لها الحكومة الاسرائيلية السابقة مع سوريا. وأوضح ان ضعف الوسيط الامريكي يعود الى تفتت موقف الادارة الامريكية فما يقوله كلينتون تفعل وزيرة خارجيته اولبرايت عكسه تماما !! وأرجع ذلك الى ممارسات اللوبي الصهيوني بالولايات المتحدة.

بسبب الأزمة بين العراق وفرق التفتيش

إقبال شديد على الأقنعة الواقية من الغاز في اسرائيل

■ القدس المحتلة: ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس ان الاسرائيليين تدفقوا خلال الأيام الاخيرة على المراكز الحكومية لتوزيع الأقنعة الواقية من الغاز بسبب الأزمة الحادة بين العراق وفرق التفتيش الدولية.

وقالت الصحيفة ان حوالي ستة آلاف شخص يأتون يوميا للتحقق من أقنعتهم أو لاستبدالها بنماذج جديدة مع ان عددهم لم يكن يتجاوز الألفين الشهر الماضي. وأضافت ان أكثر من مائتي ألف اسرائيلي لايملكون من هذه الأقنعة التي وزعها الجيش على السكان، بينما يملك عشرات الآلاف أقنعة تحتاج الى صيانة لتصبح فاعلة. ويخشى الاسرائيليون الاسلحة الكيميائية التي يمكن أن يستخدمها العراق منذ أن أطلق حوالي اربعين صاروخا بالستيا - جميعها تقليدية - على اسرائيل أثناء حرب الخليج، وأدت هذه الصواريخ الى أضرار في تل أبيب وأسفرت عن جرح عشرات الأشخاص. ووزعت السلطات الاسرائيلية حينذاك مجانا أقنعة واقية من الغاز على السكان. وكانت الأزمة الجديدة قد نشبت الأسبوع الماضي بعد أن طالب العراق برحيل الخبراء الأمريكيين في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، وتحاول الولايات المتحدة تسوية الأزمة بالوسائل الدبلوماسية لكنها لاتستبعد عملا عسكريا ضد العراق. (أ ف ب)

أول شحنة من السلع السورية تتوجّه الى العراق
صفقة تجارية جديدة قيمتها ٧٠ مليون دولار

■ دمشق: من المقرر ان تتوجّه الى بغداد اليوم الثلاثاء أول شحنة تجارية سورية لصالح العراق في اطار الاتفاق الدولي «النفط مقابل الغذاء» تم الاتفاق عليها خلال زيارة وفد غرف التجارة والصناعة السورية الأخيرة للعراق، وتتضمن كميات كبيرة من المنظفات قيمتها حوالي ١٠ ملايين دولار لرجل أعمال في مدينة حلب. ويترافق سفر الشحنة مع بدء معرض بغداد الدولي الذي تشارك فيه سوريا بجناح كبير للمرة الأولى منذ أكثر من ٢٠ عاما وبوفد [illegible] تجارة وصناعة دمشق. وذكرت مصادر [illegible] بموجبها تزويد العراق بسلع غذائية [illegible] السيد السوري [illegible] ١٣ يونيو الماضي والتي سبقها زيارة وفد سوري الى بغداد في ١٩ مايو الماضي والإعلان عن بدء العلاقات التجارية بين البلدين أثار موجة من التفاؤل الحذر لدى كثير من رجال الأعمال وكبار التجار السوريين لعقد صفقات تجارية وتصريف المنتج السوري، إلا ان النتائج لم تكن كما كان يتوقعها التجار السوريون حيث اصطدم معظمهم في معاملاتهم التجارية مع نظرائهم العراقيين بقضية السيولة النقدية مقابل البضائع السورية وهذا جعل التجار يتعاملون بشيء من الحذر خاصة وان الجانب السوري يأمل في تصريف الانتاج المكدس الى العراق في مقابل سيولة نقدية هو في أشد الحاجة إليها. (أ ش أ)

هكذا عند الأصل

إضراب فلسطيني في لبنان احتجاجاً على سياسة «الأونروا»

■ بيروت، نفذت اللجان الشعبية والاتحادات النقابية الفلسطينية صباح امس اعتصامات حاشدة أمام مكاتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» في مدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية مية في جنوب لبنان.

وتأتي هذه الاعتصامات احتجاجاً واستنكاراً على سياسة تقليص الخدمات التي تعتمدها الوكالة بحق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

واتهم بيان أصدرته اللجان الشعبية والاتحادات النقابية في منظمة التحرير الفلسطينية وكالة «الأونروا» باتخاذ اجراءات تعسفية وقاسية في مختلف المجالات الصحية والاجتماعية والخدماتية بحق اللاجئين الفلسطينيين تحت ذريعة التقشف.

وحمل البيان المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة المسؤولية المباشرة عن مأساة وتشريد الفلسطينيين في مخيمات لبنان. (أ ش أ)

تحسن الاوضاع الأمنية والانسانية في الصومال خلال الشهر الماضي

■ نيروبي ، اكدت الامم المتحدة ان الاوضاع الامنية والانسانية في معظم انحاء الصومال شهدت تحسنا خلال شهر اكتوبر الماضي، وذكر التقرير الشهري لصندوق الأمم المتحدة لرعاية الاطفال عن الوضع في الصومال الذي وزع في نيروبي أمس ان العاصمة مقديشو شهدت هدوءا نسبيا في الوقت الذي قام فيه الزعيمان الرئيسيان في العاصمة علي مهدي وحسين فارح عيديد بزيارات خارجية لعدد من الدول. واشار التقرير الى ان اعلانا مشتركا صدر في كيسمايو عن الجنرال محمد سعيد حرس (مورجان) والعقيد عبدي مهدي زعيمي الجناحين المتصارعين في الحركة الوطنية الصومالية (اس.بي.ام) ينص على تشكيل لجنة امنية مشتركة وادماج الميليشيات وانشاء ادارة اقليمية.

وذكر التقرير ان منطقة جنوب الصومال عانت من الفيضانات والامطار الغزيرة التي الحقت اضرارا بالغة بعدد من المدن والقرى.. وفي جنوب غرب الصومال شهدت مدينة بيدوا مناوشات عسكرية ادت الى سقوط عدد من الضحايا من الجانبين.

ولم تشهد منطقة شمال غرب الصومال حوادث خلال شهر اكتوبر الا ان محمد ابراهيم عقال رئيس ما يسمى (بجمهورية ارض الصومال) اقال وزير الداخلية في الحكومة التي يرأسها وعين وزيرا جديدا (أ ش أ).



العمال المضربون اقاموا حواجز لتعطيل حركة المرور في الشوارع (رويتر).

تقدم واضح باتجاه تسوية النزاع الياباني ـ الروسي حول جزر كوريل

■ طوكيو، ذكر مسؤولون بالحكومة اليابانية ان اجتماع القمة بين اليابان وروسيا قد احرز تقدما نحو تسوية الخلاف بينهما على الاراضي المتنازع عليها.

وكان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اجتمعا على مدى يومين في مدينة كراسنويارسك في سيبيريا في نهاية الاسبوع.

واتفق الزعيمان على بذل قصارى جهدهما لعقد معاهدة سلام لانهاء النزاع على الاراضي في غضون عام ٢٠٠٠.

ومن جهة أخرى توقعت مصادر سياسية يابانية امس ان يؤدي اتفاق رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس الاول في سيبريا للعمل على ابرام معاهدة صلح بين الجانبين بحلول عام ٢٠٠٠ تنهي حالة الحرب بينهما.

وقالت مصادر في الحزب الديمقراطي الليبرالي ان هاشيموتو الذي يرأس الحزب المحافظ ايضا (حقق قفزة كبيرة قد تعيد التأييد الشعبي لوزارته).

ومن جانبه ذكر رئيس مجلس ابحاث السياسة في الحزب الحاكم يوشيرو موري للصحفيين (كان انجازا هائلا واعتقد بأن الثقة في الحكومة ستتضاعف).

وبات من المنتظر ان تقدم اليابان معونة اقتصادية كبيرة الى روسيا لتنمية اعمار سيبريا وسائر اجزاء روسيا.

ويعتقد المسؤولون اليابانيون ان العلاقات الثنائية لن تتحسن حقا الا بعد حل النزاع على الاراضي.

ويذكر ان اليابان كانت ولاتزال تطالب باعادة اربع جزر قبال سواحل اوكايدو احتلتها القوات السوفييتية في الأيام الاخيرة من الحرب العالمية الثانية.

وترغب اليابان في تسوية المشكلات البارزة في علاقاتها مع روسيا وتعتقد ان تعزيز العلاقات الشخصية بين الزعيمين هو السبيل الصحيح لذلك.

ويرى المسؤولون اليابانيون ان الانجازات الناتجة عن المحادثات التي استغرقت تسع ساعات كانت اكبر بكثير مما كان متوقعا.

ومن المقرر ان يقوم وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف بزيارة لطوكيو لعقد محادثات مع نظيره الياباني كنيوا يوتشي في الثاني عشر من الشهر الحالي.

كما يقوم الرئيس الروسي بوريس يلتسين بزيارة غير رسمية لليابان في ابريل القادم في الوقت الذي يعتزم فيه رئيس الوزراء هاشيموتو القيام بزيارة رسمية لروسيا. (واخ).

ابن الرئيس الكوري الجنوبي في صورة من الأرشيف. (رويتر).

الافراج عن ابن رئيس كوريا الجنوبية بسبب حالته الصحية

■ سيول، قالت شبكة تليفزيون يونهاب ان محكمة في كوريا الجنوبية وافقت امس على الافراج بكفالة عن نجل الرئيس كيم يونج سام الذي حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات في الشهر الماضي لادانته بالاختلاس والتهرب من الضرائب.

واضاف التقرير ان المحكمة وافقت على طلب كيم هوان تشول بالافراج عنه بكفالة بسبب سوء احواله الصحية والاجهاد الشديد.

وحكم ايضا على نجل كيم يونج سام بدفع غرامة تبلغ ١,٤٤ مليار وون (١,٥٧ مليون دولار). وكان الادعاء قد طالب بسجنه سبع سنوات وتغريمه ٤,٧٧ مليار وون.

وقال تقرير يونهاب ان من المتوقع الافراج عن كيم هون تشول في وقت لاحق اليوم ولكنها لم تذكر تفصيلات اخرى.

واتهم كيم (٣٨ عاما) بتقاضي رشى تبلغ ٣,٢٢ مليار وون مقابل خدمات والتهرب من دفع ضرائب عن ٣,٣٩ مليار وون حصل عليها في شكل هبات.

ونفى كيم ان هذه الاموال تمثل رشوة وقال ان هذه الاموال تبرعات لتمويل حملة برلمانية مستقبلية. وكان كيم يعتبر مستشارا مقربا لوالده ويرأس هيئة ساعدت على جعل كيم يونج سام أول رئيس منتخب بشكل حر في كوريا الجنوبية منذ اربعة عقود. (رويتر).

ستة قتلى بمعارك قبلية شمال مقديشو

■ مقديشو: افاد شهود امس ان اربعة مسلحين واثنين من المدنيين قتلوا خلال معارك في منطقة ماهاداي الواقعة على بعد ١١٧ كلم الى الشمال من مقديشو مساء امس الاول. وجرت المعارك التي استخدمت فيها الرشاشات، بين مقاتلين من عشيرة ابقال المؤيدة للرجل القوي في شمال مقديشو علي مهدي محمد، وعشيرة هوادلي المؤيدة لزعيم المؤتمر الوطني الصومالي/ حركة السلام الكولونيل عمر هاشي عدن.

وتدخل وجهاء العشيرتين لوقف المعارك التي جرح فيها ايضا اربعة اشخاص وعاد الهدوء الى ماهاداي امس الاثنين.

والفصيلان المعنيان متحالفان في اطار المجلس الوطني للانقاذ الذي يضم ٢٦ تنظيما، والذي سيعقد بحلول نهاية نوفمبر مؤتمرا في بوصاصو (شمال شرق) لتشكيل حكومة مؤقتة. (ا.ف.ب)

اختناقات مرورية . . وعمليات النقل توقفت
سائقو الشاحنات الفرنسيون بدأوا اضرابهم مطالبين برفع الاجور



احد اعضاء نقابة العمال يتطلع الى سائق شاحنة توقف قرب مقر النقل الاقليمي لمنطقة ليل - ليسكوين (رويتر)

■ باريس، قام سائقو شاحنات بتنظيم اضراب للمطالبة برفع الاجور المتاريس في نحو ٨٠ طريقا في شتى انحاء البلاد وذكرت الاذاعة الفرنسية ان عمليات نقل البضائع توقفت كما حدثت اختناقات مرورية في عدد من الطرق.

وسارع سائقو شاحنات في عدد من المناطق بعد ان فشلت محادثات ازمة بين ممثلي اتحاد سائقي الشاحنات في فرنسا وارباب العمل الى اقامة المتاريس قبل موعد بدء الاضراب رسميا الساعة العاشرة مساء (٢١٠٠ بتوقيت جرينتش).

واغلقت عدة معابر حدودية بين فرنسا وكل من المانيا وبلجيكا واسبانيا كما توقف الخط الملاحي بين مدينة كاليه الفرنسية وبريطانيا ومن المتوقع ان يغضب ذلك الدول الاوروبية المجاورة من فرنسا التي تشهد ثاني اضراب لسائقي الشاحنات خلال عامين. وسمح سائقو الشاحنات المضربون للسيارات الخاصة بالمرور وان كان ذلك لم يمنع حدوث اختناقات مرورية خاصة في منطقة وادي الرون.

واتهم فرانسوا هولاند رئيس الحزب الاشتراكي الحاكم الرابطة الرئيسية لارباب العمل بمحاولة تخريب برنامج الحكومة ليسارية. وقال لمحطة الاذاعة الفرنسية فرانس انفو ارباب العمل يفعلون كل ما بوسعهم حتى لا يفعلوا شيئا.

وانسحبت الرابطة التي تمثل ٨٠ في المائة من اصحاب العمل في قطاع الشحن من طاولة المفاوضات قبل انتهاء المحادثات اول امس الاحد. وهدد سائقو الشاحنات ببدء اغلاق الطرق في كل انحاء البلاد بحلول الساعة العاشرة مساء يوم امس في احتجاج قد يعطل حركة المرور والامدادات في كل انحاء اوروبا. ونفد البنزين في بعض محطات البنزين الفرنسية مع تكالب اصحاب السيارات على تخزين احتياجاتهم.

وتدخل ليونيل جوسبان رئيس وزراء فرنسا الذي يواجه اول ازمة عمالية كبيرة منذ وصوله الى السلطة في يونيو الماضي في النزاع يوم السبت الماضي واعلن خفض ٨٠٠ فرنك (١٣٠ دولارا) في الضرائب السنوية على كل شاحنة في محاولة لتيسير توصل ارباب العمل الى اتفاق مع سائقي الشاحنات (رويتر).

المواجهة النهائية وشيكة بين الجيش السريلانكي ونمور التاميل

■ كولومبو ، قال مسؤولون ومحللون في كولومبو أمس ان القوات السريلانكية تتأهب لخوض مواجهة نهائية مع جبهة نمور التاميل لفتح طريق استراتيجي في الشمال الأمر الذي يمكن أن ينهي سيطرة المتمردين على المنطقة.

ونسبت وكالة أنباء يونايتد نيوز الهندية اليهم القول ان فتح الطريق الممتد بين فافونيا وكيلينوشيشي والذي يربط البر الرئيسي بشبه جزيرة جافنا شمالا سوف يشق الأراضي التي يسيطر عليها النمور ويحصر المتمردين داخل منطقة الغابات.

وأضاف المحللون ان هذه الخطوة سوف تحدث للمرة الأولى تغييرا حادا في الميزان العسكري والسياسي في النزاع العرقي الطويل في الجزيرة لصالح الحكومة.

ويذكر ان فقدان جافنا المعقل السابق للمتمردين لصالح قوات الأمن أوائل العام الماضي اثر بشكل خطير على القوة المنيعة التي تمتع بها النمور.

وقال المحللون ان سقوط حصنهم المتبقي على البر الرئيسي سوف يؤدي الى انعدام مصداقية تلك المجموعة بصورة أكبر كحامية للتاميل.

وقال راتوالتي نائب وزير الدفاع السريلانكي ان تسعين بالمائة من الاستعدادات الخاصة بالهجوم النهائي تم استكمالها مشيرا الى ان الهجوم سيتم شنه قريبا جدا.

وأجرت وزارة الدفاع السريلانكية تعديلات بين كبار القادة الميدانيين للجيش قبيل ما وصفها نائب وزير الدفاع راتوني بالمعركة الأخيرة.. وتم تعيين الميجور جنرال سريلال نائب رئيس اركان الجيش قائدا للعمليات ليحل محل الميجور جنرال اشوكا.

وأشار مسؤول رفيع الى ان سريلال قاد الحملة العسكرية عام ١٩٩٥ التي توجت بالاستيلاء على شبه جزيرة جافنا حيث كان النمور يديرون ما يمكن ان يطلق عليها دولتهم.. متوقعا ان تؤدي عودته الى القيادة الميدانية الى تحقيق تماسك أفضل للعمليات العسكرية.

وقال المحللون ان فتح الطريق الى شبه جزيرة جافنا باتجاه الشمال يمثل هدفا هاما بالنسبة للحكومة على الصعيدين العسكري والسياسي.

ويحقق الاستيلاء على الطريق الذي يشق المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون وفرا كبيرا للنفقات الحكومية المخصصة لارسال امدادات الى جافنا عن طريق النقل الجوي والبحري الباهظ التكلفة. (ق ن ا)

وزير الخارجية اليمني:

نحضر مؤتمر الدوحة للتعريف بفرص الاستثمار والحكم في «حنيش» يصدر الصيف القادم

■ صنعاء - الاتحاد:

■ قال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني ان اليمن بمشاركته في قمة الدوحة الاقتصادية يريد ان يبعث برسالة سياسية اكثر من انه سيذهب ليجني ثمارا اقتصادية واسعة. وقال ان مشاركة اليمن فرصة لان يقدم نفسه للمستثمرين في كل ارجاء المعمورة عدا الاسرائيليين، ويعرف بفرص الاستثمار.

واكد الارياني في حديث لصحيفة «الميثاق» اليمنية ان سياسة اليمن واضحة وثابتة تجاه عملية السلام.

وحول تطورات التحكيم بين اليمن واريتريا فيما يتعلق بالنزاع على جزيرة حنيش قال: ان اليمن يعد الآن الرد على المذكرة الاريترية ونحن اكثر تفاؤلا الآن بعد تبادل المذكرتين بان القضية اليمنية قضية عادلة وقوية وكنا نقول دائما اننا لا نستطيع ان نجزم نهائيا الا بعد ان نطلع على ما لدى الطرف الآخر والآن نحن اكثر تفاؤلا مما كان قبل استلام رد الطرف الاريتري.

واوضح ان بلاده قدمت اطلسا تاريخيا اول صفحة فيه تبرز خارطة وضعت عام ١٦٦٩ اي قبل ٣٢٥ سنة وتمنح اليمن السيادة على هذه الجزر وكذلك فان الخرائط الاريترية نفسها منذ ذلك التاريخ وحتى ٩٥ تذكر تلك الحقيقة. وقال ان تقديم الردود سيتم في ٣٠ نوفمبر الجاري وستستمر المحكمة في الاطلاع على رد كل طرف ويتوقع ان تبدأ المرافعات الشفوية في شهر مارس من العام القادم وهي آخر مرحلة وبانتهائها تحجز القضية للتحكيم. وتوقع الارياني ان يصدر الحكم في الصيف القادم.

الى ذلك بدأت في صنعاء امس اعمال الندوة الاقليمية حول الالغام الفردية بمشاركة العديد من الدول العربية والافريقية والمنظمات الدولية ذات العلاقة فيما وافق المجلس الاعلى للشؤون الاقتصادية والنفطية والاستثمار برئاسة الدكتور فرج بن غانم على مشروع اتفاقية المشاركة في الانتاج بين وزارة النفط وشركة «بروساج» الالمانية في منطقة العقلة بمحافظة شبوة.

وعلى صعيد آخر افادت بعض المصادر الامنية «الاتحاد» ان القبائل لم تفرج حتى الآن عن الرهائن الروس الذين تم اختطافهم الاسبوع الماضي في محافظة اب.

وقالت المصادر ان الاجهزة الامنية حذرت امس الخاطفين من انه سيتم استخدام القوة في حالة عدم الافراج عن الرهائن خلال ساعات يفترض ان تنتهي ليلة امس.

وماتزال المشاورات جارية بين بعض رؤساء القبائل والخاطفين لاطلاق سراح الخبير الامريكي الذي تم اختطافه الخميس الماضي في صنعاء. وتوقعت مصادر قبلية ان تنجح المساعي التي يبذلها رؤساء القبائل في انهاء اختطاف الرهينة الامريكي خلال الساعات القليلة القادمة.

حالة استنفار قصوى في كل أجهزة الدولة

الناخبون الأردنيون يتوجهون لصناديق الاقتراع اليوم ١٠ آلاف شرطي و ١٥ ألف موظف لعمليتي الفرز والاقتراع

■ عمان - محمد الخطايبة:

■ يتوجه اليوم نحو ١,٠٥ مليون ناخب أردني مسجل لدى صناديق الاقتراع لانتخاب ٨٠ نائبا لمجلس النواب الثالث عشر من بين ٥٢٨ مرشحا بينهم ١٧ امرأة في أول انتخابات تجري بعد التوقيع على معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية قبل ثلاث سنوات، تقاطعها قوى حزبية وسياسية ونقابات مهنية أبرزها الحركة الاسلامية.

الحكومة بدورها أخذت كامل استعداداتها لاجراء الانتخابات وكلفت أجهزتها المختلفة بالبقاء في حالة الاستنفار القصوى استعدادا لأي طارئ، في الوقت الذي حظرت فيه على قوات الجيش الخروج من ثكناتها، فيما وضعت قرابة عشرة آلاف شرطي للاشراف على ضبط الأمن أثناء عمليات الاقتراع، اضافة الى ١٥ ألف موظف لادارة عمليتي الفرز والاقتراع في ٣٦٨٩ صندوقا للاقتراع موزعة على ١٣٧٢ مركزا بمختلف أنحاء المملكة، اضافة الى عشرة آلاف لجنة للفرز. فيما تقرر تعطيل جميع المؤسسات والدوائر أثناء الانتخابات.

وسائل الاعلام الرسمية بدأت بشرح آليات عملية الاقتراع والتعريف بحقوق الناخب والمرشح وحث المواطنين للتوجه لصناديق الاقتراع في خطوة يراد بها تحقيق نسبة اقتراع مقبولة تستطيع الحكومة معها اثبات ضآلة تأثير المعارضة في الشارع الاردني وتحجيم قوتها في مجتمع طابعه عشائري محافظ، وأعلنت وزارة الاعلام عن مركز للصحافة المحلية والدولية مجهز بمختلف التقنيات الحديثة، فيما تكفل التليفزيون الرسمي ببث وقائع الاقتراع والفرز على مدار الساعة.

والقوى المعارضة التي حاولت تجميع ذاتها منذ اعلان مقاطعتها للانتخابات يبدو أنها فشلت الى حد كبير في التأثير على سير العملية الانتخابية عندما قفزت الحكومة بثقلها للابتعاد عن الطروحات الحزبية ونقل المعركة الى صفوف العشيرة، حيث أضحت القاسم المشترك لادارة العملية برمتها، ومن هنا فإن برنامج تلك القوى «الانقاذ الوطني» الذي أعدته كبديل عن مشاركتها سيبقى بالقطع حبيس أدراجها، فقوات الأمن التي تنتظر كل شاردة وواردة داهمت إحدى المطابع وصادرت عشرة آلاف نسخة من برنامجها، سبق وأن وعدت المواطنين بتوزيعه عليهم.

في خضم ذلك نشطت أجهزة الأمن في تطويق ظاهرة المنشورات التهجمية التي توزع ليلا، تتعرض في مجملها الى مرشحين بعينهم مقربين من الحكومة، فالحملات التفتيشية تطال جميع السيارات الخصوصية التي تتحرك في الظلام، وتمكنت عمليا من ضبط ٤٥ ألفا من تلك المنشورات في احدى الدوائر الانتخابية، تقول أوساط أولئك المرشحين ان جماعات اسلامية معارضة تقف وراءها.

وإذا كانت الحكومة قد نجحت في توزيع مليون و ٤٧٩ ألفا و ٩٣٢ بطاقة انتخابية وبنسبة ٨٠ بالمائة من مجموع عدد الناخبين، فإن مسألة البطاقات قد أخذت جدلا في الأوساط السياسية، وقالت أحزاب المعارضة ان الحكومة تقف وراء عملية البطاقات المزورة والمكررة وأكدت بأن استخدام أسلوب البطاقات على شاكلته الحالية يمثل مدخلا للتزوير، إلا أن وزير الداخلية نذير رشيد قال ان جداول الناخبين لم تعد تتضمن أية أسماء مكررة وهي نظيفة وسليمة.

أما الناطق الرسمي باسم الدولة لشؤون الانتخابات مازن العرموطي، والذي كلف رسميا بمهمة اطلاق التصريحات حول الانتخابات، فيما كفت يد وزير الاعلام الدكتور سمير مطاوع من خلال عملية فصل بين الحكومة والدولة فقال في معرض رده على اتهامات المعارضة متسائلا «لماذا تزور الحكومة الانتخابات طالما المعارضة قاطعتها»، وقال ان الادعاء فارغ وكمن يضع العربة أمام الحصان، وأضاف حول اتهامات أثارت المعارضة عن مغزى تجوال كبار موظفي السفارة الأمريكية في عمان على المواطنين ومقار المرشحين خلال الأيام الماضية قال: هذا أيضا اتهام فارغ من مضمونه ولايستحق الاجابة عنه اطلاقا.

ورحب الناطق باسم الدولة بأية جهة أو دولة لحضور الانتخابات، لكنه استدرك قائلا: ليس بصفة الرقابة عليها، حيث أن الأردن لم يوجه الدعوات بهذه الصفة.

في غضون ذلك وافقت وزارة الداخلية على طلب لسفراء المجموعة الأوروبية لزيارة مراكز الاقتراع وفرز الأصوات، فيما سمحت لحافلات استقلها طلبة أردنيون دارسون في بغداد بالدخول للمشاركة في عمليات الاقتراع، وعلمت «الاتحاد» بأن قرارا لحزب البعث العربي الاشتراكي المقرب من العراق قد صدر بتأمين تلك الحافلات لدعم مرشحي الحزب في الأردن.

بعيداً عن نتائج الانتخابات البرلمانية وغداة الاقتراع انخرط المحللون والسياسيون في خضم التوقعات عن خريطة التشكيلة الجديدة للدولة الأردنية، بوضع السيناريوهات للطاقم الذي سيكلف بالمرحلة الجديدة، وسط تأكيدات بأنها بالقطع سيكون تأثيرها أبعد وأشمل من الساحة الأردنية، ولعل قيادة جماعة الاخوان المسلمين قد استبقت الجميع وخلال اجتماعات داخلية مغلقة عمدت الى وضع النقاط على الحروف في محاولة للرد على الجماعات المعارضة لقرارها بالمقاطعة.

وقالت الجماعة ان قرارها لم يكن اعتباطيا أو [illegible] البعض، بل كان مدروسا [illegible] الامتناع عن المشاركة في برلمان سيمرر استحقاقات خطيرة للمفاوضات النهائية، وأن الحركة لايمكن أن تزيد من حمولتها التي أثقلت كاهلها عندما عمدت لتسليك معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية، فالمرحلة الآتية تحمل في طياتها ماهو أكبر من معاهدة سلام حيث مواضيع اللاجئين والقدس والحدود.

وتقول ايضاحات الحركة الاسلامية ان قرار المقاطعة اتخذ حتى لايكون جزءاً من أي ترتيبات قادمة، والابتعاد عن اقرار أي تشريع أردني لهذه الاستحقاقات التي أصبحت فيما يبدو قدراً محتوماً.

وتضيف الايضاحات بأن الحركة الاسلامية تجد في المرحلة المقبلة مايمكن أن يقدم من تنازلات اقليمية لاتتفق مع ثوابتهم وقالوا انهم قدموا الكثير عندما كانوا جزءا من البرلمان الماضي، لكنهم يعتذرون عن اكمال المهمة، وهو مايمكن تفسيره بابتعاد النظام عن الجماعة والاقتراب من حركة حماس، في ظل الرغبة بوجود شريك اسلامي عند الاقتراب من المفاوضات النهائية.

والناطق باسم الحركة عبدالمجيد الذنيبات قال بوضوح ان البرلمان المقبل لن يمثل حقيقة القوى في الساحة الأردنية، وأشار الى أن البرلمان قد يتعامل مع استحقاقات هامة لاتستطيع الجماعة أن تكون جزءا منها، وقال القيادي محمد أبو فارس: الامتناع عن المشاركة كان ضروريا في هذه المرحلة، حتى لايسجل على الاخوان في الأردن بسجلات التاريخ انهم «بصموا» على قرارات تخالف ثوابت العقيدة وحتى لاتضيع القدس.

وتعتقد جماعة الاخوان ان البرلمان القادم في الأردن سيمس بصورة مباشرة مدينة القدس عندما يمارس أهم أولوياته وهي تمرير المفاوضات النهائية بصيغتها المطروحة اقليميا وفي ظل موازين القوى الحالية في المنطقة.

وتفضل الجماعة بالعادة الانسحاب من الواجهة السياسية عندما تميل موازين القوى لغير صالحهم في المفاصل وعند القرارات الحساسة وينسحبون بحثا عن خيارات أخرى دون أن يخوضوا صداما مع السلطات الأردنية وفقا لبرنامجهم منذ أربعين عاما.

وقرر حزب جبهة العمل الاسلامي [illegible] ممارسات التضييق التي تتبعها الحكومة على هذه المكاتب، وهدد قادة الجبهة باغلاق فروع أخرى للحزب إذا استمرت مظاهر التضييق ويخشى سياسيون من أن يؤدي الاقتراب الفعلي من المفاوضات النهائية الى الانسحاب التدريجي للاسلاميين من الحياة السياسية في الأردن.

وألح زعيم الجبهة الدكتور اسحق الفرحان الى هذا الأمر عندما تساءل عن شرعية وجود الأحزاب وماذا ستفعل بعد غيابها من البرلمان، وقال الفرحان: إذا لم يكن تمثيل الأحزاب السياسية في الأردن كبيرا وذا أثر فعال فما هو دور هذه الأحزاب وما مستقبلها.

ويبدو أن القوى الحزبية الرئيسية قد نأت فعليا بنفسها عن التعامل مع استحقاق من هذا الحجم فالاسلاميون تحديدا فضلوا التمسك بالمقاطعة رغم بعض التنازلات التي قدمت لهم من قبل الدولة. ويعتقد بأن التركيبة العشائرية الموالية للدولة هي الوحيدة المؤهلة في المجلس النيابي لضمان مرور آمن لأي استحقاقات اقليمية تشملها مفاوضات المرحلة النهائية.



أردني يتابع أخبار الانتخابات فيما تبدو لافتات المرشحين في الطرقات (أ ف ب)

قادة المعارضة الأردنية ويبدو منهم محمد للعلي وليث شبيلات وملحم التل وجميل أبوبكر خلال مؤتمر صحفي في عمان (رويتر)

الحريري لدى وصوله أمس الى طوكيو. (ا.ب)

تضم متطوعين من مختلف القوى

فتح باب التطوع اليوم لسرايا المقاومة اللبنانية

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ أعلن في بيروت عن تسمية جديدة للمقاومة وهي «سرايا المقاومة اللبنانية» والتي ستضم متطوعين لبنانيين من احزاب وقوى مختلفة.

وأعلن أمين عام حزب الله حسن نصرالله ان هذه الصيغة تم الاتفاق عليها بعد مشاورات واسعة شملت كل القوى المعنية بالمقاومة والوضع في الجنوب.

وأشار في مؤتمر صحفي عقده في نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت امس ان الباب سيفتح اعتباراً من اليوم لكل المتطوعين للانخراط بصفوف المقاومة.

وقال ان هذه الخطوة جاءت «لاتاحة الفرصة لكي يتمكن كل لبناني من المشاركة في المقاومة بغض النظر عن طائفته وميوله وخطه السياسي».

وقال نصر الله ان الذي يود الالتحاق بهذه السرايا يجب ان يكون قادرا على المستوى البدني والنفسي على مقاتلة اسرائيل، وألا تكون حوله اي شبهات او علاقة او ارتباط مع الاحتلال الاسرائيلي وذلك حرصا على المقاومين وسلامة ودقة حركتهم».

واضاف ان العمليات التي سينفذها الذين سيلتحقون بهذه السرايا ستعلن باسم (السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي)

وتابع ان حزب الله الذي تأسس عام ١٩٨٢ سيرعى هذه السرايا «ويوفر لها كل انواع النجاح.. ومن خلال هذا التنوع بالشباب اللبناني وخبرات «حزب الله» ستتمكن هذه السرايا في وقت قريب جدا من تنفيذ عمليات نوعية».

لكنه قال ان «المقاومة الاسلامية ستظل قائمة كتنظيم.. حاليا نحافظ على المقاومة الاسلامية والوليد الجديد.. في المستقبل يمكن ان نتوحد».

وردا على سؤال عما اذا رغبت مجموعات حزبية اخرى ان تقاوم في جنوب لبنان، بان اي حزب لبناني يستطيع ان يقاتل في جنوب لبنان (ولايحتاج الى اذن من حزب الله».

وقال ان عمل المقاومة مقتصر على الرجال حاليا لكن «لا يعني ذلك من منظور ديني، لان الاسلام لا يمنع المرأة من القتال والجهاد».

واشار نصر الله الى ان «حزب الله» سيتحمل نفقات هذه السرايا، وان من يريد الالتحاق يستطيع ابتداء من اليوم الثلاثاء الاتصال بثلاثة ارقام لهواتف خليوية يحملها افراد من «حزب الله» للاتفاق معه على لقاء لمناقشة رغبته.

وقال نصر الله ان السرايا لن يكون لها مراكز تطوع او مكاتب ثابتة «وستحرص على ان تكون جوانب العمل غير معروفة» موضحا ان غرفة عمليات «حزب الله» ستتولى في مرحلة التأسيس ادارة السرايا لانها تملك كادر المقاومة الذي يتمتع بخبرة ١٥ عاما.

ونوه الى ضرورة من «الاستفادة من اجواء الاجماع الوطني حول المقاومة، والتأييد والالتفاف الشعبي الذي لم يسبق له مثيل حول المقاومة، والاستفادة من الالحاح الكبير من الشباب اللبناني من مختلف الطوائف والاتجاهات والتيارات والافكار السياسية للمشاركة في اعمال المقاومة».

وردا على سؤال حول ما اذا كان «حزب الله» عبر اطلاق السرايا يطرح نفسه بديلا عن السلطة الوطنية في لبنان، قال نصر الله «اننا لا نحاول ان نحل محل الدولة. ان حزب الله يتحرك في منطقة الفراغ التي لم تتصد لها السلطة».

واوضح انه «لو تصدت السلطة لموضوع المقاومة على المستوى الوطني عبر تبني صيغة المقاومة الشعبية او صيغة انصار الجيش وابتكرت لها اطارا يتمتع بالرعاية لما تقدم حزب الله لطرح اطار السرايا».

وأكدت مصادر أمنية لبنانية أمس ان خطوات جديدة تم التوصل اليها بشأن عملية التبادل بين أسرى لبنانيين وأشلاء جنود اسرائيليين. الا ان هذه المصادر قالت انه لا يمكن القول ان الاتصالات توصلت لتحديد موعد نهائي لعملية التبادل.

وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس عدة مناطق لبنانية محررة شمالي الشريط. وشمل القصف تلال مليتا، اللويزة وأطراف جباع.

كما حلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية فوق شرق صيدا واقليم التفاح ونفذت غارات وهمية هناك.

وأشار بيان للمقاومة الى ان احدى مجموعاتها هاجمت موقعاً اسرائيليا - لحديا قرب قلعة الشقيف محققة اصابات مباشرة في الموقع. في مجال آخر قال وزير الداخلية ميشيل المر انه سيقوم بزيارة الى البقاع رغم قرار الشيخ صبحي الطفيلي بمنع المسؤولين من زيارة المنطقة، وقال ان السلطات اللبنانية لن تسمح لأي جهة بمنع المسؤولين من زيارة البقاع لان هذا يتنافى مع القوانين.

ومن جانب آخر وصل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في لليابان في زيارة تستغرق اربعة ايام.

ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية عن مسؤولين في وزارة الخارجية اليابانية قولهم انه من المقرر ان يجتمع الحريري غدا الاربعاء، مع نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو ومع عدد آخر من كبار المسؤولين. ويجري محادثات تتناول عدة موضوعات على رأسها عملية سلام الشرق الاوسط، وسياسة اليابان لتوفير الدعم المالي من اجل اعادة بناء لبنان في اعقاب الدمار الذي لحق بها من جراء الحرب.

شريط الاخبار

■ كينشاسا: اعلن بيان بثته الاذاعة الكونغولية امس ان الرئيس الكونغولي دنيس ساسو نجيس، شكل امس الاول حكومة وحدة وطنية تضم ٣٢ عضوا ويشغل فيها المقربون منه مناصب اساسية.

ويضم الفريق الحكومي الجديد اربع وزارات دولة منها ثلاث عهدت الى اعضاء في حركة القوى الديمقراطية والوطنية التي يتزعمها نجيسو، بينما يشغل الرابعة عضو في الحركة من اجل الديموقراطية والتضامن المستقلة بزعامة بول كايا.

وستكلف الحكومة الجديدة ادارة المرحلة الانتقالية بعد تولي سلسو نجيسو السلطة واقصاء الرئيس السابق باسكال ليسوبا في اكتوبر الماضي.

وستحدد مدة وطرق العملية الانتقالية في اجتماع حول الوحدة والديموقراطية يفترض ان يدعو اليه الرئيس نجيسو قريبا. آ ف ب)

■ نيودلهي: صرح ممثل الدالاي لاما في الهند امس ان الزعيم الروحي للتيبتيين مستعد للتفاوض مع الصين حول منح التيبت «حكما ذاتيا حقيقيا» لكنه لا يمكن ان يتخلى حاليا عن المطالبة بالاستقلال.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال تي. سي. تيثونغ مدير مكتب الدالاي لاما في نيودلهي ان الدالاي مستعد حاليا للقبول بان تصبح التيبت منطقة تتمتع بحكم ذاتي حقيقي في الصين». ويعيش الدالاي لاما في المنفى في دار امسالا شمال الهند. (ا ف ب)

■ نيروبي: قتل ثمانية من افراد العصابات عندما داهمت الشرطة مخابئهم في المنطقة السياحية الكينية على طول ساحل المحيط الهند حسبما ذكرت صحيفة «ايست آفريكا» امس،

وصرح جليث مواتيا رئيس شرطة الاقليم ان العملية التي جرت امس الاول حققت تقدما مهما في الحرب ضد العصابات التي تشن هجمات عديدة في المنطقة الساحلية في هذه الدولة المطلة على المحيط الهندي. وقال رئيس الشرطة اننا متأكدون من اننا قصمنا ظهر تلك العصابات وان العديد من افرادها لاذوا بالفرار الان واستولت الشرطة على كميات كبيرة من الذخائر وملابس الشرطة والجيش والادوية في الغارة على معسكر لتلك العصابات جنوب منتجع مومباسا. (د ب ا)

في ذكرى احتلال سفارة واشنطن

تظاهرات شعبية ورسمية واسعة ضد امريكا في ايران

■ طهران - الاتحاد، تنظم ايران اليوم (الثلاثاء) تظاهرات كبيرة وواسعة ضد الولايات المتحدة الامريكية. وتأتي هذه التظاهرات بمناسبة ذكرى احتلال السفارة الامريكية في طهران في ٤ نوفمبر عام ١٩٧٩ اثر انتصار الثورة الاسلامية.

وتتميز تظاهرات اليوم بانها رسمية وشعبية لاول مرة منذ عام ١٩٩٢ بعد هزيمة جناح اليسار الديني المتشدد في انتخابات البرلمان لصالح اليمين الديني المحافظ الذي يتهمه اليسار بالاستئثار بالسلطة والتخطيط لعودة العلاقات الايرانية الامريكية. ومنذ ذلك التاريخ دأب اليسار الديني الذي ينتسب له الرئيس الحالي محمد خاتمي على تنظيم تظاهرات «مستقلة» عن التظاهرات التي كانت الحكومة تدعو لها وباقي المؤسسات التي كانت خاضعة لليمين الديني.

واصدرت منظمات وجمعيات ثورية موالية لليسار الديني بيانات اكدت فيها المشاركة في التظاهرات التي دعت لها الحكومة الايرانية كتعبير عن التأييد لمواقف الرئيس خاتمي، [illegible] رفض الدخول في حوار مع الادارة [illegible] بيان لطلبة الكلية الفنية في جامعة طهران ان على اولئك الذين يخططون لعودة العلاقات مع واشنطن الاتعاظ من دروس «خرداد» وهو الشهر الايراني المصادف لمايو وفيه حقق الرئيس خاتمي فوزا ساحقا في انتخابات الرئاسة بما اعتبره انتصار اليسار الديني رسالة احتجاج لسياسة اليمين خاصة ما يتعلق بالحوار مع الولايات المتحدة الامريكية. واستعرض البيان عشية احياء ذكرى احتلال السفارة الامريكية في طهران من قبل الطلبة الثوريين، مراحل نمو التيار الذي يؤمن بعودة العلاقات مع واشنطن وقال ان انهيار الاتحاد السوفييتي السابق ونظام القطبية الثنائية، دفع بضعاف النفوس والمرعوبين في داخل ايران الى التحذير من مخاطر امريكية جديدة وعاجلة تمهيدا للدخول في حوار مع الادارة الامريكية بذريعة تغير الظروف الدولية.

ودعت جمعيات طلابية اخرى في بيانات مماثلة الى ان يجعل الرئيس خاتمي في رأس اولويات حكومته، مقاومة الاستكبار واي تيار في الداخل يدعو الى المساومة، «وعليه ان يدين هذا التيار» مثلما جاء في بيان الجمعية الاسلامية لطلبة العلوم الطبية في جامعة طهران. كما اصدرت منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية الى جانب منظمات يسارية اخرى، بيانات وصفت فيه تظاهرات اليوم بانها تعبير عن اعلان البراءة من الجماعات «الهشة التي باعت نفسها للاجانب خاصة للامريكيين والانجليز داخل ايران» وقد وقفت جميع هذه الجمعيات والتنظيمات خلف خاتمي في حملته الانتخابية.

ومن المقرر ان يجتمع المتظاهرون ظهر اليوم امام المبنى السابق للسفارة الامريكية، وسيلقي فيهم حجة الاسلام علي اكبر محتشمي خطابا ناريا كعادته في التصدي لجناح اليمين واقطابه الذين لايرفضون الحوار مع واشنطن.

وكان محتشمي سفير ايران الاسبق في دمشق وساهم في تأسيس خلايا حزب الله لبنان، قبل ان يختاره الرئيس السابق رفسنجاني بضغط من بيت الامام الخميني الراحل وزيرا للداخلية ولكن البرلمان الذي يسيطر عليه اليمين الديني رفض اعادة توزير محتشمي الذي لجأ الى قبة البرلمان قبل ان يرفض ترشيحه مجلس الوصاية الدستوري بحجة انه غير مؤهل من الناحية العقائدية لتمثيل الشعب الايراني.

يشار الى ان التظاهرات ضد الولايات المتحدة تنطلق في طهران وباقي المدن وتصدر في العادة بيانا يلزم الحكومة برفض اجراء اي حوار مع الولايات المتحدة..

تلقى رسالة من حبيبي

الشيخ سعد يستقبل زعيم المعارضة السودانية

■ الكويت، تلقى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رسالة من النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك نقلها اليه السفير الايراني بالكويت. كما استقبل الشيخ سعد امس رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي والتجمع الوطني الديمقراطي المعارض بالسودان محمد عثمان الميرغني ودار الحديث حول الازمة [illegible]

اللجنة البرلمانية الفلسطينية تحقق مع مسؤولين متهمين بالفساد

■ عمان - الاتحاد،

■ بدأت اللجنة النيابية الفلسطينية المكلفة باعادة الاستماع الى الوزراء والمسؤولين الذين ذكرت اسماؤهم في تقرير هيئة الرقابة ولجنة المجلس حول الفساد عملها مطلع الاسبوع الجاري، وعقدت جلسات مغلقة حققت فيها مع الوكيل المساعد في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الدكتور انيس القاق، ومدير عام العلاقات الدولية في الوزارة احمد صبح.

ولم تتسرب اي معلومات حول ما دار في الجلسة الا ان مصادر في اللجنة قالت ان لديهما ما يقولانه، وستستمر اللجنة في البحث عن المزيد من المعلومات.

ومن المتوقع ان تستمع اللجنة حتى منتصف الشهر المقبل الى قرابة ٤٠ مسؤولا فلسطينيا. ومن ثم ستقوم باعداد تقريرها النهائي حول هذه القضية، لتعرضه على المجلس التشريعي الذي بدوره يقوم بمناقشته واقراره ثم يرفع الى الرئيس عرفات للبت فيه بشكل نهائي.

وجاء تشكيل هذه اللجنة استناداً الى ما اتفق عليه في جلسة طارئة عقدها المجلس بحضور الرئيس عرفات. وذلك بهدف فتح المجال امام الذين ذكرت اسماؤهم للادلاء بأية معلومات اضافية على ما جاء بحقهم في التقرير بعد ان تقدم عدد من الوزراء بشكوى الى الرئيس حول وجود معلومات لديهم من شأنها ان تبرئ ساحتهم.

في ذكرى يوم «الصراع ضد غرور العالم»

الحكومة الايرانية تستعد للاحتفال باحتجاز رهائن أمريكيين قبل ١٨ عاما

■ طهران، بعد مضي ١٨ عاما علي قيام ايران باحتجاز رهائن امريكيين في طهران تبدأ الحكومة الايرانية استعداداتها لترتيب احتفال كبير بمناسبة يوم (الصراع ضد غرور العالم).

ومن المقرر ان تنقل مئات من الباصات الكبيرة والصغيرة التابعة لوزارة المواصلات العامة وعدد من المدارس الخاصة موظفين ايرانيين وطلبة الى مقر السفارة الامريكية السابق الذي اصبح مع مرور السنين مشعرا للايرانيين كما سيقوم المئات من الايرانيات والايرانيين بحرق العلم الامريكي والمناداة «بالموت لامريكا» في شوارع طهران.

وكان عدد من الطلبة الايرانيين المتشددين قد قاموا في الرابع من نوفمبر من عام ١٩٧٩ بحركة دولية لم يسبق لها مثيل وذلك عندما اعتلوا حائط السفارة الامريكية واحتجزوا ٦٢ من الرعايا الامريكيين كرهائن مطالبين بتسليمهم شاه ايران محمد رضا بهلوي الذي كان يعالج حينها في احد المستشفيات الامريكية.

ولم ينه موت الشاه في ٢٧ يوليو من عام ١٩٨٠ في مصر ازمة الرهائن الامريكيين في ايران الذين اطلق سراحهم بعد ستة اشهر اي في ٢١ يناير من عام ١٩٨١ بعد توصل الحكومة الايرانية الى اتفاق مع نظيرتها الامريكية في الجزائر.

واعتبر احتجاز الرهائن الامريكيين في ايران بداية مايسمى منذ تلك الفترة النزاع بين واشنطن وطهران.

كما ادت ازمة الرهائن الى بداية نهاية الحكومة الانتقالية الليبرالية برئاسة مهدي بازركان الراحل الذي عينه اية الله الخميني رئيسا للحكومة بعد اندلاع الثورة الاسلامية في عام ١٩٧٩. وكان بازركان الحاصل على شهادة الهندسة من باريس قد استنكر عملية احتجاز الرهائن وانتقد بشكل علني الخميني لدعمه حركة الطلبة.

وقال حينها «انه من المؤسف ان يقوم حفنة من الاولاد بادارة البلاد».

ودان وزير خارجيته آنذاك ابراهيم يزدي عملية اقتحام السفارة. ونسب الى يزدي القول في عام ١٩٧٩ «اننا كحكومة نعرب عن أسفنا لوقوع مثل هذا الحادث». ولم يغير يزدي الذي شغل منصب الامين العام لحركة حرية ايران منذ وفاة بازركان رأيه من ان اقتحام السفارة نتج عنه نتائج سلبية على بلاده.

وقال يزدي في حديث خاص لوكالة الانباء الكويتية أمس «اعتقد الآن وبشدة ان اقتحام السفارة الامريكية كان خطأ لان ما اعقب هذا الحادث من تأثيرات سلبية اظهر صحة موقفنا آنذاك». واضاف «انه بالرغم من ان اقتحام السفارة شكل ضربة قاسية لامريكا فانه سبب ضررا بمصلحة الأمن القومي لايران».

واكد يزدي الذي نال تعليمه في الولايات المتحدة ان من نتائج احتجاز الرهائن الحرب مع العراق التي ادت الى خسائر بشرية ومادية هائلة.

واضاف ان من بين النتائج الوخيمة «تجميد الحسابات الايرانية في البنوك الامريكية ووقف اتفاق الجزائر وغيره من الاتفاقيات ذات الصلة مما كان ضد مصلحة ايران».

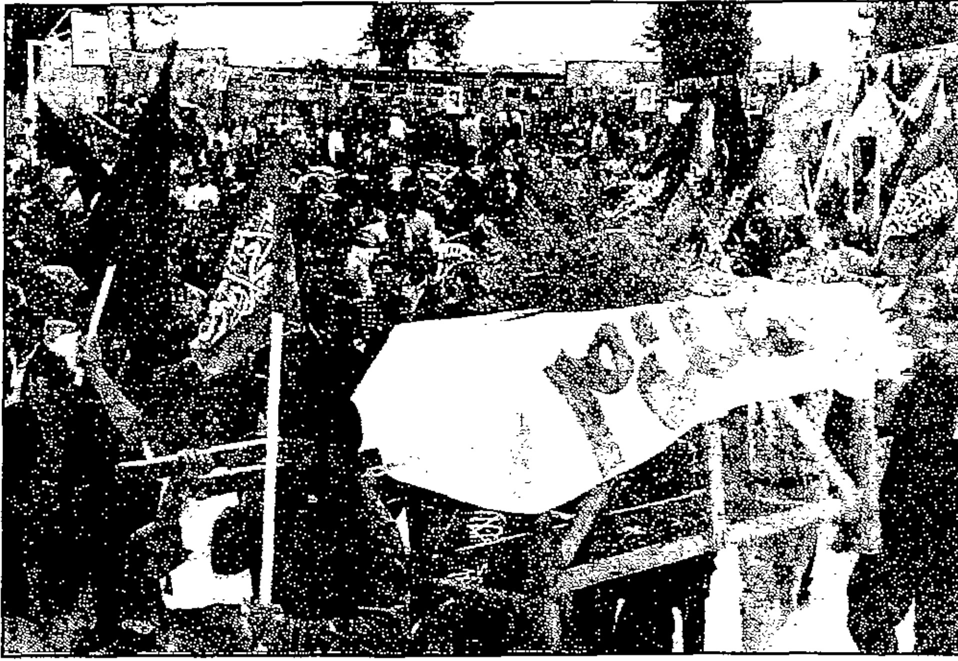
وانتقد يزدي (٦٦ عاما) الذي لعب دورا اعلاميا هاما للخميني قبيل عودته من المنفى في باريس الضوابط الحالية على انشطة حركته الحالية والتي بدأت في فقدان سلطتها في السياسة الايرانية بعد اعتراضها على احتجاز الرهائن. (كونا).

عون الخصاونة.. هو الأبرز

حسين سيكلف غير المجالي بتشكيل حكومة جديدة بعد ظهور نتائج الانتخابات

■ عمان - الاتحاد، بات من حكم المؤكد ان يكلف العاهل الاردني الملك حسين شخصية جديدة غير رئيس الوزراء الحالي عبدالسلام المجالي بتشكيل حكومة جديدة في أسرع وقت ممكن، بعد ظهور نتائج الانتخابات النيابية في ساعة متأخرة من فجر الغد. ووفقا للمعلومات المتسربة «للاتحاد» فان تشكيل حكومة جديدة في ظل التوتر الذي شهدته البلاد مؤخرا بات امرا ملحا بعد تداول الصالونات السياسية لمعلومات تؤكد ان الملك حسين غضب من التصرفات والقرارات الادارية لحكومة المجالي، وتحديدا تلك التي تعلقت بتعيينات في الاجهزة العليا للدولة لصالح الحزب الدستوري الذي يتزعمه شقيق رئيس الوزراء عبدالهادي المجالي.

وكانت مؤسسة القصر قد تدخلت في اللحظات الاخيرة بالاجراءات الانتخابية لانقاذ سمعة الانتخابات بعد سلسلة من التجاوزات الادارية التي انتقدتها احزاب المعارضة، واستدل على ذلك بتعيين الدكتور مازن العرموطي ناطقا للدولة باسم الانتخابات بدلا من الناطق الرسمي للحكومة سمير مطاوع، الامر الذي فسر باعتباره ابعادا للحكومة عن الاجراءات الانتخابية. ورشحت الاوساط السياسية حتى الآن رئيس الديوان الملكي المستشار عون الخصاونة لتشكيل الحكومة الجديدة.



جنازة عملية السلام. (رويترز)

طفل شارك في تظاهرة الخليل. (رويترز)

تظاهرة بالخليل شيّعت عملية السلام

تنسيق أمني فلسطيني - إسرائيلي لمنع وقوع عمليات تفجير

■ غزة، عقدت لجنة أمنية فلسطينية - اسرائيلية اجتماعا في القدس الليلة قبل الماضية في اطار التنسيق الأمني بين الجانبين.

وذكر راديو اسرائيل ان الجانب الفلسطيني ترأسه مسؤول جهاز الأمن العميد جبريل الرجوب وضم عددا من قيادات الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية.

وأوضح الراديو ان الاجتماع تناول الاجراءات الاحترازية التي يمكن اتخاذها لمنع حدوث عمليات تفجيرية في «المدن الاسرائيلية» في ضوء المعلومات المتوفرة لدى الجانبين.

وفي مدينة الخليل شارك مئات من الفلسطينيين الملثمين وقد ارتدوا الزي العسكري وحملوا بنادق كلاشينكوف وهمية في جنازة رمزية أمس لتشييع عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط.

وقال شهود عيان ان المحتجين وهم من انصار حركة «الجهاد الاسلامي» رددوا هتافات «الموت لأمريكا» و«الموت لاسرائيل» خلال المظاهرة التي نظمت في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وطعن نشط اسلامي النعش الذي كتب عليه «عملية السلام» بخنجر ووضع حاملو النعش غصن زيتون عليه.

وقد جرت التظاهرة داخل حرم جامعة الخليل وتعبيرا عن تمسك «الجهاد الاسلامي» بمواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل، لوح المتظاهرون برشاشات مزيفة بينما كانت مكبرات للصوت تبث تسجيلات لأصوات رشقات من اسلحة اوتوماتيكية.

ومد الناشطون اعلاما امريكية واسرائيلية على درج منصة لكي يطأها الخطباء عندما يصعدون اليها، ومن ثم احرقت هذه الاعلام وسط تصفيق المتظاهرين.

ورفعت لافتات في محيط الحرم الجامعي كتب عليها «هدفنا تطبيق شريعة الله على الأرض وتحرير ارضنا والقضاء على اسرائيل».

وهذا التجمع هو الاخير في سلسلة تظاهرات قامت بها حركة «الجهاد الاسلامي» في الاراضي الفلسطينية في الذكرى السنوية الثانية لاغتيال قائدها فتحي الشقاقي في مالطا في ٢٦ اكتوبر ١٩٩٥ على أيدي عملاء للاستخبارات الاسرائيلية.

ومن جانب آخر ذكر شهود عيان ان متظاهرين فلسطينيين قطعوا لفترة قصيرة أمس الطريق الرئيسية في قطاع غزة احتجاجا على حواجز الطرق التي اقامها الجيش الاسرائيلي.

وقالت المصادر نفسها ان حوالي عشر سيارات اغلقت لمدة عشرين دقيقة الطريق الرئيسية التي تعبر غزة من شمالها الى جنوبها، في موقع قريب من مدينة خان يونس قرب مركز اسرائيلي فلسطيني مشترك للمراقبة يتحكم في الدخول الى المستوطنات اليهودية في جنوب المنطقة.

وانتشر عدد كبير من العسكريين الاسرائيليين وحاولوا اقناع سائقي السيارات بالتحرك، كما انتشرت وحدات فلسطينية.

ونظمت التظاهرة التي انتهت بهدوء «اللجنة الوطنية الاسلامية للدفاع عن الأرض» التي تضم مجمل الفصائل الفلسطينية.

ويمنع الجيش الاسرائيلي سائقي السيارات الفلسطينيين من استخدام مقطع من الطريق يمتد على طول المستوطنات اليهودية في جنوب قطاع غزة عندما يكونون بمفردهم في سياراتهم، ويستند هذا الاجراء الى فكرة أن الفلسطيني الذي يريد تنفيذ هجوم انتحاري ينتقل وحده عادة. (وكالات)

تمرد في «الليكود» يجبر نتانياهو على التخلي عن الغاء الانتخابات التمهيدية للحزب

■ القدس المحتلة : ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الحكومية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تخلى عن فكرة الغاء الانتخابات التمهيدية في حزبه بعد عصيان عام في حزبه الليكود. وقالت الاذاعة ان نتانياهو قرر ان يرجئ لعدة اشهر بحث مشروع الغاء الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشحي حزبه لمنصب رئيس الحكومة ولمقاعد الكنيست ورئاسة بلديات المدن الكبرى، في المؤتمر العام للحزب.

وكان نتانياهو يأمل خصوصا بان يرشحه الحزب بشكل آلي وبدون انتخاب في حال اجراء انتخابات سابقة لاوانها. وكان يفترض ان تجري مناقشة النص يوم الاحد المقبل في مؤتمر الحزب لكن رئيس الوزراء وجد نفسه معزولا تماما.

وقالت الاذاعة ان جميع الشخصيات البارزة في حزبه مثل وزير البنى التحتية ارييل شارون ووزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيسي بلديتي القدس ايهود اولمرت وتل ابيب روني ميلو ادانوا مشاريع نتانياهو «غير الديمقراطية».

وقال ايهود اولمرت الذي عرب عن ارتياحه لارجاء المشروع ان رئيس الوزراء يخشى المنافسة ويعتقد انه لايحظى بدعم من حزبه. ونقلت الاذاعة عن مصادر قريبة من نتانياهو قولها انه من الافضل لمسؤولي الليكود الا يبتهجوا الان وهم لايخسرون شيئا اذا انتظروا. وكان معاونون لنتانياهو الحوا خلال اكتوبر الماضي الى ان رئيس الحكومة يرغب في الغاء نظام الانتخابات التمهيدية الذي يستخدم منذ عام ١٩٩٦ ويسمح لاعضاء الليكود الذين يبلغ عددهم مائتي الف باختيار مرشحي الحزب الى الانتخابات التشريعية. وقبل العمل بنظام الانتخابات التمهيدية كان يتم اختيار المرشحين من قبل الاعضاء الـ ٢٥٠٠ في اللجنة المركزية لليكود التي يسيطر عليها انصار نتانياهو (ا ف ب).

مفاوضات واشنطن فاشلة مسبقاً

حزب «ميرتس» يعلن تمسكه بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل

■ القدس المحتلة، عارض حزب «ميرتس» اليساري الاسرائيلي بشدة قراراً يدعو الى ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل وللدولة الفلسطينية المستقبلية.

وتعتبر المعارضة التي أعلنت في وقت متأخر مساء الأحد في المجلس الحاكم للحزب، مؤشرا على الاتفاق الساحق في اسرائيل ضد اي تقسيم للمدينة التي احتلت الأجزاء الشرقية منها في حرب عام ١٩٦٧ وضمتها اليها بعد عام من هذا التاريخ.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان تصويت الحزب جاء بنسبة ٦٦٪ الى ٣٤٪ ضد قرار يدعو الى إقامة عاصمتين في المدينة وتبنى اقتراحا ينص على ان «القدس عاصمة اسرائيل لن تقسم ثانية وان الوضع الدائم للمدينة سيتحدد في اتفاقيات السلام وسيأخذ في الاعتبار الأبعاد الدينية والقومية الخاصة للمدينة».

ومن جانب آخر قال يوسي ساريد زعيم حزب «ميرتس» ان مفاوضات واشنطن بين الاسرائيليين والفلسطينيين كتب لها الفشل مسبقاً. وعزا ساريد السبب في ذلك الى الصيغة التي يحملها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والتي تدعو الى تقليص البناء في المستعمرات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، مقابل تخلي الفلسطينيين عن المرحلة الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي.

وأعلن ساريد في مقابلة بثتها الإذاعة الاسرائيلية أمس انه غير متفائل باحراز تقدم في مفاوضات واشنطن «وهنك حاجة الى اعجوبة كي تنجح هذه المفاوضات». وأضاف أنه لا يخفي موقفه بأن على الولايات المتحدة «ان تدخل أكثر في المفاوضات وتمارس الضغوط على كلا الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني». وأوضح ان الصيغة التي يحملها ليفي «لا أمل لها في النجاح أو في ان تشكل أساساً للمفاوضات».

(وكالات)

نيقوسيا تنفي وقوع اشتباكات بين القبارصة اليونانيين والاتراك

■ نيقوسيا، نفت السلطات القبرصية امس التأكيدات التي صدرت من شمال الجزيرة بأن الجنود القبارصة الاتراك والجنود القبارصة اليونانيين تبادلوا اطلاق النار عند الخط الفاصل بين شطري الجزيرة في وقت متأخر من ليل امس الاول.

واعلن الناطق باسم الحرس الوطني (الجيش القبرصي اليوناني) اندرياس كاريديس لوكالة فرانس برس انه «لم يحصل اي اطلاق نار في منطقتنا وانما اطلقت خمسة او ستة اعيرة نارية في قطاع يبعد ٥٠٠ متر داخل المنطقة التي تسيطر عليها القوات التركية» واعلن الناطق باسم قوة السلام التابعة للامم المتحدة فالديمار روكيزيفسكي من جهته لوكالة فرانس برس ان «ازيز خمسة او ستة اعيرة نارية سمعت في قطاع ايوس كاسيانوس» الواقع على الخط الفاصل بين شطري العاصمة نيقوسيا حوالي الساعة ٢٢,٠٠ (٢٠,٠٠ ت غ) وان قوة السلام تجري تحقيقا لتحديد مصدر النيران. (ا.ف.ب)

اعتراض سفينة لبنانية في ايطاليا تقل ٧٩٦ لاجئا كرديا لا يحملون أوراقا ثبوتية

■ روما، اوقفت سفينة على متنها ٧٩٦ شخصا معظمهم من اللاجئين الاكراد من تركيا امس الاول قبالة الساحل الايطالي الجنوبي بالقرب من ليتشي وقال مسؤولون ايطاليون ان اكثر من مائتي سيدة وطفل كانوا على متن تلك السفينة اللبنانية «الحسن».

واعتقل قبطان السفينة وخمسة من بحارتها بتهمة تسهيل الهجرة غير المشروعة ولم تعرف على الفور جنسيتهم حيث ادعوا انهم لا يحملون اي اوراق تثبت هويتهم.

وذكر التليفزيون الايطالي مساء امس الاول ان كثيرا من اللاجئين كانوا ينوون السفر الى فرنسا والمانيا وقد دفع كل منهم ثمنا لهذه الرحلة مبلغا يتراوح بين ٩٠٠ و ٤٢٠٠ دولار.

وقد بدأوا الرحلة من اسطنبول على متن سفينة اكبر ثم نقلوا الى هذه السفينة الاصغر بعد ان وصلوا الى المياه الاقليمية الايطالية.

وقال رجل كردي من تركيا (٣٢ عاما) ان الاحوال على متن السفينة كانت مروعة فالاطفال لم يكن لهم لبن ولا ماء للشرب كما ان الكبار لم يكن امامهم سوى الخبز الجاف.

وقال مسؤولون ايطاليون انه لا يوجد احد في حالة اعياء خطير وتجري تغذية جميع اللاجئين بعد ان وضعوا في مراكز ايواء للطوارئ.. (د. ب. أ)

الادعاء يتهم رمزي يوسف بالتخطيط لقتل ربع مليون شخص

■ نيويورك: طالب مكتب الادعاء المحلفين بادانة رمزي يوسف من خلال تخطيطه لقتل ٢٥٠ الف شخص بمحاولته تفجير مبنى مركز التجارة العالمي عام ١٩٩٣.

وادار يوسف المخطط بهدف معاقبة الولايات المتحدة على دعمها لاسرائيل على حد قول المحلفين.

ومن المقرر ان تبدأ المرافعات الختامية في قضية يوسف وإياد اسماعيل سائق السيارة المستخدمة في التفجير في محكمة مانهاتن الاتحادية اليوم ومن المنتظر ان يبدأ المحلفون مداولاتهم خلال الاسبوع.

ووجه الادعاء اتهاماته للمتهمين في اوائل اغسطس وهذه هي المرة الثانية التي يقرر فيها ادعاء امريكي مصير يوسف.

وادين يوسف في محاكمة منفصلة في العام الماضي بالتخطيط لما وصفه الادعاء بأنه (٤٨ ساعة من الرعب في السماء» من خلال التخطيط لتفجير ١٢ طائرة امريكية. وفر يوسف من نيويورك بعد تفجير مركز التجارة العالمي في عام ١٩٩٣ الذي راح ضحيته ستة اشخاص واصيب اكثر من الف شخص. واعتقل يوسف في اسلام اباد في فبراير ١٩٩٥ واعيد للولايات المتحدة. (رويتر)

بسبب الحملة التي ادانتهما مسبقا

ليبيا تستبعد اي امكانية لمحاكمة عادلة للمشتبه بهما في «لوكيربي» داخل اسكتلندا

■ تونس: قالت ليبيا انه يستحيل ان يلقى ليبيان مشتبه بهما في قضية لوكيربي محاكمة عادلة في اسكتلندا رغم عدالة النظام القضائي هناك.

وقالت وزارة الخارجية الليبية ان دعوة وزير خارجية بريطانيا روبن كوك للامم المتحدة لارسال مراقبين الى اسكتلندا لتقييم النظام القضائي هناك مناورة لتقويض مبادرات اخرى تهدف لتسوية المشكلة.

وتريد لندن وواشنطن ان يحاكم الرجلان في بريطانيا او الولايات المتحدة في قضية تفجير طائرة لشركة بان اميريكان فوق بلدة لوكيربي الاسكتلندية عام ١٩٨٨ مما اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصا.

وقالت وزارة الخارجية الليبية في بيان صدر امس الاول ونقلته وكالة انباء الجماهيرية الليبية امس ان ليبيا لا تشك في عدالة النظام القضائي الاسكتلندي وكفاءته ولكن ما وصفته بالحملة من خلال الصحف وتصريحات المسؤولين في الدول المعنية ادى الى ادانة مسبقة للمشتبه بهما مما يستبعد اي امكانية لمحاكمة عادلة لهما في اسكتلندا.

وتخضع ليبيا لعقوبات من الامم المتحدة منذ عام ١٩٩٢ لرفضها تسليم المشتبه بهما للولايات المتحدة او بريطانيا.

وقرر كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة يوم الخميس ارسال مبعوثين الى اسكتلندا استجابة لدعوة كوك.

وقدم كوك الاقتراح بعد ان ايدت الدول العربية والافريقية عرض ليبيا ارسال المشتبه بهما للمحاكمة في دولة ثالثة امام قضاة اسكتلنديين.

وقال البيان الليبي ان دعوة كوك محاولة لتحويل انتباه الرأي العام الدولي عن تأييد هيئات دولية واقليمية لمبادرات تهدف الى ايجاد تسوية عادلة وسريعة لقضية لوكيربي.

وذكر البيان ثلاثة مقترحات قدمتها الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وهي المحاكمة في دولة ثالثة يحددها مجلس الامن والمحاكمة امام قضاة اسكتلنديين ووفقا للقانون الاسكتلندي في محكمة العدل الدولية في لاهاي ومحاكمة امام محكمة جنائية تشكل في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي.. (رويترز)

الاولى منذ ٥٠ سنة

ندوة عالمية في بيروت عن اعمار المدن بعد الحروب

■ بيروت، تنعقد في بيروت من ١٠ الى ١٤ نوفمبر الحالي ندوة عالمية عن اعادة اعمار المدن بعد الحروب، في اطار مشروع عمل مدته ثلاث سنوات اطلقه الاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين.

واوضح مدير المشروع جاد تابت لوكالة فرانس برس «ان مشكلة اعادة اعمار المدن بعد الحروب تبحث للمرة الاولى منذ اعادة اعمار المدن الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية. مشيرا الى ان هذه المشكلة «تطرح بعد خمسين عاما بمنظار جديد اكثر وضوحا».

وتناقش الندوة ستة مواضيع تتعلق بالحداثة والتراث، والتغييرات الفضائية، والمعايير التي تؤمن تماسك النسيج الاجتماعي، والتقنيات المستوردة، وآلية وضع حلول لمشاكل الملكية العقارية.

وينظم اللقاء الاتحاد الدولي للمعماريين - فرع لبنان بالتعاون مع نقابة المهندسين في بيروت.

ويشارك في الندوة الامين العام للاتحاد الدولي للمعماريين فاسيلي سغوتاس ومعماريون ومتخصصون في تخطيط المدن من بولندا والمانيا وايطاليا وفيتنام الى جانب اقتصاديين وعلماء اجتماع وحقوقيين واخصائيين في التاريخ من البوسنة وبريطانيا خصوصا.

واضافة الى الندوة يتضمن مشروع عمل الاتحاد الدولي للمعماريين الذي اطلق في مؤتمر برشلونة عام ١٩٩٦ تنظيم معرض مقارن لتجارب اعادة الاعمار التي جرت منذ نصف قرن ولشروط اعادة الاعمار الحالية في عدد من مناطق العالم. وسيقام المعرض خلال مؤتمر الاتحاد المقبل في بكين في يوليو ١٩٩٩. (ا.ف.ب)

الحكم باعدام متطرفين قتلا شرطيا بمصر

■ القاهرة، قضت محكمة أمن الدولة العليا - طوارئ في القاهرة امس باعدام متطرفين ادينا بقتل شرطي في ١٩٩٣، وذلك بعد ثلاث سنوات من صدور حكم ببراءتهما.

وكان الحاكم العسكري اي الرئيس او رئيس الوزراء نيابة عنه، طالب باعادة المحاكمة في القضية التي تشمل خمسة اشخاص، توفي واحد منهم في السجن.

وادين محمد فتحي عبدالعظيم (٢٧ عاما) ومحمود مصطفى سليمان (٢٤ عاما) بالقتل العمد وبحيازة اسلحة وذخائر وكذلك بالانتماء الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور في مصر.

واستقبل اهالي المحكومين الحكم بالدموع في حين احتج المحكومان اللذان نفيا التهم الموجهة اليهما.

وقال محاميهما سعد حسب الله ان «الحكم شديد. لقد انتقلا من البراءة الى الاعدام وهذا غير منطقي».

واضاف المحامي ان المحكمة برأتهما في ١٩٩٤ بعدما أكد شهود انهما لم يرتكبا الاعتداء على نقطة الشرطة في قرية سلمون في محافظة سوهاج في صعيد مصر.

وكانت المحاكمة انعقدت مجددا للنظر في القضية في ١٠ مايو. وينتظر ان يحاكم المتهمان الباقيان سيد مقبول وعلي احمد علي لاحقا.

وبهذا الحكم يرتفع عدد احكام الاعدام الصادرة بحق متطرفين في مصر الى ٩٨ حكما تم تنفيذ ٦١ منها من ١٩٩٢. (ا.ف.ب)

«طالبان» مستعدة لاجراء محادثات سلام مع دوستم

■ كابول، اعلن متحدث باسم حركة طالبان امس الاول استعداد الحركة لاجراء مفاوضات سلام مع الزعيم الاوزبكي عبدالرشيد دوستم بعد ان افرج هذا الاخير الاسبوع الماضي عن اكثر من ٢٠٠ اسير من الميليشيات الاسلامية.

وقال وكيل احمد متوكل ان الطالبان يرحبون بعملية الافراج غير المشروطة التي شملت ٢٢٥ اسيرا وتعتبر الامر خطوة اولى حاسمة لانتهاء ١٨ عاما من الحرب الاهلية في افغانستان.

وقال متوكل في اتصال هاتفي معه في قندهار (المعقل القوي لحركة طالبان) «اننا نرحب بمبادرة الجنرال دوستم ونعتبرها بادرة حسن نية».

واضاف المتحدث ان الميليشيات الاسلامية تأمل ايضا بالافراج عن جميع الجنود الذين مازالت الحركة السابقة للجنرال دوستم (الحركة الوطنية) تحتجزهم.

واشارت معلومات غير مؤكدة الى ان الجنرال دوستم الذي يعتبر من ابرز قادة التحالف المعادي لطالبان والذي يتخذ من شمال افغانستان معقلا له، سلم ميليشيات طالبان لائحة جديدة بـ ٢٠٠ اسير آخر يعتزم الافراج عنهم قريبا.

وقال متوكل ان جميع الفصائل الاخرى في التحالف المعادي للطالبان ستكون موضع ترحيب في مفاوضات السلام. اذا ما قامت بمبادرات مماثلة.

ويضم التحالف بشكل خاص فصيلين شيعيين وقوات يتزعمها الجنرال عبدالملك المنافس لدوستم وقوات موالية للرئيس السابق برهان الدين رباني بزعامة احمد شاه مسعود.

ويشار الى ان الافراج غير المشروط عن حوالي ثلاثة آلاف اسير في ايدي التحالف المعادي لطالبان يشكل الشرط الوحيد الذي تطرحه الميليشيات الاسلامية لبدء سلسلة من مفاوضات السلام مع المعارضة المتحالفة في الشمال والتي مازالت تسيطر على حوالي ثلث مساحة البلاد. (ا.ف.ب)



مواطنون صينيون من التبيت يحرقون العلم الصيني في اطار احتجاجاتهم خلال زيارة زيمين أمس الأول. (رويتر)

زيمين يجلس داخل سيارة «بويك ريجال» موديل ١٩٩٨ التي صنعتها شركة جنرال موتورز. (رويتر)

مسؤول صيني

بكين وقعت اتفاقيات لحقوق الانسان اكثر من واشنطن

■ لوس انجلوس : قالت الصين التي اثار غضبها احتجاجات انتهاك حقوق الانسان التي شابت زيارة رئيس الصين جيانج زيمين للولايات المتحدة انها وقعت على اتفاقيات لحقوق الانسان اكثر من الولايات المتحدة.

وقال امس الاول جيان جيتشين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الصيني للصحفيين ان مجرد ان الزعماء الصينيين شهدوا نموذج الديمقراطية الامريكي لايعني ان الصين قد اعجبت بالنظام السياسي الأمريكي وتريد تقليده.

واضاف ان الولايات المتحدة تعتقد ان سجلها في حقوق الانسان ناصع جدا ولكن على الاقل فيما يتعلق بالانضمام الى الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان فان الصين انضمت الى ١٨ اتفاقية في حين ان الولايات المتحدة لم تنضم الا لست عشرة اتفاقية.

وأردف قائلا انه توجد مجالات اتفاق كثيرة بين الصين والولايات المتحدة ولكن توجد بينهما خلافات ايضا. ومضى قائلا هذا امر ليس غريبا. فعدم وجود خلافات بين دولتين كبيرتين هو الامر المستغرب. بصفة شخصية.. ارى ان نموذج الديمقراطية الامريكية لايساوي ان نقول اننا مستعدون للتعلم منه او الاعجاب به.

واضاف ان الصين لها انتقادات للولايات المتحدة ولكني اكتشفت ان الولايات المتحدة لاتسمح لشعبها بمعرفة شيء عن الانتقادات الصينية. لو كان لدى اجهزة الاعلام الامريكية الشجاعة لنشر انتقادات الصين للولايات المتحدة فسنكون تواقين لرؤية ذلك، ولم يدل بتفصيلات (رويتر).

حسّن صورته.. وحوّل زيارته لصالح بلاده زيمين تفوق على كلينتون دهاء وحنكة

■ نيويورك : أنهى الرئيس الصيني جيانج زيمين أمس الأول زيارة للولايات المتحدة تقرب خلالها من رجال الأعمال وأطلق، للمرة الاولى منذ مجزرة ساحة تيان ان مين علم ١٩٨٩، اشارات في اتجاه المدافعين عن حقوق الانسان، ولاحظ المدرس في أكاديمية وست بوينت العسكرية ويليام وورد الذي عرف جيانج عندما كان عمدة لمدينة شانغهاي في الثمانينات ان «هذه الزيارة كانت في صالح جيانج زيمين والصين أكثر مما كانت مفيدة للادارة الامريكية»، واضاف وورد «وراء نظارتيه الغليظتين يخبئ جيانج ذكاء كبيرا، انه سياسي محنك تفوق على كلينتون دهاء».

ومن هاواي بدأ جيانج زيمين زيارته الرسمية الأولى لمسؤول صيني منذ مجزرة تيان ان مين، فأشاد بالتعاون الأمريكي الصيني خلال الحرب العالمية الثانية. واستغل الرئيس الصيني الفرصة ليحسن صورته، فسبح في المحيط الهادئ، ووقف في ويليامسبرغ «ولاية فيرجينيا» أمام عدسات المصورين معتمرا قبعة مثلثة القرون من القرن الثامن عشر، وذهب حتى الى حد المزاح بالانجليزية موحيا بأنه مسؤول مرح ولطيف.

ولم تفارق البسمة ثغر جيانج «٧١ عاما» طوال زيارته التي بدأها في ٢٦ اكتوبر الماضي وتعمد اظهار لامبالاته بالتظاهرات التي تعقبت خطاه وانتظرته في كل محطة توقف فيها احتجاجا على سياسة بكين في التيبت أو بإزاء تايوان أو في مجال حقوق الانسان.

وفيما كان المتظاهرون يوم السبت الماضي يطلقون الهتافات احتجاجا على زيارته جامعة هارفارد «ولاية ماساشوسيتس» كان جيانج يقول داخل الجامعة ردا على سؤال عن قمع التظاهرات التي جرت في يونيو ١٩٨٩ في ساحة تيان ان مين «من الطبيعي والبديهي ان تكون لدينا نقاط ضعف أو ان نكون ارتكبنا اخطاء الا اننا نسعى حاليا الى تحسين عملنا».

وهذه التصريحات جعلت جيانج أول مسؤول صيني يلمح الى أن بكين تعيد النظر في موقفها من مجزرة تيان ان مين والى امكان ان تعتذر الحكومة الصينية عن سحقها التظاهرات في هذه الساحة.

وأفاد جيانج كذلك من زيارته لتكثيف الاتصالات مع رجال الاعمال الامريكيين الذين كانوا يتذمرون من أن التوتر السياسي بين واشنطن وبكين يحول دون اقامتهم علاقات تجارية على قدر ما يطمحون مع أكبر سوق في العالم.

وكانت زيارة جيانج الى نيويورك يوم الجمعة الماضي مخصصة لهذا الجانب اذ قرع رئيس الصين الشيوعية جرس وول ستريت معطيا اشارة الانطلاق لمضاربات السوق المالية النيويوركية التي تمثل أوضح تجليات النظام الرأسمالي، ثم تفقد جيانج مكتب شركة الكومبيوتر «آي بي ام» وشركة الاتصالات «اي تي آند تي».

وفي المساء جمعت مأدبة عشاء جيانج مع نحو ١٠٠ مدير شركة. ورأى الاستاذ المساعد في جامعة أورسينوس من ولاية بنسيلفانيا ستيف هودج الذي عمل سابقا في الصين ضمن برنامج تبادل جامعي ان «جيانج يعود الى بكين وفي قرارة نفسه شعور بأن كل شيء نجح في شكل رائع».

واضاف «لكن الحكومة الامريكية ستكون سعيدة فقط لان كل شيء انتهى من دون أضرار سياسية».

فخلال قمتهما يوم الأربعاء الماضي في واشنطن اتفق جيانج مع الرئيس الامريكي بيل كليتنون على أن يضعا نصب أعينهما اقامة «شراكة استراتيجية بناءة» من خلال زيادة التعاون بين البلدين، لكن الاتفاق العملي الوحيد كان وضع حد لحظر حال مدى ١٢ عاما دون منافسة الصناعة النووية الامريكية الاوروبيين في الصين، وقد رفع هذا الحظر بعدما تعهدت بكين الكف عن تقديم اي مساعدة لايران في المجال النووي.

وفي هذا السياق زار الرئيس الصيني أمس الأول مقر شركة الاتصالات «هيوجز الكترونيكس» وهي فرع من «جنرال موتورز» واطلع على نماذج من التكنولوجيا الامريكية المتطورة، قبل أن يقفل عائدا الى بلاده حاملا حصيلة ايجابية وانجازات. (أ ف ب).

الصين تنفي مجددا بيع تكنولوجيا نووية لايران

■ لوس انجلوس، بون: هدأت الصين من مخاوف تعاونها النووي مع ايران واعلنت انها لا تنوي بيع التكنولوجيا النووية للجمهورية الاسلامية.

وقال شين جوفانج المتحدث باسم الخارجية الصينية امس الاول خلال مؤتمر صحفي في ختام زيارة الرئيس الصيني جيانج زيمين للولايات المتحدة انه ليس هناك حاجة لتقديم ضمانات في هذا الصدد للولايات المتحدة نظرا لعدم وجود اي تعاون نووي بين الصين وايران.

ومن ناحية أخرى قال كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني امس الاول انه يتعين على كل من المانيا وايران استئناف الاتصالات مع الاخرى بشكل حذر.

وسحبت المانيا وحلفاؤها في الاتحاد الاوروبي سفراءهم من طهران بعد ان اتهمت محكمة في برلين زعماء ايران بالتورط في قتل اربعة معارضين ايرانيين في المانيا عام ١٩٩٢. ونفت ايران اي تورط لها في موتهم.

وصرح كينكل لاذاعة «انفو راديو برلين»: بعد هذا التوقف الطويل للتفكير يجب ان يقوم كل منا بالاتصال بالآخر مرة اخرى بشكل حذر. واضاف: لا يمكن قطع الاتصالات مع دول هناك حاجة ماسة للتحدث معها بشأن انتهاكات حقوق الانسان والارهاب والاصولية العدوانية.

ولكن كينكل اكد رفضه لمطلب ايران بضرورة ان يكون سفير المانيا آخر مبعوث للاتحاد الاوروبي يعود الى طهران.(وكالات)

في لقاء صحفي على هامش ندوة مستقبل الوطن العربي

ميرفي لا يستبعد الخيار العسكري ضد العراق ويعترف بالانحياز الأمريكي لاسرائيل

■ عقد أمس لقاء صحفي حول سياسة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وذلك على هامش ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» المنعقدة حاليا في فندق ابوظبي انتركونتننتال.

وشارك في اللقاء ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي الاسبق والجنرال جوزيف هور قائد القوات الامريكية السابق في الخليج ووليام رو سفير الولايات المتحدة الامريكية السابق في الامارات.

وقال مساعد وزير الخارجية الامريكي الاسبق في بداية اللقاء انه لا يستبعد الخيار العسكري ضد العراق الا انه اعرب عن امله ان يتوصل مجلس الامن الى مخرج سياسي للخروج من هذه الازمة. واضاف ان اعضاء مجلس الامن متفقون على ضرورة التزام العراق بالقرارات الدولية.

وردا على سؤال حول سيطرة الخبراء الامريكيين على لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة العراق للدمار الشامل قال ميرفي «لا يحق للعراق ان يقرر في شأن تركيبة اللجنة مؤكدا رغبة الولايات المتحدة في عودة العراق للاسرة الدولية.

وحول عملية السلام في الشرق الاوسط اعترف ميرفي بالانحياز الامريكي تجاه اسرائيل مشيرا الى انه من الممكن التغلب على ذلك باحراز تقدم في العملية السلمية.

وقال ميرفي ان الفلسطينيين يشعرون بالاحباط لانهم لا يشعرون بدعم الولايات المتحدة لهم رغم التزامها بان تكون راعيا نشيطا لعملية السلام.

واضاف ان المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين هي السبيل الوحيد لاحراز التقدم في عملية السلام وكذلك لابد من ايجاد وسيلة لاستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والاسرائيلي والسوري الاسرائيلي على مرجعيات اوسلو ومدريد. واوضح ان الجالية اليهودية في امريكا تدعم السياسة الامريكية الرامية الى التفوق الاسرائيلي التي تضمن انتصار اسرائيل ضد اي عدو عربي.

واكد ان على القادة العرب ان يدرسوا اجراء حوار مفيد مع المجموعة المؤثرة في المجتمع اليهودي الامريكي.

وقال ان الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ لها مساهمة كبيرة في عملية السلام مثلما فعلت حرب اكتوبر فالانتفاضة اعادت كرامة الفلسطينيين وجعلتهم يشعرون بالهدف الذي يسعون اليه وكذلك قوت ثقتهم في التفاوض وحضور مؤتمر مدريد وجعلت اغلبية الاسرائيليين لايريد الاستمرار في الاحتلال.

ان الولايات المتحدة تريد سلاما شاملا في الشرق الاوسط وتعلم ان السلام يجب ان يقوم على مبدأ الارض مقابل السلام. وقال الجنرال جوزيف هور قائد القوات الامريكية السابق في الخليج ان النفوذ الامريكي الكبير في اللجنة المكلفة بالتفتيش في العراق يعود الى دور الولايات المتحدة البارز في حرب الخليج وطرد العراق من الكويت اضافة الى تمتعها بالخبرة الفنية للتعامل مع تلك الاسلحة.

واشار الى تباين مواقف كل من الولايات المتحدة وبريطانيا من ناحية وبقية الاعضاء في مجلس الامن من ناحية اخرى واكد ان هناك اجماعا في مجلس الامن على ان اللجنة لم تنه اعمالها حتى الآن وليس هناك طرف يريد ان يعطي العراق الفرصة ليحافظ على اسلحة الدمار الشامل.

وتساءل سفير الولايات المتحدة السابق في الامارات وليام رو هل اثار النظام العراقي هذه القضية في هذا الوقت لمصلحة الشعب العراقي ام لعرقلة مهمة لجنة التفتيش.

ودعا وسائل الاعلام الى التركيز على ايجاد الحلول اللازمة وليس على من يكون عضوا في اللجنة.

وقال ان الخيار العسكري ليس الحل الوحيد بل هو جزء من ممارسة السياسة الدولية اضافة الى الوسائل الاقتصادية والسياسية. واعرب عن امله ان يطرح مجلس الامن مبادرات جديدة لحل الازمة قائلا: اعتقد ان هناك خيارات عديدة امام مجلس الامن.

وقد عقب السيد نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية على هذا اللقاء الصحفي قائلا: ان العراق حقق مطالب الامم المتحدة وتعاون في تقديم كل الوثائق للجنة التفتيش. واضاف انه لا يمكن رهن مصير الشعب العراقي بمصالح اشخاص يعملون في اللجنة من دون وجود اشارات في الافق لرفع الحصار. واعرب عن استعداد بغداد للحوار مع الدول العربية والاجنبية لاعادة العلاقات وفقا للاعراف الدولية. (وام)

بدء اجتماع وزراء الدفاع الخليجيين

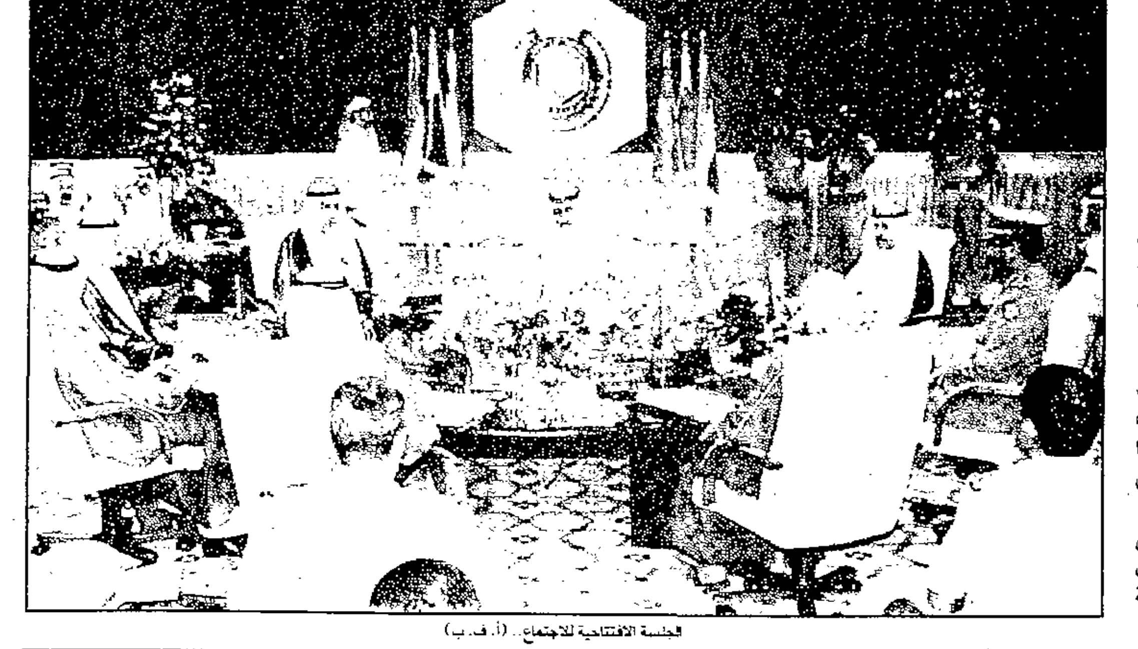
قطر تؤكد تجاوز العديد من الصعوبات أمام مشروع حزام التعاون والاتصالات المؤمنة

■ الدوحة: بدأ وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم السادس عشر في الدوحة امس بمشاركة الأمين العام للمجلس الشيخ جميل الحجيلان والأمين العام المساعد للشؤون العسكرية اللواء الركن فالح عبدالله الشطي ووكلاء وزارات الدفاع في الدول الست الاعضاء.

وقال وزير الدولة القطري الشيخ احمد بن سيف آل ثاني في كلمة افتتح بها الاجتماع انه تم تجاوز العديد من الصعوبات التي كانت تعترض طريق تنفيذ مشروع حزام التعاون ومشروع الاتصالات لربط مركز عمليات القوات المسلحة بدول المجلس بوسائل نقل المعلومات ووجه الشكر الى العسكريين الذين ثابروا في وضع الدراسات المتعددة لهذين المشروعين منذ عام ١٩٨٣.

ومن جانبه أكد الحجيلان ان الاستعدادات الدفاعية تعد احدى ركائز الدول والتجمعات الاقليمية في مواجهة التحديات المتصاعدة وما نتج عنها من المطامح والمصالح المتباينة مشيرا الى ان مجلس التعاون يعتمد على عدم التدخل في شؤون الآخرين واحترام ارادتهم.

ودعا الى تعزيز التعاون العسكري وتطويره وصولا الى مستوى القدرة من الجاهزية والاستعداد الذي يمكن دول الخليج من الدفاع عن أنفسها واستغلال امكانياتها المتاحة بصورة جماعية فعالة.. (وكالات)



الجلسة الافتتاحية للاجتماع.. (أ.ف.ب)

رسالة من أولبرايت لوزير خارجية قطر

انديك فشل باقناع بعض دول الخليج بالمشاركة في مؤتمر الدوحة

■ الدوحة: تسلم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري، رسالة خطية من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية.

وعلمت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة تتضمن قبول الدعوة الموجهة من وزيرة خارجية قطر لحضور المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا. الذي سيعقد بالدوحة خلال الفترة من السادس عشر الى التاسع عشر من الشهر الجاري، اضافة الى السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وفي الكويت قالت مصادر دبلوماسية امس ان مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرقين الاوسط والادنى، اخفق في اقناع بعض الدول الخليجية العربية بالعدول عن مقاطعة المؤتمر الذي دعيت اسرائيل للمشاركة فيه. وقال مصدر «عندما قالت السعودية انها لن تحضر فانها اعلنت ايضا انها لن تحاول التأثير على دول اخرى كي تحذو حذوها». الا ان المبعوث الامريكي انديك قد يجد اذانا صاغية في الكويت.

وقال مصدر دبلوماسي انه في محطات سابقة في اطار جولته اكد انديك «انه بحضور هذه الدول فان الرأي العام الاسرائيلي سيدرك ان مقولة - رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين - نتانياهو بأن العرب لا يريدون السلام خاطئة، كما سيعزز ذلك من موقف جماعات الضغط المؤيدة للسلام في اسرائيل».

وقال دبلوماسيون غربيون انه من المقرر ان يصل انديك الى الكويت مساء اليوم الثلاثاء لاجراء محادثات تتناول حث الكويت على حضور مؤتمر الدوحة.

وقال مصدر عربي ان انديك «حث اولئك الذين يقاطعون المؤتمر على ان يوفدوا نوعا ما من التمثيل على الاقل. مؤكدا ان هذا الطلب مطروح من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت والرئيس الامريكي بيل كلينتون».

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان انديك سمع خلال جولته الحالية انتقادات حادة لما يراه البعض اخفاق واشنطن في ممارسة ضغوط كافية على اسرائيل من اجل دفع عملية السلام الى الأمام.

ويقول دبلوماسيون غربيون في الكويت ان الكويت قد توفد على اضعف الايمان وزير دولة الى مؤتمر الدوحة.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان واشنطن تحبذ تمثيلا على مستوى وفدها لهذا المؤتمر السنوي والذي من المتوقع ان ترأسه اولبرايت.

وقال دبلوماسيون غربيون انه على الرغم من ان البحرين وسلطنة عمان مثلهما مثل الكويت لم تتخذا قرارا نهائيا بعد بشأن المشاركة في مؤتمر الدوحة، الا انهما قد تقاطعان المؤتمر او ترسلان وفدا منخفض المستوى.

واضافوا قولهم ان الكويت كانت ستتخذ قرارها النهائي في هذا الشأن في اكتوبر الماضي الا انها ارجأت القرار لحين زيارة انديك فيما لم تطرح اي بوادر رسمية بشأن نيتها.

محادثات «استكشافية» في نيروبي

عنان يرحب بمفاوضات السلام السودانية
الخرطوم تدعو القاهرة لتوحيد الارادة المشتركة

■ الخرطوم - الاتحاد
■ جنيف نيروبي - وكالات الانباء:

■ رحب الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في تصريح رسمي بجولة المفاوضات الحالية التي ترعاها منظمة دول «ايجاد» الافريقية والهادفة الى التوصل الى حل سياسي للازمة القائمة في الجنوب السوداني منذ سنوات طويلة. وقال متحدث باسمه في جنيف امس ان المنظمة الدولية تأمل في ان يتمكن الاطراف المعنيون من انهاء النزاع الدموي هناك.

وذكر مصدر قريب من المتمردين في جنوب السودان ان المفاوضات «الاستكشافية» استؤنفت امس في العاصمة الكينية نيروبي بين وفدي الحكومة السودانية وحركة جون قرنق الجنوبية. واضاف في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان المحادثات «يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية اذا لم يحدث تطور ذي مغزى في مواقف الطرفين».

على صعيد آخر اكد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الذي يرأس الوفد الحكومي ان الفترة المقبلة ستشهد مزيدا من الاتصالات بين مصر والسودان لتطوير العلاقات الثنائية على خلفية نتائج زيارة النائب الاول للرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح الاخيرة للقاهرة. وطالب في تصريح نشر بالخرطوم امس بتوحيد الارادة المشتركة للبلدين قائلا انه «لعل الاتصالات الاخيرة» قد كشفت ان هناك مناخا افضل من ذي قبل لالتقاء هذه الارادة بين الطرفين لتشكيل صيغة جديدة للعلاقات اكثر ايجابية.

على الصعيد الداخلي نادى عوض الكريم موسى امين امانة الثقافة والفكر بالمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الحكومي) بضرورة اعداد دستور متكامل في السودان يكفل حرية الفرد وحقه في المشاركة في السلطة والثروات من دون تعددية حزبية.

الى ذلك بدأت اجراءات الانتخابات لملء ٢٢ مقعدا شغرت مؤخرا بالمجلس الوطني (البرلمان).

فقد اعلن رسميا عن ترشيح كل من بدر الدين طه والي ولاية الخرطوم السابق والصحفي محمد محمد احمد كرار صاحب ورئيس تحرير صحيفة «الشارع السياسي» واللواء بالمعاش محمد عبدالقادر فضل ومأمون مكاوي لمقعد دائرة «الكلاكلة» جنوب الخرطوم الذي خلا بسبب اختيار نائبها السابق ابراهيم السنوسي واليا لولاية شمال كردفان.

وفي ولاية النيل الابيض برز تكتل لقبائل «الجمع» والدناقلة والجعليين في مواجهة الاحامدة لملء مقعدي دائرة كوستي الجنوبية ودائرة «قلي». وفي شمال كردفان دائرة عشانا شركيلا تردد ان هناك مساعي لاقناع الدكتور احمد بلال عثمان قطب الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي عاد مع الشريف الهندي لخوض الانتخابات.

وتوقفت ١٩ مدرسة مرحلة اساس بمنطقة نوري بالولاية الشمالية منذ الاسبوع الثاني من اكتوبر الماضي وحتى الآن وذلك بسبب عدم استلام المعلمين لمرتباتهم منذ يوليو الماضي. وقالت صحيفة (الرأي الآخر) ان المعلمين قرروا الاضراب عن العمل ابتداء من ١٦ اكتوبر الماضي وحتى صرف مرتباتهم كما اصدرت النقابة المركزية للمعلمين بدنقلا بالولاية الشمالية قرارا يقضي بالتوقف عن الدراسة اذا لم يتم صرف مرتبات المعلمين حتى العاشر من كل شهر.

ويشهد السودان حاليا حالة من التردي الخطير في الكثير من المجالات.. ففي مجال التعليم تعاني المباني والمعامل والمكتبات من كثير من المشاكل.

وعن الوضع الاقتصادي اكد مصدر اقتصادي سوداني في تصريح لصحيفة (الشارع السياسي) غير الحكومية ان الغلاء يطحن المواطن وان عددا من المشروعات الاقتصادية لم يكتمل.. خاصة مشروعات الامن الغذائي القومي والطرق القومية التي يلعب فيها المكون المحلي من العملة السودانية دورا كبيرا. واضاف ان الدولة ظلت تراهن على نجاح سياسة التحرير الاقتصادي لحل المشاكل الاقتصادية مما ادى الى بروز افرازات اجتماعية واخلاقية سلبية بصورة ملفتة للنظر.

الاردنيون من أصل فلسطيني يشاركون بفتور في الانتخابات النيابية الاردنية

■ عمان: توقع محللون ان تكون هناك استجابة قوية من الاردنيين من اصل فلسطيني لقرار مقاطعة الانتخابات النيابية الذي اتخذته الحركة الاسلامية.

وقال المحللون ان الصوت الفلسطيني الذي ساعد على ان يمنح الاسلاميين سيطرة على معاقل رئيسية في المدن الكبرى في الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٣ سيتلاشى بشكل كبير بسبب قرار مقاطعة اكبر القوى السياسية نفوذا للانتخابات وهي الحركة الاسلامية.

ويقول الاسلاميون ومحللون مستقلون انهم يتوقعون ان يشغر الفراغ الذي احدثه غياب الاسلاميين في المدن التي يتركز فيها الفلسطينيون الذين يشكلون جزءا كبيرا من السكان حتى وان كان مؤيدوهم سيعطون اصواتهم لبعض الشخصيات الاسلامية التي رشحت للانتخابات.

وقال جميل ابوبكر وهو ناطق باسم حركة الاخوان المسلمين الاردنية «لرويتر» هناك احتمال كبير ان تكون اوسع مقاطعة في هذه المناطق التي لها ثقل فلسطيني واذا صوتوا سيصوتون باتجاه شخصيات وطنية يرون انها يمكن ان تعبر عن توجهاتهم.

وفي مقابل المناطق القبلية والبدوية في دوائر بدو الشمال والوسط والجنوب فان مدن عمان والزرقاء التي تقيم بها اغلبيات فلسطينية شهدت توزيعا ادنى للبطاقات الانتخابية التي يذهب الناخبون للاقتراع بها.

وقال ابوبكر «في منطقة الوسط هي اغلبية فلسطينية وكان الاسلاميون غالبا ما يعبرون عن هذا الثقل».

واضاف ان استجابة الفلسطينيين لطروحات الحركة الاسلامية كان «لأنهم يرون ان الحركة في حفاظها على الوحدة الوطنية وفي قدرتها على تمثيل مختلف الاتجاهات والشرائح من خلال ما تطرح من برامج تجذبهم للتصويت»

ومن جانب آخر قال احد المرشحين للانتخابات التشريعية في الاردن التي تجري اليوم ان مسؤول حملته الانتخابية نقل مساء امس الى المستشفى بعد ان تعرض للضرب من قبل ثلاثة مجهولين.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» ذكر المجالي المرشح عن منطقة الكرك (١٣٠ كيلومترا جنوب عمان) ان مسؤول حملته الانتخابية خالد امين آل سيف تعرض «لهجوم من قبل ثلاثة مجهولين اوسعوه ضربا». بينما كان في مكتبه في عمان.

ولم يستبعد المجالي. وهو ضرير. ان يكون بعض المرشحين مسؤولا عن الاعتداء. (وكالات)

مصادر رسمية بريطانية لـ «الاتحاد»:

لندن أبلغت واشنطن رسميا معارضتها لضرب العراق مبكرا

■ لندن - محمد كركوتي:

■ أكدت بريطانيا أنها تدفع باتجاه ايجاد حل دبلوماسي، للأزمة الجديدة بين العراق والأمم المتحدة. ودعت الولايات المتحدة الأمريكية وبقية أعضاء مجلس الأمن الدولي للتركيز على الحل الدبلوماسي، لهذه الأزمة المتصاعدة. وذكرت وزارة الخارجية البريطانية أن موقف لندن من العراق لم يتغير منذ بداية مشاكله مع المنظمة الدولية. وأنه ينبغي على بغداد الالتزام الكامل بكل القرارات الدولية الصادرة بحقها، الا أن الحل السياسي بات مطلوبا الآن بصورة كبيرة، لتفادي اللجوء الى القوة. ورحبت بارسال بعثة دولية الى العراق، لحل هذه الأزمة بالطرق السلمية. ولكن في الوقت نفسه. شددت على أنها لن تقبل التفاوض حول القرارات الدولية بأي حال من الأحوال. وأن المجتمع الدولي متحد بهذا الخصوص. وأشارت مصادرها الى أن كل الاحتمالات واردة بخصوص هذه الأزمة التي خلقتها بغداد».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الحكومة البريطانية ملتزمة بربط الأخلاق مع قراراتها ومواقفها السياسية. أكد متحدث باسم الخارجية أن الحكومة البريطانية تفضل وتدفع باتجاه الحل الدبلوماسي. ويعتقد المراقبون في لندن. أن بريطانيا ستؤيد عملا عسكريا تقوم به الولايات المتحدة ضد العراق، الا أن مصادر مقربة من رئاسة الوزراء في العاصمة البريطانية اكدت بأن حكومة توني بلير. لا تفضل الاستخدام المبكر للقوة. أي تقف ضد شن غارات جوية على مواقع محددة في العراق. قبل أن تستنفد كل الفرص المتاحة.

وحسب مصادر الخارجية فان بريطانيا تعتبر بأنه من الضروري التركيز في الوقت الراهن على جهود الأمين العام للأمم المتحدة لحل الأزمة سلميا. بدلا من التركيز على العمل العسكري المبكر. وأبلغت مصادر رسمية بريطانية (الاتحاد) أن لندن تجري اتصالات لا تنقطع حول هذا الأمر مع واشنطن. وأن موقفها يستند الى عدم استخدام القوة الا في آخر المطاف. لأن الحل السلمي سيؤدي الى تسهيل الحلول الأخرى لأية مشكلة بين العراق والمجتمع الدولي.

وحسب المصادر الرسمية فان بريطانيا لا تقبل التفاوض حول القرارات الدولية. ولكنها في الوقت نفسه، تسعى الى تصعيد النشاط الدبلوماسي. لمعرفة ما اذا كانت روسيا وفرنسا ملتزمتين بقواعد التحالف الدولي ضد العراق. وتشير المصادر الى أنه من الواجب تجنب الخلافات والاختلافات بين دول التحالف. ولاتعتبر لندن أن موقفها هذا يجسد ضعفا ما في موقفها. لأن المسؤولين البريطانيين. يعتقدون بأن الموقف المذكور. يحظى بتأييد الرأي العام البريطاني. وعلى هذا الأساس تقول مصادر وزارة الخارجية. ان الحكومة ترى بأن خطط الدول المتحالفة ستسير بصورة جيدة. اذا ما ذهبت هذه الدول مباشرة نحو الحل العسكري وتوجيه ضربة الى العراق.

وتجدر الاشارة الى أن هناك اتجاها داخل الحكومة البريطانية العمالية، يرى أنه من الضروري اتباع سياسة مختلفة عن سياسة حكومة المحافظين السابقة. فيما يتعلق بالتعاطي مع الشأن العراقي. ويعتبر أنصار هذا الاتجاه. أن الحكومة السابقة بالغت كثيرا في القرارات والمواقف التي اتخذتها في السابق.

وردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية قالت وزارة الخارجية البريطانية ان البعثة المذكورة سوف تؤكد للعراق وحدة موقف مجلس الامن الدولي ازاء استئناف تعاونه مع اللجنة الدولية الخاصة.

وقال متحدث باسم الوزارة ان «الهدف هو دفع النظام العراقي الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة وان بريطانيا تدعم اتخاذ اجراء حازم اذا استمرت بغداد في منع الاعضاء الامريكيين في فرق التفتيش الدولية من دخول العراق».

حملة صهيونية ضد توديمان

■ الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان الذي يتعرض لحملة اسرائيلية تطالب بمنع دخوله الى الكيان بسبب تشكيكه في حجم المحرقة النازية لليهود وذلك في أحد كتبه التاريخية. (رويتر)

كلينتون لم يحدد بعد موعدا لاستقبال نتانياهو

■ القدس المحتلة: اعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه سيسافر الى الولايات المتحدة في وقت لاحق هذا الشهر، ولكن لم يتحدد بعد ان كان سيجري محادثات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وقال مسؤول اسرائيلي ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل بان الاجتماع مع كلينتون مرتبط باحراز تقدم في الجولة الجديدة من محادثات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت صحف محلية ان اسرائيل تعتقد ان البيت الابيض يحجم عن تقرير عقد الاجتماع في مناورة للضغط على نتانياهو للموافقة على تقديم تنازلات في المحادثات.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «قيل لنا ان الاجتماع مرتبط بالتقدم في المحادثات».

وسيزور نتانياهو الولايات المتحدة من ١٦ الى ١٩ نوفمبر الجاري لحضور مؤتمر سنوي لزعماء اليهود الامريكيين في انديانا بوليس وسيزور ايضا مدينة لوس انجلوس.

وسيقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي اولا بزيارة رسمية تستغرق اربعة ايام لبريطانيا من ١٢ نوفمبر تشمل اجتماعات مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير الخارجية روبن كوك ورجال اعمال بريطانيين وزعماء يهود. (رويتر)

مخطط اسرائيلي لفصل شمال الضفة عن جنوبها

■ عمان: قال مسؤول فلسطيني ان اسرائيل تعمل على (تحريك) حدود الضفة الغربية الى الشرق على حساب اراضي الضفة واصحابها. واضاف خليل تفكجي مدير الابحاث والخرائط في مركز الدراسات التابع لبيت الشرق في مدينة القدس ان اسرائيل تعمل في هذا الصدد على اقامة مستوطنات في الضفة الغربية وربطها بمستوطنات في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ لتصبح جزءا من اسرائيل.

واوضح انه ضمن هذه الخطة يأتي بناء ٢٧ الف وحدة استيطانية على اراضي اللطرون بهدف بناء اكبر مدينة استيطانية بين تل ابيب والقدس.

وقال ان هناك مخططا اسرائيليا مماثلا في منطقة بيت لحم يهدف الى ابتلاع المزيد من اراضي الضفة ومد خط الهدنة المسمى بالخط الأخضر الى منطقة جبع الواقعة جنوب غرب بيت لحم.

ويتضمن المخطط كذلك اقامة ثلاثة احزمة استيطانية اخطرها الواصل بين مستوطنات داخل القدس بمستوطنة معاليه ادوميم على طريق اريحا القدس والذي يتضمن مصادرة ١٢ الف دونم من الاراضي.

وقال انه بتنفيذ هذا المخطط يتم فصل شمال الضفة عن جنوبها. (ق.ن.ا)

يلماظ يحذر من نشوب نزاع مسلح مع اليونان

■ انقرة: اشار رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الى احتمال نشوب نزاع مسلح «عرضا» بين تركيا واليونان بسبب المناورات العسكرية التركية واليونانية التي تجري حاليا في بحر ايجة.

ونقلت الصحف التركية عن يلماظ قوله في الطائرة التي اقلته الى جزيرة كريت اليونانية للمشاركة في قمة لثماني دول بلقانية ان «اشتباكا يمكن ان يقع عرضا بين الطائرات التركية واليونانية. وهناك احتمال لاندلاع نزاع مسلح في اي لحظة لان الطائرات تقوم بعمليات اعتراض».

وقد التقى يلماظ امس مع نظيره اليوناني كوستاس سيميتيس على هامش قمة كريت لدول البلقان. (ا.ف.ب)

استعدادا لمواجهة مع أمريكا

تعيين عدي مشرفا على قوات «فدائيي صدام»

■ بغداد: عين الرئيس العراقي صدام حسين امس نجله الاكبر عدي مشرفا على قوات «فدائيي صدام» بكامل الصلاحيات في حالة حصول مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان عدي الذي اشرف على تأسيس هذه الفرقة نهاية عام ١٩٩٤ وهي مجموعة متطوعين شبه عسكرية «تتولى مهام الدفاع عن العراق» الى جانب القوات المسلحة واعفي من مهامه العام الماضي. التمس من والده صباح امس السماح له بالمشاركة فيها «دفاعا عن العراق وشعب العراق العظيم وامن العرب من عاديات الدهر» مؤكدا ان الاصابة التي يعاني منها لا يمكن ان تمنعه من المشاركة في القتال للذود عن بلاده.

وجاء في رد صدام حسين «عندما يحمى وطيسها ويريد الله ان تبدأ منازلة الحق للباطل يكون ولدنا عدي مشرفا على فدائيي صدام بكامل الصلاحيات».

وقالت الوكالة ان عدي قال لوالده انه رغم تأخر شفائه فان من الصعب عليه ان يجلس ويتابع ولا يفعل شيئا. وقال صدام لابنه في التصريحات التي نقلتها الوكالة ان الشعب العراقي وقيادته مستعدان لمواجهة اي عدوان ضد العراق. وان العراقيين مستعدون للقتال اذا اراد الله حدوث ذلك وان هذا الاستعداد موجود لدى الشعب العراقي وزعمائه واسرهم. واقسم صدام «ان العراقيين لو قطعت ايديهم فسيمسكون السيوف باسنانهم» واسست تشكيلات «فدائيي صدام» عندما كانت الولايات المتحدة تعزز وجودها العسكري في الخليج ردا على تحركات القوات العراقية باتجاه الحدود مع الكويت في اكتوبر ١٩٩٤. وشارك «الفدائيون» في ابريل ١٩٩٥ للمرة الاولى في عرض للقوات المسلحة وكانوا مجهزين بدبابات مقاتلة وناقلات جند مصفحة ومضادات ارضية. وللانضمام الى هذه الفرقة. يجب على المرشحين من العسكريين ان يكونوا من حملة «وسام الشجاعة» خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) او حرب الخليج (١٩٩١). اما المدنيون فيجب ان يكونوا من حملة وسام رسمي. (وكالات)

موظف مكتب صرافة في بغداد يحصي حصيلة يوم من الدنانير وقد ارتفع سعر صرف العملة العراقية مقابل الدولار الامريكي مع تصاعد الازمة بين العراق والولايات المتحدة. (رويتر)

مصرع واصابة ١٥ مصريا بحادث سير

■ القاهرة: لقي اثنا عشر شخصا حتفهم واصيب ثلاثة اخرون بجروح خطيرة عندما اصطدمت سيارة ميني باص بشاحنة في الطريق الصحراوي الذي يربط جنوب مصر بالقاهرة.

وذكرت الشرطة ان سيارة الميني باص كانت تحاول تخطي الشاحنة بالقرب من محافظة المنيا التي تقع على بعد ٢٥٠ كيلومترا جنوب القاهرة. وقد فقد السائق السيطرة على عجلة القيادة عندما شاهد الشاحنة تقترب منه واصطدم بها.

يذكر ان جميع الضحايا من ركاب السيارة الميني باص ولم يصب سائق الشاحنة بأذى. (د.ب.ا)



ضحايا الجفاف

■ سكان منطقة لاي موراي في بابوا غينيا الجديدة يتخطفون أكياس المواد الغذائية التي حملتها طائرات الاغاثة القادمة من استراليا، ويعاني سكان المنطقة من الجفاف. (رويتر).

عندما يحاكم يهود فرنسا.. الدولة والشعب والتاريخ الفرنسي



باسم الجسر

مشكلة القضاء الجنائي، في الغرب، وفي الولايات المتحدة، وفرنسا، مؤخرا هي في اشراك عدد من المواطنين، ويسمونهم «المحلفين» في المحاكمة، الى جانب القضاة. وهؤلاء المحلفون ليسوا من رجال القانون او القضاة المحترفين، بل هم مواطنون عاديون. ينتخبون بالقرعة من بين ابناء المدينة والبلدة، وعليهم، على ضوء مايسمعونه «في المحكمة» من اقوال الشهود او مرافعات المحامين، اعطاء رأيهم في ادانة او تبرئة المتهم، قبل ان يلفظ القاضي، او القضاة. حكمهم عليه. المشكلة ليست في اشراك مواطنين عاديين في المحاكمة، الى جانب القضاة، بل قد يكون في ذلك مساعدة لهم على بلورة ضميرهم او قناعتهم. بل المشكلة هي في تأثر هولاء المحلفين بالاجواء الشعبية المحيطة بالدعوى، خارج قاعة المحاكمة، مما يخرج بالمحاكمة وبالقضاء عن اصول المحاكمات الجزائية وتطبيق النصوص القانونية، والعودة بالعدالة الى عهود المحاكمات الشعبية التي كان المتهمون فيها بجرائم، يحاكمون في الساحات العامة. ويدانون تحت اصوات وصراخ الجمهور الثائر او المتأثر بالاشاعات والاقاويل ومن هنا حرصت بعض المحاكم التي تطبق نظام المحلفين، على حسن اختيار هؤلاء. واستبعاد من يعترض عليه من قبل المحامين، لسبب او لآخر، وعلى عزل المحلفين عن الجمهور اثناء المحاكمة. بل منع قراءة الصحف عنهم، كي لا يتأثروا بالاجواء الخارجية، حقيقية كانت أم مفتعلة.

وفي فرنسا، اليوم، تجري محاكمة وزير فرنسي سابق، وموظف اداري كبير، هو موريس بابون، بتهمة التعاون مع الالمان، اثناء الاحتلال الالماني لفرنسا (١٩٤٠ ـ ١٩٤٤)، وتوقيعه في اسفل معاملة ادارية، تقضي بارسال الف وخمسمائة معتقل يهودي فرنسي، الى المانيا. ولقد تحولت هذه المحاكمة التي اصرت الجمعيات اليهودية على اجرائها، بعد خمسة عشر عاما من المساعي والمراجعات القانونية والضغط السياسي من محاكمة «متهم بجريمة ضد الانسانية». (وهو الوصف الذي يطلق على كل من شارك، من بعيد او قريب، بعمل ادى الى اضطهاد او قتل يهود في الحرب العالمية الثانية)، الى محاكمة الدولة الفرنسية والشعب الفرنسي، بل الجنرال ديغول، بطل تحرير فرنسا واكبر شخصية في تاريخها بل وفرنسا، باسرها. واغرب مافي هذه المحاكمة حتى الآن، على الاقل، هو ان شهود الدفاع وهم من كبار الشخصيات الفرنسية، تعاقبوا على الشهادة، امام المحكمة، بان المتهم بابون، كان من اشرف وانجح الموظفين الكبار الذين خدموا الدولة، وانه ساعد المقاومة سرا، اثناء الاحتلال، بل وانه ساعد اليهود على النجاة من قبضة الحكم الالماني، وكان بين الشهود يهود فرنسيون. مما اثار جنون الجهات اليهودية المدعية. فعمدت الى وسائل الاعلام، والى نبش ملفات نائمة في ارشيفات الادارة الفرنسية لتدين بابون، وتصوره كمضطهد، لا لليهود فحسب، بل للجزائريين، عندما شغل وظيفة مدير شرطة باريس، في عهد الجنرال ديغول، املا في ان تساعد هذه الحملة في التأثير على قناعة المحلفين، وان تؤدي الى ادانة بابون، بعد ان راجت شهادات الشهود (وتراجع المسؤول الاول عن محاكمته، اي المؤرخ الذي عثر على نسخة قرار ابعاد اليهود، الموقعة من بابون، عن شهادته. وقوله ان في الامر خطأ اذ ان الورقة لم تكن «امرا اداريا» اصدره بابون، بل نسخة وقعها بابون، لتحفظ في الارشيف). تتجه لمصلحة بابون.

محاكمة فرنسا والدولة

ولكن هذه الحملة الاعلامية التي شنتها الجمعيات واللوبيات اليهودية، لتشويه سمعة بابون، خرجت عن جدران المحكمة، لتتردد اصداؤها في كل فرنسا، ولتقسم الفرنسيين على بعضهم البعض، بل لتوتر الاجواء الوطنية والسياسية، وتحمل الفرنسيين، على طرح عدة اسئلة، خطيرة، حول الغاية الحقيقية من المحاكمة والحملة الاعلامية التي يقوم بها اليهود في فرنسا، وغيرها من الحملات السابقة، والتي لم تترك احدا، كما يقال، في اوروبا، دون ان توجه اليه تهم التعاون مع الالمان، و «الاجرام» بحق اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية، اي منذ خمسين سنة. وكان آخرهم السويد، التي تتهم، اليوم، بان بعض مصانعها طردت عمالاً يهودا «خوفا من المانيا».. وقبل السويد كانت سويسرا والبرتغال والفاتيكان والمانيا ـ بطبيعة الحال، ودائما ـ وبولندا وروسيا، هدفا لمثل هذه الاتهامات الابتزازية.

السؤال الاول، الطبيعي، هو: لماذا نبش هذه الملفات، بعد ان مر على الحرب، ومايسمى بالاضطهاد الالماني، وغير الالماني، لليهود، نصف قرن؟ بل بعد ان اصبح اليهودي الغربي يتمتع بحقوق مساوية بل اوسع، من حقوق المواطن الغربي المسيحي؟ اذا كانت الغاية تبكيت الضمير الغربي، والحيلولة بالتذكير الدائم للجرائم التي ارتكبت بحق اليهود، دون تكرارها، كما يقول اليهود، فان اسرائيل يجب ان تبقى خارج هذه الحملة المستمرة، لا ان تصبح المستفيد الاكبر منها. ذلك ان الزعم بان اسرائيل هي الوريثة الشرعية لليهود في العالم، يناقض كل ما جرى عليه القانون والمنطق، منذ بداية التاريخ. والا فان اي دولة في العالم، تستطيع مطالبة اي دولة اخرى بحقوق «اجداد» لها، اضطهدوا من قبل اجداد او اجداد اجداد، ابنائها، اليوم. فهذه الكتابة المحرفة او اللاغية لكل مبادىء القانون الخاص والعام. هي الكتابة التي تحاول الاوساط الفكرية اليهودية فرضها على العالم، وابتزازه ماليا وسياسيا.

اما السؤال الثاني، فهو حول «كتابة التاريخ»، وبالتالي حول مفاهيم الوطنية في العالم. ففي محاكمة بابون تساءل اكثر من شاهد وسياسي وكاتب: هل هذه محاكمة رجل متهم بجريمة حرب، أم محاكمة الجنرال ديغول وفرنسا ومفهوم الوطنية والدولة. فيما؟ ذلك ان ادانة بابون تعني ادانة كل من بقي في وظيفته او حتى بقي مقيما في فرنسا، وساكتا عن الاحتلال الالماني، اثناء الاحتلال اي ثمانية وتسعين في المائة من الشعب الفرنسي. بل انها في الوقت نفسه ادانة للجنرال ديغول ولكل رؤساء الجمهورية والحكومات الفرنسيين، الذين تعاقبوا على الحكم، منذ عام ١٩٤٥، الذين اعتبروا الماريشال بيتان ولافال وبعض كبار المتعاونين مع الالمان، مجرمين، فاعدموا او سجنوا او اخرجوا من وظائفهم (وبعضهم صفته المقاومة في الساحات العامة، في الاشهر الاولى بعد التحرير). ولم يعتبروا كل الفرنسيين وكل الهيئات والمراجع. ورجال الشرطة وغيرهم، مجرمي حرب او متعاونين مع الالمان. واذا اراد الانسان اتباع المنطق الذي تحاول الجماعات اليهودية فرضه على المحاكمة الجارية اليوم، في «بوردو»، فان النتيجة هي: ادانة فرنسا والشعب الفرنسي على ما ارتكبه الالمان بحق اليهود على اراضيهما، لاحكومة فيشي. وبالتالي ادانة الجنرال ديغول الذي لم يحاكم كل الفرنسيين بهذه التهمة، بعد تحرير فرنسا. ولسوء الحظ. لم ينتبه الرئيس الفرنسي شيراك، الى «الفخ» الذي نصبته الاوساط اليهودية. عندما «نصح» بالاعتراف بمسؤولية فرنسا في اعمال حكومة فيشي. (وهذا ما رفض الاعتراف به كل الرؤساء الذين سبقوه، رغم تعاطفهم مع اسرائيل). ذلك ان هنالك فرقا كبيرا بين ادانة اضطهاد اليهود، او مساعدة اسرائيل، وبين الاعتراف بان فرنسا والشعب الفرنسي شارك في اضطهاد اليهود، وكان «مجرم حرب».

ماذا بعد المحاكمة ؟!

اما السؤال الثالث الذي يطرحه الفرنسيون [illegible] مآل هذه المحاكمة، هو المتعلق بنتائجها، لافي مايتعلق برجل بل فيما يتعلق بالسياسة الفرنسية الداخلية وبالازمة الضميرية الوطنية التي اثارتها. فلقد اتهم رئيس الحزب الديغولي الجديد. فيليب سيغان، الحكومة الاشتراكية بانها في نبشها لملفات الحرب الجزائرية وقمع البوليس الفرنسي لتظاهرات الجزائريين في باريس بالقوة. عام ١٩٦١، انما تسعى الى تلطيخ سمعة الجنرال ديغول والديغوليين، وبالتالي الى تقوية الحزب اليميني المتطرف (اي الجبهة الوطنية، التي يتزعمها لوبن، وهي معادية لليهود وللعرب المقيمين في فرنسا) وتلك حقيقة سياسية ان لم يكن احتمالاً سياسيا وانتخابيا واردا، في الانتخابات الاقليمية الفرنسية التي ستجري قريبا في جنوبي فرنسا، وحيث يتعرض زعماء المعارضة الفرنسية المعتدلة (الديغوليون والديمقراطيون لحملة تشويه سمعة، قد تخسرهم الانتخابات) وغني عن القول انه في حال انهيار احزاب اليمين ـ الوسط، في فرنسا فان الاصوات التي كانت تقترع الى جانبها، سوف تذهب الى «لوبن» وحزبه اليميني المتطرف، الذي قد يقود وصوله الى الحكم، لا الى اضطهاد لليهود وللعرب ـ في فرنسا، بل ربما الى حرب اهلية.

غير ان المشكلة الحقيقية الاخرى، تبقى في الحكم الذي سوف تصدره المحكمة، على ضوء الشهادات التي ادليت، حتى الآن، والتي كانت لمصلحة المتهم. بل على اثر هذا الانقسام العميق في الرأي العام الذي بات من الصعب على القضاة او المحلفين، عدم التأثر به. فلئن ادين بابون، ادينت فرنسا، دولة وشعبا معه. ولئن برىء فان فرنسا سوف تشهد حملة ارهاب وادانة فكرية، تشن عليها من قبل الاوساط اليهودية الفرنسية، وغير الفرنسية، وهي طويلة الساعد، مما سيدخلها، في مرحلة سياسية ووطنية صعبة وتعزز مواقف اليمين المتطرف، في ردة الفعل على الهجوم اليهودي.

خطأ يدفع الجميع ثمنه

نعم، لقد اخطأ الذين اصروا على محاكمة بابون، كثيرا بحق انفسهم وحق فرنسا، وحق القانون والتاريخ والحقيقة. وكثيرون هم بين الفرنسيين واليهود الفرنسيين، ايضا، الذين يقولون بان هذه المحاكمة لم تكن ضرورية او نافعة لأحد. ثم لماذا كل هذه الحملة اليهودية، على الجميع، وفي كل الاتجاهات، للتذكير بجرائم حرب وقعت منذ نصف قرن، او بظلم لحق بهم (وعشرات الملايين غيرهم تعرضوا للظلم والتنكيل والابادة)؟ هل هي لان الرأي العام العالمي بدأ يتعاطف مع الشعب الفلسطيني وحقوقه؟ ام هي نتيجة الطمع بحصول على تعويضات مالية؟ ام هي، حقا، كما يزعم بعض الكتاب اليهود، تذكير جديد للغربيين، بما ارتكبوه من «جرائم جماعية» بحقهم، ولكي لاينسوا ويكرروا ذلك»؟ حتى لو كانت تلك هي الغاية الحقيقية، حقا، فهل يجوز نبش كل ملفات الماضي، وتوسيع التهمة من بابا الفاتيكان، الى الشرطة الفرنسية، ومن بيتان الى ديغول، ومن هايديغر الى مدراء المصارف السويسرية، وليس هذا الاصرار على تبكيت ضمير الغربيين، واتهام كل انسان في الغرب بالتعامل مع الالمان والمشاركة في اضطهادهم، اقصر طريق الى بعث شعور الكراهية والاستعداء لهم؟ وهل من المعقول والمنطق، ان تقتصر كتابة التاريخ، وتحديد مفاهيم الوطنية والقانون والعدالة. على ما تنصه العقول اليهودية او تكتبه الاقلام اليهودية؟

والفكر العربي في هذا ؟

ان مشكلة الفكر العربي ازاء هذه الظاهرة، اي ظاهرة الحرب الباردة التي تشنها الاوساط اليهودية على المفكرين والسياسيين والرأي العام في الغرب الاوروبي، مشكلة مزدوجة. فمن جهة يصعب على الضمير عربيا كان ام غير عربي، الدفاع عن الاضطهاد العنصري ومعاداة السامية، او التطهير العرقي او مساندة القوى اليمينية المتطرفة في اوروبا التي تستعدي العرب والمسلمين المقيمين في اوروبا، ربما اكثر مما تستعدي اليهود. ولكن من جهة اخرى، لايستطيع العقل او الضمير العربي، السكوت عن هذه الحملات اليهودية ومحاولات الابتزاز الصارخة التي تقوم بها الجماعات واللوبيات اليهودية في العالم، والتي تستفيد منها اسرائيل. في النتيجة، ونحن في حالة حرب او عداء معها.

ثم ان كتابة التاريخ بالشكل الذي تكتبه بعض الاقلام اليهودية، لن تؤدي سوى الى نقض كل الاسس التي قامت عليها الاوطان وارتكزت عليها مفاهيم الوطنية. وقد يكون ذلك «مبلوعا»، لو كانت الغاية البعيدة منه، تطهير التاريخ من البقع السوداء فيه (كما يزعم). او تمييع المشاعر الشوفينية والقومية، التي تؤدي الى النزاعات والحروب (كما يدعى). ولكن ان تقوم الجماعات اليهودية بعمليات هدم التاريخ والوطنية في العالم، في الوقت الذي تحكم اسرائيل حكومة، ليس في العالم حكومة في مثل تعصبها القومي، وشوفينيتها، وقلة احترامها للقوانين الدولية، واكثر منها استهتارا بحقوق الشعوب الاخرى. فتلك هي المفارقة التي خرج الحديث عنها، في الغرب والعالم، من الهمس، الى الجهر، وبصوت عال.

[illegible] يوما، ان محاكمة بابون، في فرنسا كانت نمطة تحول كبيرة في تاريخ الصهيونية.

كاتب ومفكر لبناني

آفاق

فضل النقيب

في فمي ماء...

■ دعا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في كلمته التي ألقاها نيابة عن سموه سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان في افتتاح ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية»، المشاركين في الندوة من أصحاب الفكر والرأي والاختصاص، الى وضع أصابعهم على مكمن الداء وتشخيص العلل والأزمات التي تحيق بأمتنا وصولاً الى استكشاف السبل والآليات التي من شأنها الخروج من المعضلات والمآزق التي تواجهنا.

وللحق فان التفكير القومي المتحقق فعليا في نظرات وأعمال أعداد متزايدة من المفكرين العرب يشعرون بنبض وأشواق هذا الجسد الواحد المترامي بين المحيط والخليج، يحتاج بموازاته الى ارادة قومية فاعلة ليست راهنا في طور التحقيق وانما يمكن القول بمنهج متفائل انها في طور الكمون، كما تكمن النار في قلب الصوان.

ومن سوء الطالع انا أخذنا بتعبيرات المنجمين، وبسبب من قصور الرؤية وطغيان المطامع الضيقة وتداخلات الأوضاع الدولية بالأوضاع العربية وانكماش فاعلية الفكر الحر وتحوله الى فكر تابع للأنظمة القطرية إذا أخذنا بتعبيرات المحللين، فان الرؤية القومية كانت أكثر وضوحا وأسرع انقداحا وأمضى استجابة في نهاية القرن التاسع عشر وحتى ستينات هذا القرن منها في وقتنا الراهن على مشارف الألفية الثالثة.

وقد تمكنت تلك الرؤية التي انطلقت من معطيات الواقع وليس من بنات الخيال من رؤية الوحدة في التنوع والتنوع في الوحدة فلم تجنح لخلق التقسيمات التنظيرية لتبني عليها أسوار العزل والقطيعة ولتتستر خلفها بما تفرزه مخلفات العصور من آفات ومجارير تحت ذرائع أوهى من بيت العنكبوت، لذلك فان ما نشهده اليوم من صدامات مأسلوية واجتهادات متعصبة ودعوات استئصالية هي نتاج قطيعة حادة مع الجذور الأولى المبشرة والتي لازالت قابلة للاستنبات إذا ما أدرك غراس الفكر ان الأمانة المتعلقة برقابهم والتي أبت الأرض والجبال أن يحملنها تهيب بهم ليل نهار النزول من أبراجهم العاجية ليكونوا دعاة ومبشرين في أوساط الناس وفي منابر التواصل فلديهم اليوم من العلم والمعرفة ومناهج النظر وانبساط تجارب الأمم أمام نواظرهم ما لم يكن يملك أو يحيط به السيد جمال الدين الافغاني أو الإمام محمد عبده أو عبدالرحمن الكواكبي، وعبدالكريم الخطابي، ولكن الفرق هو ان أولئك نزلوا بالأفكار الى معترك العمل ووضعوا النظر في مختبر التجربة وجهروا بما يرونه حقا في وجه السائد المتنفذ والجاهل المتأسد والموروث المتحجر، فاستجاب لهم الناس وتركوا بصماتهم على جبهة التاريخ.

إن أحجار جامعة الدول العربية لو نطقت لأملت مجلدات من فصلات القول والعمل وفطامات ولادات لما تغادر الحاضنات لذلك فان قلبي دائما مع معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية المطالب بالكلام والصمت في آن واحد والمقيد بالإجماع لأكثر من ٢٠ إرادة وسيادة ولو نطق لقال لنا: في فمي ماء.. والمعنى في بطن الشاعر.

شمال العراق واشكالية الفراغ الأمني (٣ـ٣)

مخاطر الشريط الأمني التركي في شمال العراق

محمد ابو الفضل

تناولنا في الحلقتين السابقتين طبيعة الاوضاع في كردستان العراق والقينا الضوء على البعدين الكردي والاقليمي وفي هذه الحلقة نتناول البعد الدولي.

ولم تعان أقلية عرقية في العالم بمثل ما يعاني منه الاكراد في البلاد التي يقطنونها. ليس فقط بسبب تجاوزات حكوماتهم المركزية وفشلهم في انشاء كيان ذاتي مستقل بل لان المجتمع الدولي تعامل مع قضيتهم بطريقة ينقصها الكثير من الجدية. وضمن حسابات ومعادلات سياسية اقليمية اشمل، القت بظلالها القوية على طريقة التعاطي مع ملفاتهم سواء الانسانية او السياسية. وتم حصر مطالبهم في اطار منظومة الاستحقاقات والمطالب الاقليمية. مع مراعاة العلاقات الخاصة او حالات الشد بين حكوماتهم والقوى الكبرى المعنية بالاوضاع في مثلث تركيا ـ العراق ـ ايران ومعهم سوريا في اوقات كثيرة.

وفي هذا السياق ادرجت الولايات المتحدة الامريكية، وهي القوة الرئيسية المعنية بالاكراد، ملفهم ضمن آليتها في التعامل مع النظام العراقي، اولا لاستخدامهم كأداة مهمة في الضغط على حكومة بغداد، التي اصبحت مستهدفة من جانبها منذ حرب الخليج الثانية وتريد تطويقها.

وثانيا لتأكيد دورها في الاشراف على بعض ملفات التسويات الساخنة التي تقع في مناطق ذات حساسية بالغة، حتى انتقلت المشكلة الكردية في الادارة الامريكية من المربع الانساني الى السياسي وتحولت البرامج الانسانية الى اقتصادية وتنموية لاعادة اصلاح البنية التحتية في مناطق الاكراد. وثالثا يمثل الاشراف على ملف اكراد العراق ورقة مهمة في يد واشنطن لمناصرة حليفتها تركيا والحيلولة دون انقلاب الاوضاع بما يضر بمصالحها الأمنية.. ورابعا مراقبة التحركات الايرانية المثيرة للشكوك في كردستان العراق بحذر، واستخدام واشنطن للورقة الكردية، يصب من جهة اخرى في حصيلة مساعي تطويق النظام الايراني.

ويعتقد الكثير من المراقبين ان السياسة الامريكية اخفقت كثيرا في التعاطي مع الاوضاع في شمال العراق وسيطرت عليها نزعة محاصرة النظام العراقي اكثر من الحرص على تكريس المصالحة بين الاكراد. الامر الذي ادى الى حالة السيولة السياسية الراهنة، وتصاعد الصدام الأمني بصورة مخيفة ويحدد «ملف الاهرام الاستراتيجي» عناصر الاخفاق الامريكي في:

١ ـ عدم قدرة الدور الامريكي على تأمين مصالحة حقيقية بين الفصائل الكردية، وفشلها في اجراء وساطات حقيقية، ينتج عنها حد ادنى من التعاون بين مختلف الاتجاهات الكردية.

٢ ـ فشل مشروع الاستخبارات الامريكية القاضي بتجميع عناصر من المعارضة العراقية، وتوظيف المنظمات الانسانية العاملة في شمال العراق لخدمة اغراض واشنطن سواء لتجميع المعلومات الميدانية او لتجنيد الافراد. وانشاء جماعة من المتعاونين العراقيين لتكون بمثابة اداة امريكية لزعزعة نظام صدام حسين.

٣ ـ الفشل في تأمين دعم ومساندة دولية لموقف واشنطن الخاص باعتبار ان تحرك بغداد في الشمال تنطبق عليه نفس معايير حرب الخليج الثانية. ومن ثم تكتيل موقف دولي تحت القيادة الامريكية.

٤ ـ تأكد غموض السياسة الامريكية بشأن العراق، فبدلا من الاعتراف بضرورة اتباع سياسة جديدة حياله اخذت واشنطن الالتفاف على عناصر فشلها. وهو مابدا في توجيه ضربتين صاروخيتين لمواقع دفاع جوي عراقية في الجنوب، وتوسيع منطقة الحظر الجوي حتى خط عرض ٣٣ في الجنوب، وتأخير تطبيق القرار ٩٨٦ «النفط مقابل الغذاء» تحت دعاوى عدم ملاءمة الاوضاع الامنية.

وعلى صعيد العقوبات الدولية المفروضة على العراق، تحاول واشنطن تمرير عمليات تجديدها من وقت لآخر، كضمان لتركيع العراق تماما.

وتستند الادارة الامريكية مثلا في موقفها من عمل اللجنة الدولية الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق الى تقرير رئيسها ريتشارد بتلر الاخير. الذي يوضح ان العراق مستمر في تحدي ارادة المجتمع الدولي. ومنع مفتشي الأمم المتحدة من القيام بواجباتهم، ومنعهم من الحصول على المعلومات الضرورية في المنطقة. فيما يتعلق بالاسلحة الجرثومية والكيماوية التي يمكن وضعها على رؤوس الصواريخ. وهو مايمنع الأمم المتحدة من التأكد من تدمير الاسلحة العراقية واقامة نظام للمراقبة للتأكد من ان العراق، لن يتمكن من اعادة بناء ترسانته التسليحية. واشار التقرير الى امكانية اتخاذ اجراءات جديدة ضده. خاصة ان القرار رقم (١١١١) نص على ذلك اذا اصرت حكومة بغداد على عدم التعاون مع الامم المتحدة كما ان القرار الاخير رقم (١١٣٤) افضى الى تشديد العقوبات على العراق حال خرقها بعض الاجراءات الدولية في هذا المجال. بما يعني ان سلطة بغداد ستظل بعيدة عن السيطرة على كامل التراب العراقي في المدى المنظور.

ويبدو ان الادارة الامريكية سوف تفعل كل مايلزم من اجل منع رفع العقوبات عن العراق مادام النظام لايتعاون او لا يستجيب لمتطلبات اللجنة الخاصة وتؤكد واشنطن انه لن يكون بامكان العراق ان يعود الى المجتمع الدولي مالم يحقق هذا الالتزام.

واذا كان الحصار الدولي المفروض على العراق ادى الى اضعافه اقتصاديا وعسكريا. كما ان تدمير مخزونه من الاسلحة الكيماوية وصواريخه بعيدة المدى، افقده جزءا مهما ونقيقا من قدراته العسكرية الخاصة. بيد ان العراق يستطيع ـ على المستوى النظري ـ تعويض النقص الذي يعاني منه في السلاح بصورة علامة. اذا تم رفع الحظر الدولي عنه في المدى القريب. لكن بدرجة أقل فعالية بالطبع مما كان عليه في السابق. لان ظروفه الاقتصادية تردت بدرجة كبيرة. كما ان الرقابة لن تتركه وحاله، فقد تستمر في ملاحقته للحيلولة دون امتلاكه الاسلحة التي يريدها. وربما يحاول الحكم العراقي الاستفادة من تجربة حربي الخليج السابقتين الاولى والثانية. ويقوم بالتركيز على الاوضاع الداخلية، واعطاء المزيد من الاهتمام للتنمية والتطوير الاقتصادي على اساس قاعدة تعزيز المؤسسات الدستورية لتوفير الاستقرار الداخلي، الذي يمكنه ان يمتد الى الشمال العراقي بيد انه من الضروري ان يؤكد الاكراد انفسهم عزمهم المحافظة على وحدة البلاد وابعاد شبح المخططات الخارجية عن اقليمهم.

حيث تسببت الرؤى المحسوبة لزعماء الاكراد نحو مصالحهم ومواقعهم في خلافاتهم البينية في مضاعفة القلق العراقي والعربي عموما، من احتمال انسلاخ اقليم كردستان عن الجسد العراقي، على الرغم من كثرة التأكيدات والاشارات الاقليمية والدولية للحفاظ على وحدة الدولة العراقية كما ان الاجتياح التركي المتكرر والمطاردة الساخنة لعناصر حزب العمال الكردستاني في شمال العراق باتت تدعم الهواجس القلقة من تمدد نفوذ تركيا. خاصة ان مبررات انقرة تبدو في بعض الاحيان واهية ويكتنفها الكثير من الغموض. وربما تؤدي محصلتها النهائية الى تداعيات اقليمية جديدة تلقي بافرازاتها على تطورات الاوضاع في المنطقة. وتقفز على المعطيات التاريخية التي انتجت الوضع الحالي للاكراد. مع الاخذ في الاعتبار استمرار غياب المعيار الموضوعي من جانب المجتمع الدولي للتعاطي مع العمليات التركية وتغهم ابعادها في معظم الاحيان. في الوقت ذاته تلقى محاولات بغداد لاحتواء التمرد في اقليم كردستان وبسط سيطرتها عليه ادانة حازمة من قوى متعددة. ووجهت التحذيرات لطهران للكف عن اختراقها للاجواء العراقية ووقف قصفها لمواقع حركة «مجاهدي خلق» المعارضة، التي تتمركز غالبية قواعدها بالقرب من «الكوت» و «جلولاء» العراقيتين.

وفي سياق هذه التطورات المتلاحقة اشارت اغلب تحليلات المراقبين الى ان التدخل التركي الاخير سوف يلقى بظلاله السياسية والعسكرية خلال الفترة المقبلة على الاوضاع في كل من العراق وسوريا وايران. وان هذا الاجتياح الكبير قد يفرز بعض النتائج السلبية على اوضاع هذه الدول وتؤثر تداعياته المتنوعة على خريطة العلاقات والترابطات الحاكمة في شمال العراق. والاغلب ان الاستنتاجات الخلفية لاصرار القيادة العسكرية التركية على اختراق الاراضي العراقية والبقاء الجزئي فيها، قد يكون احد الاسباب التي سرعت من قرار سوريا باعادة فتح الحدود مع العراق. واتاحة الفرصة امام رجال الاعمال من البلدين لعقد صفقات في البلد الآخر. وتسهيل حركة مرور الحافلات من والى بغداد واستئناف الضخ عبر الانبوب الذي ينقل النفط الى مصفاة «بانياس». ويمكن تحليل هذا التطور النوعي في اطار المخاوف السورية من احتمال امتداد تأثير العمليات التركية في شمال العراق الى وضع دمشق الاقليمي. بما يجعلها تفكر في التلويح بالورقة العراقية المثيرة للجدل. علاوة على امتلاكها لعلاقات جيدة مع طهران تتيح لها مساحة معقولة من المناورة، مستفيدة من بعض الاشارات الايجابية للحكومة الايرانية الجديدة باتجاه الدول العربية. ومن جهة اخرى يحوي تحسن العلاقات السورية العراقية في طياته تحسنا تدريجيا بين بغداد وطهران بطريقة تدفع الدول الثلاث الى اعادة رسم شبكة العلاقات الاقليمية فيما بينهم. من هنا يكون محور دمشق ـ بغداد ـ طهران في وضع افضل نسبيا ويستطيع بما يمتلكه من اشتراك في المصالح ان يشكل ضغطا على نظيره محور انقرة ـ تل ابيب المتنامي والمدعوم امريكيا. غير ان توثيق عرى العلاقات بين دمشق وبغداد لايمكن توقعه في المدى المنظور، لان الخلافات البينية الحادة بين نظامي البلدين تجعل من الصعوبة تناسيها او تجاوزها بهذه السرعة، كما ان واشنطن لن تسمح بتمدد نفوذ دمشق الى بغداد، واخراج الاخيرة من الشرنقة الموضوعة بداخلها وتتوالى الحلقة المفرغة المسيطرة على شبكة العلاقات في شمال العراق.

وبذلك فان العملية التركية الجديدة تتعدى اهدافها التقليدية لدعم الحزب الديمقراطي الكردستاني ومطاردة فلول حزب العمال. لتخلق حقيقة جديدة من الممكن ان تكرس وضعا خطيرا في شمال العراق. في ظل ظروف اقليمية يغلب عليها طابع الرخاوة السياسية والعسكرية. حيث بدأت انقرة تلمح من جديد الى ما اعلنته خلال عمليتها العسكرية المعروفة باسم «فولاذ» العام الماضي عن عزمها على اقامة شريط حدودي عازل داخل كردستان العراق، بعمق عشرين كيلومترا، على غرار تجربة الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان. آخذة في الحسبان الفروق النسبية بين المنطقتين. بهدف منع مقاتلي حزب العمال من اقامة قواعدهم في تلك المناطق والتسلل منها الى داخل تركيا. لا سيما بعد فشل مشروعها في تجهيز قوات الحزب الديمقراطي لضمان امن الحدود. غير ان الاعتراضات الاقليمية والدولية التي واجهها المشروع وكثرة الصراعات الدموية بين الفصائل الكردية، فضلا عن حاجة الجيش التركي الى وجود درجة عالية من التقنية لمراقبة التحركات بدقة عبر الحدود، حال دون تنفيذ هذا المخطط في ذلك الوقت. وفي اعقاب حصول انقرة على دعم من حلفائها في «الناتو» على هيئة معدات خاصة مطلوبة للقتال في مناطق جبلية وعرة. وقيامها بعقد عدة اتفاقات مع حكومة تل ابيب بموجبها تحصل على وسائط عسكرية متقدمة. ثم تأكيد الادارة الامريكية على تفهمها لابعاد العمليات التركية وفتور الموقف الدولي من الاجتياح التركي. بدأت انقرة تعيد من جديد طرح مشروعها السابق المثير. بعد بروز بعض المستجدات التي من شأنها تدعيم المشروع التركي. والتي من ابرزها، اعلان واشنطن عن استعدادها لدعم دور انقرة في كردستان العراق، حيث كانت لجنة الاعتمادات المالية في الكونجرس قد وافقت على تخصيص حوالي ثلاثة ملايين دولار لانقرة على شكل معدات ووسائط نقل واجهزة تسهل مهمة اشرافها على المنطقة الكردية. واربعة ملايين دولار اخرى كموازنة للانفاق على المهمة وموافقة اسرائيل على تزويد الجيش التركي بمعدات الكترونية لمراقبة الحدود والتعاون في مجال تبادل المعلومات والخبرات الامنية وتقاسم المصادر والوسائل المتعلقة بمكافحة الارهاب.

وعلى هذا الاساس اذا نجحت انقرة في تسويق مشروعها الامني تدريجيا في شمال العراق. فانها ستتمكن من ضبط تسرب عناصر حزب العمال المسلحة الى اراضيها، ويمكن ان تفرض صيغة مصالحة بين اكراد العراق تريدها واشنطن منذ فترة بيد ان هذا الاجراء سوف يفتح الباب على مصراعيه للتجاذبات الاقليمية. لاسيما ان انقرة من الصعوبة ان تحتفظ بكافة خيوط اللعبة في شمال العراق وترتب اوضاعها بمفردها بما يضر بمصالح الشركاء الآخرين دون حدوث ردات فعل قوية او اتخاذ اجراءات صارمة من جانب الاطراف المعنية بالملف الكردي. كما ان انشاء الشريط الامني سوف يفتح المجال على مصراعيه لتدخلات جديدة في عدة مناطق تغلب عليها السيولة الشديدة وتفتقر الى الحدود الدنيا من الامن المركزي المكثف. ومن ثم تكثر النزاعات الاقليمية البينية بصورة مخيفة. وبدلا من ان تتحول الاتجاهات الدولية لتسوية الازمات التقليدية سوف يكتف المجتمع الدولي جهوده في وقف التدخلات التي ستؤدي الى حروب اهلية ممتدة لامحالة. لذلك فان حل اشكالية الفراغ الأمني يكمن بالاساس في المصالحة الكردية العامة وتجاوز الخلافات الآنية، في اطار الدولة العراقية الموحدة. وان تساعد القوى الدولية بجدية بغداد على بسط سيطرتها على شمال العراق حتى لاتنفلت الامور بما يضر في النهاية بمصالح الجميع.

وكالة الاهرام للصحافة

الأزمة الجزائرية في مرحلتها الدستورية



سهيل الخالدي

باعلان نتائج الانتخابات البلدية في الجزائر ١٩٩٧/١٠/٢٣ يكون هذا البلد العربي قد استعاد كامل مؤسساته الشرعية التي ألغيت في انقلاب ١٩٩٢/١/١١ الذي كان فاتحة عنف لم تشهده أي دولة من دول العالم الثالث خاصة في افريقيا واسيا والوطن العربي، أينما تتركز الانظمة العسكرية في عالم اليوم! وتكون الجزائر بهذه الانتخابات قد أنهت المرحلة الانتقالية واستعادت الدولة شرعيتها عبر سلسلة الانتخابات الرئاسية فالبرلمانية فالبلدية، تلك الشرعية التي فقدت في ١٩٩٢/١/١١ بعد الغاء انتخابات ديسمبر ١٩٩١ التي فاز فيها حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ، وبالتأكيد فان الانتخابات الجزائرية هي كأي انتخابات في العالم المعاصر لا يمكن الجزم بأنها مثل كف موسى ناصعة البياض من غير سوء، ولكن يمكن التأكيد على أنها أكثر بياضا من بعض الانتخابات في دول العساكر تلك!

لكن السؤال الأهم ليس في مصداقية هذه الانتخابات بل هو حول اذا ما كان استكمال المسار الانتخابي يعني انتهاء الأزمة في الجزائر؟ فهذا هو السؤال الذي يهم جميع المواطنين الجزائريين والعرب، ولن يكون من الحصافة ان نقول لا، ولن يكون من الدقة ان نقول نعم... لأن الأمور في هذا البلد الذي كان رمزا للشهامة العربية والجرأة العربية، ووضعت حركة التحرر العربي ذات يوم كل آمالها فيه، لا تسير في نفق مظلم في آخره شمعة يتجه الجميع إليها بل انه يسير في منجم متعدد الأنفاق، وكل جماعة في نفق، إذ أن احداث اكتوبر ١٩٨٨ وضعت جميع القوى السياسية والاجتماعية الجزائرية داخل منجم مظلم، ولأن الجزائر كبلد لاحد اهم مناجم العالم لما فيه من ثروات بلطنية وزراعية، ولما له من موقع متميز فان القوى السياسية الدولية وخاصة الاوروبية والأمريكية وجدت نفسها داخل هذا المنجم. واعتقد كل طرف ان التعددية السياسية هي الشمعة التي تخرجهم من النفق، فاذا بانتخابات ديسمبر ١٩٩١ تأتي بالجبهة الاسلامية للانقاذ التي كان وصولها الى البرلمان قبل هرم السلطة يعني تصفية شبه كاملة لمصالح أطراف أخري منها مصالح دولة مثل فرنسا، بل ربما وضع الامبراطورية الفرنسية (الدولة والأمة) على بداية طريق الانقراض، وهكذا حين قام انقلاب ١٩٩٢/١/١١ كان انقلابا فرنسيا لاطفاء الشمعة وابقاء الجميع في النفق وقد ايدت اوروبا هذا الانقلاب، وربما لأول مرة تقف أمريكا مع الشارع الغربي وبعض الدول العربية، بعدم الترحيب العلني او السري بالغاء الانتخابات البرلمانية واقالة رئيس الجمهورية (الشاذلي بن جديد) واستبدال المجالس البلدية المنتخبة والتي كان معظمها من حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظور، مما هدد بجدية شرعية الدولة الجزائرية ووجودها، وباتت الوحدة الوطنية للشعب الجزائري موضع بحث وتشكيك.

وهكذا دار القتال داخل المنجم الجزائري المتعدد الانفاق بين كافة القوى، فهذا يقاتل تحت شعار الدفاع عن الاسلام، وهذا يقاتل تحت شعار استرجاع الشرعية المغتالة، وهذا يقاتل لاسترجاع هيبة الدولة وهذا يقاتل دفاعا عن الديمقراطية والمعاصرة... وكل يثلم ثلمة في حائط النفق ليصل الى صاحبه فيقتله، حتى كاد المنجم كله ان ينهار على الجميع، بما فيه المصالح الاوروبية والامريكية التي من المؤكد انها لا تحب جزائر قوية، ولكن ليس من مصلحتها جزائر مدمرة منهارة حتى الموت. إن الكتاب الذين عاشوا مثلي تأثير هذا القتال على الحياة اليومية للجزائريين يمكنهم ان يكتبوا روايات سوداء تدين العقل البشري في هذا العصر على الأقل، بل يمكنها ان تشكك في مقولة، الانسان حيوان عاقل، ففي هذا القتال الضاري قلة من الأفراد التي احتفظت بعقلها وهي داخل المنجم الذي تهتز جدران أنفاقه منذ سنوات.

وحتى لا تأخذنا التعبيرات الأدبية بعيدا عن السياسة نقول ان الانتخابات البلدية كحلقة أخيرة في المسلسل الانتخابي، اعادت اشعال الشمعة من جديد، فهل سيخرج المتقاتلون من النفق، وهل خروجهم يعني انتهاء للأزمة أم بداية لصراع جديد، يتم - هذه المرة - علنا وفي ضوء النهار ويحافظ الجزائريون على وطنهم؟!

ان الإجابة ليست هينة أبدا.

فالانتخابات - كما هي - أسقطت حجج الجميع، ولم يعد بمقدور أي طرف ان يرفع شعارا ما ويصدقه احد، فالهدنة التي أعلنها الجيش الاسلامي للانقاذ، اسقطت كل دعاوي القتال باسم الدين، ودعوة التدويل التي اعلنها زعيم جبهة القوى الاشتراكية، اسقطت كل مقولات الديمقراطية الغربية في الجزائر، والتصريحات الفرنسية والتصريحات الأمريكية أظهرت للجزائريين جميعا ان هناك من يتقاتل في بلادهم على خبزتهم. التي يتقاتلون عليها بدورهم حتى كادت البلاد ان تفلت من أيديهم... ومرة أخرى يجد الجزائري كما كان الحال عام ١٩٥٤ ان له عمقا حضاريا وأهلا وعشيرة لا يتقاتلون على خبزته ولا يقتلونه من أجل الظفر بها... وعلى ذلك فان الشعور بالانتماء الى الوطن العربي يزداد لدى الجزائريين هذه الأيام اكثر من أي وقت مضى في العقود الأخيرة حيث ركز التثقيف الاعلامي الفرانكوفوني والشيوعي على أعتبار الجزائر أمة لوحدها لا علاقة لها بالوطن العربي؟!

ان المتتبع لتطور نفسية الشعب الجزائري خلال السنوات الأخيرة يدرك بأن هذا الشعب لم يعد من الممكن اقناعه بالديمقراطية الغربية خاصة الاوروبية - الفرنسية، بل يمكن القول ودون تحفظ ان مستقبل الثقافة الفرنسية والاوروبية في الجزائر لن يكون مشرقا.

كما لم يعد من الممكن اقناعه باخلاص ذوي العمائم لطروحاتهم الدينية - السياسية وعلينا - ككتاب ومحللين ان نفتش منذ الآن عن مصطلحات أخري غير الاصولية وغير (الاسلام السياسي) فان الحركات الاسلامية المحلية، وربما في العالم وليس في الجزائر وحسب فقدت الكثير الكثير من قداستها بل واسلامها ووطنيتها بنظر الشعب الجزائري.

وماذا عن السلطة إذن؟

هذا هو السؤال الذي يجيبنا على السؤال الأكبر هل تخرج الجزائر من أزمتها بعد ان استعادت الدولة شرعيتها.

ان أحدا من المحللين والمعلقين السياسيين المحليين والعرب والدوليين لا يمتلك الجرأة على قول الحقيقة هنا... فهي مرة كالحنظل، وهي أيضا تعني هز ذاكرة العالم.

فالدولة الجزائرية تكاد تكون الدولة الوطنية من الوحيدة بكل ما في الوطنية من معنى، فهي دولة من صنع الشعب الجزائري نفسه، ولم تكن نتيجة صفقة بين سياسيين محليين ودولة كبرى، كما لم تكن نتيجة اتفاقيات تتقاسم النفوذ بين دول كبرى مثل اتفاقيات سايكس بيكو، كما لم تكن نتيجة تلاقي مصالح استعمارية مع فئات أثنية أو طائفية، كما هو الحال في قيام (اسرائيل).

فالدولة الجزائرية هي صنع مشترك بين معظم الأسر الجزائرية باستثناء تلك القلة القليلة التي كانت مع الاستعمار.

لكن الذي حدث عام ١٩٦٢ مع لحظات الاستقلال الأولى ان السلطة التي امسكت بزمام الدولة ودواليبها ينتمي بعضها الى تلك الأسر القليلة، وظل الصراع في السلطة وعليها يدور دائما في غرف مغلقة، بعيدا عن اعين الناس، وفي عام ١٩٨٨ وبعد محاولة الوحدة مع ليبيا لم تعد الغرف المغلقة تتسع للصراع، فنزل المتصارعون الى الشارع. فوجدوا انفسهم في النفق... يتصارعون على السلطة ويكادون يفقدون الدولة.

وفي هذه الانتخابات حافظ الشعب الجزائري على الدولة... وهي الحالة النفسية للشعب الجزائري التي فهمها الرئيس زروال على ما يبدو افضل من أي رئيس جزائري سابق. فهذا الشعب يفرق بين الدولة والسلطة. فلاستعادة الدولة لمؤسساتها الشرعية يعني ان الشعب أعاد السلطة الى غرفها المغلقة. لتحسم صراعاتها فيما بينها، ولن يكون بامكانها بعد الآن ان تذهب في صراعاتها الى أبعد من البرلمان بغرفتيه الأولى والثانية، لان عودتها الى الشارع تعني هذه المرة تدميرا لمصالحها ومصالح القوى الدولية في المنجم الجزائري، وهو أمر لم تعد تحبذه حتى فرنسا التي حبذته عام ١٩٩٢، ناهيك عن دولة كأمريكا لم تحبذه اصلا.

ولكن الا يمكن لهذه السلطة أن تتصالح فيما بينها وان تحافظ على الدولة، حيث هي مصلحة الشعب الجزائري، وعلى مصلحتها مع احداث اعادة توزيع للمصالح الدولية يأخذ بعين الاعتبار الواقع الدولي الجديد والدور الامريكي الأكبر منه!!!

لعل هذه المصالحة بين القوى التي كانت داخل المنجم حتى ١٩٩٧/١٠/٢٣ في المرحلة الانتقالية هي عنوان الصراع الذي بدأ الخميس الماضي أي المرحلة الدستورية، فاذا ادركنا أن الرئيس اليامين زروال هو رجل حوار في السياسة، وهو من الضباط الجزائريين الذين صنعهم جيش التحرير الوطني، وليس ممن التحقوا به من الجيش الفرنسي، واذا ادركنا ان الانتخابات البلدية شكلت هزيمة للمصالح الفرنسية في الريف (حزب سعيد سعدى ٤٤٠ مقعدا وحزب حسين أيت احمد ٦٤٩ مقعدا) وتقدما للمصالح الوطنية (حزب التجمع الوطني الديمقراطي ٧٢٤٢ مقعدا، وحزب جبهة التحرير الوطني ٨٦٤ مقعدا وحركة مجتمع السلم ٨٩٠ مقعدا) يمكننا القول ان صيغة (الطائف) التي انهت الحرب اللبنانية مع الحفاظ على مصالح كل القوى والمترافق لتقليص واضح للمصالح الفرنسية التقليدية في لبنان، هي الصيغة التي يمكن ان تكون نهاية للأزمة في الجزائر. ولكن على أرض الجزائر نفسها، وقد يكون هناك شهود على هذه المصالحة، ان لم نقل وسطاء، ولعل دولة مثل المملكة العربية السعودية تكون مهيأة للعب دور الشاهد العربي المسلم، أما الشاهد الاوروبي فمن المؤكد انه لن يكون فرنسيا او ايطاليا... اما العم سلم فهو (المسؤول عنا جميعا سواء كنا عربا او عجما، روما أو هنودا!!)

صحفي وباحث جزائري

الاتحاد

صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٢٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



زايد: توقير الفكر واحترام المفكرين

لو تصفحنا كتب التاريخ العربي قديما وحديثا، لوجدنا ان الفترات المزدهرة التي مر بها العرب، ارتفقت بوجود أولي الأمر الذين يوقرون الفكر والعلم، ويحترمون المفكرين والعلماء ويطلبون منهم المشورة والرأي السديد.

ولعلنا لا نضيف جديدا عندما نذكر ان الخليفة العباسي، المأمون، كان قامة راهية من بين اولئك الحكام العرب، فقرب العلماء من مجلسه، وأحاطهم بالرعاية، وأفاد من خبراتهم في مجالات البناء والتحديث على مختلف الأصعدة.

ويعرف المفكرون والعلماء والأدباء العرب، خصوصا الذين رافقوا عقود النصف الثاني من هذا القرن، ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، تفرد من بين الحكام العرب في هذه الفترة، في نظرته الى دور المفكرين والعلماء والأدباء العرب، في البناء الحضاري والتحديث الاجتماعي.

لقد قدم سموه دعما ماديا ومعنويا ضخما لمؤسسات فكرية وثقافية في الوطن العربي والعالم، وعمل على اشاعة الثقافة العربية الأصيلة في مناطق معلومة من قارات كوكبنا، من خلال اهتمامه الشخصي بقضايا الفكر العربي وتشخيصاته لمناطق العلل في حياة العرب.

وفي حفل افتتاح ندوة مستقبل الوطن العربي التي تواصل اعمالها في ابوظبي عاصمة دولتنا الاتحادية، دعا سموه «اصحاب الفكر والرأي والاختصاص الى وضع اصابعهم على مكمن الداء وتشخيص العلل والازمات التي تحدق بامتنا، وصولا الى استكشاف السبل والآليات التي من شأنها الخروج من المعضلات والمآزق التي تواجهها».

ان ما يدعو اليه صاحب السمو رئيس الدولة، وهو يتوجه الى المفكرين العرب، يرتبط بالتحديات التي يواجهها العرب وهم يواجهون قرنا جديدا، وفي المقدمة منها لم الصف العربي، وذلك من خلال المصالحة العربية المبنية على المصلحة العربية العليا، وكذلك في توفير مستلزمات قيام تكتل اقتصادي عربي، من خلال اقامة السوق العربية المشتركة، لمواجهة عالم جديد يقوم على التكتلات الاقتصادية الضخمة.

ودعوة سموه في هذا المجال، ترتبط ايضا بضرورة ان يتفهم العرب، ان توفير اجواء الحرية المسؤولة للمفكرين والعلماء والمثقفين العرب، عامل مهم لأن يقوموا بدورهم الفكري والحضاري على اكمل وجه، لأن الحرية هي الشرط الذي لا غنى عنه لإنجاح أعمال المبدعين وبرامج الابداع.

لذلك يتفهم المثقفون والمفكرون العرب دعوة سمو رئيس الدولة في هذا الميدان. ويعتبرونها رسالة الى الجميع من اجل ان تتحول الى تقليد ينبغي تكريسه وتطويره في كل المجتمعات العربية.

الاتحاد

إلى متى نسمح لأنفسنا بالدوران في حلقة مفرغة من صنع اسرائيل؟!



لواء ركن
حسام سويلم

ليس هناك ادنى شك في ان الجميع في الامة العربية، قد سئموا واصابهم الملل والغثيان مما تنشره وتذيعه وسائل الاعلام العربية والاجنبية كل يوم حول مايجري من تحركات امريكية وعربية واوروبية تتعلق بما يسمى بعملية السلام، التي لايختلف اثنان عاقلان في انها ماتت بالفعل رغم مايحاوله بعض المخدوعين في الامة العربية وسواء بالوعي او اللاوعي - من اعطاء ايحاءات بانها مازالت على قيد الحياة.

فها هو دينيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام يذهب ويجيء عشرات المرات الى المنطقة منذ عامين، ويعقد اجتماعات مع الفلسطينيين والاسرائيليين والسوريين واللبنانيين والمصريين هنا وهناك وهاهي اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية تتنازل اخيرا وتضغط على نفسها وتقبل بزيارة المنطقة في محاولة من جانبها لتحريك هذه الجثة الهامدة المسماة بعملية السلام، ولتسجل لنفسها انجازا كوزيرة لخارجية الولايات المتحدة على طريق حل قضية الصراع العربي - الاسرائيلي، مثل غيرها من وزراء الخارجية السابقين. والاجتماعات بين الفلسطينيين والاسرائيليين تعقد تارة في غزة وتارة ثانية في اسرائيل، واخرى ثالثة في واشنطن، والوساطة الاوروبية تنشط من حين لآخر.. فما هي ثمرة كل هذه الجهود على الصعيد العربي؟

حقيقة غائبة

ان الحقيقة الغائبة - او المغيّبة عن معظم العرب - انه لاثمرة اطلاقا لكل ذلك. اللهم الا اليأس والقنوط والاحباط الذي اصاب الكثيرين من جراء مانسميه التعنت الاسرائيلي وحقيقة الامر انه ليس بتعنت بقدر ماهو ادراك واصرار اسرائيلي على تحقيق الغايات والاهداف القومية الاسرائيلية. ان نتانياهو يعرف جيدا هدفه في هذه المرحلة التي جيء به ليرأس اسرائيل فيها، وقد وضع استراتيجيته بالفعل لتحقيق هذا الهدف، وهي استراتيجية واضحة لاغموض ولا لبس فيها لكل من يستقرئ جيدا الاحداث الجارية والتصريحات التي يطلقها نتانياهو من حين لآخر. وهو لن يتخلى عنها ابدا مهما تعرض لضغوط سياسية، حتى من جانب الولايات المتحدة، وان كان ذلك مستبعدا حاليا وفي المستقبل القريب لاعتبارات عديدة تتعلق ليس فقط بطبيعة العلاقة الخاصة التي تربط الولايات المتحدة باسرائيل ولكن وهو الأهم بواقعنا العربي المتدني.

هدف اسرائيل الكبرى

اما الهدف الذي يسعى نتانياهو لتحقيقه - والذي من اجله جاءت به الصهيونية العالمية رئيسا لوزراء اسرائيل في هذه الفترة التي يكتمل فيها مرور مئة عام على مقررات المؤتمر الصهيوني الاول في بال ١٨٩٧ - فهو انجاز مرحلة هامة على طريق اسرائيل الكبرى، من خلال تقنين المكتسبات العسكرية التي حققتها اسرائيل في حرب يونيو ١٩٦٧ في الضفة الغربية وغزة والجولان وجنوب لبنان، على الصعيد السياسي، وترجمتها الى حدود جديدة لاسرائيل تضم لها كل هذه الاراضي بما تحويه من مصادر مياه وثروات، واجبار العرب على الاعتراف والتسليم بذلك في معاهدات سلام تؤمن اقامة علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية طبيعية تكفل لاسرائيل السيطرة على الاقتصاديات العربية واختراق المجتمعات العربية وحتى لاننسى، فهي نفس اهداف الحركة التنقيحية التي قادها في الثلاثينات الزعيم الصهيوني المتطرف (جابوتنسكي) الذي طالب باقامة كومنولث عبري في منطقة الشرق الاوسط تقوده اسرائيل باعتبارها قوة اقليمية عظمى، تدور في فلكها (دويلات) عربية تتبعها سياسيا وأمنيا واقتصاديا، وذلك بعد تفتيت الدول العربية عرقيا وطائفيا ومذهبيا. وليس بخاف على كل من اطلع على كتاب (شرق اوسط جديد) لشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق. انها نفس اهدافه التي غلفها باطار (الشرق اوسطية).

استراتيجية نتانياهو

اما استراتيجية نتانياهو لتحقيق هذا الهدف، فهي تعتمد على عشر لاءات لم يخفها نتانياهو بل اشار اليها في اكثر من تصريح له كما عكستها ممارساته عبر عام ونصف من حكمه لاسرائيل، والتي تمثل ثوابت سياسة اسرائيل الخارجية والامنية، وهي: «لا لاقامة دولة فلسطينية، لا لمناقشة قضية القدس، لا لايقاف عملية الاستيطان، لا للانسحاب الكامل من الجولان والضفة وغزة او التخلي عن الحزام الامني في اسرائيل، لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين، لا لتحالف استراتيجي عربي يضم بعض او كل دول المواجهة والعمق العربي، لا لامتلاك اي دولة عربية لسلاح نووي، لا لاي خلل في الميزان العسكري القائم حاليا لصالح اسرائيل، لا لحرمان اسرائيل من مطالبها المائية في الانهار العربية، لا لضغوط امريكية على اسرائيل بقبول ما يتعارض مع متطلبات امنها واهدافها». فهل خرجت سياسة نتانياهو - والتي تنعكس في تصريحاته وممارساته عن هذه الثوابت التي وضعها كاستراتيجية يحقق بها اهداف اسرائيل القومية في هذه المرحلة؟!

ولكي يضمن نتانياهو تنفيذ هذه الاستراتيجية، فان الامر يتطلب من وجهة نظره تنفيذ اجراءات على المستوى التكتيكي، تتمثل في ايقاف تداعيات اتفاقية اوسلو التي عقدتها حكومة حزب العمل مع الفلسطينيين، وذلك بالامتناع اولا عن استكمال تنفيذ باقي مستحقاتها وابرزها اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة، ثم محاولة الغاء المكاسب الضئيلة التي حققها الشعب الفلسطيني في اطار الحكم الذاتي من وراء هذه الاتفاقية. ولكي يضع نتانياهو ذلك موضع التنفيذ، فقد اعتمد سياسة النفس الطويل، خاصة وانه لايوجد لديه مايبرر التسرع في حل مشاكل الصراع العربي - الاسرائيلي المزمنة حيث يضع يديه بالفعل على الاراضي والمياه العربية والميزان العسكري يميل بشدة بينه وبين العرب لصالح اسرائيل، يسانده احتكار نووي يشكل عامل ردع نفسيا وماديا جسيما بالنسبة للعرب؟ اذن فهو ليس في عجلة من امره، ولكنه في حاجة الى مزيد من الوقت ليحقق اهدافه، وينفذ استراتيجيته في ابتلاع باقي الاراضي العربية. وهذا الوقت الذي يحتاجه نتانياهو يتطلب استمراره في حكم اسرائيل لفترة رئاسية ثانية حتى مابعد عام ٢٠٠٠، لكي يتمكن من اجراء جميع التغييرات التي يريدها من اجل استكمال تهويد الاراضي المحتلة وطرد سكانها العرب، وتحويل مجاري الانهار والمياه الجوفية العربية الى داخل اسرائيل، وتنفيذ خطط الاستيطان وما يحلم به من هدم المسجد الاقصى واقامة مايسمى بمعبد سليمان مكانه. واستكمال التحالفات الاقليمية لاسرائيل لتضم بجانب تركيا دولا اخرى في دائرة الجوار الجغرافي بعضها عربية مثل الاردن، ولبنان وتصفية المقاومة الفلسطينية واللبنانية، واخراج اسرائيل من المستنقع اللبناني وتقوية جيش لبنان الجنوبي العميل ليحل محلها، وترتيب الاوضاع التي تكفل ضم الضفة الغربية وغزة نهائيا الى الاردن في اطار نظام حكم فيدرالي. وبذلك يكون قد قضى نهائيا على كل رواسب ومتعلقات اتفاقية اوسلو. ويتفرغ بالتالي لضرب سوريا وتدمير بنيتها العسكرية ليجبرها على توقيع معاهدة (استسلام) طبقا للشروط الاسرائيلية. فهل مايجري اليوم من احداث يملك نتانياهو المبادرة فيها، يختلف في شيء عن هذه الاستراتيجية وتلك التكتيكات الموصلة اليها؟!

فشل امريكي ومصطلحات جديدة

ان ما اعلنه روس عن فشل مهمته الاخيرة في تقريب الفجوة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ومن قبله فشلت مادلين اولبرايت في ذلك ايضا. ولجوء السياسة الامريكية الى المراوغة وليس الى الوضوح القاطع والحاسم في ابراز موقفها من تعنت نتانياهو الذي تسبب في تفشيل جهود الدبلوماسيين الامريكيين في فك الجمود الذي اصاب عملية السلام، واستخدام اولبرايت مصطلحات غريبة في لغة التخاطب الدبلوماسي الامريكي. تجعل المتابع لها محتاجا الى تفسيرها، اكثر مما هو محتاج الى تلقيها.. مثل استخدام تعبير غير متداول سياسيا عن تجميد الاستيطان هو (التوقف المؤقت) او (الوقت المستقطع)، كذلك تعبيرات حول (قانونية او عدم قانونية المستوطنات) او انها (عنصر غير مساعد لعملية السلام).. الى غير ذلك من المصطلحات الهلامية التي استغلقت حتى على اسرائيل نفسها. وطلبت ايضاحات حولها من واشنطن.. انما تؤكد. ليس فقط على ضعف الموقف الامريكي امام اسرائيل ولكن ايضا مساهمة الولايات المتحدة في تنفيذ مخططات نتانياهو الذي اعلن بوضوح ان اسرائيل لن تنفذ اي انسحابات عسكرية من الضفة الغربية الا بعد ان يتأكد من قيام السلطة الفلسطينية بشن حرب منظمة وطويلة الامد ضد ما سماه بالارهاب يتم من خلالها قتل واعتقال عناصر المقاومة الفلسطينية، وتدمير جميع البنى التحتية للمقاومة.

وما محاولة الموساد الاسرائيلي الفاشلة في اغتيال خالد مشعل في عمان الا دليل يؤكد على وجود مخطط اعتمده نتانياهو لتصفيته ليس فقط عناصر المقاومة الفلسطينية، ولكن ايضا نظام عرفات ذاته. وهو ما اعلن عنه الرئيس عرفات بنفسه في احد تصريحاته ولما كان نتانياهو مدركا انه في غياب بديل معتدل عن عرفات، ستكون الساحة الفلسطينية مفتوحة امام زعماء حركة حماس الذي نجح نتانياهو في ان يوصمهم بالارهاب وذلك على الصعيدين الاقليمي والدولي، كما نجح في ذلك ايضا بالنسبة لحزب الله في لبنان. وبالتالي فانه يحق له - من وجهة نظره - ان يشن ليس فقط حملة اغتيالات لتصفية الزعماء الفلسطينيين، ولكن ايضا اقتحام مدن الضفة وغزة التي سبق ان انسحبت منها القوات الاسرائيلية طبقا لاتفاقية اوسلو، واعادة احتلالها مرة اخرى. وفي هذه الحالة لن ينسحب منها الا بتطبيق الخيار الاردني لحكم الضفة وغزة، وهو بذلك يعيد الاوضاع لما كانت عليه هناك قبل يونيو ١٩٦٧ عندما كانت المملكة الاردنية تحكم الضفة الغربية. ومصر تحكم غزة. وقد كشف عدد من جنرالات اسرائيل عن وجود خطط فعلية لاعادة احتلال مدن الضفة وغزة. بل وتم تدريب القوات الاسرائيلية عليها ايضا.

تلميع الصورة

وفي هذا الاطار. تصبح خطوات نتانياهو لتجسيم المخاطر الامنية التي يزعم تعرض اسرائيل لها من حين لآخر. ويبرزها اعلاميا على المستويات المحلية والاقليمية والدولية، والخطر الداهم الذي يحيق بمصير اسرائيل. والمؤامرة التي تتعرض لها». كلها مبررات تعطي نتانياهو الذريعة للمضي قدما في تنفيذ مخططاته للاستراتيجية التي سبق الاشارة اليها. خاصة بعد ان وجد نفسه (محشورا) بسبب فضيحة الموساد في قضية خالد مشعل والشيخ ياسين، لذلك لم يكن غريبا ان يستعين نتانياهو بواحد من اكبر خبراء الاعلام في الولايات المتحدة، وهو (ارثر فنكشتاين) - الذي يتقاضى الف دولار في الساعة - ليعمل على ازالة آثار هذه الفضيحة، ويعيد تلميع صورة نتانياهو محليا ودوليا، بعد ان تزايدت صيحات اليهود الامريكيين المطالبين ادارة كلينتون بالضغط على نتانياهو، وهو نفس الطلب الذي قدمه رئيس اسرائيل عايزرا وايزمان في زيارته الاخيرة لواشنطن، ناهيك عن المظاهرات الاسرائيلية العارمة التي تجتاح القدس الغربية، رافعة لافتات «نتانياهو يريد ان يدمر اسرائيل» وليس هناك مايريح نتانياهو ويسعده اكثر من ان ينجح في تزييف عقلية الرأي العام العالمي والمحلي. ويعيد الى الاذهان صورة اسرائيل كدولة صغيرة تحت الحصار من اعداء عرب يحيطون بها من كل جانب، ويريدون ان يلقوا بها الى البحر، فهذا الشعور بجانب كونه يساهم في تحقيق اهداف ومخططات نتانياهو التي سبق ايضاحها فانه - وهو الاهم - يمد الاسرائيليين في الداخل بالحياة والقوة على التحدي، ذلك لكونهم لايستطيعون اعطاء نتانياهو تأييدهم الا اذا عاشوا في مناخ معبأ بالخوف، وهذا هو بالضبط مايهدف اليه نتانياهو لكي يعيد الاسرائيليون انتخابه لفترة ثانية مع مطلع القرن الحادي والعشرين، ويراهن عليه.

أوهام السلام

تبقى لنا كلمة نوجهها لأنفسنا نحن العرب. وهي الى متى سنظل نسبح في هذا الفراغ، ونسمح لأنفسنا بالاستغراق في اوهام السلام الخادعة، ونستسلم للمراوغات الاسرائيلية والتوهيمات والعبارات المطاطة التي يجيدها الدبلوماسيون الامريكيون امثال دينيس روس. وندور في دوامة من اين نبدأ واين ننتهي، مثلما يحدث حول ايهما يسبق الآخر: الأمن أم السلام؟! ان نجاح نتانياهو في اغراق المفاوض الفلسطيني في مسائل تكتيكية مثل اقامة مطار في رفح وميناء في غزة للدولة الفلسطينية تتحكم فيهما اسرائيل أمنيا، وقضايا توزيع المياه، والمعتقلين.. وغيرها من القضايا الثانوية، والابتعاد عن مناقشة القضايا الجوهرية مثل تغيير معالم القدس الشرقية، والمستوطنات، والانسحاب، والحدود. انما هو من باب كسب الوقت الذي يريد نتانياهو ان يستهلك فيه جهود المفاوض الفلسطيني ليوصله في النهاية الى حالة من اليأس تجعله يقبل بأي شيء تعرضه اسرائيل من اجل الانتهاء من لعبة المفاوضات السخيفة التي لاهدف من ورائها بالنسبة له الا استمرار المفاوضات فقط لاغير، ونزع فتيل الانفجار، والاعداد للاعلان عن وفاة عملية السلام ومواراتها التراب نهائيا. فكيف نسمح لأنفسنا نحن العرب ان نستدرج وننزلق الى هذا المخطط الذي اعد ورتب له نتانياهو جيدا؟!

وعلينا في ذلك ان ندرك عن يقين ان اسرائيل هي التي في حاجة الى السلام والتطبيع، وليس العرب. وهذا ماقاله بيريز اكثر من مرة، مؤكدا ان السلام هو العمق الاستراتيجي الحقيقي لاسرائيل بعد ان فقدت الاراضي قيمتها الامنية في عصر الصواريخ.

لقد كان واضحا لنا منذ بداية عملية التسوية انه يوجد فراغ استراتيجي عربي، تريد اسرائيل والولايات المتحدة ان يجعلاه مستمرا ليستثمراه من اجل تغيير خريطة التحالفات في منطقة الشرق الاوسط لصالحهما، ويجعل من اسرائيل اداة حيوية في تحقيق اهداف الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة. كما ادرك العاقلون في الامة العربية مخاطر استمرار الخلل القائم في الميزان الاستراتيجي لصالح اسرائيل، لان استمرار هذا الخلل سيدفع اسرائيل الى فرض الاستسلام على العرب وليس القبول بما نحلم به من اوهام سلام عادل وشامل ليس قائما الا في مخيلة المخدوعين في العالم العربي. وذلك لسبب بسيط ومنطقي، وهو انه لايوجد مايدفع اسرائيل ويجبرها على الانسحاب من الاراضي العربية وتحمل اعباء السلام، بعد ان جرد العرب انفسهم بأنفسهم من اوراق الضغط والمساومة. وبعد ان تخلخلت الجبهة العربية بما فيه الكفاية حتى اصبحت كالثوب المهلهل، ولم يبق امام العرب بعد ان ولجوا بارادتهم باب التنازلات، الا تقديم مزيد من التنازلات. ان البضاعة قد سلمت لاسرائيل والولايات المتحدة في اوسلو مقابل لاشيء، واذا كنا نريد اليوم ثمنها فلابد طبقا للمنطق الاسرائيلي والامريكي من تسليم بضاعة جديدة، او بمعنى آخر تنازلات جديدة، ولعل هذه السياسة تفسر مايبدو من عجرفة نتانياهو واستخفاف الولايات المتحدة بالحقوق العربية.

العودة الى البداية

والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم هو: هل سدت جميع الابواب في وجوه العرب، وانتهى المطاف؟ الجواب نعم اذا كنا سنظل متغلقين بأوهام السلام السهل دون ثمن او عناء من جانبنا. ولكن من الخطأ القاتل ان نظن عدم وجود اوراق في ايدينا نحن العرب، وان ظهرنا اصبح الى الحائط فعلا، ان الجمود الذي اصاب عملية السلام، سيعود بالمجابهة الى نقطة انطلاقها الاولى.. الى التقاء الارادة الشعبية العربية مع الحكومات العربية للصمود عند خط الدفاع الاخير، صونا لمصالحنا وحماية لحرماتنا ومقدساتنا، وتأمينا لأجيالنا القادمة. واذا لم يعد امامنا مانخسره اكثر مما خسرناه، فلنعد انفسنا لمرحلة المجابهة، ونحن لاندعو الى تحريك الجيوش العربية اليوم نحو اسرائيل، ولكن هناك العديد من الاسلحة التي في ايدينا علينا ان نستخدمها ونستغلها جيدا، بدءا بوقف جميع الاتصالات والمفاوضات الجارية مع اسرائيل، وقطع كافة العلاقات العربية القائمة معها، وليس فقط الامتناع عن حضور قمة الدوحة. ومقاطعة الشركات الاسرائيلية، واعادة تفعيل قرارات المقاطعة العربية مرة اخرى.

ولتنشط المقاومة الفلسطينية واللبنانية بدعم مباشر من الدول العربية ولا خوف من نتائج ذلك. فاسرائيل لاتعرف سوى لغة القوة ولا تحترم هي والولايات المتحدة سوى الاقوياء، واكبر دليل على ذلك هو مطالبة جميع الاسرائيليين وفي مقدمتهم المتشددين امثال شارون وايتان - بالانسحاب من جانب واحد من لبنان وبسرعة، وذلك بعد الخسائر الجسيمة التي تكبدتها اسرائيل في عملية الانزال الفاشلة التي جرت ليلة ٤/٥ سبتمبر الماضي في بلدة انصاريه بجنوب لبنان. وقبل ذلك وبعده. لابديل عن بذل جميع الجهود العربية من اجل تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، ونحن لانفتقر في العالم العربي للامكانيات والقدرات التي تؤمن لنا ذلك. ولكن تنقصنا الارادة والتصميم، وتوحيد الكلمة والصف العربي. وليس لنا اليوم خيار آخر سوى ذلك. وان نكون صادقين مع أنفسنا في ضرورة قبول تحديات المرحلة الحالية بين المنعطف التاريخي الذي نجتازه، مهما كانت الكلفة غالية، فهذا هو واجبنا وقدرنا المقدس اذا اردنا ان نظل امة حية.

كاتب وخبير استراتيجي متفرغ

الاردن.. حكومة ومعارضة وانتخابات وقرارات غير مدروسة



صلاح
حزين

ليس من السهل معرفة من الذي وقع ضحية لقراراته غير المدروسة جيدا، والخاصة بالانتخابات النيابية التي ستجري اليوم (الثلاثاء) في الاردن، هل هي الاحزاب التي اعلنت مقاطعتها الانتخابات فاستقطبت جمهوراً لا بأس به من المواطنين الذين يلتزمون بقرارات هذه الاحزاب، غير ان هذا الجمهور لا يصل من حيث العدد أو من حيث قوة التمثيل الى درجة يلحق معها اثرا جديا بالانتخابات، أم هي الحكومة التي ارادت توفير أجواء مناسبة لاجراء انتخابات نيابية يتنافس فيها المرشحون جميعا بقدر ملائم من الحرية.

تأتي ببرلمان «أليف» وخاصة بعد انسحاب احزاب المعارضة وعلى رأسها التيار الاسلامي لكنها لم تستثمر الفرصة في تهيئة الاجواء لاجراء انتخابات قوية يتنافس فيها من تبقى من مرشحي احزاب المعارضة فساد الارتباك وكشفت ثغرات هزت صورتها المهزوزة اصلا.

احزاب المعارضة ذات النفوذ قاطعت الانتخابات، لكن الانتخابات ستجرى، وسوف يتمخض عنها برلمان مقرب من الحكومة مهما بلغ حجم المعارضة فيه. فالعدد القليل من الاحزاب المعارضة الذي قرر المشاركة في الانتخابات، اضافة الى العدد الضئيل من النواب المستقلين الذين سيدخلون البرلمان لن يكونوا من القوة بحيث يعيقون تنفيذ أي أمر تريده الحكومة، لكنه رغم ذلك سيكون برلمانا منتخبا في صورة ديمقراطية اكيدة وهو سوف يصادق على قوانين تريدها الحكومة. وقد يرفض غيرها مما لا تريده، وبغض النظر عن رأي المعارضة في صدق تمثيله للجمهور الاردني، فان ما يصدر عنه من قرارات وقوانين ستصبح قوانين وقرارات ناجزة قابلة للتنفيذ، فهي قد استكملت جوانبها القانونية كافة باعتراف الجميع.

وعليه فان احزاب المقاطعة تكون فقدت حقها في الطعن في اي قرار او قانون يقره البرلمان المنتخب ديمقراطيا، حتى لو لم تشارك هذه الاحزاب فيه. وبذلك فانها تكون وقعت ضحية قرارها الذي اتخذته بمقاطعة الانتخابات، بغض النظر عن وجاهة المبررات التي ساقتها هذه الاحزاب لقرار المقاطعة.

الحكومة بدورها قررت المضي في اجراء الانتخابات في موعدها. وبمن قرر المشاركة فيها، وفي غياب المقاطعين، لكنها وجدت نفسها في مواجهة عدد من المشاكل الناجمة عن هذا الخيار، فحين تراجع الحزب عن أداء دوره الذي وجد من اجله. وهو المشاركة في الشأن العام، والانتخابات النيابية جزء منه. تقدمت العشيرة لتملأ الفراغ. وقد يكون للعشيرة مزاياها الايجابية كمكون اجتماعي يضرب بجذوره في أعماق المجتمع، غير انها تملك اسلوبا خاصا بها في التعامل مع الشأن العام هو اسلوب العفوية والتلقائية والوجاهة و «المونة» وهي أساليب قد تصلح للعمل الخيري والتضامني لكنها لا تصلح مطلقا للعمل المنظم والصارم في دقته مثل الانتخابات العامة.

وقد نتج عن هذا كله ظاهرة تحولت الى باعث على السخرية لدى المواطنين حتى العاديين. غير المسيسين منهم. تلك الخاصة بتدني لغة الشعارات التي يطرحها المرشحون. وبخاصة غير المسيسين منهم. فقد خلت تلك الشعارات من أي جدية وانخفضت الى درك لم يشهده الأردن، الذي عرف مجتمعه بالمبالغة في تسييس كل شيء بما في ذلك لعبة كرة القدم. وظهرت شعارات جهدت في ألا تقول شيئا مثل «معاً من أجل تحقيق الاهداف العامة» أو «سأقوم بما يقدرني الله عليه» وغير ذلك من لغو هو النقيض التام لقوة الشعار وبساطته وشدة تكثيفه، وذلك بغض النظر عن مدى الاتفاق او الاختلاف معه.

وإن كان من الطبيعي ان تصبح الانتخابات مناسبة لبعض المهووسين بالظهور، واستغلال فرصة الانتخابات لنشر صورهم في أوضاع مختلفة، فان هذه الانتخابات تحديدا شهدت تقدم بعض هؤلاء، غير انهم لم يكتفوا هذه المرة بنشر صورهم بل وقدموا بيانات انتخابية ملأ بعضها صفحة كاملة في جريدة، وقد حفلت بأخطاء املائية وقواعدية ونحوية مخجلة، عدا عن خلوها من اي محتوى سياسي ذي قيمة.

وعلى الرغم من ان الحكومة - كما أرى - لن تعمد الى تزوير الانتخابات في أي صورة، فليس من مصلحتها مثلا ان تدعم مرشح عشيرة ضد مرشح عشيرة اخرى، فان الحكومة لم تكلف نفسها عناء تنقيح جداول الناخبين ووضع حد لظاهرة الأسماء المكررة، وتسليم البطاقات الانتخابية لغير اصحابها من دون تفويضهم، اي انها لم تسهل عملية انتخاب برلمان على قياس الحكومة تماما كما يقال، وحين قامت بذلك لم يكن قد بقي على الانتخابات سوى ايام، وهو ما قلص فاعلية هذه الاجراءات.

لقد ألحق كل هذا ضررا بصورة الانتخابات وبالحكومة التي وقعت ضحية لعدم استثمارها فرصة اجراء انتخابات لا تشوبها شائبة ستأتي لها حتما ببرلمان أليف وعلى قياسها.

كاتب عربي - عمان

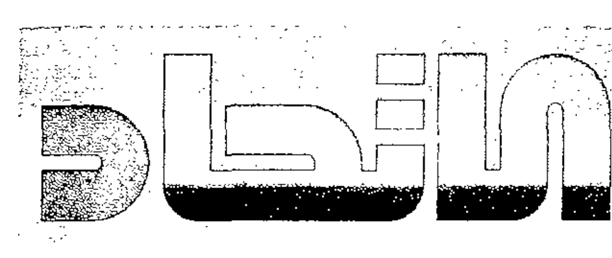
طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم

القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٢٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٢-٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٣٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٩٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٢٢(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جدة (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٣٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٢١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٢١٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ - الاعلانات: ت ٢٣٣٢٣٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٧٩٧ - فاكس ٢٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae



الثلاثاء ٤ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ٤ نوفمبر ١٩٩٧م

اقرأ غداً

في الذكرى ٤٣ للثورة الجزائرية:
الدور العربي ومحاولات الفرانكوفونية لطمسه

هل فعلا يوجد نظام دولي جديد؟

ماجدة الشعار .. تتمنى ان تصبح ممثلة مشهورة!



ليلى علوي طريحة الفراش في باريس بسبب انزلاقها واصابتها بتمزقات حادة

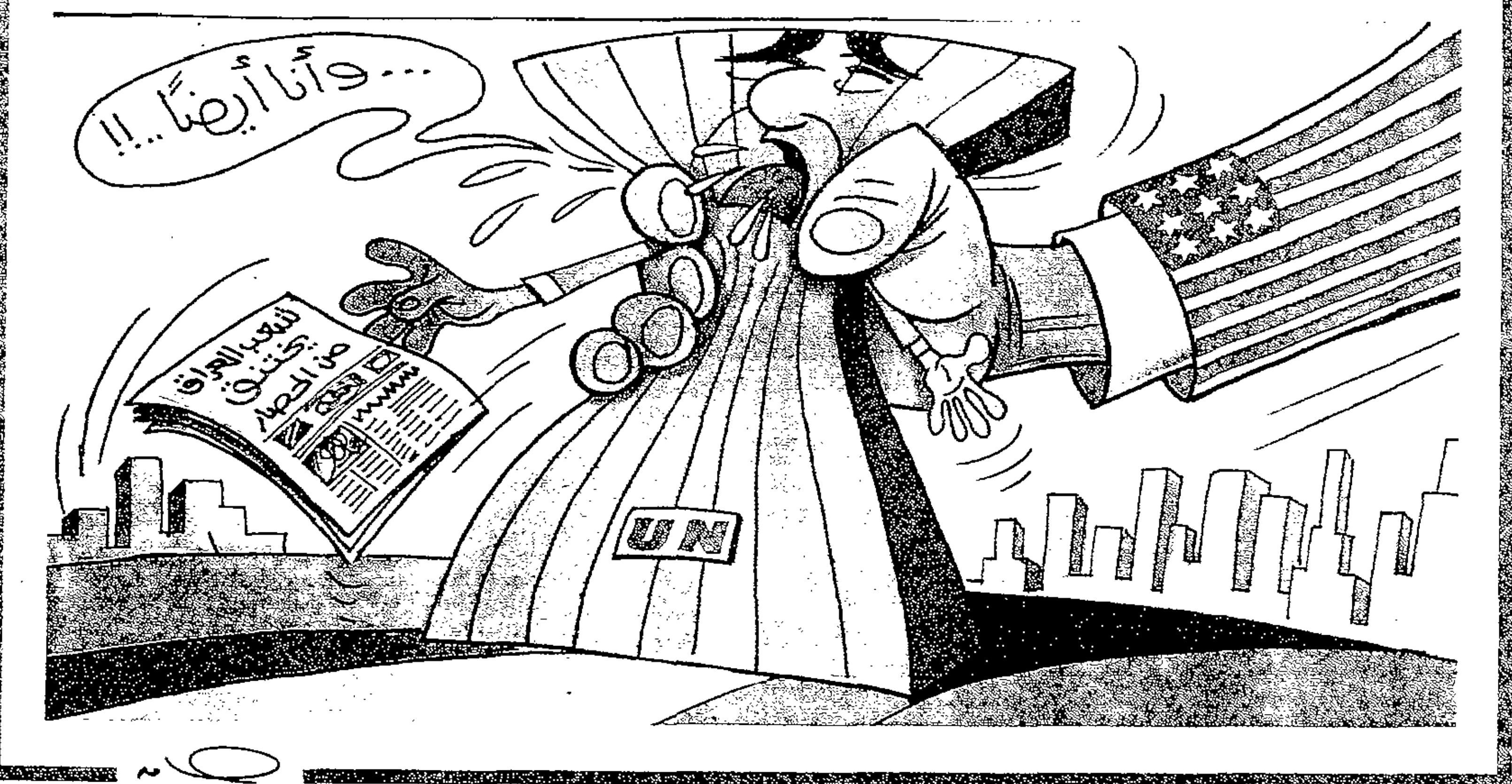
■ ستلازم النجمة السينمائية المصرية ليلى علوي الفراش اسبوعين لاصابتها بتمزق حاد في اربطة الرقبة وفي العمود الفقري اثر انزلاقها اثناء وجودها في باريس للاحتفال ببدء عرض فيلم «المصير».

وعلم لدى شركة الانتاج التي تديرها الفنانة المصرية ان الاطباء امروها بالراحة التامة حتى تتمكن من نزع حمالة الرقبة التي وضعها لها الاطباء في باريس قبل اسبوعين حيث شاركت مع يوسف شاهين، مخرج «المصير»، في حفل بمناسبة بدء عرض الفيلم في اكثر من مائة دار سينما فرنسية.

وبانتظار شفاء ليلى علوي توقف تصوير مسلسل «التوأم» الذي يعده المخرج مجدي ابو عميرة للتلفيزيون المصري لعرضه خلال شهر رمضان.

كما ينتظر شريف عرفة شفاء ليلى علوي ايضا للبدء بتصوير المشاهد الخاصة بها في الفيلم الكوميدي «اضحك عشان الصورة» مع احمد زكي.

وكانت ليلى علوي توجهت رغم اصابتها من باريس الى فالنسيا في اسبانيا قبل عشرة ايام للمشاركة في مهرجان فالنسيا السينمائي الذي قدم لها الشعار الذهبي تقديرا لأعمالها.



أواني الطبخ الحديدية ترفع نسبة الحديد في الطعام

■ افادت انباء نشرت امس ان الطبخ في أوان مصنوعة من الحديد أفضل صحيا من استخدام اواني الطبخ المغطاة بالتفلون والتي لا يلتصق بها الطعام. وتوصل معهد بحوث اغاركار ومقره مدينة بونا الى ان تناول الطعام المطهو في اوان وحلل مصنوعة من الحديد تزود جسم الانسان بمقدار يتراوح بين ١,٨٤ و ٢,١٥ مليجرام من مركبات الحديد الحيوية يوميا.

وقام الباحثون بدراسة مدى تغير مقدار الحديد في جسم الانسان بعد تناول (٢٤) وجبة تم طهيها في اوان مختلفة طبقا للاواني المستخدمة واكتشفوا ان اعلى زيادة في نسبة الحديد تأتي من الاغذية المشوية او المطهية في طاسات القلي والمخبوزات.

وتزيد عملية الطهي وبخاصة تلك التي تتم في اوان من الحديد من القيمة الغذائية للأطعمة المصنوعة من الحبوب بصفة خاصة وذلك بزيادة كمية مركبات الحديد القابلة للتأين التي يمكن للجسم امتصاصها. ويذكر ان نقص الحديد الذي يؤدي الى الاصابة بمرض الانيميا منتشر بصورة واسعة في كثير من الدول النامية.



علي جاسم

تتجه دول مجلس التعاون الخليجي الى توطين الوظائف في المؤسسات والوزارات والدوائر المحلية. واحلالها محل العمالة الوافدة. وهو هدف طموح أكد عليه الاجتماع الاول لمديري المعاهد الادارية ومسؤولي التدريب بدول المجلس.

ومثل هذا الهدف الكبير، الذي يقود الى الآفاق المستقبلية والتطلعات التي ترقى بالتنمية والتطوير الاداري، لا يتحقق بالتوصيات على الورق التي سرعان ما تغوص في الادراج ولا ترى نور التنفيذ والتطبيق.

ان توطين الوظائف. مسؤولية ثقيلة، تستوجب العمل الدؤوب المخلص من قبل معاهد التنمية الادارية في تأهيل وتدريب الكوادر المواطنة وفي تدريبهم على الاساليب الحديثة لتنمية المهارات والقدرات التي يستطيعون بها مواكبة الجديد في عالم اليوم.

وقبل ذلك. وتحقيقا لهذا الهدف، لابد من وضع خطة واستراتيجية خليجية مدروسة تؤدي الى تسريع عمليات التوطين، وتقوى على معالجة صعوبات ومعوقات استخدام تقنيات التدريب المتطورة وتحقق التنسيق المشترك لتبادل الخبرات التدريبية والمعلومات بين المعاهد والاصدارات العالمية والبحوث والدراسات والخطط والمشاريع التي تخدم عمليات التوطين.

ونؤكد على ذلك، حتى لا يبقى التوطين في القطاع الحكومي او الخاص لمجرد التوطين المشكوك فيه وغير المقنع والذي لا يرقى الى الحلم الكبير الذي نتطلع ونعمل للوصول اليه.

وهذه مسؤولية معاهد التنمية الادارية والتدريب في دول المجلس التي يجب ان تتحملها بكل جدية من خلال تواصلها واجتماعاتها المستمرة وتنفيذ خططها لترقى بوظائفها وتهتم بكوادرها المواطنة في التأهيل والتدريب وتنمية المهارات والقدرات والكفاءات.

وكلما كان تدريب وتأهيل الكوادر المواطنة في دول الخليج العربي مواكبا للتقنيات الحديثة والمتطورة. كلما كان الطريق سالكا نحو هذا الهدف، وهو هدف توطين الوظائف الذي يستطيع بكل قوة ان يحل محل العمالة الوافدة ويقود هذه الوظائف بكل جدارة واستحقاق سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص.

وعموما يبقى هذا الاجتماع الاول لمديري ومسؤولي معاهد التنمية الادارية والتدريب رافدا جديدا وقويا لاهمية التدريب وتأهيل الكوادر المواطنة في دول المجلس وبداية الطريق لاجتماعات اخرى تصب في عمليات توطين الوظائف.

هيلاري كلينتون في لحظة انشراح لدى تشريفها حفل استقبال اقامته السفارة الامريكية في لندن فيما يبدو زوجها غارقا في هموم الحملة الانتخابية للكونجرس بكلية ايلاند - نيويورك - محاطا ببنات مرشح الديمقراطيين ايريك فيتاليانو.

نواب ايرانيون يطالبون بانشاء وزارة للشباب والرياضة

■ قالت مصادر صحفية في طهران امس ان ٢٤ نائبا برلمانيا من المجلس المركزي تكتل المستقلين في مجلس الشورى الاسلامي بعثوا برسالة مفتوحة الى الرئيس محمد خاتمي يطالبونه فيها بانشاء وزارة للشباب والرياضة «بعد ان اخذ موضوع الرياضة في العالم ابعادا واسعة تتجاوز الابعاد الثقافية والاجتماعية التقليدية المعروفة وباتت ميدانا لطرح القضايا الوطنية وفوق القومية».

وكتبت صحيفة (اخبار) الصباحية المستقلة ان الامر يتطلب المزيد من الاعتناء والاهتمام بالرياضة من قبل الجميع لاسيما المسؤولين.



نساء ايرانيات يمارسن تمارينهن الصباحية.

نجاح رائدي «مير» في مهمة خارج المحطة

■ اعلن مركز مراقبة الرحلات الفضائية في كوروليف قرب موسكو ان رائدي الفضاء الروسيين في المحطة الفضائية الروسية مير قاما امس بمهمة استمرت اكثر من ست ساعات في الفضاء.

وقد عاد رائدا الفضاء الى المحطة حوالي الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش من يوم امس بعد ان انجزا مهمتهما.

واوضحت روفينا اموسوفا المتحدثة باسم المركز ان اناتولي سولوفيف وبافيل فينوجرادوف قاما خلال مهمتهما بتفكيك لوحة شمسية قديمة واستبدال صمام في نظام تنقية الهواء.

وكان طرأ تأخير على موعد المهمة بسبب خلل في خوذة سولوفيف التي لم تعد تنقل المعلومات الضرورية الى مركز المراقبة على الارض مما كان يمكن ان يؤثر على سير المهمة. وأكد المركز ان المهمة «جرت باكملها وكما كان مقررا» رغم التأخر والعطل الذي اصاب الخوذة.

يذكر ان هذه الخوذة التي تعتبر قوقعة صلبة تحمي جسم رائد الفضاء، يفترض ان تنقل باستمرار الى الارض عددا كبيرا من المعطيات الاساسية المتعلقة بحرارة جسم رائد الفضاء ونبضه وتنفسه وضغطه.

ابتزاز جبان!

■ تقدمت مدرسة شابة ببلاغ الى شرطة قصر النيل وسط القاهرة ببلاغ ضد كلب وولف اتهمته بالتعرض لها «وخدش حيائها»، وفق ما أكدته صحيفة «الاخبار» الحكومية المصرية امس.

وقالت الصحيفة ان المدرسة التي لم تكشف عن اسمها اكدت ان شابا مينسورا تبعها داخل سيارة اثناء سيرها وسط القاهرة ثم فوجئت بالكلب يقترب منها اثناء محاولتها الابتعاد عن السيارة ويعضها في مكان حساس في جسمها. واضافت المدرسة ان الكلب ارتكب فعلته وانطلق مسرعا الى السيارة نفسها التي انطلقت بسرعة مبتعدة عنها.

وطلبت النيابة فتح تحقيق فوري في البلاغ واحضار صاحب السيارة التي سجلت المدرسة رقم لوحتها.

فرص جديدة لتوظيف الاقليات العرقية بالقصر الملكي في بريطانيا

■ بدأ الامير شارلز ولي عهد بريطانيا استعداداته لتنظيم حملة تهدف الى توظيف عناصر من الاقليات العرقية البريطانية وبشكل خاص من السود والاسيويين بعد ان كشف تقرير عن عدم وجود موظف واحد من اصل ٨٥٠ موظفا يعملون في القصر الملكي البريطاني.

ونقل عن الامير شارلز تصميمه على الا تقتصر عملية التوظيف على المهن البسيطة بل يريد ان يمتد ذلك ليصل الى اعلى المستويات. ومن المقرر ان يعلن القصر الملكي عن الوظائف الجديدة خلال حملة هي الاولى من نوعها في الصحف البريطانية. ويأتي الكشف عن هذه التقارير في وقت يواصل فيه الامير شارلز زيارة لجنوب افريقيا التقى خلالها بالرئيس نيلسون مانديلا وشارك في حفل لجمع التبرعات لصالح جمعية خيرية جنوب افريقية.

وسام الثقافة الياباني لمعلم مراسم تقديم الشاي

■ سلم امبراطور اليابان اكيهيتو وسام الثقافة امس لاستاذ مراسم تقديم الشاى في اليابان سن سوستي ولاربعة أشخاص لمساهمتهم في ميادين الثقافة والعلوم والفنون. ويعد الوسام أكبر جوائز التقدير الثقافي في اليابان. يذكر ان اليابان احتفلت امس بعيد الثقافة وهو يوم عطلة رسمية في البلاد.

ويرأس سن سوستي الذي يبلغ من العمر ٧٤ عاما مدرسة ايراسنكي للشاى وله مساهمات كثيرة في نشر الثقافة التقليدية اليابانية حول العالم. وقد قلد الامبراطور بنفسه الاوسمة للأشخاص الفائزين في حفل اقيم في القصر الامبراطوري.

وكان المعتاد حتى العام الماضي ان يقدم رئيس الوزراء الاوسمة للفائزين في حضور الامبراطور.

«سلعوة» تهاجم مدرسة ابتدائية وتصيب ٣٧ تلميذا بمصر

■ القاهرة - الاتحاد: هاجمت «سلعوة متوحشة» إحدى المدارس الابتدائية بمنطقة الهرم صباح أمس وأثارت الذعر بين التلاميذ الصغار وتسببت في إصابة ٣٧ تلميذا وتلميذة باصابات مختلفة. تمكن رجال الشرطة من قتل السلعوة قبل هروبها الى مدرسة أخرى وكان تلاميذ مدرسة كعبيش الابتدائية بالهرم قد فوجئوا بدخول السلعوة الى حوش المدرسة وقيامها بالهجوم وعقر كل من قابلها من التلاميذ. وتمكنت السلعوة من عقر ٦ تلاميذ بينما أصيب ٣١ آخرون من أثر الجري والذعر وتمكن أحد أفراد الدورية الراكبة للشرطة. الذى هرع الى المدرسة على أثر صوت صراخ الأطفال. من قتل السلعوة قبل دخولها مدرسة أخرى مجاورة، وتم نقل الأطفال المصابين الى مستشفى الكلب بالسيدة زينب وحقنهم بالمصل ووضعهم تحت الرعاية.

مصرع عجوز في عراك على نشر غسيل

■ فقدت ربة منزل مسنة حياتها بسبب خلاف مع جيرانها على نشر الغسيل على السطح المشترك للمنزل الذي تقيم فيه في السويس وفق ما أكدته صحيفة «الجمهورية» الحكومية المصرية امس.

وقالت الصحيفة ان انصاف محمد سليم (٦٥ عاما) تشاجرت مع جيرانها على اولوية نشر الغسيل ثم تحول الشجار الى عراك بالايدي فقام جارها سيد هاشم احمد (٢٣ عاما). بدفعها من على سطح المنزل المؤلف من ثلاث طبقات لتسقط على الارض جثة هامدة.

بسبب كوب شاي..

أطلق النار على أمه وشقيقته وزوجته

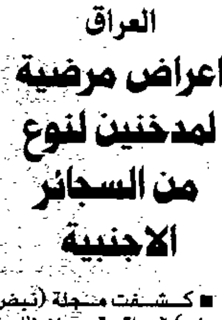
■ أطلق مواطن مصري الرصاص على أمه وشقيقته وزوجته فأصابهن جميعا باصابات خطيرة عندما تأخرن في اعداد الشاي له.

وذكرت صحيفة الجمهورية الصادرة امس ان خلف عباس حسانين وهو فلاح يبلغ من العمر ٢٣ سنة طلب من أمه وشقيقته وزوجته اعداد كوب شاي له وعندما تأخرن انتابته حالة نفسية وقام باطلاق النار عليهن من مسدسه المرخص وتم نقلهن جميعا الى المستشفى بحالة سيئة.

وقد القى القبض على المتهم وتمت احالته الى النيابة التي امرت بحبسه.

العراق

اعراض مرضية لمدخنين لنوع من السجائر الاجنبية



■ كشفت مجلة (نبض الشباب) العراقية عن ان ظاهرة مرضية اجتاحت المدخنين لنوع من السجائر الاجنبية المستوردة بالعاصمة بغداد في الايام القليلة الماضية.

ونسبت المجلة (في عددها الاسبوعي الصادر هنا امس) لمصدر مسؤول بوزارة الصحة العراقية قوله بأن اعدادا كبيرة من المدخنين ترددت على المستشفيات الحكومية بالعاصمة العراقية خلال الايام القليلة الماضية يشكون من صداع في الرأس مع تخدير شبه كامل للنصف الايسر من جسم الانسان وهو ما يفسر على انه ناجم عن النيكوتين الذي يحتويه هذا النوع من السجائر وما يسببه من تقلص في الاوعية الشعرية الدموية مما يؤدي بدوره الى الصداع جراء انخفاض حجم كمية الدم التي تصل الى الرأس.

ضباب يلف برج الشمال بجسر فيرازانو فيما ملأ العداءون الجسر لدى بداية ماراثون مدينة نيويورك الثامن والعشرين.

اعتدت على غريمتها بالروث يوم الزفاف

■ بعد ان تبخر حلم جاكلين مارتن الاسترالية في الزواج من خطيبها الذي هجرها فجأة الى اخرى دفعها الكيد الى الاعتداء على غريمتها في حفل عرسها. واعترفت جاكلين (٣٩ عاما) امام محكمة في كانبيرا امس بانها اضطرت الى التنكر في هيئة رجل حتى تتمكن من حضور حفل العرس والاقتراب من العروسين لالقاء دلو من روث البهائم على العروس.

وذكرت انها كانت تستهدف في الاصل خطيبها السابق لكنها لم تتمكن الا من العروس. وتطالب العروس بتعويض قدره ١٩٢٣ دولارا عن التلف الذي لحق بثوب الزفاف.



AL ITTIHAD
الاتحاد
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» أبوظبي ٢-٤ نوفمبر ١٩٩٧

TUESDAY, NOVEMBER 4, 1997 الثلاثاء ٤ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٤ نوفمبر ١٩٩٧م

«ان بلادنا واحدة من الخليج الى المحيط وبعد المسافة بين مغرب الامة العربية ومشرقها لن يقف أبداً حائلاً أمام اتصالاتنا بالقلوب والمشاعر».

زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة

ندوة مستقبل الوطن العربي تختتم أعمالها اليوم

استراتيجية عربية شاملة لمواجهة تحديات المستقبل

■ التأكيد على أهمية المصالحة واقامة محكمة العدل العربية ■ التمسك بالحقوق في الجولان ولبنان وفلسطين وتحديد أسس للتعامل مع دول الجوار

تختتم اليوم ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية أعمالها بكلمة ممثل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة راعي الندوة، وكلمة للدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية، وكلمة للرئيس علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، ثم يعلن البيان الختامي للندوة.

وعلمت «الاتحاد» ان ملامح البيان الختامي تتركز حول تأكيد اهمية استمرار الجهود لتحقيق المصالحة القومية العربية وصولاً إلى التضامن العربي وذلك في اطار جامعة الدول العربية التي أكد المشاركون في مناقشاتهم تمسكهم بها كبيت للأمة العربية وكاطار للتضامن العربي والتعاون العربي يتحاور في اطارها المفكرون من اجل أن تتبوأ الأمة العربية مكانتها اللائقة بين الأمم.

وتؤكد التوصيات المقترحة في البيان الختامي ضرورة التفاعل مع التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية بإرادة عربية حرة، وتؤكد ضرورة الدفاع عن الهوية العربية والمحافظة على رمز الأمة العربية واداتها القومية، الجامعة العربية وتؤكد التوصيات الواردة في البيان أن الوطن العربي يعيش مرحلة مهمة من تاريخه المعاصر.

وعلمت «الاتحاد» ان أمين عام الجامعة العربية سيؤكد في كلمته بالجلسة الختامية على ضرورة العمل وفق استراتيجية عربية شاملة مستقبلية تعتمد على المحاور التالية:

● تعزيز جامعة الدول العربية من أجل صون الأمن القومي العربي والحفاظ على الهوية الحضارية والقومية المميزة للأمة العربية.

ضرورة العمل على تحقيق المصالحة القومية العربية التي أصبحت اليوم أمراً حيوياً وضروريا.

● العمل من أجل اقامة محكمة العدل العربية وآلية لفض المنازعات بالطرق السلمية بين الدول العربية واقرار ميثاق شرف للأمن والتعاون لضمان التضامن العربي القومي المتين.

● اقامة علاقات صحية وسليمة مع دول الجوار الجغرافي وهي علاقات لن تتوفر لها أرضية مشتركة إلا إذا حلت المشكلات الراهنة الضاغطة وخاصة المتعلقة بالحقوق العربية من أرض ومياه.

● الاسراع في اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بدءاً من عام ١٩٩٨ وذلك تمهيداً لإقامة السوق العربية المشتركة.

تأييد الاستمرار في عملية السلام القائمة على استعادة كافة الحقوق العربية في الجولان السوري وجنوب لبنان وفلسطين.

تشجيع ودعم وتعزيز التجمعات والمنظمات العربية في أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

● السعي إلى اقامة تجمع عربي أوروبي يمثل في المستقبل ثقلاً هائلاً داخل عالم التكتلات والتجمعات الدولية.

● تفعيل دور رجال الاعمال والعمل على احداث ترابط بينهم وبين الحكومات العربية.



سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء يتحدث للصحفيين عقب افتتاحه للندوة أمس الأول

ازالة المهددات الداخلية ضرورة للقضاء على التحدى الخارجي

في خطابه امام ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة ان التحديات والمخاطر التي تواجه الوطن العربي «تستهدف في الأساس بنية الامن القومي العربي وهويته العربية كما تستهدف ايضا اعاقة العمل العربي المشترك وتعطيل اداته القومية جامعة الدول العربية وشل فعالياتها والعمل على طمسها في هويات اخرى، شرق أوسطية وخلافه».

ولقد احسن الامين العام بالتذكير بحجم التحدي الماثل امامنا، وقد وافقه الرأي العديد من المتحدثين معددين وشارحين ومحذرين.

ان الاخطار التي تحدث عنها الامين العام في جملتها أخطار خارجية، ترسم ويخطط لها من خارج الوطن العربي وتصدر آلية مغلفة بالكلام المعسول أو مبطنة بالتهديد أو محاطة بالاغراء والتزلف.

وغني عن القول انه لايمكن مواجهة المهددات الخارجية والتصدي لها وابطال مشروعاتها الا اذا ازلنا قبل ذلك المهددات الداخلية التي تنبع من داخل الوطن وتنخر في عظامه وتشل قدراته وتهدر امكاناته..

ولمواجهة الاخطار والمهددات الداخلية فلابد اولا من ترتيب الاوضاع الداخلية في كل قطر عربي ثم السعي لترتيب «بيت العرب» الكبير أي السعي من خلال الاصلاح القطري الى بناء الجبهة القومية المتماسكة المتينة اذ لايستقيم الظل والعود أعوج.

وهناك العديد من وسائل وآليات ترسيخ البناء القومي عددها الامين العام في خطابه مثل انشاء محكمة العدل العربية وميثاق الشرف للامن والتعاون العربي وآلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وغيرها مما تبنته قمة القاهرة العربية في يونيو من العام الماضي.

فلتكن ندوة ابوظبي بداية لمسيرة متمهلة وجادة وصبورة للاصلاح والتغيير والانطلاق الى القرن الحادي والعشرين بارادة واحدة وعزيمة صادقة.

الاتحاد

خاضها نجم وميرفي في مؤتمر صحفي

حرب كلامية بين العراق وامريكا!

العراقيون يؤكدون التزامهم.. والامريكيون فقدوا الثقة

■ عصام سامي:

■ عقد ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكية الاسبق امس مؤتمرا صحفيا شارك فيه كل من الجنرال جوزيف هور قائد القوات الامريكية السابق في الشرق الاوسط، والسفير وليام رو سفير الولايات المتحدة السابق لدى الدولة.. كما حضر المؤتمر الصحفي السيد نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية، وشهد المؤتمر الصحفي سجالا بين المندوب العراقي والمسؤولين الامريكيين الذين اكدوا موقف التشكك الامريكي المستمر في المواقف والنوايا العراقية، بينما اكد المندوب العراقي مجددا وفاء بغداد بالتزاماتها كافة واستعدادها للحوار مع كل الذين اختلفوا معها.

وردا على سؤال حول توقع ضربة عسكرية للعراق ردا على التصعيد الاخير المتمثل في استبعاد المسؤولين الامريكيين من لجان التفتيش، قال الجنرال جوزيف هور «اتمنى ألا يحدث هذا واعتقد ان جميع اعضاء مجلس الامن متفقون على ضرورة تنفيذ العراق للقرارات الدولية.. واتمنى ان يتوصل المجلس الى وسيلة غير استخدام القوة لانهاء الازمة.. ولكن يبقى استخدام القوة امرا غير مستبعد.

ثم وجه السؤال مرة اخرى الى الجنرال هور..

■ كيف تتوقعون شكل الضربة العسكرية اذا وقعت هل ستكون ضربة صاروخية أم غير ذلك؟

- اود ان اقول ان العراق اساء الحسابات مرة اخرى، حيث اخطأ صدام مجددا في تقدير الوضع باقدامه على استبعاد المراقبين الامريكيين، وربما كان ذلك نتيجة التصويت في مجلس الامن والذي امتنعت بعض الدول عن المشاركة فيه.. والحقيقة انه لا خلاف على الاطلاق داخل مجلس الامن.. ونأمل ان يكون هناك مخرج لهذه الازمة على اي حال.. اما بخصوص الضربة العسكرية وشكلها، فانا لا استطيع ولا ارغب بالتكهن حول امكانية حدوث مثل هذه الضربة.

وقبل توجيه سؤال آخر، تدخل السفير الامريكي السابق لدى الدولة وليام رو، واضاف انه يؤكد على انه مما لاشك فيه ان هناك مواقف متباينة داخل مجلس الامن حول بعض الموضوعات، لكن المؤكد ان هناك اجماعا حول ضرورة اتمام عمل اللجنة الدولية الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل.

ثم جاء سؤال «الاتحاد» ليرفع درجة حرارة المؤتمر الصحفي، حيث طرحنا السؤال التالي: اذا كان العراق يشكو من انتهاك المراقبين الامريكيين لبعض الاتفاقات الخاصة بالتفتيش، واذا كانت اللجنة لاتزال تشك في مدى العراق من اسلحة.. فان مجلس الامن به ١٥ دولة، ويمكن الا تتمسك الولايات المتحدة وعلى وسط بالمشاركة في عمل اللجنة ولو مؤقتا، لتفويت فرصة تصعيد الوضع في المنطقة؟

- وقد رد السفير ريتشارد ميرفي قائلا: ان اطرافا عديدة ومختلفة شاركت في حرب الخليج.. من بينها الولايات المتحدة، ولكل هذه الاطراف بما فيها امريكا مصالح معنية في المنطقة، وتلك فنحن نرغب في ان نكون طرفا في حل الموضوع.

كما ان هناك نقطة اخرى هي مسألة الخبرة، فالمراقبون العاملون حاليا، اصبح لديهم خبرة بكل شيء في هذا الصدد.. وعلاوة على ذلك كله فان المسألة مبدأ، فنحن لنا الحق في المشاركة في التفتيش، ولا يجب ان يسمح للطرف العراقي ان يقرر وحده من يشارك في فرق التفتيش. وقال السفير رو من جانبه ان محاولات صدام لاثارة الازمات لا تتوقف.. وتساءل قائلا لماذا يثير صدام هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات.. هل هو لصالح الشعب العراقي أو لمجرد ازمة سياسية؟!.. ان امريكا تصبو الى عودة العراق الى مكانه الطبيعي، ويجب التركيز على ايجاد الحل الجذري اكثر من اثارة هذه الامور العابرة. واذا كان العراق مصرا على موقفه، فانني اريد أن اقول ان الحل العسكري هو احد ادوات السياسة الدولية، وهذه قضية دولية وليست امريكية، وهناك الوسائل السياسية والاقتصادية لحل هذه المعضلة.. ويجب ان يقدم مجلس الامن افكارا، وهناك بالفعل خيارات عديدة امام المجلس يمكن ان يختار منها ما يصلح لانهاء الازمة.

وهنا تدخل الدكتور نبيل نجم طالبا القاء كلمة لتوضيح الموقف العراقي في هذا الصدد فقال «ان بغداد اتخذت هذا القرار - استبعاد الامريكيين - بعد ان مضى على عمل اللجنة الدولية ٦،٥ سنة، اشترك خلالها نحو ٢٧٠ خبيرا امريكيا في فرق التفتيش، كما ان نائب رئيس اللجنة امريكي». وقال «لم تترك اللجنة اي جزء في العراق دون ان تفتشه.. قدمنا كل الوثائق التي لدينا.. وسنقدم.. لقد تم تدمير كل ما يمكن تدميره مما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل العراقية، وحتى بعض المنشآت المدنية.. لقد كنا ننبه دوما الى بعض الممارسات التي تقود الى الشك في نوايا العراق، وكان الخبراء الامريكيون وراء هذا التشكيك في المواقف العراقية دائما.

هناك رقابة صارمة على كل المواقع العراقية منذ عام ٩٤.. ورغم وجود مشكلات فيما يتعلق بما يطلق عليه البرنامج البيولوجي العراقي، فانه لم يكن برنامجا بالفعل، وانما كانت مجرد محاولات في هذا المجال، وعلى كل فليس هناك اي برنامج بيولوجي عراقي، لان هذه المحاولات دمرت بالكامل خلال الضربة الاولى في حرب الخليج.. ورغم ان آخر التقارير اكدت ان العراق اصبح خاليا من كل اسلحة الدمار الشامل إلا ان اللجنة الخاصة لم ترفع توصية بهذا المعنى الى مجلس الامن، بسبب الضغوط من بعض الجهات.. ونحن نريد ان نقول انه لا يمكن ان يرهن مصير العراق وشعبه بسبب دولة معينة. فقرارات مجلس الامن واضحة وخاصة القرار ٦٨٧ الفقرة (ج) التي تشير الى ان تدمير اسلحة الدمار العراقية هي الشرط الاساسي لرفع الحصار وهو ما تحقق بالفعل.. ولم يبق إلا ان ينفذ مجلس الامن التزاماته.. ونحن نطالب بذلك.

لقد وصلنا الى قناعة مفادها.. اننا ورغم كل ما ابديناه من تعاون ومع الاسف وجدنا ان في كل مرة يكون رئيس فريق التفتيش امريكيا، تثار المشكلات، ونحن على استعداد لتطمين مخاوف اللجنة، بشرط ان نطمئن اللجنة مشاغلنا.. لابد ان يكون هناك سقف لرفع الحصار.. ونحن على استعداد للحوار مع كل الدول التي اختلفنا معها من اجل وضع اسس جديدة لمستقبل العلاقات.

نبيل نجم

ريتشارد ميرفي

عند ذلك رد السفير رو معقبا ان الازمة مع العراق وفي ضوء الخبرات السابقة من اخفاء المعلومات ثم اظهارها، هي ازمة الثقة، وهذا هو ما يجب ان تحله القيادة العراقية. وضرب مثلا بعملية السلام في الشرق الاوسط، وقال ان البداية كانت خالية من الثقة بين الاطراف، ومع مرور الزمن تحسنت الظروف .. وهذا ما يجب حدوثه في المسألة العراقية..

وردا على سؤال حول انعدام الثقة في عملية السلام، قال السفير ميرفي انه سيتحدث بالصراحة التي يتبعها منذ ان تقاعد عن العمل الرسمي.. وقال سأصارحكم بأن الانحياز يمكن التغلب عليه من خلال العملية السلمية نفسها.. وما دامت مستمرة، فواشنطن لن تستمع بشكل اعمق ولا افضل للعرب خارج نطاق عملية السلام.

واود ان اقول ان الفجوة الآن بين اسرائيل والفلسطينيين اكبر بكثير مما كانت بين مصر واسرائيل.. وانا لا اتوقع كامب ديفيد ثانية، ولكنني اقول ان السلام لا يمكن تحقيقه دون وجود مفاوضات.

لابد من موقف عربي واضح امام الرأي العام الامريكي الذي سيرى ان اسرائيل هي الطرف الملتزم بالسلام، اذا اوقف العرب المفاوضات من جانبهم.

وردا على سؤال حول اصول وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت اليهودية وتأثيرها على الحياد الامريكي قال المسؤولون الامريكيون بالاجماع ان الشعب الامريكي لا يهتم كثيرا بالهوية الدينية.

علي ناصر يأمل في خلق آفاق جديدة للعمل المشترك

■ لندن: قال الرئيس علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية انه تابع باهتمام بالغ ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» التي تعقد تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء.

واعرب في تصريح له امس لوكالة انباء الامارات عن ارتياحه لسير اعمالها ولمستوى الحضور والمناقشات والحوارات الايجابية التي تجرى فيها وقال ان الافكار والآراء التي قيلت في الندوة واوراق العمل والأبحاث التي عرضت فيها ستسهم في خلق آفاق جديدة للعمل العربي المشترك.

وأشاد الرئيس علي ناصر محمد بالكلمة القيمة والهامة التي وجهها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة راعي الندوة الى المشاركين في الندوة والتي القاها نيابة عنه سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الندوة وقال ان تأكيدات سموه على الدعوة الى التضامن واعادة اللحمة ولم الشمل والمصالحة ووحدة الصف والكلمة وبناء علاقات عربية على اسس سليمة تكتسب دلالات عميقة سيضعها المشاركون في الندوة كنخبة متميزة ومتخصصة نصب اعينهم خلال مناقشاتهم ومداولاتهم لموضوعات الندوة المتعلقة بمستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية.



علي ناصر محمد

واختتم تصريحه بالقول انه يأمل بأن مفكري ومثقفي الامة الذين يلتئم شمل عدد كبير منهم في ابوظبي لاشك سيصلون الى استخلاصات ونتائج هامة ستعمل على تعزيز مكانة العمل العربي المشترك والاسهام في تفعيل دور جامعة الدول العربية وتجديد دمائها وتنشيط مؤسساتها بما يحقق مصالح الامة ويعينها على تخطي الازمات التي مرت بها وماتزال لمواجهة تحديات المستقبل.

أمام الخبراء اليوم

مستقبل الوطن العربي والعلاقة مع دول الجوار والقوى الكبرى

■ يناقش الخبراء والمفكرون المشاركون في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية اليوم قضية العلاقة مع دول الجوار الجغرافي على ضوء ورقة عمل يقدمها الدكتور عبدالخالق عبدالله الاستاذ بجامعة الإمارات. كما ويناقشون العلاقات العربية مع الدول الكبرى من خلال ورقة عمل يطرحها د. ناصيف حتى استاذ العلاقات الدولية بالجامعة الامريكية بالقاهرة والدكتور هاني فندكلي الخبير الاقتصادي الدولي.

يراس الجلسة عبدالعزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري الأسبق ويعقب على ورقتي العمل باتريك سيل الكاتب الصحفي البريطاني والدكتور علي الغفلي من جامعة الإمارات وهشام ملحم الصحفي والمحلل السياسي.

ويرى الدكتور حتى ان الوطن العربي يعاني حالياً من اربع ظواهر هيكلية مترابطة اولها تدويل العلاقات العربية - العربية، وحدوث مزيد من اقلمة هذه العلاقات، ونزع عروبة هذه العلاقات وأخيراً انشطة التفكك الاقليمي.

ويؤكد ان التفاعلات العربية الدولية ستبقى محكومة باستمرار ببؤر توتر في المنطقة وتطوراتها حيث ان هذه البؤر تشكل المجال الأوسع لهذه التفاعلات.

ويرى ان هناك ثلاثة عناصر رئيسية تؤثر بشكل كبير في تطور العلاقات العربية الامريكية وهي انتهاء عصر الأيديولوجيات الكبرى والانتقال إلى خيارات على الصعيد السياسي والاقتصادي تنسجم مع التوجهات الامريكية ولا تتنافر معها وكذلك التحول نحو سياسات السوق.

والعنصر الثاني هو الدور الامريكي الريادي في ادارة أزمة الخليج الثانية وصنع السلام وثالث هذه العناصر هو ارتباط تقدم عملية السلام بالدور الامريكي أساسا ان لم يكن كليا عند الكثيرين.

وتعرض الورقة العلاقات العربية مع أوروبا والصين واليابان وروسيا وتخلص الى نتيجتين: الأولى ان الوطن العربي سيبقى في موقع المتلقي للسياسات، والثانية ان الوطن العربي سيبقى مصدرا للتنافس من جهة والتفاعل المتنوع من جهة أخرى مع التطبيق الغربيين بالمفهوم الحضاري الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

في جلسة العمل الثالثة

الدعوة الى جذب الاستثمارات العربية الى داخل الوطن العربي

■ عقدت ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية جلستها الثالثة صباح امس بفندق ابوظبي «انتركونتننتال» برئاسة الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء اليمني الاسبق.

وقدم الدكتور حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية ورقة في هذه الجلسة حول مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية.

وجرى التعقيب على هذه الورقة من قبل الدكتور عمر عبد الله كامل نائب رئيس مجلس ادارة شركة دله للاستثمار في السعودية والدكتور جاسم المناعي رئيس صندوق النقد العربي ومحمود عبد العزيز رئيس اتحاد المصارف العربية.

ودعا الدكتور ابراهيم في ورقته الى جذب وتوظيف الاستثمارات العربية المهاجرة الى داخل الوطن العربي مؤكدا توفير المناخ والظروف المواتية خاصة بعد ظاهرة الركود التي تواجهها الاسواق العالمية واكد ان عودة الاموال العربية واعادة توظيفها يتطلب عدة تطورات من ابرزها انجاز مشروع التكامل الاقتصادي العربي باقامة السوق العربية المشتركة.

متابعة وتغطية:
طارق القطاطري

عادل غيث خالد البدري عصام سامي
محمد الحمادي عماد مكاري محمد سمير

تصوير:
محمود صوالحة / شوكت علي / ضياء شودري

برنامج اليوم الثلاثاء

٣٠، ٩ - ٣٠، ١١ الجلسة السادسة: مستقبل العلاقات العربية مع دول الجوار الجغرافي
- رئيس الجلسة: فخامة الفريق عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس الجمهورية السودانية الأسبق.
- ورقة العمل:
د. عبدالخالق عبدالله، الاستاذ بقسم العلوم السياسية، جامعة الامارات.
■ المعقبون:
د. غلام علي خوشروه، نائب وزير الخارجية الايرانية، طهران.
د. أحمد حسن دحلي، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية - اريتريا.
د. جوزيف كيشيشيان، كاتب وخبير.
د. كورك أوغلو، جامعة أنقرة.
٣٠، ١١ - ١٢ استراحة
١٢ - ٢ الجلسة السابعة: مستقبل العلاقات العربية مع الدول الكبرى
- رئيس الجلسة: أ. عبدالعزيز بو تفليقة، وزير الخارجية الجزائري الأسبق.
- ورقة العمل:
د. ناصيف حتي، أستاذ العلاقات الدولية الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
أ. هاني فندكلي، خبير اقتصاد دولي.
- المعقبون:
أ. باتريك سيل، كاتب وصحفي - المملكة المتحدة.
د. علي أحمد الغفلي، جامعة الامارات العربية المتحدة.
أ. هشام ملحم، صحفي ومحلل سياسي - الولايات المتحدة.
٢ - ٥ غداء
٥ - ٧ حوار مفتوح: مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية
- رئيس الجلسة: د. أسامة الباز - المستشار السياسي لرئيس جمهورية مصر العربية.
- المشاركون: د. عدنان عمران، معاون وزير الخارجية السورية - سوريا.
د. يوسف الحسن، وزارة الخارجية - الامارات.
د. ميلود المهدبي، مدير مركز دراسات البحر المتوسط.
د. نزار جاسم حسين العنكبي، عميد كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد.

أوراق العمل المقدمة لندوة مستقبل الوطن العربي

مستقبل العلاقات الثقافية والاجتماعية العربية ـ العربية

د. حامد خليل

يعرض الدكتور حامد خليل في ورقة عمل تشخيصاً دقيقاً للحالة الثقافية و الاجتماعية في الوطن العربي ويطرح عدداً من العوائق التي تحول دون تحقيق التكوين الثقافي و الاجتماعي العربي المتجانس منها فرض قيم الاستهلاك . تفكيك البنية الاجتماعية بحيث تخضع لمتطلبات و حاجات التبعية الجديدة .

وفيما يلي نص الورقة:

أولاً. الحالة الثقافية والاجتماعية الراهنة في الوطن العربي:

قبل القيام بتوصيف الحالة الراهنة للعلاقات الثقافية والاجتماعية في الوطن العربي، وتفسيرها، يجدر بنا ان نعرف ما اذا كانت توجد بالفعل ثقافة عربية مشتركة تطبع الشخصية العربية بطابعها، ويوجد حد أدنى من الاندماج الاجتماعي يسوغان لنا الحديث عن أمة عربية يحق لها ان تطمح في أن تكون لها في المستقبل دولة واحدة.

وسواء أقلنا مع الجابري بأن الثقافة هي ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والابداعات التي تحتفظ لجماعة بشرية، تشكل أمة أو ما في معناها، بهويتها الحضارية في اطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية، وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء، أم أخذناها بمعناه الانتربولوجي بوصفها رؤية عامة للواقع ومبادىء ومفاهيم وقيما وتقاليد ومعايير ومناقب ومواقف وقواعد تحدد السلوك اليومي لتلك الجماعة، أم بمعنلها الذي يشير الى الانجازات الحضارية لها، ونعني بذلك مجمل المعارف والحياة الابداعية في العلم والفلسفة والأدب والفن.. وغيرها، فالثابت ان هناك ثقافة عربية عامة يمكن وصفها بأنها ثقافة مشتركة ومتنوعة في آن معا هي نتيجة لتفاعل عدة حضارات ازدهرت في المنطقة في فترات تاريخية مختلفة من جهة، وأسهمت في صقلها وبلورتها وتحديد وظيفتها وأهدافها تجارب الحياة التاريخية المشتركة لاقوام وجماعات متعددة عبر قرون عديدة.

صحيح ان الوطن العربي ليس إلا موطنا لجماعة ذات أصل واحد، بل لجماعات ومجموعات ذات أصول مختلفة. وليس أرضا لدولة واحدة، بل تتقاسم رقعته الجغرافية دول ودويلات يمتد بعضها بجذوره الى الماضي، بينما لاتوجد جذور لبعضها الآخر، وليس ميدانا لتطبيق سياسة ثقافية واحدة، وانما يكون لكل دولة فيه نظام تعليمها الخاص وبرامجها الخاصة وتوجهاتها الثقافية والايديولوجية الخاصة، لكن الثابت ايضا انه، مع هذا الاختلاف المتعدد الأبعاد، هناك وحدة، أو على الأقل نزوع دائم الى الوحدة على هذه المستويات جميعا، فكيف نفسر ذلك؟

بمعنى آخر نقول، اذا كانت كل المستويات الموضوعية (الأثنية والثقافية والسياسية وحتى الاقتصادية) تكرس التعدد والاختلاف في الوطن العربي، فهل يمكن لهذا النزوع الوحدوي الدائم في ان يكون له من حامل يعبر عنه سوى وجود ثقافة عربية مشتركة كانت ولا تزال المقوم الأساسي لعروبة الأقطار العربية. وبالتالي للشخصية العربية والوحدة العربية.

لكن قد يعترض علينا معترض بعد الذي قلناه بالتساؤل: اذا كانت توجد ثقافة عربية مشتركة تتحدد وظيفتها من بين ما تتحدد، بالنزوع الدائم الى الوحدة بين المستويات المشار اليها آنفا كما تدعون، فكيف تفسرون ما يحدث في الساحة الثقافية العربية القائمة الآن من اختلافات تصل الى حد التناقض التام في كثير من الأحيان، بحيث يخال المرء انه ليس أمام ثقافة مشتركة، وإنما في مواجهة ثقافات تكاد تشكل كل واحدة منها فضاء قائما بذاته لا صلة له بأي فضاء آخر على عكس ماتدعون؟

الواقع ان هذا التساؤل مشروع وينطوي على قدر كبير من الاهمية والخطورة. وهو بحاجة ماسة الى مزيد من التوضيح والتفسير، وهذه مهمة ينبغي علينا ان ندلي بدلونا فيها دون أن ندعي ان مانقوله يشكل كلمة الفصل الأولى والأخيرة بهذا الشأن.

وبداية نقول إن أي راصد لما يجري في الساحة الثقافية العربية القائمة يصطدم بوجود تيارات متباينة كثيرة تنذر درجة التناحر فيما بينها بقيام حرب أهلية في الوطن العربي.

فمن جهة، ثمة ثلاثة أصناف ثقافية تعكس ثلاثة مواقف رئيسية من مسألة الاختيار بين النموذج الغربي في الثقافة والاقتصاد والسياسة.. وغيرها، وبين «التراث» بوصفه النموذج البديل: صنف يدعو الى تبني النموذج الغربي المعاصر بوصفه النموذج الذي يجب ان يحتذى، وآخر يدعو الى استعادة النموذج العربي الاسلامي، وثالث يدعو الى التوفيق بين النموذجين في صيغة واحدة تتضمن «أحسن» مافيهما.

ومن جهة ثانية فان ثمة اتجاهات متعددة متناحرة داخل كل صنف، فمن دعاة المعاصرة نجد من يحملون ايديولوجية ذات مضامين ليبرالية، وآخرين يتبنون ايديولوجية اشتراكية اصلاحية، أو ماركسية راديكالية. كذلك نجد فيهم صاحب النزعة القطرية الضيقة، وداعية القومية العربية.

أما دعاة الأصالة فتتوزعهم اتجاهات عدة أيضا: فمنهم السلفي الرافض لكل نظم العصر ومؤسساته وفكره وثقافته، باعتباره عصر «جاهلية» ومنهم السلفي المعتدل الذي يقبل من حضارة العصر ومؤسساته مالايخالف أحكام الشريعة الاسلامية، أو مايمكن تبريره داخلها، ومنهم السلفي المؤول الذي يدعو الى البحث في نظم الحضارة العربية الاسلامية وقيمها من أشباه ونظائر لمؤسسات الحضارة المعاصرة وقيمها، والأخذ بها بوصفها أسماء أو صيغا جديدة لمؤسسات وقيم عربية اسلامية «أصيلة»، وهكذا تؤول النظم النيابية الليبرالية بالشورى الاسلامية، وتربط الاشتراكية بمعناها العام بفريضة الزكاة و «حق» الفقراء في أموال الأغنياء.. الخ. وقد نجد من بين هؤلاء وأولئك صاحب النزعة القطرية وداعية القومية العربية، وداعية العالمية الاسلامية.

أما التوفيقيون فهم أكثر تشعبا: فمنهم السلفي ذو الميول الليبرالية، ومنهم الليبرالي ذو الميول السلفية، ومنهم الماركسي الأممي، والماركسي العربي، والقومي الليبرالي، والاشتراكي القومي، والسلفي العربي، والعروبي العلماني ذو الميول السلفية، والعلماني العربي ذو الميول الليبرالية أو الماركسية. الى غير ذلك من التركيبات «المزجية» التي يمكن صياغتها من الألقاب المنتشرة في الساحة الثقافية العربية.

وتوجد ايضا ثقافات اقليمية تجعل من القطرية هوية جديدة تحل محل الهوية القومية العربية. وقد حمل لواء هذه الدعوة في مصر توفيق الحكيم بدعوى ان القول بأن العرب أمة واحدة لها قضية واحدة، هو قول لاأساس له من الواقع، لأن الواقع كما يقول، هو ان «لكل دولة عربية قضيتها ومواقفها التي تهمها في المكان الاول». وقد حذا كل من د. حسنين فوزي ود. لويس عوض حذوه في هذا الشأن.

كذلك تظهر هذه الدعوة في لبنان وعلى لسان كثيرين أمثال الجميل الذي قال: أما العروبة كقومية. فلسنا منها لأن شخصيتنا وقوميتنا اللبنانية الصافية المجردة من أي نعت آخر يلصق بها أو يضاف اليها.

وتظهر ايضا في تونس وعلى لسان البشير بن سلامة الذي يقول: نحن اذا قلنا الشخصية التونسية فإننا نعني، ضمنا، انتسابنا الى أمة هي الامة التونسية، وكذلك محجوب بن ميلاد في تبنيه لفكرة «العقلية التونسية» المتميزة. وتظهر في أمكنة أخرى من الوطن العربي ايضا.

كذلك توجد ثقافة أخرى مناهضة للقومية، ولصالح هوية أشمل لاحدود جغرافية لها هي الهوية الاسلامية، وقد بنى أصحاب هذا الاتجاه موقفهم على أساس عقيدي مؤداه ان القومية مقولة علمانية تناقض العقيدة والدين، وأن أواصر الجنس والأرض واللون واللغة والمصالح المشتركة إنما هي عوائق حيوانية سخيفة، وان الحضارة لم تكن يوما عربية وإنما كانت اسلامية، ولم تكن يوما قومية وانما كانت دائما عقيدية. وقد بلغ التطرف عند بعضهم الى حد اتهام الدعوة الى القومية العربية بالكفر الصريح، واتهام كل من انتسب الى حزب عقائدي، وكل من اعتنق فلسفة غير الاسلام بالتهمة نفسها.

والأخطر من كل ذلك انه بدأت تتبلور حديثاً ثقافة من نوع جديد ترمي الى الإجهاز على ماتبقى من بقايا الإنتماء الى هوية عربية واحدة، والاندماج بدلا من ذلك في منظومات اقليمية فوق قومية كمنظومة الشرق اوسطية بدعوى التحول في الايديولوجية الصهيونية، والخطر المترتب على عدم الاندماج في تكتلات اقليمية كبيرة، وضرورة اعادة الصياغة بما يتوافق مع المتغيرات الدولية التي ستمحو من الوجود كل من يقف في طريقها.

فكيف نفسر كل هذه المتناقضات في النظر الى مسألة الهوية في الوطن العربي، وهل يسوغ لنا ذلك التشبث بوجود هوية عامة مشتركة ينتمي اليها العرب في كافة اقطارهم، قبل الاجابة على هذا السؤال أقول إن العربي كغيره من البشر، ليس قومي الانتماء أو غير قومي فقط بحكم طبيعته بوصفه عربيا، وإنما هو هكذا لأنه نتاج عملية تاريخية طويلة أسهمت عناصر عدة سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية وغيرها في تكوينه على هذا النحو أو ذاك.

فقد ألقى به طوال العملية المذكورة في شروط مختلفة كان لها دور كبير في صياغة هويته على نحو تعايشت فيها انتماءات متناقضة عديدة يأتي في مقدمتها الانتماء القومي الحضاري الذي ورثه عن أسلافه في فترة تشكل الامبراطورية العربية الواحدة وتألقها، ثم الانتماء الأقوامي ماقبل (القبلي أو الاثني أو الطائفي.. الخ) الذي أفرزته فترة الانحطاط اللاحقة. وفيما بعد الانتماء القطري الذي أفضت اليه فترة تثبيت الكيانات السياسية القطرية التي أعقبت فترة الاستقلال.

ومنذ ذلك التاريخ بدأت تلك الانتماءات تتبادل الادوار وفقاً للشروط (السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية..) التي تحكم حياة ذلك العربي.

ففي الخمسينات من هذا القرن، وحينما كانت هناك حركة حقيقية طموحة وجلدة لتجاوز كافة الأطر العصبوية التقليدية والانصهار في بوتقة قومية شاملة، تيقظ الانتماء القومي لدى الانسان العربي على حساب الانتماءات الأخرى، حيث بلغ ذروة توهجه بتشييد أول دولة وحدوية معاصرة. لكن الذي حدث بعد ذلك ان شروطا جديدة مختلفة بدأت تتحكم بذلك الانسان فتحطمت طموحاته، وتبددت آماله، فانكفأ على نفسه يجر أذيال الخيبة، ويصبح نهبا للأنواع الأخرى من الانتماء.

لكن الثابت بالرغم من ذلك ان الانتماء القومي كان ولايزال يقفز الى الواجهة، ويطغى على أي شكل آخر من أشكال الانتماء، كلما تعرضت الأمة العربية لخطر كبير أو حققت انجازا مهما في مسيرتها كما حدث عام ١٩٦٧م وعام ١٩٧٣م ومايحدث الآن. وهذا مايجيز لنا الادعاء بأن ثمة ثقافة عربية مشتركة عامة كانت ولاتزال المقوم الأساسي لعروبة العربي وصبغ شخصيته بطابعها.

أما أمر تفسير تلك المتناقضات في النظر الى مسألة الهوية في المرحلة الراهنة فإنما يعود في نظري الى عاملين أساسيين:

عامل ذاتي ويتعلق بطبيعة النخبة التي تقود التيارات الثقافية المذكورة وآليات تفكيرها، وعامل موضوعي ويتعلق بالوضعية العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وغيرها القائمة في الوطن العربي.

ففي الحالة الأولى وباختصار شديد نجد ان القضايا التي تشكل ميدانا للصدام والصراع في الثقافة العربية المعاصرة لم تتم صياغتها استجابة لحركة الواقع العربي ومتطلبات بنائه، وليست نتيجة لقراءة علمية دقيقة له. وإنما هي محكومة احيانا بنسخ ميكانيكي لمقولات ثقافية جاهزة كانت قد صيغت استجابة لواقع ذي بنية مختلفة (وينطبق الامر نفسه على أصحاب الأصالة وأصحاب المعاصرة على السواء)، وأحيانا أخرى بمعلومات سطحية هزيلة تم تلقفها عن طريق الأفواه، وليس بالقراءة الفعلية لمصادرها الحقيقية. وفي أحيان ثالثة بتصورات ذاتية ارادوية كانت تصاغ بالتأمل المجرد، أو وفق الرغبات، وبما يتفق مع النزوع الى السلطة الكامن في النفوس.

ولذا فإنني لاأشعر بالحرج إن قلت إن معظم القضايا التي تشكل ساحة صراع بين التيارات المذكورة، إنما هي قضايا زائفة وتنسحب احيانا على الشكل وليس على المضمون. والأهم من ذلك ان الصراع المذكور يظل محصورا بين مجموعات سجالية، ولايتسع نطاقه لطبع سكان الوطن العربي بطابعه. إن الأولوية في عملية الصراع المذكورة لم تعط لفهم الواقع من أجل انتاج المشروع المجتمعي العربي في كل مجال من مجالات احتياجات تأسيسه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.. وغيرها، وتحديد آليات فعله التي تتوافق مع انجاز هدفه المتمثل بتجاوز التخلف من جهة، وتحقيق التقدم من جهة أخرى، وانما أعطيت وتعطى لتسويغ القوالب الجاهزة التي تشكل مرجعيات التيارات المذكورة. ولا أعتقد ان المصالح الخاصة للنخبة المتحكمة بكل تيار غائبة في عملية الاحتماء بتلك القوالب والتمترس بها، إذ لو كان الأمر غير ذلك، فما الذي يدفع الماركسي الى الاحتماء بمفهوم الطبقة العاملة (غير المتشكلة بعد في الوطن العربي) والقومي الى الاصرار على التجانس ورفض التنوع في فهمه للقومية، والاسلامي الى رفض الحاضر، والإصرار على تفضيله على قد الماضي؟

أما فيما يتعلق بالعامل الموضوعي فالواضح ان الوضعية العربية الراهنة، بما هي عليه من إخفاق على كل صعيد، هي من النوع الذي لايمكن إلا ان يؤدي الى استيقاظ الثقافات الاقوامية والأثنية والقطرية النقيضة للثقافة العربية المشتركة، وعلى حسابها.

فالأقطار العربية محكومة بقوى تتفرد بالسلطة بصيغتها التسلطية، وتقيل الجماهير، وتحطم الروابط الاجتماعية بين الناس، وتعمل على إحياء كل ولاءات الماضي ماقبل المجتمعية وانتماءاته كالطائفية والقبلية والعشائرية والاثنية.. وغيرها، بحيث يصبح الكل في حرب ضد الكل، وتقيم نمطا مجنونا من الاستهلاك تغذيه الآلة الاحتكارية الجهنمية الغربية، وتمعن في إفقار معظم فئات الشعب، وتنقل ثرواتها الى خارج الحدود وتمتنع عن توظيفها واستثمارها في مشاريع انتاجية عربية، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف الى تأجيج الاحقاد بين العربي وأخيه العربي داخل القطر الواحد أو بين الأقطار العربية، وبالتالي تهشيم العامل المنتج للمشاعر القومية بين الناس.

كذلك فإن القوى المذكورة تحجم عن اقامة أدنى شكل من أشكال التكامل الاقتصادي بين الأقطار العربية وتبتعد تماما عن تأسيس أية استراتيجية سياسية عربية مشتركة، وتقيم كل واحدة منها نظامها الثقافي القطري بعيدا عن أي اطار مرجعي قومي، فكانت النتيجة ان الناس، حينما قادت تلك القوى شعوبها الى الهزائم، سلموا بأن القومية العربية هي التي هزمت، فأصبح المناخ في ظل ماهو قائم في الوطن العربي من أمية وتخلف وجهل، ملائما لاستيقاظ الأنواع الأخرى من الانتماءات الثقافية والولاءات التي لاتصب في خانة تشكل هوية عربية مشتركة.

على ان مايمكن استخلاصه من كل ذلك هو ان ظهور هوية ما قبل قومية (قبلية أو طائفية أو اثنية أو قطرية)، وبروز ثقافات فرعية على السطح، ليسا بالقدر الذي لاراد له، وإنما هما عمليتان تشكلهما الآن شروط سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية معينة يمكن ان تتغير بتغير تلك الشروط، وتعود الثقافة العربية المشتركة، والانتماء الى هوية واحدة، لتتصدرا ساحة الفعل العربي المشترك، تماما كما حدث في فترات كثيرة سابقة من التاريخ العربي الوسيط والحديث والمعاصر.



الدكتور حامد خليل

أما بخصوص التساؤل الآخر الذي طرحناه في بداية هذا البحث حول ما اذا كان هناك حد أدنى من الاندماج الاجتماعي في الوطن العربي، فان المراقب غير المتعمق لساحة توزع القوى فيه، سرعان ما يصدر حكما جائرا مؤداه ان المجتمع المذكور مجتمع فسيفسائي يتألف من عدة جماعات تغلب هوياتها الخاصة على الهوية العامة، وتتصف العلاقات فيما بينها بالتراوح بين عمليتي التعايش والنزاع وعدم القدرة على الاتفاق حول الأسس. ولذا فان الحديث عن اندماج اجتماعي هو ضرب من الوهم.

صحيح ان المجتمع المذكور تقوم فيه تكوينات تقليدية ذات تأثير كبير، يرتكز بعضها على معايير التضامن الديني. الطائفي العرقي، وبخاصة في لبنان وسوريا والعراق، بينما يرتكز بعضها الآخر على معايير التضامن العشائري. القبلي، وبدرجة أقل على التضامن المذهبي (اقليم الجزيرة العربية واليمن) وفي حين تعتمد تكوينات أقطار عربية أخرى على تضامن قبلي. أثني، كالسودان والمغرب والجزائر وموريتانيا، ترتكز تكوينات أقطار أخرى على التضامن القبلي كما في ليبيا والصومال.

والى جانب تلك التكوينات توجد تكوينات «حديثة» تضم مجموعتين يقوم بينهما تنافس شديد، تشكلت الأولى إما بفعل المصادفة الجغرافية (القرب من العواصم والموانىء) أو بفعل سياسة مقصودة من قوى الهيمنة الخارجية التي «اصطفت» مجموعات معينة وقربتها اليها، وفتحت لها مجال الحراك الاجتماعي وفرصه. وقد ترافق ذلك مع بداية الاختراق الغربي والاندماج في النظام العالمي. أما الثانية، وهي الأقل حظا، فقط تسلقت سلم الحداثة متأخرة جيلا أو جيلين. لكنها وجدت ان مواصلة الصعود متعثرة بسبب شغل المجموعة الأولى للدرجات العليا من السلم، ولذلك لجأت الى آليتين لتعويض هذا الضعف، أحداهما معلنة وهي الآلية الايديولوجية (الوحدة. العدالة الاجتماعية الوطنية. القومية. الاشتراكية) ذات الخطاب «الحديث» والمشروع المرغوب فيه شعبيا، والأخرى مضمرة وهي استنفار العصبوية التقليدية (الطائفية. القبلية. الأثنية. العرقية) وغيرها.

وصحيح ان غالبية سكان الوطن العربي مسلمون لكن الواقع الاجتماعي الراهن أحالهم الى طوائف، فتوزعوا الى سنة وشيعة وعلويين ودروز وشافعية وزيدية.. الخ، وكذلك الى طرق كالمهدية والختمية، ومذاهب ومدارس مما يتعارض مع كل من الولاء الديني العام ومع الولاء القومي.

ويوجد الى جانب ذلك أقليات لغوية أو دينية أو عرقية كالأكراد في العراق وسوريا وقبائل جنوب السودان وقبائل البربر في المغرب العربي، والمسيحيين الموزعين الى طوائف عديدة، والمنتشرين في معظم أقطار الوطن العربي.

وصحيح ان الولاءات التقليدية بأشكالها المتعددة التي أشرنا اليها تمارس الآن دورها المعوق في عملية الاندماج الاجتماعي، ولكن ليس بسبب التنشئة التي خلفتها عصور الانحطاط، إنما بسبب تجدد ظهور الظروف التي خلفتها في الأساس، ومنها التخلف والرؤية الغيبية والسلطوية السياسية والترتيب الطبقي الهرمي للأفراد والجماعات الطائفية والقبلية والعشائرية، والأثنية، حيث يتمتع بعضها على حساب البعض الآخر بالغنى والنفوذ والجاه.

وبسبب ذلك فان العصبوية التقليدية القائمة هي إما ردة فعل وإما أداة للمحافظة على امتيازات بعض الجماعات أو للحصول على الحقوق التي حرمت منها أو لانتزاع امتيازات ومكاسب جديدة.

وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على ان العصبوية لاتنشأ في الفراغ، هكذا ودونما سبب، وانما تنبثق عن أوضاع وشروط اجتماعية غير صحيحة بالتفاعل مع عصبويات مختلفة أخرى أو كردة فعل مضادة لها. وذلك من أجل تحقيق المكاسب والامتيازات التي تكون قد حصلت عليها، أو انتزعت منها. ولهذا كثيرا مايعمد قادة العصبويات المسيطرة الى اثارة مخاوف جماعتهم للإبقاء على حدة العصبية التي يفترض ان تكون قد زالت بزوال الأسباب التي دعت اليها في الأساس.

بمعنى آخر أقول إن وجود مشكلة عصبويات تقليدية، من أي نوع كانت، لايجوز فهمه باعتباره واقعة ثقافية بسيطة ومجردة تقوم على التعصب المبالغ فيه لدى هذا الطرف أو ذاك ضد الطرف الآخر. على العكس من ذلك، فان الاختلاف الثقافي ليس إلا الأرضية أو الاستعداد الذي يمكن ان يعطي، حسب مجرى التاريخ القومي، عناصر قوة ووحدة أو عناصر ضعف وتشتت. وكل مافي الأمر هو ان النظام القائم في مجتمعنا العربي لم يستطع ان يستوعب التمايزات الاجتماعية، ويعبر عنها، ويقودها الى حلول جزئية أو كلية تؤسس لبناء الدولة القومية، لكنه نجح في أن يبني سلطة أقلية معزولة اجتماعيا ودولة شديدة البلادة تجاه الضغوطات الاجتماعية الكبرى التحتية.

نفهم مما تقدم ان التفتت الاجتماعي لايجب ان نعزوه الى وجود تمايز مسبق ديني أو قبلي أو عرقي، وإنما هو الذي ينعش التمايزات القديمة ويعطيها قيما جديدة وأوزانا سياسية.

وحتى اذا لم يكن هناك تمايز بالأصل، فيمكن ان ينشأ تمايز من نوع جديد يظهر على شكل نزاعات بين مناطق ريفية وحضرية، وساحلية وجبلية، وداخلية ومحيطية.. وغير ذلك. ويعود السبب في كل ذلك الى ان السلطة في الوطن العربي بدل ان تنشط التفاعل بين القمة والقاعدة، وبين الحاكم والمحكوم، أغلقت كل باب لتطوير بنى السلطة العليا وقنوات التفاعل الاجتماعية العميقة. فكان من نتيجة ذلك العودة الى العصبوية التقليدية التي هي محاولة لبناء «دولة» موازية للدولة المركزية. وبهذا ينتقم المجتمع لنفسه، فينشىء لنفسه تفاعلا من نوع خاص مع السلطة العليا ومع العصبويات الأخرى المندمجة فيها.

وعلى العكس مما يجري الآن فقد شهدنا في المراحل التاريخية الماضية (الوسيطة والحديثة والمعاصرة) غياب الحساسيات الأثنية والطائفية والقبلية وغيرها، وظهور اشكال متقدمة من الاندماج الاجتماعي، وذلك عندما كانت هناك حركة حقيقية لتجاوز العصبوية داخل الدولة ونشوء تيار قومي جامع.

ولاشك ان الاجيال الجديدة من كل شرائح المجتمع ميالة الى تجاوز الأطر العصبوية التقليدية، والانصهار في أطر قومية أوسع كلما سنحت لها الفرصة. لكن إخفاق المشروع الوطني والقومي أفقد الجماعة أي مثل أعلى جديد فاضطرت الى العودة للتشبث بالمثل الجزئية الماضية التي تضمن لها شيئا من المناعة ضد الانحلال والضياع، وشيئا من القوة والسلطة ضد الدولة التي لم تعد تعبر عنها. وهذا أمر طبيعي ومفهوم تماما، اذ أن انحلال العلاقات التقليدية اذا لم يسنده ظهور عصبية جديدة أعلى أو أسمى تعطي للفرد المنفصل عن العشيرة أو القبيلة أو الطائفية أو الجماعة الاثنية شعورا بالحماية والأمن والمساواة، يظهر كما لو انه تخل عن الذات وتشريد واستلاب وضياع محض.

ثانياً. معوقات تأسيس علاقات ثقافية واجتماعية عربية ـ عربية:

غالباً مايعزى الفشل في تأسيس علاقات ثقافية عربية صحيحة، ومايتبع ذلك من تغير وصراع مجتمعين، الى العامل الخارجي، وتحديدا مايسمى بالغزو الثقافي الغربي للوطن العربي. فهل توضع هذه المسألة دائما في أطرها الصحيح، وتعالج كما يفترض ان تعالج، أم أنها تتخذ ذريعة أحيانا لتصفية الحسابات بين «الطوائف» العربية؟

أنا لاأنكر ان هناك غزوا ثقافيا غربيا للوطن العربي. وأفضل أن أحذو حذو الجابري فأسميه «اختراقا ثقافيا» لأن هذه التسمية تعبر عن حقيقة الحالة القائمة التي مؤداها أننا نحن الذين نوفر لهذا الوافد شروط اختراقه لبنيانه الفكري وإدراكنا ووعينا ولنظامنا الحياتي سواء في حالة الاستجابة له، أو في حالة مقاومته. ولذا فان المعوقات الحقيقية لتأسيس علاقات ثقافية عربية هي في حقيقة الأمر معوقات داخلية أكثر منها خارجية. وسأوضح هذه النقطة بعد قليل.

إن الذي تقصده الآلة الجهنمية للاحتكارات العالمية من اختراقها الثقافي لنا، إنما هو تكريس نوع معين من الاستهلاك لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع (معارف اشهارية هدفها تسطيح الوعي، وسلع استهلاكية تمنع الإدخار وتعوق التنمية) وذلك عن طريق تعطيل فاعلية العقل وتكييف المنطق والقيم وتوجيه الخيال وتنميط الذوق وقولبة السلوك، من أجل إحلال «المجتمع الاستهلاكي» محل «المجتمع الانتاجي» وتمزيق الوحدة الثقافية تمهيدا لتفتيت الرابطة القومية وتدمير التماسك الاجتماعي وكل ذلك بهدف الحاقنا اقتصادياً وسياسياً وأمنيا بتلك الاحتكارات، وتحقيق تبعيتنا لها، وغلق الابواب أمام آفاق التغيير نحو الأفضل.

والحق ان الاختراق المذكور قد تحقق على نطاق واسع في حياتنا الثقافية والاجتماعية وخاصة في خلق حاجات زائفة تتحول الى جوع يتغلغل في عضويتنا، وينخر جهازنا العصبي، فيعطل توازننا الداخلي، وكذلك خلق حالة تنافس زائفة ايضا في المجتمع بين الفئات الميسورة، وأعني التنافس على الرفاه، في حين انه يكون لدى الفقراء شعور بالاحباط والضياع والحقد، وأيضا تحطيم القيم الانسانية بانعدام الروادع الداخلية التي تؤدي اليه حالة حمى الرفاه، وحمى الفقر على حد سواء، والأخطر من ذلك الاستعاضة عن الأصالة بمحاكاة النموذج الوافد على أساس انه الأقوى المطلوب تقليده.

وقد لخصت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أخطار هذه التبعية بدقة بقولها إن التبعية المفروضة على الثقافات الأخرى لاتلغي قيمتها التراثية فحسب، وإنما تفكك بناها التكوينية، وتهدد بانحلالها، وتحول دون إبداعها الذاتي ويتم ذلك عن طريق:

١. فرض قيم الاستهلاك، وتحويل المجتمعات المخترقة الى مجرد أفواه وعقول مستهلكة لامنتجة، ومنفعلة لا فاعلة، وتنميط الحياة الثقافية، بحيث تتحول الحضارات الأخرى الى حضارات هامشية.

٢. فرض النموذج الثقافي التقني المتقدم الواحد. وهذا مايسلب الهوية العربية مقوماتها من نهج في المعرفة أو في القيم أو في غيرها، ويوقف الذاتية الثقافية عن الإبداع والتطور، وينتهي الى تدميرها.

٣. تفكيك البيئة الاجتماعية بحيث تخضع لمتطلبات وحاجات التبعية الجديدة.

لكن اذا كان الامر على هذا النحو، وكانت هذه هي وسائل الغزو الثقافي ومقاصده ووسائله، فما الذي تفعله نحن حيال هذا الوفد الخطير؟ هل نوفر له الشروط المفضية الى اختراقنا، أم نرده الى أصحابه؟

أعتقد ان الاجابة عن هذا السؤال تكشف عن هوية معوقات تأسيس الحالة الثقافية العربية المنشودة. هل هي معوقات داخلية أم لا؟

لكن قبل الأجابة على هذا السؤال لابد من الاشارة الى ان الجميع (أنصارا ورافضين للثقافة الغربية) يقعون في خطأ منهجي قد يكون السبب في تأجيج هذه الحرب الثقافية الأهلية العقيمة الدائرة بين التيارات في الوطن العربي.

فالأنصار يدعون أن الحداثة هي وسيلة العرب الوحيدة الى امتلاك العصر، وبالتالي الى تحقيق نهضتهم وهي التي تفصح عنها ثقافة الغرب التي ليس أمامنا من خيار سوى تبنيها، بينما يصر الرافضون على أن الثقافة المذكورة هي السبب في حالة الاخفاق العربي الراهنة على كافة الأصعدة، ولذا فان السبيل الوحيد للخروج من هذه الحالة إنما هو العودة الى قيم الأصول والتمترس بها، وتنفيذها حرفيا.

على أن الذي فات الجميع إدراكه هو ان الحرب الدائرة بينهم إنما هي حرب وهمية ومجانية ولا موضوع لها، ولذا فلايمكن ان تنتهي الى مايتجاوزها ويلغيها، لأنها ليست حربا بين طبقة وأخرى خرجت من جوفها لتخلفها وتحل محلها، كما حدث في الصراع في الغرب بين البرجوازية والإقطاع وإنما هي حرب تناحرية بين مرجعيات ونهنيات صورية تجمد الحركة في مواقع ثابتة فتتعمق الهوة، ويتكرس التمزق والتشرذم والهروب الى الوراء تارة، والى الأمام حينا، مما يفسح المجال لبروز النعرات الأثنية والتعصب الطائفي على السطح. وكل ذلك على حساب حاضر الثقافة الوطنية والقومية ومشروع مستقبلها.

وحقيقة الأمر ان الثقافة الغربية التي أسست حالة التقدم في الغرب إنما هي الثقافة التي تتبنى قيم العقلانية والروح النقدية، والانتاج، والبحث العلمي، والتضامن الاجتماعي، والحوار، والعلمانية الحقيقية، والحرية، وتداول السلطة، والابداع، والمؤسساتية. والأهم من كل ذلك القدرة على رفع الصراع الاجتماعي من صراع بين عصبويات الى صراع بين تيارات أو اتجاهات قومية تفتح مجالا أرحب لتفتح الفرد ورقيه على جميع المستويات، ولتطور المصالح العامة، ما يتيح للجميع الاندماج طواعية في المتحد القومي الذي يتسع للجميع، ويكون لكل فرد فيه الموقع الذي تؤهله قدراته على شغله. فهل هذه هي الثقافة التي يتبناها الأنصار، ويتصدى لها الرافضون؟

وإذن فإن مايشكل العائق الأكبر في وجه تأسيس ثقافة عربية حقيقية ليس الثقافة الغربية، وإنما بلادة بعضنا التي تسمح للاحتكارات الغربية بدفعنا الى تكريس نوع معين من الاستهلاك لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع كما أسلفت قبل قليل، وعقم بعضنا الآخر الذي يصر على ان هذه هي الثقافة الغربية.

على ان ذلك ليس هو العائق الوحيد، وإنما ثمة عوائق أخرى حددت بعضها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بينما حدد آخرون البعض الاخر. ويمكن ايجازها على النحو التالي:

١. اتساع رقعة الأمية الثقافية بين الناس.

٢. عدم تطابق برامج التعليم في كثير من "حالات لا مع حاجات المجتمع العربي وتطورات العصر، ولا مع تشكيل عقل نقدي وبحثي ومحاور ديمقراطي وعقلاني.

٣. ضعف الصناعات الثقافية الذي يؤثر على مستوى الانتاج الثقافي كما وكيفا.

٤. هيمنة الاعلام الترفيهي السطحي.

٥. عوائق تشريعية هي مجموعة القوانين القطرية التي تتحكم، باسم المبالغة في الوطنية، في مسيرة العمل الثقافية.

٦. عوائق ادارية ومالية هي مجموعة التدابير التي تتخذ في كل قطر، وتقف حائلا دون التدفق الثقافي الحر بين الأقطار العربية.

٧. عوائق سياسية وهي إخضاع الثقافة للأضواء السياسية، وعدم رسم بنى ثابتة ومدعمة للهيئات والمؤسسات الثقافية الكبرى وقلة التنسيق فيما بينها.

٨. إسراف قطاع الدولة بالاهتمام بالوجه الدعائي للثقافة، وإسراف القطاع الخاص بالاهتمام بالربح المادي، الأمر الذي يؤدي الى إهمال التجارب الابداعية الأصيلة والمهمة.

٩. هزالة الاتصالات بين الأقطار العربية، فلكل قطر مؤسساته الاعلامية الخاصة، ونظامه التربوي، وتوجهاته، وارتباطاته المنفردة مع الخارج. وتمارس الأنظمة العربية الرقابة والمصادرة ليس فقط في الداخل، بل بين الأقطار العربية، الأمر الذي أصبح فيه التبادل الثقافي محدودا لدرجة كبيرة جدا.

أما فيما يتعلق بمعوقات تأسيس علاقات اجتماعية عربية فلايبدو ان الأمر أقل صعوبة وتعقيدا. فبينما تكون الدولة نتاجا لتفاعل التناقضات الاجتماعية وتطورها في صور تجميعية جديدة، تراها في الوطن العربي أداة للتفتيت والتذرر الاجتماعيين. فهي لم تولد من رحم ذلك المجتمع، وإنما ولدت هامشية بالمعنى الحرفي للكلمة. ولأنها لم تنجح في كسر هذه الهامشية حتى وهي في أوج سلطتها لم تجد أمامها الا ان تشرع وتنظم وتقسر وتقهر، وتنتج وتستثمر، معمقة الفوارق بين طاقمها وسائر المجتمع ومميزة لفئة اجتماعية من فئات المجتمع دون غيرها، تضع بين أيديها مقاليد السلطة والانتاج.

وإزاء تمنع المجتمع أو سلبيته في تأييد الدولة، فان هذه الأخيرة تعمد الى بناء قشرة اجتماعية بديلة، وتوكل اليها تمثيل المجتمع الغائب. فتنشىء نقابات أو روابط «لتمثيل» العمال والفلاحين والمهنيين كما تشاء تمثيلهم، وتضع على رأسها «قيادات» من اختيارها وتحكم سيطرتها المباشرة أو غير المباشرة على بقية المؤسسات الأهلية والتطوعية سواء من خلال أعوانها أم بتضييق مجال حركتها وانتشارها. وهكذا يكون «المجتمع» الذي تعلن الدولة وحدتها معه قشرة كائنة. فهو مجتمع صنعته الدولة على مثالها وصورته.

ماأريد ان أنتهي اليه هو ان الدولة في الوطن العربي هي التي تشكل مجتمعها على عكس مايحدث في الدول المتقدمة.

لكن لما كان مافعلته هو أنها لم تقم أطرا جديدة قومية تمثل مصالح أعلى من مصالح العصبوية التي تهيمن عليها، وتعبر فعلا عن ارادة جميع الأفراد. أو الأصح انها تتيح التعبير المتساوي لجميع



ضيوف الندوة يتابعون باهتمام

الارادات، فقد انتعشت الأطر التقليدية العصبية الدينية أو الطائفية أو القبلية أو الاثنية، الامر الذي أصبح يشكل عائقا كبيرا في وجه الاندماج الاجتماعي بين فئات المجتمع داخل القطر الواحد..

كذلك فإن الحواجز والقيود التي تحد من تنقل الناس بين الأقطار العربية شكلت هي الاخرى عائقا اضافيا يحول دون تأسيس علاقات اجتماعية عربية سليمة.

ثالثا. آفاق المستقبل:

كنا قد بيّنا فيما سبق ان كل المعطيات الموضوعية (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها) الراهنة تكرس المتعدد الذي ينطوي على الاختلاف في الوطن العربي. لكننا بينا ايضا انه بالرغم من ذلك فثمة نزوع دائم الى الوحدة على هذه المستويات جميعاً مرده وجود ثقافة عربية مشتركة، مهما كانت عامة، كانت ولاتزال تشكل المقوم الأساسي للشخصية العربية، وبالتالي لعروبة الأقطار العربية.

لكننا نتساءل: اذا كان الأمر على هذا النحو، وكانت الوظيفة التاريخية للثقافة العربية هي التوحيد على مستوى العقل والمشاعر، أو الارتفاع بالوطن العربي من مجرد رقعة جغرافية الى وعاء للامة العربية لاتكون إلا به ولا يكون إلا بها. فما العمل للارتقاء بهذه الثقافة الى المستوى الذي يجعلها تستطيع الدفع بهذا النزوع الوحدوي خطوات حاسمة الى الأمام، وعلى كافة المستويات؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال أرى انه من المفيد التوقف عند النقاط الرئيسية التالية:

١. من الخطأ الاعتقاد ان المطلوب هو الوصول الى نمط ثقافي واحد، تعد كافة الأنماط الاخرى المتعددة والمتعايشة عبر تاريخنا المشترك الطويل على قدّه، أو أنه يجب فرض ذلك النمط على الانماط الاخرى بالقوة.

فالتعددية الثقافية واقعة أساسية في الوطن العربي لايجب تجاهلها ولا القفز فوقها، بل بالعكس، يجب توظيفها بمنتهى الوعي في إثراء الثقافة العربية القومية وتطويرها وتوسيع مجالها. وهذا يتطلب مراجعة مفهوم «الثقافة القومية» العربية كي يتمكن من احتواء هذا التنوع لئلا يظل لغما قابلاً للانفجار في كل لحظة.

فاذا سلّمنا، كما يجب ان نسلّم، بأن الثقافة العربية المتشكلة حتى الآن هي نتيجة تفاعل عدة حضارات وأقوام تعاقبت على هذه المنطقة أو تعايشت فيها منذ عصور قديمة، فان المطالبة بمطابقة وتماثل ثقافتين بوصفهما شرطين لبناء هويتنا القومية هي مطالبة غير مشروعة وتخلق مشكلة جديدة يصعب حلها. ومما يؤسف له ان الفكر القومي العربي الحديث والمعاصر ارتكب خطأ كبيرا حين بنى استراتيجيته القومية على أساس فرض هذا التماثل. وقد أدرك بعض ممثليه مؤخرا فداحة الخطر الذي تهدد الأمة العربية من جراء هذا الموقف لذلك أخذوا يدعون الى تجديده، ومن المنطقي ان يبادر الجميع الى تلبية هذه الدعوة.

٢. كثيرا ماتفهم «الأصالة» بأنها العودة الى لحظة معينة في تاريخ الثقافة العربية، والتمترس بها، والتسمر عندها. وتفهم «المعاصرة» بأنها التخلي عن تلك «الأصالة» و«استيراد» ثقافة أخرى بديلة عنها هي ثقافة الغرب بدعوى ان بها وحدها تتحقق نهضتنا، فتقوم حرب طاحنة مجانية ومفتعلة وزائفة بين أنصار هذه وتلك، تكون الثقافة القومية هي الخاسر الوحيد فيها.

على أننا لو فهمنا «الأصالة»، كما يجب ان تفهم، بأنها الثقافة التي صنعها ويصنعها العرب كل يوم استجابة للضرورات الموضوعية التي تفضي اليها حركة المجتمع العربي في كل لحظة من لحظات تطوره، والمتمثلة بتحديد شروط وأدوات فاعليته التاريخية الرامية الى تجاوز ضعفه من جهة، والسير به باتجاه التقدم من جهة أخرى، لما كانت هناك مشكلة زائفة اسمها «مشكلة الأصالة والمعاصرة»، ولكنا وظفنا جهودنا وطاقاتنا وقدراتنا الابداعية في البناء، وليس في مماحكات وسجالات عقيمة لا طائل من ورائها.

٣. علينا ان نتحرر من الأوهام التي بموجبها تعتقد هذه الفئة أو تلك من فئات المجتمع أو هذه الدولة أو تلك، ان في مقدورها بمفردها صياغة مشروع ثقافي قومي يستجيب لحاجات بناء مجتمع عربي متقدم. والصحيح انه لاتنمية ثقافية فعالة إلا على المستوى القومي، لأن الأهداف والوسائل والنتائج والجهود والخبرات تكون فيها مشتركة، ويحمل بعضها بعضا على الايتعارض ذلك مع مراعاة الخصوصيات القطرية، لأن هذه الخصوصيات إنما تقع ضمن المستويات التي تشكل البناء أو المركب الثقافي العربي وهي تغنيه بالتلوين والأبعاد، وتفتح المجالات العديدة للتعاون والتكامل.

على ان الثقافات القطرية ينبغي ان تبقى في حدود وظيفتها بوصفها ألوانا ضمن اطار الثقافة العربية الشاملة، والاتتجاوز بأي حال دورها في ان تكون مجرد ثقافات فرعية، ولاتتحول الى أصول بحد ذاتها، ولاتصبح منطلقا للتجزئة والتمزيق في الكيان الثقافي العربي.

٤. لما كان الانفتاح على ماتبدعه العقول الأخرى المحلية والعالمية، والحوار معها، والتحلي بالروح النقدية العالية، هي المناخات الصحية التي يرتقي بها العقل، وتتعاظم قدراته على الابداع والاقتراب من الحقيقة، وكان الانغلاق والتعصب والادعاء بامتلاك الحقيقة كاملة، هي الآفات المدمرة له، والمفضية الى انكماشه وتعطيل فاعليته، فمن الطبيعي، والحالة هذه، ان تتحول الفضاءات الثقافية العربية الى أسواق عكاظ جديدة، وأن تكف عن ان تكون ساحات لافتعال حروب وهمية، وميادين لتراشق التهم، وتبادل فتاوى التكفير والمروق والجاهلية.

٥. لما كان جوهر مايميز الانسان عن غيره من الكائنات هو انه عاقل، فهذا يعني ان له حقا طبيعيا في اكتساب الثقافة وانتاجها، والافادة منها، ونشرها للآخرين، ولكي يحدث ذلك لابد من تحرير الثقافة العربية من سلطة السياسة، وذلك برفع جميع القيود عن حرية التعبير التي من دونها هناك تفكير ولا حوار ولا ابداع، وكذلك تحريرها من كافة الانواع الاخرى من السلطات التي تقف حجر عثرة في طريق تنميتها، كسلطة الأعراف والتقاليد، والسلطة الدينية، وسلطة العرق، وسلطة التراتبية الاجتماعية، والتسلط التجاري وغيرها.

على ان مناداتنا بالحرية الثقافية على هذا النحو لايعني بحال من الأحوال ترك الباب مفتوحا على مصراعيه لأي انتاج من أي نوع كان.

إذ يتعين على المجتمع التصدي لكل محاولات الهبوط بالقيم الثقافية الى المستوى الذي يجعلها تساوي بين الانتاج الابداعي والآخر المتهافت، والانتاج البناء والآخر الهدام.

وبناء على ذلك فإني أرى أن تأسيس علاقات ثقافية عربية - عربية صحيحة، يستدعي من جملة مايستدعي القيام بالخطوات التالية:

١. التركيز على توضيح التاريخ القومي للأمة العربية، سواء في مناهج التعليم أو في المؤسسات الثقافية المتنوعة أو في وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، لابراز وحدته الحضارية المتصلة عبر العصور ووحدته الاجتماعية، والاقتصادية، وتكامل تياراته الفكرية، وابداعه العلمي، ومبتكراته في الفنون والآداب، ومايبرز روح النضال فيه، وحين يتم الحديث عن التاريخ القطري، فلايجب تضخيمه بحيث يصبح بديلاً عن التاريخ القومي.

٢. توسيع التواصل بين الأقطار العربية، ونشر المعلومات عن كل قطر، وخاصة مايتعلق بكفاحه النضالي للتحرر والتقدم، وتيسير اجراءات التدفق الثقافي فيما بينها، وتبادل البرامج الاذاعية والتليفزيونية والصحف والمنشورات والكتب، والفرق الفنية، ونشر التراث الشعبي بتعدد ألوانه، وتوزيعه على تلك الأقطار.

٣. يكاد الاختلاف حول تفسير الاسلام، وبخاصة ماله علاقة بالمعاملات وبعض القضايا المنهجية، يتحول من كونه تلوينات متعددة ضمن اطار الثقافة الاسلامية الواحدة - الى أصول قائمة بذاتها تصل الى حد التناقض التام في كثير من الحالات. والخطير في الأمر ان هذه المسألة لاتتوقف عند حدود السجال الثقافي، بل تتحول الى ساحة حرب سياسية واجتماعية تستخدم فيها اسلحة خاصة كسلاح تكفير كل مخالف تمهيداً للإجهاز عليه، وتصفيته نهائيا.

وعلى سبيل المثال، بينما تكون الدعوة الى القومية العربية كفراً صريحا، وتكون مقوماتها (الجنس والأرض واللغة والمصالح المشتركة.. وغيرها) عوائق حيوانية عند بعض التيارات الاسلامية، فان تيارات اسلامية أخرى تدعو الى التعامل مع المنطقة العربية كوحدة ذات مصالح وهوية مشتركة، انطلاقا من أن الاسلام لا يتجاوز ولاء شخص لعائلته وأمته، مادام انه لايغدو منعزلا أو قومياً شوفينياً.

وبينما يتلقى الحاكم في الاسلام الحكم من مصدر واحد هو ارادة المحكومين، وذلك بالانتخاب الحر عند بعض التيارات، فإن تيارات أخرى ترفض أن يكون للشعب أي دور في اختيار ذلك الحاكم، إذ ان ذلك يعتبر خروجا على شريعة الله، وتأليها للبشر.

ويمكن تقديم أمثلة كثيرة حول مسائل جوهرية أخرى ايضا، لكن الأخطر من ذلك، والذي يتعلق بمنهج التفكير، هو الادعاء بامتلاك الحقيقة المطلقة، واتهام كل رأي مخالف بالبطلان وأحياناً بالكفر.

وخوفاً من أن تؤدي مثل هذه الاختلافات الى تفتيت الثقافة العربية، فإنني اقترح تشكيل مرجعية اسلامية عربية يشارك في عضويتها ممثلون عن كافة التيارات الاسلامية في الوطن العربي، يكون من بين أبرز مهامها إبداء الرأي في كل قضايا الخلاف التي تهدد وحدة الثقافة العربية، وتعميم ذلك الرأي على كافة وسائل الاعلام في الوطن العربي.

٤. لما كان العمل المشترك هو أهم قاعدة تبنى عليها أية استراتيجية عربية في أي ميدان من ميادينها، فإن العمل على تشجيع الانتاج الثقافي المشترك في الميادين الفكرية والأدبية والمسرحية والفنية والمسلسلات الاذاعية والتليفزيونية وبخاصة التاريخية منها، يعتبر خطوة مهمة في تأسيس علاقات ثقافية عربية متينة.

وضماناً لوصول هذا الانتاج الى كافة مواطني الأمة العربية، فانه يكون من الضروري ايجاد قناة ثقافية فضائية عربية يناط بها انجاز هذه المهمة.

٥. غالبا ماتقف التشريعات والأنظمة الادارية والأمنية القطرية حائلاً دون تدفق الانتاج الفكري المكتوب (كتب. مجلات. صحف.. الخ) الى الأسواق العربية، ولذا يكون من المفيد العمل على ايجاد دور نشر عربية مشتركة يكون لوجودها دور كبير في تذليل العقبات القطرية المشار اليها.

وقد يكون غلاء ذلك الانتاج عاملاً آخر من عوامل عدم ايصال تلك الثقافة الى الناس. ولذا يكون من المفيد اصدار طبعات شعبية زهيدة الثمن لتجاوز هذه العقبة. وربما يكون من الضروري في هذا المجال ايجاد صندوق قومي وصناديق قطرية لها موازنات مستقلة لتخفيف العبء المالي عن كاهل القراء من جهة، ومكافأة المبدعين المحتاجين من جهة أخرى.

٦. يجب العمل على تأسيس نظام قومي مشترك للتعليم في كافة مراحله، يتم التركيز فيه على الطابع الثقافي العربي العام، وتراعى فيه الخصوصية القطرية لكل قطر بوصفها رافداً من روافده، ومصدراً لإثرائه، وليس بوصفها منطلقا للتمزيق في كيانه.

أما فيما يتعلق بمستقبل العلاقات الاجتماعية في الوطن العربي، فقد بينا فيما سبق ان مسألة التذرر المجتمعي، وتعدد الولاءات، وتشكل العصبويات التقليدية، ليست وقائع اجتماعية محضة تقوم على التعصب العرقي أو الديني أو القبلي المبالغ فيه لدى هذا الطرف أو ذلك ضد الطرف الآخر، وأن الأجيال الجديدة من كل شرائح المجتمع ميالة الى تجاوز الأطر العصبوية التقليدية، والانصهار في أطر قومية أوسع كلما سنحت لها الفرصة، وان التاريخ يثبت انه ظهرت في مراحله أشكال متقدمة من الاندماج الاجتماعي عندما كانت هناك حركة حقيقية لتجاوز العصبوية، ونشوء تيار قومي جامع.

وإذن فإن السؤال يكون: كيف يمكننا تحقيق الاندماج الاجتماعي واعادة اللحمة الى هذا الجسم العربي الذي تمزقه العصبويات التقليدية القائمة الآن، سواء في داخل كل قطر أو بين الأقطار مجتمعة استعداداً لدخول القرن الحادي والعشرين القادم؟

بادئ ذي بدء نقول إنه ليس المطلوب في عملية الاندماج المذكورة الغاء أحد، لا على صعيد الأقطار، ولا على صعيد تعددية الأطراف في المجتمع، وإنما ايجاد القاعدة التي تجعلها تعمل معاً، وفي سبيل هدف واحد بدل أن تعمل كل واحدة منها ضد الأخرى يحيّد بعضها بعضا وتستنزف طاقاتها الذاتية وقواها في تأكيد جزئياتها على حساب تأكيد وجودها وحقيقتها الكلية.

بمعنى آخر فان الاندماج الاجتماعي لايعني الغاء ثقافة القرية أو البادية وعاداتها وتقاليدها، وفرض ثقافة المدينة عليها، ولايعني التخلي عن التراث لمصلحة الحداثة أو العكس، ولا القضاء على هويات الأقليات بفرض هوية واحدة، وإنما يعني التنوع المنسجم الذي يضمن المشاركة من قبل جميع الجماعات في صنع المستقبل العربي.

لكن القول بالمحافظة على هذا التنوع لايجب ان يعني الإبقاء على هذه الفسيفسائية الهزيلة القائمة على عصبيات متنافرة مما يعطل الامكانيات العربية، ويجعل المجتمع العربي مجتمعا مقسوما على ذاته متناحرا ومنصرفا الى خلافاته الجزئية الثانوية.

إن المطلوب إنما هو رؤية تجاوزية ترتكز الى وعي جديد، وتهدف الى اقامة علاقات جديدة أساسها الاندماج الاجتماعي الذي يحترم التنوع ويقدم الولاء للكل على الولاء للجزء في حالات التناقض بينهما، إذ بذلك تقوم الوحدة الاجتماعية الحقيقية التي تحول التمايز من تمايز قاطع يشق المجتمع الى جماعات كاملة تمنع اي حراك، وتجعل الصراع على السلطة صراعاً ميكانيكيا عصبويا، الى تمايز قائم على النزاع من أجل نموذج أو مثال واحد يحتذى. وبهذا وحده تتكون الأمم وتحقق طموحاتها.

لكن لما كانت الدولة في المجتمع العربي أداة للتفتيت والتذرر المجتمعيين، وهي التي تشكل مجتمعها على مثالها وصورتها كما أسلفنا قبل قليل، فان المدخل لتحقيق مانطالب به من اندماج واعادة اللحمة الى الجسم العربي إنما يكون بقيام تكوينات مدنية ضاغطة قطرية وقومية (نقابات مهنية - اتحادات عمالية - أحزاب سياسية - مراكز بحثية - غرف تجارة وصناعة - مؤسسات ثقافية.. الخ) تكون رابطتها الداخلية هي معايير «انجازية» حديثة، وليست معايير «إرثية» تقليدية، وتكون في الوقت نفسه مستقلة عن الدولة.

وبتكاثر منظمات المجتمع المدني هذه وفعاليتها، ستشعر أعداد متزايدة أخرى بأن هناك بديلاً وظيفيا معقولاً للتكوينات الإرثية التقليدية (المذهبية والطائفية والقبلية والاثنية.. وغيرها)، الامر الذي سيؤدي تدريجيا الى تقوية الولاء للأولى، وإضعاف الولاء للثانية.

إذ ان الفرد سيجد في هذه الحالة ان المجال اصبح اكثر رحابة لتفتحه ورقيه على جميع المستويات، وانه يحصل عن طريق هذه التكوينات الحديثة على موقع أفضل من اي موقع يمكن ان يحتله ضمن اطار طائفي أو قبلي أو اثني أو غيره.

كذلك توجد مداخل أخرى لتحقيق ذلك الذي نطالب به، منها تثوير القضايا القومية الكبرى، ويأتي في مقدمتها تحرير الأرض المغتصبة، ومقاومة ضغوط الاحتكارات العالمية الرامية الى الحاقنا بها وتحويلنا الى أسواق لاستهلاك سلعها وهضم برامجها الاعلامية. فقد دلّت الوقائع التاريخية على ان العرب يتماسكون حينما يتعرض الوطن لأخطار خارجية أو حينما يصمم على مقاومة محاولات استتباعه للأجنبي.

ومن المفيد أخيراً ان نشير الى ان ضمان حرية التنقل بين الأقطار العربية بهدف الاقامة أو العمل يعتبر مدخلاً مهماً أيضا لتحقيق عملية الاندماج الاجتماعي، شريطة اتاحة الفرصة لأولئك العاملين للمشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية للأقطار التي يحلّون بها، وليس بقاءهم مجرد غرباء لا دور لهم سوى جمع بعض المال.

الجلسة الإفتتاحية

مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية - العربية

د. حسن ابراهيم

يعتبر مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية - العربية، هو حجر الزاوية في مستقبل هذه العلاقات بمفهومها العريض الشامل، لأن الجانب الاقتصادي في العلاقات بين الدول العربية - شأن أي دول أخرى - يمثل ويجسد المصالح المتبادلة والمنافع المشتركة في مجتمع الدول، والتي تعتبر بدورها الجسور الطبيعية والضرورية التي تتحرك عليها هذه العلاقات، ويكون الأمر أكثر أهمية وضرورة والحاحاً، بين مجموعات الدول المتجاورة جغرافيا كالدول العربية، والتي تربط فيما بينها مصالح عريضة ووشائج خاصة، تجعل من التكامل اداة التنمية والتقدم والقوة والأمن. علما بأن ما يربط بينها لا يقتصر على المصالح فقط، التي يجب بلورتها وتنشيطها، بل يجمع بينها أيضا روابط التاريخ والدم واللغة والثقافة والعقيدة والآمال المشتركة والمصير الواحد.

أولاً: آليات تحقيق تكامل اقتصادي عربي:

١ - ترتكز سلامة هذه الآليات، على اختيار المدخل الأساسي الصحيح للتكامل، وهو في الحالة العربية يكون (مدخل التجارة)، باعتبارها تمثل اقتصاديا (محرك النمو) و(قاطرة الاستثمار)، والقاسم المشترك للمصالح بين كافة الدول العربية، ولما تتميز به التجارة - في حالة نمو مبادلاتها - من آثار انتشارية في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، تحدث وتتفاعل في خلال فترات قصيرة نسبيا، وبالتالي تكون انعكاساتها الايجابية ملموسة من الشعوب، ومقنعة لها وللحكومات، بجدوى التكامل، وجاذبة ومشجعة على استمراره ومساندته مستقبلا، ولا يعني ذلك الاقلال من أهمية المداخل الأخرى وهي: (الاستثمار والمشاريع المشتركة، العمالة، التنسيق الانتاجي، التخطيط الانمائي، تنسيق السياسات والأنظمة والتشريعات الاقتصادية)، فانها جميعا داعمة للأثر التراكمي للتجارة على الاقتصاد والتنمية.

٢ - اختيار العمل الاقتصادي العربي المشترك في اطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي (قطاع التجارة) للبدء به على ساحة التعاون الاقتصادي في حقبة الخمسينات ثم في حقبة التسعينات. وقد تكررت هذه الممارسة عند البدء في تطبيق (اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية) في أوائل الستينات، حيث كان اول قرارات التكامل الهامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية هو القرار رقم (١٧) بانشاء (السوق العربية المشتركة) كمنطقة تجارة حرة، والتي اكتملت مراحلها التأسيسية في الفترة بين (١٩٦٥ - ١٩٧٠)، ثم حققت نتائج ايجابية ملموسة في رفع معدلات نمو التبادل التجاري بين الدول الأطراف خلال العقد الأول (١٩٧٠ - ١٩٨٠)، تجاوزت نسبته ١٣٠٠٪. ولم يهمل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية المداخل الأخرى للتكامل، ولكنه حقق فيها نتائج اقل من التجارة، بدرجات مختلفة وهي: الاستثمار، التخطيط الانمائي، التنسيق الانتاجي، العمالة، تنسيق السياسات، والتشريعات. اما مرحلة الاتحاد الجمركي اللاحقة لمرحلة منطقة التجارة الحرة، فانه لم يتحقق فيها تقدم يذكر.

٣ - تعتبر اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية خطوة رائدة ومتقدمة كاطار وآلية للتكامل الاقتصادي العربي، وقد اقرها مجلس جامعة الدول العربية عام ١٩٥٧ ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٦٤. ويرجع ذلك الى انها جاءت انعكاسا للمد القومي العربي وللأمل العربي الجماعي في مواكبة الاتجاه العالمي للتكتل الاقتصادي في وقت مبكر منذ بدايته، وهي تمثل في جوهرها اتفاقية اطارية، حددت هدفها النهائي في قيام اتحاد اقتصادي عربي كامل، وتضمنت الآليات الرئيسية للوصول اليه، وتركت لمجلس الوحدة (على المستوى الوزاري) وما ينبثق عنه من لجان دائمة متخصصة او لجان فنية مؤقتة، تقرير وسائل وسبل بناء التكامل الاقتصادي على مراحل متدرجة، وهذا يعني ان الاتفاقية - كاطار وآلية للتكامل - تتصف بالمرونة والواقعية، وان نجاحها يعتمد أساسا على الارادة السياسية للدول الأطراف فيها.

٤ - حدث ارتداد في مسيرة التكامل الاقتصادي العربي، على ساحة العمل الاقتصادي العربي المشترك بوجه عام، وفي اطار مجلس الوحدة الاقتصادية بوجه خاص، بتأثير الانتكاسات والتقلبات في العلاقات العربية والظروف الاقليمية المختلفة، وادى ذلك الى ظهور تجمعات عربية شبه اقليمية جزئية. وانتشار آليات التعاون الاقتصادي الثنائي على حساب التعاون والتكامل الجماعي. وبرز الى جانب ذلك مشروع (منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى) كبرنامج تنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التجارة بين الدول العربية، والتي لا ترقى الى المستوى الملائم الذي يستجيب لمتطلبات التكامل الاقتصادي العربي، وذلك لأسباب عديدة فنية وموضوعية وزمنية. ويفسر ذلك بروز اتجاه جديد قوي يتجاوز هذا المشروع، وينادي بقيام سوق عربية مشتركة موسعة. وقد قاد وعزز هذا الاتجاه الدعوة التي يحمل لواءها الرئيس محمد حسني مبارك في هذا الشأن. والقرار الاقتصادي الصادر عن المؤتمر البرلماني العربي السابع المنعقد بالقاهرة في مايو / أيار ١٩٩٧، وهو القرار الذي يؤكد بوضوح على تفعيل (السوق) المصغرة الحالية، واتخاذها نواة لسوق عربية مشتركة موسعة.

٥ - يعتبر قيام تكتل اقتصادي عربي تكاملي، أمراً تستلزمه مصلحة الاقتصادات العربية التي تحتاج لأسواق أوسع لمنتجاتها التصديرية، واستثمارات اكبر لاستيعاب القوى العاملة وامتصاص البطالة المتنامية، كما تبرره الحاجة العربية الماسة للتعامل مع الأطراف الأخرى على الساحة الاقتصادية الدولية. في عصر الكيانات الاقتصادية الكبيرة، والدفاع عن المصالح العربية في اطار النظام الاقتصادي العالمي الجديد (الجات/المنظمة العالمية للتجارة). علما بأن قواعد (الجات)، تسمح وتشجع على قيام تكتلات اقتصادية بين مجموعات من الدول الأطراف فيها بشروط وضوابط معقولة. ومن شأن ذلك ان يساعد على قيام تكتل اقتصادي عربي. يؤدي الى مشروعات عربية مشتركة كبرى. تستفيد من وفورات ومزايا الحجم. وتكون قادرة على المنافسة، في ظل اوضاع تحرير الأسواق. التي تقودها (الجات/المنظمة العالمية للتجارة).

ثانياً: آليات المشاركة في تأسيس مشاريع انتاجية:

١ - شهد العمل الاقتصادي العربي المشترك ظهور مبادرات لآليات تأسيس مثل هذه المشروعات، في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية (شركة البوتاس العربية - الشركة العربية للنقل البحري - الشركة العربية لمصايد الأسماك). ثم ترسخ هذا الاتجاه في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، بتأسيس اربع شركات عملاقة في حقبة السبعينات، يبلغ اجمالي رؤوس اموالها حوالي ١٥٠٠ مليون دولار، تعمل في مجالات (الثروة الحيوانية - التعدين - الاستثمار الصناعي العربي - الأدوية والمستلزمات الطبية). وقد تأسست هذه الشركات برؤوس أموال حكومية، وانبثقت عنها عشرات الشركات برؤوس اموال عامة او خاصة او مختلطة. وقد اسهمت في الشركات القابضة والفرعية كافة الدول العربية، ولم تقتصر على دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.


الدكتور حسن ابراهيم

٢ - الى جانب ذلك أنشئت مجموعة كبيرة من الشركات العربية المشتركة (خارج نطاق مؤسسات العمل الاقتصادي المشترك الرسمية)، تعمل في مختلف مجالات انتاج السلع والخدمات، برؤوس أموال حكومية او خاصة او مختلطة. ويصل اجمالي رؤوس الأموال المرخص بها، لمختلف انواع الشركات العربية المشتركة حوالي ٢٣ مليار دولار، سواء ما كان قد أنشئ منها داخل نطاق العمل العربي الاقتصادي المشترك او خارجه، او بمشاركة رأسمال اجنبي وتعمل في الداخل والخارج.

٣ - أقام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية آلية اخرى مساندة للمشروعات الانتاجية. تتمثل في (الاتحادات النوعية العربية المتخصصة)، التي تضم مئات الشركات والمؤسسات الانتاجية العربية السلعية والخدمية، العاملة في عدد من اهم القطاعات الاقتصادية العربية. ويبلغ مجموع هذه الاتحادات العاملة في نطاق المجلس حتى الآن ٢٣ اتحادا. وتهدف هذه الاتحادات الى تبادل الخبرة وتنسيق العمل واقامة المشروعات وابرام الصفقات وتعزيز التكامل والتعاون داخل كل قطاع وفيما بين القطاعات. وقد انضم الى هذه الاتحادات اطراف من كافة الدول العربية، ولم تقتصر على دول المجلس.

٤ - يقود مجلس الوحدة الاقتصادية الآن مبادرة لانشاء جيل جديد من الشركات العربية المشتركة. برؤوس اموال عربية خاصة بالكامل لو بمساهمات رمزية حكومية فقط. وتتناول الدراسات الحالية، التي تتم في اطار (لجنة تحضيرية للمشروعات المشتركة) بالمجلس، اقامة شركات مشتركة كبرى في مجالات: (التسويق، التعبئة والتغليف، التأجير التمويلي، النقل البري/ او المتعدد الوسائط). وتشارك في اعمال هذه اللجنة عدة منظمات واتحادات ومؤسسات اقتصادية عربية وقطرية، ذات اهتمام بالاستثمار والصناعة والتجارة والخدمات.

٥ - من الضروري ان يركز العمل الاقتصادي العربي المشترك، في آليات المشاريع الانتاجية على ايجاد (اطار عمل) من الحكومات والقطاع الخاص، يتولى بلورة مجموعة من القطاعات الانتاجية (السلعية والخدمية) ذات الأولوية القصوى، التي تمثل قواسم مشتركة من المصالح الجماعية والمنافع المتبادلة، وتخدم كلا من الأولويات والاقتصادات القومية والقطرية. ومن ثم تحديد مصادر تمويلها، ومواقع اقامتها. وسبل وقنوات ترويجها، واجراءات تأسيسها بدءا بتكوين (نواة مجموعة المؤسسين) لكل منها.

ثالثاً: معوقات الاستثمار العربي وآفاق تجاوزها:

١ - يعني الاستثمار العربي - العربي، دفع حركة رؤوس الأموال العربية بين الدول العربية، وتوسيع آفاق توظيفها لتحسين مناخ الاستثمار، في مختلف القطاعات الاقتصادية في الدول العربية. تحت ظروف مواتية من الضمانات المواطنة الاقتصادية العربية والاستقرار الاقتصادي والتشريعي والسياسي، لجذب المال العربي من داخل الوطن العربي وخارجه نحو مجالات الاستثمار، واتاحة فرص مواتية لتحقيق ربح معقول.

٢ - واجه الاستثمار العربي منذ أوائل حقبة السبعينات وحتى أوائل حقبة التسعينات. مجموعة واسعة من المعوقات الهيكلية او الطارئة، التي اضعفت بشدة حركة رؤوس الأموال العربية بين الدول العربية، واضاعت على الاقتصاد العربي فرصا واسعة لاستقطابها للافادة من توظيفها فيها، واسهاما بالتالي في التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي، وافادة المستثمر العربي ذاته من فرص مواتية للحصول على عائد جيد للاستثمار.

٣ - أخذ يطرأ تحسن ملموس في مناخ الاستثمار العربي، اعتبارا من النصف الثاني من حقبة الثمانينات، واخذ يزداد مع التقدم في حقبة التسعينات. وبدأ ينعكس بوضوح على نمو حركة رؤوس الأموال العربية عبر الدول العربية وازدياد حجم الاستثمار العربي البيني. ولكن هذا التحسن لا زال يقتصر في الجانب الأكبر منه على السياسات والاصلاحات الاقتصادية القطرية، وليس على السياسات والاجراءات والآليات العربية الجماعية المشجعة، باستثناءات محدودة مثل عقد (الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية)، رغم حالة التباطؤ في تطبيقها.

٤ - يمكن حصر أهم معوقات الاستثمار العربي، التي طرأت منذ أوائل الستينات، ولا زال بعضها قائما حتى الآن، في العوامل الرئيسية التالية:

(أ) اختلاف الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية المطبقة في الدول العربية، والقيود على مناخ وحقوق وحريات الاستثمار. وهناك تحسن في هذا المجال. يرجع الى سياسات التصحيح وبرامج الاصلاح الاقتصادي، والتوجه الى آليات السوق والخصخصة في عدد كبير من الدول العربية.

(ب) تفاوت مستويات النمو الاقتصادي بين الدول العربية، وبالتالي ضعف هياكل البنية الأساسية في عدد كبير من الدول العربية، مما يحد من طاقاتها الاستيعابية للاستثمار وقدرتها على جذبه.

(ج) ضآلة حجم التجارة العربية البينية، بسبب القيود والرسوم الجمركية المرتفعة، وعدم اتخاذ خطوات جماعية مؤثرة في اتجاه التحرير الجماعي الكامل للتجارة، مما أثر سلبا على قدرة السوق العربي المجزأ على جذب الاستثمارات العربية والأجنبية الكبرى الموجهة للتصدير، اعتمادا على سوق عربية واحدة موسعة.

(د) الاخفاق حتى الآن في ايجاد آليات عربية مشتركة فعالة لتنشيط الاستثمار، بسبب الركود في متابعة تطبيق وتفعيل الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية، وبالتالي عدم انعكاسها بقوة على أنظمة ومناخات الاستثمار القطرية.

(هـ) عدم توافر مصادر تمويل مشتركة من المؤسسات المالية الانمائية العربية الرسمية لتمويل مشروعات الاستثمار الخاص. واقتصارها - حتى وقت قريب - على مشروعات الحكومات والقطاع العام، وحتى مع التحولات الحالية الممثلة في برنامج الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لاقراض القطاع الخاص، فان المورد المخصص له (٥٠٠ مليون دولار) يعتبر ضئيلا.

(و) ضعف وقلة المؤسسات والتسهيلات والقنوات المالية والمصرفية، التي تتحرك من خلالها رؤوس الأموال، وتتلقى الخدمات المساندة.

(ز) عدم وجود آلية عربية مشتركة لاختيار قطاعات اقتصادية حيوية ذات أولوية، واخضاعها للتنسيق المشترك وجذب الاستثمار العام والخاص اليها.

٥ - آفاق تجاوز المعوقات ودفع حركة الاستثمار العربي - العربي:

١ - هناك علاقة مصلحة عربية مشتركة تبادلية تزداد وضوحاً، بين رأس المال / المستثمر العربي، ومواقع استقطاب واستقبال وتوظيف المال العربي في الوطن العربي. واهم عناصر ودوافع هذه العلاقة الآن هي: تحسن مناخ الاستثمار في الدول العربية، وتزايد فرص الاستثمار المربحة والمجدية اقتصاديا فيها، وتزايد المخاطر والتقلبات والركود وتضاؤل العائد تدريجيا خارج الوطن العربي (في الدول المتقدمة). هذا في الوقت الذي لا زال الجانب الاكبر من ايداعات واستثمارات رؤوس الأموال العربية مركزا خارج الوطن العربي.

٢ - يتطلب الامر بذل جهود جادة وكثيفة في اتجاه توفير اوضاع مواتية لجذب وتوظيف رؤوس الأموال العربية في الدول العربية. ويمكن ان يتحقق ذلك بوتيرة أسرع، اذا تحققت على صعيد الاقتصاد العربي المتطلبات والتطورات التالية:

(أ) الاسراع بخطى انجاز مشروع التكامل الاقتصادي العربي، والذي يتمثل في اقامة السوق العربية المشتركة الموسعة.

(ب) تكثيف وتسريع برامج الاصلاح والتصحيح الاقتصادي وتطبيق آليات السوق في الدول العربية.

(ج) تفعيل الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية.

(د) انشاء آلية عربية حكومية / خاصة مشتركة، لتحديد القطاعات ذات الأولوية والنفع الجماعي والمتبادل لكافة الدول العربية، وترشيحها للاستثمار، والترويج الفعال لها لدى المؤسسين المحتملين ومصادر التمويل. ويأتي على رأس هذه القطاعات الاستراتيجية والحيوية الجاذبة، الأمن الغذائي، الكيماويات والبتروكيماويات، الملابس والمنسوجات، السياحة. التسويق، الصناعات الهندسية، الصناعات الالكترونية، الأدوية.

(هـ) انشاء مؤسسة تمويلية عربية مشتركة، برؤوس اموال عربية حكومية/ خاصة (مختلطة). لتمويل وترويج وضمان مشروعات الاستثمار للقطاع العربي الخاص.

(و) دعم موارد وتطوير بنية وعمليات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، لتمكينها من توسيع دائرة نشاطها ومدى تأثيرها وتواجدها على ساحة الاستثمار العربي. ورفع سقوف الحصص القطرية والعربية الواحدة.

(ز) خصخصة الشركات العربية المشتركة المقامة برؤوس اموال حكومية تدريجيا، امتدادا لخصخصة الشركات القطرية، وعملا على رفع كفاءتها ونشر استثماراتها.

(ح) الربط بين الأسواق العربية للأوراق المالية، والعمل على دعم تعاونها في طرح وتسييل الأوراق وتداولها وتسجيلها ونقل ملكياتها، وتبادل المعلومات والخبرة... الخ، لتمكينها من جذب وزيادة تدفق رؤوس الأموال العربية للاستثمار فيها، ومن ثم توفير قناة اضافية هامة لتنمية الاستثمارات العربية البينية.

مستقبل عملية التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي *

د. حيدر عبدالشافي

ترجع جذور الصراع العربي الاسرائيلي الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث اخذ اليهود يتطلعون الى ما يمكن ان يخلصهم من تكرار التعرض الى العدوان والتمييز العنصري في روسيا واوروبا الشرقية بشكل خاص وفي اماكن اخرى من العالم. وقد رافق هذا التطلع حنين اليهود الرومانسي الى الماضي، الى زمن قيام دولتيهما الاولى والثانية في بعض اجزاء فلسطين قبيل الميلاد، وقبل ان يحل بهما الدمار على ايدي الاشوريين والرومان.

وقد تزامنت وتلاقت تطلعات اليهود، الى اقامة الدولة اليهودية، مع اطماع الدول الاستعمارية في المشرق العربي في ذلك الوقت. بريطانيا على وجه الخصوص. نحو اقامة كيان في المنطقة يعيق ويعطل تقدم شعوبها نحو الحرية والاستقلال ويساعد في حماية مصالحها وسهولة اتصالها بمستعمراتها ومحمياتها في الشرق الاقصى. وهكذا توفرت الاسباب والمعطيات لتجسيد التطلعات والتعبير عنها ببرنامج عمل، كما جاء في انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في بازل بسويسرا سنة ١٨٩٧. وجاء التعبير عن الاطماع الجغرافية التي اقرها المؤتمر في المذكرة التي قدمتها الحركة الصهيونية الى المجلس الاعلى لمؤتمر السلام في باريس بعد نهاية الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٩، والتي تبين فيها حدود ما تدعيه من ارض اسرائيلية. وكما جاء في المذكرة. تمتد حدود هذه الارض من نقطة على ساحل البحر الابيض قرب صيدا، ثم شرقا بمحاذاة منحدرات جبال جنوب لبنان وعبر منحدرات جبل الشيخ الغربية والشرقية الى نقطة غرب سكة حديد الحجاز في الاراضي السورية. ثم جنوبا بمحاذاة سكة حديد الحجاز عبر اراضي شرق الاردن حتى خليج العقبة، ومن ثم شمال غرب حتى البحر الابيض المتوسط، ويتم الاتفاق مع مصر حول هذا الحد الجنوبي الغربي.

كذلك تبلور الفكر الصهيوني حول تحقيق الاهداف الصهيونية. كما حددها مؤتمر بازل. في المبادىء التالية. التي اوردها المؤرخ الصهيوني «سيمحا فلابان» في كتابه «الصهيونية والفلسطينيون».

١ - البناء التدريجي لقدرة اقتصادية واخرى عسكرية كأساس لتحقيق الاهداف السياسية.
٢ - التحالف مع قوة عظمى خارج المنطقة.
٣ - عدم الاعتراف بوجود كيان وطني فلسطيني.
٤ - رسالة الحضارة الصهيونية في منطقة متخلفة.
٥ - الفصل والاستقلال الاقتصادي والاجتماعي كمتطلبات لاحياء القومية اليهودية.
٦ - مبدأ السلام من خلال القوة.

لم يكن من باب الصدفة ان تلاقت تطلعات اليهود القومية مع مصالح وتطلعات الدول الاستعمارية في المشرق العربي. حيث كان كل فريق يدرك حاجته الى تعاون الفريق الآخر، ويدرك في نفس الوقت العوائق التي تقف في طريق مثل هذا التعاون. فلم يكن بوسع بريطانيا ان تساند اهداف الصهيونية بشكل كامل وسافر وبدون تحفظ. كي لا تعرض مصالحها في العالم العربي للخطر. وجاء وعد بلفور معبرا عن هذا الواقع. فتحدث عن وطن قومي لليهود وليس عن دولة مستقلة، كما تحدث عن احترام حقوق السكان الآخرين، وكما دلت الاحداث في الفترة الاخيرة للانتداب البريطاني في فلسطين بأن الصهيونية لا تقبل باخضاع مصالحها واهدافها الى مشيئة ومزاج بريطانيا. بدليل ما اقدمت عليه من مقاومة عنيفة ضد القوات البريطانية في فلسطين، مما ارغم بريطانيا على التخلي عن الانتداب واحالة المسألة الى الامم المتحدة، كما انهت الصهيونية علاقتها الحميمة ببريطانيا ونقلت مركز نشاطها الى واشنطن. وهكذا تلاقت مصالح الصهيونية مع بداية تطلعات امريكا نحو موطىء قدم في الشرق العربي. خصوصا بعد اكتشاف ما لديه من مخزون النفط بالاضافة الى موقعه الاستراتيجي بالنسبة لبروز قطبين عالميين بعد الحرب العالمية الثانية امريكا وروسيا. والمؤسف ان الجانب العربي لم يتعامل مع المشكلة بمثل هذا الحرص والحذر الذي تمثل في النهج الصهيوني.

الاستراتيجيات الصهيونية والعربية:

بالاضافة الى ما اكدته الصهيونية في مؤتمرها الاول من الاعتماد على القوة لتنفيذ اهدافها. فقد تبنت في ظل هذا المبدأ الاساسي استراتيجية ثلاثية دأبت على العمل بموجبها منذ البداية:

١ - امتلاك الارض بشكل قانوني أو غير قانوني بالتحايل والخداع. او بالقوة والقهر كما حدث أثناء حرب ٤٨ وكما هو الحال ومازال منذ احتلال حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

٢ - الاسراع في اقامة الحقائق المادية على الارض التي تم استملاكها او احتلالها لمواجهة الجميع بالامر الواقع بمعنى ادعاء الحق والتشبث به على هذا الاساس. وهذا ما دأبت عليه اسرائيل منذ قيامها خصوصا ابان حرب ٤٨ ومنذ احتلال حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

٣ - التضليل وتزييف الحقائق لخدمة اهدافها غير المشروعة ولتبرئة نفسها من كل ما ترتكبه من انتهاكات لمبادىء القانون وحقوق الانسان وكان هذا ومازال اخطر ما تمارسه اسرائيل لخداع العالم بحكم ما حققته من قدرة فائقة في هذا المجال. وما يقابله بالمقارنة من اداء سيء من الجانب الفلسطيني العربي.

كتب المفكر الصهيوني د. سيمحا فلابان كتابا آخر بعنوان «ولادة اسرائيل. اكاذيب وحقائق» يتصدى الكتاب الى سبع مسائل روجت لها وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ قيام الدولة على انها حقائق. بينما وجد الكاتب انها اكاذيب بموجب بحثه الجاد والموثق بالرجوع الى وثائق وزارة الخارجية الاسرائيلية التي افرج عنها في بداية الثمانينات والى مذكرات بن جوريون رئيس الوزراء الاول لدولة اسرائيل.. سأرجع الى هذا الموضوع فيما بعد.

بالمقارنة مع الاستراتيجية الصهيونية الواضحة. لم يكن هناك فيما مضى وحتى الآن ما يمكن تسميته استراتيجية عربية او فلسطينية معمولا وملتزما بها، كما لم يبد إن كان هناك متابعة واعية ويقظة لما خططت وتخطط له الصهيونية محليا وعالميا من مشروعات لتحقيق اهدافها. وبالتالي كان المجهود الفلسطيني العربي لمكافحة الصهيونية هو اقرب الى الارتجالية وعدم التنظيم والقدرة على الاستمرار. صحيح ان موازين القوى كانت ترجح دائما الى الجانب المعادي بفعل التأييد الكولونيالي والامبريالي. ولكن لا يمكن ان نرجع اخفاقاتنا المتلاحقة الى هذا السبب فقط.

من المهم الاقرار هنا انه منذ بداية تنفيذ المخطط الصهيوني في ظل الانتداب البريطاني اجمع الفلسطينيون والاخوة العرب ان لهذا العدوان بعدا قوميا بواقع ان فلسطين جزء من الشرق العربي وان الشعب الفلسطيني هو جزء من الامة العربية. وان العدوان في ابعاده المستقبلية هو في الحقيقة عدوان على المشرق العربي، وان كانت فلسطين هي هدفه الابتدائي المباشر، وبالتالي فان مسؤولية مناهضة هذا العدوان هي مسؤولية قومية عربية فلسطينية، برغم الاقرار بهذه الحقيقة فكريا ونظريا. لم يكن هنالك مع الاسف. حرص على ترجمتها عمليا واستراتيجيا. وقناعتي انه كان على الجانب الفلسطيني المتعرض للعدوان المباشر ان يبادر الى تحديد المفهوم العملي للعامل القومي وأن يصر على تفعيله ببرنامج عملي يتفق عليه، ويلتزم به الجميع خصوصا بعد قيام الجامعة العربية وما نص عليه ميثاقها من مبادىء تؤكد تواصل وتلاحم المصالح العربية برغم التجزئة الاقليمية، وكانت حرب ١٩٤٨ هي الامتحان الصعب لمدى الالتزام بالعامل القومي، ودللت النتيجة - الكارثة - على انه لم يكن هنالك التزام ووفاق جاد، بل كانت هنالك طموحات اقليمية وذاتية. وكان من المحرج ان محادثات الهدنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ لم تجر بين اسرائيل وجانب عربي متحد، كما كان ينبغي ان يكون الامر، بل كان بينها وبين كل دولة عربية على حدة، مما مكنها من تحقيق غاياتها في التوسع وفرض الامر الواقع، ومن المهم ان اؤكد هنا انه لم يكن هذا اخفاقا عربيا يتناقض مع مفهوم البعد القومي وأهمية مواجهة اسرائيل بموقف عربي متحد، بل كان ايضا رضوخا لما اصرت عليه الصهيونية بالتعامل مع الاطراف العربية كل على حدة والعمل على تعميق الخلاف بينها وهو ما اعتبره استراتيجية رابعة للصهيونية.

اتفق العرب. بعد هزيمة ١٩٤٨ وقيام اسرائيل على محاصرة الكيان العدواني ومقاطعته واحكام الطوق العربي حوله، كان هذا ولاشك وجها من التحرك الاستراتيجي، ولكن عدا ذلك لم يتجسد اي موقف نحو استراتيجية عامة منظمة وملتزم بها، في الجانب الفلسطيني انشغل الفلسطينيون في لملمة جراحهم والحفاظ على هويتهم الى ان تحقق قيام منظمة التحرير الفلسطينية، قيادة شرعية ورمزا لوحدتهم، بعد ما حل بهم من مصائب وتشتت.. وجاء عدوان يونيو / حزيران ١٩٦٧ ليشعر العرب والفلسطينيين بمدى اهمالهم واستهانتهم بالاخطار المحدقة بهم. وما تقتضيه من مراجعة متأنية لكل ما مضى منذ بداية الانتداب البريطاني على فلسطين من اجل تبني استراتيجية فاعلة تأخذ بعين الاعتبار اخطاء الماضي وحقيقة البعد القومي للمشكلة، ولكن ومع الاسف استمر اهمال أهمية هذا العامل الذي يقتضي التنسيق والتفاهم على ذلك الاساس وتبني استراتيجية موحدة، ومارست منظمة التحرير اعمالا عسكرية منفردة دون التنسيق مع دول الطوق، ولم تهتم قيادة المنظمة بمراجعة تجربة الماضي بهدف الاستفادة من دروسها ولتجنب تكرار الاخطاء. وبلغ مدى عدم التنسيق والالتزام بالبعد القومي ان لم يعد حرج في ان يتحدث الفلسطينيون عن استقلالية القرار الفلسطيني.

واخيرا وفي انتهاك صريح لمبدأ البعد القومي واستراتيجية الطوق حول اسرائيل، اقدم الرئيس السادات على مبادرته المعروفة والتي انتهت الى اتفاقية سلام، واعتراف متبادل بين مصر واسرائيل، وحققت اسرائيل بذلك احد اهم انجازاتها بتأمين حدودها الجنوبية مع اكبر واقوى دولة عربية، ولا اريد ان افرط في نقد المبادرة إذ ربما جاءت نتيجة وهم حول موقف اسرائيل من مبدأ السلام العادل والدائم، فبرغم سوء المبادرة وما حققته من انفراج لبعض ما تعانيه اسرائيل، فقد شكلت في نفس الوقت اهم امتحان لمصداقية اسرائيل نحو السلام العادل والمتكافىء، حيث كان من المتوقع ان يكون في هذا الانجاز ما يجعل اسرائيل اكثر استعدادا وقبولا لمقتضيات السلام العادل، ولكن كيف استغلت اسرائيل هذا الانجاز؟ اولا اقدمت للتو على برنامجها الاستيطاني الموسع في كافة انحاء الضفة الغربية، ثم اقدمت بعد سنتين وبدون سبب على شن حرب قذرة على لبنان منتهكة مبادىء القانون وحقوق الانسان ومهدت لمذابح صبرا وشاتيلا.

لم يعد هنالك مجال أو متسع للتساؤل حول حقيقة الموقف الاسرائيلي من هدف السلام العادل والمتكافىء، اذا تتبعنا الموقف الاسرائيلي منذ بداية الانتداب البريطاني، نجد ان اسرائيل لم تتخل عن اي من المبادىء التي تبناها المؤتمر الصهيوني الاول منذ ١٠٠ عام سواء بالنسبة لما تدعيه من حيز جغرافي او من اصرارها على مبدأ السلام من خلال القوة، اي السلام الذي تريد ان تفرضه بالقوة.

تأسست دولة اسرائيل بفعل العدوان المباشر وانتهاك مبادىء القانون الدولي وحقوق الانسان بتجسيد وجود يهودي في فلسطين الزم الاسرة الدولية ان تأخذه بالحسبان، فكان قرار التقسيم، واعلان قيام اسرائيل دولة مستقلة، وما تلا ذلك من اعتراف بها من قبل عديد من الدول، ومن ثم قبولها عضوا في منظمة الامم المتحدة، وقد رافق ذلك الكثير من الضغوط والتمويه والتآمر والرضوخ للامر الواقع، مما اغلق الطريق على حق الفلسطينيين في دولة مستقلة ولو على جزء من فلسطين، كما نص على ذلك قرار التقسيم. ولم تجد كل المحاولات الفلسطينية والعربية لتغيير هذا الواقع طيلة العشرين عاما التي تلت قرار التقسيم، وقد بدأ التطور في الموقف الفلسطيني العربي والميل الى قبول خيار السلام بعد الحرب المدمرة في يونيو (حزيران) ١٩٦٧، وخصوصا بعد مبادرة الرئيس السادات والشرخ الذي احدثته في الطوق العربي حول اسرائيل، وبلغ التوجه الفلسطيني نحو السلام ذروته في مبادرة المجلس الوطني ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ بقبول - مبدأ قيام الدولتين - كأساس لمفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل، ومن الواضح ان هذه المبادرة الفلسطينية قد شكلت تنازلا فلسطينيا كبيرا، حيث انطوت على الاعتراف باسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة على الارض الفلسطينية، كما اكدت ايضا حق الفلسطينيين في دولة مستقلة على الارض الفلسطينية بجانب اسرائيل، ماذا كانت النتيجة؟ رفضت اسرائيل المبادرة تلقائيا، كما اعتبرتها امريكا غير كافية من اجل تحقيق السلام المنشود.

لم يكن في كل هذا ما هو مفاجىء لمن تابع النهج الصهيوني الاسرائيلي منذ المؤتمر الصهيوني الاول قبل مائة عام، حيث ادعى اليهود الارض الفلسطينية بكاملها، بالاضافة لما يتاخمها من الاراضي العربية، ولم تكتف اسرائيل بادعائها الباطل للارض، بل ارادتها ايضا خالية من سكانها، لهذا وحالما بات من المحتمل قيام دولة اسرائيلية في فلسطين، ركز القادة الصهيونيون على التفكير والتخطيط في كيفية التخلص من السكان العرب في الاراضي التي ستقوم عليها الدولة. ومن يراجع مؤتمرات ومشاورات القادة الصهاينة منذ بداية الثلاثينات يجد ان قضية اجلاء السكان العرب عن اراضيهم قد اخذت بعدا هاما في تفكيرهم وتخطيطهم والمؤسف ان سوء الاداء الفلسطيني قد وفر لهم الذرائع لطرد ثلاثة ارباع الفلسطينيين بالبطش والارهاب في خضم الاحداث التي تلت قرار التقسيم وقيام اسرائيل، وما تخللها من فوضى واضطراب.

ويقول الكاتب الصهيوني سيمحا فلابان في كتابه «اكاذيب وحقائق» اكذوبة اسرائيل حول هذا الموضوع «ان هروب الفلسطينيين من بلادهم قبل وبعد قيام دولة اسرائيل قد حدث استجابة لنداء القيادة العربية لهم بالنزوح مؤقتا، ليرجعوا مع الجيوش العربية المنتصرة فيما بعد، وانهم هربوا برغم محاولات القيادة الاسرائيلية اقناعهم بالبقاء. ولكن الحقيقة ان ذلك حدث بقرار من القيادة الاسرائيلية لاخلاء الارض من اجل الاستيطان اليهودي وقيام الدولة ولم تعد مسألة ما ارتكبته القوات الاسرائيلية من مذابح وارهاب ضد السكان الفلسطينيين لاجلائهم عن اراضيهم مكان نقاش او جدل بعد ان تم توثيق ذلك من قبل كثير من الكتاب اليهود وغير اليهود، المهم في نظري ان لا يغيب ما حدث عن اذهاننا ووجداننا، واحتمال لجوء الصهيونية الى مثل هذه الجرائم في المستقبل.

بعد ان انجزت الولايات المتحدة الامريكية مهمة تدمير العراق كقوة اقليمية في حرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، وتنفيذا لقرارات مجلس الامن التي ادانت ذلك الاحتلال وطالبت بانسحاب القوات العراقية، دعت الى عقد مؤتمر سلام للشرق الاوسط برعايتها ورعاية الاتحاد السوفيتي. السؤال الذي طرح نفسه حينذاك، هل كانت امريكا معنية فعلا بتحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط؟ ولماذا تغاضت عن ذلك قرابة - ما ينوف عن اربعين عاما - منذ قيام اسرائيل واكثر من عشرين عاما منذ بداية الاحتلال وممارساته المخلة بالقانون وحقوق الانسان والادانات المتتالية من قبل مجلس الامن، دون محاولة جدية ومتوخية العدل والحياد كأسس هامة لتحقيق مثل هذا الهدف النبيل؟ ولماذا عارضت امريكا الكثير من قرارات مجلس الامن بشأن قضية السلام وخصوصا فيما يتعلق بالانتهاكات الاسرائيلية، ومعارضتها المتواصلة لقرار الجمعية العمومية بعقد مؤتمر سلام تحت اشراف الامم المتحدة لفض النزاع العربي الاسرائيلي؟ الحقيقة لان كل القرائن تدلل على ان امريكا لم تكن في اي وقت معنية بتحقيق سلام عادل ومتكافىء في المنطقة، وانما استغلت خطأ العراق في احتلال الكويت لتدميره كقوة اقليمية، وتفسح الطريق لتحقيق هيمنتها السياسية والاقتصادية على المنطقة بمعاونة وكيلتها اسرائيل، وفي ظل ما اكدته دائما بالعمل على استمرار التفوق الاسرائيلي في مجال القدرة العسكرية على الدول العربية مجتمعة. وقد استجابت كل الدول التي دعيت الى المؤتمر بما في ذلك الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية برغم كل الحقائق التي تدلل على ان اسرائيل لم تتخل عن موقفها المتطرف والمصر على السلام وفق شروطها - مبدأ السلام من خلال القوة - وبرغم ما اقامته اسرائيل من حقائق مادية على الارض المحتلة - المستوطنات وبناها التحتية خصوصا في القدس الشرقية واماكن اخرى تشكل عقبات كأداء في طريق الاستجابة لمتطلبات السلام العادل بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وحقوق اللاجئين كما نصت عليها قرارات الامم المتحدة. وكان قرار المجلس الوطني بالمشاركة بالاكثرية فقط حيث عارضته قوى المعارضة داخل المجلس، الجبهتان الشعبية والديمقراطية وكذلك حماس وفصائل المعارضة في سوريا خارج المجلس، ولكن حين طالبت قوى المعارضة بأن تتظاهر الجماهير في المناطق المحتلة ضد مؤتمر مدريد، كان الرد هو العكس حيث تظاهر الجميع تأييدا لعملية السلام، وبرغم كل الادلة على تمسك اسرائيل بموقفها العدواني واصرارها على شروطها بشأن السلام، فرأيي أن قرار المشاركة كان سليما ومنسجما مع مبادرة المجلس الوطني نحو السلام وقطع الطريق على المزيد من المزايدات والافتراءات الاسرائيلية.

اتفق راعيا المؤتمر مع الجانب الفلسطيني والدول العربية المعنية ان تكون مرجعية عملية السلام والمفاوضات هي قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام. كما تقرر بالنسبة للجانب الفلسطيني بأن تكون مسيرة السلام والمفاوضات على مرحلتين. المرحلة الاولى تختص بمضمون حكم ذاتي محلي تدوم خمس سنوات تبدأ خلالها، في وقت لا يتجاوز بداية السنة الثالثة مفاوضات تقرير الوضع النهائي والدائم للمناطق المحتلة. واكد راعيا المؤتمر على احد المبادىء الهامة بشأن المرحلة الانتقالية ومنذ بداية المفاوضات. ان لا يقدم الجانب الاسرائيلي على اي اجراء يمكن ان يؤثر على مفاوضات تقرير الوضع النهائي للمناطق المحتلة. من المهم الاشارة هنا الى أنه حينما جاء وزير الخارجية الامريكي - بيكر - الى فلسطين للدعوة الى مؤتمر السلام، كان احد الاسئلة الهامة التي وجهت اليه: هل هناك - حسب رأيه - تعارض بين مقتضيات السلام واستمرار النشاط الاستيطاني؟ وكان جواب الوزير بالايجاب مما اعطى الانطباع بأن الحكومة الامريكية ستعمل على وقف الاستيطان. وهكذا منذ بدأت المفاوضات في واشنطن اوائل ديسمبر ١٩٩١ طالب الوفد الفلسطيني بوقف النشاط الاستيطاني التزاما بالمرجعية. القرار ٢٤٢ ولمبدأ اهمية التوقف عن اي عمل يمكن ان يؤثر على مفاوضات المرحلة النهائية لتقرير الوضع النهائي للمناطق المحتلة، رفضت اسرائيل هذا الطلب الذي اصر عليه الجانب الفلسطيني بحكم ارتباطه وتأثيره على الحق الفلسطيني في تقرير المصير. ولم يتخذ الراعي الامريكي الموقف المنسجم مع مرجعية السلام لحمل اسرائيل على التوقف عن الاستيطان وهكذا تعثرت مفاوضات واشنطن في مأزق استمر عشر جولات على مدى عشرين شهرا، الى ان تم الاعلان عن اتفاق اوسلو الذي تم التوصل اليه سرا - في اوائل سبتمبر ١٩٩٣. وبرغم عدم تصدي هذا الاتفاق لمسألة الاستيطان وانتهاكه لمبدأ البعد القومي للمشكلة بانه شكل ضربة اخرى لنظرية الطوق. فقد اقيم احتفال خاص لتوقيعه في البيت الابيض، مع الزعم بانه ازال العقبات ومهد الطريق نحو السلام، وقد افضى ذلك الى معاهدة سلام اخرى بين الاردن واسرائيل. وكادت اسرائيل ان تحقق هدفها الاستراتيجي بالنفاذ الى اعماق العالم العربي لاقامة العلاقات الاقتصادية وخلافها. وقال وزير خارجية امريكا في صبيحة اليوم التالي بعد التوقيع، انه لم يبق هناك ما يبرر استمرار المقاطعة العربية لاسرائيل. ماذا كانت النتيجة؟ اخذت اسرائيل مما قيل في حفل التوقيع غطاء لاستئناف نشاط محموم للاستيطان، واقدمت على عدوان جديد باقامة الطرق الالتفافية لصالح المستوطنات والقوات العسكرية الاسرائيلية مغتصبة آلاف الدونمات من الاراضي العربية، والتي سببت تقطيع التواصل السكاني للمحيط العربي واحالته الى مجموعة من الجزر المبعثرة البانتوستانات.



معالي وزير الخارجية وأعضاء السلك الدبلوماسي وكبار المسؤولين والمفكرين

ماهو مستقبل عملية التسوية السلمية؟

يمكن أن نستخلص مما تقدم الحقائق الآتية:

١ - ان اسرائيل لم تتخل عن الاهداف والمبادىء التي تبناها المؤتمر الصهيوني الاول منذ مائة عام. والتي تتناقض مع هدف السلام وفي تحد صارخ لقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

٢ - تستند اسرائيل - في متابعة هذا النهج - الى القدرة العسكرية الفائقة التي حققتها والى الدعم الشامل الذي تتلقاه من الادارة الامريكية.

٣ - ان الاداء الفلسطيني العربي لم يكن على المستوى المطلوب، سواء في مجال الاداء العسكري او في تبني استراتيجية الطوق او في الجهد الاعلامي من قبل القيادات الفلسطينية المتعاقبة.

٤ - ان اسرائيل ومنذ بداية الاحتلال، وبرغم بداية مسيرة السلام - قد اقامت عوائق مادية يصعب معها الحديث عن اي امل حقيقي في السلام المنشود.

فلنستعرض الواقع الحالي في المناطق المحتلة الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية او قطاع غزة.

منذ حزيران يونيو ١٩٦٧ وحسب احصائيات مراكز الابحاث الفلسطينية المتخصصة وضعت سلطة الاحتلال يدها على ٦٦٪ من مساحة الاراضي المحتلة اي ما يزيد على ٣ ملايين دونم من المساحة الكلية ٥,٣٠ مليون دونم، وقد صادرت منذ اتفاق اوسلو ما يزيد عن ١٥٠,٠٠٠ دونم واقتلعت نحو ١٣٠٠٠ شجرة مثمرة وزاد عدد المستوطنين بنسبة ١٥٪ من المجموع الكلي وهو ما يزيد عن ٣٠٠,٠٠٠ مستوطن اكثر من نصفهم في القدس الشرقية.

بلغ عدد المنازل التي هدمتها سلطات الاحتلال لاسباب امنية او عدم الترخيص في الضفة الغربية وقطاع غزة ٥٩٠٠ منزل وفي القدس المحتلة ٢٥٠٠ منزل، وتشير الاحصاءات الى ان اكثر من ٢١ الف عائلة فلسطينية قد رحلت عن مدينة القدس نتيجة الاجراءات الاسرائيلية.

وكشفت الحكومة الاسرائيلية مؤخرا عن مخططات تنوي بموجبها ازالة اكثر من ٥٠٠ منزل في الضفة الغربية تقع في المنطقة المصنفة «C» حسب اتفاق طابا او اوسلو ٢ بحجة انها مبنية بدون ترخيص على ارض مازالت خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية.



د. حيدر عبدالشافي

كما يهدد رئيس بلدية القدس بهدم ٣٠٠٠ بيت آخر يدعي انها اقيمت بدون ترخيص ضمن حدود ما يسمى بلدية القدس الكبرى.

منذ حرب الخليج في اوائل عام ١٩٩١ وحتى الآن مارست اسرائيل سياسة الاغلاق المشدد بمنع التحرك بين المناطق المحتلة واسرائيل وبين الضفة والقطاع وبينهم وبين القدس. وبلغت مدة الاغلاق منذ بداية ٩١ وحتى اليوم ما يربو على ٥٠٠ يوم كان معظمها في سنوات ٩٥، ٩٦، ٩٧، الحقت سياسة الحصار خسائر فادحة في الاقتصاد الفلسطيني تبلغ ما يقرب من ٩ ملايين دولار يوميا وارتفعت نسبة البطالة الى ما يقارب ٧٠٪ في قطاع غزة و٣٠٪ في الضفة الغربية، استمرار اغلاق القدس قد أفضى عمليا الى تقسيم الضفة الغربية الى شمال وجنوب وصعوبة التحرك بينهما.

وضعت اسرائيل يدها على الجزء الاكبر من مصادر المياه، فمثلا وحسب احصائيات الامم المتحدة بلغت كمية المياه التي استولت عليها من الضفة الغربية عام ١٩٩٠ نحو ٦١٠ ملايين متر مكعب. وتبلغ نسبة استهلاك الفرد العربي الى الاسرائيلي ١:٣١ وفرضت اسرائيل سياسة مائية خصصت بموجبها كمية المياه المخصصة للمزارعين، الامر الذي ادى الى تدمير زراعة الحمضيات في قطاع غزة، وبسبب استنزاف مصادر المياه قرب المناطق الحدودية في قطاع غزة، ازدادت نسبة الملوحة بحيث اصبحت المياه في معظم مناطق غزة غير صالحة للشرب.

أيها السيدات والسادة:

هل بعد كل هذا يمكن الحديث بصدق عن مسيرة سلام؟ ان ما اقدمت عليه اسرائيل منذ البداية وخصوصا بعد اتفاق اوسلو وما قيل عنه في حفل التوقيع هو انتهاك واضح لمرجعية السلام ومبدأ الارض مقابل السلام. وغدا الكلام العربي عن مسيرة السلام، واستمرار الجلوس على طاولة المفاوضات هو ضرب من خداع الناس، واذا تأملنا النهج الاسرائيلي بكل جوانبه وابعاده نجد انه في الحقيقة جهد متواصل لتنفيذ المطلب الصهيوني الذي قدم الى مؤتمر السلام ١٩١٩. وان الموقف الاسرائيلي الحالي هو دعوة سافرة للقتال. ثم هل من المفيد الاستمرار في قبول رعاية امريكا لعملية السلام وهي المتحازة علنا لجانب اسرائيل منذ البداية؟

أيها السيدات والسادة:

ان ما يجري هو مخطط امريكي اسرائيلي لفرض هيمنة سياسية اقتصادية على المشرق العربي، تتحقق في اطارها الاهداف الصهيونية التي اعلنت في المؤتمر الاول، وتلعب اسرائيل دور الوكيل المؤتمن لامريكا، ومن هنا حرص امريكا على التفوق العسكري الاسرائيلي وعدم اكتراثها لدواعي الحق والعدل. وهكذا يتأكد البعد القومي لما نتعرض له من عدوان بأبعاده المستقبلية وما فيها لنا جميعا من ذل وهوان.

وبالتالي يطرح السؤال نفسه: ما العمل؟

اولا: من الواضح ان عملية السلام قد فقدت مصداقيتها واصبحت في عداد الميتة منذ فترة طويلة بفعل ما مارسته وتمارسه اسرائيل على الارض، وان الاصرار على خلاف ذلك واستمرار الجلوس على طاولة المفاوضات إنما يضلل الرأي العام العالمي ويخدم اسرائيل، ولذا ينبغي ان تعلق المفاوضات مع التأكيد على استمرار التزامنا بمبدأ السلام.

ثانيا: التأكيد مجددا على ان التحدي الذي نواجهه هو ليس للفلسطينيين فقط، بل لدول وشعوب المشرق العربي بشكل خاص وللامة العربية بشكل عام.

ثالثا: في الجانب الفلسطيني ينبغي الاهتمام الواعي والجاد بحاجات الفلسطينيين المقيمين على ما تبقى من الارض الفلسطينية بما يساعدهم على الصمود والثبات ريثما تتوفر الظروف لتغيير الواقع المؤلم.

رابعا: الى ان تتخلى اسرائيل عن عدوانيتها وانتهاكها لمبادىء القانون وحقوق الانسان، لابد من العمل مجددا عربيا وفلسطينيا على تبني استراتيجية الطوق حيث لا يمكن استمرار التناقض العجيب الذي نشهده الآن.

خامسا: لابد من اتخاذ المواقف الصحيحة من ضلوع امريكا مع اسرائيل في انتهاك صارخ للحق الفلسطيني وقرارات الامم المتحدة وعدم احترامها لمشاعر العرب ومصالحهم.

سادسا: من المأمول ان تتمكن جامعة الدول العربية من تحقيق الاتفاق والاجماع حول استراتيجية الطوق.

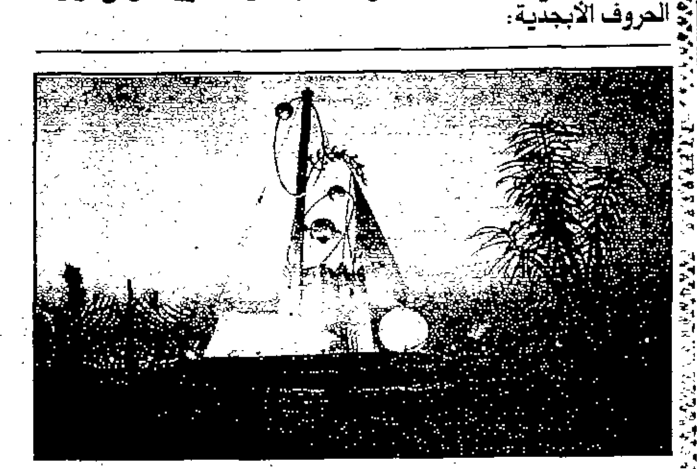
الوطن العربي .. أرقام وسطور « ٣ »

اعداد : مصطفى المقداد

يحتل الوطن العربي رقعة لايستهان بها من العالم، وموقعا استراتيجيا يربط جغرافيا بين القارات وحضاريا بين الثقافات والشعوب.

وفيه تتنوع المناخات والامكانات والثروات الطبيعية، مما يؤهله لأن يكون كتلة عظيمة النفوذ إذا أمكن تحقيق التكامل والتنسيق بين أقطاره وحسن استغلال موارده وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

وفيما يلي نبذة قصيرة عن الأقطار العربية نوردها وفق ترتيب الحروف الأبجدية:



دولة الكويت

المساحة: ٨١٨ر١٧ كيلومترا مربعا
عدد السكان، ٢ مليون نسمة
الكثافة السكانية: ١١٢ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد
العاصمة: الكويت ٥ر١ مليون نسمة
العملة، الدينار الكويتي

لمحة عامة:

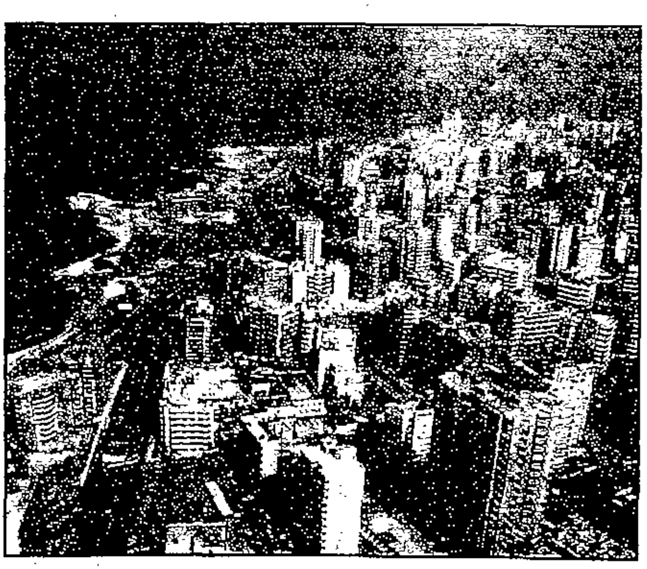
تقع دولة الكويت في عمق الخليج العربي وهي عبارة عن صحراء تنتشر فيها بعض الواحات والمناخ صحراوي تتراوح درجة الحرارة فيه ما بين ٢٥ - ٤٥م ويبلغ متوسط الامطار حوالي ١١٥مم/ سنة وليس هنك للزراعة حصة تذكر في النشاط الاقتصادي ولا تشمل المنتجات الزراعية سوى الخضر والفواكه واهمها الطماطم ٠٠٠ر٣٤ طن والبصل ٠٠٠ر٢٠ طن والشمام ٠٠٠ر٥٠ طن والبلح ١٠٠٠ طن وتعتبر تربية المواشي النشاط الزراعي الاساسي وهي النشاط التقليدي في البلاد ويطال هذا النشاط تربية الاغنام التي يتجاوز عددها ٠٠٠ر٣٠٠ رأس، كما يبلغ عدد الجمال اكثر من ٦٠٠٠ رأس، في حين تنتج اكثر من ٠٠٠ر٢٥ رأس من الطيور والدجاج وحوالي ٨٠٠٠ طن من الاسماك.

الثروة المنجمية والصناعة:

تعتبر المنتجات النفطية المصدر الاساسي والمشكل الرئيسي للثروة والانتاج المنجمي في الكويت وتملك دولة الكويت، بالاضافة الى المنطقة المحايدة مع السعودية ربع الاحتياطي العالمي للنفط اي حوالي ٢ر١٣ مليار طن ولم يقض حريق ٧٥٠ بئرا خلال حرب الخليج الثانية إلا على ٥٪ فقط من هذا الاحتياطي وقد استؤنف الانتاج من جديد بعد تحرير الكويت وفي عام ١٩٩٢ بانتاج اولي بلغ ١ر٥٤ مليون طن ليرتفع في العام ١٩٩٣ الى حوالي ٣ر٩٧ مليون طن.

كما تنتج الكويت حاليا حوالي ٤٧ر٤ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي وتملك احتياطيا يصل الى ١٥٠٠ مليار متر مكعب وتدور الصناعة في الكويت حول تكرير النفط إذ تبلغ طاقة التكرير حوالي ٣٠ مليون طن وهي كمية قليلة بالنسبة للانتاج الكبير. واهم النشاطات الصناعية المنتجة هي المواد الكيميائية وتحلية مياه البحر. وكانت الكويت قد واجهت مشكلة تقنية وبيئية تمثلت في اطفاء الآبار المشتعلة لتتحول في العام ١٩٩٢ الى مشكلة انتاج عادية.

والكويت هي رابع دولة في احتياطي البترول والحادية عشرة في الانتاج العالمي وتحتل المرتبة الحادية والعشرين في احتياطي الغاز في العالم.



الجمهورية اللبنانية

المساحة : ٤٥٢ر١٠ كيلومترا مربعا
عدد السكان: ٥ ملايين نسمة
الكثافة السكانية: ٤٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع
العاصمة: بيروت (٢ مليون نسمة)
العملة: الليرة اللبنانية

لمحة عامة:

يكاد يكون لبنان سلسلة من التضاريس لولا وجود سهلي البقاع في الداخل وعكار في الشمال وعدا ذلك فهنك سهول ساحلية ضيقة ويتداخل الجبل في عمق البحر، وتتألف التضاريس الطبيعية في لبنان من سلسلتين جبليتين غربية وشرقية يفصل بينهما انهدام سهل البقاع ويبلغ اقصى ارتفاع جبلي في لبنان ٣٠٨٩ مترا وهو قمة القرنة السوداء في جبل المكمل. ويتوسط سهل البقاع السلسلتين الجبليتين ويكثر فيه النشاط الزراعي كونه غنيا بالمواد التي تساعد على نمو محاصيل زراعية متنوعة ويبلغ طول سهل البقاع ١٣٥ كم وعرضه ٢٠ كم في الشمال وحوالي ٥ كيلومترات في الجنوب ويتلقى لبنان اعلى معدل للهطولات المطرية بين البلدان العربية إذ تسجل معدلاتها في الجبال اكثر من ١٥٠٠مم/ سنة وفي الساحل ٨٢٠ مم/ سنة وفي منطقة البقاع ٢٥٠مم.

ولبنان من اكثر المناطق امتلاكا لمصادر المياه في منطقة الشرق الاوسط عموما مما جعله مطمعا للمعتدين الاسرائيليين الذين يسرقون مياه الليطاني والوزاني والغزيل وفي لبنان تسعة انهار ساحلية تنبع من الجبال الغربية وتصب في البحر المتوسط، اضافة الى ثلاثة انهار داخلية هامة هي العاصي والحاصباني والليطاني ويوجد اربع برك دائمة.

ويرتكز الاقتصاد اللبناني على الزراعة والسياحة وتستقطب الزراعة قسما مهما من اليد العاملة ويشكل انتاجها اساس الصادرات اللبنانية وخاصة الحمضيات والفواكه وينتج لبنان ٠٠٠ر٤٠٠ر٥ طن من القمح والحبوب وحوالي ٠٠٠ر١١٠ طن من البقول و١٥ مليون طن من البطاطا و٣٠ مليون طن من البصل و٢٨ مليون طن من الحمضيات و١٢ مليون طن من العنب و٦ ملايين طن من الموز.

الثروة المنجمية والصناعة:

يمتلك لبنان ثروات باطنية ومنجمية هامة مثل الحديد والنحاس والاسفلت والفوسفات والسيراميك والرمل، بينما مازالت الدراسات والبحوث مستمرة للكشف عن النفط، وتمتلك دولة لبنان قاعدة جيدة لقيام صناعات متطورة، اما صناعاتها فتتركز حول الصناعات التحويلية الخفيفة من النوع التقليدي وغير المتخصصة وهي مؤسسات متوسطة أو صغيرة الحجم، وتتمثل مداخيل الاقتصاد اللبناني عموما من عمليات التبادل والترانزيت واستثمارات اللبنانيين في الخارج والموارد التي يرسلها المهاجرون اللبنانيون.

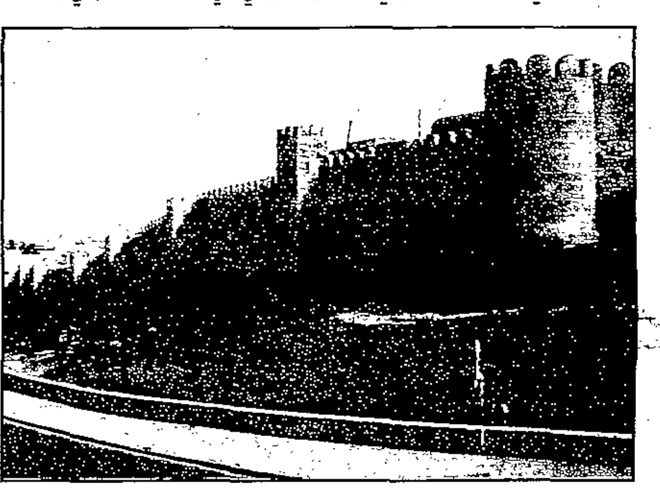
وقد بدأت الحكومة اللبنانية اعادة بناء القاعدة التحتية للدولة بعد الهدوء الذي ساد البلاد وانتهاء الحرب الاهلية التي ضربت البلاد وكلفتها مليارات الدولارات من الخسائر، اضافة الى وفاة اكثر من ١٥٠ الف شخص واصابة حوالي نصف مليون شخص بعاهات مستديمة، وهناك شركات استثمارية عالمية تسعى للاستقرار في بيروت بعد ان بدأت بالعودة الى ممارسة دورها السابق في التجارة والمصارف والثقافة والعلوم.

ليبيا

المساحة، ٥٤٠ر٧٥٩ر١ كم مربعا
عدد السكان: ٠٠٠ر٢٥٠ر٥ نسمة
الكثافة السكانية: ٢٩ نسمة في الكيلومتر المربع
العاصمة طرابلس: مليون نسمة
العملة، الدينار الليبي

لمحة عامة:

تتألف البلاد من داخل صحراوي (رملي وصخري) قليل الارتفاع يشكل ٩٥٪ من المساحة الاجمالية، اما في الاطراف فتقوم الجبال مثل الجبل الاخضر في الشمال الشرقي والجبل الغربي في الشمال الغربي وجبال



تيبستي (٣٤١٥م) في الجنوب.

وتمثل ليبيا صلة الوصل بين المغرب والمشرق من جهة وافريقيا البيضاء والسودان من جهة ثانية. ومناخها متباين فهو سهلي ساحلي متوسطي. ومعتدل في الجبال والمرتفعات ويبلغ معدل الامطار ٢٠٠مم/ سنة يرتفع في بعض المناطق الى ٥٠٠مم/ سنة. والزراعة في ليبيا نوعان «راحل ومروي» وتجري تربية المواشي في اراضي جافة بطريقة البدو الرحل، اما انتاجها الزراعي فيتركز في الطماطم ٠٠٠ر١٧٠ طن والقمح ٠٠٠ر١٥٠ طن والزيتون ٠٠٠ر٧٠ طن والبطاطا ٠٠٠ر١٤٨ طن والبلح ٠٠٠ر٧٥ طن، والشعير ٠٠٠ر١٤٥ طن، اضافة الى انتاجها من الفواكه مثل الموز والعنب والحمضيات.

وتمتلك ليبيا حوالي ٥ر٥ مليون رأس من الاغنام ٢ر١ مليون رأس من الماعز و٠٠٠ر١٥٠ رأس من البقر و٠٠٠ر١٥٠ رأس من الجمال واكثر من ٥٥ مليون طير ويبلغ انتاجها من الصيد البحري ٨٠٠ر٧ طن من الاسماك.

الثروة المنجمية والصناعة:

يعتبر النفط المورد الوحيد في ليبيا وهي تنتج ٦٨ مليون طن من البترول وحوالي ٦ر٤ مليار متر مكعب من الغاز ويبلغ احتياطيها من البترول ٣١١١ مليون طن ومن الغاز ١٣٠٠ مليار متر مكعب وتتمحور الصناعة فيها حول البتروكيماويات من خلال التكرير في المصافي والصناعات البتروكيميائية، بالاضافة الى مجمع مصراته لصناعة الحديد، واهم الصناعات الليبية هي صناعة المواد الغذائية وصناعة المنسوجات والتبغ والصناعات الكيميائية والبتروكيميائية وصناعة مواد البناء والاجهزة التلفزيونيةولابد من الاشارة الى مشروع النهر الصناعي العظيم الذي يرمي الى تحويل شمال ليبيا الى منطقة خصبة ومروية لانه يروي مساحة ٠٠٠ر١٨٠ هكتار ويتم من خلاله جر المياه الجوفية مسافة ١٥٠٠كم شمالا الى بنغازي وطرابلس ثم وصل هذين الخطين بخط ثالث، وتبلغ كلفة هذا المشروع ٢٥ مليار دولار ويبلغ قطر انابيب جر المياه ٤ أمتار وسيكون له تأثير مستقبلي كبير على تطور الزراعة والمنتجات الحيوانية وتعاني ليبيا حاليا جراء الحظر الاقتصادي والجوي المفروض عليها والعقوبات التي حالت دون الاستمرار في عمليات التنمية التي تعاني مشكلات كبيرة.

تحتل ليبيا المرتبة الثانية عشرة من حيث احتياطي البترول في العالم والمرتبة الخامسة عشرة من حيث الانتاج.

مصر

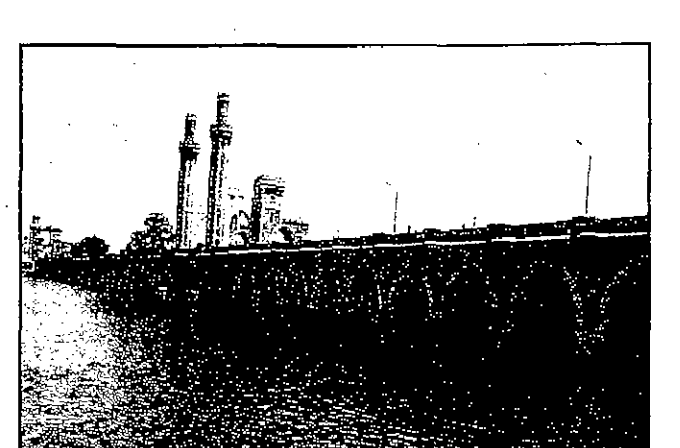
المساحة : ٤٤٩ر٠٠١ر١ كم مربعا
عدد السكان: ٠٠٠ر٠٠٠ر٦٥ نسمة
الكثافة السكانية: ٦٤ نسمة كم مربع
العاصمة، القاهرة (١٢ مليون نسمة)
العملة: الجنيه المصري

لمحة عامة:

تتألف مصر من سهل صحراوي فسيح يحيط بالنيل من جانبيه الشرقي والغربي ويتخلل السهل الصحراوي عدد من المنخفضات كمنخفض سيوا والقطارة وعلى الاطراف تقوم جبال مثل جبل كاترينا (٢٦٣٧م) في جنوب سيناء والسلسلة الجبلية في الشرق على طول ساحل البحر الاحمر واعلى قمة فيها هي جبل شايب (٢١٨٧م) وهضبة الجلف الكبير وجبل العوينات (١٩٣٤م) في أقصى الجنوب الغربي.

وتغطي الدلتا وسهل وادي النيل اقل من ٥٪ من المساحة العامة لمصر ويوجد فيهما اكبر كثافة سكانية (١٢٠٠ نسمة/ كم متر مربع) والقاهرة مدينة شديدة التضخم سكانيا وعمرانيا ومروريا فوق الارض وتحتها (مترو الانفاق).

وتتمحور السياحة بشكل مكثف حول زيارة آثار مصر القديمة لكن بدأت حاليا استثمارات جديدة وخاصة في الشاطئ الشرقي على البحر الاحمر.



والمناخ في السواحل المصرية حار ورطب وجاف في الدلتا ومصر الوسطى وحار وجاف في الصعيد وتهب على مصر رياح الخماسين الحارة والجافة في الربيع التي قد تبلغ سرعتها احيانا ١٥٠كم/ ساعة.

والزراعة في مصر تتحسن بصورة دائمة إذ انها نشاط تقليدي تاريخي منذ مصر القديمة، وقد تطورت الزراعة في السنوات الاخيرة بعد قوانين الاصلاح الاقتصادي العام ورغم الامطار القليلة التي تتلقاها إلا ان الزراعة متطورة وذلك انها تعتمد على الري بصورة كلية وتبلغ مساحة الاراضي المروية في مصر حوالي ٦ر٢ مليون هكتار، اما منتجاتها الزراعية فهي الارز (٨ر٣ مليون طن) القطن ٠٠٠ر٣٥٥ طن الذرة ٣ر٥ مليون طن ،القمح ٠٠٠ر٧٥٥ر٤ طن، الحمضيات ٠٠٠ر٣٤٧ر٢ طن، البصل ٠٠٠ر١١٤ر١ طن، قصب السكر ٨ر١١ مليون طن، اما الثروة الحيوانية فهي ٥٥ر٢ مليون رأس من الثيران، و٥ر٣ مليون رأس من الابقار، و٩ر٤ مليون رأس من الاغنام، اضافة الى اعداد كبيرة من الجمال والماعز والحمير، اما بالنسبة للدواجن فيوجد ٣٥ مليون طير من الدجاج و٨ ملايين طير من البط.

الثروة المنجمية والصناعة:

هنلك ثروات منجمية هامة منها البترول (الانتاج ٤٧ مليون طن) والغاز الطبيعي ٢ر١١ مليار متر مكعب) والفوسفات والحديد والكلس والملح والمنغنيز وتنتج مصر كهرباء من المساقط المائية حوالي ١٠ مليارات كيلوواط ساعة.

وقد بدأت مصر تحويل القطاع العام الى الخصخصة في ظل الاصلاحات الاقتصادية التي بدأتها للارتقاء باقتصادها، وقد بدأت عمليات التخصيص في مجال النفط والمنسوجات والالمنيوم والمنتجات الغذائية، اضافة الى التبغ والتعدين، تنجح مصر في تأمين ٥٧٪ من الناتج القومي من خلال قطاع الخدمات، وقد تراجعت السياحة بعد ازدياد عمليات العنف والارهاب بعد ١٩٩٣ لكنها عادت للانتعاش حاليا، وبلغت ايرادات مصر من عبور السفن في قناة السويس اكثر من ٢ مليار دولار في السنة، وبلغت قيمة الاموال التي يحولها المصريون العاملون في الخارج اكثر من ٦ر٢ مليار في السنة.

وتعاني مصر من مشكلة تلوث مياه النيل المصدر المائي الرئيسي فيها، وتعتبر مصر السابعة عالميا في انتاج الحمضيات والعاشرة في انتاج القطن والثالثة عشرة في انتاج الذرة والرابعة عشرة في انتاج الارز وقصب السكر والسابعة عشرة في انتاج البترول والتاسعة عشرة في انتاج القمح والحادية والعشرين في انتاج الغاز الطبيعي.

المغـــرب

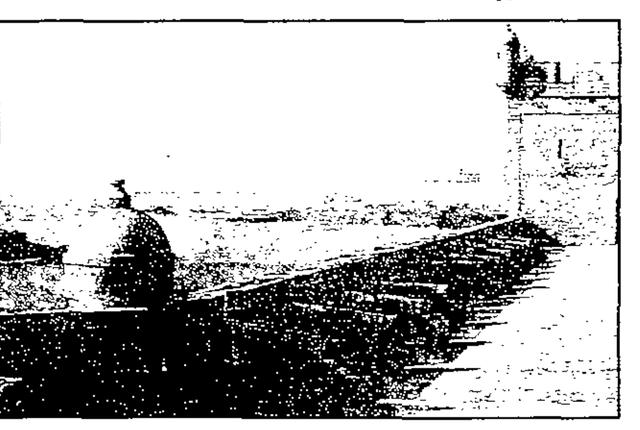
المساحة، ٠٠٠ر٧١٢ كم مربع
عدد السكان، ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٧ نسمة
الكثافة السكانية، ٣٨ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد
العاصمة: الرباط (٥ر١ مليون نسمة)
العملة: الدرهم المغربي

لمحة عامة:

يتمتع المغرب بواجهة بحرية كبيرة على المحيط الاطلسي في الغرب وعلى البحر الابيض المتوسط في الشمال، ويتميز بطبيعة جبلية في القسم الشمالي منه وصحراء في الجنوب والشرق، اما السهول الساحلية فهي ضيقة نتيجة اقتراب الجبال من البحر، وفي المغرب اربع مجموعات جبلية هامة هي:

الريف في الشمال والاطلسي المتوسط والاطلسي الاعلى والاطلسي الصغير الذي يشكل صلة الوصل مع الصحراء الكبرى، اما مناخ المغرب فهو متوسطي في الشمال والشرق وجاف في الداخل ومعتدل على المرتفعات.

وتخضع الزراعة بدرجة كبيرة لكمية الامطار التي تتلقاها البلاد، وهي على نوعين مزارع تقليدية ومزارع متخصصة بانتاج المنتجات القوتية (قمح، وشعير) ومزارع حمضيات وخضر شتوية شاسعة ومتخصصة بالمنتجات المعدة للتصدير.



واهم الزراعات هي الحبوب ٠٠٠ر٨٥٨ر٢ طن، والقمح ٠٠ر٥٦٢ر١ طن والشعير ٠٨ر١ مليون طن والحمضيات ٠٠٠ر٢٣٧ر١ طن.

اما بالنسبة للثروة الحيوانية فيمتلك المغرب ٢ر١٧ مليون رأس من الاغنام و٥ر٥ مليون رأس من الماعز، ويشكل الصيد في المغرب موردا هاما إذ يبلغ انتاجها من الثروة السمكية اكثر من ٠٠٠ر٥٩٣ طن.

الثروة المنجمية والصناعة:

يتمتع المغرب بموارد منجمية هامة يقف الفوسفات على رأس هذه الموارد إذ يعتبر المغرب المورد الاول للفوسفات في العالم، ويبلغ معدل انتاج الفوسفات ٩٢ر١٦ مليون طن ومن الفضة ٢٢٥ طنا والرصاص ٠٠٠ر٧٨ طن، اضافة الى انتاجه من الحديد والمنجنيز والنحاس.

وتشهد الصناعة المغربية تطورا ملحوظا منذ عام ١٩٩٤ واهم منتجاته الصناعية هي الاسمدة والمنسوجات وتكرير البترول وصناعة السجاد والسكر والتعليب والعصائر وتصنيع النحاس.

ويعتبر المغرب الدولة التاسعة في انتاج الرصاص عالميا والثالثة عشرة في انتاج الفضة والحادية عشرة في انتاج الحمضيات والتاسعة عشرة في امتلاك الاغنام عالميا.

موريتانيـــا

المساحة: ٧٠٠ر٠٣٠ر١ كم مربع
عدد السكان، ٠٠٠ر٢٥٠ر٢ نسمة
الكثافة السكانية: ٢ر٢ نسمة في الكيلومتر المربع
العاصمة، نواكشوط (٠٠٠ر٤٠٠ نسمة)
العملة، الاوقية الموريتانية

لمحة عامة:

موريتانيا بلاد واسعة لا تتلقى امطارا تذكر مما يجعل التصحر فيها امرا واقعا، وتكمن المشكلة التي تعانيها في محاولة ايقاف التصحر ويمكن للجنوب وحده ان يأمل في الحصول على ذلك بسبب القرب من نهر السنجال الذي يمثل الحدود الجنوبية والمجرى المائي الوحيد في البلاد. وتمتد على ضفافه زراعة الارز، وتستعمل المعدية التي تسمح بعبور النهر من ضفة الى اخرى انطلاقا من روسو ويقع سد دياما المانع للملح قرب مصب النهر على بعد ٥٠ كم من روسو في اتجاه سافلة النهر وعلى بعد ٢٠ كم من سان لويس في اتجاه عالية النهر والمناخ في موريتانيا حار وجاف واكثر اعتدالا في المناطق السلحلية وعلى الشاطئ وتتراوح كميات الامطار الهاطلة بين ٦٢ مم و٦٠٠ مم في الجنوب.

ويعتمد النشاط الاقتصادي اساسا على الصيد في البلاد وهو يشهد تزايدا مستمرا في حجمه ويبيع الصيادون الموريتانيون سمكهم في البحر لسفن الصيد اليابانية ويبلغ حجم الانتاج من الثروة السمكية حوالي ٢٣٠ ألف وتمتلك موريتانيا ثروة حيوانية تقدر بـ ٠٠٠ر٩٩٠ رأس من الجمال وحوالي ٤ر٥ مليون رأس من الاغنام و٦ر٣ رأس من الماعز.

وتنتج ٠٠٠ر١١٤ طن من الحبوب وحوالي ٠٠٠ر١٤ طن من البلح.

الثروة المنجمية والصناعة:

تتمثل ثروة موريتانيا المنجمية في انتاج الحديد اساسا وهي تقدر ٧ر٩ مليون طن وهو يتواجد في مناجم نديريك شمال غرب البلاد اضافة الى وجود النحاس والجبس.

وتتمثل الصناعة بشكل رئيسي في صناعة الاسمنت واجهزة التبريد.

وتعتبر موريتانيا الدولة الثالثة عشرة في انتاج الحديد عالميا.



الجمهورية اليمنية

المساحة: ٩٦٨ر٥٢٧
عدد السكان، ٠٠٠ر٠٠٠ر١٣ نسمة
الكثافة السكانية، ٢٥ نسمة في الكيلومتر المربع
العاصمة: صنعاء (١ مليون نسمة)
العملة: الريال اليمني

لمحة عامة:

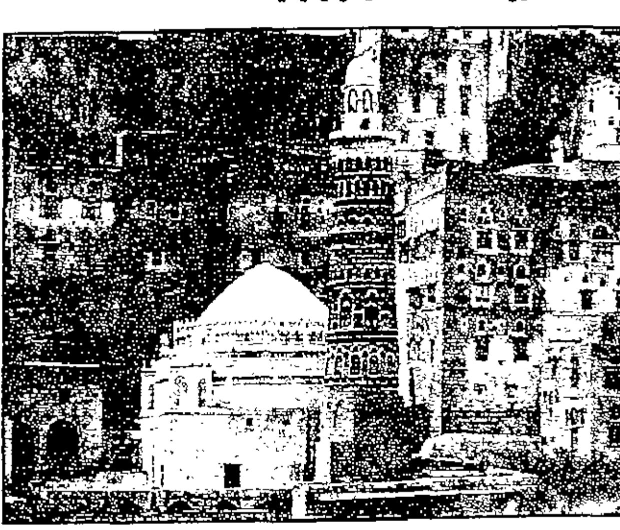
تصد اليمن آخر الامطار الموسمية التي تولدها الرياح الموسمية صيفا في آسيا، وتقع عاصمتها صنعاء على ارتفاع ٢٢٠٠م وسط البلاد، وهي تمتاز بهندسة معمارية مميزة تتجلى في اشكال البيوت ذات الطبقات المتعددة المشادة على حواف وجوانب المنحدرات ومناخ اليمن متباين فهو صحراوي عموما، لكنه حار ورطب بمحاذاة الساحل ومعتدل في الجبال الغربية. وصحراؤه حارة جافة وقاسية الى حد بعيد في الشرق. وقد جلعت اعادة توحيد اليمن منه بلدا ذا مساحة شاسعة. وتعاني الزراعة اليمنية من عجز مزمن ويفوق الانتاج الحيواني فيها الانتاج الزراعي من حيث الاهمية. وتعتبر نبتة القات المثيرة للمرح عنصرا اساسيا في حياة البلاد. اما المنتجات الزراعية فهي الذرة البيضاء (٠٠٠ر١٣٢ طن) القمح (٠٠٠ر٧٧ طن) الذرة (٠٠٠ر٤٦ طن) البطاطا (٠٠٠ر١٧٠ طن) البطيخ (٠٠٠ر٢٣٦ طن) اضافة الى كميات من العنب والقطن والبن.

اما الثروة الحيوانية فهي حوالي (٠٠٠ر٨٥٠ر٣ رأس من الاغنام واكثر من ٠٠٠ر٤٧٠ر٣ رأس من الماعز وحوالي ١٩ر١ مليون رأس من الابقار ويبلغ انتاجها من الصيد البحري والاسماك ٠٠٠ر١٩ طن تقريبا.

الثروة المنجمية والصناعة:

هنلك اكتشافات بترولية تم الكشف عنها في السنوات الاخيرة مما سمح للانتاج اليمني ان يصل الى اكثر من ٤ر١٠ مليون طن من البترول، وتمتلك البلاد احتياطيا نفطيا يقدر بـ ٥٤٦ مليون طن، في حين يقدر الاحتياطي الغازي بحوالي ٤٢٩ مليار متر مكعب.

وقد بدأت البلاد بالاعتماد على الصناعات البترولية والتحويلية وذلك بعد اقامة مصفاة النفط في مأرب التي تستطيع انتاج ٠٠٠ر٦٠٠ طن من المواد المكررة، كما يوجد صناعات جلدية وكيميائية.



سعيد كمال الأمين العام المساعد للجامعة العربية

ستظل الجامعة البيت الذي يحمي الهوية العربية

في بهو فندق ابوظبي انتركونتننتال التقت «الاتحاد» بالاستاذ سعيد كمال الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، واجرت معه دردشة سريعة حول الجامعة، والمستقبل وعملية التسوية العربية - الاسرائيلية.

- سألتني ابنتي إلى أين انت ذاهب؟ قلت الى ندوة المستقبل العربي، ودور الجامعة العربية، قالت وهي مازالت موجودة؟.. اين الجامعة مما يجري؟

■ اريد ان اطمئن ابنتك والجيل الجديد كله ان الهوية العربية والتمسك بها مجسدة في الجامعة العربية ومهما اعترى الجامعة من صعوبات منذ نشأتها فقد كانت ذلك البيت الذي يحمي الهوية العربية ويلجأ له كل العرب عند المهمات، وحافظت على وجودها في كل المراحل، وخاصة كما تذكر، المرحلة الصعبة جدا، التي مرت بها عندما انتقلت من دولة المقر «مصر» الى تونس. فاذا قلنا انها عادت فقد عادت الى موقعها الطبيعي.. فان هذا الجيل الذي يسأل، محق في سؤاله. فنحن الجيل الذي عاصر المرحلة بعد الخمسينات يستطيع القول انهم سيقولون كلامنا نفسه واحسن عندما يعيشون ما رأينا. فانا مؤمن بان الجامعة ستبقى قائمة. ولن يستطيع احد ان يفرط بها. ونتذكر اننا في اتحادات الطلاب، كنا نتساءل: وماذا عملت الجامعة؟ الجامعة هي الدول العربية، وهي انعكاس لارادة الدول المؤسسة للجامعة والتوسع الذي حدث، وهذه الجامعة هي التي تعكس الوضع داخل الجامعة، ولا يمكن الاستسلام لاي وضع مهما كان مرا، ويجب العمل الدؤوب بالتطوير بالانشطة التي تجسد وجود الجامعة واستمرارها، مهما بلغت قتامة اللون من رمادي الى الاسود الحالك.

- قلت انها جامعة دول عربية، ماذا عن فكرة برلمان داعم للجامعة.. على اسلوب البرلمان الاوروبي؟

■ مع الاسف لا يوجد اعلام مساعد، منذ سنة مضت وقع الامين العام اتفاقية مع اتحاد البرلمانات العربية. وهذه الاتفاقية كانت للمرة الاولى، وهي لتنسيق الانشطة. خذ مثلا.. ان الامين العام قد قرر ان يحضر مؤتمر بروكسل لمساندة حقوق الشعب الفلسطيني الاساسية مع اتحاد البرلمان العربي على صعيد الدول الخمس الرئيسية في عملية السلام زائد الامانة العامة لاتحاد البرلمانات العربية.. قلت لك ان مثل هذا الاتفاق يعقد لاول مرة.. ونحن بصدد تطويره.

- أقصد برلمانا ينتخب مع البرلمانات العربية في بلدانها؟

■ اقتراح جيد، وانتم كاعلاميين يمكن ان تساعدوا على تطوير القضية من خلال الاتفاق القائم بين الجامعة واتحاد البرلمانات العربية، بحيث عندما نشكل البرلمانات العربية، يفرز لهذا البرلمان العربي ممثلين للدول العربية بحيث يسمى مثلا برلمان الشعوب العربية.

- ماذا عن امكانية خصخصة المستقبل العربي، او بمعنى ادق، اعطاء الدور الاكبر لرأس المال العربي لصنع المستقبل العربي الواحد، خاصة ونحن على ابواب عالم تسيطر عليه التكتلات الاقتصادية؟

■ الحديث بشأنه يتجاوز اختصاصي، لكنني اؤكد ان دراسات كثيرة تعقد في الجامعة العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية لتفعيل الوحدة الاقتصادية العربية، واعني به المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، الذي يمثل الدول العربية، وهم يعملون بجدية، ودأب لانشاء السوق العربية المشتركة، قبل ان تأكلنا عناصر الجلت. علينا ان نضع الضوابط القومية لمنع ذلك.. اما اذا كان القصد رأس المال الخاص، فهو موضوع شائك.. ظاهرة براق، ونتمنى ان نرتفع من مستوى المصالح القطرية الى القومية.

- أين وصلت او اين دفنت عملية السلام؟

■ هي لم تمت.. هي مجمدة طالما نتانياهو رئيسا لوزراء اسرائيل.

- وسياسة سابقيه كانت مماثلة، وان كانت برداء ناعم!!

■ لا اختلف معك، ولكن كان لديهم العقل المتفتح الذي يدرس مصلحة الصهيونية وليس مصلحة العرب.. ويتخذ خطوات من خلال الاقتناع، لا اقول انها خطوات بالمفهوم الاستراتيجي.. ولكنها خطوات تسوية.

- ماذا تتوقع ان تحقق هذه الندوة؟

■ حتى لا نفرط في التوقعات، نقول: يكفي انها عقدت تحت عنوان هام يتحدث عنه وفيه وبشأنه كل مواطن عربي.. هي مؤشر هام يبرز في اطار التوازن مع مدرسة اخرى لا ترى ان العرب من الممكن ان يضعوا الحد الادنى مرة اخرى فينطلقوا لمواجهة تحديات القرن. مثل هذه الندوة، مثل هذا الحظور لاشك انه فعال وهام، سوف يثري اصحاب القرار في الوطن العربي كله.

سعيد كمال

اشادة يمنية برعاية رئيس الدولة للندوة

العطار: التحدي الاقتصادي كبير ولابد من آلية صحيحة

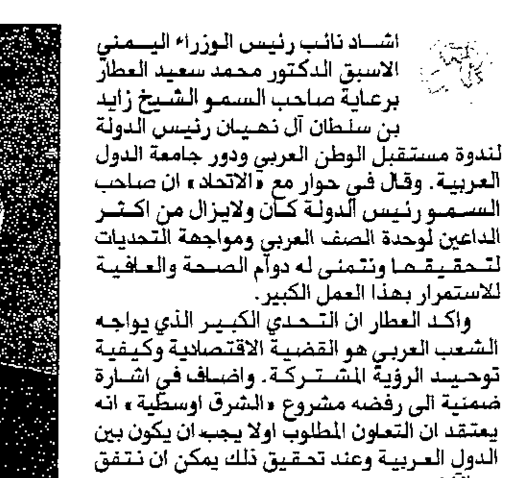
اشاد نائب رئيس الوزراء اليمني الاسبق الدكتور محمد سعيد العطار برعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية. وقال في حوار مع «الاتحاد» ان صاحب السمو رئيس الدولة كان ولايزال من اكثر الداعين لوحدة الصف العربي ومواجهة التحديات لتحقيقها ونتمنى له دوام الصحة والعافية للاستمرار بهذا العمل الكبير.

واكد العطار ان التحدي الكبير الذي يواجه الشعب العربي هو القضية الاقتصادية وكيفية توحيد الرؤية المشتركة. واضاف في اشارة ضمنية الى رفضه مشروع «الشرق اوسطية» انه يعتقد ان التعاون المطلوب اولا يجب ان يكون بين الدول العربية وعند تحقيق ذلك يمكن ان نتفق مع الآخرين.

وقال العطار ان آلية التعاون الاقتصادي العربي لم تحدد بعد في صيغة نهائية. ولكنه اضاف ان هناك املا كبيرا بخروج الندوة بنتائج جيدة جدا حول هذا الموضوع.

وردا على سؤال حول مفاوضات الحدود اليمنية - السعودية، اكد العطار بداية على العلاقات الاخوية بين البلدين وقال: ان مصلحتنا واحدة في التعاون والاتصالات مستمرة للوصول الى الاتفاق النهائي. واضاف ان لقاء الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مؤخرا مع وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز كان ممتازا في تسريع المفاوضات وكل شيء الآن يسير على ما يرام. واعرب العطار عن امله بالوصول الى نتائج نهائية خلال وقت قريب لتنطلق بعدها عملية التعاون الاقتصادي بوتيرة اكبر. معتبرا ان في ذلك المصلحة الكبرى لشبه الجزيرة العربية.

واضاف ان التعاون الاقتصادي العربي لابد ان ينطلق اولا من حل جميع المشاكل بين الدول ووضع الاسس الصحيحة التي تحول دون تكرار ما حصل في سوق شرق اسيا مثلا.. وتابع قائلا: «لذلك فان الندوة الحالية تشكل فرصة كبيرة للتفكير في كيفية التعاون الصحيح بين الدول العربية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. واضاف: اعتقد ان الامكانيات كبيرة اذا توافرت النية الصادقة.



د. محمد سعيد العطار

امكانيات التعاون العربي موجودة اذا توافرت النية الصادقة

واوضح نائب رئيس الوزراء اليمني الاسبق ان الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ اوجد امورا سياسية وعرة تعرقل بشكل ما المضي في تحقيق المشروع الاقتصادي العربي. ولكنه اضاف ان هذه الامور اذا استمرت من دون حلول فلا يعني ذلك ان نوقف طريق التعاون الاقتصادي. وقال ان العداوة الفرنسية - الالمانية فيما بعد الحرب العالمية الثانية استمرت سنوات ولكن الجانبان يعملان معا الآن في اتفاقية وحدة.

واضاف: نحن دولة عربية واحدة تجمعنا اللغة والهوية والثقافة والكثير من الامور ولابد لنا من التعاون لانه لا طريق آخر امامنا.. وتابع قائلا: اعتقادي الاول والاخير انه ليس هناك من دولة عربية تستطيع وحدها من خلال امكانياتها المالية والبشرية والفنية حل مشكلة التخلف الا بالتنسيق والتكامل والتعاون، وهذا لا يعني بالضرورة ان يكون الاتفاق في جميع الميادين بل يمكن ان يكون هناك نوع من التخصص يستفاد منه في استغلال الامكانات. واضاف: هناك فرصة عمر الآن لابد من التعامل معها بشكل جيد ويسير.. لقد اضعنا هدرا سنوات كثيرة ولابد لنا من طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة من العمل والتفاهم والتعاون وبالذات في الشأن الاقتصادي.

واكد الدكتور العطار ان الندوة لابد ان تخرج بتوصيات وشبه قرارات واقعية تشمل احتمالات التطبيق. واضاف «النوايا موجودة وكلنا لا نريد حبرا على ورق وانما واقعا تنفيذيا وان لبعض هذه القرارات في حال صعوبة التعامل معها كلها.

واضاف: لابد لنا ان نخرج برؤية واقعية من الندوة التي حرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على الوصول من خلالها الى وضع اطار للم الصف العربي. وتابع: نأمل كثيرا الوصول الى الهدف المنشود وليس بالضرورة بكثرة التوصيات وانما القبول حتى بما يقوله المثل الصيني (طريق الالف ميل يبدأ بخطوة واحدة). وتابع: لدينا شخصيات كبيرة في الندوة ونأمل الوصول الى نتائج خيرة يمكن ان تشكل الاساسات الاولى.

وحول احتمالات تطبيق توصيات الندوة قال نائب رئيس الوزراء اليمني الاسبق: نأمل اولا ان تكون التوصيات مقبولة للجميع وعندها ستكون مرحلة التنفيذ اسهل. ولكنه استدرك قائلا: علينا ايضا الا نحلم كثيرا، والواقع يفرض علينا ذلك، ويجب الا ننسى الضغوط الدولية الخارجية التي تمارس علينا.

وتابع: اي توصيات لابد ان ترافقها ارادة سياسية اذا توافرت تكون عندها امكانية التطبيق دخلت مرحلة الواقع. ولم يستبعد العطار في حال حصول توافق تام على التوصيات التي ستصدرها الندوة من رفعها بعد مداولات سياسية الى الجامعة العربية.

رئيس اللجنة الدائمة للاعلام بالجامعة العربية

ندوة أبوظبي.. وقفة للمراجعة

أكد أمين بسيوني رئيس اللجنة الاعلامية الدائمة بجامعة الدول العربية ان ندوة ابوظبي جاءت في موعدها تماما.. خاصة ونحن ندلف الى قرن جديد ونحتاج حتى في الظروف الطبيعية الى وقفة مع نهاية قرن وبداية قرن جديد.. وقفة نراجع فيها عملنا العربي المشترك ولاي حد وفقنا في عكس آمالنا وطموحاتنا.. ولأي حد تصادفنا عقبات وصعوبات.. هذا بشكل طبيعي.. فما بالنا ونهاية القرن العشرين ليست طبيعية.. وانما نهاية تعج بكثير من المتغيرات الهامة والحاسمة.. نظام عالمي جديد يقوم على احادية القوة.. هناك كتل دولية كبيرة تحاول ان تجعل منه نظاما عالميا متعدد الاقطاب.. فاين نحن كأمة عربية.. هل نظل نتعامل مع هذه القوى الكبرى ونحن فرادى كل منا يتعامل بمفرده ووفق قدر القوة التي منحها الله له.. ام نلجأ الى حصن العروبة وحصن الكيان العربي الواحد لنكون قطبا كبيرا من الاقطاب.. هذا هو الامل البسيط جدا الذي يمكن ان يخبرك به اي مواطن عربي من المحيط للخليج.. نحن امة كبيرة فكيف نظل نتعامل مع عالم الكبار كدول متفردة.

هذا متغير هام يتطلب وحده عقد مثل هذه الندوة.. وهناك ايضا متغيرات علمية ثقافية واقمار صناعية وثورة معلومات تمس من بين ما تمس هويتنا القومية.. هويتنا الثقافية وقيمنا واعرافنا.. وتقاليدنا.. ولغتنا.. لانها تتعامل من فضاء مفتوح في عالم مفتوح مع الفكر والوجدان.. هذا التعامل سيؤثر على الفكر والوجدان لا اقول على اجيالنا الحالية ولكنني اتحدث هنا عن اجيالنا القادمة.. كيف نوفر لها مظلة من الفضاء تمدها بالاعلام والثقافة التي تحفظ لها هويتها وانتماءها للوطن العربي.. ايضا هذه قضية هامة جدا تتطلب ان نلتقي ونتناقش ونتحاور.. لذلك فانا اشعر ان هذه الندوة هي ام الندوات لانها تأتي لتحتضن اكثر من قضية قومية في وقت واحد.. لذلك ادعو الله مخلصا لها بالتوفيق والنجاح وان تكون منطلقا لدراسات تفصيلية مستفيضة اكثر حتى لا نتجمع في بؤرة حماس هنا ثم يهدأ هذا الحماس وتعود اعمالنا الى الشكل الروتيني والايقاع التقليدي.

وعن اللجنة الدائمة للاعلام العربي التابعة لجامعة الدول العربية والتي يرأسها يقول امين بسيوني ان اللجنة الدائمة للاعلام العربي تتبنى الكثير من القضايا المتصلة بكل التحديات التي اشرت اليها في مجال الاعلام والثقافة وهما بالفعل وجهان لعملة واحدة.. فلا يمكن ان نتحدث عن الاعلام دون ثقافة ولا عن ثقافة دون انتشار يوفره لها الاعلام حتى تصل لكل الملايين من المستمعين والمشاهدين.



أمين بسيوني

أمين مجلس الصداقة الشعبي السوداني

زايد.. رائد التضامن في الوطن العربي

على هامش ندوة مستقبل الوطن العربي التقت «الاتحاد» في حوار سريع مع احمد عبدالرحمن محمد امين مجلس الصداقة الشعبي بالسودان الذي يقول عن مشاركته في الندوة:

بداية يسعدني كثيرا ان تلبي دعوة كريمة من الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. وهذه الدعوة لهذه القضية الدقيقة غير مستغربة من دولة الامارات خاصة وان صاحب السمو الشيخ زايد هو صاحب دعوة جمع الشعب العربي وتجاوز صفحة الماضي بخيرها وشرها.. والاستعداد لاستقبال تحديات المستقبل.. هذه الدعوة سلاح قوي لانها تتجسد في عودة التضامن العربي وهذه الندوة جاءت في وقتها الصحيح.. والتجمع في حد ذاته عندما يشارك فيه خيرة رجال الفكر والثقافة في العالم العربي فاننا نتوقع ان يركزوا فيما يجمع وان يتجنب ما يفرق.. وجدول اعمال الندوة تضمن الكثير من المحاور والقضايا المتشابكة المتصلة بقضية تحسين وتعزيز العلاقات العربية العربية.. واعتقد ان مجرد الدعوة لهذه الندوة ومجرد لقاء القيادات الفكرية العربية ووجودنا في ابوظبي يمثل نقلة كبيرة فابوظبي تمثل قلعة متقدمة جدا بالنسبة للعمل السياسي والفكري ولها دور الريادة في هذا المجال وعلاقتها طيبة ورائعة مع جميع الدول العربية الاخرى من خلال قيادة رائدة وحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة.. والتي توفرت لديه شجاعة كبيرة غير مستغربة عنه عندما طالب باغلاق ملف الخلافات والمصالحة مع العراق من اجل خير الشعب. ولكل هذا فنحن ندين له في السودان بالكثير والكثير خاصة وانه صاحب الدعوة لتعزيز الجبهة الداخلية في السودان والمناداة بالمصالحة بمفهومها العريض مع كل الفصائل في السودان.. ولهذا فنحن في السودان نتقدم له بالشكر والعرفان بالجميل باعتباره رائد الثقافة في المنطقة العربية.



احمد عبدالرحمن محمد

أحمد نافع مستشار الاهرام للشؤون العربية لـ «الاتحاد»

دعوة زايد لاستضافة الندوة عمل قومي رائع

الدور المستقبلي للجامعة العربية اكثر اهمية في ضوء المتغيرات الدولية

الاستاذ احمد نافع مستشار مؤسسة الاهرام للشؤون العربية واحد من شيوخ المثقفين والمفكرين العرب المتابعين للقضية العربية على مدى عدة عقود، كما انه احد ابرز المشاركين في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية وقد التقت «الاتحاد» على هامش الندوة في حوار اكد خلاله ان مجرد التفكير في عقد الندوة بدعوة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة عمل قومي رائع. واشاد بالحس القومي الواضح لدى صاحب السمو رئيس الدولة الذي انعكس في كلمة سموه الى المشاركين في الندوة واستبعد تماما ان يكون دور الجامعة العربية قد انتهى، قائلا ان دورها المقبل اهم بكثير من ادوارها السابقة، مشيرا الى ان الجامعة مستهدفة في حد ذاتها وان استمرارها وبقاءها حتى الآن هو النجاح بعينه. كما دعا الى تفعيل دور الجامعة بجعل قراراتها اكثر الزاما للدول المشاركة.

وفيما يلي نص الحوار:

■ كيف تعلقون على ندوة مستقبل الوطن العربي، وماذا تتوقعون منها؟

● تعقد الندوة في وقت دقيق للغاية ومجرد التفكير في عملها عمل قومي رائع ولا يستهان به فهو يجمع مفكرين واكاديميين وممارسين وشخصيات في مواقع المسؤولية وجميعهم مهتمون بالشؤون العربية ومستقبل الامة. والمفروض ان الندوة بماحددته الهيئة المشرفة عليها من محاور تترتب عليها نتائج هامة للغاية وقد كان في التحضير للندوة دلائل كثيرة اهمها انها تعقد تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي اكد مرارا ان لم شمل الامة واستعادة التضامن العربي في اقوى صوره هو همه الاول، وقد كان في غاية التوفيق عندما حدد ان الحاجة الى التضامن العربي اصبحت ملحة، لانه لا عمل عربيا دون هذا التضامن. والعمل العربي المنتظر في ظل التحديات الراهنة والمستقبلية التي تواجهها الامة العربية، يتطلب الكثير خاصة اذا لاحظنا ان القادمة وان العولمة لا مفر منها وان الكيانات الصغرى لا وجود لها، الامر الذي يفرض على الامة العربية سرعة التحرك خاصة وانها تدخل القرن العشرين، وهي محملة باثقال تطورات الصراع العربي الاسرائيلي الذي لم يحسم بعد، الى ان يتحقق للامة العربية كامل اهدافها.. وهي استعادة الحقوق المغتصبة في فلسطين وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة والتحرير الكامل واستعادة الاراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان.

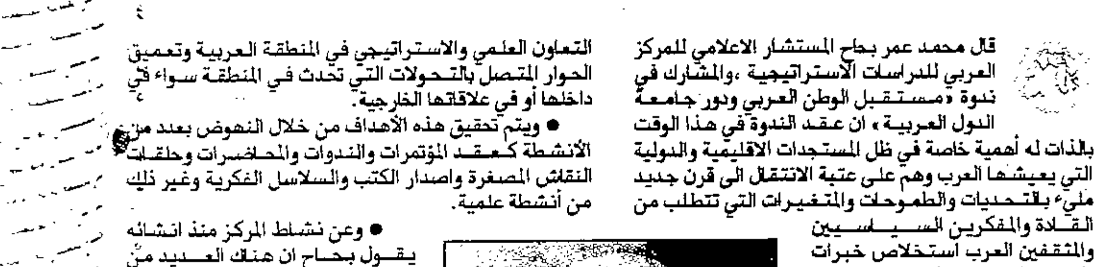
واذا ما نظرنا مرة اخرى الى هذه المحاور نجد انها تتطلب عملا دؤوبا لا مفر منه حتى نخرج من مشهد التجزئة الذي تعيشه الامة العربية الآن الى مزيج من مشهد التعاون والتنسيق اللذين لا مفر منهما حتى يمكن لنا ان ندخل القرن الواحد والعشرين بأقدام ثابتة وان نشارك في صنع النظام العالمي الجديد دون ان يفرض علينا اعباءه بدون تخطيط.

ويتعين بعد ذلك ان نصفي الخلافات واهمها كما اشار صاحب السمو الشيخ زايد في كلمته الرائعة الى المشاركين في الندوة بتصفية مخلفات ازمة عام ٩٠، فلا يمكن ان ننتظر تسوية خارجية لمسألة تمس العلاقات العربية في الصميم، وان تأتي المبادرة من الدول العربية نفسها. ليكون بعد ذلك العمل متاحا لتحقيق مشروعات العمل العربي. ومادام العزم موجودا بأمل تسوية الخلافات القائمة واكرر هنا ان مجرد التفكير في عقد اجتماعات خاصة لتسوية مخلفات ازمة الخليج الثانية يكون في حد ذاته مبادرة تشجيع الجميع على فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية العربية متحررة من المخاوف القديمة، ومنطلقة الى مستقبل جديد يتم فيه التعاون العربي على نطاق واسع خاصة فيما لو اعيد التضامن العربي الى سابق عهده.

■ اذن فانتم ترون ان دور الجامعة العربية يحتاج الى تدعيم؟

● لا احد يستطيع ان يقول ان دور الجامعة العربية قد انتهى، لان الدور المستقبلي للجامعة العربية اقوى من ادوارها الحالية، وان التفكير المتأني يوضح لنا هذه الحقيقة، وهي ان الجامعة ورغم ما يعتري دورها من قصور، لم تكن لتنجح في البقاء والاستمرارية لولا حاجة العرب اليها،

واذا نظرنا الى واقع الامر نجد ان الجامعة العربية حققت رغم هذا القصور الذي اشرنا اليه انجازات لا يستهان بها، فنحن على ابواب تطبيق مشروع المنطقة العربية للتجارة الحرة مع مطلع العام القادم، وهو مشروع يعد الاساس لتنفيذ السوق العربية المشتركة. كما نجحت الجامعة في وضع ميثاق التعاون للشرف والامن الذي اقرته جميع الدول العربية. ونجحت كذلك في صياغة مشروعات كثيرة، منها مشروع محكمة العدل الذي لم ير النور حتى الآن وآلية تسوية المنازعات وكل ما في الامر ان الدول العربية يجب ان تحزم امرها، وان تبدأ في تنفيذ مشروعاتها.



ويتوقف الدور المستقبلي للجامعة على مدى التضامن العربي في صورة جديدة، يرى ان هناك خطرا ماثلا في الدعوات القائمة بقصد تهميش دور الجامعة العربية. فالجامعة لن يهمش دورها اذا لاحظت الدول العربية ان الجامعة مستهدفة في حد ذاتها، وليس ادل على ذلك من الدعوات الشرق اوسطية وغيرها وليس ادل على ذلك من اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط من مدريد، دون مشاركة الجامعة التي استطاعت رغم ذلك ان تقف وراء الدول العربية، في اصرارها على ان عملية مدريد يجب ان تنفذ طبقا للمرجعية التي انطلقت على اساسها وهي تطبيق القرار ٢٤٢ ومبادلة السلام بالارض.

واحب ان اقول ان الجميع يعملون وفي هاجسهم انه ينبغي عقد قمة عربية، تحدد المستقبل العربي وتحدد وسائل تحقيق متطلباتها. واكثر الدول العربية مقتنعة بضرورة عقد القمة بانتظار تصفية مخلفات ازمة صيف ٩٠.

الامر الثاني الذي يجب ان ينظر اليه باهتمام ان كلمة التحية التي وجهها رئيس الدولة الى الندوة بحس قومي واضح تدعو الى ما سبق ان دعا اليه حكماء الامة العربية، ومنهم الدكتور عصمت عبدالمجيد في جامعة الدول العربية في دور الانعقاد رقم ٨-١، عندما دعا الى تصفية مخلفات ازمة صيف ٩٠.

وكما قال صاحب السمو الشيخ زايد، لقد مضى وقت طويل نلعق فيه المرارة وآن لنا ان نخرج من هذه المحنة وان ننظر بعين مؤمنة وبعمل مخلص جاد، لاستعادة جميع العرب مع المصارحة الضرورية وتسوية الخلافات القائمة وتطمين الدول العربية وخاصة الدول المجاورة للعراق.

■ في رأيكم وفي نقاط محددة وفي ضوء خبرتكم الكبيرة في متابعة الشأن العربي، ما هي الخطوات التي يجب ان يتبعها العرب حتى يدخلوا القرن المقبل بخطى ثابتة؟

● كما قلت اهم خطوة هي الخروج من مشهد التجزئة الحالي. فالواقع ان الجامعة العربية تعاني من قصور ولكن الارادة العربية هي السبب وراء ذلك، فلابد من دعم الجامعة ودعم آلياتها، بالمسارعة الى اقرار وتنفيذ مشروع محكمة العدل العربية.. وتطبيق مشروع تسوية النزاعات من خلال آلية خاصة داخل الجامعة العربية بان يعدل الميثاق بما يزيد التزام الدول العربية بتنفيذ القرارات.. فالميثاق بوضعه الحالي لا عيب فيه ولكن لا تطبق قرارات مجلس الجامعة الا الدول التي صوتت على القرار. ومع ذلك فقد لوحظ وللاسف الشديد ان ٨٠٪ من القرارات التي اتخذت لم تنفذ حتى الآن مما يعني ان العيب ليس في الميثاق، ومع ذلك فيمكن تعديل الميثاق عن طريق وضع بروتوكولات اضافية منها زيادة الاغلبية المقررة للعمل الى اغلبية الثلثين بدلا من الاغلبية.

احمد نافع

المستشار الاعلامي للمركز العربي للدراسات:

نسعى لبلورة رؤية عربية مشتركة للتحديات التي تواجه الوطن العربي

قال محمد عمر بحاح المستشار الاعلامي للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية، والمشارك في ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» ان عقد الندوة في هذا الوقت بالذات له أهمية خاصة في ظل المستجدات الاقليمية والدولية التي يعيشها العرب وهم على عتبة الانتقال الى قرن جديد مليء بالتحديات والطموحات والمتغيرات التي تتطلب من القادة والمفكرين السياسيين والمثقفين العرب استخلاص خبرات الماضي والتحضير العملي والمدروس لاحتمالات المستقبل. وأضاف أن موضوع الندوة من ناحية. والصفوة المختارة لحضورها من القادة والمفكرين والسياسيين والمثقفين من داخل الوطن العربي وخارجه يؤكدان أن الواقع العربي الراهن بحاجة الى مراجعة وتدقيق وفق شروط موضوعية تسمح بتجاوز التخلف والمعوقات من جهة وتحقيق التطور للمجتمع العربي من جهة أخرى. كما أوضح أن مسألة الخروج من المأزق العربي الراهن ليس مسألة سياسية محضة كما أنه ليس مسألة ثقافية محضة، وانما هي «مشروع سياسي نضالي تاريخي» تضطلع بتبنيه مجموعة فئات عربية.



محمد عمر بحاح

وأكد السيد بحاح أن كل تلك الامور وضعها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ورئيسه السيد علي ناصر في اعتباره عندما وضع وحدد أهداف المركز الاستراتيجية في دمشق عام ١٩٩٥ عندما تم تأسيس المركز ومن تلك الأهداف:

● اجراء البحوث والدراسات الاستراتيجية المتعمقة والشاملة وتوفير المعلومات الدقيقة لصانعي القرار في الوطن العربي.

● القيام بالدراسات والبحوث التي تسهم في احياء التراث العربي والاسلامي وابراز ملامح الشخصية العربية والاهتمام بالسكان والبيئة وقضايا المرأة والأسرة في الوطن العربي والمساهمة في صياغة الاستراتيجيات والسياسات التنموية العربية المستقبلية وتعزيز التعاون العربي.

● حث الباحثين العرب والمؤسسات الأهلية والحكومية العربية للاسهام في اعداد استراتيجيات وبرامج التنمية الشاملة وتنفيذ البرامج التدريبية لتطوير قدرات قيادات وأعضاء العمل الأهلي وتعزيز دورها التنموي.

● المساهمة في الحياة الفكرية العربية بهدف دعم التعاون العلمي والاستراتيجي في المنطقة العربية وتعميق الحوار المتصل بالتحولات التي تحدث في المنطقة سواء في داخلها أو في علاقاتها الخارجية.

● ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال النهوض بعدد من الأنشطة كعقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات وحلقات النقاش المصغرة واصدار الكتب والسلاسل الفكرية وغير ذلك من أنشطة علمية.

● وعن نشاط المركز منذ انشائه يقول بحاح ان هناك العديد من الأنشطة والفعاليات العلمية التي حاول من خلالها المركز التصدي للتحديات التي تواجه الوطن العربي فكرس مؤتمره السنوي الأول (ابريل ١٩٩٦ في القاهرة) لموضوع هام وحيوي هو «موقع الوطن العربي على خريطة القرن الحادي والعشرين»، وناقش مؤتمره السنوي الثاني (فبراير ١٩٩٧ في رأس الخيمة) قضية «ثورة المعلومات واعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين».. وسوف يبحث مؤتمره السنوي الثالث في صنعاء (ابريل ١٩٩٨) في أسس مشروع للنهضة العربية للقرن القادم.

ويؤكد بحاح أن الهدف من هذه المؤتمرات والندوات هو بلورة رؤية عربية مشتركة حول التحديات التي تواجه الوطن العربي على مختلف المستويات وكيفية التعامل معها من خلال سياسات عملية قابلة للتطبيق، وبما يساعد على بناء مستقبل أكثر ثباتا وقابلا للتطور في الوطن العربي بحيث يكون للعرب مكان مناسب في عالم القرن الحادي والعشرين. وذلك لن يكون الا من خلال التضامن العربي الذي هو الدعامة الأساسية للأمن القوي العربي.

وختاما يقول بحاح أن النتائج التي ستتوصل اليها ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» يجب أن لا يكون لها تأثيرها الاعلامي فحسب بل يجب أن تؤثر في صنع القرار السياسي والوعي الشعبي خاصة أنها فكرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتعقد تحت رعايته الكريمة مما يوفر لها ليس سبل النجاح فحسب بل امكانية أن تتحول نتائجها الى خطة لصياغة مشروع عربي لمستقبل الوطن العربي ودور جامعته العربية لبلوغ الأهداف التي تعقد من أجلها وايجاد العوامل والظروف اللازمة لتحقيقها على صعيد الواقع العربي.

شخصية المبادر تؤكد أهمية الأهداف



عبد الله جمعة الحاج
استاذ العلوم السياسية بجامعة الإمارات

بمبادرة كريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وتحت رعايته تعقد في عاصمة الدولة ابوظبي ندوة علمية ينظمها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، الذي يتخذ من دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية مقرا له، بالتعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية وذلك في الفترة من ٢ الى ٤ نوفمبر ١٩٩٧. والعنوان الذي اختير لكي تعقد الندوة تحته هو «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية».

وكما تشير رسالة الدعوة التي تلقيتها وموقعة باسم الرئيس علي ناصر، رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية فان الندوة تهدف الى بحث القضايا الرئيسية المتصلة بآفاق المستقبل العربي وتحليل احتمالات تطورها ومساراتها المستقبلية وصولا الى تحديد معالم استراتيجية عربية للتعامل معها.

وتأتي هذه الندوة في وقت حرج من تاريخ الامة العربية التي تواجه في هذه المرحلة تحديات صعبة وحقيقية على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والأمنية والبيئية والمجتمعية. لذلك فانها تكتسب اهمية خاصة تعود الى شخصية المبادر الى عقدها وراعيها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي عرف بمواقفه القومية المشهودة، ودعواته المتكررة الى رأب الصدع والتشققات التي تلم بالصف العربي، وتعود اهمية الندوة ايضا الى الموقع الذي تعقد فيه وهو عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة، هذا القطر العربي الاصيل الذي عرف بادواره الرائدة التي يلعبها في كافة القضايا العربية من خلال ما يبادر به قائده ورئيسه المحبوب تطوعا احساسا منه بالمسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه قضايا امته كأحد أبرز قادة وزعماء الامة العربية.

وبالاضافة الى ذلك فان اهمية الندوة تعود ايضا الى عدد ونوعية المشاركين فيها من قادة الفكر والثقافة والسياسة والاقتصاد في الوطن العربي.

ومن جانب آخر، فان أهمية الندوة تأتي من القضايا التي سيناقشها المؤتمرون الذين سيعقدون سبع جلسات عمل تتلوها حلقة نقاش عام ختامية مخصصة للحوار المفتوح. وضمن السبعة محاور الاولى ستناقش الندوة قضايا متعددة تستهل بمحور مستقبل العلاقات السياسية بين الدول العربية حيث سيتم تحليل الاحتمالات المختلفة لتطور العلاقات السياسية بين الدول العربية وبعضها البعض وذلك ضمن اطارها العام وعلى ضوء المستجدات والتطورات الاقليمية والعالمية.

وبالتأكيد فان هذا المحور سيتطرق الى دور الجامعة العربية الذي يشهد تراجعا في هذه المرحلة، والى كيفية تفعيل هذا الدور وتشخيص اهم المشكلات القائمة وأطر تدعيم التضامن العربي وخاصة فيما يتعلق بتعضيد دور الجامعة ذاتها والآليات المطروحة لتنشيط هذا الدور في اطار السعي الدؤوب نحو تجذير التعاون والايجاد الوسائل والآليات المناسبة لفض النزاعات العربية العربية، وربما النظر في الاقتراح المطروح لايجاد محكمة عدل عربية للاضطلاع بهذا الدور ضمن مظلة الجامعة العربية. وفي هذا السياق فان من المحتمل طرح مواضيع هامة تتعلق بايجاد آليات تعمق من العمل السياسي التكاملي في الوطن العربي، وبتنشيط التحركات والأدوار العربية الجماعية على الساحة الدولية.

اما المحور الثاني فانه سيهتم بالاوضاع الداخلية للدول العربية ومستقبل تلك الاوضاع على الصعيدين السياسي والاقتصادي حيث سيجري المؤتمرون تحليلا شاملا لكافة التطورات والمستجدات على هذين الصعيدين ولاهم التحديات التي تواجهها، والسياسات التي تتبعها ومعوقات عدم نجاح الكثير منها بالشكل المطلوب وكيفية التعامل مع تلك التحديات بما يمكن ان يكفل الاستقرار والامن السياسي والاجتماعي، مما يعني في المحصلة النهائية تحقيق التنمية الاقتصادية.

ولو تطرقنا للمحور الثالث فسنجد بانه يركز على الاقتصاد بشكل كامل، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين الدول العربية، فهو محور يهدف الى تناول المشاكل المتعلقة بمشاريع التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، ولدراسة الخبرات والتجارب الاقتصادية لدى كل منها وامكانية استفادة الآخرين منها، والنظر في مشاريع التكامل الاقتصادي التي تم توقيعها بين الدول العربية وبعضها البعض ومدى نجاح تلك المشاريع من عدمه، وفي كيفية تفعيل مثل تلك المشاريع لكي تحقق النجاح المطلوب منها.

ومما لاشك فيه بان موضوع انشاء منطقة عربية للتجارة الحرة تسهم فيها جميع الدول العربية هو أحد المواضيع الهامة التي ستنظر فيها الندوة، فعلى ضوء التطورات المتسارعة التي تلم بالوطن العربي وجواره الجغرافي (او ما يسمى الآن بالشرق الاوسط) على الصعيد الاقتصادي والتجاري، وعلى ضوء الاتفاقيات الاقتصادية الدولية كالجات وغيرها فان موضوع التكامل الاقتصادي العربي، وانشاء منطقة تجارية حرة عربية بات أمرا بالغ الاهمية لكافة اجزاء الوطن العربي.

وفي سياق ذلك تشير ادبيات الندوة الى انه سيتم التركيز على مجموعة من النقاط الرئيسية، من بينها ثلاث تعتبر ذات اهمية بالغة، الاولى هي ايجاد الآليات المناسبة والفعالة لكيفية تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، والثانية هي ايجاد الآليات المناسبة والفعالة لكيفية مشاركة الدول العربية لبعضها البعض في تأسيس مشاريع انتاجية ناجحة، والثالثة والاخيرة هي ايجاد الآليات المناسبة لتشخيص اسباب عدم نجاح الاستثمار العربي في داخل الوطن العربي، وكيفية تجاوز ذلك.

وتشير الادبيات الاولية التي خرجت عن الندوة بان المشاركين فيها سيتناولون بالمناقشة في محورهم الرابع العلاقات الثقافية والاجتماعية بين الدول العربية، ومستقبل تلك العلاقات، وبان الاهتمام سيتركز على تحليل وتشخيص واقع وآفاق العلاقات الثقافية والاجتماعية بين الدول العربية وبعضها البعض.

وفي هذا السياق سيتم التركيز على اربع جزئيات الاولى هي الحاجة الماسة الى تأسيس مرجعية ثقافية عربية - اسلامية مشتركة، والثانية هي تشخيص ومعرفة مسائل التجانس والاختلاف في المكونات الثقافية للهوية العربية، وآفاق الاستفادة من أوجه التجانس والاختلاف تلك لاصلاح الشأن الثقافي العربي، والثالثة هي النظر في كيفية ايجاد آليات مناسبة للعمل الثقافي العربي المشترك، والرابعة هي النظر في الآفاق المستقبلية لعملية التكامل الاجتماعي العربي.

أما المحور الخامس فانه سيتركز على مناقشة العلاقات العربية مع العدو الصهيوني مع التركيز على مستقبل التسوية السلمية وامكانية التوصل إلى سلام حقيقي مع الدولة العبرية وايجاد تسوية للصراع معها يكفل كافة الحقوق العربية، وخاصة حق الشعب العربي الفلسطيني المناضل.

وهنا فانه لابد للمؤتمرين من النظر إلى هذه القضية من مختلف الجوانب ودراسة ذلك الجانب من مستقبل عملية السلام المتعلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتكوين الدولة المستقلة الخاصة به، وبالصراع العربي - الصهيوني على مختلف المسارات، وتشخيص وتحليل النماذج المتعددة للعلاقات التي يمكن ان تنشأ مع الدولة العبرية مستقبلا، والمخاطر الحقيقية التي تمثلها تلك الدولة على الامن القومي الشامل للأمة العربية.

ويتناول المحور السادس للندوة الحديث حول علاقات الدول العربية مع دول الجوار الجغرافي للوطن العربي في اطارها العام وخاصة مع ايران وتركيا واثيوبيا واريتريا. في هذا المحور سيتم تناول القواعد المنظمة لمستقبل العلاقات بين الدول العربية المختلفة ودول الجوار غير العربية، وربما يتم التركيز على الجوانب المتعلقة بايجاد الآليات المنسبة للمحافظة على علاقات جيدة ومستمرة مع تلك الدول التي تربطها علاقات تاريخية بالوطن العربي والتي بدأ البعض منها في اتخاذ مواقف قد تؤثر على علاقاتها بالوطن العربي مستقبلا.

اما المحور السابع فسيتطرق لمناقشة مستقبل العلاقات العربية مع الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الغربية واليابان ونمور آسيا الجديدة، والهدف من ذلك هو استكشاف موقع الوطن العربي في عالم اليوم على ضوء تطور العلاقات السياسية والاقتصادية بين كافة دول العالم.

وفي تقديري الشخصي فان التمعن في تلك المحاور تجعل الانسان يستخلص بان اهم التحديات التي تواجه الامة العربية في هذه المرحلة من تاريخها وتؤثر على مسيرتها نحو المستقبل هو هاجس «التنمية المستمرة بمفهومها الشامل»، وتحت هذا العنوان العريض هناك عدد متشابك من القضايا ذات الاهتمام التي تبدو ذات علاقة قوية بموضوع التنمية الشاملة لابد وان يتم التطرق لها في اي حوار يدور حول مستقبل الامة العربية. ويعود السبب في ذلك الى انه تم تجاهل العديد من تلك القضايا منذ ان بدأت دول الوطن العربي في نيل إستقلالها.

وطالما ان للجامعة العربية دورا في هذه الندوة فلا بأس من الاشارة الى ان التجاهل الذي اشرنا اليه بالنسبة للعديد من القضايا ينسحب على الدول العربية كل على حدة وعلى الجامعة العربية كمنظمة اقليمية تعتبر الرابط الوحيد الذي يجمع بين أجزاء الوطن العربي.

ان القضايا التي لم تحظ بالاهتمام الكافي، او حتى بالتجاهل تشمل فيما تشمل الآتي.

اولا عدم السيطرة على الزيادة السكانية المرتفعة في بعض اجزاء الوطن العربي، وعدم معالجة النقص الشديد في السكان العرب في بعض الاجزاء الاخرى.

ثانيا، حقوق الانسان بمفهومها العصري النابع من تراثنا الخاص على صعده القومية والدينية، ومن المواثيق والاتفاقيات الدولية حول ذلك.

ثالثا، حماية البيئة بمفهومها الاعم والاشمل.

رابعا، نشاطاتنا العسكرية والامنية والاستراتيجية في مواجهة اعدائنا التاريخيين الذين اصبحوا عديدين ويحيطون بنا من كل جانب تقريبا وعلى رأسهم العدو الصهيوني.

وفي هذا السياق، ربما يكون الاهم من تلك القضايا الاربع هي قضية انشاء مرجعية ذات اطار شامل تعترف او تقر بعدم امكانية فصل اي من تلك القضايا عن بعضها البعض وذلك في اطار السعي نحو التنمية الشاملة التي يسعى اليها كل قطر عربي على حدة، ويتوجب على الأمة العربية ان تسعى اليها وهي متحدة.

ولو اتينا بتلك القضايا ووضعناها الى جانب بعضها البعض فسنلاحظ بانها يمكن ان تصهر في بوتقة واحدة تتعلق بالامن الشامل للانسان العربي، فاي سعي نحو التنمية المستمرة الشاملة التي يتوجب على الامة العربية ان تقوم بها لتأمين مستقبلها يجب ان يخطط له وينفذ في اطار محتوى يهدف الى تحقيق الأمن الشامل للانسان العربي، آخذين بعين الاعتبار ان جميع الدول المكونة للوطن العربي هي دول لازالت في طور النمو.

ان منهج الامن الشامل هذا الذي ادعو اليه يتكون من شقين رئيسيين متداخلين هما الامن الاجتماعي بمفاهيمه العصرية الشاملة، حيث يدخل في تلك الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية الى غير ذلك من جوانب، والأمن البيئي بمفاهيمه العصرية الأعم. وفي الواقع ليس بوسعنا شرح كافة الجوانب المتعلقة بالموضوع في هذا المقام، ولكن لنا عودة اخرى اليها في مقام آخر، انما ما يهمنا الاشارة اليه هنا هو ان هذين الشقين متلازمين، ويصعب تحقيق اي منهما ما لم يتحقق الآخر، بمعنى انه يجب تحقيقهما سويا، فاذا تحقق الاول واهمل الثاني فلن نصل الى النتيجة التي نرجوها والعكس صحيح.

وعلى اية حال فانه رغم صعوبة القضايا التي ستتناولها الندوة وتعقيداتها الا اننا نتمنى لها من كل قلوبنا النجاح والتوفيق وللمشاركين فيها الالهام من الباري عز وجل بان يضيء لهم دروب التوصل الى افكار نيرة تسهم في خروج هذه الامة العريقة من كبوتها.

ودعوني اكرر معكم ما قاله سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الندوة في كلمته التي رحب فيها بالمفكرين العرب المشاركين في الندوة بان نتمسك بالامل شعارا وطريقا ونتيجة، ولتكن ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية اضاءة للطريق امام قادة امتنا لكي تكون لقاءاتهم على كلمة سواء فيها خير هذه الامة بهويتها الضاربة في الجذور.

جامعة الدول العربية في عصر العولمة

السيد ياسين
مستشار مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية

هناك اسباب متعددة تدعو للتركيز على فعالية دور جامعة الدول العربية في الحقبة القادمة. ولعل أهمها على الاطلاق ان كافة المؤسسات الاقليمية لابد لها ان تعيد صياغة اهدافها وتجديد وسائلها، اخذا في الاعتبار التغيرات الكبرى التي حدثت في العالم في العقد الاخير. وليس هناك من شك في ان ابرز هذه التغيرات هي العولمة بتجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاتصالية.

ومن هنا يمكن القول ان المركز العربي للدراسات الاستراتيجية كان موفقا حين اختار موضوع «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» ليكون موضوع المؤتمر الذي يعقد في ابوظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٢ - ٤ نوفمبر ١٩٩٧.

وموضوع تفعيل دور جامعة الدول العربية مطروح على الساحة الفكرية العربية منذ سنوات، وان كان ازداد الاهتمام به بعد كارثة حرب الخليج. فقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان جامعة الدول العربية عجزت عن التصدي بفعالية للنزاع العراقي الكويتي، وحله بطريقة سلمية، مما فتح الباب بعد ذلك للتدخلات الاجنبية، بكل تداعياتها السياسية والاقتصادية المعروفة.

نظرة الى المستقبل

ومن الاهمية بمكان في مجال تفعيل دور جامعة الدول العربية ان نحلل نظرة الجامعة الى المستقبل من خلال كلمة الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والتي القيت بالنيابة عنه في الجلسة الافتتاحية للحلقة النقاشية التي عقدت بالقاهرة عن «تفعيل دور جامعة الدول العربية» وذلك يومي ١١ و١٢ اكتوبر ١٩٩٧.

وفي نظر الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الاهداف التي لا خلاف عليها للاستراتيجية العربية العليا هي:

- صون الامن القومي بمعناه الشامل وبكافة اشكاله وجوانبه، ورعاية المصالح العليا والمشتركة للامة العربية.
- الحفاظ على الهوية الحضارية والقومية المميزة للامة العربية.
- تحقيق اعلى معدلات ممكنة للتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية.
- ضمان التكامل الداخلي بين عناصر القوة الاستراتيجية (العناصر الاقتصادية والسياسية والمعنوية والاجتماعية).
- ضمان القدرة على تحقيق الاهداف المرحلية.

وبالرغم من تعدد المشاريع التي بادرت الامانة العامة للجامعة الى صياغتها وطرحها للنقاش تحقيقا لهذه الاهداف، الا انه يبقى السؤال قائما حول فاعلية عديد من هذه الخطط والمشروعات السياسية والاقتصادية، والعقبات التي تحول دون نجاحها في تحقيق اهدافها.

ولعله مما يحمد للامين العام لجامعة الدول العربية انه - وهو يصوب نظراته الى المستقبل - التفت بدقة الى تحديات النظام العالمي الجديد الذي يتشكل في الوقت الراهن، وان لم تحدد معالمه بعد. وهو يرى ان له سمات اربع ظاهرة، هي العولمة، واعتبار القوة الاقتصادية المؤشر الرئيسي لمعيار قوة الدول، وشيوع ظاهرة التكتلات الاقتصادية وبروز التعاون الدولي في مجال معالجة بعض المشكلات البيئية والاقتصادية.

تحديات العولمة

وفي تقديرنا ان أهم سمة من سمات النظام العالمي الجديد هي العولمة بتجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاتصالية. ونريد ان نركز - في مجال تفعيل دور الجامعة العربية - على ابعاد العولمة السياسية، لانها في تقديرنا هي التي تحمل مخاطر شديدة على الامن القومي العربي، بل - ولسنا مغالين في ذلك - على الوجود العربي ذاته، وعلى وحدة أراضي الدول العربية.

ونحن في حديثنا عن العولمة السياسية نقصد شعارات الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان، والتي اصبحت اليوم المعايير التي تقاس على اساسها شرعية النظم السياسية. غير ان اهم ما في اعتبار هذه الشعارات معايير عالمية هي ان الولايات المتحدة الامريكية - باعتبارها المهيمنة في الوقت الراهن على النظام الدولي - تريد ان تفرض جزاءات سياسية واقتصادية على الدول التي ترى هي ومن منظورها الخاص، انها خالفت معايير الديمقراطية وحقوق الانسان، ولعل الحالة النموذجية لذلك هي خلافاتها السياسية العميقة مع الصين على اساس انها تخالف معايير حقوق الانسان، وخصوصا بعد حوادث قمع ثورة الطلبة المشهورة.

هنا تبرز الولايات المتحدة الامريكية وكأنها شرطي العالم المنوط به حفظ النظام على المستوى الكوني، بل وابعد من ذلك كما لو كانت هي القاضي الأعظم الذي يصدر احكامه على المخالفين للمعايير الدولية بدون تفويض من أحد.

واذا كانت قضية حقوق الانسان بكل جوانبها المعقدة، وابرزها مشكلة ازدواجية المعايير التي تطبقها الولايات المتحدة الامريكية، وخاصة تجاهلها المتعمد للمخالفات الاجرامية لحقوق الانسان التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، هي من التجليات البارزة للعولمة السياسية، الا ان اخطرها على وجه الاطلاق في تقديرنا هي الممارسات المتعسفة لما يطلق عليه حق التدخل، والذي بناء عليه استطاعت الولايات المتحدة للأسف الشديد ان تهيمن على مجلس الامن الدولي، وان تستصدر قرارات باسم الشرعية الدولية، وبناء عليها تم حصار الشعب العراقي والشعب الليبي.

حصار الشعب العربي

اذا ارادت جامعة الدول العربية ان تفعل دورها في المستقبل، فليس أمامها سوى اعادة النظر في ميثاقها وهياكلها ومؤسساتها وطريقة عملها، وعلاقتها بالمجتمع المدني العربي، حتى تكون مؤهلة لمواجهة الخطة الاستعمارية الجديدة التي تهدف الى حصار الشعب العربي، ومنعه من تحقيق التنمية الشاملة، التي تجعله جديرا بدخول حلبة المنافسة العالمية ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين.

ونبادر بالقول ان الاخطاء السياسية لكل من القيادة العراقية وخصوصا في قرارها المعيب والخاطئ لغزو الكويت، والقيادة الليبية فيما يزعم حول سلوكها الدولي غير المنضبط، لا تعطي لا الامم المتحدة ولا مجلس الامن الحق في اصدار قرارات لحصار الشعب العراقي او الشعب الليبي.

ان القرارات التي صدرت باسم الشرعية الدولية المزعومة والتي اشرفت على اصدارها الولايات المتحدة الامريكية بناء على الضغوط الشديدة التي تمارسها على الدول اعضاء مجلس الامن، والتي ترتب عليها حصار الشعب العراقي ومنع الغذاء والدواء عنه، لتعد جريمة متكاملة الاركان من جرائم الابادة الانسانية التي اثمتها المعاهدات الدولية.

والحقيقة ان جامعة الدول العربية - لاسباب شتى - لم تقم بدور بارز في مقاومة هذا الحصار الظالم، ولم تضع من الخطط السياسية والاقتصادية ما يكفل تحطيمه، لفتح الطريق امام الشعب العراقي لكي يعيش بكرامة كما تعيش باقي الشعوب. ونعرف يقينا انه لتحقيق هذا الهدف لابد من تثوير جامعة الدول العربية لتصبح المعبر الحقيقي ليس عن الحكومات العربية فقط، ولكن عن الشعب العربي نفسه، تأكيدا لحقه في الوجود، وللعيش بكرامة في اطار اسرة الامم المعاصرة.

واذا كانت اسرائيل تحاصر الشعب الفلسطيني، والولايات المتحدة الامريكية تحاصر الشعب العراقي، وتحاصر ايضا الشعب الليبي، أليس هذا مؤشر بالغ الخطورة على خطة امريكية متكاملة تهدف الى تحطيم الوجود العربي ذاته؟

وحتى لا نتهم بالمبالغة في التأكيد على الخطة الامريكية واهدافها، يكفي ان نشير الى ان الحملة الامريكية الاخيرة على بعض الامور المصرية فيما يتعلق بوضع الاقباط، واخطر من ذلك مشروع القانون الذي يعده الكونجرس لمعاقبة الدول التي تخرق مبدأ حرية العقيدة.

ولو تأملنا التجليات البالغة الخطورة للعولمة في الوقت الراهن، وهيمنة الولايات المتحدة الامريكية على ادارتها، في اطار التخاذل القبيح للدول الكبرى، وخصوصا اصحاب العضوية الدائمة في مجلس الامن، لادركنا ان هناك شبكة متكاملة تهدف الى حصار الشعب العربي من خلال مجموعة مترابطة من القواعد والاجراءات والسياسات. ابرزها اعداد قائمة للدول او المنظمات التي تشجع الارهاب وادراج بعض الدول العربية فيها ومن بينها سوريا. وثانيها استخدام ورقة حقوق الانسان لتهديد اي دولة عربية بزعم مخالفتها لهذه الحقوق، كنوع من انواع الابتزاز السياسي. وثالثها التهديد بعقاب اي دولة عربية لا تفتح الباب بدون اي قيود امام حملات التبشير الدينية للقضاء على خصوصية الكنائس العربية، وذلك باسم حرية العقيدة. ورابعها واخطرها فرض الحصار على بعض الدول العربية، لتحقيق الاهداف الاستراتيجية الامريكية واهمها منع اي دولة عربية، او الدول العربية مجتمعة لامتلاك الاسلحة المتطورة التي يمكن ان تجعلها في موقف الند ازاء اسرائيل وما تمثله من تهديد جسيم للامن القومي العربي. وهناك في هذا الصدد تصريحات امريكية رسمية عن ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية هي ان تجعل اسرائيل على الدوام اقوى عسكريا من كل الدول العربية مجتمعة.

وهكذا يمكن القول، انه بالرغم من وجود عديد من السلبيات في اداء جامعة الدول العربية، وفي نفس الوقت هناك وفرة في المقترحات والمشاريع المقدمة من اطراف شتى لتفعيل دورها. فانه ان لم تتصد الجامعة للخطة المتكاملة التي تهدف لحصار الشعب العربي فانها في الواقع ستفقد مبرر وجودها.

بعبارة مختصرة المواجهة الفعالة للحصار هي مدخل الجامعة الصحيح لتكون معبرة عن الشعب العربي من المحيط الى الخليج.

لماذا يجب التمسك بجامعة الدول العربية؟

مصطفى كركوتي
نقيب الصحفيين الأجانب في بريطانيا

لماذا يجب التمسك بجامعة الدول العربية؟. هذا السؤال لا يحتاج لمناسبة بغية طرحه والاهتمام به من قبل المواطن العادي والمفكر والمسؤول، ولكن لعل مناسبة انعقاد ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» حاليا في ابوظبي برعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، تجعل مناقشة هذه المسألة اكثر ملاءمة من اي وقت آخر، إذ من الطبيعي ان يرتبط مستقبل العالم العربي بوجود منظمة اقليمية تنظم العلاقات بين دوله، وتضع ضوابط للتوازن بين ايقاعاتها المختلفة وخصوصياتها المتباينة، بشكل يجعل هذه المنظمة تصبح - باقرار جميع اعضائها - مؤسسة الشرعية العربية.

فحالة الاحباط العام التي تكاد تنسحب على أغلبية شرائح المجتمع العربي، على الرغم من التباين في خصوصيات تجمعاته البشرية، تتشابه في كثير من جوانبها وتجمع على ان الشعور بالأحباط ينتشر عبر هذه التجمعات، ولا تحول دون انتشاره أي حدود، اي ان الاحساس بالاحباط قائم في كل المجتمعات العربية، ان كانت تنتمي الى دول الرخاء والوفرة او كانت ضمن مجموعة دول الضيق والندرة، ولذلك من المفهوم جدا رد فعل اول رجل قابلته عندما سألني عن سبب مجيئي الى دولة الامارات العربية المتحدة.. فعندما قلت: «للمشاركة في ندوة مستقبل الوطن العربي..»، قاطعني برده: «أي مستقبل يا شيخ.. وهل هناك مستقبل؟.» انه كان يعبر عن حالة هذا الاحباط العام.

لماذا الجامعة ؟

ربما تكون مواجهة حالة الاحباط العام أحد الاسباب الجوهرية وراء مناقشة دور جامعة الدول العربية في وضع ملامح مستقبل العلاقات العربية - العربية التي تحتاج بالفعل لهيئة ناظمة لها. هناك كثيرون ممن ينتقدون ماضي وحاضر الجامعة العربية - وبينهم كاتب هذه السطور - من جراء الخيبات الكثيرة التي تعرض لها العرب خلال العقود الخمسة الماضية، ولذلك من حق المواطن العربي ان يشعر بالاسى وفقدان الامل ليس فقط بالمستقبل، ولكن ايضا بدور الجامعة العربية في هذا الشأن.. إلا ان هذا لا يمنع وجود هيئة اقليمية للقيام بمثل هذا الدور الذي يجب ان يكون واضحا ومحددا وفق قواعد وقوانين يقبل بها أعضاء هذه الهيئة ويلتزمون.

وجامعة الدول العربية مثلها في ذلك مثل أي هيئة اقليمية - أو دولية - اخرى، تتعرض لاختبارات مستمرة لا تكون نتائجها مسرة دائما، بل قد تكون مخيبة في معظم الأحيان، وقياسا على ذلك، هل يمكن ان تحظى حملات الانتقاد الشديد ضد هيئة الامم المتحدة - على سبيل المثال - بتأييد كاف يؤدي الى تخريبها وحلها بالكامل، كما تتمنى بعض مجموعات اليمين المحافظ في الولايات المتحدة؟.

لقد صمدت جامعة الدول العربية، كمؤسسة اقليمية، امام اختبارات شتى في تاريخها المعاصر، كانت اقسى من اي اختبارات اخرى تعرضت لها مؤسسات مماثلة، ولم تقتصر هذه الاختبارات على النواحي السياسية والمالية فحسب، بل امتدت لتشمل النواحي الاخلاقية ومصداقية الاداء السياسي العربي برمته، بل ان ما تعرضت لها من اختبارات كانت اقسى واشد ضراوة من الاختبارات التي تعرضت لها الأمم المتحدة.

ولعله من المناسب التحدث قليلا عن تجربة الأمم المتحدة المعاصرة لتبين اوجه التباين والتجانس مع تجربة الجامعة العربية.. فلاشك ان صمود الامم المتحدة امام اختبارات دولية خطيرة جدير بالتوقف عنده للتأمل والاستفادة، لقد عصفت ازمات عدة بالهيئة الدولية، مثل ازمة الحرب الكورية وحرب السويس (العدوان الثلاثي) في الخمسينات، وازمة صواريخ كوبا في الستينات، وازمة «الحرب الباردة» التي ارتهنت مصير العالم وسلمه الكوني خلال عقدي السبعينات والثمانينات.

وعلى الرغم من الآلية غير العادلة، من وجهة نظر العرب على الاقل، التي تنتظم عمل واداء الهيئة الدولية، فان هناك ثمة اقرار واعتراف واحترام لهذه الآلية، فنظام «حق النقض» (الفيتو) الممنوح للدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وهي الولايات المتحدة وروسيا (الاتحاد السوفييتي السابق) والصين وبريطانيا وفرنسا، يصبغ القرارات الدولية بمسحة منحازة دائما لهذا الطرف او ذاك احيانا، او يعطل هذه القرارات في احيان اخرى، الا ان هذه الآلية في النهاية، لم تلغ المهمة الاساسية التي وجدت الامم المتحدة من اجلها قبل اكثر من نصف قرن، وهي مهمة حفظ السلام الدولي.

صحيح ان الآلية التي تنتظم أداء الهيئة الدولية تتطلب اعادة نظر واعادة هيكلة في ضوء المستجدات الكونية الكبرى التي وقعت منذ مطلع عقد التسعينات، فان وجود هذه الآلية وتأسيس الامم المتحدة على قواعدها أمر مفهوم ومعروف، فهذه الآلية من نتاج اتفاق وتفاهم تاريخيين بين المنتصرين في الحرب العالمية الثانية التي يبدو انها دخلت في طور مرحلتها النهائية في ضوء ما حدث في مستجدات اخيرة.

الاصلاح

هذه المستجدات تعزز الآن في الدعوات المطالبة باصلاح الأمم المتحدة ومؤسساتها المختصة في المجالات الاقتصادية والعسكرية والتنموية والاجتماعية وغيرها من جوانب الحياة التي تهم الانسان في كل مكان، ومن اكثر الامور الخاضعة الآن لالحاح المطالبة بالاصلاح والتغيير، هو اعادة النظر في العضوية الدائمة في مجلس الامن، وبعبارة اخرى، لقد اضحى من الضروري توسيع هذه العضوية كي تشمل قوى اقليمية كبيرة حققت نموا اقتصاديا وبشريا هائلا في عقود ما بعد الحرب العالمية الثانية، مثل اليابان والمانيا والهند والبرازيل.

واذا كانت الامم المتحدة قد تمكنت من الصمود في وجه العواصف التي واجهتها، فانه يجب الاقرار بأن جامعة الدول العربية حققت انجازا مماثلا في مواجهة العواصف التي تعرضت لها، ولعل من ابرز هذه العواصف تفرد مصر في عهد الرئيس الراحل أنور السادات بتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل في اطار «كامب ديفيد» وما ترتب على ذلك من تبعات معروفة، وبغض النظر عن رأي البعض بشأن رد فعل الدول العربية على قرار مصر في عام ١٩٧٨، فان العرب اتخذوا قرار نقل مقر الجامعة العربية من دولة المقر - اي مصر - الى تونس في اثر قرارهم تعليق عضوية مصر في الجامعة، لقد وضعت اتفاقية «كامب ديفيد» امام اختبار قاس حقا كان من الممكن ان يؤدي الى الانزلاق باتجاه حل الجامعة والقضاء عليها نظرا للروابط التاريخية واللوجستية المتينة بينها وبين مصر.

اما الاختبار القاسي الثاني فقد جاء بعد ٢٢ عاما من اختبار «كامب ديفيد» اي عندما قامت القوات العراقية بغزو الكويت في شهر اغسطس عام ١٩٩٠، لقد وضع ذلك العمل الاحمق العرب في مأزق لم يحدث من قبل جراء قيام دولة عضو في جامعة الدول العربية بغزو اراضي دولة عضو آخر في الهيئة الاقليمية نفسها.

ان أيا من الحكومات العربية لا تستطيع الادعاء انها كانت اكثر قدرة في الجامعة العربية على اتخاذ الموقف الافضل والقرار الاكثر صوابا، الحدث في حد ذاته كان بحجم الكارثة، بل ان البعض وصفه بأنه يماثل في حجمه وحجم اضراره «نكبة فلسطين» التي كان وجهها الآخر قيام دولة اسرائيل اليهودية في وسط الجسم العربي في عام ١٩٤٨.

المهم الآن هو التفكير والعمل من اجل انقاذ الهيئة الاقليمية العربية من خلال تبني برنامج متكامل للاصلاح، تماما مثلما تجري الدعوات الآن من اجل اصلاح الهيئة الدولية نفسها، اي الامم المتحدة، ومن الطبيعي ان يبدأ العرب بالتفكير الجدي لوضع برنامج الاصلاح للتماشي مع متطلبات العصر التي فرضتها المستجدات العربية والكونية في آن معا.

فالامم المتحدة التي تأسست عام ١٩٤٥ قامت على أسس وقواعد كان مصدرها رؤى ووجهات نظر عدة، مما يؤكد على ان واضعي ميثاقها في ذلك الحين لم يستبعدوا فرص تعديل وتطوير الميثاق في ضوء التطورات والمستجدات العالمية، والحقيقة ان واضعي ميثاق الامم المتحدة ادخلوا ضوابط محددة تفسح المجال امام التعديل والتطوير، وهذا ما حدث بالفعل عند توسيع عضوية مجلس الامن وادخال دول غير دائمة العضوية فيه، وتوسيع عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للهيئة الدولية.

واذا كان هذا هو حال الامم المتحدة، فانه يجب ان يكون هو ايضا حال الجامعة العربية التي ينبغي ان تخضع لمبضع الاصلاح والتطوير للارتقاء بها الى المستوى المطلوب والمنسجم مع المستجدات الاقليمية والتطورات التي تشهدها العلاقات العربية - العربية، فبعد مجمل الكوارث الطاحنة التي تعرضت لها المجتمعات العربية في الآونة الاخيرة، وفي ضوء الانتقال الى مرحلة «الاتحاد من اجل السلام» بعد مؤتمر مدريد المنعقد في شهر اكتوبر عام ١٩٩١، فقد حان الوقت كي تنظر الدول العربية في جدول اولوياتها.

لقد بات من الضروري اعادة النظر بالهيكل العربي القائم بما في ذلك المؤسسة العربية الرسمية التي اثبتت انها تعد قادرة وحدها على الوصول الى تصورات واستراتيجيات حكيمة وملائمة للواقع المعاش، واذا كانت الجامعة العربية هي الهيئة الاقليمية الحاضنة لهذه المؤسسة، فان عليها مسؤولية الارتقاء بالاداء السياسي العربي وفتح الابواب امام المجتمع المدني للمساهمة في صياغة المواقف والرأي العام، وقد تستطيع جامعة الدول العربية ان تلعب دورا حيويا في هذا المجال من خلال توفيرها تحت رايتها الاقليمية مساحات رحبة امام الجمعيات الاهلية، كي تتمكن هذه الجمعيات من مخاطبة صناع القرار، ان انجاز هذه المهمة في حد ذاتها جدير بأن يجعلنا نهتم بالجامعة العربية والتمسك بها لعبور المرحلة الحرجة التي يمر بها العرب حاليا.

تشريفات.. وكرم ضيافة

رجال مهمتهم راحة وسعادة الآخرين

سالم الساعدي: فخورون بعملنا من اجل اماراتنا الحبيبة

سالم راشد الساعدي

■ عشرون شخصا يعملون ليل نهار من اجل اسعاد الآخرين حتى ولو على حساب راحتهم الشخصية فقد جندوا انفسهم لخدمة اكثر من ٥٠٠ مشارك في الندوة اختلفت جنسياتهم ولكن جمعهم الحلم العربي وعودة التضامن وتفعيل دور جامعة الدول العربية.

هؤلاء الجنود المجهولون يعملون من اجل ان تظل ذكرى زيارة الامارات والمشاركة في هذه الندوة.. ذكرى جميلة لبلد رائع الجمال.

انهم اسرة العاملين في دائرة التشريفات والضيافة «الاتحاد» زارتهم للحظات قصيرة رغم انشغالهم الدائم حيث كان هذا التحقيق.

البداية كانت مع سعادة سالم الساعدي وكيل الوزارة المساعد لشؤون المراسم ونائب رئيس اللجنة المنظمة والذي يقول:

أولا: اتقدم بوافر الشكر والامتنان لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ندوة مستقبل الوطن العربي الذي منحنا فرصة المشاركة التنظيمية لندوة تمثل اهمية قصوى لكل عربي مما اشعرنا جميعا بالفخر والاعتزاز وعن دورنا كل ما استطيع قوله اننا كلجنة تنظيمية عليا في الندوة لم نأل جهدا في سبيل توفير كل متطلبات السادة الضيوف المدعوين والسادة المشاركين ابتداء من خروج المدعو من مطار بلده الى العودة لبلده ثانية من حجز الطائرة الى تصريح دخول المطار الى تأمين الاقامة في الفنادق.. ونحن اذ نعمل حوالي عشرين ساعة في اليوم فلاننا نأمل تأمين راحة المشاركين الضيوف للمساهمة باسباب مقومات الندوة وبالتالي للوصول الى الاهداف المرجوة من انعقادها لاهميتها لنا كعرب.

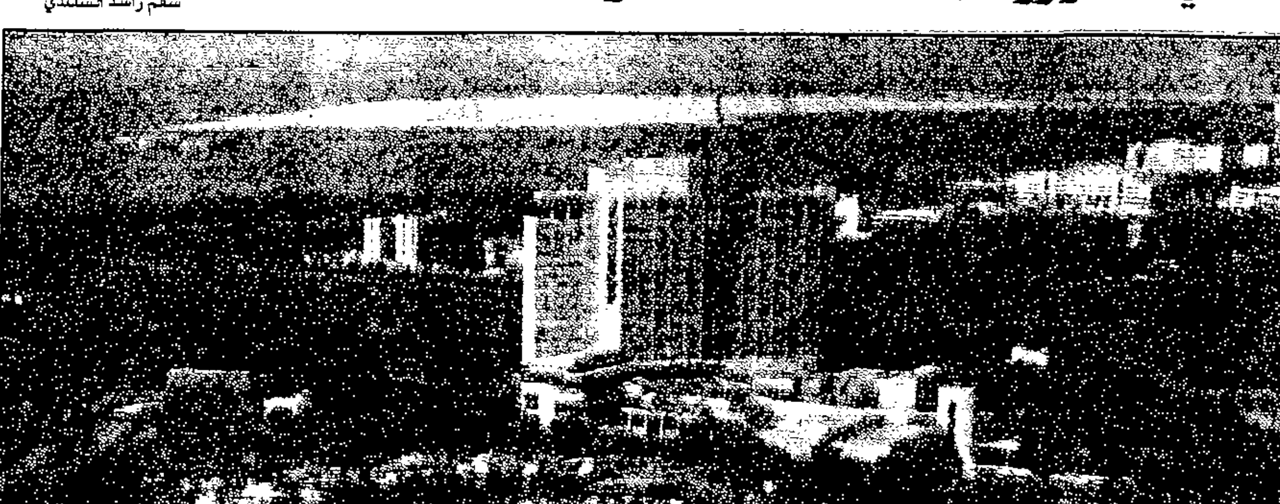
وانه ليسعدني ويشرفني ان اشارك في التنظيم والتحضير لندوة بهذه الدرجة من الاهمية تقام على ارض بلدنا الامارات الحبيبة.

نتمنى اقامة طيبة لجميع الوفود والضيوف المشاركين ونرحب بكم انتم ايها الاعلاميون جنود كل المناسبات.

ويقول سعد عبد الله بن شيبان.. رئيس اللجنة المالية لندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية. عن مهمته انه احد اعضاء اللجنة المنظمة العليا للندوة ويقول ان فريق العمل المشارك في الندوة يعمل كفريق عمل واحد متكامل لتوفير الحجوزات اللازمة للمدعوين.. سواء من حجوزات لتذاكر السفر او الفنادق او الاستقبال والوداع في المطار وايضا مصاحبتهم الى مكان اقامتهم.. وبشكل عام فنحن نعمل على توفير الراحة والاقامة الطيبة للضيوف المشاركين في الندوة.. وانا سعيد جدا بالمشاركة والمساهمة بجهدي في تنظيم ندوة مستقبل الوطن العربي.. واتمنى ان تكلل جهود الجميع بالنجاح لما فيه خير الوطن العربي.. وايضا انتهز هذه الفرصة لاتقدم بخالص الشكر والتقدير الى سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الندوة الذي اولانا هذه المسؤولية وهذا الشرف ونتمنى ان نكون قد قدمنا شيئا يرضي كل من شارك في هذا التجمع الكبير.

ويقول جمعة عبيد الزعابي.. امين مراسم دائرة التشريفات والضيافة يسعدني ان احيي كل الجهود المخلصة التي عملت ليل نهار وعملت على راحة المشاركين.. وعملي بدأ من مطار ابوظبي الدولي حيث كنت في استقبالهم جميعا في قاعة كبار الشخصيات وتم خلال دقائق تسهيل مهامهم والتأشيرات.. وخلال دقائق كان كل شخص في غرفته.. وقمت باستقبال اكثر من ٢٥٠ مشاركا وعلى مدى ٣ ايام متتالية كان العمل فيها يتم من ٧ صباحا وحتى الثالثة من فجر اليوم الثالث وذلك بشكل متواصل.. وحاليا بدأنا رحلة المغادرة حيث بدأت بعض الشخصيات في المغادرة اليوم وخلال الايام الثلاثة القادمة سيكون العدد الاكبر من المشاركين قد غادروا الدولة.

ويقول عبد العزيز عبد الله خوري.. دائرة التشريفات والضيافة.. عن دور دائرة التشريفات اننا بدأنا منذ فترة طويلة من خلال العمل على الحصول على اسماء الضيوف المرشحين من مركز الدراسات ومن بعض الدول العربية الاخرى.. وبعد ذلك قمنا بارسال الدعوات لهم.. وبعد ان تأكدنا من حضورهم قمنا بارسال تذاكر السفر لهم وترتيب الفندق سواء من القاعات أو الغرف ونستطيع ان نقول انه كانت هناك حالة استنفار قصوى في وصول الضيوف الى الامارات.. ومنذ اللحظات الاولى لوصولهم تم اعلان حالة الطوارئ للعمل على راحتهم.. حيث يقوم فريق عمل مكون من ٢٠ شخصا بالعمل لمدة اكثر من ٢٠ ساعة يوميا متواصلا للعمل على خدمة وراحة الضيوف في وطنهم الثاني الامارات.. وعن الندوة يقول ان الآمال المعقودة عليها كبيرة وانا كمواطن عربي اتمنى ان تحقق الندوة الهدف المنشود منها وهي العمل على جمع الشمل العربي وهي امنية نتمناها جميعا.

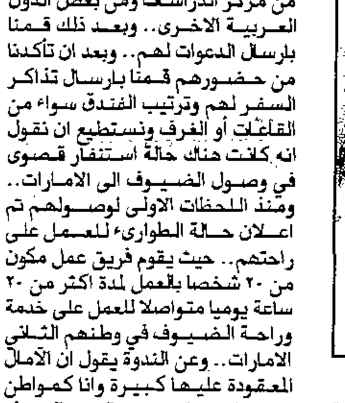


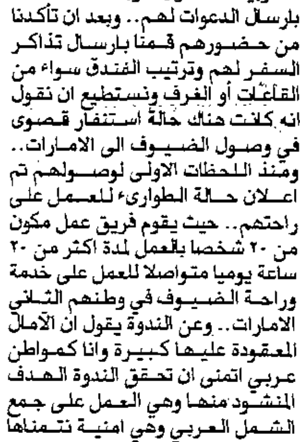
الانتركونتننتال يشهد ندوة مستقبل الوطن العربي



المركز الصحفي. اتصالات مستمرة







د. عصمت عبد المجيد:
مستقبل الوطن العربي في عقله وقلبه وتوصيات الندوة في حقيبته

■ اينما ينهب امين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد يطارده الصحفيون لانهم يعلمون ان مستقبل الوطن العربي في عقله وقلبه وتوصيات الندوة في حقيبته. وفي الصورة نخبة من الصحفيين تحيط بأمين عام الجامعة العربية ولعل وعسى.. يحصلون على خبطة!!

داخل الاستديو

نحييكم من استديو الأخبار بندوة مستقبل الوطن العربي

شبكة الميكروويف تربط الاستديو بمركز أخبار تليفزيون أبوظبي

تسجيل ٨ ندوات ونشرة أخبار يومية على الهواء



نضال قبلان

جمال ريان

مشاهدينا الأعزاء.. أهلاً وسهلاً بكم في أولى نشراتنا الأخبارية التي يقدمها تليفزيون الإمارات العربية المتحدة من ابوظبي من استديو الأخبار بمقر ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية.

بهذه الكلمات أعلنت المذيعة كارولين حداد بدء العمل في الاستديو الخاص لتليفزيون ابوظبي الذي أقيم في فندق «انتركونتننتال» ليتم من خلاله بث نشرة أخبار يومية على الهواء مباشرة.. اضافة الى تسجيل العديد من الندوات واللقاءات واعداد الرسائل الاخبارية الخاصة.

«الاتحاد».. شهدت بدء العمل في هذا الاستديو وكان هذا التحقيق:

●● بداية يقول الدكتور رياض معسعس رئيس التحرير التنفيذي بقسم الأخبار في تليفزيون أبوظبي عن الاستديو الذي أقيم في فندق انتركونتننتال أبوظبي مقر الندوة لبث رسالة أخبارية يومية لمشاهدي تليفزيون أبوظبي يقول.. الاستديو تم بناؤه في أقل من ١٢ ساعة فقط وهو زمن قياسي بكل المقاييس.. وتم تزويد الاستديو بمعدات حديثة تعمل على شبكة الميكروويف.. والاستديو متصل بمركز الأخبار بتليفزيون أبوظبي مباشرة.. ويتم من خلال الاستديو بث نشرة اخبارية خاصة من مقر الندوة تتضمن ثلاثة تقارير عن أهم فعاليات الندوة.. اضافة الى استضافة شخصية من المشاركين يوميا للتعليق على بعض الآراء التي تطرح من خلال الندوة.. اضافة الى تسجيل العديد من المقابلات مع بعض الشخصيات اللامعة من المشاركين في الندوة.. هذه الشخصيات تعطي بشكل أو بآخر تفاصيل أهم المناقشات التي تحدث يومياً في الندوة.

ويضيف د. رياض معسعس ان الاستديو مزود بثلاث كاميرات حديثة وعربة نقل خارجي.. اضافة الى العديد من الكاميرات المحمولة التي تتنقل في قاعات الندوة.. وايضا نقوم في الاستديو بتسجيل ثماني ندوات حوارية يشارك فيها حوالي ٢٤ من ضيوف الندوة بواقع ثلاث شخصيات في كل ندوة.. وسيقوم بتقديمها الاستاذان نضال قبلان وجمال ريان.. وقال ان العاملين الذين يقومون بالتغطية الإخبارية على مدى اليوم وصل عددهم الى أربعين شخصا تقريبا.

●● اللقاء الثاني كان مع نضال قبلان الذي قال ان التغطية الاخبارية لتليفزيون أبوظبي والاستديو الخاص الذي تم افتتاحه يقول: انه في اطار تغطية تليفزيون ابوظبي لأعمال الندوة فهناك تغطية مكثفة ومدروسة لتليفزيون أبوظبي لفعاليات هذه الندوة.. يقوم بها فريق عمل متكامل وتتوزع المهام بين التغطية الاخبارية اليومية من خلال نشرات الأخبار أو من خلال نشرة خاصة تلخص فعاليات هذا المؤتمر.. أما بالنسبة للندوات.. فهناك عدد كبير من الندوات التي تتناول مختلف محاور النقاش واضافة الى محاور أخرى نستفيد من وجود بعض الشخصيات العربية والأجنبية الهامة هنا لمعالجتها.. هذه الندوات سأقوم بتنفيذها أنا وزميلي الاعلامي جمال ريان الذي عاد حديثا الى محطة ابوظبي الفضائية وهذه أول نشاطاته منذ وصوله هنا.. فتوازعنا الندوات التي نستضيف فيها أهم الشخصيات الفكرية والسياسية المشاركة.. وتم الاتفاق مبدئيا على اقامة ثماني ندوات تتطرق من خلالها الى ثمان محاور مختلفة للنقاش.. ومدة كل ندوة حوالى ساعة.. وسيشارك في كل ندوة ثلاثة أو أربعة من الضيوف.

أما مواضيع الندوات فهي متشعبة سياسية واقتصادية وفكرية وهي نوع من تكريس محاور الندوات الموجودة في جدول أعمال الندوة مثل دور الجامعة العربية وتفعيله والصراع العربي الاسرائيلي والعلاقات العربية العربية والعلاقات العربية مع القوى العظمى والغزو الثقافي ودور المرأة العربية وقضية جماعات الضغط السياسية الموجودة في امريكا والعديد من المحاور الاخرى.

وأضاف نضال قبلان ان الندوات ستسجل وتبث في وقت لاحق مع بداية الشهر القادم ان شاء الله.

●● اللقاء الثالث كان مع جمال ريان العائد الى شاشة تلفزيون ابوظبي بعد غياب استمر عدة سنوات عمل خلالها في محطة B.B.C.. يقول جمال ريان.. انا سعيد بعودتي الى الإمارات التي اعتبرها واحدة من الدول التي أمضيت فيها أجمل أيام حياتي وخضت فيها تجربة عملية فريدة.. واليوم يسعدني أن تكون أول مشاركة لي مع اسرة تليفزيون ابوظبي هي تغطية فعاليات هذه الندوة الهامة والتي اتمنى ان تخرج بنتائج هامة على رأسها بدء العمل على توحيد الصف العربي وزيادة اللحمة بين العرب وتنقية الأجواء العربية.. ولا شك ان مثل هذه المؤتمرات تساهم على تقريب التفاهم بين العرب أينما كانوا.. وهذه الندوة هي بمثابة صحوة لكل المفكرين والمثقفين.. وأنا سعيد جدا ان تنطلق هذه الدعوة من هنا من أرض الإمارات التي عودتنا دائما على استضافة مثل هذه المؤتمرات.. وسوف اشارك زميلي نضال قبلان في تقديم بعض الندوات الخاصة التي ينظمها تليفزيون أبوظبي على هامش ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية.

قناة الجزيرة.. تتألق

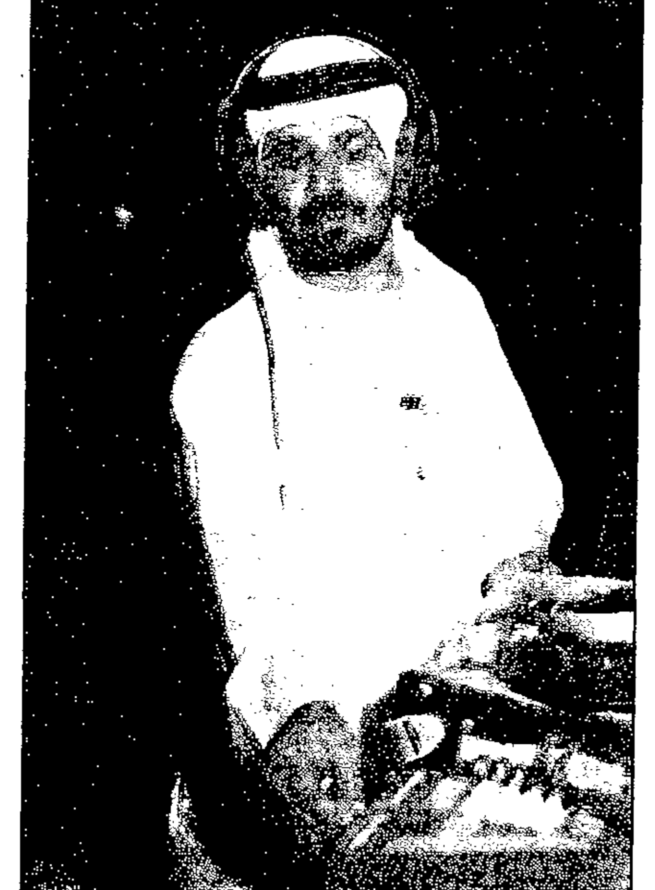
اذا كانت قناة تلفزيون ابوظبي هي نجمة قنواتنا المحلية بتغطيتها الشاملة لندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية.. فان قناة الجزيرة تلقى ارتياحا من ضيوف الندوة.. حيث حرصت على تسجيل العشرات والعشرات من اللقاءات التلفزيونية مع المشاركين الاعلاميين المتواجدين في الندوة.

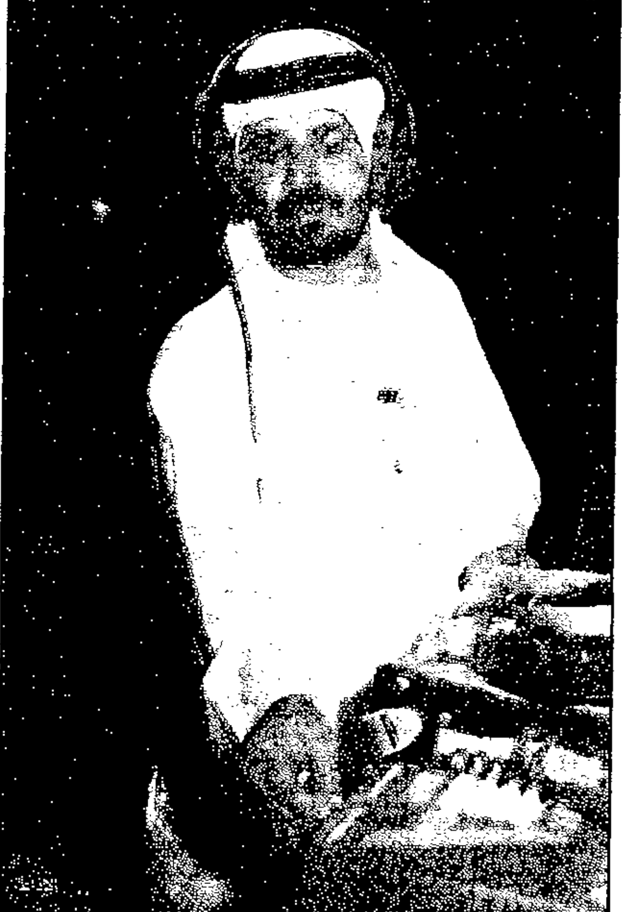
عن تغطية قناة الجزيرة القطرية لفعاليات الندوة يقول محمد خير البوريني.. معد ومقدم البرامج الاخبارية والثقافية في قناة الجزيرة القطرية: ان قناة الجزيرة القطرية تهتم بشكل خاص بهذه الندوة التي تخص العالم العربي بهدف الوصول الى وحدة الصف العربي والوحدة العربية.. ونحن كقناة اخبارية سننقل وعلى مدى اليوم اهم اخبار الندوة اولا بأول لمشاهدي قناة الجزيرة وذلك طوال ايام الندوة الثلاثة.. اضافة الى هذا ونظرا لانتهاء الجلسة المسائية للندوة في ساعة متأخرة مساء ولما يحتاجه العمل التلفزيوني من كتابة نص وتصوير ومونتاج وبث الرسالة بالاقمار الصناعية، فلقد تقرر ارسال رسالة تلفزيونية كبيرة يوميا.. اضافة الى التغطية الاخبارية السريعة.. وكنا نتمنى ان تنتهي جلسات الندوة في وقت مبكرا يوميا حتى نتمكن من اعداد رسالة ثانية.

واضاف.. ان قناة الجزيرة اضافة الى تركيزها على التغطية الاخبارية فانها ستقوم باجراء حوارات ولقاءات مع القائمين على الندوة وضيوفها.

مسؤول الإذاعة الخارجية بإذاعة أبوظبي:

١٠ رسائل يومياً.. و١٣ سنة خبرة





القاعات والطرقات مزدحمة ٤٠٠ اعلامي يتحركون في كل مكان واي مكان.. الكل يتسابق لمحاولة تحقيق انفراد صحفي وارضاء قراء جريدته أو مشاهدي قناته التليفزيونية الفضائية أو الأرضية.. ومن وسط الزحام تابعنا احدى الشخصيات التي تتحرك بشكل دائم لضبط الأجهزة الاذاعية واعدادها لتكون مستعدة في أي لحظة للانطلاق عبر الأثير لتقديم رسالة اذاعية لمستمعي الإمارات.

انه أحمد سالم الحامد مسؤول الإذاعة الخارجية بإذاعة ابوظبي والذي يقول عن عمله والجهد المبذول: أنا ضمن فريق العمل الضخم لإذاعة أبوظبي والذي يقوم بتغطية فعاليات الندوة والمؤتمرات الصحفية واجراء لقاءات مع الضيوف من خلال أكثر من ١٠ رسائل يومية تبث على الهواء مباشرة.

وعن طبيعة عمله في الندوة يقول.. أنا مشرف على عملية النقل الخارجي اضافة الى قيامي بتسجيل بعض الرسائل وارسالها إلى اذاعة ابوظبي عبر الهاتف.

وعن عمله في اذاعة ابوظبي: اعمل منذ ١٣ عاماً أو أكثر.. وشاركت في أكثر من دورة تدريبية محلية.. اضافة الى دورة تدريبية عملية في دمشق.. وبدأت رحلة عملي الإذاعية كفني ثم مشرفاً للاستديوهات لفترة طويلة ثم فني في النقل الخارجي.

وقبل ان نكمل حوارنا مع أحمد سالم الحامد توقف جهاز التسجيل بعد ان تم استدعاؤه ليقوم ببث رسالة عاجلة الى برنامج البث المباشر في إذاعة أبوظبي.

مكتب طيران خاص.. لحجوزات المشاركين

مازن عمر رضا.. مندوب «طيران الخليج» الذي تفرغ لتوفير الحجوزات المطلوبة للضيوف كل حسب رغبته وبالشكل الذي يناسبه وهي مسألة صعبة خاصة وانها تتعلق بالاتصال عبر شبكة الكمبيوتر في كل شركات الطيران العامة في الامارات من اجل تحقيق رغبة الضيوف الذين وصل عددهم لاكثر من ٥٠٠ شخص.

ويقول مازن عمر.. انه يعمل بشكل متواصل لاكثر من ١٥ ساعة يوميا.. اغلب المشاركين سيغادرون في وقت واحد تقريبا وهذا ما يجعل هناك صعوبة.. ولكن والحمد الله وبالتعاون مع الاخوة العاملين في التشريفات والضيافة كل شيء يسير بشكل جيد.

تلفزيون عجمان.. في ندوة المستقبل

تلفزيون عجمان يتواجد في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية ويتحرك في كواليس الندوة لاجراء حوارات ولقاءات مع الضيوف من مشاركين واعلاميين.

عن تغطية تلفزيون عجمان لفعاليات الندوة يقول مقدم ومعد البرامج ناصر غنام: تلفزيون عجمان يولي اهتماما كبيرا بهذه الندوة مثله مثل باقي المحطات التلفزيونية المحلية الموجودة بالدولة.. وسيقدم تلفزيون عجمان لمشاهديه يوميا رسالة شاملة عن اهم ما يحدث من فعاليات ومناقشات وكل هدفنا ان نجعل من يشاهد تلفزيون عجمان يشعر وكأنه متواجد في قاعات الندوة.. اضافة الى تغطية هذه الندوة في برنامج متكامل هو برنامج «مجلة الامارات».. وستصل مدة الرسالة اليومية الى اكثر من ٣٠ دقيقة.. وايضا فان بعثة تلفزيون عجمان تقوم باجراء العديد والعديد من اللقاءات مع كبار الشخصيات المشاركة وكبار المفكرين العرب الذين سنحرص على اللقاء بهم والاستماع الى وجهة نظرهم ونقلها الى مشاهدينا على القناة الرابعة لتلفزيون عجمان.

الدولار	
جنيه استرليني	١,٦٣٢٠
مارك الماني	١,٧٧١٣
ين ياباني	١٢١,٦٧
فرنك سويسري	١,٤٦٩٧
فرنك فرنسي	٥,٩٢٤٤
(وفق سوق بيروت)	

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٢٣٨,٠٩	٢٣٩,٠٩

المعادن الثمينة

بالدرهم	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
	٣٨,٩٣	١٣١٠,٩٥	٠,٦٥

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٢٣,١٠	٤,٧٢
زيوريخ	٣٢٠,٩٠	-
هونغ كونغ	٣٢١,٧٥	-

اونصة/دولار

البورصات العالمية	أمس
نيويورك داوجونز (عشرا)	٧٨٨٨,٥٣
لندن اف.ت	٤٩٩١,٥
طوكيو نيكاي	١٧,١٥١,٥٥
باريس كاك	٢٨٥٦,٨٧

أسعار خامات البترول	دولار/للبرميل
خام برنت	٢٠,٢١
خام تكساس	٢٠,٦٢
خام دبي	١٨,٥٦
خام عمان	١٨,٦٣

قطعة ارض بقيمة رهن بلغت ١٧ مليونا و١٣٦ الف درهم وفك رهن ١٩ قطعة ارض مقابل مبلغ وصلت الى ٥٠ مليونا و٨٦١ الف درهم خلال اكتوبر الماضي.

وارتفعت الشركة سعر خام مربان وزاكوم السفلي الى ٢٠,٢٠ دولار للبرميل وخام أم الشيف الى ١٩,٩٥ دولار وخام زاكوم العلوي الى ١٩,١٠ دولار للبرميل.

وتحدد أدنوك أسعارها الرسمية للنفط الخام بأثر رجعي كل شهر.

(رويتر)

«الحديثة» تقود التداولات المحلية

مؤشر «أبوظبي الوطني» يتراجع مع هبوط أسعار «القيادية»

■ مصطفى خليفة

■ شهدت سوق الأسهم المحلية أمس تراجع أسعار أسهم بعض الشركات القيادية بالسوق وفي مقدمتها سهم «اتصالات» الذي تراجع الى ١٤٣٠ درهما.. وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية ببنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك تراجع الى ٣٣٩٧,٢٨ نقطة. وأضاف الدباس ان سعر سهم شركة أبوظبي الوطنية للفنادق تراجع الى ١٦٥ درهما وسعر سهم بنك الاتحاد الوطني الى ٤٥٠ درهما وتوفرت عروض بيع على أسهم شركة أبوظبي الوطنية للتأمين والعين للتأمين ولم يتأثر السوق بطرح أسهم شركة الاتحاد للتأمين بينما شهد السوق تداولات بكميات تجارية على أسهم شركة اعمار وأسهم مصرف أبوظبي الاسلامي وتم تداول أسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٤ درهما. وقال عدنان الصراف مدير عام مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية ان السوق شهد أمس نشاطا جيدا حيث تم عقد مبادلات تجارية على سهم اعمار العقارية بسعر ٢٠ درهما والكميات الصغيرة بسعر ١٩,٥٠ درهم كما تمت مبادلات وبكميات تجارية على سهم أبوظبي الاسلامي بسعر ٢٠,٥٠ درهم وعلى سهم الواحة بسعر ٢٢,٥٠ درهم وبكميات تجارية وعلى سهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٤ درهما.

وأضاف الصراف ان الأسهم القديمة فقد سجلت بعض الارتفاعات في أسعارها نتيجة تكرار الطلب ومنها سهم بنك دبي الوطني الى ٨٩٠ درهما وسهم بنك دبي التجاري الى ٩٠ درهما وسهم أبوظبي للمواد الغذائية ٣٣٥ درهما وقد توفرت عروض على سهم بنك دبي التجاري بسعر ١٠٠ درهم بارتفاع قدره ١٠ دراهم عن السعر المعلن، كما سجل السوق ارتفاع سعر سهم الجرافات البحرية الى ٤٤٥ درهما للكميات التجارية وانخفض سعر سهم الاتصالات الى ١٤٣٠ درهما وانخفض سعر سهم بنك الامارات الدولي الى ٣٥ درهما وقد انخفض سعر سهم شركة الخزنة الى ٢٢٥ درهما وتوفرت عروض على سهم بنك دبي الاسلامي وعلى سهم شركة العين الأهلية للتأمين. وقال حسن حمد الشامسي مدير علم مكتب شروق للأسهم والسندات بدبي ان سوق الأسهم شهدت نشاطا اقتصر على أسهم معينة فقد تم تداول سهم «اعمار» بسعر ٢٠ درهما وبكميات تجارية.. وسجل مصرف أبوظبي الاسلامي طلبات بسعر ٢٠ درهما وعروضا بسعر ٢١ درهما، ولوحظ ازدياد الطلب على سهم بنك دبي التجاري بسعر ٩٥ درهما والعروض بسعر ١٠٠ درهم، كما تم تداول أسهم بنك الشارقة بسعر ١٤,٥٠ درهم، وطلب سهم بنك رأس الخيمة الوطني بسعر ٢٥ درهما والعروض شحيحة بهذه الأسعار، كما سجل بنك دبي التجاري ارتفاعا عن اغلاق الامس ليطلب بسعر ٩٠ درهما.

وأوضح الشامسي ان سهم الاتصالات واجه بعض العروض بسعر ١٤٤٠ درهما والطلبات لم تتجاوز الـ ١٤٢٠ درهما ولازالت أسهم الجرافات تسجل طلبات بسعر ٤٤٠ درهما دون عروض تذكر، وسجل بعض الطلبات على سهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٢ درهما والعروض بـ ٢٤ درهما، كما تم تداول أسهم السفن بسعر ٢٨ درهما. ويتوقع المزيد من حركة التداول خلال الفترة القادمة.



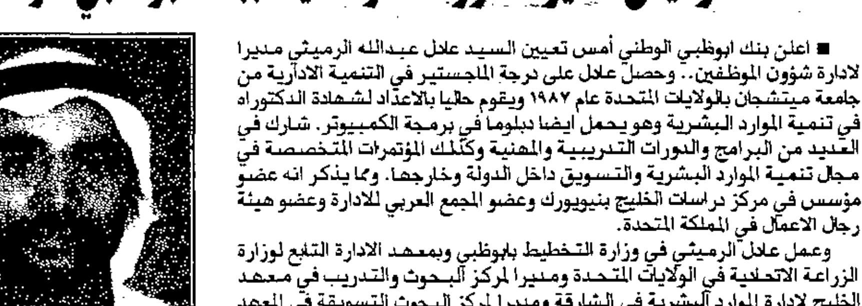
سعادة محمد علي الحوسني خلال الاجتماع   تصوير / محمود صوالحة

الحوسني يبحث سبل مساهمة الشركات الروسية في مشروع السعديات

■ عقد سعادة محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة للسعديات صباح امس اجتماعا مع آرا مليتان المستشار التجاري بالسفارة الروسية وجرى خلال الاجتماع بحث سبل مساهمة الشركات الروسية في مشروع السعديات خاصة في مجال تداول السلع الأولية وتخزينها لا سيما وان روسيا بلد غني بالمواد الأولية فضلا عن ان روسيا تعتبر من المناطق المهمة التي يغطيها سوق السعديات للتداول. واستمع المستشار التجاري خلال الاجتماع الى شرح عن مشروع جزيرة السعديات واهدافه والخطط المستقبلية والمجالات الاستثمارية المتوفرة فيه. واعرب مليكان عن اهتمام روسيا بالاستثمار في الجزيرة والتعامل من خلالها وتوقع ان تشهد السعديات مشاركة كبيرة من قبل المتداولين وتجار السلع الأولية في روسيا.

وصرح بأن امكانيات التخزين والنقل في السعديات ستسهم في تنمية التبادل التجاري بين الامارات وروسيا كما ان السعديات ستكون نقطة مهمة لتطوير تجارة روسيا.

عادل الرميثي مديرا لشؤون الموظفين ببنك ابوظبي الوطني



عادل الرميثي

■ اعلن بنك ابوظبي الوطني أمس تعيين السيد عادل عبدالله الرميثي مديرا لادارة شؤون الموظفين.. وحصل عادل على درجة الماجستير في التنمية الادارية من جامعة ميتشجان بالولايات المتحدة عام ١٩٨٧ ويقوم حاليا بالاعداد لشهادة الدكتوراه في تنمية الموارد البشرية وهو يحمل ايضا دبلوما في برمجة الكمبيوتر. شارك في العديد من البرامج والدورات التدريبية والمهنية وكذلك المؤتمرات المتخصصة في مجال تنمية الموارد البشرية والتسويق داخل الدولة وخارجها. ومما يذكر انه عضو مؤسس في مركز دراسات الخليج بنيويورك وعضو المجمع العربي للادارة وعضو هيئة رجال الاعمال في المملكة المتحدة.

وعمل عادل الرميثي في وزارة التخطيط بابوظبي وبمعهد الادارة التابع لوزارة الزراعة الاتحادية في الولايات المتحدة ومديرا لمركز البحوث والتدريب في معهد الخليج لادارة الموارد البشرية في الشارقة ومديرا لمركز البحوث التسويقية في المعهد الوطني للتدريب بدبي. كما عمل قبل ذلك معيدا بقسم ادارة الأعمال في كلية العلوم الادارية والاقتصادية بجامعة الامارات العربية المتحدة.

وقبل التحاقه ببنك ابوظبي الوطني عمل عادل في شركة طيران الخليج كنائب للمدير الاقليمي في سلطنة عمان ونائبا للمدير الاقليمي في ابوظبي - العين.

وفد مكتب الفجيرة للسياحة يشارك بمعرض سوق السفر ببريطانيا

■ دبي - الاتحاد: اعلن مكتب الفجيرة للسياحة عن مشاركته الاولى في معرض «سوق السفر العالمي» المقام في مركز معارض «ايرلزكورت» بالعاصمة البريطانية لندن في الفترة من ١٧ الى ٢٠ نوفمبر الجاري.

ويمثل امارة الفجيرة في المعرض وفد كبير من مكتب الفجيرة للسياحة ويرأس الوفد الشيخ سعيد بن سعيد الشرقي رئيس مجلس ادارة المكتب ويشارك في الوفد السيد خالد المزروعي نائب مدير عام مطار الفجيرة الدولي والسيد جوزيف ابوديب مدير عام فندق سلاندي بيتش والسيد مصطفى العبيدلي مدير عام فندق الفجيرة هيلتون.

ويقول الشيخ سعيد بن سعيد الشرقي اننا نتطلع من خلال المشاركة في المعرض بهدف وضع امارة الفجيرة على الخريطة السياحية العالمية وسوف يعكس جناحنا في المعرض تاريخ وتراث امارة الفجيرة والمزايا الفريدة التي توفرها للزوار كما سنقوم بعرض فيلمين تسجيليين مصورين عن بعض الجوانب التي تصور النهضة العمرانية والطبيعية الخلابة الى جانب الاماكن التاريخية في الامارة.

ويذكر ان مكتب الفجيرة للسياحة تأسس في عام ١٩٩٥ بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة ليكون الهيكل الاداري الحكومي الذي يقوم بتنمية وترويج السياحة في الامارة.

خلال الاجتماع   «تصوير محمد سرور»

في اجتماع عقد بدبي

انتخاب سعيد خماس رئيساً لاتحاد الغرف والخرجي نائباً وعبدالله سلطان أميناً

■ دبي - ابراهيم أحمد:

دعا مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة رجال الأعمال وشركات القطاع الخاص بالدولة الى التوسع في تشغيل المواطنين ودعم التوجه الذي تبنته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتوظيف المواطنين في القطاع الخاص والتعاون في تدريبهم.

وقد انتخب مجلس ادارة الاتحاد في اجتماعه أمس بدبي سعادة سعيد خماس رئيس غرفة تجارة وصناعة وزراعة الفجيرة رئيسا للاتحاد وسعادة عبدالله الخرجي رئيس غرفة تجارة وصناعة أم القيوين نائبا للرئيس وتعيين سعادة عبدالله سلطان عبدالله أمينا عاما للاتحاد.

٢٥٠٠ طلبية مؤكدة على طائرات «ايرباص»

■ دبي - الاتحاد: أعلنت شركة «ايرباص» الأوروبية لصناعة الطائرات عن ارتفاع عدد الطلبيات التي وقعتها الى ٢٥٠٠ طلبية بعد توقيع عقد شركة «سيلك اير» لشراء ٨ طائرات من طراز «ايه ٣٢٠».

وبلغ عدد الطائرات التي اشترتها شركات الطيران في الشرق الأوسط ١٥٠ طائرة كما بلغ اجمالي عدد الطلبات المؤكدة التي حصلت عليها الشركة ٢٥٠٦ طلبيات من ١٤١ عميلا وتشتمل على ١٣٤٨ طلبية لعائلة طائرات «ايه ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١». وبلغ عدد الطلبيات المؤكدة لعائلة «ايه ٣٠٠، ٣١٠» ٧٤٩ طلبية و٤٠٩ طلبيات مؤكدة لعائلة «ايه ٣٣٠، ٣٤٠» قام الاتحاد الاوروبي بتسليم ١٦٣٢ طائرة قيمتها ٨٨,٨ مليار دولار أمريكي.

يذكر ان صناعات «ايرباص» حصلت في الأشهر العشرة الأولى من ٩٧ على ٢٩٢ طلبا منها ٢١٧ طلبا لعائلة «ايه ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١» و٧ طلبيات لعائلة «ايه ٣٣٠، ٣٤٠» وقامت بتسليم ١٥٠ طائرة بزيادة ٥٠٪ عن نفس الفترة من العام الماضي.

عقدت سلسلة صفقات في «جيتكس ٩٧»

«ايديل سوفت» تخطط لنقل عملياتها الى الخليج

■ دبي - الاتحاد: قال مسؤولون بشركة «ايديل سوفت» ان معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٧» أتاح الفرصة للشركة لعقد مجموعة من الصفقات مع عملاء في الامارات ومنطقة الخليج، وأشار هؤلاء المسؤولون الى ان مشاركة «ايديل سوفت» المزدوجة من خلال جناحي مايكروسوفت واوراكل تمثل خطوة مهمة للشركة باتجاه نقل عملياتها الى منطقة الخليج.

وقالت اسيله الجعفري مديرة قسم التقنيات المتقدمة بالشركة ان «ايديل سوفت» عرضت مجموعة من الحلول المتطورة ومنها حلول ادارة المستشفيات التي تم تطويرها بالتعاون مع قسم نظم المعلومات في مستشفى مايو كلينيك الأمريكي، كما عرضت اوراكل خلال ندواتها حلول ايديل سوفت باعتبارها نموذجا للحلول الجديدة في هذا المجال.

أما في جناح مايكروسوفت فقد شاركت ايديل سوفت باعتبارها احد مراكز الحلول المعتمدة من مايكروسوفت وعرضت مجموعة من الحلول مثل المكتب المثالي ومجموعة المحاسبة المتكاملة وادارة شؤون الموظفين ومحاسبة المخزون ونقاط البيع ومراقبة الدوام وغيرها من الحلول الادارية التي طورتها الشركة، وقد شهدت الشركة اقبالاً على هذه الحلول نظرا لدقتها وسهولتها في آن واحد.

وتقول أسيله الجعفري ان محدودية السوق الأردني الذي يعد نقطة انطلاق الشركة جعلت المنافسة تتحدد على أساس النوعية مما يفرض تبني أحدث التقنيات في الحلول التي تطورها الشركة.

بعد اقرار وزارة التجارة السعودية للشروط الجديدة

«فتيحي» تطلب التحول الى شركة مساهمة وشركات عديدة تتسابق في الاتجاه نفسه

■ جدة - محمود درويش

■ تقدمت شركة أحمد حسن فتيحي بطلب الى وزارة التجارة السعودية للتحول من شركة ذات مسؤولية محدودة الى شركة مساهمة وذلك بعد اقرار الوزارة الضوابط والشروط الجديدة لتحويل الشركات المحدودة الى شركات مساهمة. ورغم ذلك لم تعلن الشركة قيمتها السوقية حاليا وكانت قد قدرت في عام ١٩٩٢ بنحو ٦٠٠ مليون ريال وقد وزعت أرباحا سنوية خلال ٩٤ و ٩٥ و ١٩٩٦ بنسبة ١٥٪ على المشاركين مع فتيحي في الشركة والذين يملكون فقط ٢٤٪ منها في حين يمتلك هو النسبة الباقية وقد زادت أصول الشركة خلال تلك الفترة وحقوق المساهمين بنسبة ٥٤٪. وتمتلك شركة فتيحي حاليا عددا من المتاجر بكل من جدة ومكة المكرمة اضافة الى مركزي فتيحي بجدة والرياض. كما تقوم حاليا بتنفيذ المرحلة الثانية من مركز جدة والذي سيشتمل على مصنع للمجوهرات وصالة مزادات عالمية بتكلفة ١٥٠ مليون ريال وسينتهي العمل فيه نهاية العام المقبل. كما تمتلك الشركة منذ عام ١٩٩٦ شركة المجوهرات العالمية مارينا بولجاري بكل فروعها في جنيف ونيويورك وميلانو كما افتتحت فتيحي محلا للمجوهرات بلندن.

وقال أحمد حسن فتيحي في بيان صدر عن مركزه الرئيسي في جدة إن الشركات ذات المسؤولية المحدودة والتضامنية وكذلك الشركات العائلية مجرد شركات وسيطة انتقالية لايمكن ان تعمر لمدد طويلة وتنتهي دائما بالحل والتصفية عند انتكاسها أو خلاف الشركاء أو وفاة مؤسسها في حين ان قاعدة المساهمين الكبيرة في الشركة المساهمة تكون قادرة على تنشيط الشركة ودفعها الى الأمام من خلال ادارتها الناجحة. واضاف انه في حال أصبحت الشركة المساهمة قوة في الاقتصاد تتوفر لها حماية الدولة وتحظى برعايتها اذا ما أصابها سوء ولذلك قرر تحويل شركته الى شركة مساهمة.

وكان العديد من الشركات السعودية قد تقدمت بطلبات للتحول الى شركات مساهمة بعد اعلان وزارة التجارة الضوابط الجديدة التي تهدف الى تمكين المسؤولين في الجهات الحكومية المختصة من اتخاذ قرار التحول بموضوعية وسلاسة واعطاء الملاك الحاليين والمستثمرين المرتقبين المعلومات الضرورية لاتخاذ قرارهم وايضاح اجراءات التحول وتحديد المعلومات والبيانات التي يتعين الافصاح عنها وتحديد الأطراف ذات العلاقة بعملية التحول.

ومع بدء استعداد العديد من الشركات للتحول الى شركات مساهمة نشطت مكاتب دراسات الجدوى الاقتصادية في السعودية للوفاء بطلبات الشركات واعداد تقارير بأوضاعها المالية وجدوى مشروعاتها اقتصاديا من أجل استكمال اوراقها والتقدم الى الجهات المختصة للتحول الى شركات مساهمة. وتتضمن الشروط التي أقرتها وزارة التجارة السعودية للتحول الى شركات مساهمة ان تكون الشركة طالبة التحول الى شركة مساهمة قد حققت أرباحا ذات اهمية نسبية في السنة السابقة لطلب التحول والايقل صافي اصولها وحقوق الشركاء في تاريخ التحول عن ٧٥ مليون ريال سعودي. كما تضمنت الشروط الايقل العائد على حقوق الشركاء في اي سنة من السنوات الخمس السابقة عن التحول عن ١٠٪ وان تؤكد دراسة الجدوى ان هذا العائد لن يقل عن هذه النسبة في اي سنة من السنوات الخمس التالية للتحول. واشترطت وزارة التجارة لتحويل الشركات الى مساهمة ان يكون مر على تأسيس الشركة طالبة التحول عمر زمني لايقل عن ١٠ سنوات كما يلزمها طرح مالايقل عن ٥١٪ من اسهمها للاكتتاب العام.

وطبقا للشروط الجديدة فانه يجب ان يتوافر لدى الشركة طالبة التحويل جهاز اداري مؤهل قادر على ادارة اعمالها وان تكون لديها رقابة داخلية فاعلة لضمان حماية صافي اصولها. وألزمت الشروط الجديدة الشركات المتقدمة بطلب التحول تحديد حصص المديرين التنفيذيين في شركات أخرى لها علاقة عمل بالشركة الى جانب تقديم ملخص بالبيانات المالية لكل سنة من السنوات الخمس الأخيرة للشركة وبيان بخطط الادارة لاستخدام الأموال المحصلة.

يفتتح ٧ نوفمبر في دبي

ناد جديد لمالكي سيارات «جي إم سي» في الشرق الأوسط

دبي - الاتحاد: يفتتح في دبي يوم الجمعة المقبل نادي مالكي سيارات «جي إم سي» في الشرق الاوسط وهو اول ناد من نوعه في العالم.

وينظم النادي الذي بلغ عدد أعضائه ٢٥ ألف عضو مجموعة من الانشطة الرئيسية يأتي في مقدمتها رحلة سفاري صحراوية تنطلق من فندق جبل علي في ٧ نوفمبر الجاري ويقول مايك ويليامز مدير العمليات في النادي ان الاقبال على عضوية النادي يشهد ارتفاعا مستمرا ويقول لارس شميت مدير جي إم سي في الشرط الاوسط ان النادي يأتي في اطار خطة «حماسة الزبائن» التي تتبعها «جنرال موتورز» في الشرق الأوسط.



حارس يقف خارج بنك «هارابان سانتوسا» في جاكرتا امس وهو يحاول منع مئات المودعين من دخول البنك الذي اغلقته الحكومة كجزء من اتفاق تتقاضى فيه اندونيسيا من صندوق النقد الدولي مبلغ ٢٣ مليار دولار مقابل اغلاق ١٦ بنكا ضعيف الاداء. (أ ب)

افتتاح خط جوي مباشر بين الشارقة ولاهور بباكستان

■ الشارقة - الاتحاد: أعلنت شركة «ايروآسيا» الباكستانية عن افتتاحه خط طيران جديدا بين الشارقة ولاهور الباكستانية ومن المتوقع ان تكون الرحلة الاولى على الخط الجديد اعتبارا من الخميس المقبل بواقع رحلتين اسبوعيا.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي شهده الشيخ فيصل بن خالد بن سلطان القاسمي.

وقال السيد عدنان تابلني المدير التنفيذي لمجموعة تابلني انه سعيد بافتتاح هذا الخط الجديد الذي يأتي تتويجا لعلاقات الصداقة المتميزة بين الامارات وباكستان.. ويعتبر الخط الأول الذي تسيره شركة خاصة بعد شركة باكستان ايرلاينز الحكومية. وتوقع ان يحقق الخط الجديد الذي يربط الشارقة مباشرة مع لاهور وشمال باكستان نجاحا طيبا في مجال نقل الركاب وكذلك الشحن حيث يعتبر شمال باكستان مركزا مهما للعديد من المنتجات الحيوانية والزراعية التي يتم تصديرها الى الامارات.

١٠ ملايين درهم حجم سوق كتب الكمبيوتر بالمنطقة

■ دبي - الاتحاد: كانت أجنحة الكتب المتخصصة في الكمبيوتر والبرامج من أبرز سمات معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٧». وقدرت مصادر الشركات العارضة حجم سوق كتب الكمبيوتر المتخصصة بالمنطقة بما يتراوح بين ٨ و١٠ ملايين درهم.

ويقول ظافر اينامانذر مدير علم وحدة النشر بشركة «انفورميشن اند تكنولوجي كوميونكيشن» المتخصصة في نشر كتب الكمبيوتر، ان الشركات العالمية أصبحت تحرص على تقديم أحدث تقنياتها في معرض جيتكس، وقد وجدنا ان الفرصة مناسبة لتقديم شرح للتكنولوجيا الجديدة سواء كانت أجهزة أو برامج في صورة كتب وأقراص «سي دي»، وتهدف هذه الاصدارات الى تبسيط وشرح القواعد الاجرائية والخطوات التنفيذية لتشغيل الأجهزة والبرامج، ونحن نقوم بمتابعة أحدث التقنيات وتقديمها للمستخدمين في صورة مبسطة ومنظمة وعملية.

ويضيف ظافر اينامانذر ان هذه الاصدارات مهمة للغاية بالنسبة للمستخدمين في المؤسسات والشركات والبنوك. حيث يقومون بأعمال كثيرة، ويواجهون مشاكل يصعب عليهم حلها. ولكن في وجود هذه الاصدارات يمكن التعامل مع الأجهزة والبرامج والتطبيقات بسهولة أكبر.

مؤسسة البترول النيجيرية تعتزم تسريح ٤٠٠٠ عامل

■ لاجوس: ذكرت صحيفة نيجيرية أمس ان مؤسسة البترول الوطنية النيجيرية تعتزم تسريح أربعة آلاف من عامليها.

وقالت صحيفة ديلي تايمز التي تملك الدولة حصة أغلبية فيها ان من المرجح بدء سريان القرار هذا العام. وتملك المؤسسة حصة أغلبية في مشروعات مشتركة مع شركات نفط عالمية تضخ معظم انتاج النفط الخام في نيجيريا والذي يبلغ مليوني برميل يوميا.

وتدير المؤسسة أيضا شبكة توزيع الوقود المحلية و٤ مصافي نفط بحاجة ماسة للصيانة. ومع عدم توافر طاقة تكرير كافية تسيطر مؤسسة البترول النيجيرية على عمليات استيراد الوقود.

(رويتر)

آفاق اقتصادية

بقلم: د. صبري حسنين

ندوة مستقبل الوطن العربي وتفعيل التعاون الاقتصادي

■ برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تقام حاليا بأبوظبي ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية»، واذا كانت هذه الندوة هي حلقة من سلسلة مبادرات صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله في لم الشمل العربي وازالة الهم واستشراف آفاق المستقبل بروح تدعو الى نبذ خلافات الماضي، وتؤكد على الثوابت المتمثلة في المصالح المشتركة والمصير الواحد للدول العربية، فقد أجمعت كلمات الافتتاح على تأكيد هذه الثوابت، كما أجمعت على ضرورة التركيز على القضايا التنموية والاقتصادية، حيث أشادت هذه الكلمات بالخطوة الموفقة التي اتخذت من قبل الدول العربية لتفعيل التعاون الاقتصادي فيما بينها والمتمثلة في اتفاق الدول العربية على اقامة منطقة تجارة حرة وذلك في غضون عشر سنوات ابتداء من مطلع العام المقبل تزول خلالها المعوقات الجمركية وغير الجمركية القائمة حاليا بين الدول العربية، حيث ان الهدف من قيام هذه المنطقة الحرة هو السماح بالانتقال الحر للسلع بين الدول المكونة للمنطقة الحرة، وذلك عن طريق خفض القيود الجمركية بينها المتمثلة في الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة على السلع المستوردة، وكذلك تخفيض حدة القيود غير الجمركية مثل القيود الكمية لحصص الاستيراد، وقيود النقد الاجنبي.

ويلاحظ بصفة عامة ان مشروع منطقة التجارة العربية الحرة المقترح البدء في تنفيذها بداية العام المقبل حتى تكتمل على مدى عشر سنوات يملك فرص نجاح أكبر من غيره من مشروعات التعاون السابقة ويعود ذلك الى عدة أسباب أساسية هي:

أولا: إن هناك تحديات كبيرة تواجه الدول العربية ولا يمكنها ان تواجهها فرادى مثل إنشاء منظمة التجارة العالمية وما تفرضه من حرية التجارة في السلع والخدمات وازالة العوائق الجمركية وغير الجمركية، فهذا سيفرض تحديا كبيرا على الدول العربية متمثلا في المنافسة القوية بل والشرسة من قبل الشركات العالمية العملاقة التي تملك قدرات هائلة، وهو ما يفرض على الدول العربية ضرورة رفع قدرتها التنافسية وهذا لن يتم إلا من خلال تكتلها.

ثانيا: ان هناك امكانيات كبيرة في العالم العربي متمثلة في موارد الطاقة والغذاء حيث يسيطر العالم العربي على نحو ٦٠٪ من احتياطيات البترول ونحو ٢٠٪ من احتياطات الغاز الطبيعي كما يملك أرضا شاسعة ومياها في دولة كالسودان وانه اذا احسن استخدام هذه الموارد فان العالم العربي يمكن ان يوجد له مكانا بين التكتلات الاقتصادية الناشئة، ولن يمكن للدول العربية انجاز ذلك إلا من خلال تكتل اقتصادي فاعل يؤدي الى التنسيق بين دولها وتدفق الاستثمارات فيما بينها وهو ما يؤدي الى الاستفادة من مواردها القائمة واستغلالها بطريقة سليمة.

ثالثا: ان هناك مميزات عدة في مشروع منطقة التجارة العربية الحرة المقترح تتمثل في مراعاة التدرج في التنفيذ، ووضع آلية عملية لهذا التنفيذ. وكذلك وضع البنية للمتابعة وفض المنازعات، وكذلك أخذ ظروف الدول العربية الأقل نموا في الاعتبار ومعاملتها معاملة خاصة، كما أخذ هذا المشروع في اعتباره أيضا قضايا التعاون التكنولوجي، وحماية حقوق الملكية الفكرية، وهو ما يجعله مشروعا متكاملا ترجح فيه كفة نجاحه بمشيئة الله تعالى.

والمطلوب هو عدم تضييع هذه الفرصة ومحاولة انجاحها بشتى الطرق حتى يوجد العرب مكانا لهم في عالم تسوده التكتلات المبنية على المصالح الاقتصادية.



خلال الاجتماع

الناصري يبحث التعاون النفطي بين الامارات والمملكة المتحدة

■ أبوظبي: استقبل معالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية بمكتبه أمس سعادة انتوني ديفيد هاريس السفير البريطاني لدى الدولة. وتم خلال المقابلة بحث أوجه التعاون بين دولة الامارات وبريطانيا في مجالات الصناعة النفطية. (وام)

دبي تستضيف مؤتمر أنظمة التبريد وأساليب الاستخدام الفعال للطاقة

■ دبي - الاتحاد: تستضيف دبي في الفترة من ٨ الى ١٠ ديسمبر المقبل أعمال مؤتمر أنظمة التبريد وأساليب الاستعمال الفعال للطاقة، والذي يقام لأول مرة بمنطقة الخليج بمشاركة عدد كبير من الخبراء في هذا المجال.

ويكتسب المؤتمر أهمية في ظل الجهود التي تبذلها دول المنطقة لترشيد استهلاك الطاقة، وسيركز المؤتمر على الأساليب التي تساعد في خفض الاستهلاك، واستعمال الطاقة بطريقة أكثر فاعلية.

ويتحدث في المؤتمر الدكتور حيدري من جامعة الشريف للتكنولوجيا بايران الذي يقدم ورقة عمل حول الأساليب التي تم تطويرها في الشرق الأوسط لتشجيع الاستخدام الفعال للطاقة.

كما يتحدث الدكتور فوربيس بيرش رئيس شركة ستار للتبريد ببريطانيا وأحمد الشافي مدير التسويق بشركة تيرمكس المحدودة بالامارات وعبدالله الزامل نائب رئيس الزامل للمكيفات بالسعودية والدكتور عصمت مرشد من شركة دوبال وهنيك فاندرماتن مدير الخدمات التقنية بشركة الايد سيجنال.

ويقدم الدكتور سيد حسنين من معهد بحوث الطاقة بالسعودية ورقة عمل حول الشروط الايجابية لتطبيقات التبريد الحراري بالمملكة، فيما يتحدث تيري وايت ومال كلنكيف من شركة هوارلي بارتنرز في ورشة عمل حول التخطيط للتبريد الصناعي من خلال الاستعمال الفعال للطاقة.

ندوة مبادىء السلامة في قطاع الإنشاءات تعقد غداً بأبوظبي

■ دبي - الاتحاد: تعقد جمعية المقاولين غداً بأبوظبي ندوة بعنوان «مبادىء السلامة والصحة في قطاع الانشاءات» ويحاضر فيها المهندس الاستشاري رمزي عبدالنور مدير عام مكتب الفحوصات التقنية بمشاركة أكثر من ٢٠ شركة مقاولات وانشاءات عامة في الدولة. وتتضمن محاور الندوة التي تعقد ليوم واحد بمقر فندق هيلتون أبوظبي عددا من الموضوعات الرئيسية المتعلقة بمخاطر السلامة في قطاع الانشاءات وادارة الصحة المهنية والبيئية وقضايا السلامة في صناعة الانشاءات والسلامة العامة في قطاع الانشاءات والقانون المحلي والنظم العالمية في مجال الصحة والسلامة المهنية. وتأتي الندوة في اطار برنامج يشتمل على ١٧ محاضرة وندوة ودورة تدريبية تخطط الجمعية لتنظيمها وتتعلق بالموضوعات ذات الصلة بقطاع المقاولات في الدولة.

توفر معلومات للمستثمرين داخل وخارج الدولة

غرفة الشارقة تصدر مجموعة جديدة من المطبوعات الاقتصادية

■ اصدرت غرفة تجارة وصناعة الشارقة مجموعة جديدة من الاصدارات الاقتصادية في سلسلة المطبوعات التي اعدتها ضمن الخطة الاعلامية السنوية والتي تستهدف توفير كافة المعلومات والبيانات والقوانين التي تهم فعاليات القطاع الخاص والمستثمرين داخل الامارات وخارجها.

صرح بذلك سعيد عبيد الجروان المدير العام الذي اوضح انه بمناسبة مشاركة الغرفة السنوية في معرض الشارقة للكتاب فقد حرصت على ان يتزامن اصدار هذه المطبوعات مع افتتاح المعرض وفعالياته الثقافية والفنية التي تحظى باهتمام كبير على المستويين الاقليمي والعالمي. وحول الاصدارات الجديدة التي تم الاعداد والترتيب لتوزيعها خلال الدورة السادسة عشرة قال الجروان انها اربعة اصدارات غطت عدة قطاعات وموضوعات اساسية فالاصدار الاول عبارة عن كتيب مصور عن كيفية الاستثمار في الشارقة باللغة الانجليزية ويتناول استعراض التسهيلات المتاحة للمشروعات الاستثمارية في الامارة واجراءات الترخيص لمزاولة الانشطة الاقتصادية وطبيعة الخدمات والانشطة التي تقدمها الدوائر المعنية بما في ذلك المناطق الحرة في كل من مطار الشارقة والحمرية وكذلك الموانىء البحرية في ميناء خالد وميناء خورفكان كما يوضح الكتيب التسهيلات المصرفية لدى البنوك التجارية ومصرف الامارات الصناعي كما يبرز ملامح من القوانين والتشريعات المنظمة للاستثمار في كافة المجالات الاقتصادية.

اما الاصدار الثاني للغرفة فهو دليل المصدرين والمستوردين في الشارقة وهو اول دليل يشمل قطاع التجارة الخارجية والمنشآت العاملة فيه سواء في مجال التصدير واعادة التصدير او في مجال الاستيراد وقد حرصت الغرفة على اصداره باللغتين العربية والانجليزية بهدف الاستفادة من بياناته في دعم التعاون وتنمية العلاقات التجارية بين دولة الامارات عامة والشارقة خاصة وبين الدول العربية الشقيقة والدول الاجنبية الصديقة، يتضمن هذا الدليل احكام قانون الجمارك في الامارة واحصاءات التجارة الخارجية الى جانب قائمة المواد والسلع والبضائع المعفاة من الرسوم مع بيانات ومعلومات شاملة عن المصدرين والمستوردين من اسماء وعناوين ومجالات الانشطة والخدمات التي يباشرونها.

وحول الاصدار الثالث الذي تعرضه الغرفة ضمن جناحها في معرض الشارقة للكتاب لهذه الدورة اوضح الجروان انه دليل المنتجات الصناعية في الشارقة والذي يضم بيانات تفصيلية عن المصانع والشركات الصناعية وفقا للتنظيم الدولي المعتمد للقطاعات الصناعية الرئيسية وهي قطاع الصناعات الغذائي وقطاع صناع الغزل والنسيج وقطاع الاخشاب والمنتجات الخشبية وقطاع صناعة الورق ومنتجاته اضافة الى قطاع الصناعات الكيماوية ومنتجاتها وقطاعات الصناعات التعدينية والمعدنية والآلات والمعدات وكذلك الصناعات التحويلية، كما يحتوى هذا الدليل على ملامح من التطور الصناعي المحلي منذ عام ١٩٦٩ وحتى الان بالاضافة الى الاشارة الى الدوائر المحلية المختصة بالشؤون الاقتصادية والتي من بينها دائرة التنمية الصناعية علاوة على افراد قسم في الدليل للقوانين الصناعية الاتحادية المحلية.

والاصدار الرابع للغرفة هو كتيب التسهيلات والمزايا الاستثمارية لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي وهو الاصدار الذي سبق اصداره منذ عة سنوات وحظي باهتمام الاوساط الاقتصادية الخليجية وهو الامر الذي دعا الغرفة الى اصدار عدة طبعات جديدة بعد اضافة القوانين والقرارات التي صدرت لاحقا.

واختتم سعيد عبيد الجروان مدير عام الغرف تصريحه مؤكدا ترحيب الغرفة بتزويد كافة البعثات الدبلوماسية والوزارات والهيئات وكذلك الاعضاء المنتسبين ورجال الاعمال بهذه الاصدارات الجديدة الى جانب المطبوعات الدورية الاخرى التي سيتم عرضها ايضا في جناح الغرفة داخل معرض الشارقة للكتاب.

تسعى لزيادة انتاجها إلى ٨,٦ مليون برميل يومياً

السعودية تؤيد زيادة سقف الإنتاج الحالي لأوبك

■ نيقوسيا: نقل أمس عن علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول السعودي قوله ان المملكة العربية السعودية ستؤيد زيادة سقف انتاج «أوبك» عندما يجتمع وزراء دول أوبك في جاكرتا يوم ٢٦ نوفمبر الجاري.

وقال النعيمي في مقابلة مع نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» أعتقد اننا سنشهد اجتماعا مثيرا للاهتمام لأوبك في جاكرتا في أواخر نوفمبر. وأعتقد ان رغبة ستظهر على الأرجح بل ونأمل اتفاقا على زيادة سقف الانتاج الى مستويات أكثر واقعية».

ونقلت «ميس» عن النعيمي قوله «من السابق لأوانه الحديث عن القرار الذي ستتخذه (اوبك) في اجتماعها القادم، لكن من المؤكد ان السوق قادرة لسبب ما على استيعاب ما يجري بالفعل انتاجه بالأسعار الحالية». وتبلغ الحصة المخصصة لانتاج المملكة ٨ ملايين برميل يوميا ولم تتغير منذ اربع سنوات.

وأضاف النعيمي «الآن اعتقد انه باستثناء قلة قليلة فان أغلب الدول المنتجة من داخل «أوبك» ومن خارجها تنتج بأقصى طاقة لديها وأرجو ان نتوصل الى اتفاق في «أوبك» يسمح لنا بالمشاركة في النمو المرتفع السائد في الطلب».

وقال النعيمي لنشرة ميس التي تصدر في قبرص انه يتفق في الرأي مع التوقعات التي تقول ان الطلب على نفط «أوبك» سيتراوح بين ٢٦ و٢٧ مليون برميل يوميا في عام ١٩٩٨.



علي بن ابراهيم النعيمي

وأضاف «هذه أرقام تقريبية لكني أعتقد انه في ذلك النطاق».

ويبلغ سقف الانتاج الحالي لمنظمة أوبك ٢٥,٠٣ مليون برميل يوميا رغم ان تقديرات مستقلة تقدر ان انتاجها الفعلي يقترب من ٢٨ مليون برميل يوميا.

ومن ناحية أخرى قال مسؤول سعودي أمس ان المملكة العربية السعودية تريد زيادة حصتها النفطية من انتاج أوبك بنفس نسبة أي زيادة في سقف انتاج المنظمة في الاجتماع الوزاري الذي يعقد في جاكرتا في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقال المسؤول ان الرياض تؤيد زيادة سقف انتاج المنظمة الى ٢٧ مليون برميل يوميا من المستوى الحالي البالغ ٢٥,٠٣ مليون برميل في اليوم.

وتبلغ حصة المملكة العربية السعودية حاليا ٣٢٪ من اجمالي سقف الانتاج الرسمي لأوبك أي ٨ ملايين برميل في اليوم واذا تمت زيادة سقف الانتاج الى ٢٧ مليون برميل فسيرفع ذلك نصيب المملكة الى ٨,٦٤ مليون برميل يوميا.

وقال المسؤول لرويتر في مكالمة تليفونية من الرياض «نحن نسعى الى اضفاء الصبغة القانونية على سقف الانتاج» مضيفا ان الغرض زيادة مصداقيته.

وتجاهل عدد من الدول الأعضاء في أوبك حصصهم الانتاجية المخصصة لهم في اطار سقف الانتاج الرسمي ورفعوا انتاجهم مما أدى الى ارتفاع انتاج المنظمة الى نحو ٢٧,٥ مليون برميل وفق تقديرات مستقلة.

وحافظت المملكة على انتاجها البالغ نحو ٨ ملايين برميل في اليوم دون زيادة منذ ٤ سنوات في حين رفع منتجون آخرون أبرزهم فنزويلا وقطر من أوبك وبعض المنتجين من خارج المنظمة انتاجهم للاستفادة من ارتفاع الطلب العالمي على النفط.

وقال المسؤول «أعتقد انه من المفيد اضفاء المصداقية على السقف. وكلما زادت مصداقية السقف زادت مصداقية المنظمة». وأضاف «أيا كانت الزيادة في سقف الانتاج فان الحصة الجديدة للسعودية يجب ان تعكس السقف المعمول به». (رويتر)

دراسة لجنرال موتورز حول تأثير الظروف المناخية بالمنطقة على سياراتها

■ دبي - الاتحاد: بدأ فريق من مهندسي جنرال موتورز اجراء دراسة شاملة حول كيفية تأثر السيارات بالظروف المناخية والبيئية في منطقة الخليج، وقد تم تركيب معدات مراقبة متطورة في اسطول من سيارات جي ام سي وشيفروليه بدبي والشارقة، ومن المقرر اجراء سلسلة من الاختبارات خلال العامين المقبلين، فيما تجري الشركة دراسة مماثلة في جدة.

ويقول كيرنيز كونروي رئيس فريق الأبحاث المنتدب من مجموعة الشاحنات التابعة لجنرال موتورز بولاية ميشيجان الامريكية: ان ما نعرفه هو ان درجة الحرارة في هذه المنطقة تسجل أعلى معدلاتها في العالم، ونحن نسعى لتحديد مدى تأثير الطقس والعوامل البيئية الأخرى على سياراتنا.

ومن المقرر ان تخضع السيارات المشاركة في الاختبار لعمليات استعمال يومية عادية وسوف يتم ارسال المعلومات المجمعة بنهاية كل شهر الى الولايات المتحدة لتحليلها ومقارنتها بمعلومات تم جمعها من سيارات مستخدمة في الولايات المتحدة.

ويقول كونروي ان هذه الدراسة ستتيح لنا تحديد مدى تأثير الظروف المناخية بالمنطقة وبالتالي استعمال هذه المعلومات لتحسين سيارات جنرال موتورز التي يتم تصديرها للمنطقة.

ويقول الان بليتي المدير الاقليمي لشركة جنرال موتورز ان هذه الدراسة تعد دليلا جديدا على التزام الشركة بأسواق المنطقة، وأوضح ان نتائج الدراسة تستخدم من أجل تصميم وانتاج سيارات ملائمة لظروف المنطقة.

١٢ مليون ريال ارباح «الرياض للتعمير» في ٩ شهور

■ جدة - الاتحاد ارتفعت ارباح شركة «الرياض للتعمير» خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي بنسبة ٣٩٪ مقارنة بنفس الفترة من العام السابق حيث حققت الشركة ١٢,١٥ مليون ريال ارباحا خلال الشهور التسعة. وأوضحت القوائم المالية للشركة انها حققت خسائر بلغت ٣٦٤ الف ريال خلال الربع الثالث من العام الحالي على عكس ماحققته من ارباح خلال الربع الاول والربع الثاني والتي بلغت على التوالي ٨,١٧ مليون ريال و ٤,٣٤ مليون ريال. يذكر ان شركة «الرياض للتعمير» تأسست في شهر مايو عام ١٩٩٤ برأسمال مصرح به ومدفوع مليار ريال ويتمثل نشاط الشركة في تطوير مدينة الرياض ببناء المرافق والمباني التجارية والسكنية ومباني الخدمات والمتنزهات والمجمعات السياحية.

مع ارتفاع معدل حوادث سقوط الطائرات

شركات الطيران العالمية تبحث مسألة الامان وخفض معدلات الكوارث الجوية

■ عمان - بدأت شركات الطيران العالمية اجتماعا سنويا امس في ظل مخاوف تزايد حوادث سقوط الطائرات الى معدل حادثة اسبوعيا مع توقعات بتضاعف حركة النقل الجوي بحلول عام ٢٠١٠، وقفزت حركة نقل الركاب على الخطوط الدولية المنتظمة بنسبة ٨,٤ في المائة عام ١٩٩٦ وستتزايد بمقدار الثلث خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال بيير جلنوا المدير العام للرابطة الدولية للنقل الجوي (اياتا) في التقرير السنوي الذي نشر امس ان ذلك جعل الهدف المعلن للرابطة بخفض معدلات الكوارث الى النصف اهم اهدافها. وتخشى صناعة الطيران ان تواجه بحدوث كارثة سقوط طائرة كل اسبوع في المتوسط اذا لم تنخفض المعدلات الحالية التي تبلغ ٢٥ حادثة سنويا في المتوسط.

وسيناقش كبار المسؤولين من ٢٥٨ شركة طيران اعضاء في الرابطة ما يمكن عمله لتحقيق هدف خفض معدلات الكوارث الجوية في الاجتماع السنوي للرابطة الذي بدأ في العاصمة الادرنية أمس.

وقالت اياتا مؤخرا ان التطور التكنولوجي ادى الى انخفاض كبير في معدلات الحوادث ووفيات الركاب منذ بداية عصر الطيران. وفي عام ١٩٦٢ حدثت ١٨٠٠ حالة وفاة بين كل مليون راكب على الرحلات الجوية الدولية المنتظمة في حين انخفض هذا الرقم خلال السنوات العشر الماضية الى ١٠٠ حالة وفاة سنويا.

وتقول اياتا ان ١٩ طائرة سقطت عام ١٩٩٦ ارتفاعا من ١٧ طائرة في ١٩٩٥ من اجمالي ١١,٧٦١ طائرة مصنوعة في الغرب كانت تعمل بانتظام في مختلف انحاء العالم، وبلغ عدد القتلى في هذه الحوادث ١,١٨٩ راكبا و٩٧ فردا من اطقم الطائرات. ويقول التقرير السنوي ان صناعة الطيران عليها ايضا ان تعالج قضية زيادة ربحيتها. ورغم ارتفاع معدلات النقل الجوي قال التقرير ان شركات الطيران الاعضاء في الرابطة سجلت انخفاضا في الارباح قبل الضرائب عن الخدمات الدولة المنتظمة بنسبة ١٨ في المائة في العام الماضي لتصل الى ثلاثة مليارات دولار رغم زيادة المبيعات بنسبة ٦,٤ في المائة الى ١٣٧,٦ مليار دولار.

وزادت حركة النقل بنسبة ٩,٣ في المائة من حيث عدد الركاب وطول المسافات التي قطعتها الطائرات بينما زادت سعة النقل بنسبة ٨,٣ في المائة اي ان حمولة الطائرات زادت بنسبة ٠,٧ في المائة لتصل الى ٦٩,٤ في المائة من اجمالي عدد المقاعد المتاحة على الخطوط الدولية في العام الماضي وهو رقم قياسي جديد. لكن تزايد المنافسة كان له اثره على الارباح فانخفض متوسط العائد بمعدل اسرع ست مرات عن متوسط الكلفة. وقالت اياتا ان شركات الطيران نقلت ما يقرب من ٢٤ مليون طن من البضائع في العام الماضي بزيادة ٦,٤ في المائة عن عام ١٩٩٥ ونمت حركة النقل الدولي بنسبة ٧,٦ في المائة والخدمات المحلية بنسبة ٢,٢ في المائة.

ونقلت الطائرات المخصصة للبضائع ٥٧ في المائة من عمليات الشحن الداخلي التي بلغت ١٠,٧ مليون طن و٣٨ في المائة من حركة الشحن الجوي الدولية التي بلغت ١٣,٣ مليون طن (رويتر).

٨٠ مليار دولار سوق المعاملات الإسلامية الاستثمارية

بنك «سيتي الإسلامي الاستثماري» يطرح صناديق مشتركة بقيمة ١٠٠ مليون دولار

■ أعلن بنك سيتي الاسلامي الاستثماري، وهو شركة فرعية مملوكة بالكامل لستيكورب، في البحرين أمس ٣ نوفمبر ١٩٩٧، عن طرح صناديق لوكسمبورج المشتركة غير محددة الآجل وذلك لتلبية احتياجات المستثمرين المسلمين.

يطلق على الصندوق الجديد اسم «محافظ سيتي الاسلامية» وستتم ادارته وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية الغراء كما ستكون له هيئة الرقابة الشرعية الخاصة به. وسيبدأ أولاً بطرح صناديق الأسهم العالمية التي يتوقع ان تكون أكبر الصناديق الإسلامية المشتركة والاولى التي يطرحها بنك سيتي الإسلامي الاستثماري.

وقال محمد الشروقي، رئيس مجلس ادارة بنك سيتي الإسلامي الاستثماري انه ستتوفر محافظ سيتي الاسلامية للمستثمرين في كافة أنحاء العالم الاسلامي، وستتكون مجموعة الصناديق من عدة محافظ منفصلة، اثنتين منها. محافظ الأسهم العالمية. يجرى طرحهما في الوقت الحاضر. لقد صممت محافظ الأسهم العالمية لتمكين المستثمرين المسلمين من المشاركة في أسواق الأسهم العالمية، فيما سيقتصر الاستثمار فقط في الشركات التي تستوفي اشتراطات الاستثمار الاسلامي والتي وضعتها هيئة الرقابة الشرعية للصندوق.

وقال الشروقي: لقد حددنا المبلغ المستهدف بقيمة مائة مليون دولار لمحفظة الأسهم العالمية حيث اننا نعتقد من خلال شبكة سيتي بنك المنتشرة عبر دول العالم المختلفة يمكننا اجتذاب قاعدة عريضة من المستثمرين تتجاوز ما تجتذبه الصناديق الاسلامية الأخرى. وقال: انه لاستيعاب هذه القاعدة العريضة من المستثمرين فقد طورنا محفظتين، الأولى للعملاء من المؤسسات والشركات والأخرى للأفراد». وأضاف فرحان شرف، رئيس خدمات الاستثمار بقسم الأعمال المصرفية الخاصة في سيتي بنك، أهم ما يميز طرح هذه الصناديق هو خبرة سيتي بنك الواسعة في ادارة هذه الصناديق ذاتيا بالاستعانة بتوجيهات هيئة الرقابة الشرعية. ويتيح تواجد فروع سيتي بنك على المستوى العالمي المجال للاستفادة من الفرص والخبرات التي لا تضارع فيما تؤمن الرقابة الشرعية الالتزام الدقيق بمبادئ الشريعة الاسلامية. كما تتوفر لدينا قدرة فريدة على توزيع هذا المنتج من خلال تواجدنا في ١٠ أسواق في المنطقة. ووفقا لأحدث التقديرات، تبلغ قيمة سوق المعاملات الإسلامية الاستثمارية حوالي ٨٠ مليار دولار. وفي الوقت الحاضر يتجه معظم المستثمرين من الشباب في منطقة الشرق الأوسط الى البحث عن الاستثمارات التي تتفق مع مبادئ الشريعة الاسلامية الغراء. وقد أدى ذلك الى قيام سيتي بنك بتأسيس بنك سيتي الإسلامي الاستثماري الذي افتتح في شهر يوليو ١٩٩٦ بترخيص من مؤسسة نقد البحرين.. يقدم بنك سيتي الاسلامي الاستثماري خدمات في مجالات ادارة السيولة والتمويل والاستثمارات بضمان الموجودات، وأسواق رؤوس الأموال الاسلامية والاستشارات المالية وادارة الموجودات المتخصصة.

في احدث تقرير لصندوق النقد الدولي (٢-٤)

توقعات بتواضع النمو الاقتصادي في اوروبا وانتعاشه في الدول النامية

■ اعداد: رأفت سليمان

■ في تقرير صندوق النقد الدولي الذي صدر خلال الأيام الماضية يتناول آفاق الاقتصاد العالمي اخترنا ان نعرض في هذه الحلقة توقعاته الاقتصادية قصيرة الأجل للاقتصاد العالمي حيث يتوقع ان تستمر زيادة نمو الناتج العالمي الذي سيصل الى ٤,٥٪ في هذا العام وهي توقعات تزيد قليلا عن توقعات سابقة له وقد بنى الصندوق توقعاته هذه بناء على عدد من العوامل لعل اهمها على الاطلاق هو حدوث نمو قوي نسبيا في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على الرغم من ظهور بعض الضغوط التضخمية فيها.. ويتوقع الصندوق بصفة عامة حدوث انتعاش خلال الفترة القادمة في اقتصاديات الدول الصناعية خاصة كندا حيث يتوقع ان يكتسب اقتصادها قوة دافعة خلال الفترة القادمة بعد خروجه من حالة التباطؤ التي تسيطر عليه الآن وفي اليابان تشير التوقعات الى استمرار الانتعاش بوتيرة معتدلة ومن المنتظر ان يؤدي انخفاض اسعار الفائدة على مدى السنتين الماضيتين وعودة اسعار الصرف الى مستويات تنافسية الى دعم الانتعاش الاقتصادي في المانيا وفرنسا وبلدان اخرى في اوروبا سواء شرقها او غربها.

كذلك من المتوقع انتعاش النمو قليلا في عام ١٩٩٨ في البلدان الآسيوية حديثة العهد بالتصنيع نتيجة لزيادة الصادرات.

وعلى المدى القصير بالنسبة للدول النامية يتوقع صندوق النقد الدولي استمرار الانتعاش عقب ازمة المكسيك في عام ١٩٩٥، في حين ينتظر ان يظل النمو في افريقيا قريبا من المعدل الجيد الذي بلغه في عام ١٩٩٦، مما يعكس استمرار التقدم في مجالات الاصلاح وتحقيق الاستقرار الاقتصادي ومن المتوقع ان يستمر النمو الاقتصادي بمعدل ٨٪ في بلدان آسيا النامية، مع احتمال ضعف الانتعاش قليلا في منطقة الشرق الاوسط واوروبا حيث لاتزال الأوضاع غير مستقرة، اما بالنسبة لبلدان التحول الاقتصادي، فان توقعات النمو العام ١٩٩٧ تبدو اضعف قليلا مما كان متصورا في اكتوبر الماضي، غير انه من المتوقع ان نطاق الانتعاش مع قيام عدد متزايد من هذه البلدان بجني ثمار الجهود المتواصلة للاصلاح وتحقيق الاستقرار الاقتصادي وبنظرة عامة نجد ان التضخم ظل مقيدا خلال ١٩٩٦ في الاقتصاديات المتقدمة، بينما استمر في انخفاضه في البلدان النامية وبلدان التحول الاقتصادي على الرغم من الزيادة الحادة في اسعار النفط ويشير التقرير الى ارتفاع مؤشر صندوق النقد الدولي لاسعار السلع بنسبة تبلغ نحو ٥٪ مقومة بالدولار الامريكي في ١٩٩٦، في ظل زيادة تبلغ حوالي ٢٠٪ في سعر البترول الخام يوازنها جزئيا انخفاض قدره ١٪ في اسعار السلع الاولية غير الوقود وبالنسبة لاسعار البترول، ادى انخفاض مستويات المخزون بعد فصل الشتاء القارس في ١٩٩٥-١٩٩٦ في نصف الكرة الشمالي الى تفاقم الاثر الناجم عن زيادة الطلب على زيت التدفئة لاسيما في النصف الثاني لسنة ١٩٩٦، بعد ان بلغت اسعار البترول مستوى الذروة في منتصف يناير ١٩٩٧، انخفضت الاسعار بنسبة حوالي ٢٣٪ في نهاية فبراير بسبب زيادة الانتاج العالمي للنفط وتحسن مستوى المخزون وظلت الأسعار قريبة من هذا المستوى حتى نهاية مارس.

ونظرا لعدم ظهور أية ضغوط اخرى لرفع الأسعار، فان من المتوقع انخفاض اسعار البترول في نهاية ١٩٩٧ بنحو ٢٠٪ عن مستواها في نهاية ١٩٩٦.

ويرى التقرير ان استقرار الأسعار مسألة غاية في الأهمية لضمان استمرار التوسع الاقتصادي، كما انه يتطلب مراقبة جيدة لضغوط الاسعار الاساسية.. ويرى ان الالتزام القوي من قبل صانعي السياسات بتحقيق استقرار الاسعار بدرجة معقولة قد لعب دورا هاما في كبح التضخم، وسيظل هذا الالتزام عنصرا أساسيا في المحافظة على انخفاض التضخم. وفي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة حيث ترتفع درجة استخدام الموارد، مازال التضخم خاضعا لسيطرة هذين البلدين، وان كانت هناك بعض الدلائل التي اشارت مؤخرا الى احتمالات ظهور ضغوط الأسعار في كليهما، وتشير فجوات الناتج الكبيرة نسبيا والناشئة عن تأخر الانتعاش او ضعفه في كندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان، الى ضعف احتمالات عودة التضخم نتيجة لتعزيز قوة النمو في السنة المقبلة.

وبالمثل فمن المتوقع ان يؤدي الركود الاقتصادي الكبير الى تخفيف الضغوط التضخمية في عدد من الاقتصاديات المتقدمة الاخرى التي ظهرت فيها مؤخرا علامات الانتعاش الاقتصادي، ومن بينها النمسا وبلجيكا وفنلندا والسويد. وقد ادى اعتدال النمو الاقتصادي في ١٩٩٦ في استراليا ونيوزيلندا الى تهدئة المخاوف التي ظهرت في وقت مبكر ازاء احتمال حدوث فورة في النشاط الاقتصادي.. وتظهر أعلى معدلات التضخم بين الاقتصاديات المتقدمة في كل من اليونان وهونج كونج واسرائيل، حيث يتوقع ان يتراوح معدل التضخم في كل منها بين ٧ و٨٪ في السنة القادمة، وعلى وجه العموم، مازال التضخم تحت سيطرة معظم الاقتصادات المتقدمة، على اساس التحركات الاخيرة والمتوقعة في اسعار السلع الاولية بما في ذلك انخفاض أسعار البترول مؤخرا، فانه من المتوقع ان يظل التضخم عند مستوى ٢,٥٪ تقريبا مع نهاية عام ١٩٩٨.

وتخفي التوقعات الكلية للنمو والتضخم فروقا كبيرة في معدلات التوسع الاقتصادي ومراحله والمخاطر التي يتعرض لها في الاقتصادات المتقدمة. ومن المتوقع ان يشهد النمو في ١٩٩٧ ارتفاعا قليلا من المعدل المحتمل في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وهما البلدان اللذان يشهدان توسعا اقتصاديا للعام الخامس او السادس على التوالي. ومع انه من المتوقع ان يظل التضخم مقيدا نسبيا في كلا البلدين فان ارتفاع مستوى استخدام الموارد ينطوي على زيادة مخاطرة فورة النشاط الاقتصادي.

وتشير توقعات الصندوق بالنسبة للاقتصاد الامريكي الى زيادة التحسن في فئة قطاع الاعمال والمستهلكين وانخفاض معدل البطالة الى ٥,٢٥٪ في منتصف هذا العام.

ورغم ارتفاع مستوى استخدام الموارد، ظل معدل التضخم الاساسي مقيدا عند مستوى يزيد قليلا على ٢,٥٪ ومع ذلك تسارعت الاجور بعض الشيء وعقب التوسع بمعدل ٣٪ في ١٩٩٧، من المتوقع ان يعتدل النمو ليصل تقريبا الى المعدل المحتمل في ١٩٩٨، وان يظل معدل التضخم قريبا من ٣٪ ومن المخاطر التي تتعرض لها التنبؤات ان يعاود التضخم ارتفاعه وان تدعو الضرورة الى زيادة تشديد السياسة النقدية بما يفوق المستوى المفترض، وقد انخفض عجز الميزانية الفيدرالية الى ١,٥٪ في السنة المالية ١٩٩٦، وهو ادنى نسبة للعجز الى اجمالي الناتج المحلي منذ ١٩٧٤، مما يعكس تقييد الانفاق وقوة وضع الدورة الاقتصادية وقد ابقى الاحتياطي الفيدرالي على سعر الفائدة المستهدف على الأموال الفيدرالية دون تغيير حيث ظل مستوى ٥,٢٥٪ فيما بين فبراير ١٩٩٦ فبراير واواخر مارس ١٩٩٧، ثم جرى رفع السعر بمقدار ٢٥ نقطة اساس لتقييد الطلب القوي المستمر ولتجنب خطر الضغوط التضخمية، وفي اواخر يناير ١٩٩٧، أصدرت الخزانة الأمريكية أول مرة سندات مؤشرة بمعدل التضخم، وقامت ببيعها بالمزاد بقيمة تزيد على ٧ بليون دولار وبأجل استحقاق مدته ١٠ سنوات وعائد حقيقي قدره ٣,٥٪.

وبالنسبة للاقتصاد البريطاني يتوقع تقرير صندوق النقد الدولي ان يستمر معدل النمو الاقتصادي على نفس المعدل الذي عليه الآن عند ٣,٢٥٪ وذلك انعكاسا للقوة التي بلغها الاستهلاك الخاص في بريطانيا والانتعاش المتوقع في الانفاق الاستثماري.

وفي استراليا اتاح التحسن في توقعات التضخم سجلا امام السلطات لتخفض اسعار الفائدة في اواخر ١٩٩٦ ومن المفترض ان يؤدي ذلك الى مواصلة النمو حتى نهاية ١٩٩٧ وفي نيوزيلاندا يتوقع ان يبلغ معدل النمو ٢,٧٥٪ وهذا المعدل يقلل من مخاطر القوة الاقتصادية ومن المتوقع ان يقوى النشاط الاقتصادي في ١٩٩٧ نتيجة لزيادة الاستهلاك مما يعكس التخفيضات الضريبية الاخيرة والمزمعة في المستقبل.

وعلى العكس من مواصلة النمو في بلدان مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واستمرار التحسن في اليابان والانتعاش الواعد في كندا.. فان النمو في باقي دول اوروبا يبدو اكثر تواضعا ولاتزال التوقعات غير مؤكدة في هذه الدول كما يقول الصندوق وعلى الرغم من ذلك من المتوقع زيادة قوة النشاط الاقتصادي في ١٩٩٧ نتيجة لعدد من التطورات الجديدة التي ظهرت في البيئة الاقتصادية وتحول السياسات الاقتصادية في اتجاه اكثر مساندة للنمو الاقتصادي على المدى المتوسط..

ويوضح التقرير ان النمو الاقتصادي المتوقع في اوروبا والذي يبلغ ٢,٥٪ لايزال يحتاج الى انتعاش الطلب المحلي بدرجة معقولة لاسيما في المانيا وفرنسا وايطاليا.. خاصة ان معدلات البطالة المرتفعة في اوروبا قد ادت الى فقدان جزء من الثقة في الاقتصاد وقد يعني ذلك استمرار ركود النشاط الاقتصادي الى احتمال استمرار ركود الاستثمار في قطاع الاعمال لبعض الوقت، وعلى المدى القصير ايضا يتوقع صندوق النقد الدولي استمرار النمو في دول العالم النامي بمعدل ٦,٥٪ سنويا هذا العام والعام القادم وتراجع متوسط التضخم في هذه الدول الى ٧٪ وهو اول معدل منذ ما يقرب من ربع قرن مع استمرار انخفاضه مستقبلا.

ومع زيادة عدد البلدان التي حققت تقدما كبيرا في ١٩٩٦ في جهود تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي والاصلاح الهيكلي، زادت قوة النمو الاقتصادي الذي كان قد بدأ في ١٩٩٥-١٩٩٤. والواقع ان التوسع الذي شهدته افريقيا بنسبة ٥٪ في ١٩٩٦ كان افضل اداء للنمو في افريقيا خلال عشرين سنة، وهو يعكس قوة النشاط في قطاع المنتجات الاولية، لاسيما الزراعة نتيجة لتحسن الاوضاع في عدد من البلدان عقب الظروف المناخية المتلونة، والتحسن في في قطاع التصنيع في بعض الحالات. ومن المتوقع ان يبلغ معدل النمو في المتوسط حوالي ٤,٧٥٪ في ١٩٩٧. وفي جنوب افريقيا، تتزايد مصداقية الحكومة في التزامها بالاصلاح المالي والهيكلي، غير ان الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي بالاضافة الى الشكوك المتبقية يحتمل ان تؤدي الى اعاقة النمو على المدى القريب. وفي المغرب، ينتظر تباطؤ معدل التوسع الذي يرجع في اغلبه الى ضعف الاداء في القطاع الزراعي. ومع ذلك، فان توقعات النمو مشجعة تماما في عدد كبير من البلدان الافريقية الاخرى، بالاضافة الى توقع استمرار انخفاض التضخم. وقد استمرت جهود التصحيح في كينيا في عدة مجالات من بينها ضبط الاوضاع المالية العامة، لكن من المحتمل ضعف اداء النمو في ١٩٩٧ مما يعكس اثر الجفاف وبطء الاصلاح الهيكلي. كما استمر تحسن النمو في اوغندا بسبب التدفقات الرأسمالية الوافدة من ناحية، والاستثمار في الصناعات التحويلية والتشييد والبناء من ناحية اخرى، وهي امور تعكس في مجملها تحسن الثقة.

وفي اثيوبيا، انتعش النمو بشدة الى حوالي ٨٪ في ١٩٩٦، نتيجة لقوة اداء القطاع الزراعي، وانخفض التضخم الى حوالي ١٪ ومن المفترض ان تؤدي السياسة النقدية المتشددة وزيادة قوة نمو الناتج الى بقاء التضخم عند مستوى مماثل في ١٩٩٧. واستمر النمو السريع في ملاوي بسبب تحسن الانتاج الزراعي والصادرات خلال ١٩٩٦، كما انخفض التضخم بدرجة ملموسة. وبعد الجفاف في ١٩٩٥، انتعش نمو الناتج في زامبيا، مما يعزى بدرجة كبيرة الى تحسن الانتاج الزراعي وانتاج النحاس، ومن المتوقع زيادة نمو الناتج في ١٩٩٧. وخلال ١٩٩٦، تم تحقيق قدر محدود من التقدم لاستعادة الاستقرار الاقتصادي في نيجيريا، لكن التضخم ظل مرتفعا على الرغم من تحسن معدله. ومن المتوقع انتعاش الناتج واستمرار انخفاض التضخم في ١٩٩٧.

وعقب خفض قيمة فرنك الاتحاد المالي الافريقي (سيفا) في ١٩٩٤ وتنفيذ برامج التصحيح الهيكلي ذات الصلة، عاود النمو انتعاشه في بلدان الاتحاد المالي الافريقي في ١٩٩٥.

وخلال ١٩٩٦، زادت قوة النشاط الاقتصادي مما ادى الى تحقيق معدلات نمو تصل الى حوالي ٥٪ ومن المتوقع ان يظل نمو الناتج قويا نسبيا في ١٩٩٧، وان يظل التضخم منخفضا او ان يستمر انخفاضه، وفي السنغال ساهم انتعاش الانتاج الزراعي واستمرار التوسع في الناتج في القطاع الصناعي وقطاع الانشاءات في تحقيق نمو قدره ٥٪ في ١٩٩٦. وفي كوت ديفوار، كان النمو القوي في ١٩٩٦ راجعا في اغلبه الى التوسع في الصادرات لاسيما صادرات الكاكاو والبترول مما عكس جزئيا تحسن القدرة التنافسية. وقد استمر التضخم في الانخفاض على الرغم من زيادة التدابير المتخذة لتحرير الاسعار.

وكان الاداء الاقتصادي مخيبا للآمال على مدى عشر سنوات تقريبا في العديد من البلدان في منطقة الشرق الاوسط واوروبا، ويرجع ضعف الاوضاع الاقتصادية من ناحية الى تعرض المنطقة من آن لآخر لتوترات سياسية وتقلبات في ايرادات النفط، ومن ناحية اخرى الى عدم ملاءمة السياسات الاقتصادية المتبعة. ولكن عددا من البلدان في المنطقة قام في السنوات الأخيرة بتنفيذ برامج اصلاح اقتصادي وان تفاوتت درجاتها من حيث قوة الالتزام بالبرامج وما حققه من نجاح ونتيجة لاستمرار التقدم نحو تحقيق استقرار الاقتصاد الكلي وتحرير النظم خلال السنوات القليلة الماضية، ارتفع معدل النمو في مصر حوالي ٤٪ في ١٩٩٦، وأمكن احتواء التضخم عند مستوى ٧٪ تقريبا. وفي الاردن استمرت السياسات النقدية والمالية التحوطية في تعزيز النمو النشط المتوقع استمراره في السنة المقبلة. وكان ضبط الاوضاع المالية بصورة تدريجية هو محور جهود الاصلاح في المملكة العربية السعودية خلال العقد الماضي وساهم تحسن الاوضاع المالية والخارجية الذي استند الى ارتفاع الايرادات النفطية في زيادة ثقة القطاع الخاص وانتعاش النشاط الاقتصادي في ١٩٩٦ وعلى العكس من ذلك استمرت ضغوط فورة النشاط الاقتصادي في تركيا خلال السنة الماضية. حيث تسارع التضخم الى حوالي ٨٠٪ وارتفع العجز المالي الى ما يربو على ٩٪ من اجمالي الناتج المحلي وبلغت اسعار الفائدة اكثر من ١٢٠٪ ويحذر صندوق النقد الدولي في تقريره السنوي من احتمال انهيار أسواق الاسهم من خلال تصحيح نزولي سريع في أسواق الاسهم ويأتي تحذير صندوق النقد بعد ارتفاع اسعار سوق الاوراق المالية في معظم الدول الصناعية خلال الفترة من بداية سبتمبر وبداية مارس وبحلول منتصف مارس الماضي ارتفعت اسعار الاسهم في الولايات المتحدة وكندا وعدد كبير من الأسواق الاوروبية الرئيسية بحوالي ٣٠-٤٥٪ مقارنة مع اسعار عام ١٩٩٥ ونتيجة لذلك قامت معظم الاسواق الرئيسية اواخر مارس وبداية ابريل باجراء تصحيح ادى الى انخفاض الاسعار في حدود ١٠٪ في الولايات المتحدة وكندا وبنسبة اقل في اوروبا استجابة لارتفاع عائد السندات.

وقبل التصحيح التالي ادت زيادة نشاط سوق الاوراق المالية الأمريكية الى مستويات الذروة في اواخر ١٩٩٦ ومطلع ١٩٩٧ الى اثارة قلق الدوائر الرسمية وقدرت القيمة الكلية لسوق الاوراق المالية الامريكية بما يقرب من ١٤٠٪ من اجمالي الناتج المحلي في بداية ١٩٩٧. وهو رقم يزيد عن المستويات المسجلة في العقود الثلاثة الماضية ومن الواضح ان الزيادة في اسعار الاسهم في السنوات الأخيرة ترتبط ارتباطا قويا بنمو مكاسب الشركات (الارباح) التي ارتفعت من حوالي ٨٪ من اجمالي الناتج المحلي في ١٩٩٠-١٩٩١ الى ١١٪ في ١٩٩٦. وعلى ذلك كانت الزيادة في نسبة الاسعار الى المكاسب اقل من مقدار الزيادة في اسعار الاوراق المالية، لكن نسب الاسعار الى المكاسب ارتفعت الى مستويات تفوق متوسطات العقود الثلاثة الماضية.

وحدث انخفاض مقابل في الارباح الموزعة الى مستويات تقل عن المتوسطات التاريخية الاخيرة. وقد يعزى الانخفاض في عائدات الاسهم والزيادة في نسب الأسعار الى المكاسب من ناحية والى انخفاض العائدات على الاصول البديلة، مما يرجع بصفة خاصة الى انخفاض اسعار الفائدة والتضخم. لذلك فعلى الرغم من اتساع فجوة العائد بين السندات والاسهم (لصالح السندات) بدرجة تفوق المتوسط الذي بلغته منذ ١٩٦٠، الا انها ظلت اقل بكثير من مستويات الذروة التي بلغتها في السنوات الأخيرة، مثلما حدث قبل انهيار السوق المباشرة في ١٩٨٧. وعلى ذلك يمكن ان يعزى ارتفاع نشاط سوق الاسهم الامريكية في السنوات الاخيرة الى حد كبير الى قوة العوامل الاقتصادية الاساسية، متمثلة في قوة نمو المكاسب وانخفاض اسعار الفائدة بصفة خاصة. ولكن ذلك يشير الى ان السوق معرضة للتأثر بالزيادات في اسعار الفائدة والتعديلات المؤدية لخفض التوقعات الخاصة بنمو الارباح في المستقبل. وهما عاملان أساسيان ارتكز عليهما، فيما يبدو التصحيح الجزئي للاسعار الذي أجري عقب ذلك في اواخر مارس ومطلع ابريل.

وفي معظم الاحيان تأخر انتعاش اسواق الاسهم في كندا واوروبا عن سوق الولايات المتحدة قبل ١٩٩٦، ويبدو ان عودة نشاطها مؤخرا يعكس تحسن التوقعات الخاصة بالنمو في عدد كبير من البلدان اضافة الى انخفاض عائدات السندات.

وكانت اليابان هي الاستثناء الرئيسي لهذا الاتجاه حيث انخفضت فيها اسعار الاسهم بنسبة ١٣٪ في الفترة بين بداية سبتمبر وبداية ابريل نتيجة للقلق بشأن توقعات النمو وربحية الشركات اضافة للشكوك المتعلقة بالميزانيات العمومية للبنوك وعدم التأكد من سرعة ومدى تحرير النظم المالية. كذلك ساهمت المخاوف بشأن مديونية الشركات وآثارها على القطاع المالي في زيادة انخفاض اسعار الاسهم في كوريا حيث تباطأ النمو وضعفت الصادرات. وفي ظل استمرار التدفقات الرأسمالية القوية الى الاسواق الصاعدة ظلت اسواق الصرف الاجنبي في البلدان النامية مستقرة نسبيا في النصف الثاني من ١٩٩٦، مع حدوث فترات من الاضطراب في بلدان معينة لم تسفر بصفة عامة عن وقوع آثار كبيرة على الاسواق الاخرى. وبعد مرور اشهر عديدة من الاستقرار النسبي. انخفضت قيمة البيزو المكسيكي بنحو ٦٪ في اكتوبر نتيجة لعدم اليقين الذي يحيط بالاعلان عن برنامج السياسة الاقتصادية لسنة ١٩٩٧ ومخاوف المستثمرين المرتبطة بخصخصة المؤسسات العامة بالاضافة الى عوامل اخرى. ولكن سرعان ما استعاد البيزو استقراره بعد ان قام البنك المركزي بتشديد السياسة النقدية وامكن التوصل الى اتفاق مع قيادات قطاع الاعمال والعمال حول اهداف السياسات لسنة ١٩٩٧. مما ادى الى انتعاش الاسواق المالية في المكسيك منذ ذلك الحين. وفي منتصف يناير قام البنك المركزي الشيلي بتوسيع نطاق سعر الصرف كما قام باعادة تقييم البيزو على اساس سعر صرفه المرجعي بمقدار حوالي ٤٪ مقابل الدولار الامريكي. وفي البرازيل استمر الريال في الانخفاض تدريجيا ضمن نطاقه. في حين تباطأ تراكم الاحتياطيات استجابة لانخفاض اسعار الفائدة والتدابير المتخذة في مطلع ١٩٩٦ لكبح التدفقات الرأسمالية الوافدة. وانخفض نطاق تبادل الريال مقابل الدولار الامريكي بحوالي ٧٪ في فبراير.

هونج كونج حققت طفرة في النمو الاقتصادي الشامل ولكن هل تستمر

وكيلان محليان لحملات «بيبسي» الترويجية بالمنطقة

■ دبي - الاتحاد: عينت بيبسي كولا العالمية وكالة «امباكت بي بي دي أو» ووكالة «ديونز» في دبي وكالات ترويجية رسمية للشركة في منطقة الشرق الأوسط لمدة عامين. ويقول البرت بلدي نائب الرئيس للتسويق في بيبسي كولا العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وباكستان ان الوكالتين تمتلكان قدرات استراتيجية وابداعية وتنفيذية تتطلبها علامات بيبسي التجارية وحملاتها الترويجية.

وتستمر شركة «امباكت» في توفير خدمات الوكالة الكاملة في وسائل الإعلام وفي نقاط البيع واستثمار موارد اضافية لتوفير تلك المتطلبات.

مصنع جديد لـ «سابك» لانتاج الستايرين

■ جدة - محمود درويش:

■ بدأت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» الاعمال الانشائية لمصنع الستايرين الجديد المملوك مناصفة لكل من الشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» والعربية للبتروكيماويات «بتروكيميا» التابعتين لـ «سابك» بواقع ٥٠٪ لكل منهما. ويقام المصنع الجديد بمنطقة الجبيل الصناعية المطلة على الخليج العربي ومن المقرر ان يبدأ انتاجه عام ٢٠٠٠ بطاقة انتاجية تبلغ ٥٠٠ ألف طن متري سنويا وبتكلفة تقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار.

ويرفع المصنع الجديد انتاج «صدف» من الستايرين من ٤٦٠ ألف طن الى نحو مليون طن سنويا. وسيمكن المصنع من التوسع في انتاج مادة البولي ستايرين التي تنتجها «بتروكيميا» والتي تنتج منها حاليا ١٥٠ ألف طن سنويا. من جانب آخر قررت «سابك» الغاء انشاء مجمع لانتاج مركبات آسيد الخل وأسيد الفينيك والذي كان مخططا بناؤه في اطار مجمع الشركة الوطنية للميثانول «ابن سينا» بالجبيل. وأرجعت «سابك» قرار الغاء المجمع الى احتكار التقنية الخاصة بانتاج هذه المواد من قبل الشركات العالمية المتخصصة مما يجعل سبل نقل هذه التقنية أو توطينها صعبا.

وكانت «سابك» قد هدفت من اقامة المشروع في مجمع «ابن سينا» لاحتوائه على مصنع لانتاج الميثانول الذي يدخل في عمليات تصنيع وانتاج حامض الخل حيث يستهلك حوالي ٩٪ من انتاج الميثانول في صناعة حامض الخل.

قطر تسمح للأجانب بالاستثمار في الأسهم الوطنية

■ قال مسؤول بسوق الدوحة للاوراق المالية ان خططا يجرى دراستها للسماح لغير القطريين بالاستثمار في الأسهم القطرية مطلع العام المقبل بعد اقرار انشاء مشروع قانون صناديق الاستثمار.

وأضاف الدكتور غانم محمد الحمادي مدير ادارتي التداول والتسويات في سوق الدوحة للاوراق المالية في محاضرة ألقاها بجامعة قطر أمس الأول حول دور البورصة في تنمية مدخرات الأفراد «سنسمح لغير القطريين بالاستثمار في السوق المالي من خلال صناديق الاستثمار والتي من المتوقع ان يتم انشاؤها مطلع العام المقبل». وأوضح انه لم يتم بعد تحديد نسبة مساهمة الأجانب في صناديق الاستثمار المطروحة لكن أغلبية الاستثمار في تلك الصناديق سوف تكون للمواطنين القطريين مشيراً الى ان هناك خيارين بشأن تحديد هذه النسبة فاما ان تكون ٦٠٪ للقطريين مقابل ٤٠٪ لغير القطريين أو ٧٥٪ مقابل النسبة الباقية لغير القطريين. وأكد الدكتور الحمادي ان اقرار مشروع قانون صناديق الاستثمار سوف يكون له أثر ايجابي بالغ على أداء السوق المالي حيث سيعمل على زيادة حجم التداول وان صناديق الاستثمار سوف تكون مخصصة للاستثمار في الاسهم فقط اضافة للسماح لصغار المستثمرين الذين لا يستطيعون الاستثمار في الاسهم مرتفعة الثمن ان يستثمروا من خلال تلك الصناديق. (ق ن أ)

ايران تزيد انتاجها من السيارات بنسبة ٣٠٪

■ كوالالمبور: تتوقع ايران ان تنتج ٥٠٠ ألف سيارة خلال السنوات الخمس القادمة بنسبة ٣٠٪ للتصدير.

وقد ناشدت ايران مصانع السيارات في ماليزيا توفير المساعدة لهم في جميع المجالات.

وقال نائب وزير الصناعة الايراني. انهم يقدرون تطور التكنولوجيا في ماليزيا وان علاقات البلدين الاقتصادية سوف تعود بالفائدة لكلا البلدين وقال عن النقص في الطاقة الانتاجية لقطع الغيار في ايران في الوقت الراهن على ايران وماليزيا ان يقوما بالاستثمار في جميع مجالات صناعة السيارات وتنسيق التطور في هذا المجال في البلدين. وأضاف ان صناعات السيارات في ايران تحتاج الى المعرفة التقنية في بعض مجالات التكنولوجيا. والآلات المناسبة والأجهزة الخاصة والاستثمار في صناعة قطع الغيار خاصة قطع الغيار المطاطية والبلاستيكية.

وقد وصل انتاج السيارات في ايران الى ١٢٤ ألف وحدة عام ١٩٩٦م من ٢٧ ألف وحدة سنة ١٩٨٩م.

ويتوقع ان يزداد الانتاج الى ٢٦٠ ألف وحدة خلال السنوات الثلاث القادمة.

وفي الوقت الحاضر تشارك شركات بيجو وكيا ونيسان ودايو سيشكل فعال في صناعة السيارات في ايران. مقدمة خدمات في مجالات الهندسة وقطع الغيار ولدى ايران سيارتها الوطنية باسم «بايكان». (واس)



الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم يطلع على مجسم جناح مجموعة الامارات

مركز هندسي ونظم جديدة في جناح مجموعة الإمارات بمعرض «دبي للطيران ٩٧»

■ دبي - الاتحاد: تشارك مجموعة الامارات والتي تضم طيران الامارات ودناتا في معرض «الطيران العالمي دبي ٩٧» المقام في الفترة من ١٦ الى ٢٠ نوفمبر الجاري بجناح خاص تعرض من خلاله أحدث الخدمات التي استحدثتها المجموعة ومنها مركز الهندسة الجديد ونظم المعلومات التي تلبي متطلبات توسعات مطار دبي الدولي.

وقال سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس مجموعة الامارات ان المجموعة في موقع ممتاز لمواجهة التحديات المستقبلية. وأضاف ان السياسة التي تتبعها تعتمد على استمرار الاستثمار في الانسان والبحث عن أساليب لجعل أعمال المجموعة ذات جدوى اقتصادية أكبر ولذلك فقد قمنا ببناء كلية الامارات للتدريب ومركز الامارات للهندسة واعتمدنا برنامجاً لتجديد أسطول طيران الامارات وتابعنا اعتماد أكثر نظم المعلومات في العالم وهي بعض الأمثلة التي توضح مساندة عملية تنمية دبي كمركز دولي للطيران ومركز تجاري في الشرق الأوسط.

وتكشف مجموعة الامارات خلال المعرض عن تفاصيل المركز الهندسي الجديد الذي تفتتحه بالقرب من مطار دبي الدولي في وقت لاحق ويعتبر من أكبر المنشآت الهندسية في الشرق الأوسط ويتيح لطيران الامارات تطوير فرص الدعم الهندسي واتاحتها لشركات الطيران الأخرى.

وتروج طيران الامارات خلال المعرض لطائراتها الجديدة من طراز بوينج ٧٧٧ والتي تعتبر من أحدث الطائرات في عالم الطيران التجاري وطائرات ايرباص «ايه ٣٣٠ - ٢٠٠» التي طلبت شراء ١٦ طائرة منها وتبدأ عمليات تسليمها في عام ١٩٩٩ لتحتل تدريجيا محل الطائرات العاملة حاليا ضمن أسطول طائرات ايرباص «ايه ٣٠٠ - ٦٠٠» و«ايه ٣١٠ - ٣٠٠».

وتقدم المجموعة من خلال المعرض كلية الامارات للتدريب التي احتلت موقع مركز التدريب الاقليمي لصناعة الطيران في العالم والزي الجديد الذي استحدثته الناقلة لأطقم الجوية والأرضية. وتعلن «دناتا» من خلال المعرض عن نظام ادارة الموارد الجديدة «آر ام اس» الذي يقوم سمو الشيخ أحمد بتدشينه رسمياً خلال المعرض وهو نظام متداخل يقدم حلولاً لعمليات التخطيط والجدولة الزمنية والمتابعة وتحديد الأماكن والمعدات لجميع عمليات المطار كما يتم عرض نظم أخرى تشكل مجموعة دعم لعمليات توسيع المطار وتلبية متطلباته الجديدة ويشارك في جناح المجموعة دوائر «الامارات للعطلات» و«المغامرات العربية» و«الامارات للشحن الجوي».

ارتفاع أسعار النفط مع تزايد الأزمة بين العراق والأمم المتحدة

■ لندن: قفزت أسعار النفط الخام أمس مع تزايد حدة الأزمة بين العراق والأمم المتحدة بشأن مفتشي الأسلحة مما جدد المخاوف من احتمال توقف صادرات النفط العراقية.

وارتفع سعر برنت القياسي البريطاني المستخرج من بحر الشمال ٤٢ سنتا عند فتح بورصة البترول الدولية في لندن في أعقاب ارتفاع أسعار النفط الخام في الأسواق الآسيوية في وقت سابق والأمريكية يوم الجمعة الماضي.

ومنذ يوم الثلاثاء الماضي ارتفعت أسعار النفط ما يقرب من دولار.

ونتج ارتفاع أسعار النفط عن مخاوف من ان تدفع التوترات بين العراق والأمم المتحدة بغداد الى الغاء مبيعاتها النفطية التي تتم باشراف الأمم المتحدة وتقدر بنحو مليون برميل في اليوم.

كما تعرضت أسعار النفط الخام أيضا لضغوط بسبب اضراب سائقي الشاحنات في فرنسا والذي تسبب في تعطيل حركة المرور على الطرق الرئيسية وسد الطريق الى مستودعات النفط ومصفاة واحدة على الأقل.

(رويتر)

٣١ مليار دولار للصادرات و٢٥ للواردات العام المقبل:

تقرير دولي يشيد بخطوات التنويع الاقتصادي في الامارات المطالبة بتطوير اسواق المال لدعم مشاركة القطاع الخاص

■ دبي - عاطف فتحي:

■ اشاد تقرير اقتصادي عالمي بسياسة التنويع الاقتصادي التي تنتهجها حكومة الامارات واكد التقرير على ضرورة تطوير اسواق المال المحلية بما يتناسب مع خطوات التنويع الاقتصادي وخصخصة بعض قطاعات الطاقة.

وقال التقرير الذي أعده بنك «ايه.ان.زد» في اطار نشرة الافاق الاقتصادية لدول الشرق الاوسط ان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي سيستقر عند ١٪ خلال عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ مقابل ٤,١٪ في ١٩٩٦ فيما سترتفع الصادرات الى ٣٠ مليار دولار هذا العام و٣١ مليار دولار العام المقبل مقابل ٣١,٣ مليار دولار العام الماضي، في حين سترتفع الواردات الى ٢٣ مليار دولار هذا العام مقابل ٢٢,٣ مليار دولار العام الماضي، ثم تعاود الارتفاع الى ٢٥ مليار دولار في ١٩٩٨.

واوضح التقرير ان نسبة قطاع النفط والغاز من التركيبة الاقتصادية للدولة تصل الى ٣٢٪ مقابل ١٨٪ لقطاع الخدمات المالية والعقارات و١٧٪ للنقل والاتصالات والفنادق والتجارة و١٩٪ للتصنيع والانشاءات، و١١٪ للقطاع الحكومي و٢٪ للصناعات الاولية.

وقال التقرير ان حصة ابوظبي من انتاج النفط الخام بالدولة تصل الى ٨٥٪ فيما تصل حصة الدول من احتياطيات الغاز العالمية الى ٤٪ ومعظمها في ابوظبي الى جانب الشارقة.

واوضح التقرير ان امارة ابوظبي تمثل ٦٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي و٢٩٪ من سكان الدولة فيما تصل نسبة دبي من الناتج المحلي الاجمالي الى ٢٥٪ ومن السكان الى ٢٩٪. وقال التقرير ان دبي تطور دورها كمركز تجاري اقليمي. كما ان اهميتها في هذا المجال تنامت منذ حرب الخليج.

واكد التقرير على اهمية الاسراع بخطوات التنويع الاقتصادي وتقليل نسبة مساهمة القطاع النفطي في الاقتصاد لصالح القطاعات الصناعية الاخرى، واشاد التقرير بالسياسة المتزنة والملتزمة للامارات في مجال النفط والتزام الدولة بالحصص المقررة من جانب منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك».

وقال التقرير انه ورغم تزايد مشاركة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الا ان الانفاق الحكومي سيظل المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي خلال السنوات الخمس المقبلة، وقال ان خطط ابوظبي لفتح قطاع الكهرباء والمياه امام مشاركة رأس المال الخاص يجب ان يتم دعمها من خلال استمرار تنمية وتطوير اسواق المال المحلية ويتزايد ذلك مع اتجاهات بخصخصة منشآت الكهرباء والمياه الموجودة بالفعل في المستقبل.

وفي المقابل يقول التقرير ان دبي تعمل على دعم دورها كمركز رئيسي للتجارة والسياحة في المنطقة، ولتسهيل ذلك تنفق دبي الكثير لتطوير البنية الاساسية وتوسعة المطار وانشاء محطات جديدة للكهرباء والمياه وتشجيع القطاع الخاص على انشاء الفنادق ومراكز التسوق والمنشآت السياحية، وقد نجح تجار دبي في فتح اسواق كبيرة في جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق الى جانب اسواق شبه القارة الهندية ومنطقة الخليج.

ANZ

غرفة الشارقة تبحث دعم العلاقات التجارية والاقتصادية بين الامارات وسنغافورة

■ الشارقة - علي سلطان:

■ اشاد وفد غرفة تجارة وصناعة مالايا السنغافورية ورجال الاعمال السنغافوريون بازدهار العلاقات التجارية والاقتصادية بين الامارات وسنغافورة.

وابدى الوفد الزائر خلال لقائه مع مجلس ادارة اعضاء غرفة تجارة وصناعة الشارقة ورجال الاعمال المحليين اعجابه بالتطور الذي تشهده الامارات في كل المجالات وكذلك السياسات المرنة التي جعلتها مركزاً عالميا مهما للتجارة الدولية. واكد حاجى جليل هارون رئيس غرفة تجارة وصناعة مالايا السنغافورية ورئيس الوفد على الاهتمام الكبير الذي تجده الامارات في سنغافورة ودول جنوب شرق آسيا.

وقال اننا نرغب في توثيق علاقاتنا بشكل متميز مع الامارات التي يسعدنا توجهها الاسلامي والحضاري الذي يعد مفخرة لكل المسلمين.

واشار الى ان الوفد الزائر الذي يمثل علامة بارزة لمسيرة المسلمين الاقتصادية في سنغافورة يهمه ان يبني جسور تواصل قوي مع الامارات ومع الدول المسلمة.

واشاد بما تجده منطقة مالايا المسلمة من خدمات من قبل الحكومة السنغافورية. وقال ان حجم التبادل التجاري بين الامارات وسنغافورة وصل الى عشرة مليارات درهم. وان الجهود مبذولة لدعم التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكان الوفد السنغافوري الزائر قد التقى صباح أمس بنادي رجال الاعمال بالشارقة السيد محمد راشد الجروان النائب الثاني لرئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة وعدد من اعضاء مجلس الادارة ورجال الاعمال المحليين بالشارقة.

ندوة بدبي حول اسواق الاستثمار العالمية

■ دبي - الاتحاد: تنعقد في دبي يوم الاحد المقبل ندوة حول اسواق الاستثمار العالمية بمشاركة عدد من خبراء الاستثمار بالمؤسسات الدولية.

ويلقي خالد بن سليم مدير عام دائرة السياحة والترويج التجاري بدبي الكلمة الافتتاحية للندوة التي تعقد ليوم واحد، ويكتسب موضوع الندوة اهمية كبرى في ظل التقلبات الحادة التي تشهدها اسواق المال العالمية.

ويقدم ريتشارد سومرفيلد المدير الشريك في مؤسسة كينبورن بلندن ورقة عمل حول الاقتصاد العالمي فيما يقدم بيتر ستوك مدير عام مؤسسة سيبيك بهونج كونج مراجعة لاسواق الشرق الاقصى مع تركيز على اقتصاد الصين ودول النمور الآسيوية.

ويتناول مارك ريتشارد سون رئيس مؤسسة ادارة الأصول التابعة لبنك تشيس مانهاتن في ورقة اوضاع اسواق امريكا الشمالية أما جون سيمكز الشريك بمؤسسة ارثر اندرسون بابوظبي فيتناول الافاق المحلية للاستثمار العالمي، والنواحي المتعلقة بالضرائب والتنظيمات والاستثمارات عابرة الحدود.

ويرأس الجلسة المسائية باتريك ماكدونالد نائب الرئيس التنفيذي لدائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي ويقدم ايوان كاميرون الشريك في مؤسسة كليفورد تشانس بدبي ورقة عمل حول النواحي القانونية للاستثمار، بينما يقدم كولين ادواردز مدير المشروعات والاستثمارات المباشرة بشركة ابوظبي للاستثمار ورقة عمل تحوي مراجعة للأسواق الخليجية.

ويتناول مايكل بروكسي المستشار ببنك «سي اي بي سي» الحديث في ورقة الاسواق الناشئة.



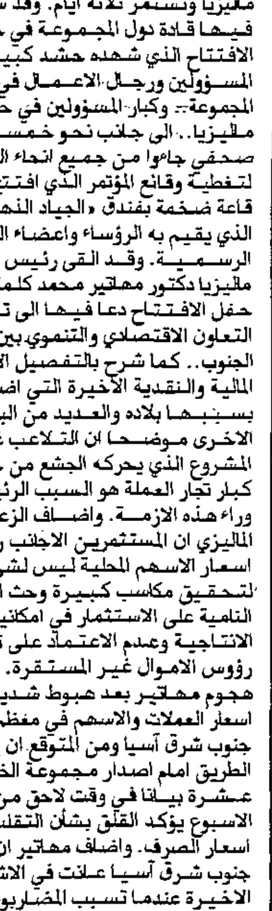
افتتاح قمة مجموعة الدول الخمس عشرة في ماليزيا

مهاتير محمد: حان الوقت لوضع قواعد عادلة للاسواق

مبارك: الوضع القائم يشكل تهديدا للصناعات في الدول النامية



مهاتير يلقي كلمة الافتتاح



■ كوالمبور - افتتحت في الساعة التاسعة من صباح امس بالتوقيت المحلي لمدينة كوالالمبور قمة مجموعة الدول الخمس عشرة التي تستضيفها ماليزيا وتستمر ثلاثة ايام. وقد شارك فيها قادة دول المجموعة في حفل الافتتاح الذي شهده حشد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال في دول المجموعة.. وكبار المسؤولين في حكومة ماليزيا.. الى جانب نحو خمسمائة صحفي جاءوا من جميع انحاء العالم لتغطية وقائع المؤتمر الذي افتتح في قاعة ضخمة بفندق «الجياد الذهبية» الذي يقيم به الرؤساء واعضاء الوفود الرسمية. وقد القى رئيس وزراء ماليزيا دكتور مهاتير محمد كلمة في حفل الافتتاح دعا فيها الى تطوير التعاون الاقتصادي والتنموي بين دول الجنوب.. كما شرح بالتفصيل الازمة المالية والنقدية الأخيرة التي اضيرت بسببها بلاده والعديد من البلدان الاخرى موضحا ان التلاعب غير المشروع الذي يحركه الجشع من جانب كبار تجار العملة هو السبب الرئيسي وراء هذه الازمة. واضاف الزعيم الماليزي ان المستثمرين الاجانب رفعوا اسعار الاسهم المحلية ليس لشيء الا لتحقيق مكاسب كبيرة وحث الدول النامية على الاستثمار في امكانياتهم الانتاجية وعدم الاعتماد على تدفق رؤوس الاموال غير المستقرة. وجاء هجوم مهاتير بعد هبوط شديد في اسعار العملات والاسهم في معظم دول جنوب شرق آسيا ومن المتوقع ان يمهد الطريق امام اصدار مجموعة الخمس عشرة بيانا في وقت لاحق من هذا الاسبوع يؤكد القلق بشأن التقلب في اسعار الصرف. واضاف مهاتير ان دول جنوب شرق آسيا عانت في الاشهر الاخيرة عندما تسبب المضاربون في فوضى شديدة وافقروا اقتصادياتنا. واردف قائلا: ان دول جنوب شرق آسيا قضت عقودا في بناء اقتصادياتها.

واضاف ولكن كل هذا اصبح لاشيء عندما اصاب تجار العملة اقتصادياتنا بالفقر في غضون اشهر قليلة بمجرد خفض قيمة عملاتنا. وانخفضت قيمة عملات دول جنوب شرق آسيا في الاشهر الاخيرة مما عرض احتمالات النمو الاقتصادي للخطر. واردف قائلا، دون الادلاء بتفصيلات ان المؤسسات الدولية التي وضعنا ثقتنا فيها تزعم انها عاجزة عن التحرك في مواجهة هؤلاء التجار. وقال لمجموعة الخمس عشرة لايمكن لنظام تجاري عالمي الاعتماد كلية على قوى السوق. حان الوقت لوضع قواعد عادلة للاسواق. ودعا مهاتير الى وضع قواعد لتنظيم التعامل في العملات. وفي الاسبوع الماضي قال رجل المال جورج سورس الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له والذي اتحى مهاتير باللائمة عليه في هجمات المضاربة ضد الرينجيت الماليزي ان من الضروري تعزيز الاشراف الدولي على تجارة العملة.

وقال مهاتير ان هذا التخفيض المتعمد لعملة دولة من جانب تجار العملة لمجرد تحقيق الربح حرمان خطير لحقوق دولة مستقلة. باي مقياس فان النظام الحالي لتجارة العملة غير اخلاقي ومجحف للدول التي تتعرض للهجوم. ولا يمكن لقوى السوق ان تحدد بنفسها ان القواعد والاجراءات ستكون منصفة للجميع. و واضاف مهاتير ان الدول النامية خضعت للضغوط من اجل فتح اقتصادياتها امام الاستثمارات الاجنبية دون التمييز بين الاستثمارات طويلة الاجل وقصيرة الاجل. وأردف قائلا، الان نعرف مدى اضرار هذه الاستثمارات باسواقنا للاسهم. وبعد رفع اسعار الأسهم الى مستويات عالية بشكل كبير باع المستثمرون الاجانب الاسهم باسعار اقل وجمعوا مكاسب مالية كبيرة. من الافضل بكثير لنا ان نستثمر في طاقاتنا الانتاجية وطاقات الدول النامية الاخرى بدلا من الاعتماد على تدفق رؤوس الاموال غير المستقرة الى بلادنا.

ومن جانبه دعا الرئيس حسني مبارك شعوب الارض كافة الى توحيد صفوفها وتنسيق خطاها لمواجهة الاخطار الكونية والبيئية والصحية الجديدة.. وقال انه لن يسلم احد من هذه المخاطر مهما بلغت قوته وسطوته.. واكد في هذا الصدد ان مصر تعتزم مواصلة جهودها الرامية الى تقوية دور مجموعة الخمس عشرة حتى تصبح قوة فاعلة ذات تأثير بما يحقق مصالح شعوب الدول النامية.

واوضح الرئيس مبارك في خطابه الذي القاه في الجلسة المغلقة لمجموعة الخمس عشرة في كوالالمبور امس انه اذا اصبحت دول المجموعة قوة ذات تأثير فان ذلك سيقنع الدول الصناعية المتقدمة بان من مصلحة جميع الاطراف ان تكون عمليات التنمية متوازنة في انحاء العالم.. مؤكدا انه لايمكن ان يسود الخوف والفقر والحاجة في جزء من العالم في الوقت الذي تنعم فيه مناطق اخرى بالرفاهية والامان. ودعا الرئيس مبارك في خطابه الى ضرورة عقد اجتماع لمحافظي البنوك المركزية ورؤساء هيئات اسواق المال في دول مجموعة الخمس عشرة للتشاور حول كيفية التعامل مع الصعوبات التي تنتج عن التدفق السريع لحركة رؤوس الاموال وبحث كيفية العمل على التحرير التدريجي في مجال الخدمات المالية.

واكد الرئيس حسني مبارك في خطابه ان دول مجموعة الخمس عشرة استطاعت ان تحقق خلال السنوات السبع الماضية تقدما ملموسا في تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينها كما نجحت في زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمار ونقل التكنولوجيا بين دولها. واشار الرئيس مبارك في خطابه الى التقرير الاخير الصادر عن مؤتمر الاونكتاد حول خطى تحرير الاقتصاد العالمي فقال ان الوضع القائم يشكل تهديدا لبعض الصناعات الوطنية بالدول النامية والتي تتعرض لمنافسة ضارية في الوقت الذي يتعذر معه عليها فيه ادخال منتجاتها الى اسواق الدول المتقدمة بسبب سياسات الحماية التي تتبعها. واكد الرئيس مبارك ان المشاركة الحقيقية بين الدول النامية والمتقدمة تعني تبادل الحقوق والالتزامات المتكافئة على نحو متوازن.. وقال ان الامر يتطلب بذل جهود صادقة وتجميع الطاقات اللازمة للحيلولة دون الانجراف الى تعميق الفجوة القائمة بين العالم المتقدم والنامي.

ومن ناحية اخرى حذر رئيس زمبابوي روبرت موجابي من ان افريقيا تواجه خطر تهميش اقتصادي بسبب نقص الاستثمارات الاجنبية وديونها الهائلة التي تعيق تقدمها. وقال الرئيس موجابي ان عولمة الاقتصاد تؤدي الى فوائد عديدة بحسب الدول. واضاف اما فيما يتعلق بافريقيا التي تضم ٣٣ من الدول الـ ٤٨ الاقل نموا في العالم فان هناك خطرا حقيقيا في ان تجد القارة نفسها مهمشة في عملية العولمة الجارية.

وقال موجابي ان العولمة كان لها سلبياتها وايجابياتها على القارة الافريقية. واضاف ان نصيب افريقيا من حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الدول النامية عام ١٩٩٦ كان اقل من خمسة في المائة.

اما فوجيموري فاكد ان امريكا اللاتينية تتبنى سياسة فتح الاسواق وتنأى عن السياسات الحمائية. ودعا نائب الرئيس الهندي الدول الصناعية الى وضع نموذج يحتذى من خلال فتح اسواقها امام واردات المنسوجات والسلع الزراعية والصلب والاجهزة الالكترونية وخدمات قطاع المعلومات. وحث الدول الغنية على مد المعاملة التجارية التفضيلية للدول النامية الساعية لتصدير خدمات في مجالات متطورة مثل الاتصالات والخدمات المصرفية.

ومن جانب دعا الرئيس الاندونيسي سوهارتو أمس في كوالالمبور الدول النامية الى ان تبذل جهودا «عاجلة» للمساعدة على استقرار الاسواق المالية واقترح ان تتولى الامم المتحدة «ادارة» ظاهرة عولمة الاقتصاد.

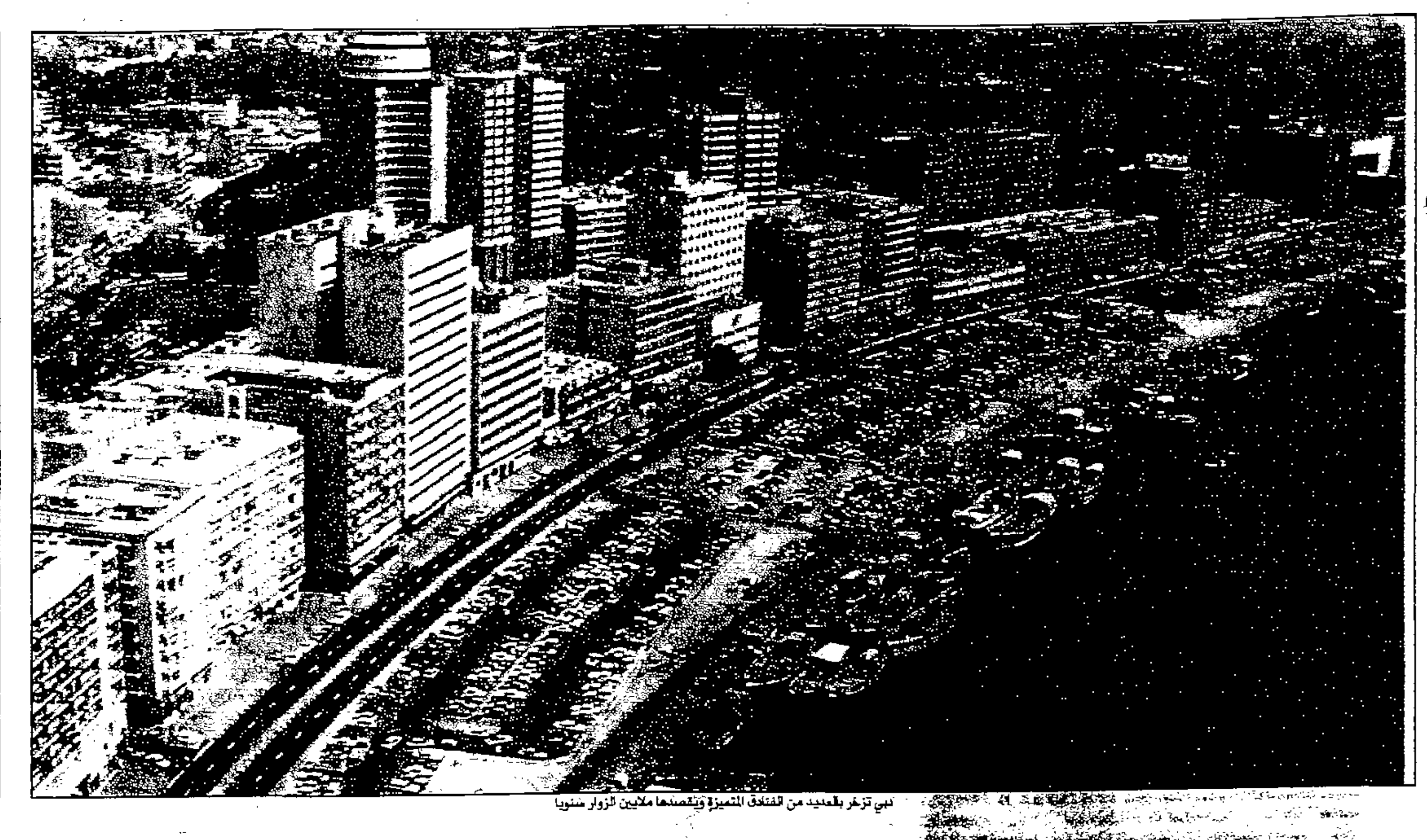
وقال الرئيس الاندونيسي امام المشاركين في القمة الاقتصادية لمجموعة الدول الـ ١٥ «ان التقلبات الحادة في أسواق المال وأسعار الصرف أحالت الى العدم الانجازات الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية». ورأى ان الامم المتحدة «هي المنظمة الدولية الوحيدة القادرة على ضمان العدالة في العلاقات الاقتصادية بين الدول».

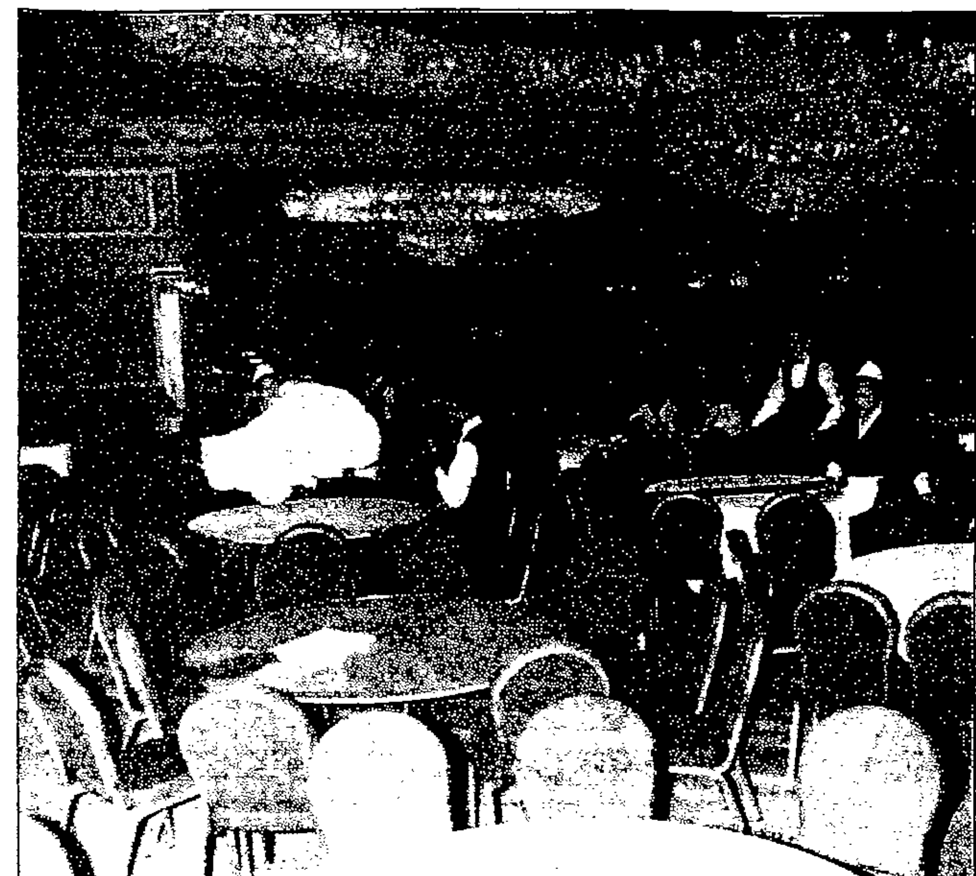
وفي أول كلمة يلقيها أمام اجتماع دولي منذ ان قدم صندوق النقد الدولي مساعدة مالية لبلاده، قال سوهارتو ان «العمل والهمة والتضحيات خلال عقود عديدة زالت بين ليلة وضحاها». وأضاف ان «عددا كبيرا من الاصدقاء بيننا عاشوا التجربة المرة لصدمة الاضطراب النقدي العنيف».

وقال الرئيس الاندونيسي ان «هذا الاجتماع يعطينا فرصة تبادل وجهات نظرنا في هذا الشأن. علينا ان نتعاون بطريقة فاعلة من أجل استقرار أسواقنا وعلينا ان نحدد على الفور الوسائل الأكثر فاعلية للحد من آثار الاضطرابات النقدية على اقتصاداتنا».

وأكد سوهارتو ان عولمة الاقتصاد «يجب ان تتم ادارتها بطريقة تخفف من تأثيرها على الاقتصادات الحساسة».

(أ ف ب)


دبي تزخر بالعديد من الفنادق المتميزة ويقصدها ملايين الزوار سنويا


تنافس شديد لتقديم افضل الخدمات بين الفنادق

استعدادات مكثفة بفنادق دبي لاستقبال معرض «دبي للطيران ٩٧»

١٠٠٪ نسبة الاشغال المتوقعة .. ومنافسة لتقديم أعلى مستويات الخدمة
انشاء وحدات خاصة تعمل على مدار اليوم لخدمة رجال الأعمال

■ تحقيق : اسلام شفيق
تصوير : محمد حنيفة

■ اكدت مصادر سياحية وفندقية في دبي على اهمية الدعم الذي تقدمه حكومة دبي للفنادق والمنتجعات السياحية والدور الذي يلعبه هذا الدعم في تسهيل مهمة الفنادق وجذب اكبر عدد ممكن من السياح الى دبي. واشارت المصادر الى انه مع زيادة عدد الفنادق والطاقة الفندقية بدبي فانه لاتوجد اية مشاكل في استقبال الاعداد المتزايدة من السياح خلال معرض دبي للطيران او مهرجان دبي للتسوق واوضحت المصادر ان الاتجاه الى فندقة رجال الاعمال وتقديم الخدمات الفندقية اللازمة لهم قد تزايد في الآونة الاخيرة بعد ان اصبحت دبي الوجهة الاقتصادية الاولى في الشرق الاوسط ويقصدها رجال الاعمال من جميع انحاء العالم.

وقالت المصادر ان نسبة اشغال الفنادق بلغت ١٠٠٪ خلال فترة معرض النفط والغاز العربي والمعارض الكبرى ومن المتوقع ان تحافظ هذه النسبة على نفس المستوى خلال فترة الشتاء المقبلة نظرا لتزايد اعداد زوار دبي سواء بغرض السياحة او التجارة او التسوق.

وحول استعدادات فنادق دبي لاستقبال موسم الشتاء المقبل ومعرض دبي للطيران وما يعقبه من معارض ومهرجانات يدور موضوع هذا التحقيق.

معاملة خاصة مع العملاء

يقول الكسندر جاسور مدير عام فندق شيراتون ديرة بدبي ان سياحة المعارض تتطلب معاملة خاصة مع نزلائها حيث لايقضي العميل اكثر من ساعتين ونصف في غرفته غير ساعات النوم لذلك فاننا نحاول ان نوفر للعميل خلال الفترة التي يقضيها في الفندق اعلى مستويات الخدمة المريحة ونعتمد في ذلك على استراتيجية معاملة كل عميل باعتباره من كبار الشخصيات.

واضاف ان الفندق قام بوضع استعدادات خاصة لرجال الاعمال خلال الموسم الشتوي حيث تم تزويد جميع الغرف بالفاكس والهاتف وانشاء وحدات خاصة تعمل على مدار ٢٤ ساعة لخدمة رجال الاعمال كماتم تزويد جميع الغرف بنظام جديد للاضاءة العلمية التي لاتعتمد فقط على قوة الاضاءة بقدر ما تعتمد على توزيع كتل الاضاءة في جميع زوايا الغرفة.

وحول الخدمات الخاصة التي يقدمها الفندق لزوار المعارض الدولية التي تقام في دبي يقول عادل بيبرس مدير عام التسويق بالفندق ان الادارة تضع في اعتبارها تعدد جنسيات زوار دبي خلال فترة المعارض لذا فقد وفر الفندق موظفين يتحدثون كافة اللغات التي يتحدثها الزوار ويغطي هؤلاء الموظفون كافة انشطة الفندق من المطاعم والاستقبال والحجز وغيرها من الخدمات.

واشار الى ان الادارة تقوم بالاتصال بالعميل على فترات متلاحقة للاستعلام عن رأيه في مستوى الخدمة والراحة المتوفرة في الفندق واصلاح الملاحظات التي قد يبديها العميل في هذا المجال واوضح ان النزلاء يختلفون من حيث نوعية الخدمة المقدمة لهم حسب اختلاف الغرض من الزيارة وتختلف الخدمة المقدمة لرجال الاعمال عن خدمة الافواج السياحية والعائلات ونزلاء عطلة نهاية الاسبوع وعلى ادارة كل فندق على حدة ان تتفهم طبيعة العميل وتقدم له الخدمة المناسبة لسبب زيارته.

تغييرات جديدة في الفنادق

وعن التغييرات التي تم اضافتها استعدادا للموسم الشتوي يقول عادل قام الفندق باستحداث نظام جديد للمطاعم ولتلبية كافة احتياجات العملاء متعددي الجنسيات واستحدث نظام جديد للحجز بالكمبيوتر لتنظيم حجز العملاء من اي مكان في العالم كما قام الفندق بافتتاح الجناح الملكي الخاص لتوفير خدمة خاصة لشريحة معينة من العملاء واشار عادل الى ان نسبة اشغالات الفندق المتوقعة خلال الموسم سترتفع الى ١٠٠٪.

وحول مشكلة زيادة عدد نزلاء الفندق ومواجهة هذه المشكلة يقول عادل اننا نقوم بارسال اشعارات لعملائنا ونطلب منهم تحديد احتياجاتهم قبل بدء الموسم وذلك في محاولة للحفاظ على علاقة الصداقة التي تربط الفندق بعملائه الذين يفضلونه عن بقية الفنادق واضاف ان الفندق قام بتطوير طابق خاص لرجال الاعمال مجهز بكافة الاحتياجات اللازمة من فاكس وكمبيوتر وسكرتارية وخزائن في الغرف وغيرها من التجهيزات.

واشاد عادل بالتعاون المستمر والمساعدة التي تقدمها الدوائر الحكومية والاقتصادية في دبي للفنادق العاملة بها واضاف ان هذه الدوائر استحدثت نظام التفتيش الذاتي على الفنادق حيث يقوم كل فندق بتشكيل لجنة تفتيش خاصة به وتقوم هذه اللجنة باعداد تقرير ذاتي عن اعمال الفندق وتقديمه للجنة الحكومية التي تقوم بالتفتيش على الفندق ويوفر ذلك ٥٠٪ من اجراءات التفتيش التي تقوم بها اللجان الحكومية.

مواجهة التطورات الجديدة

وعن تطورات قطاع الفنادق في دبي يقول هشام سماحة مدير مبيعات فندق فورتي جراند بدبي انه في الفترة الاخيرة تم افتتاح مجموعة كبيرة من الفنادق الجديدة في دبي كما سيتم افتتاح المزيد منها خلال الموسم المقبل لذلك فان الفنادق التي تعمل في دبي منذ فترة طويلة او قصيرة كان عليها ان تطور نفسها لمواجهة المنافسة الحادة مع الفنادق الجديدة حيث ان من الضروري على اي فندق يعمل في دبي ان يعي تماما انه يعمل في اشد أسواق الشرق الاوسط منافسة وجذبا للسياح ورجال الاعمال في العالم.

واضاف انه انطلاقا من الوعي بالمنافسة وحرصا على تقديم افضل الخدمات والتسهيلات لزوار دبي فقد قام الفندق خلال موسم الصيف الماضي باجراء تجديدات كاملة لجميع الغرف والقاعات والمطاعم بهدف توفير اعلى مستوى من الرفاهية للعملاء ومجموعة كبيرة من البدائل التي يختار بينها العميل واشار الى ان الفندق يعتبر الاول من نوعه في الشرق الاوسط الذي يحصل على شهادة الايزو ٩٠٠٢ والسابع على مستوى العالم وان الحصول على هذه الشهادة يستلزم الحفاظ على مستوى الاداء والتطور في الفندق.

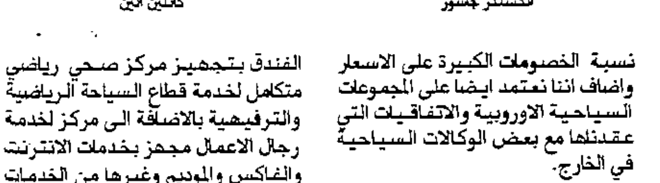
مميزات فنادق دبي

وعن الامتيازات التي تتمتع بها فنادق دبي وتميزها عن فنادق الشرق الاوسط يقول سماحة ان فنادق دبي تتميز بتعدد المطاعم بحيث تتوافق مع جميع الانواق ومختلف الجنسيات التي تزور دبي كما تتميز بالمستوى العالي من التدريبات التي يحصل عليها موظفوها






هشام سماحة — عادل بيبرس — محمد طاهر — الكسندر جاسور — كاتلين آلين



واشار الى ان الفندق ينظم دورات تدريبية للموظفين بشكل مستمر بهدف رفع مستوى الخدمة وكيفية التعامل مع النزلاء.

واضاف ان اهم المميزات التي تميز فنادق دبي هي مستوى الاسعار المنافسة عالميا والتي تعتبر افضل اسعار تقدمها الفنادق في دول مجلس التعاون الخليجي وفي المقابل تقدم ايضا اعلى مستوى من خدمات الفندقة العالمية.

وحول الجديد الذي يقدمه الفندق لزوار المعارض في دبي خلال الموسم يقول هشام ان الفندق يوفر مواصلات مجانية خاصة لنقل العملاء الى المعارض والمناسبات الخاصة والاحتفالات التي تعقد في دبي كما يقدم الفندق عروضا خاصة للنزلاء خلال الموسم واشار الى ان التسهيلات والخدمات التي تقدمها حكومة دبي للفنادق والتوجيهات السامية للمؤسسات والادارات العاملة في دبي تساهم في تسويق خدمات الفنادق وانعاش للحركة الفندقية وتقوم الفنادق بدورها بالتسويق لدبي كوجهة سياحية عالمية مما يجعل عملية التسويق لدبي وتشجيع الحركة السياحية والاقتصادية بها عملية دائرية تتم عن طريق التعاون المستمر بين الجهات الاقتصادية الحكومية والخاصة وبين الفنادق وافضل دليل على ذلك هو ان نسبة اشغال الفنادق وصلت الى ١٠٠٪ خلال معرض دبي للطيران المقبل.

جولات تسويقية

وعن استعدادات الفندق للموسم الشتوي يقول محمد طاهر نائب مدير ادارة المبيعات بفندق شيراتون دبي ان الفندق قام بعملية تجديد شاملة لجميع الغرف بالاضافة الى تجهيز طابق خاص لرجال الاعمال كما قام الفندق بعمل جولات تسويقية في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي والاسواق الاوروبية بهدف جذب رجال الاعمال والمجموعات السياحية الرياضية وتقديم عروض واسعار خاصة للعملاء واشار الى انه بالرغم من ارتفاع عدد الفنادق في دبي فان زيادة عدد السياح والزوار المتوافدين سنويا على دبي يستهلك هذه الزيادة ويجعلنا في حاجة مستمرة لمزيد من الفنادق.

ويقول محمد ان خططنا التسويقية تعتمد على السياحة الخليجية الى دبي والعائلات الخليجية التي تزور دبي خلال الموسم بهدف التسوق والاستفادة من نسبة الخصومات الكبيرة على الاسعار واضاف اننا نعتمد ايضا على المجموعات السياحية الاوروبية والاتفاقيات التي عقدناها مع بعض الوكالات السياحية في الخارج.

غرفة خاصة لليابانيين

وتقول كاتلين آلين مديرة العلاقات العامة بالفندق اننا ادخلنا نظاما جديدا من الخدمة حيث قمنا بتجهيز غرف خاصة للسياح اليابانيين وهي اول غرف متخصصة في فنادق دبي.. واضافت ان الفندق قام بتجهيز قاعات خاصة للاجتماعات استعدادا للندوات والمؤتمرات وجلسات وورش العمل التي تعقد على هامش المعارض المقامة في دبي لخدمة قطاع المعارض كما قام الفندق بتجهيز مركز صحي رياضي متكامل لخدمة قطاع السياحة الرياضية والترفيهية بالاضافة الى مركز لخدمة رجال الاعمال مجهز بخدمات الانترنت والفاكس والموديم وغيرها من الخدمات الاقتصادية لخدمة قطاع سياحة رجال الاعمال وفي هذا المجال ايضا تم الاعتماد على مجموعات من الموظفين الذين يتم تدريبهم باستمرار على تقديم افضل الخدمات لعملاء الفنادق في دبي.

واشارت الى ان الفندق يعتمد في خطته التسويقية على نظام دعوة اكبر عدد ممكن من الشخصيات لزيارة الفندق مجانا والاطلاع بانفسهم على الخدمات والتطورات الجديدة التي يقدمها الفندق للنزلاء.



أكبر طبق في العالم يعرض في دبي

دبي - الاتحاد: اكبر طبق في العالم المسجل في موسوعة جينس العالمية للارقام القياسية تم عرضه امس في فندق هوليداي إن بدبي. وافتتح عرض الطبق السفير الفرنسي جون فرانسوا تيبو سفير فرنسا في الامارات وعبدالرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي والسيد فيليب ديزولير صاحب شركة خزف فيليب ديزولير في منطقة ليموتج بفرنسا. وصمم الطبق الذي اطلق عليه اسم «طبق النجوم» الفنان هيلتون ماكونيكو لصالح شركة «فيليب ديزولير» بمناسبة مرور ٥٠ عاما على مهرجان كان السينمائي ورسم ماكونيكو في وسط الطبق نصف وجه لاحدى مشاهدات السينما وفي عينها كاميرات التصوير والسجاد الاحمر الذي يسير عليه نجوم السينما وكتب على حواف الطبق أسماء الأفلام الفائزة بجوائز مهرجان كان ووقع عليه اكثر من ٨٠ نجما عالميا. وقال فيليب ديزولير انه يرغب في بيع الطبق للاستفادة من ربحه لصالح جمعيات خيرية للاطفال المعاقين ويتم عرض الطبق في ابوظبي والكويت ولبنان بعد دبي.

هكذا عند الأصل

سنترال جديد لخدمة ٤ مناطق بالجيزة
احلال وتجديد خط مياه الشرب في ناهيا

■ قام المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة بوضع حجر الاساس لسنترال منطقة صفط اللبن الذي سيتم تنفيذه على مرحلتين الاولى بطاقة ٤٠ الف خط والثانية بطاقة ٥٦ الف خط، السنترال الجديد سيخدم اهالي صفط اللبن وكفر طهرمس وارض اللواء والمعتمدية مركز امبابة. كما قام المحافظ بتفقد العيادات الخارجية بمستشفى الحوامدية العام التي يطبق بها نظام العلاج باجر رمزي ٣ جنيهات وتعمل على فترتين صباحية ومسائية. وطلب المحافظ من مرفق المياه احلال وتجديد خط مياه الشرب الرئيسي ببلدة ناهيا بتكلفة ٢ مليون جنيه وذلك في اطار خطة المحافظة للتيسير على المواطنين.

امر المحافظ بازالة التعديات بشارع زغلول بالمريوطية كمحور مواز لشارع الهرم وكلف مديرية الطرق برصف هذا الطريق بعرض ١٢ مترا وطول ٢ كيلومتر خلال ٣ اشهر بتكلفة مليون وربع مليون جنيه وكلف المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة المسؤولين بجهاز المناطق الصناعية بالمحافظة تسوير مساحة ٥٠٠ فدان من املاك الدولة في منطقة ابو رواش لمنع التعدي عليها.

تطالب بملكية هرم سقارة

■ تحقق نيابة البدرشين في بلاغ غريب تقدمت به سيدة تطالب بملكية المنطقة الاثرية بسقارة وميت رهينة والتي تقع على مساحة ١٥٠٠ فدان وتضم هرم سقارة والعديد من المزارات السياحية يباشر التحقيق غفران ابو العلا ومحمد حسن وكيلا اول للنيابة باشراف هاني ربيع مدير النيابة والمستشار منصور القاضي المحامي العام لنيابات جنوب الجيزة.

رد ضريبة العاملين بالخارج حتى نهاية ديسمبر

■ تواصل مصلحة الضرائب رد ا قساط ضريبة العاملين في الخارج. كما تواصل ادارة العاملين في الخارج صرف القسط الثالث على اساس أن يتم صرف جميع الاقساط مع نهاية ديسمبر القادم.. ومن جهة اخرى بلغت قيمة الاقساط التي ردتها المصلحة للممولين نحو ٢٨٠ مليون جنيه.. كما توالي المصلحة رد الضريبة كاملة لمن يحصل على حكم المحكمة بسداد الضريبة كاملة دون تقسيط.

٧٢ ساعة غير مستقرة.. والأمطار متوقعة

■ تستمر حالة عدم الاستقرار في الطقس.. يتوقع محمد عبد الرحمن مهران نائب رئيس هيئة الارصاد سيولا على سيناء وسلاسل البحر الاحمر وجنوب البلاد خلال الـ ٧٢ ساعة القادمة وتتعرض معظم مناطق الجمهورية لأمطار غزيرة وتنشط الرياح المثيرة للرمال والاتربة الى حد العاصفة واضاف محمد مهران ان حالة عدم الاستقرار سيصاحبها انخفاض ملحوظ في درجات الحرارة بالقاهرة ٢٥ والاسكندرية ٢٣ واسوان ٣٠.

تعويضات حرب الخليج.. للعاملين بالخارج تصرف من الجيزة

■ ورد الى مديرية القوى العاملة بالاسكندرية كشف با سماء ٦٣ مستحقا لتعويضات حرب الخليج استمارة «أ» من العاملين بالخارج وحرروا استماراتهم بالسفارة المصرية بالخارج. وصرح ابراهيم عوض رئيس الادارة المركزية ان المديرية تقوم بصرف ٧٥٤ شيكا لاصحاب الدفعة الثانية تبلغ قيمة الشيك ٢٥٠٠ دولار للمستحق وسيتم صرف شيكات الذين حرروا استماراتهم في السفارات المصرية من مديرية عمل الجيزة.

خدمة التليفون الدولي تغطي كل مدن وقرى مصر

■ اكد المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات ان الخدمة التليفونية في مصر شهدت تطورا كبيرا وقال أن خدمة النداء الآلي والخدمة الدولية تغطي كافة المدن والقرى والتوابع بالجمهورية من خلال شبكات الميكروويف الرقمية وكوابل الآليات الضوئية كما تم ادخال احدث السنترالات الرقمية بمزاياها المتعددة وانشاء الشبكة القومية للمعلومات لربط الحواسب آليا بمراكز المعلومات محليا ودوليا جاء ذلك خلال كلمة الوزير التي القاها في افتتاح دورة تدريب المهندسين الفلسطينيين في مجال تخطيط شبكات الاتصالات والتي يتم تنظيمها في اطار التعاون الثلاثي بين مصر واليابان وفلسطين حيث تم الاتفاق بين كل من المعهد القومي للاتصالات وهيئة التعاون الدولي اليابانية على تدريب ١٥ مهندسا فلسطينيا لدعم قطاع الاتصالات بفلسطين.

مد خط للغاز الطبيعي من العامرية الى دهشور

■ تقرر مد خط انابيب من منطقة العامرية غرب الاسكندرية الى دهشور وذلك بطول ٢٠٠ كيلومتر وقطر ٣٢ بوصة وذلك لنقل الغاز الطبيعي من انتاج حقول غازات الصحراء الغربية بالابيض وسلام وطارق بمعدل يصل الى ٥٢٠ مليون قدم مكعب يوميا صرح بذلك الدكتور حمدي البنبي وزير البترول عقب اجتماعه مع المهندس محمد طويلة رئيس الشركة المصرية للغازات الطبيعية جاسكو لانشاء البنية الاساسية لنقل الغاز من مناطق انتاجه الى مختلف مناطق استهلاكه بالبلاد في ضوء التوسع المستقبلي المخطط لانتاج الغاز مع ادارة هذه البنية الاساسية بمنظور اقتصادي طبقا للمستويات العالمية.



عن الاخبار المصرية



عن تشرين السورية

السودان

مدير الكهرباء يدعو لخصخصة توليد الكهرباء

■ الخرطوم - الاتحاد: دعا دكتور يس عابدين - مدير عام الهيئة القومية للكهرباء الى خصخصة عملية توليد وانتاج الطاقة الكهربائية على ان تظل الهيئة الحكومية قائمة وتتولى عملية نقل وتوزيع الكهرباء التي ينتجها القطاع الخاص واضاف انه يمكن ان تقوم شركات خاصة بعملية التوزيع.

وقال د. عابدين في تصريح (للاتحاد) ان الهيئة تعكف حاليا على دراسة القوانين والاجراءات الفنية ليتسنى دخول المستثمرين في مجال توليد وانتاج الكهرباء واضاف: «ان النمط العالمي هو صناعة الكهرباء وليس بيع او خصخصة الادارات الحكومية التي ترعى العلاقة بين المنتج والمستهلك».

واضاف مسؤول الكهرباء في السودان في تصريحاته (للاتحاد) ان الهيئة توصلت الى اتفاقية اولية مع احدى الشركات الماليزية تقضي بأن تقوم تلك الشركة بتوليد الكهرباء وتقوم الهيئة بشراء هذه الكهرباء لنقلها وتوزيعها وقال: «هذا نمط معروف على نطاق العالم لمجابهة التكلفة العالية لانتاج الكهرباء».

وقال د. عابدين ان الانتاج الآلي للطاقة الكهربائية في السودان يبلغ حوالي ٦٠٠ ميقاواط يتم توليدها مناصفة بين التوليد المائي والحراري واضاف انه من اصل سبع توربينات هنالك الآن توربينتان متعطلتان ويجري العمل الآن في صيانتهما من قبل شركة سويدية وقال ان هذا احد اسباب القطوعات الحالية الآ انه اضاف ان السبب الرئيسي هو نموالطلب على الطاقة الكهربائية مع بقاء العرض كما هو عليه.

من جهة اخرى حذر المدير العام للهيئة القومية للكهرباء من ان الهيئة ستقوم بقطع الامداد الكهربائي عن كافة ولايات السودان خلال شهرين من الآن اذا لم تسدد مديونية الهيئة على المرافق العامة البالغة ١٢ مليار جنيه منها ثلاثة مليارات على هيئة مياه الري.

سوريا

حديث الناس

مصارف جديدة!!

لا اريد ان اضيف جديدا.. لا اريد ان اقول ما لم يقل.. فقط اريد ان اسأل، ونقبل بأي اجابة من اي كان:

اذا كنا نجد السير فعلا، باتجاه موقع جديد لنا في عالم الاستثمار، باتجاه اقامة اللبنات الاولى للسوق العربية المشتركة كمشروع تحد لكل المشاريع الاخرى، بما يعنيه هذا الكلام من حداثة لآلية عمل المشروع الحلم.. او باتجاه الشراكة الاوروبية، بما يعنيه ذلك من اقامة البيئة الصالحة للتعامل مع الشريك.. اذا كنا نجد السير، للتعامل بأسار صرف موحد ومحررة، باتجا طروحات جديدة لتمويل المشاريع الاستثمارية وتطويرها.. باتجاه تعديل موقعنا في التجارة الدولية العالمية.. اذا كان ذلك كله لم يعد في اطار طموحاتنا القريبة فقط.. بل يفترض اننا اصبحنا قاب قوسين او ادنى منه.. او هو حقيقة نعيشها اليوم.

اذا كان ذلك كله.. فليجبنا اي كان.. هل بمثل هذه المصارف والعمل المصرفي سنسير في محاور هذه الطرقات؟!.

ان اشكالية العمل المصرفي في سوريا ليست اكتشافا نعلنه اليوم بل هي حقيقة قيل عنها الكثير.. وما توجه الحكومة المعلن -على الاقل- لاضافة خدمات اخرى لعمل المصارف او انشاء مصارف جديدة، إلا اعتراف بالحقيقة، حقيقة الحاجة لعمل مصرفي مختلف..

لقد اعلنت الحكومة مرارا ومنذ بضع سنوات عن مصرف للاستثمار مثلا.. واعلنت عن مجالات اخرى للعمل بمقتضى نشاط اوراق مالية ونقدية.. ذلك كله وان كان لم يتخذ الطابع التنفيذي الا انه يؤكد الاعتراف بالحاجة.. وقد طال الزمن ويعني الحاجة الملحة لحركة في هذا المجال.

صحيح ان الدولة اتخذت خطوات محسوبة في تطوير العمل المصرفي.. سواء من ناحية قبول حسابات المواطنين بالعملات الاجنبية.. ام من ناحية الاتجاه جديا لتوحيد اسعار الصرف وتحريرها.. لكن.. ان اعتماد سياسة مصرفية حديثة تتجاوز الاشكالات والاشكال القائمة.. وتؤسس لحياة مصرفية حديثة تستجيب للحاجة.. يفترض ان تكون اظهرت علامات اخرى اشجع واسرع.. واعتقد انه حتى لمواجهة العمل بسياسة صرف موحدة وحرة.، لن تكفي المصارف والسياسة المصرفية القائمة، اليست هذه المواجهة قريبة جدا.. جدا. ان خطوات الدولة المعتمدة سياسة التريث والخطوات المحسوبة.. هي في الحقيقة ابطأ مما اقتضاه الواقع في السنوات الماضية.. وهي ابطأ بكثير مما سيطرحه علينا الواقع في السنوات القادمة.. وكلنا يعرف ذلك.. فماذا ننتظر. ان كل شيء في هذا البلد يؤكد الحاجة الملحة للتحرك بأي شكل يحقق كسرا لجمود شديد.. وبدايةلطريق تتسارع عليه الخطى.

أسعد عبود

لجنة تصفية ممتلكات حبيب تتابع عملها

■ تتابع لجنة تصفية اموال جامع الاموال علي حبيب يونس المعروف بالحبيب والمشكلة بقرار السيد محافظ طرطوس رقم «٧١٢» تاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٠، برئاسة القاضي الاستاذ محمد علي ابراهيم المنتدب بقرار السيد وزير العدل عملها لانجاز التصفية اصولا، وفي هذا المجال اعلنت للبيع بالمزاد العلني حق الاستثمار لمجموعة من المحلات التجارية، والمكاتب في مدينة طرطوس مع موجوداتها، وتبلغ القيمة التقديرية للبضائع الموجودة فيها ٣٧ مليونا ومن المقرر ان تجرى المزايدة العلنية بتمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس ١٣ الجاري في مكتب رئيس اللجنة ضمن مبنى القصر العدلي الجديد بطرطوس وذلك بالقيمة المقدرة لكل من المحلات والمكاتب المذكورة في الاعلان، وقد وضعت القيمة من اجل استيفاء العربون فقط البالغ ١٠٪ من القيمة المقدرة لكل محل او مكتب. واشار الاعلان الى انه من اراد زيادة في الاستيضاح او رؤية المحلات والمكاتب قبل جلسة البيع او الاطلاع على تقارير الخبرة ومواصفات المحلات بدقة عليه مراجعة السيد رئيس لجنة التصفية.

وكانت لجنة التصفية اعلنت الشهر الماضي للبيع بالمزاد العلني البواخر التي يملكها «الحبيب» لكن احدا لم يتقدم للمشاركة بالمزاد في المرة الاولى.

رئيس الوزراء يمنع التصرف بمباني الدولة

■ صنعاء - وجه رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم بمنع التصرف في مباني الدولة منعا باتاسواء كان ذلك بالبيع بالمزاد العلني او المباشر او بالتنازل او بأي اجراء آخر من شأنه نقل ملكيتها الا عبر وزارة الانشاءات والاسكان باعتبارها الجهة المخولة قانونا بذلك.

وشدد في تعميم موجه الى الوزراء والمحافظين ورؤساء الهيئات والمؤسسات والمصالح الحكومية على ضرورة قيام الوزارة المخولة باحالة اي مشروع للبيع الى اللجنة الفنية باللجنة العليا للمناقصات ومصلحة اراضي وعقارات الدولة لدراسة سلامة الاجراءات. واشار الى ان ما تقوم به بعض الوزارات والجهات الحكومية الأخرى من اقدامها على بيع المباني التابعة لها بالمزاد العلني يشكل مخالفة لأحكام القانون الخاص بأراضي وعقارات الدولة والقرار الجمهوري بشأن اللائحة التنفيذية للقانون.

من جهة أخرى اكد رئيس الوزراء في رسالة موجهة الى وزارة المالية على ضرورة معالجة موضوع الطلبات المقدمة الى رئاسة الوزراء في معظم الوزارات والهيئات والمؤسسات والمصالح الحكومية ضمن مقترحات الوزارات عند تقديمها لمشاريع موازنتها السنوية وفقا للائحة الخاصة بتوزيع وسائل النقل الحكومية ومبررات الحاجة التي تقدرها وزارة المالية اسوة بالاحتياجات الأخرى.

الجولة الأولى من حملة التحصين ضد شلل الأطفال تحقق نتائج ايجابية بنسبة ١١١٪

■ حققت الجولة الأولى من الأيام الوطنية لاستئصال شلل الأطفال في عموم المحافظات اليمنية نتائج ايجابية. واشارت اللجنة الوطنية العليا للتحصين أن هناك بعض مراكز التطعيم في عدد من المحافظات لم تبلغ بالأرقام النهائية للأطفال الذين تم تطعيمهم فيها. واكد اعضاء اللجنة في اجتماع لهم ان هذا النجاح الذي حققته الجولة الأولى للحملة ما كان له ان يتحقق لولا الدعم اللامحدود من القيادة السياسية واجهزة الحكومة ومحافظي المحافظات وتفاعل جماهير الشعب مع جهود تنفيذ الحملة.

عاليه تنسق مع وزارة الاقتصاد لتنظيم شهر تسوق في فبراير

■ بيروت - الاتحاد بدأت مدينة عاليه الاستعداد لشهر التسوق في فبراير القادم. وتعقد اجتماعات على مستوى الهيئات الاقتصادية تضم اصحاب الفنادق والمطاعم والمحال التجارية المختلفة فضلا عن فاعليات المدينة.

ويأتي التحضير المبكر لشهر التسوق بعد تجربة العام الماضي، حيث تخلفت عاليه عن المشاركة في الاسبوع الأول لاعتبارات عدة، اهمها عدم التنسيق بين سائر القطاعات المعنية وعدم ادراك الكثيرين من التجار لمعنى المشاركة، وما يمكن ان تحقق من نتائج على صعيد تطور الحركة التجارية في مدينة عاليه ومنطقتها.

وفي هذا السياق التقت بعض الهيئات الاقتصادية في عاليه وزير الاقتصاد ياسين جابر وعرضت معه موضوع المشاركة وثمة تنسيق قائم حاليا بين الجهات المعنية في الوزارة وبين التجار والصناعيين، يطال امكانية توفير الدعم وانجاح هذا النشاط، عبر اعتماد بعض الأنشطة الثقافية والفنية والتراثية، فضلا عن اعتماد حوافز اخرى كإجراء سحوبات على هدايا قيمة بهدف استقطاب عدد اكبر من المواطنين من مختلف المناطق اللبنانية اضافة الى الزائرين من بعض الدول العربية.

ويأتي الاهتمام الاستثنائي والمبكر بشهر التسوق في عاليه في اطار تنشيط الحركة السياحية والتجارية وتعزيز الدورة الاقتصادية في المدينة خلال فصل الشتاء، وان لا يقتصر فقط على موسم الاصطياف. وتجدر الاشارة الى ان ثمة افكارا كثيرة يجري البحث فيها بدءا من الاهتمام بمعالم الزينة وصولا الى الكثير من الانشطة التي يمكن اعتمادها في هذا السياق، ولا سيما تلك التي تعتبر أكثر ملاءمة على صعيد المدينة وموقعها ومعالمها وتقاليدها، ويجري حاليا البحث في امكانية تشكيل هيئة او لجنة ترعى هذا النشاط وتوفر سبل نجاحه.

اهالي بعلبك يطالبون بوقف حفر الآبار

بيروت - الاتحاد فوجىء اهالي مدينة بعلبك بانخفاض منسوب مياه نهر رأس العين نتيجة اقدام شركة الزاخم الملتزمة بتنفيذ حفر آبار في منطقة رأس العين مما ادى الى انخفاض منسوب المياه في بحيرة رأس العين من سبعين سنتم حتى ٢٠ سنتم. واستنكر اهالي بعلبك والهيئة المطالبة لانماء بعلبك هذا الوضع وعقد اصحاب البساتين مالكو مياه رأس العين اجتماعا في بيت مختار بعلبك محمد بيان مطالبين وزارة الموارد المائية والادارات المعنية العمل على وقف الاعتداء على مصادر مياه رأس العين وصدر عن المجتمعين بيان قال ان مياه النهر هذه تروي بساتين بعلبك وهي مملوكة من قبل الفلاحين، لذلك تدعو الجهات الخاصة من وزارات وادارات عامة لمنع هذا الخطر والعمل على تلافيه حرصا على المصلحة العامة وحفاظا على جمالية المدينة.

الأردن

مشروعات لتطوير المخيمات الفلسطينية

حصل الأردن على قرض بقيمة ٢٠ مليون دولار قدمه الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لتمويل جزء من مشاريع تطويرية لبنى تحتية في المناطق الفقيرة. وذكرت مصادر وزارة التخطيط انها تجري اتصالاتها مع الحكومتين الايطالية والنرويجية للاتفاق على قرض لتلك المشاريع، فيما تنتظر بعثة من البنك الاسلامي للتنمية من المتوقع ان يقدم قرضا بقية عشرة ملايين دينار ايضا. وتقدر القيمة الاجمالية لمشروعات التطوير التي تستهدف في معظمها مخيمات الفلسطينيين المنتشرة في الاردن بحوالي ١٥٠ مليون دولار. وفرت الحكومة من خزينتها مبلغ ٣٠ مليون دولار. وقدم البنك الدولي قرضا بقيمة ٣٠ مليون دولار.

وقالت المصادر ان الحكومة الالمانية قدمت منحة بقيمة ١١ مليون دولار، اليابانية عشرة ملايين.

اتفاق نفطي مع شل

قال الاردن ان المفاوضات نهائية مع شركة شل العالمية لتوقيع اتفاق للمشاركة في الانتاج واستغلال الصخر الزيتي والنفط ستبدأ الشهر الحالي. وقال مدير عام سلطة المصادر الطبيعية خالد الشياب ان النتائج المشجعة لعمليات التنقيب التجريبي في وسط البلاد، زاد من حماسها للبدء بتنفيذ محطة تجارب ريادية باستخدام تقنية حديثة.

كتابان جديدان في إسرائيل



من أنت يا سيد نتانياهو

تأليف : رونيت قاروي

الطريق إلى السلطة

بين كبيت - إيلان كفير

ترجمة وعرض وتعليق:
مركز جنين للدراسات الإستراتيجية ـ عمان - الأردن

الحلقة السابعة

صدر في اسرائيل، مؤخرا، كتابان هامان الأول : من أنت سيدي رئيس الحكومة ؟ والثاني: الطريق الى السلطة. يتحدث الكتابان اللذان أثارا عاصفة من النقاشات في صحافتهم، عن بتيامين نتانياهو: من هو ؟ كيف صعد للسلطة ؟ أسرار سلوكه الشخصي حين كان طالبا في معهد M.I.T، كيف عاد في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، ثم غادر سريعا، قصة جنسيته الأمريكية، أسرار تبني موشي أرينس له وعمله في السفارة الأمريكية بواشنطن . . . كيف كان يتخذ المواقف والسياسات، سلوكه في مؤتمر مدريد للسلام، وخلافه مع ليفي، تعاون السفارة في واشنطن مع «المافيا» الامريكية لتحسين العلاقات الأمريكية الاسرائيلية، تخليه عن كل أصدقائه وحلفائه في سبيل مصلحته، تفاصيل مثيرة عن فضيحة الشريط - الخيانة الزوجية وكيف تصرف - وبأدق التفاصيل ازاء ذلك وكيف تجاوز الفضيحة. علاقاته السرية مع بعض السياسيين في المنطقة العربية حين كان في المعارضة، مواقفه الفعلية في نقاشات سرية جدا ازاء أوسلو والانسحاب من أراضي الضفة والقطاع، أسرار لقاءاته مع عرفات، أسرار تشكيله لحكومته والدور المخرب الذي لعبته زوجته سارة، تفاصيل علاقاتها المتوترة مع الوزيرة ليمور ليفنات، خطته الفاشلة وبالتفصيل، لبناء بيت أبيض اسرائيلي يحتكر فيه كل القرارات ويتجاوز الأحزاب بما فيها حزبه «الليكود»، فوزه المفاجئ في الانتخابات وتفاصيل الأيام الأولى التي أعقبت فوزه.

لقد قمنا باعداد مجموعة مختارة من الحلقات من الكتابين معا حيث هناك تشابه وتطابق في المعلومات بينهما بما سيجعلنا نشير اليهما معا، وقام بالترجمة سعيد أبو فرخ حيث اختار عرضا لأهم القضايا والمعلومات التي لا بد أن يطلع عليها القارئ وصانع القرار العربي ليعرف من خلال الحقائق والتفاصيل من هو رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي قد نضطر للتعامل معه طويلا، وكيف أدار الأمور في الماضي وكيف يديرها الآن وذلك حتى نكون قادرين على اتخاذ القرارات الأقرب للصواب في ادارة صراع المفاوضات وغير المفاوضات . . .



غلاف الكتاب

نتانياهو ومعركة الصعود الي القمة

ضرب بكل الصداقات عرض الحائط وأولياء النعم وصوت مع قانون الانتخابات المباشرة

حديث باسم مع عمرو موسى في مؤتمر مدريد

شامير يداعب بيبي

■ نجاحه الاعلامي أزعج ديفيد ليفي فقرر نقله من وزارة الخارجية
■ استقرت صورته في وسائل الاعلام كمجرد بالون منتفخ

■ في هذه الحلقة يتضح، مرة أخرى، أسلوب نتانياهو في العمل من أجل الوصول للقمة، بأي ثمن. شامير هو الذي تبناه واحتضنه ووفر له زخم الاعلام العالمي في مدريد خلافا لرأي وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي سلبه بيبي العرض، ومع ذلك وحين تطلبت حساباته الشخصية أن يقف ضد ولي نعمته شامير لم يتردد في ذلك. لقد رفض رأي الليكود بضرورة عدم التصويت في الكنيست مع قانون الانتخاب المباشر اعتقادا منه بأنه الأسلوب الأنسب لصعوده نحو القمة من خلال الجمهور المباشر معتمدا على قدرته الاعلامية والتلفزيونية، ورفض نداءات شامير العاطفية له بأن لا يصوت مع القانون لأن صوته حاسم، ولكنه سار في طريقه ضاربا عرض الحائط بكل الصداقات وأولياء النعم وصوت مع القانون الذي كان رافعته نحو رئاسة الحكومة. إنه يذهب للهدف مباشرة دون أي اعتبار آخر.

لنتابع الرواية...

كان بيبي (نائب وزير الخارجية في ذلك الوقت) من القلائل في اسرائيل الذين لم يفاجأوا من قرار صدام حسين قصف اسرائيل بالصواريخ، ففي مقابلات صحفية معه فور غزو العراق للكويت اعتقد نائب وزير الخارجية بأن المواجهة العسكرية بين ائتلاف أمريكي وبين العراق هو أمر محتوم وأن الزعيم العراقي سوف يحاول جر اسرائيل بالقوة للحرب لعرض المعارك على أنها حرب دفاعية ضد الراسمالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية. استنادا لهذه الخلفية أعد سرا خطة اسرائيل الإعلامية التي ستنطلق الى الهواء في اللحظة التي سينفجر فيها الصاروخ الأول فوق اسرائيل، عندما حدث هذا كان بيبي مستعدا. قام نائب وزير الخارجية بتوزيع المهام الاعلامية بينه وبين الناطق بلسان جيش الدفاع نحمان شاي، حيث اتفقا بأن يكون بيبي هو المسؤول عن الارشاد والتوجيه السياسي وشاي هو المسؤول عن التوجيه الأمني كما أن الطاقم الاعلامي كان قد أعد مسبقا خرائط لكل من اسرائيل والعراق والكويت والشرق الأوسط برمته بالاضافة الى ملفات ضخمة عن الرئيس صدام حسين واثباتات وبراهين على أن احتلال الكويت بمثابة خطوة أولى لاحتلال مناطق أخرى في الشرق الأوسط. تم اعداد الملفات الانكليزية والأسبانية والعربية لمنح الصحفيين صورة كاملة عن النوايا التوسعية للزعيم العراقي. قبل أن يبدأ القتال في الصحراء أعلن بيبي حالة استنفار في وزارة الخارجية. حيث تم تخصيص غرفة «للوضع» في الوزارة لخدمته وهي الغرفة التي أقيمت قبل سنوات على يد المدير العام للوزارة في حينه ابراهام شامير وهذه الغرفة خاصة باستيعاب المعلومات السياسية والأمنية وتعمل أربعا وعشرين ساعة في اليوم للتوجيه الفوري للممثليات الاسرائيلية في أرجاء العالم. لم يكن الاعلام الاسرائيلي مستعدا لتلك الايام فكلما ازداد الضغط السياسي من جانب الولايات المتحدة على العراق وتعاظمت تحركات القوات الأمريكية باتجاه الخليج، كلما ازداد تدفق الصحفيين من العالم الي اسرائيل. وبالتنسيق مع نحمان شاي أعد بيبي مركزي توجيه في القدس وتل أبيب. في السادس عشر من كانون ثاني وفي الليلة التي هاجمت فيها الولايات المتحدة العراق بعد ٢٤ ساعة اكتشفت الأقمار الصناعية الأمريكية التي لم تكف عن التحليق في سماء العراق صواريخ سكود التي أطلقت باتجاه اسرائيل. وخلال ثوان نقلت وزارة الدفاع الأمريكية لوزارة الدفاع في تل أبيب إنذارا بشأن الصواريخ التي في طريقها الي اسرائيل فتم تشغيل شبكة الانذار في جميع أنحاء الدولة. إن شبكة صفارات الانذار تعمل في اسرائيل ثلاث مرات في العام، في مناسبات اسرائيلية ويهودية) والاسرائيليون يعرفون الأصوات لكن هذه المرة كانت الأصوات مختلفة فقد وجدت اسرائيل نفسها في حرب غريبة ولأول مرة الجهة لم تكن قناة السويس أو الحدود السورية أو اللبنانية، إنما في تل أبيب وحيفا وهرتسليا. عند انطلاق صفارة الانذار كان نتانياهو في الأستوديو في مقابلة مع ليندا شيرتسر مراسلة شبكة CNN في اسرائيل، لم يقطع المقابلة، مئات ملايين المشاهدين شاهدوا بيبي وهو يتحدث ويستخدم الكمامة المضادة للغاز على خلفية سماع أصوات الصفارات في اسرائيل، بعد سبعة وأربعين عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث سقط ملايين اليهود على يد النازيين، سمع العالم نائب وزير الخارجية الاسرائيلية يتحدث عن أخطار الغازات السامة التي يسعى صدام لقصف اسرائيل بها. لقد قدمت المقابلة المثيرة هذه خدمة لم يسبق لها مثيل لاسرائيل في نظر الرأي العام العالمي، كما خدمت المقابلة بيبي نتانياهو أيضا. إنهالت على مكتب الصحافة الاسرائيلية في القدس ووزارة الخارجية مئات الطلبات من قبل طواقم تلفزيونية، صحفيين من العالم، طلبوا شيئا واحدا فقط، «مقابلة خاصة مع بيبي». أدى نجاحه الاعلامي هذا الى ازعاج دافيد ليفي نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية وقال له مساعدوه أن بيبي يسلب منك العرض ومن الممكن أن يتحول الى نجم دعائي دولي فغضب ليفي كثيرا ولم يكن بحاجة الى تقرير من مساعديه بشأن نجاح بيبي فقد رآه يبث مباشر في ال CNN الذي بث مرارا لوسائل الاعلام في جميع أنحاء العالم، قرأ البرقيات من سفارات اسرائيل في الخارج التي تثني على حديث بيبي كما شاهد مئات التوجهات التي وصلت الى مكتبه فقرر العمل.

أصدر أمرا لبيبي بوقف جميع عمليات الظهور والتوجيه للصحفيين تحت حجة أنه يعمل دون مصادقة من وزير الخارجية ودون صلاحيته بذلك ولم يذكر السبب الرئيسي وهو خشية صعود بيبي وطموحاته. قبل بيبي قرار وزير الخارجية بشكل قاس وعلم بأنه لايوجد شخص قادر على فعل هذه الأشياء مثله لكنه فضل عدم معارضة الوزير فاتصل على الفور بالناطق بلسان الجيش وأعلمه بأنه لايستطيع الانضمام اليه لارشاد مئات الصحفيين الأجانب وتوجيههم في قاعة الاجتماعات في فندق هيلتون بتل أبيب كما اتصل على الفور مع صديقه الشخصي تيدي كوبل وأبلغه بأنه لايتمكن من المشاركة في برنامج «نايت لاين Night Line» في نفس المساء الذي يبثه تلفزيون A.B.C الأمريكي الشهير، وحتى بعد أن أصغى لأمر وزير الخارجية ليفي بقي بيبي النجم الاعلامي الدعائي على المستوى العالمي، شامير الذي تعرف واكتشف هذه الموهبة والطاقة الدعائية لدى بيبي قربه منه أكثر وأكثر فوصل الى نتيجة أن هذا الشاب عديم الخبرة أخذ بالنضوج التدريجي. معروف أن موشي أرينس يعتبر وصيه فهو الأول الذي تعرف عليه بل ومنحه الفرصة، لكن الذي تبناه في المراحل الأخيرة كان شامير الذي تحول إلى خليفته في القمة. إن الاستهتار والشك الذي ساور شامير اتجاه بيبي في بدايات نجوميته، تحول الى تقدير عميق لدرجة كبيرة، وخلال الأربع سنوات التي شغل فيها بيبي منصب نائب وزير (١٩٨٨-١٩٩٢م) كان شامير مدافعا عنه وأعطاه الفرصة وفتح أمامه أبوابا كانت موصدة، وبالرغم من معارضة ليفي تحول بيبي الى الشارح الرئيسي لموقف اسرائيل ابان الحرب بتشجيع من شامير، وعلاقاته بأرينس ظلت قوية كما كانت، أما مع ليفي فلم يكن هناك أي اتصال أو علاقة. تحدثا في مناسبات نادرة جدا حينما تقتضي الضرورة القصوى ذلك فقط. من جانب آخر استمر بيبي في حراثة الأرض السياسية. ايفيت ليبرمان الذي كان سكرتير فرع اتحاد العمال الوطني تقرب منه فأصبح الأداة السياسية الرئيسي «لباني الجناح» في البداية عمل ليبرمان كمتطوع أي نشيط سياسي رئيسي من أجل بيبي، بعد فترة ترك عمله وانضم الى المجموعة التي مولت في حينه نشاط وفعاليات بيبي السياسية. حصل ليبرمان على أجره وخرج الى الميدان. حرص بيبي في حينه على الفصل بين نشاطه الرسمي وبين العمل السياسي لذا أنشأ المجموعات المستقلة التي اشتغلت في الشؤون السياسية وحاول قدر الامكان التقليل من دمج نشاطه كنائب لوزير الخارجية مع نشاطه على الصعيد الحزبي لذا عارض طيلة الوقت عقد اجتماعات نشيطين في مكتبه في وزارة الخارجية وبدأ بيبي قاعدة قوته الحقيقية داخل الحزب ولهذا الغرض كان له مصدران أساسيان استمد منهما التأييد والدعم «مجموعة قسطل» الطلاب الشباب سابقا من الجامعة العبرية بزعامة «تساحي هنغبي» وينتمي الى هذه المجموعة ايفيت ليبرمان، المصدر الثاني يسمي «بشباب ماتسا» ومنهم داني ناقي ونشطاء مركز بين آخرين من فرع القدس.

هذه الفترة أطلق عليها بيبي وجماعته «أعوام التكريس»، حيث أخذ جناحه بالانتفاخ والازدياد وحيث انضم نشطاء بأعداد هائلة، فقام ليبرمان بتنظيمهم كقوة سياسية ناجعة مفيدة مستعدة بانتظار الأوامر. عند ذلك بدأ يظهر عدو واحد كبير لبيبي، لقد وضعت وسائل الاعلام الاسرائيلية بيبي هدفا مريحا سهلا إذ أن هالة النجاح الفائز والشاب الطموح بدأت بالانحسار وظهرت الاهانات والطعن، انه في نظر الكثيرين من محرري الصحف والصحفيين مجرد بالون منفوخ بدون رصيد كسياسي صغير دونما طاقات أو مصادر للبقاء، إنه رجل مخادع سيتلاشي. كتب الصحفي أمنون أفرموفيتش في معاريف جملة صغيرة في إحدى مقالاته تحت عنوان «سيأتي يوم» كتب يقول، «شامير سوف يعتزل وبيبي سيتنافس ضد بيبي بيغن على زعامة الليكود وينفجر البالون من بيبي سيبقى فقط «أيال آراد»، غضب آراد فاتصل بالصحفي المذكور وسأله ماذا سيحدث اذا انتخب بيبي رئيسا للحكومة ماذا ستكتب حينئذ؟» فرد عليه: «إذا حصل هذا سوف آكل قبعتي». في الثلاثين من أيار ١٩٩٦م، اتصل آراد بأفرموفيتش، مرة أخرى لم يكن غاضبا هذه المرة طبعا ماذا تقول الآن؟ فضحك الصحفي وقال، أنا آكل، أنا آكل». استقرت شخصية بيبي السلبية في وسائل الاعلام كشخص يتظاهر أو يتقمص شخصية رجل عاقل حكيم مع أنه ليس الا بالونا منفوخا، تأثر بيبي من هذه المنشورات لذا كان يقرأ تقريبا كل ما يكتب عنه ويتطرق الي الأمور بجدية وأبدى تذمرا. ماذا يريدون مني؟ قال. تبين مع الأيام بأن الحملة الاعلامية المناهضة لشخصيته وصورته كانت مفيدة له «لقد أدى الأمر الي سبات خصومه الحزبيين: بيغن، ومريدور، وأولمرت، وميلو الذين آمنوا بكل ما تقوله الصحف فتوقفوا عن أخذ مسألة بيبي على محمل الجد لكنه أخذ نفسه وليبرمان معه بجدية وبهدوء بعيدا عن الصحفيين. في أيام الانتفاضة أراد بيبي أن يوقف الانجراف الاعلامي في العالم ضد الجيش الاسرائيلي الذي يقوم بقمع الفلسطينيين وبقتلهم، لكنه لم يحقق أي نجاح. سرعان ما اكتشف احدي المشكلات الرئيسية: الصحفيون الأجانب اعتادوا التجول في القدس الشرقية والجلوس كل مساء في فندق «أميركان كولوني» حيث يلتقون رجالات الاعلام الفلسطينيين، كان رجال الاعلام الأجانب يحصلون على بطاقات صحفية من مكتب الصحافة الحكومية في القدس ويخرجون الي الميدان للحصول على الصور والقصص التي تنشر فيما بعد في جميع أرجاء العالم. استدعى بيبي الي مكتبه أحد الشباب الأكفاء في وزارة الخارجية، غريب وفريد اسمه «بروس كشدان» من مواليد الولايات المتحدة، بدأ طريقه في عالم السياسة بعد أن أنهى تعليمه في الكلية وكان مستشارا خاصا للرئيس نيكسون لشؤون الهنود. وبالرغم من ادمانه على شرب الكحول لم يبد سكرانا فأصله الايرلندي مكنه من السيطرة على المشروبات الروحية لصالحه وليس العكس، لكن بعد أن ربط مصيره مع اسرائيل، عمل كمندوب لوزارة الخارجية في بيروت أثناء فترة «دافيد كمحي» الذي عمل مديرا عاما لوزارة الخارجية. كان تفكيره جنونيا، لم يخش شيئا ولكن على استعداد للتفاوض حول كل شيء.

في وزارة الخارجية ضل كشدان طريقه وتاه في الأروقة واشتاق لأيام الكلية أو لشوارع بيروت الصاخبة. في هذه الأثناء وجده «أيال آراد» المعجب بعقله فأحضره إلى بيبي. عندما تولدت الفكرة وانضم للمشروع يوسي غال، قام كل من كشدان وغال بتجنيد سبعة عشر عاملا من وزارة الخارجية. القاسم المشترك للجميع هو التمكن من اللغة الانكليزية وسحر شخصي وثقة شخصية في النفس.

بدأوا كل مساء يتوجهون نحو القدس الشرقية ويترددون بالذات على بار فندق «أمريكان كولوني» بهدف انشاء علاقات شخصية وقريبة مع مراسلي الصحافة الأجنبية وتزويدهم بدعاية مضادة لجهود الدعاية الفلسطينية، أطلق آراد على المشروع الرمز «القوة ١٧» وبيبي صادق على حساب مصاريف كبيرة لهم، المهم يؤدي الي نتيجة. والجدير بالذكر أن كشدان اليوم يعمل كمندوب اسرائيلي خاص في دول الخليج، يتجول بين الامارات طيلة أيام السنة في محاولة لنسج علاقات أو تأسيس تعاون ما. بعد حرب الخليج وفي أعقاب مفاوضات مضنية عقد في أسبانيا مؤتمر مدريد التاريخي حيث وضعت الأسس الخاصة بعملية السلام بين اسرائيل والدول العربية باشراف ورعاية الولايات المتحدة. شامير جر الي المؤتمر رغما عنه تقريبا لكنه لم يوافق أن يمنح الاهتمام والصدارة لدافيد ليفي وزير خارجيته وعندما سمع ليفي بأن الوفد الاسرائيلي سيترأسه رئيس الحكومة في الوقت الذي يمثل فيه جميع الدول المشاركة وزراء الخارجية شعر بالاهانة وغضب وأعلن عن مقاطعته للمؤتمر، كما حظر على رجالات وزارة الخارجية المشاركة في الاستعدادات له. بذلك منح ليفي بيبي هديتين ثمينتين تمكنه من أن يتحول. بواسطة المؤتمر. الي تجميع عالمي فعلي، ففتح بذلك ليفي الطريق أمام بيبي الذي استدعاه شامير للانضمام اليه وفي الوقت الذي منع رجالات وزارة الخارجية من المشاركة في الاستعدادات سمح ليفي لبيبي بتركيز قوة مساندة خاصة حوله تم تجنيدهم من مجال السوق الخاص، قرر بيبي تشكيل جهاز اعلامي يرتكز على أفضل إعلاميي اسرائيل وعلى أساس تطوعي. جند نحمان كفاءات عديدة وأضاف بيبي رجالا آخرين من وزارة الخارجية حين سمح له ليفي، هكذا أحضر مئير كوهين الناطق بلسان السفارة في القاهرة والذي يتحدث العربية جيدا للمساعدة في وجه الاعلام العربي الذي وصل الي المؤتمر بأعداد كبيرة. كان المؤتمر الشيء الأكثر وضوحا الذي حدث لبيبي منذ أن حصل على المكان الأول في الليكود، كان يعقد مؤتمرا صحفيا يوميا ينقل ببث مباشر لجميع أنحاء العالم ووصلت الأمور للذروة في المؤتمر الصحفي الذي عقده للصحافة العربية. والفكرة جاءته من أحد العاملين «في تلفزيون الشرق الأوسط M.B.C» وعرضها على كشدان الذي طرحها بدوره على بيبي وتحمس لها جدا باشراف من مئير كوهين. غصت القاعة بالصحفيين والاذاعيين العرب إذ حتى تلك الفترة قاطع الاعلام العربي الناطقين الاسرائيليين الرسميين لكن هذه المرة وضمن اطار مؤتمر عالمي تاريخي تدفق العرب الي القاعة، كان الأمر مخصصا للصحفيين العرب فقط فالأسئلة وجهت بالعربية ومئير كوهين يترجم للبيبي الذي يجيب بالانكليزية ومئير كوهين يترجم مرة أخرى الي العربية. كرس التلفاز الاسرائيلي أكثر من ساعتين لنقل وقائع المؤتمر الصحفي ببث حي ومباشر كما أن شبكات عربية بثتها. كان عملا اعلاميا لا سابقة له في نظر بيبي، فمن منصة الخطباء في مدريد وأمام العالم العربي بدا وكأن السماء فقط هي حدود بيبي. دافيد ليفي الذي شاهد الحدث بالتلفاز غضب وكاد يغلي فاستدعي بيبي اليه بعد انتهاء المؤتمر وهنأه على ما قام به والخدمة الكبرى التي أداها لاسرائيل ثم قال، «إن الأمر لايمكن أن يستمر بهذا الشكل فالوضع في وزارة الخارجية لايطاق، لماذا لاتكون نائب وزير في مكتب رئيس الحكومة لتكون مسؤولا عن الاعلان الخاص بالعملية السلمية» لم يفكر بيبي مرتين، صوحبت مسألة النقل من وزارة الخارجية الي مكتب رئيس الحكومة بتغطية اعلامية ضخمة. تحدثوا عن نفيه وابعاده لكيلا يتمكن من التثبيت في الوسط القريب من شامير، أصبحت القطيعة مع دافيد ليفي حتمية وتم نقل معدات بيبي بواسطة مبعوثين من مكتبه بوزارة الخارجية الي مبنى رئاسة الحكومة. هنا طرح سؤال حاسم، أين سيكون مكتب بيبي؟ بعبارة أخرى على بعد كم من مكتب شامير ؟ أفضل مكان هو الباب الزجاجي الذي يفصل بين شامير وبقية العالم. شامير الذي زود بيبي بمظلة جوية في وجه ليفي أثناء انعقاد مؤتمر مدريد برهن على أنه لاينوي ترك وصيه الشاب، كانت هذه مرحلة أولى وحاسمة الي حد ما على طريق التقارب بين بيبي وشامير، وبالرغم من هذا فقد اعتبر موضوع انسحاب بيبي من وزارة الخارجية كهبوط معين في مكانته، كثيرون رأوا بالأمر «تقدما للوراء» ففي وزارة الخارجية قالوا بأن بيبي سيظل هناك ولن يعود الي الخارجية أي انتهى أمره، وقد وصلت الأمور الي حد أن سائقه الخاص رفض تقديم خدمته له في مكتب رئيس الحكومة خشية أن يفقد هو الآخر عمله بحيث لايستطيع العودة الي وزارة الخارجية لكن تم تخصيص سائق آخر لبيبي اسمه «ايلي» سائقه حتى اليوم. صارع أيام وجود الليكود في المعارضة على كل ساعة اضافية لكسب رزقه أما اليوم فهو يسوق الكاديلاك المصفح لرئيس الحكومة ويبتسم طيلة الطريق الي المكتب. بدأت المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية في واشنطن، على رأس الوفد الاسرائيلي للتفاوض مع السوريين، كان يوسي بن اهارون، وعلى المسار الفلسطيني الأردني سيطر الياكيم روبنشتاين، وأوري لوبراني ترأس المحادثات مع لبنان. على كل كان بيبي في قمة الهرم وشارك في جميع جولات المحادثات هناك كاعلامي من الدرجة الأولى إلا أنه في الواقع كانت الأمور أقل، مكانة إليا كيم روبنشتاين المقرب والوفي لشامير كان القوة الحاسمة والمانعة الحقيقية التي تقف وراء المفاوضات، حتى في المجال الاعلامي اصطدم بيبي بمنافسين غير متوقعين ومنهم ايهود غولد ويوسي أولمرت الذي كان رئيسا لمكتب الصحافة الحكومي. بدا بأن نجم بيبي أخذ يزول فظهوره أمام شبكة CNN بدأ ينخفض أكثر فأكثر وترك الحلبة في واشنطن لروبنشتاين وغولد وأولمرت ثم ركز كل جهوده على المجال الداخلي فالسباعيات لانتخابات ١٩٩٢م، اقتربت/ أي السبعة أعضاء الذين سيكونون في المكان الأول في القائمة، أدرك بيبي بأنه يتوقع أمورا ليست بالسهلة، لذا استمر في بناء وتقوية جناحه بصبر وعزم ومثابرة لكن في طريقة لبلورة معسكر كان عليه أن يجتاز حاجزا ضخما، التصويت على تغيير طريقة الانتخابات لرئاسة الحكومة، أحب بيبي فكرة الانتخابات الشخصية من النظرة الأولى باعتقاده أن الانتخاب المباشر سوف يقربه الي السلطة والهدف أكثر. مكتب رئيس الحكومة. كان متأكدا من قوته، علم بأنه اذا تم تمرير هذا القانون وقبوله فلن يستطيع شيء أن يقف أمامه، فبدأ العمل سوية مع أوريئيل لين ودافيد ماغين بشكل مستمر لترسيخ دعائم التأييد للانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة فواجه المعارضة الشديدة من جانب بأغلبية الوزراء وأعضاء الليكود في الكنيست ومن بينهم موشي آرينس وواضح بأنه سيعمل حتى النهاية. وفي جلسة لمركز الليكود التي ناقشت الموضوع ألقى بيبي خطابا جديدا فقد أثنى ومدح أسلوب الانتخابات المباشرة وأثر على الحضور الذي صفق له بحرارة وتشجيع لكن المركز رفض الاقتراح بأغلبية عظمى، ٧٧ صوتوا ضده (منهم شامير وآرينس وآخرين) و٢٣ فقط صوتوا لصالح الاقتراح (بمن في ذلك شارون وليفي ودافيد ماغين). لقد قال الليكود كلمته والرسالة التي خرجت من المركز، هي أن طريقة الانتخابات المباشرة ليست في صالح الحركة. في المقابل جرت هناك استطلاعات للرأي في صفوف المصوتين الي جانب الليكود فأثبتت أن هناك تأييدا كبيرا للفكرة.

لكن حقيقة أن كلا من شامير وأرينس ناضلا بكل قوة ضد الاقتراح، رجحت الكفة مع أن هذا هو الجزء البسيط فقط للقصة، ففي نفس الأسبوع: الأسبوع الأول من كانون ثاني ١٩٩٢م، كان من المفروض أن تصوت الكنيست بكامل هيئتها تصويتا حاسما على الاقتراح. القانون. حيث أن كل صوت هنا له أهميته. وفي الليلة التي أعقبت جلسة المركز اجتمع بيبي بمستشاريه المقربين لمشاورات طارئة وحاسمة. كان الوضع صعبا فقد علم الحضور بأن بيبي ينوي التصويت ضد حزبه في الكنيست. تحدثوا جميعهم بوضوح وبيبي يصغي، كان الشعور العام: محظور عليك أن تعمل ضد الحزب لكننا معم في الماء والنار» استمرت الجلسة خمس ساعات وانتهت قبل الفجر ثم قال بيبي بأنه سوف يصوت ضد الحزب ويؤيد طريقة الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة. بعد هذا التصريح الواضح بدأت عمليات الضغط تنهال عليه باشراف من شامير وأرينس، يطلقون نيران مدافعهم ويجندون كل طاقاتهم وتفسيراتهم. قال له شامير: «كنا نتوقع مستقبلا لامعا زاهرا لك فخسارة أن تفسد الامور» وأرينس أمسك بآراد في الكنيست وصرخ في وجهه: «هذه هي مقترحاتك التي تعطيها لبيبي! أي مستشار أنت؟ تريد أن تدفنه؟» لم تكتف الحركة بالضغوط بل لجأت الى التهديد، في البداية بالاشارات والتلميحات، ومن ثم علنا وبوضوح بحيث يفهم بأن التصويت ضد الحزب سيؤدي الى تصفيته شخصيا، القلائل هم الذين آمنوا أن بيبي قادرا وعلى مواجهة الضغوط وآراد علم بأنه سوف يسير حتى النهاية. قبل التصويت بيومين استدعاه شامير وزوده بسلم طويل بما فيه الكفاية يمكنه من النزول عن الشجرة التي تسلقها أي التراجع عن قراره وطلب منه ايفاده الى واشنطن في مهمة عاجلة ملمحا له بذلك بأن تغيبه عن التصويت في الكنيست أثناء تواجده في الخارج سيحل المشكلة. ما الذي حدث فجأة؟ سأل بيبي «لقد جئت من الولايات المتحدة، بعد أسبوع أسافر مرة أخرى» فأصر شامير: ما من مشكلة أجاب بيبي «أنا مستعد للسفر بعد دقيقة واحدة من انتهاء التصويت». أدرك شامير أنه مصمم وعلى رأيه، قال له «للأسف اعتقدت أن لك مستقبلا عظيما في صفوفنا» ابتسم بيبي والتزم الصمت. في مرحلة ما أدخل شامير أرينس وزير الدفاع الي غرفته وسوية حاولا التأثير على بيبي.

يعقب بيبي على هذا الحادث بعد سنين فيقول: «أغلق شامير الغرفة من ورائه وشعر وكأنه في لقاءات عصابات المافيا والوزير أرينس يقوم بدور «العم من صقلية» مع أن أرينس يصف اللقاء بشكل مغاير حيث يدعي بأنه في نهاية اللقاء التزم بيبي أمامه في حال يكون صوته حاسما فلن يؤيد الاقتراح، لم يعلم في حينه بأن الليكود سوف يخسر انتخابات ١٩٩٢م، كان في تقديره أنه يوم التصويت وعلى الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة، كان الجو عاصفا مثلجا وباردا في القدس وبيبي بسيارته تمكن من الوصول الى منطقة باب الواد ومن هناك أكمل بسيارة أخرى «أرسلت خصيصا لنقله»، لم تتوقف الضغوط حتى اللحظة التي أجاب بها بيبي على سؤال رئيس الكنيست وقال نعم فالتصويت كان بالاسم وليس الكترونيا كاليوم. وقعت الواقعة، ونجح قانون الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة بصوت بيبي: ٥٦ ضد القانون، ٥٧ لصالحه. بعد يومين من التصويت سافر بيبي بصحبته وزوجته وأيال آراد في سيارته باتجاه تل أبيب فسألت سارة آراد، «كيف تشعر الآن، حيث دمرت حياة بيبي؟» لم يجب وكان واثقا من نفسه وعلم أن بيبي أيضا ليس نادما. كان الوضع في الحزب صعبا، عشرات النشيطين أعضاء كنيست ومؤيدون نظموا أنفسهم ضد بيبي، تحدثوا عن انتقام، عن الطرد والابعاد، فقال ليبرمان لبيبي: هلم ننسحب من الليكود ونبرهن للجميع على أن الليكود حزب محافظ جامد انتهى ماضيه وتحول من ثروة الى عبء استند ليبرمان الى استطلاعات برهنت على أن الجمهور بكامله يؤيد فكرة القانون الجديد بالرغم من معارضة السياسيين، وربما لهذا السبب كان ليبرمان بالاضافة الى أن بيبي يدرك أهمية القانون الجديد من وجهة نظره. فكر بيبي باقتراح ليبرمان لكنه رفضه، فلديه تقييم مختلف للوضع، اذ اعتقد أن الضرر الذي لحق به في المركز ليس ضخما وتأثيره يتلاشى مع الوقت. لم يخف شامير خيبة أمله من بيبي واعتبر التصويت بأنه أعظم خيبة أمل صدرت ومع الأيام تكون هناك حالات خيبة أمل كثيرة. فقد توقع منه أنه يقبل حكم الحركة، يقول شامير، «لقد شرحت له كم هو سيء هذا القانون ويتوجب الانتهاء منه ولايتناسب مع طبيعة وظروف البلاد ولايناسب العقلية الاسرائيلية لكن دون جدوى. صحيح أن بيبي انتخب رئيسا للحكومة لكن الليكود تلقى ضربة قاسية في انتخابات الكنيست». هذا القانون لاينسجم مع طابع الشعب اليهودي ويوجد سند لهذا في التوراة حيث أن النبي شموئيل حذر الشعب من انتخاب ملك لهم، وقال: «لماذا أنتم بحاجة الى ملك؟ لكي يكون أبناؤكم وبناتكم عبيدا له وجواري؟ لقد حطم هذا القانون الديمقراطية وقضى عليها في اسرائيل، لا أحزاب، الزعيم فقط والآخرون لا شأن لهم ولا اعتبار». جرت الانتخابات في الليكود وبخاصة لتحديد الأشخاص في الأماكن الأولى أو المتأخرة وذلك بعد ستة أسابيع من انتخابات الكنيست. كان الأمراء يعتقدون أن بيبي قد انتهى بل سمع أحدهم يقول «هذه هي الليلة التي صفى بها بيبي وقضى على نفسه سياسيا» أما روني ميلو فقد تنبأ بأن بيبي يحقق المكان العشرين بصعوبة، لكنه لم يتأثر. فالآلة التي وضع لها الزيت جيدا خلال أربعة أعوام بدأت تعمل. كان بيبي على علم بأن مستقبله السياسي موضوع على كفة الميزان وأن أي انجاز يحققه في الانتخابات التمهيدية سيحدد فيما إذا كان سيقف في موقع انطلاق أو ركله الى الدرك الأسفل. لكنه انتهى في المرتبة والمكان الثاني ببضعة عشر صوتا فقط بعد الفائز موشيه كتساف وهذا بطبيعة الحال مثير في نفس الوقت. شعر الأمراء بالصدمة، بيبي لم ينته بعد. لم يخرج من الحلبة السياسية بل قام بحركات كمنتصر وأنه سيسير نحو القمة حتى أن الانتخابات للشخصيات السبع الأولى التي جرت بعد أسابيع لم تغير اتجاه، بيبي نجم الحزب.



تكريم سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رائدة النهضة النسائية
دعوة
تقديراً وعرفانا لرائدة النهضة النسائية بدولة الإمارات قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، أجمع الاتحاد النسائي بكل قياداته وتشكيلاته على وجوب تكريم سمو الشيخة فاطمة التي حققت الأفكار والتطلعات والآمال العريضة، ووضعت سموها نصب عينيها ازالة كل العقبات التي كان من الممكن أن توقف مسيرة ابنة الامارات باتجاه الانجازات التي حققتها، وبذلك يعبر الاتحاد النسائي عن التقدير والعرفان الذي تحمله المرأة الاماراتية لسمو الشيخة فاطمة التي أعطت الثقة لابنة وطنها، ووجهت حركتها وطموحاتها في اطار الجمعيات النسائية والاتحاد النسائي العام وهو جهد يكشف عن عظمة العطاء الذي أحدث نقلة تاريخية نعيش في ظلالها الطيبة بالاضافة الى دورها الرائد في العمل الخيري والتطوعي ومساندة قضايا المرأة عربيا واسلاميا.
لذلك تدعو اللجنة العليا المنظمة للحفل الممثلة للاتحاد النسائي ومؤسساته القيادية والوزارات والهيئات المعنية بشئون المرأة والمواطنات الى المشاركة في حفل التكريم الذي تحددت اقامته في ١٨ ديسمبر ١٩٩٧، وسيكون هناك اسبوع على هامش الاحتفال لإتاحة الفرصة أمام المشاركات الرسمية والفردية التي تطمح الى تقديم صور العرفان والوفاء لرائدة النهضة النسائية سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك.
المساهمات ترسل على عنوان الاتحاد النسائي:
فاكس رقم: ٤٧٥٢٠٢ تليفون: ٤٧٧٠٤٩ ص. ب: ١٣٠

الحلقة المفرغة

●● وكأن عجلة الزمان لا تدور!.

●● في دورة الخليج الثانية عشرة (الامارات ٩٤) خسرنا بالتعادل القاتل مع البحرين وأضعنا لقبا كان في متناول اليد.

●● وفي نهائي كأس أمم آسيا الحادية عشرة (الامارات ٩٦) خسرنا بالتعادل القاتل، مع السعودية في نهائي البطولة واكملت ركلات العذاب الترجيحية مهمتها وحرمتنا من لقب تصورناه اقرب الينا من حبل الوريد.

●● وأول امس، وعلى الملعب نفسه وامام الجماهير نفسها، خسرنا بـ (التعادل القاتل) مع اوزبكستان، المنتخب الذي جاءنا رافعا الراية البيضاء، بعد ان ضاعت فرصته في المنافسة، ومع ذلك رفضنا الهدية، ورفضنا الفوز بالثلاث نقاط، ومعها رفضنا المركز الثاني وقدمناه على طبق من ذهب لمنافسنا الياباني الذي كان يعتقد انه من الصعب ان يخرج من غرفة الانعاش، بعد التعادل الاماراتي في ستاد طوكيو، واذا به يكسب خمس نقاط كاملة خلال ٢٤ ساعة من جراء فوزه على كوريا الجنوبية بسيول، وتعادلنا المرير مع اوزبكستان.

●● وكلما تجرعنا مرارة الاخفاق تساءلنا جميعا، وماذا بعد، وهو سؤال اصبح تقليديا ولا معنى له طالما اننا فضلنا ان ندور في حلقة مفرغة دون ان تكون لدينا الارادة الحقيقية للخروج من المأزق الكروي الذي نعاني منه منذ سنوات وكأنه اصبح مكتوبا على كرة الامارات ان تحبس نفسها في قوالب جامدة لا تجني من ورائها سوى مزيد من الإخفاق.. ومزيد من الإحباط.

■■■

●● امس، سرت اشاعة قوية، سريان النار في الهشيم، وتلقينا بسببها مئات المكالمات الهاتفية تستفسر عن مدى صحة تلك الاشاعة!.

●● وتقول الاشاعة: ان المنتخب الايراني صعد لنهائيات كأس العالم بفرنسا ٩٨ بعد ان اعتبره الاتحاد الدولي فائزا على السعودية في مباراتهما الاخيرة بالرياض والتي انتهت فعليا بفوز منتخب السعودية بهدف خالد مسعد.

●● وتؤكد الاشاعة ان الفيفا عاقب بذلك الفريق السعودي لاشراكه اللاعب حسين عبدالغني في مباراة ايران برغم حصوله على الانذار الثاني في مباراة الكويت والسعودية بالكويت.

●● ويضيف اصحاب الاشاعة ان التليفزيون الايراني زف للجماهير الايرانية هذا النبأ الذي شغل بال اعضاء مجلس الشعب الايراني حيث استفسروا من الاتحاد الايراني عن حقيقة ما يتردد في اجواء التصفيات المونديالية.

●● وحقيقة الأمر ان المخرج التليفزيوني لمباراة الكويت والسعودية كان وراء كل هذه البلبلة فعندما اخرج الحكم سعيد بلقولة البطاقة الصفراء للمدافع السعودي محمد الصحفي، ركز المخرج التليفزيوني كاميراته على اللاعب حسين عبدالغني فأوحى للجميع بأن الانذار من نصيب عبدالغني الذي اعتقد الكثيرون انه حصل على الانذار الثاني الذي لا يسمح له باللعب امام ايران بالرياض.

●● وحسب معلوماتنا فان الحكم بلقولة والمراقب رهيف علامة سجلا في تقريريهما ان الانذار من نصيب الصحفي وليس عبدالغني مما يؤكد سلامة موقف الفريق السعودي، ويبطل اشاعة قوية كانت حديث الساحة الرياضية يوم امس حتى انها سحبت البساط من اخفاق المنتخب امام اوزبكستان.

حروف أخيرة

●● فور أن أطلق الحكم السوري صافرة نهاية مباراة المنتخب الوطني مع اوزبكستان، سقط المشجع الذي كان يتابع المباراة، تليفزيونيا، في عجمان مغشيا عليه، وبعد لحظات من نقله الى اقرب مستشفى فارق الحياة ليصبح أحدث ضحية لاخفاق المنتخب الوطني.

●● وعقب انتهاء المباراة فوجئت اسرة النقل الخارجي بتليفزيون ابوظبي، بأحد الصحفيين الأجانب يقترب من سيارة النقل المتواجدة بمدينة زايد الرياضية ليستفسر عن نتيجة المباراة، ولشد ما كانت دهشته عندما علم بانتهاء المباراة بالتعادل وعندما سأله الأخ ابراهيم راشد مدير الدائرة الفنية عن سبب عدم متابعته المباراة برغم تواجده بمدينة زايد رد الصحفي بقوله انه وصل الى الملعب في الرابعة عصرا، اي قبل المباراة بساعة كاملة، وتوجه لقاعة المؤتمرات الصحفية بمدينة زايد ليحصل على قسط من الراحة قبل المباراة، فاذا به يغط في نوم عميق ولا يستيقظ إلا مع صافرة النهاية.

●● وشر البلية ما يضحك!.

عصام سالم

تصفيات الكونكاكاف

تعادل المكسيك والولايات المتحدة سلبا

تعادلت المكسيك والولايات المتحدة صفر/صفر على غييرمو كانيدا (ازتيكا سابقا) في مكسيكو في الدور الثالث الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ لاتحاد الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وبقيت المكسيك، التي ضمنت بطاقة التأهل الاولى من اصل ثلاث بطاقات مخصصة لاتحاد الكونكاكاف حتى الآن من دون اي هزيمة (٤ انتصارات و٤ تعادلات) ورفعت رصيدها الى ١٦ نقطة.

وانحصرت المنافسة على البطاقتين الاخيرتين بين جامايكا (١٢ نقطة) والولايات المتحدة ١١ والسلفادور ٩ وكوستاريكا ٨، في حين ودعت كندا ٦ مبكرا.

ولم تستطع المكسيك، التي لعبت امام ١١٢ الف متفرج وعلى ارتفاع ٢٢٤٠م عن سطح البحر، هز شباك المنتخب الامريكي الذي لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة ٣١ بعد طرد جف اغوس.

وغادر الجمهور المدرجات قبل نهاية المباراة غير راض عن الاداء الذي قدمه منتخبه حيث لم ترق المباراة الى مستوى لقاء قمة، وطالب باقالة المدرب اليوغسلافي بورا ميلوتينوفيتش.

مقابل ١٠٠ الف دولار

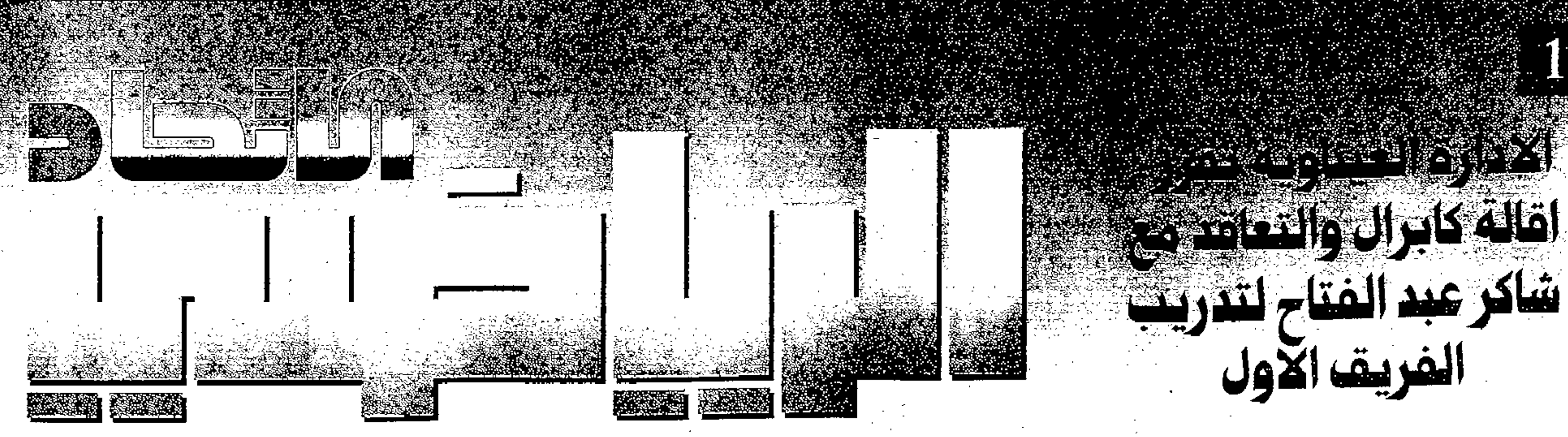
الاتحاد الروماني يمدد عقد يوردانيسكو

■ مدد الاتحاد الروماني لكرة القدم عقد مدرب المنتخب انجيل يوردانيسكو ١٠ اشهر حتى انتهاء كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا لقاء ١٠٠ الف دولار.

وكان رئيس الاتحاد ميرتشيا ساندو اشار الى انه قد يستغني عن يوردانيسكو اذا لم يخفف شروطه المالية. لكن اللجنة التنفيذية في الاتحاد اتخذت قرارها بتمديد العقد بعدما عارض اللاعبون استبداله بمدرب آخر.

وتأهلت رومانيا بقيادة يوردانيسكو الى نهائيات كأس العالم المقبلة بعدما تصدرت المجموعة الاوروبية الثامنة برصيد ٢٨ نقطة من ٩ انتصارات وتعادل واحد دون ان تتعرض لاي خسارة.

ومع يوردانيسكو، بلغت رومانيا الدور ربع النهائي من مونديال ١٩٩٤ في الولايات المتحدة، ثم نهائيات كأس الامم الاوروبية ١٩٩٦ في انجلترا.



اقالة كابرال والتعاقد مع شاكر عبد الفتاح لتدريب الفريق الاول

الثلاثاء ٤ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ٤ نوفمبر ١٩٩٧م

شئنا أم أبينا

• شئنا أم أبينا.. لايزال المنتخب الوطني في ملعب التصفيات المونديالية.

• شئنا أم أبينا، لاتزال أمامنا مباراة اخيرة مع كوريا الجنوبية.

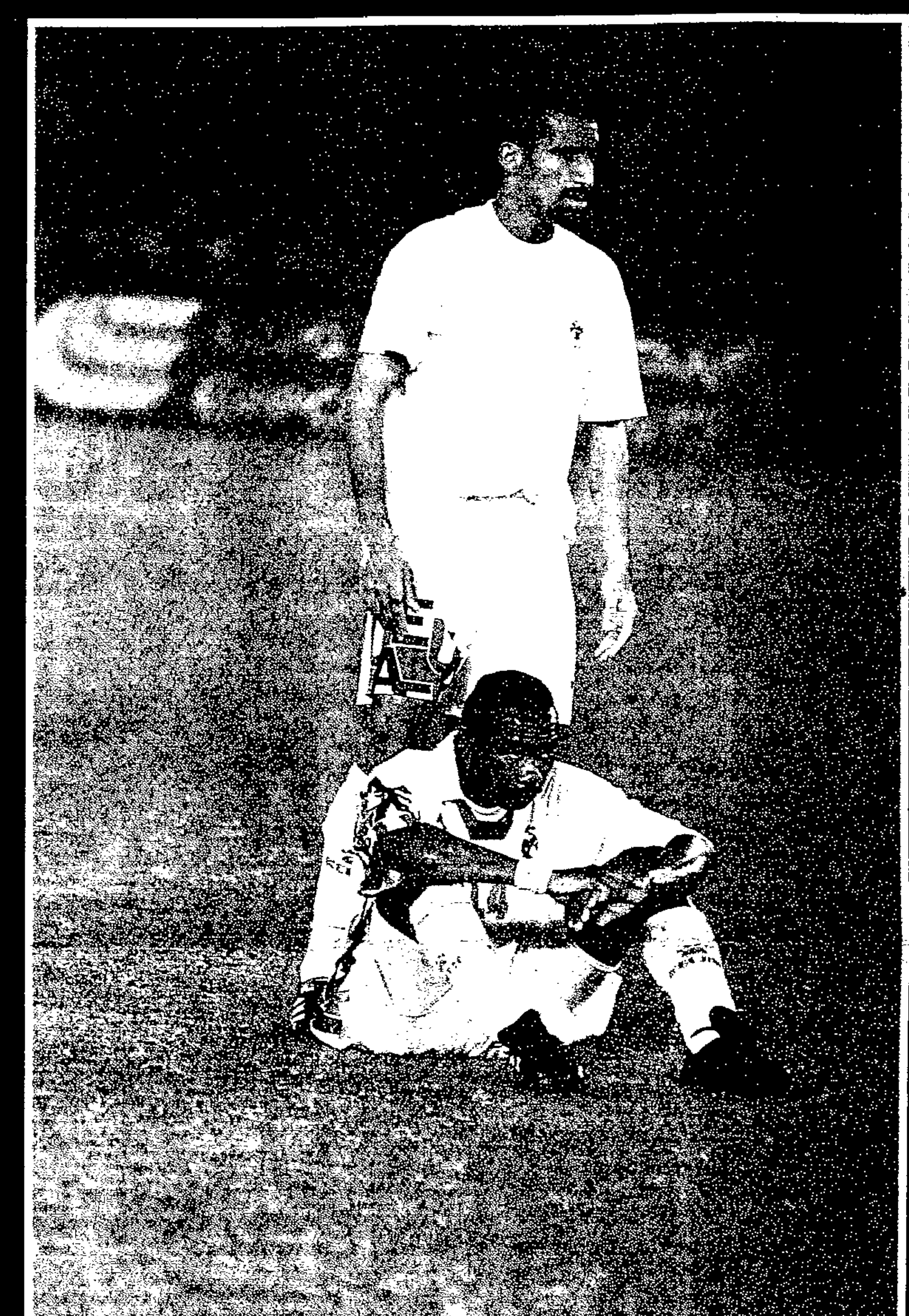
• شئنا أم أبينا، سنلعب المباراة حتى لو لم تحمل في طياتها اي بارقة أمل.

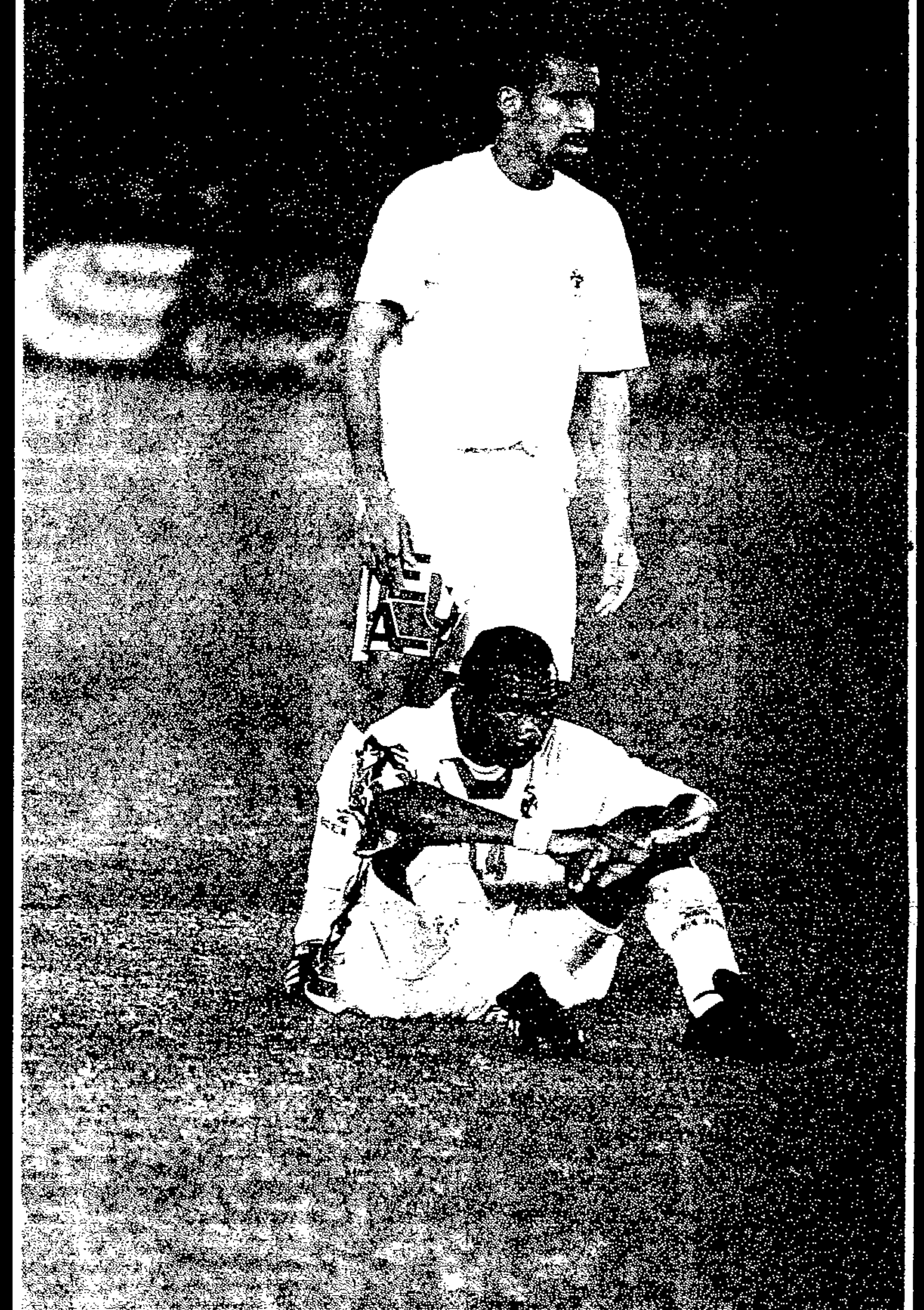
• شئنا أم أبينا، سيمثلنا في تلك المباراة منتخب يحمل اسم الامارات.

• شئنا أم أبينا لابد ان نحتوي احزاننا ونلملم شتاتنا، ونمسح دموعنا، حتى ينتهي المنتخب الوطني من مهمته.

• وعندها ستصبح الظروف مواتية تماما لنفتش في كل الاوراق ونفتح كل الملفات. أملا في غد أفضل لكرة الامارات.

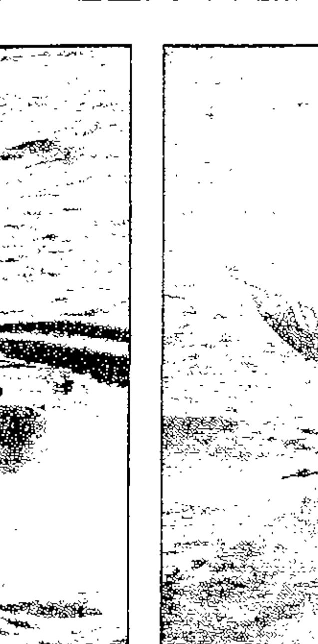
«الاتحاد الرياضي»





«المتهمون» يعترفون:
نحن نتحمل مسؤولية اخفاق المنتخب







هل هي السبب في إخفاق الفيكتوري؟!

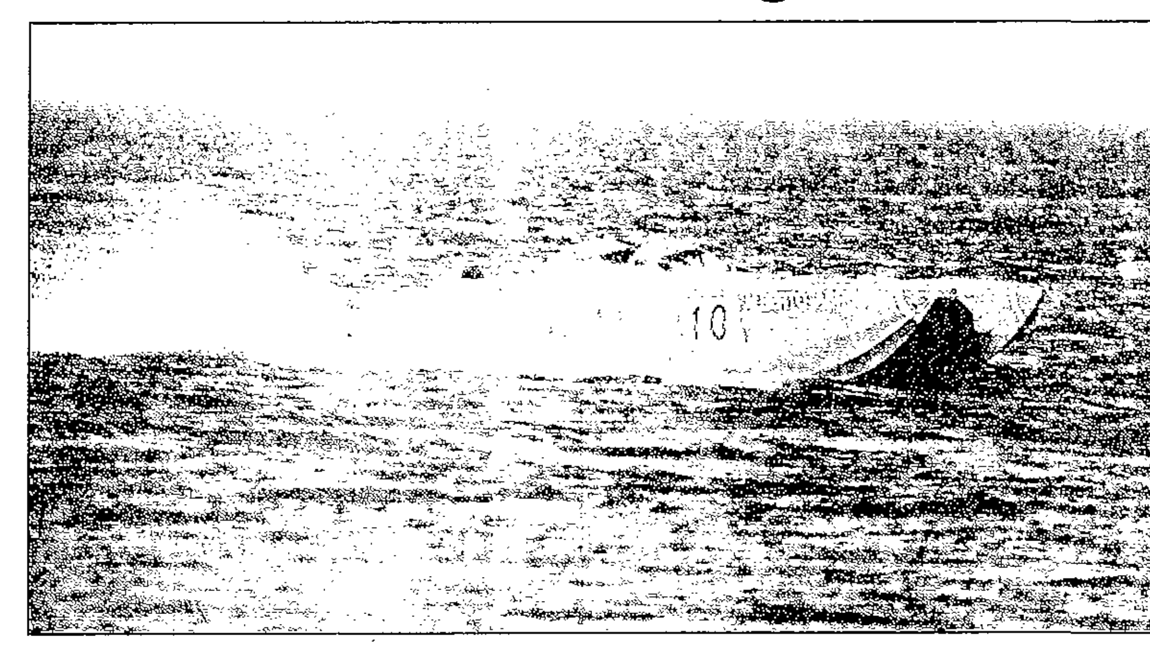


محركات لامبرجيني في قفص الاتهام؟

المدير المسؤول يدافع ويقول

نعم لدينا أخطاء.. لكن مازلنا الأفضل في الجودة

■ التزامنا مع الفيكتوري بعقد «جنتلمان» ولايمكن أن نفضل فريقا على آخر



■ متابعة: محمود الربيعي

■ في حوار لاتنقصه الصراحة اكد فان فرانكو فانتوريللي المدير الاقليمي لشركة لامبرجيني والتي تعاقد معها الفيكتوري تيم لامداد زوارق الفريق بالمحركات الايطالية اكد بان الكم من النقد الذي وجهه لشركته نتيجة الاعطال التي صادفت بعض المحركات بانه حالة طبيعية لمن هو بعيد عن عالم المحركات وقال بان شركته لاتفضل الرد على تلك الانتقادات وينوب عنها الاطقم التي تقود الزوارق وكذلك الاطقم الفنية لها فهي الاقرب لمعايشة قوة وطاقة تلك المحركات وهي ايضا الفاصل بين مايوجه الينا من نقد من الجماهير وبين الرأي الصحيح لجودة محركاتنا.

وعن الأعطال التي صادفت بعض المحركات خلال جولات هذا العام وان كان المصنع طرفا فيها قال فانتوريللي.. نعم لدينا سلبيات طفيفة ونسعى دائما لتداركها بل وتطوير اداء المحركات للافضل. لقد قمنا بالفعل باستدعاء بعض المحركات لمعرفة بعض نواحي التقصير فيها وقمنا باعادتها الى أصحابها بعد تدارك الأمر وهذا يدل على خدماتنا مابعد البيع وحرصنا على تفادي أي خطأ غير مقصود.

لاتفضيل لفريق على اخر

وعن الاقاويل التي تؤكد بأن الشركة المصنعة للمحركات تفضل امداد الزوارق الايطالية بتقنية افضل من تلك التقنية التي تمد بها الزوارق الأخرى بما فيها زوارق الفيكتوري تيم أجاب فانتوريللي قائلا.. ان عقدنا مع الفيكتوري عقد الجنتلمان ونكون حريصين كل الحرص على عدم تفضيل فريق على آخر فمصداقيتنا هي رصيدنا العالمي وسمعتنا التجارية لا نجازف بها بمثل هذا التصرف اللاأخلاقي من وجهة نظري.. ولو كان هناك تفضيل فريق على آخر لشاهدنا فروقا بين الزوارق التي تتنافس في بطولة العالم وهذا أمر لانشاهده في هذه البطولة فالفروق قليلة للغاية ولايصح ان نعترف بمثل هذه الاقاويل.

محركات تناسب سوء الاستعمال

وعن الجديد الذي يمكن ان تقدمه اللامبرجيني من خلال محصلة الموسم الحالي.. قال فانتوريللي.. الان نتجه الى تقنية جديدة في عالم التصنيع وبسياسة اسمها «التصنيع وفقا لسلبيات الاستخدام» بمعنى اننا خلال السنوات الماضية نقوم بتطوير وتحديث محركاتنا ووجدنا انها خالية تماما من اي سلبيات حقيقية ولكن الشيء الذي لايجب أن ننكره هنا ان البعض يسوء استخدام المحركات بالطريقة الصحيحة ولذلك سنضع في حساباتنا كيفية تصنيع محركات قادرة على المقاومة حتى تحت ظروف سوء الاستخدام من قبل البعض ووقتها سنشعر بأننا قدمنا افضل خدمة للجميع. كما اننا سنقوم بتقليل طاقة جميع المحركات بنسب تصل الى ٦ في المائة حسب القانون الدولي للفئة الاولى.

القائد الفني لبيلباو يكشف سر فريقه

قلب الزورق يطير لايطاليا للاصلاح!

■ صرح لبنو دي بياز رئيس الطاقم الفني لزورق بيلباو رقم ٢٤ بأن المحرك الذي تعرض للعطل في الجولة الثامنة والذي ابعد الزورق عن المنافسة على المركز الأول تم شحنه عن طريق الجو الى ايطاليا مساء أمس الاول وذلك لتصليح العطل الذي اصابه في ورشة مصنع اللامبرجيني في ايطاليا على ان يتم اعادته مرة أخرى الى دبي قبل نهاية الاسبوع الاخير من نوفمبر استعدادا للمشاركة في الجولة الختامية.

الجدير بالذكر ان العطل الذي اصاب المحرك كان بسبب مضخة الهيدروليك التي كانت منخفضة لدرجة كبيرة في الماء مما أعاق حركة دوران الزورق عند نقاط الالتفاف لأكثر من ٥ ثواني عن باقي الزوارق الاخرى.

واكد دي بياز بأن الجولة التاسعة سيشارك فيها الزورق بالمحرك الاحتياطي والذي لاتقل طاقته عن المحرك الذي تم شحنه الى ايطاليا مع تعديل بسيط فقط في التمديدات الكهربائية.

واختتم دي بياز تصريحه قائلا.. ليس من العدل ان يلام الطاقم الفني فهو من وجهة نظري افضل طاقم فني في البطولة وهذا بشهادة الطاقم الذي يقود الزورق والذي لم يواجه اي مشاكل تذكر خلال ٦ جولات وهو سر من اسرار نجاح الزورق الذي ينافس حاليا على الصدارة.

رحلة سفاري واخرى للصيد

عقدت لجنة العلاقات العامة الخاصة ببطولة العالم للزوارق السريعة اجتماعا تقييميا مساء الأمس ترأسه العقيد سعيد حارب المدير التنفيذي لنادي دبي والمشرف العام على البطولة وحضره رؤساء اللجان العاملة في البطولة وقد تطرق الاجتماع الى مناقشة السلبيات الطفيفة التي تخللت عمل بعض اللجان وكيفية التغلب عليها خلال تنظيم الجولة التاسعة والتي ستنطلق فعالياتها اعتبارا من غد وتستمر حتى يوم الجمعة القادم.

مهرجان للرجبي في الجولة الختامية

ستشهد الجولة الختامية لبطولة العالم للزوارق السريعة مهرجانا رياضيا ضخما فبالاضافة الى السباق التراثي للسفن الشراعية ٦٠ قدما هناك ايضا نهائيات بين ٨ فرق تتنافس في رياضة الرجبي وهي احد الانشطة التي يحرص نادي دبي الدولي على استضافة أحداثها على الشاطئ المخصص للنادي.

هذا وسوف يشارك في منافسات الرجبي ثماني فرق هي انجلترا، ايرلندا، ويلز، سكوتلندا، جنوب افريقيا، نيوزيلندا، استراليا، فرنسا.

عدنان زعل

فانتوريللي مدير شركة لامبرجيني

لينو المسؤول الفني لبيلباو

الخسارة ليست نهاية العالم

زوارق الفيكتوري تنهض من جديد ولقب السرعة في الانتظار الخميس

■ تجري زوارق الفيكتوري تيم الثلاثة تحضيرات مكثفة من أجل الاستعداد للجولة التاسعة من بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى.. والتي ستقام فعالياتها اعتبارا من يوم غد الاربعاء حيث اجراءات التسجيل والفحص الفني ثم فترة اجراء التجارب على الزوارق استعدادا لسباق كسر الكيلو والذي سيقام بعد غد الخميس في الساعة الثالثة عصرا ويسعى من خلاله الفريق للخروج من بطولة هذا العام وهو حاملا لقب أسرع متسابق في العالم لموسم ٩٧ خاصة وان لقب البطولة للسباق الرئيسي قد ضاعت آمال تحقيقه بعد خروج الزورق رقم ٧ من المنافسة في الجولة الثامنة.

هذا ويعتبر الزورق رقم (١) والذي يقوده سعيد الطاير وفيلكس سيرالس هو اقرب الزوارق المنافسة على اللقب العالمي لأسرع متسابق حيث يجمع في رصيده ٨٤٦ نقطة ويفارق ٢٥٢ نقطة عن اقرب منافسيه وهو الزورق جولي موتورز رقم (٢) والذي يجمع في رصيده ٥٩٤. وفوز الطاير بالمركز الاول يكفي لمعانقة اللقب دون الانتظار للجولة الختامية.

استعدادات مكثفة لحالات الطوارئ

كانت العاصفة التي هبت على الميناء السياحي يوم الجمعة الماضية درسا قاسيا لافراد الأمن الذين وقع على عاتقهم حماية كل من له صلة في البطولة، حيث صرح عدنان زعل مسؤول الأمن بأنه يجري حاليا تكثيف جهود الأمن والسلامة سواء من خلال شرطة دبي او من خلال فريق الانقاذ في جمعية حماية البيئة حيث كانت جهود الجهتين بارزة للعيان في احداث الجمعة الماضية والتي انتهت دون ان يتعرض فيها أحد للاصابة سوى فرد واحد يرقد في مستشفى راشد ويتماثل حاليا للشفاء. وقال عدنان بان التركيز ينصب الآن على اللوحات الاعلانية والتي تتطاير عند هبوب العواصف وانه يجري الآن تثبيتها في أماكن لاتسبب عند وقوعها أي اصابات.

ولنا كلمة

دمعة.. في عين الامارات..!!

● ما الذي جرى لاماراتي.. الحبيبة..
● ارى في العين.. دمعة..
● ابحث عن الابتسامة التي لاتفارق ابناء هذا البلد الطيب.. لا اجدها فهي غائبة.. بل مفقودة.
● وغيابها سببه هذه المرة.. ذلك الاحد الحزين..!.
● الاحد.. الذي كان وراء النكسة الثالثة والسقوط المؤلم لمنتخبنا بعد تلاشي الحلم والامل في بلوغ المونديال القادم..
● ياله من أمل.. سبب الما كبيرا لضياعه وفقدانه..
● منذ اليوم الاول في التصفيات كنا نلمح ونشير الى اننا بحاجة الى بطولة او انجاز يعيد الينا توازننا.. وكم كنا متخوفين من لحظات مثل التي نحن بصددها الآن..
● عندما تبخر حلم الصحراء في خليجي ١٢.. التي لازالت ذكراها وجراحها عالقة في الأذهان وستبقى.. استبشرنا خيرا في آسيا ٩٦.
● فاذا بالسيناريو نفسه يتكرر في نفس الموقع وفي مشهد مماثل للذي حدث في خليجي ١٢.. ليحمل بذلك وسطنا الرياضي حملا آخر وجراحا أكبر في داخله.. وبانتظار أن يأتي اليوم الذي من شأنه ان يضمد تلك الجراح..
● ووضعنا كل تلك الامال والآلام.. في فرنسا ٩٨.. التي من شأنها ان تكون أفضل مايمكن ان يمحو جراح السنين..
● ولكن يبدو ان تلك الجراح باتت متأصلة فينا وعششت بين عروقنا.
● ولم تكن فرنسا ٩٨.. الا داء جديدا.. وضربة ثالثة قصمت بها ظهورنا.. وحولت كرة الامارات في مهب الريح.
● حدث ذلك في يوم الاحد.. الحزين..
● ولان يوم الاحد.. كان يوما غير عادي للرياضة الاماراتية.. فقد كان هناك شعور غريب يراودني في اللحظة والثانية وانا في الطريق الى ابوظبي.
● شعور يقلقني.. في حدوث شيء غير طبيعي في نتيجة المباراة.. كلما حاولت الخلاص منه يعود.. بل ويعاودني قلقي من جديد..
● ولانني عايشت الظروف في طشقند على ارض الواقع هناك.. لذا كنت متفائلا بتحقيق مانسعى اليه في المباراة.. ومع ذلك ظل الشعور الغريب واقفا امام ذلك التفاؤل جنبا الى جنب..!.
● وحان الموعد.. وبدأ اللقاء.. وبمرور الوقت بدأ ذلك الشعور يفرض نفسه ويستعرض قواه.. والدقائق تمر اسرع من الصوت.. لينتهي اللقاء.
● وليتوقف معه كل شيء.. الآمال.. الاماني.. الطموحات.
● ولغة الصمت فرضت نفسها في كل مكان.. آثار الصدمة تقرأ في الوجوه.
● الحزن.. الدموع كان المنظر الاكثر شيوعا في مدينة زايد..
● فالحلم ضاع.. وفرنسا ٩٨.. اغلقت ابوابها امامنا..
● الصدمة كانت وراء عدم تصديق ماحدث.. والى الآن هناك من لايصدق اننا خارج اللعبة.. والحديث عن فرنسا يجب ان يتوقف..
● ولكن هذا هو الواقع الذي رسمه لنا القدر في يوم الاحد..
● نعم كل ذلك حصل.. وبوابة فرنسا قد اغلقت ولنعترف بذلك ولنترك الاوهام الاخرى جانبا.. لانها اوهام لا فائدة منها..
● والمؤسف ان ماحدث.. كان بايدينا وبقرار منا.. وليس لأحد آخر..
● بايدينا حكمنا على أنفسنا.. وبايدينا يجب ان نتحمل تبعات ماحدث.
● ولنعترف باننا كنا السبب..
● فهل نقولها بشجاعة..

كلمة أخيرة..

● في حياتي لم أر جماهير الامارات المعروف عنها الوفاء.. كما رأيتها ورآها الجميع بعد المباراة الاخيرة في مدينة زايد..
● وللمرة الاولى تعبر الجماهير عن سخطها وحزنها ضد اللاعبين بالصورة التي حدثت يوم الاحد..
● من حق الجماهير ان تزعل.. ومن حقنا ان نحزن.. لان الخروج من التصفيات يعني غياب الامارات عن التواجد في فرنسا ٩٨..
● وهذا مالم تكن نرضاه لكرتنا.. ولإماراتنا.
● وغدا نواصل..

محمد جاسم

برعاية وحضور نائب حاكم رأس الخيمة
دورة تنمية المهارات الادارية للعاملين بالاندية تبدأ اليوم

■ برعاية وحضور اللواء سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثلثي تفتتح مساء اليوم بنادي رأس الخيمة دورة تنمية المهارات الادارية للعاملين بأندية المنطقة من اعضاء مجلس الادارات ومدراء الفرق والانشطة التي يقيمها مركز اعداد القادة بطلب من نادي رأس الخيمة والذي قرر مجلس ادارة المركز توسيع المشاركة فيها لجميع اندية المنطقة بهدف استفادة كل العاملين في الاندية وتطوير المهارات الادارية.

ويحاضر في الدورة اساتذة من جامعة الامارات ومعهد التنمية الادارية حيث تتناول محاضرتي اليوم التي يلقيها الاستاذ احمد السركال مدير ادارة التدريب بالمعهد العملية الادارية والقيادة يتبعه محاضرة لماهر حرتاني عن فن الادارة الرياضية.

ويحاضر الدكتور عتيق جكه من جامعة الامارات عن الاتصال الفعال وادارة الفريق وذلك يوم الاربعاء اما يوم الختام فيحاضر كل من د. محمد ابراهيم منصور حول تخطيط القوى العاملة في المؤسسات الرياضية ويحاضر د. عبدالرحيم شاهين عن تحليل المشكلات واتخاذ القرارات ويشارك فيها العديد من الاداريين من اندية رأس الخيمة والمؤسسات الاهلية والدوائر الحكومية بامارة رأس الخيمة.

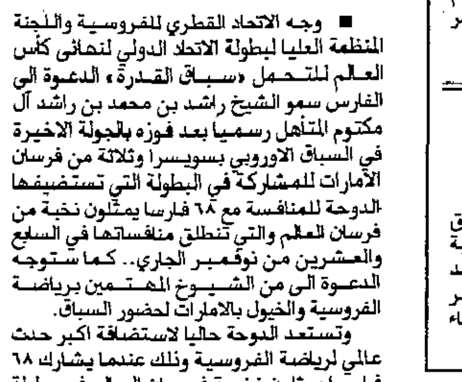
اتحاد السلة يجتمع غداً

■ يرأس سعادة قاسم سلطان رئيس اتحاد كرة السلة الاجتماع الذي سيعقد في السادسة مساء غد «الاربعاء» بمقر الاتحاد بدبي والذي سيقف خلاله على آخر الاستعدادات الخاصة ببطولة المؤسسات والهيئات التاسعة التي ستقام خلال شهر رمضان المبارك كما سيعتمد محاضر اجتماعات لجان المسابقات والمنتخبات والحكام.

الاهلي يكرم فريق اليد ولجان البطولة العربية غداً

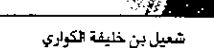
■ يقيم النادي الاهلي حفل تكريم للفريق الاول لكرة اليد وللجان العاملة بالبطولة العربية التاسعة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة اليد التي استضافتها النادي خلال شهر سبتمبر الماضي وذلك بالصالة المغلقة في السادسة مساء غد «الاربعاء».

وجه الدعوة لمشاركة راشد بن محمد بن راشد
الدوحة تستضيف نهائي كأس العالم لسباق التحمل للخيول





فارس الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم خلال مشاركته في سباق القدرة



شعيل بن خليفة الكواري

■ الدوحة - فيصل صالح

■ وجه الاتحاد القطري للفروسية واللجنة المنظمة العليا لبطولة الاتحاد الدولي لنهائي كأس العالم للتحمل «سباق القدرة» الدعوة الى الفارس سمو الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم المتأهل رسميا بعد فوزه بالجولة الاخيرة في السباق الاوروبي بسويسرا وثلاثة من فرسان الامارات للمشاركة في البطولة التي تستضيفها الدوحة للمنافسة مع ٦٨ فارسا يمثلون نخبة من فرسان العالم والتي تنطلق منافساتها في السابع والعشرين من نوفمبر الجاري.. كما ستوجه الدعوة الى من الشيوخ المهتمين برياضة الفروسية والخيول بالامارات لحضور السباق.

وتستعد الدوحة حاليا لاستضافة اكبر حدث عالمي لرياضة الفروسية وذلك عندما يشارك ٦٨ فارسا يمثلون نخبة فرسان العالم في بطولة نهائي كأس العالم لقوة التحمل للخيول التي ينظمها الاتحاد القطري للفروسية.

حول هذا الحدث العالمي تحدث السيد شعيل بن خليفة الكواري رئيس الاتحادين العربي والقطري للفروسية، رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة فقال:

لقد تحققت رغبة الاتحاد القطري بتنظيم هذا الحدث الذي يعد واحدا من أهم الاحداث الرياضية في عالم الفروسية الدولي.. وحصل الاتحاد القطري للفروسية على ثقة الاتحاد الدولي عندما وافق جميع اعضاء الهيئة العامة للاتحاد الدولي في اجتماع الجمعية العمومية الذي استضافته مدينة سان جوان في بورتوريكو على اختيار دولة قطر لتنظيم البطولة.. وتم توقيع عقد بين الاتحاد الدولي للفروسية والاتحاد القطري خول بموجبه الاتحاد الدولي قطر بتمويل والاشراف على هذه البطولة الكبيرة.. اضافة الى احقية دولة قطر بالاشراف على بطولات العالم الثماني عشر المؤهلة لنهائي كأس العالم لقوة التحمل والتي اقيمت في ثمانية عشر بلدا اوروبيا وافريقيا وامريكيا.. وتعتبر هذه البطولات بمثابة تصفيات لفرسان تلك الدول وجواز مرور للفرسان الذين سيشاركون في نهائي بطولة نهائي كأس العالم لقوة التحمل التي اكمل الاتحاد القطري للفروسية واللجنة المنظمة للبطولة كافة الترتيبات والاستعدادات لاستضافتها نهاية نوفمبر من هذا العام.

والدول التي نظمت البطولات التأهيلية العشرين لنهائي كأس العالم لقوة التحمل هي: فرنسا، الدنمارك، السويد، الولايات المتحدة، ايطاليا، المانيا، النمسا، هولندا، بلجيكا، اسبانيا، ايرلندا، انجلترا، البرازيل، جنوب افريقيا، بولندا، واخيرا ايطاليا التي نظمت في بطولتين تأهيليتين.

واضاف الكوارى ان البطولة ستشهد مشاركة ٦٨ فارسا يمثلون اكثر من ٢٣ دولة اوروبية وعربية واللجنة المنظمة العليا للبطولة استعدت لاستقبال اكثر من ٤٠٠ ضيف بصفة رئيس وفد وفارس اعلامي.. وتمكنت اللجنة المنظمة العليا للبطولة من توقيع عقد مع احدى الشركات العالمية للنقل الجوي وتم الاتفاق على ان تقوم هذه الشركة بنقل ٤٨ جوادا و٤٨ شخصا يقومون بالاهتمام بهذه الخيل التي ستكون مدينة فرانكفورت مكانا لتجمعها ونقلها بطائرة خاصة مباشرة الى الدوحة.. وهؤلاء الفرسان يمثلون الدول التي قامت بتنظيم البطولات التأهيلية العشرين.

ومن جهة الاتحاد القطري فقد قام بتوفير الاسطبلات الخاصة لهذه الجياد اضافة الى الجياد الخاصة بالفرسان العرب. وستقام في منطقة سيليل التي يتوفر فيها منتجع سياحي وستكون مكانا لاقامة الفرسان المدعوين.

وسوف يشارك في البطولة اربعة فرسان من دولة الامارات يتقدمهم سمو الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم وثلاثة فرسان من الاردن، وفارس من السعودية وفارسان من الكويت اضافة الى هؤلاء الفرسان سيشارك منتخب قطر لقوة التحمل بعشرة فرسان باعتباره منتخب البلد المنظم للبطولة.

وحول خط السير والامور التي اعدتها اللجنة المنظمة لذلك قال الكواري.. لقد تم اختيار منطقة سيلين لتكون مكانا لخط السير وهذه المنطقة تعد من اجمل المناطق السياحية في قطر وتقع على شاطئ جميل وتتوفر فيها الشاليهات الرائعة والتي ستكون مكانا لاقامة الفرسان والوفود المشاركة ببطولة نهائي كأس العالم لقوة التحمل.. وكذلك تم بناء اسطبلات متنقلة لايواء الخيل المشاركة اضافة الى تنظيم خط السير بطريقة ستوفر الجهد والوقت على المشاركين بالمنافسات وحددت مسافته بـ ١٠٠ كيلومتر في شكل هندسي روعى فيه الاختصار بالجهد والوقت اللذين يحتاجهما الفرسان المشاركون.

وعن حظوظ المنتخب القطري قال الكوارى قام الاتحاد بتوفير افضل الخيل لاعضاء المنتخب ووفر لاعضائه عدد من المعسكرات التدريبية التي اقيمت في ايطاليا وتحت اشراف المدرب رومانو ماكرى الذي يعتبر من افضل مدربي العالم برياضة قوة التحمل، ولهذا يتوقع ان يحقق فرسان دولة قطر نتائج مشرفة تليق بمستوى الحدث العالمي الذي يقام على ارضهم في نوفمبر المقبل.

شعار كأس العالم لقوة التحمل ٩٧

٦٨ فارسا عربيا وعالميا يتنافسون على اللقب

البرنامج والفرسان المشاركون

واكد الكوارى على ان البطولة ستنطلق حسب البرنامج الذي اعدته اللجنة المنظمة العليا للبطولة في الساعة الثالثة من عصر يوم الخميس الموافق ٢٧ نوفمبر وسيتضمن اليوم الاول حفل الافتتاح ومسيرة الدول المشاركة في نهائي كأس العالم.. وفي اليوم الثاني الموافق الجمعة الثامن والعشرين من نوفمبر ستبدأ منافسات الفرسان الثمانية والستين في الساعة السابعة صباحا.. وخصص يوم السبت الموافق ٢٩ نوفمبر لتتويج الفائزين وتوزيع الدروع والميداليات عليهم. واضاف سيشارك ٦٨ فارسا في منافسات نهائي كأس العالم لقوة التحمل.. منهم ٤٨ فارسا تمكنوا من حجز بطاقة المشاركة بالنهائيات عبر تأهيلهم من البطولات الثماني عشر التي اقامها الاتحاد الدولي للفروسية وبأشراف الاتحاد القطري للفروسية.. وعشرة فرسان يمثلون منتخب قطر كونها البلد المنظم للبطولة وعشرة فرسان عرب تمت دعوتهم من قبل الاتحاد القطري للفروسية الذي ارسل اربع دعوات لفرسان دولة الامارات وثلاثا لفرسان الاردن ودعوة واحدة لكل من سوريا والسعودية والكويت.

والفرسان العرب هم: من دولة الامارات سمو الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم وسيف بن علي الكتبي، محمد بن علي الشعفار، عبدالله بالحب العامري. ومن السعودية طارق طاهر. ومن دولة قطر الفرسان طالب متعب الصعاق، وسعود جابر الصعاق، وعبدالله عبدالرحمن فطيس، وماجد محمد ثامر الكعبي، وعبدالرحمن سلطان الحميدي، وعبدالعزيز جاسم البوعينين، وفادي الأحمد، احمد هزيم المالكي، رياض ابراهيم، عطا احمد، حسين عيسى. الى جانب الفرسان الـ ٤٨ الذين حجزوا بطاقات المشاركة من خلال البطولات الـ ١٨ التي اقامها الاتحاد الدولي.

بطولة «امارات» الرابعة للسنوكر
محمد شهاب يصعد بجدارة ويحقق اعلى نقاط

■ اقيمت مساء امس ثلاث مباريات ضمن تصفيات بطولة امارات الرابعة المفتوحة للسنوكر والتي تقام في نادي دبي للسنوكر تحت اشراف وتنظيم جمعية الامارات للبلياردو والسنوكر ويشارك فيها ١٢٨ لاعبا وتبلغ قيمة جوائزها خمسة وخمسون الف درهم برعاية مؤسسة امارات للبترول.

وقد اسفرت نتائج يوم امس عن فوز نجم المنتخب محمد شهاب بجدارة على اللاعب يحيي بوليله بنتيجة ٣/صفر وقد حقق محمد شهاب اعلى نقاط. بريك برصيد ٧٩ نقطة وهو أعلى بريك حتى الآن وبهذا الفوز يصعد محمد شهاب لتصفيات دور ٣٢.

وفي المباراة الثانية حقق المصنف الثاني لاعب الهند ماتيو تومس الفوز على اللاعب عارف البنا بنتيجة ٣/صفر وصعد ايضا ماتيو تومس لدور ٣٢.

وفي المباراة الثانية يواصل اللاعب عادل محمد علي تقدمه ليصعد لدور ٣٢ بعد ان حقق الفوز على اللاعب صلاح الدين خان بنتيجة ٣/صفر.

هذا وستقام اليوم ست مباريات هامة وقوية وفيها يلتقي اللاعب المخضرم سلطان الجوكر مع اللاعب عبدالله المرزوقي ويلتقي اللاعب على محمد علي مع اللاعب طلال سلطان ويلتقي اللاعب صقر عبدالله مع اللاعب راشد المنصوري ويلتقي اللاعب محمد عزيز مع اللاعب صالح بير محمد ويلتقي اللاعب الطاف نور راشد مع اللاعب عباسي ويلتقي اللاعب احمد سالم الراشدي مع اللاعب عبدالرضا بهرام.

عيادة حديثة للطب الرياضي بالمستشفى الامريكي بدبي

■ تم افتتاح عيادة للطب الرياضي بالمستشفى الأمريكي بدبي.. وتم الاعلان عن ذلك في مؤتمر صحفي بالمستشفى صباح أمس.. وبالاضافة الى العلاج الطبيعي لاصابات الملاعب.. تم تجهيز المستشفى بكادر فني متخصص وبأحدث الاجهزة لاجراء العمليات الجراحية الدقيقة والمعقدة سواء في الكتف أو الركبة أو الكاحل.

حضر المؤتمر الجهاز الطبي المعتمد وهو الدكتور سميح الطرابيشي اخصائي جراحة وأمراض العظام.. والدكتور خلدون طه أخصائي في الأمراض القلبية والدكتور بول موني طبيب عام وجون ويلر اخصائي العلاج الطبيعي وليزلي نيكسون أخصائية التغذية. وتقدم العيادة ايضا خدمات الوقاية من الاصابات الرياضية.. وتقديم برامج التدريب الخاصة ومعالجة الاصابات الرياضية وتقديم الاسعافات الاولوية في المناسبات الرياضية.. واجراء كافة الفحوص القلبية والباطنية والاستشارات الغذائية.

وفود الملتقى الخليجي تزور نادي دبي للمعاقين

قامت الوفود المشاركة في الملتقى الخليجي الاول للمكفوفين والمقام حاليا في الشارقة بجمعية الامارات لرعاية وتأهيل المعاقين بزيارة نادي دبي للمعاقين حيث كان في استقبالها ثاني جمعة بالرقاد رئيس مجلس الادارة وابراهيم عبدالرحيم مدير النادي. وقد استغل ثاني جمعة هذه الزيارة بكلمة رحب فيها بالوفود وتمنى لها التوفيق في تجمعها واعرب عن امله في ان تثمر جهود الدول الخليجية بتوحيد العمل الخيري والقطري لما فيه صالح المعاقين بشكل عام واكد على اهمية التعاون بين الجمعيات والمؤسسات.

واضاف بان عقدا من الزمن مر بانجازات كثيرة تحققت واخرى قادمة سترى النور واستعرض رئيس نادي دبي للمعاقين بعض انشطة النادي واهدافه بالوصول الى اولمبياد سيدني ٢٠٠٠، كما استعرض تصاميم المبنى الجديد للنادي والذي سيكون تحفة معمارية تتناسب وانتصارات وانجازات المعاقين في جميع المجالات. بعد ذلك قام رئيس النادي بتوزيع الدروع التذكارية على الوفود الخليجية المشاركة في الملتقى كما قدم محمد النعيمي نائب رئيس جمعية الامارات لرعاية وتأهيل المعاقين درعا تذكارية الى ثاني جمعة باسم الملتقى تقديرا لدور نادي دبي للمعاقين وجهوده في الوصول بالانسان المعاق الى اعلى مستوى.

بعد اهانتها حكما:
لاعبة تنس هولندية تواجه غرامة

■ قالت متحدثة باسم المنظمين الروس لبطولة كأس الكرملين للتنس امس الاثنين ان الهولندية كارولين فيس التي استبعدت من مباراة الدور النهائى بمنافسات الزوجي في البطولة بعد اهانتها الحكم قد تواجه غرامة.

وكانت فيس وزميلتها الاندونيسية يايوك باسوكي متقدمتين ٥/٢ في المجموعة الاولى امام الاسبانية ارانتشا سانشيز وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء عندما اهانت فيس الحكم معترضة على كرة وطلب منها الحكم مغادرة الملعب. ولم يتحدد بعد حجم الغرامة.

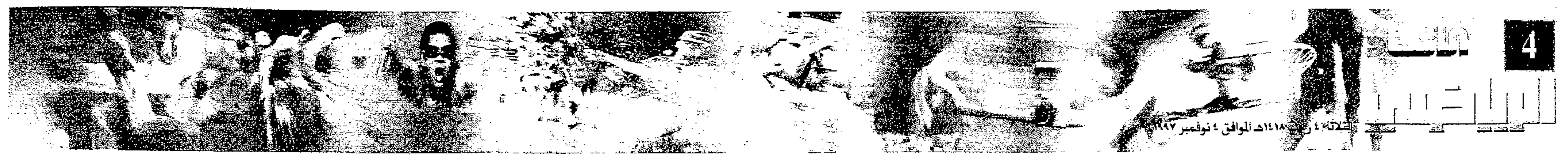
فوز روسيا ببطولة العالم للشطرنج

■ فازت روسيا ببطولة العالم للشطرنج للفرق بعد الجولة التاسعة التي اجريت يوم السبت. وجمعت روسيا ٢٣٫٥ نقطة من الجولات التسع. وجاءت الولايات المتحدة المدافعة عن لقبها في المركز الثاني بعد ان جمعت ٢٢ نقطة تليها ارمينيا في المركز الثالث برصيد ٢١ نقطة ...

حبيب الماجري مدربا جديدا للصفاقسي

■ عين حبيب الماجري مدربا جديدا لفريق الصفاقسي صاحب المركز الرابع في الدوري التونسي لكرة القدم خلفا للاوكراني سيفانتيانيكو الذي اقيل من منصبه قبل نحو اسبوعين.

وكان الفرنسي ديدييه نوتو مرشحا لهذا المنصب الا ان الصفاقسي فضل الاستعانة بالمواطن الماجري. وشهدت الاندية التونسية في المراحل الاولى من الدوري موجة تغيير هائلة طالت تسعة مدربين في ٩ مراحل. والسبب هو ضعف النتائج.







قبل تجمعهم اليوم

اللاعبون يعترفون: نتحمل مسؤولية الاخفاق كاملة

لانستحق الصعود لكأس العالم طالما أننا غير قادرين على هزيمة أوزبكستان





عادل محمد:

غضب الجماهير تراكمي بدأ من الاخفاق بـ «خليجي ١٢»

■ وحمل ايضا عادل محمد اللاعبين ونفسه المسؤولية كاملة وقال: لو جاءت احدى الفرص التي اهدرت من الطلياني او خميس سعد او حسن سعيد أو فرصتي لفتحت الباب امامنا ولجاءت اهداف اخرى. وقال اذا كان اللاعبون جميعا يتحملون المسؤولية فان المهاجمين ومن اهدر الفرص يتحملونها بشكل اكبر، ويرى عادل ان التسرع وعدم التركيز في استغلال الفرص كان السبب الرئيسي في التعادل الذي كان بمثابة الخسارة. وحرمنا من اللعب على الورقة الاسيوية الثالثة باعتبارنا وصيف المجموعة الآسيوية الثانية، وأكد عادل ان المدرب لا يتحمل أي مسؤولية مطلقا، كما ان الجماهير أدت ما عليها، ولا نلومها على كل ما بدر منها والذي كان له تأثير نفسي كبير علينا كلاعبين حيث فوجئنا بتصرفاتهم هذه التي تحدث للمرة الاولى، وقال عادل ان الكرة فيها الفائز والخاسر ولم يكن اللاعبون يودون الخسارة لكن «جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن» وكل اعتذاراتي للجماهير التي بالطبع كانت في حالة انفعال وتوتر، واضاف عادل ان سبب ما حصل ايضا ان الجماهير كانت متأملة وكذلك نحن بنتيجة ايجابية امام اوزبكستان وحدث العكس. كما انني اعتبر ما حدث من الجماهير هو تراكمات سابقة بداية من الاخفاق في الفوز بكأس الخليج عام ٩٤ ومرورا بكأس آسيا ٩٦ وكأس الخليج ٩٦ ونهاية بتصفيات كأس العالم التي كانت بمثابة انفجار للبركان التراكمي للجماهير.

ولأنه أحد من أهدر الفرص التي كانت كفيلة بتحقيق الفوز فان عادل محمد يعض اصابع الندم على الفرصة التي سنحت له ولم يسجل منها.

حسن سعيد:

لم أشاهد المدافع من خلفي بعد مراوغتي للحارس

■ وكذلك حسن سعيد لاعب وسط المنتخب الوطني لم يذهب بعيدا عن زملائه وقال: اللاعبون يتحملون المسؤولية في المقام الاول وان اللاعبين اهدروا فرصا سهلة احدها كانت كفيلة بتحقيق الفوز، وعن فرصته التي اهدرها قال حسن لم اشاهد المدافع من خلفي وكان من المفترض ان الحارس جهة اليمين وقد شاهدت اللعبة مرارا وتكرارا بالتليفزيون من خلال شريط المباراة، وكذلك برأ حسن سعيد المدرب من مسؤولية التعادل وقال، المدرب فعل كل ما بوسعه ولا يتحمل اي شيء، انما الحظ عاندنا وكذلك كنا مستعجلين في انهاء الفرص، وأكد حسن ان التصرفات التي بدرت من الجماهير بعد نهاية المباراة كان لها تأثير كبير على اللاعبين نفسيا، وقال اذا كانت الجماهير مستاءة فكذلك اللاعبون الذين كانوا يريدون الفوز ولا يريدون الخروج، واضاف حسن ان املنا بات ضئيلا ومعتمدا على نتيجة اليابان مع كازاخستان واعتقد انها ستحسم لليابان.

علي حسن: المدرب بريء والمباراة كانت في أيدينا

■ متابعة ـ محمد عيسى:

■ باعتبارهم أصحاب الشأن، ومن كانت بأيديهم لا بأيدي غيرهم نقاط مباراتنا الأخيرة مع منتخب أوزبكستان الذي أبعدنا، والذي قطع الخيط الأخير لنا للمرور من خلاله لنهائيات كأس العالم المقبلة «فرنسا ٩٨» وبات التعادل الذي خطفه المنتخب الأوزبكستاني من منتخبنا الوطني بستاد مدينة زايد الرياضية مساء الأحد الماضي بمثابة الخسارة لنا، حيث كنا بأمس الحاجة للنقاط الثلاث التي كان من شأنها أن ترفع رصيدنا الى إحدى عشرة نقطة نتقدم بها على المنتخب الياباني، وبعد المباراة وجهت أصابع الاتهام لأكثر من جهة وحملت مسؤولية الخسارة لأكثر من طرف، وباعتبارهم المتهم الاول في «القضية الاوزبكية» أكد لنا وبكل شجاعة لاعبو منتخبنا الوطني تحملهم مسؤولية الاخفاق وعدم التأهل للمونديال المقبل بعد الفرصة الذهبية التي سنحت للابيض في هذه التصفيات الآسيوية.. بل وأكدوا ان المنتخب الذي لايمكنه الفوز على أوزبكستان لايستحق وبملء «الفم» الوصول لاكبر تجمع رياضي عالمي وهو نهائيات كأس العالم التي يجب أن يكون من يصل لها أهل لهذه المرتبة، كما وبكل شجاعة دحضوا كل اتهام وكسروا كل أصبع يوجه لوم أو يحمل المدرب البرازيلي لوري ساندري مسؤولية التعادل أمام أوزبكستان وشبه الخروج من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم باعتبار المدرب فعل كل ما بوسعه وأشرك كل اللاعبين والمهاجمين ولكن ما كان يدور بالملعب كان بيد اللاعبين لا بيد المدرب ساندري، وما دار خلال التسعين دقيقة بستاد مدينة زايد الرياضية أمام أوزبكستان يتحمله اللاعبون وحدهم.

وبداية كان حديثنا مع أحد الجنود المجهولين بالمنتخب الوطني وهو علي حسن.. الظهير الايمن ولاعب خط وسط المنتخب، الذي برأ المدرب تماما مما جرى، وقال: ان الاخفاق في الوصول لنهائيات كأس العالم بفرنسا ٩٨ لايتحمله المدرب فالمباراة كانت مباراة لاعبين بالملعب، وكانت المباراة بين أيدينا لا بيد المدرب الذي اتهم ببعض التغييرات الخاطئة وهذا الكلام ليس له أساس من الصحة لأن المدرب هو الأقرب من أي شخص آخر للاعبين وهو الأدرى بجاهزية البديل وامكانياته ومهاراته التي يسخرها المدرب حسب خطته في اللعب وطريقته في المباراة. وتساءل علي حسن وبغرابة كيف نتأهل لنهائيات كأس العالم ونحن لانستطيع الفوز على فريق مثل أوزبكستان، وأضاف: حقيقة اننا لانستحق الوصول للمونديال المقبل بعد أن أخفقنا في الفوز على كازاخستان وأوزبكستان اللذين خطفا منا خمس نقاط كاملة!! وقال علي بصراحة شديدة أعترف وأنا أولهم اننا كلاعبين قصرنا في هذه التصفيات ونحن نتحمل المسؤولية بعد أن عجزنا عن ترجمة السيطرة في مباراتنا الأخيرة أمام أوزبكستان واحراز أي هدف فضاعت منا أهداف بالجملة من الطلياني وحسن سعيد وعادل محمد وتساءل من كان سبب ضياع هذه الفرص هل المدرب له دخل فيها.

وعبر علي حسن عن حزنه الشديد واستيائه لأداء المنتخب في المباراة الأخيرة واعتبر علي أن المنتخب خرج من التصفيات ولم يتبق له أمل حقيقي في التأهل وإن كان هناك بصيص من الأمل فإنه لايتجاوز واحدا في المائة. وقال علي يجب ألا يمر هذا الاخفاق مرور الكرام ويجب أن نستفيد من كل ماحدث في هذه التصفيات لتكون عبرة لنا ودروسا نستفيد منها في المشاركات المقبلة.

ذرفت دموعه قبل الدخول

ياسر سالم:

من حق الجماهير ان تغضب لأننا أخفقنا ونتحمل المسؤولية

■ وكانت مباراتنا مع المنتخب الاوزبكستاني هي الاولى للمهاجم ياسر سالم الذي ذرفت دموعه قبل نزوله وهو يرى الفرص تهدر من بين أقدام ورؤوس لاعبينا الذين لم يتمكنوا من تحقيق الأمنية واحراز ولو هدف واحد وكان يغلي من داخله ويتمنى اللعب وبالفعل اشركه المدرب ساندري بالشوط الثاني وكان شعلة نشاط وتحرك وحاول بكرات عديدة وأهدى خميس سعد كرة رائعة لكنها اهدرت. ياسر سالم يؤكد ان اللاعبين جميعا كانوا عاقدين العزم على الفوز وانهم لم يكونوا يريدون غير هذه النتيجة لأنهم يسعون لرفعة علم بلادهم وكذلك كانوا يريدون اهداء الفوز للجماهير الغفيرة التي زحفت وظلت تآزر المنتخب، لكن ما حدث خارج عن رغبة الجميع ولم يكن يتمناه أحد ابدا، وقال ياسر ان من اهم اسباب التعادل هو التسرع والندم من اللاعبين على الفرص التي تهدر.. بل يظل اللاعب يندم عليها ويفكر بها كثيرا، وقال ان المباراة كانت مباراة لاعبين ولا يتحمل المدرب اية مسؤولية، وقال ان من حق الجماهير ان تغضب وان تعمل ما تريده، لاننا خذلنا الجماهير ونتحمل المسؤولية كاملة، وعن تجربته قال ياسر، بالطبع لم تكن سهلة ولكن ولله الحمد رغم النتيجة السلبية للمباراة الا ان ادائي كان جيدا وابدا لم اشغل بالي بأنها المباراة الاولى فكان شغلي الشاغل ان اساعد واعمل مع اخواني اللاعبين في تحقيق الفوز.

وكالة الأنباء الفرنسية:

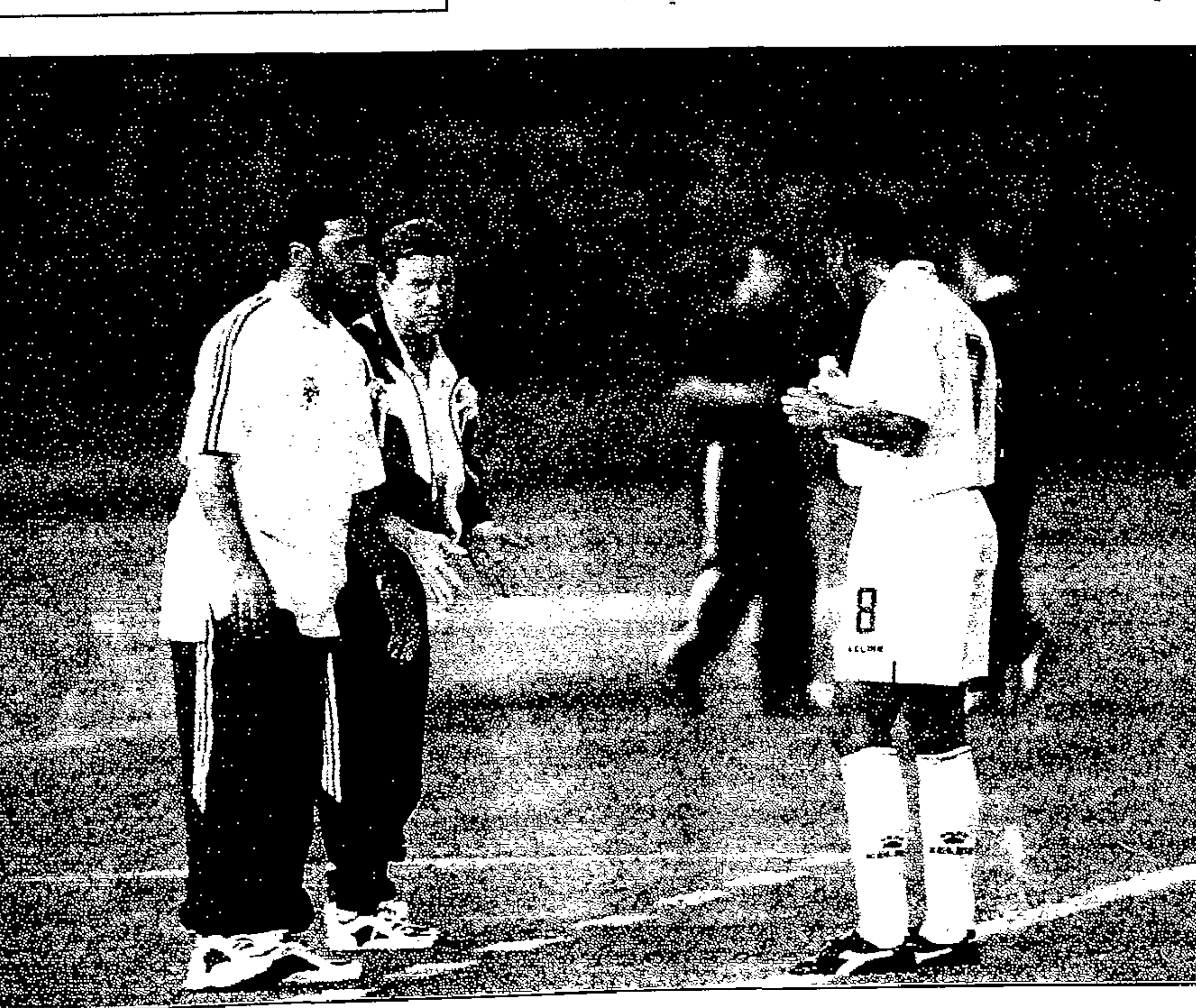
صدمة وردود فعل غاضبة في الامارات

قالت وكالة الانباء الفرنسية ان تعادل المنتخب الاماراتي مع نظيره الاوزبكي صفر/صفر امس الاول في ابوظبي في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الآسيوية الثانية صدمة كبيرة لدى «جماهير الابيض» التي كانت تمني نفسها بفوز ساحق يمهد للدخول في المباراة الحاسمة الاخيرة مع كوريا الجنوبية الاحد المقبل بروح معنوية عالية. وعكست الصحف الصادرة امس الاثنين هذا الموقف. وكتبت «الخليج» تحت عنوان (تعادل اشبه بالخسارة) ان المنتخب خذل جماهيره، وتابعت «بايدينا اعدنا المركز الثاني الى اليابان، انه الاحد الحزين ويوم سوء الطالع والبخت البخيل.. لان فرصة واحدة من الفرص السهلة التي لا تعد ولا تحصى كانت كفيلة باسترداد المركز الثاني وازالة النحس نهائيا». ونشرت «الاتحاد الرياضي» على صفحتها الاولى صورة تعبر عن سخط الجماهير، واخرى للمدرب البرازيلي لوري ساندري يبدو فيها «متحسرا» بعد ضياع المركز الثاني لمصلحة اليابان التي هزمت كوريا الجنوبية ٢/صفر اول من امس السبت في سيول.

من جهتها، كتبت البيان «خسرنا بايدينا.. كابوس كازاخستان يطارد لاعبينا امام اوزبكستان». وكانت الامارات خسرت امام كازاخستان صفر/٣ قبل اسبوعين في الماآتا ثم تعادلت مع اليابان ١/١ في طوكيو الاسبوع الماضي.

وضمنت كوريا الجنوبية (١٦ نقطة) بطاقتها الى النهائيات التي تستضيفها فرنسا من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو ١٩٩٨، وتحتل اليابان المركز الثاني (١٠ نقاط) وبات املها اكبر في المنافسة على احدى البطاقات، وهي ستستضيف كازاخستان في الجولة الاخيرة الاسبوع المقبل، في حين ضعف امل الامارات (٩ نقاط) التي ستلعب مع كوريا في أبوظبي.





هات وخذ

الأمس واليوم والغد!

■ قذفتهم الجماهير بالماء..

● لم تكن تملك سوى الماء لكي تطفىء النار.. لكن منذ متى كانت النار وسيلة لاطفاء نار القلوب!.

● مصدوم.. مثلكم مصدوم..

● لقد كانت والله فرصة متاحة.. لكنها مثل غيرها ضاعت.. ليست لقوة منهم.. لكن لضعف منا «!».

● أفقنا مرة اخرى على الحقيقة المؤلمة.. على الواقع المر «!».

● أفقنا على اخطاء اليوم.. وتذكرنا ميراث الأمس.. وارث السنين «!».

● أفقنا، وهيا بنا كعادتنا نأتي بالشريط من أوله.. هيا بنا نأتي بالبيت الأول من القصيدة العصماء التي نحفظها عن ظهر قلب!.

● هيا بنا نتحدث، نحكي، نرمس، نفتح الملفات.. وهل نملك غير الكلام، نفرغ من خلاله شحنة الحزن الوقتي.. ثم ننسى! نعم ننسى.. أليس النسيان نعمة كبيرة من رب العباد!.

● أتحداكم ان يحدث جديد.. أتحداكم ان يخرج السيناريو.. عن السيناريو المعروف الذي يتجدد مع كل كارثة وكل مصيبة!.

● هل تعرفون ماذا سنفعل.. وماذا سيحدث وماذا سنقول.. تعالوا نبدأ.. واتفرج ياسلام!.

● سنصب النار اولا على المدرب.. فمن نعمة الله علينا ان هناك دائما كبشا جاهزا للفداء!.

●● سنصب النار على الصحافة.. نعم الصحافة وليست وسيلة اعلامية اخرى.. فهي الوعاء الجاهز دائما للاستقبال للتنفيس عن الاحزان وعن الأخطاء.. أليست هي «الحيطة المايلة» التي تطاول عليها كل الألسنة دون حياء!.

●● سنصب النار على اللاعبين.. سنطالب برؤوسهم.. ألم يذبحوا الحلم الجميل.. ألم يأخذونا مثل كل مرة حتى بوابة الجنة ثم يتركونا ويفرون ويهربون!.

●● سنصب النار على اتحاد الكرة.. أليس هو المسؤول عن اللعبة وبرامجها وتطويرها.. أليس المسؤول عن اختيار المدرب.. وعن استمراره وعن حماية المكتسبات من خارج الملعب!.

●● وبالطبع لن ننسى ان نصب النار على واقعنا، وعلى دورينا.. وعلى انديتنا، وعلى سياستنا.. وعلى اهدافنا غير الواضحة وعلى هوايتنا، وعلى عدم قدرتنا على اتخاذ القرارات السليمة في الأوقات المناسبة!.

●● وماذا بعد..

● لن نترك شيئا دون ان ننتقده.. لن نترك شيئا دون تحميله المسؤولية.. سنقول صوابا احيانا.. وسنقول خطأ غالبا.. سندعو «هل نسيتم» إلى مؤتمر عام «لن يعقد» نناقش فيه همومنا وواقعنا.. وسننتقل طبعا من خصوصية الكرة الى عمومية رياضة الامارات!.

● هل هناك شيء آخر؟.

● أليس ذلك هو بالضبط ما سيحدث.. هل لدينا جديد نضيفه هذه المرة لكي يكون مختلفا عن المرات السابقة؟ هل تملك أيها السادة سوى الكلام؟ هل لدينا قدرة الفعل.. هل لدينا قدرة التغيير بحق وحقيقي؟.. هل يخرج السيناريو ولو مرة واحدة في حياتنا عن المألوف.

للأسف ستظل نتكلم ونتكلم.. ونتقاذف الاتهامات وتدافع عن مصالحنا الخاصة.. ويأكل بعضنا بعضا.. وفجأة سينتهي المولد.. سنسكت.. سننسى!.

نحن في ايام الدوري.. وهذه نعمة اخرى.. سنتحدث اذن عن المدرجات الخالية.. والمستوى المتواضع.. وسننشغل بالصاعد والهابط وأزمة الأهلي الجديدة!.

● وعندما ستأتينا بطولة القارات في ديسمبر سننشغل لبعض الوقت بالمنافسات.. ثم نعود نفتح الملف من جديد في نهايتها.

● سيتكرر نفس السيناريو.

● هكذا نعيش وسنعيش ودمتم.

محمود الربيعي



صوت غاضب من عجمان:

لن ينصلح حال المنتخب الا باصلاح حال الدوري!

الأزمة قديمة ولها جذور ومطلوب «ندوة» لتصحيح المسار

■ متابعة: محمد حمصي

عبدالله سعيد حميد النعيمي

■ رن جرس الهاتف.. وكان معنا على الخط صوت غاضب من عجمان يطالبنا بالكتابة وباجراء تحقيق فوري لما حدث امس الأول في مدينة زايد الرياضية بأبوظبي اي عن الخروج الحزين لمنتخبنا الوطني من تصفيات كأس العالم واسبابه الحقيقية بعدما كنا اقوى المرشحين لاقتلاع البطاقة الثانية في مجموعتنا بعد الكوريين! . هذا الصوت الغاضب كان يعبر عن حالة الاحباط التي اصابتنا بعد مباراة اوزبكستان والتي جعلتنا نضرب كفا بكف من هول «الصدمة» باعتبار انها لم تكن ابدا في الحسبان!! عبدالله سعيد حميد النعيمي قطب نادي عجمان وامين السر العام كان هو الصوت الغاضب.. قال: اكتبوا بان منتخبنا خسر «البطاقة الثانية» من داخل الملعب وخارجه!! . اكتبوا بان مباراة الذهاب امام اليابان بمدينة زايد بابوظبي كانت البداية الفعلية لخروجنا من التصفيات!..

■ خسرنا داخل الملعب وخارجه!
■ مباراة الذهاب أمام اليابان بداية الخروج!



اكتبوا باننا كنا مطالبين بعد هذه المباراة بتحرك فوري واعفاء المدرب لوري ساندري من مهمته على غرار مافعله اشقاؤنا في المملكة العربية السعودية وقطر من أجل تصحيح مسار المنتخب في تلك التصفيات وبعدما اخفق مدربنا فعليا بتثبيت التشكيلة المطلوبة علما بانه لعب في مباراة «توجو» التجريبية بتشكيلة مختلفة عن المباريات التي اعقبتها واخص بالذكر مباراتي كوريا بسيئول وكازاخستان في المآتا. ولو تتذكرون في عهد المدرب البرازيلي كارلوس البرتو كان التغيير يتم في حدود ضيقة جدا حتى اننا كنا نعرف مسبقا من هم البدلاء بعكس مايحدث حاليا!.

اكتبوا بان بعض اللاعبين الاساسيين تحولوا الى مقاعد الاحتياطيين ثم عادوا من جديد الى الملعب وبمعنويات مختلفة تماما واذكر على سبيل المثال لا الحصر بخيت سعد الذي كانت كل الفرق تخشاه.

وكان بمثابة (بعبع) ثم تحول الى (حمل وديع) وهنا تكمن الخطورة!.

اكتبوا بانه بعد مباراة اوزبكستان الاولى في طشقند حولنا الهزيمة الى فوز في الشوط الثاني بسبب تدخل (الثلاثي) عدنان الطلياني ومحمد علي وبخيت سعد.. وكان يفترض من مدربنا ان يدفع بتلك الاوراق الرابحة امام كوريا الجنوبية لكنه لم يفعل وتكرر نفس الخطأ وكان مقدرا على هؤلاء البقاء في دكة الاحتياطيين!.

وفي مباراة كازاخستان بالمآتا اخطأ ساندري باشراك محمود ربيع الظهير الايمن في مركز الظهير الايسر وهو المكان الطبيعي لمنذر علي الذي كان يجلس في دكة الاحتياطيين!.

اكتبوا بان المدرب الكوري ضحك على مدربنا ساندري في مباراة الذهاب بسيئول وتحول الى الهجمات المرتدة وهو الاسلوب الذي كان يفترض ان نعتمد عليه بدلا من ان نكتفي بامتلاك الكرة فقط.

ولكن للأسف شاهدنا العكس وكسب «النمر» الكوري هذه الجولة!.

اكتبوا باننا خسرنا فنيا امام اوزبكستان في مباراة الاياب امس الاول.. فهل يعقل ان نلعب بخمسة مهاجمين وبدون صانع العاب مع وجود احمد ابراهيم وناصر خميس على الخط! كان منتخبنا بحاجة لمن يبني له الهجمة اي الى صانع العاب كما كان بحاجة لجهود عادل محمد في الوسط وليس في مكانه كظهير ايسر وكان يمكن ان نترك هذه المهمة لمنذر علي ويستفيد منتخبنا في جهود عادل في الوسط!.

وتصوروا انه اتيحت لنا ١١ ركلة ركنية في الشوط الثاني لم نستفد منها ابداً مع العلم بان منتخبنا كان متميزا في هذه الناحية اي بتطبيق الركلات الركنية والتسجيل منها بدليل ان معظم اهدافنا في نهائيات كأس أمم آسيا الاخيرة كانت بهذه الطريقة. وهنا يأتي دور المدرب اذ لايعقل ان تنفذ الركلات الركنية بنفس الاسلوب وسط خط دفاع يتميز بطول القامة.

اكتبوا بان ساندري اخطأ «بزج» المواهب الصاعدة في مباريات مصيرية وحاسمة مثل جاسم الدوخي وياسر سالم مع انه يفترض ان يفعل ذلك في مباريات سهلة.

او لاتاحة الفرصة لتلك المواهب في فترات زمنية محدودة في عمر المباراة تماما كما تعودنا من المدربين الذين سبقوه!.

لقد تغير كل شيء منذ عام ٨٧ بوجود المحطات الفضائية واصبح عمل المدربين مكشوفا وهذا الكلام يثار في الشارع الرياضي!.

واكتبوا ايضا باننا فقدنا الفرصة من خارج الملعب.. فدول المنطقة تختار التوقيت المناسب لمبارياتها من اجل استقطاب الجماهير ومعرفة نتائج الفرق الاخرى التي تنافسها في نفس المجموعة والتي تقام في نفس اليوم.. ولذلك كنا مطالبين باختيار التوقيت المناسب لجذب الجماهير بشكل افضل وافضل التوقيتات بعد صلاة المغرب.. وفقدنا الفرصة ايضا من خارج الملعب لاننا لم نقم باحداث تغيير في الجهاز الفني لاعطاء جرعة جديدة تمكننا من بلوغ المرحلة القادمة.

وكان الاصلح للقيام بهذه المهمة في الوقت الحاضر اماريلدو مدرب الوحدة الذي احدث قفزة نوعية في صفوف (العنابي) اتحدث عن تصدره للدور الاول..

اكتبوا بان ماحدث لا يعد خروجا مشرفا من التصفيات وكان اهون علينا ان نصعد ونخسر في المراحل الاخرى بدلا من هذا الخروج الدرامي وعلى ايدينا! اذن من الصعب علينا ان نرى الخطأ ونسكت!.

وماذا بعد؟

من هنا فاننا نطالب بالآتي من أجل تصحيح مسار كرة الامارات:

يجب ان نصلح حال الدوري حتى ينصلح حال المنتخب.. لان المنتخب بمستواه الحالي يعكس نفس الاسلوب المتبع في الدوري ولذلك فالمطلوب عقد ندوة موسعة تشارك فيها جميع الاطراف والاندية بدون استثناء ويؤخذ بكل الآراء!.

ولا اخفي عليكم بان حال الدوري لايسر! يجب فتح الابواب امام اللاعبين الاجانب وبواقع لاعبين اثنين..

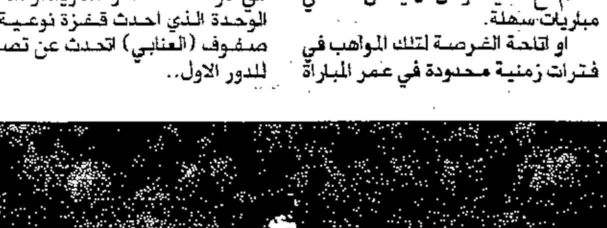
يجب اتاحة الفرصة امام ابناء الجاليات المقيمة بحيث يحق لمن امضى خمس سنوات على المشاركة في الدوري..

مطلوب وقفة مع الاندية التي تسارع الى التعاقد مع المدربين المنتشين القادمين في اندية محلية اخرى لان ذلك ينعكس على كرة الامارات.

وبعد فقد سعدنا بهذا الجمهور الكبير الذي تحول من الاندية الى المنتخب ومن ٨٠٠ متفرج الى ٦٠ الفا.. فهل يعقل ان يصدم هذا الجمهور الوفي بهذا الشكل؟!.

كرة الامارات محظوظة بهذا الرجل

عبدالله سعيد النعيمي امين سر نادي عجمان اثنى على الجهود الجبارة التي يبذلها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم قائلا: فعلا رياضة الامارات وبالتحديد كرة القدم محظوظة بوجود سموه.. واتحادات كثيرة في المنطقة تتمنى ان يكون هناك شخص يقود دفة الرياضة مثل سموه فقد اعطى الكثير لكرة الامارات وكان علينا ان نقدر هذا العطاء والا نترك الفرصة تفوت من ايدينا في تصفيات كأس العالم الحالية!.






نجوم الزمالك الجدد يؤدون التحية لاسماعيل يوسف.

استعدادا لنهائى البطولة الافرو آسيوية

الزمالك بدأ جمع المعلومات عن يوهانج الكورى

الدعمى يدير لقاء الاياب بالقاهرة . . ويلقولة للقاء جولدفيلد

القاهرة ـ مدحت خطاب:

■ بدأ مسؤولو الزمالك رحلة البحث عن معلومات عن فريق يوهانج الكوري الذي سيلتقي معه في نهائى البطولة الافروآسيوية يوم ١٦ نوفمبر بكوريا ويوم ٦ ديسمبر بالقاهرة. وبدأ المسؤولون اتصالاتهم بالسفارة المصرية في كوريا للحصول على جميع المعلومات الخاصة بالفريق التي تتعلق بأخطر لاعبيه ونجومه اعضاء المنتخب الكوري خاصة وان المواجهة هامة للزمالك وهو يحاول من خلالها تحقيق اولى البطولات للجهاز الفني الجديد بقيادة رود كرول ليعوض فشل الفريق في التأهل لنهائى بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري.

وفي الوقت الذي اعلن فيه الاتحاد الافريقي طاقم تحكيم لقاء الاياب بالقاهرة الا ان الاتحاد الآسيوي لم يحدد بعد طاقم لقاء الذهاب. ويدير لقاء الاياب الحكم الدولي التونسي مراد الدعمى ومعه محمد منصرى وصلاح جورجى والحكم الرابع محمود حسني من تونس ايضا.

كما أسندت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الافريقي ادارة لقاء الزمالك وجولد فيلد الغاني يوم الجمعة القادم في مباريات المجموعة الثانية ببطولة دوري الأندية أبطال الدوري الى الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة ويعاونه حريب الجلالي وريانى ادريس .

عمّان ـ يوسف عبدالله

■ أكد مدرب المنتخب الاردني لكرة القدم محمد عوض اهمية اعادة تجميع المنتخب من فترة لاخرى لاجراء تدريبات تهدف الى المحافظة على التجانس بين عناصر المنتخب استعدادا لمشاركاته الخارجية خلال المرحلة القادمة.

واقترح المدرب عوض على اتحاد الكرة تجميع عناصر المنتخب مرة في كل شهر لاجراء تدريب، وأشار الى ان ذلك من شأنه ان يساعد على احتفاظ المنتخب بجاهزيته التفسية. بالرغم من ان الظروف الحالية لا تسمح باجراء لقاءات تجريبية خارجية للمنتخب في ظل انشغال اللاعبين مع فرق انديتهم بخوض منافسات المسابقات المحلية.

ويذكر ان اتحاد الكرة الاردنية قرر عدم مشاركة المنتخب في مباراة ودية أو دورة خارجية الى حين انتهاء الاتحاد من اقامة برامج مسابقاته المحلية للعام الحالي ٩٧، وذلك كي يتسنى للاتحاد انهاء برامجه لهذا الموسم قبل نهاية العام الحالي (٩٧).

ولعل المشاركة الخارجية الاقرب للمنتخب الاردني خلال المرحلة المقبلة ستكون في بطول كأس العرب في قطر، حيث أشار المدرب عوض الى ان تلك المشاركة تتطلب اعدادا مكثفا وعلى فترة زمنية طويلة نسبيا، كي يتمكن المنتخب الاردني من تحقيق مشاركة ايجابية تعزز من سمعته الطيبة على الساحة العربية والتي اكتسبها عبر فوزه بذهبية الكرة في الدورة العربية الثامنة التي استضافها لبنان خلال شهر يوليو الماضي.

وعن موقفه في حالة استقدام الاتحاد الاردني مدرب أجنبي للاشراف على المنتخب الاردني في المرحلة المقبلة قال عوض، أنا رهن اشارة الاتحاد وفي حالة تكليفي بمهمة الاشراف على منتخب من الفئات العمرية فلن اتردد في قبول المهمة.

في ضوء نتائج المرحلة السابعة من الدوري السوري

هدوء في الصراع على الصدارة ونسبة متدنية للتهديف

■ دمشق ـ الاتحاد: عجز فريقا الجيش والكرامة عن استثمار فرصة فض الشراكة بينهما في صدارة مسابقة الدوري العام السوري لأندية الدرجة الأولى بكرة القدم للموسم الحالي ٩٨/97 وذلك من خلال تعادلهما السلبي في مواجهة قمة مرحلة الذهاب من المسابقة والتي جمعت الفريقين يوم الجمعة الماضي على أرض الكرامة وبين جمهوره في مدينة حمص وفي اطار مباريات المرحلة السابعة من الدوري.

ولا شك ان اقتسام نقطتين بين الجيش والكرامة هو أمر يمثل افضلية نسبية لفريق الجيش كونه خاض المواجهة على أرض خصمه. وبقي محافظا على تقدمه بفارق الاهداف في المقدمة عن الكرامة وبرصيد متساو من النقاط قوامه ١٩ نقطة لكل من الفريقين.

ولعل الفرصة قد فاتت حطين الذي يطارد الجيش والكرامة على الصدارة منذ انطلاق الدوري، حيث خسر مباراته مع جبلة ٢/١ ضمن المرحلة السابعة ليفقد فرصة تقليص فارق النقاط الثلاث الذي يبعده عن الصدارة.

ولتحديد الصورة بشكل دقيق بالنسبة لوضع فرق المقدمة الثلاث فان الجيش صاحب ميزة فنية نسبية عن شريكه الكرامة من حيث كونه الاكثر استقرارا على الصعيد الفني.. وبتعادلهما حافظ الجيش والكرامة على سجلهما خاليا من أي هزيمة عبر ٧ مباريات. فقد حقق كل منهما الفوز ٦ مرات وتعادل مرة واحدة.

وعلى الجهة المقابلة لم يطرأ جديد على مواقف الفرق المهددة بشبح الهبوط الى مصاف أندية الدرجة الثانية حيث دائرة الخطر تقتصر في المرحلة الحالية على فرق الميادين والشعلة والجهاد التي تحتل المراكز الثلاثة الاخيرة على لائحة الترتيب مع نهاية مباريات المرحلة السابعة.

أهداف وأرقام

وشهدت مباريات المرحلة السابعة من المسابقة تدني نسبة التهديف حيث تم تسجيل ١٤ هدفا في ٧ مباريات بمعدل هدفين في كل مباراة مقابل ١٨ هدفا سجلت في مباريات المرحلة السادسة. ويمتلك الجيش اقوى هجوم حيث سجل ٢٣ هدفا في ٧ مباريات بينما يمتلك الكرامة اقوى دفاع فلم يسجل في مرماه سوى هدفين.

واحتفظ مهاجم حطين عارف الاغا بصدارة لائحة الهدافين برصيد ١٠ أهداف، وحل في المركز الثاني مهاجم الجيش سيد بليزيد وله ٩ أهداف ثم مهاجم الشرطة محمد سويداني وله ٦ أهداف ثالثا وفي المركز الرابع مهاجم اليقظة محمد خير مصطفى وله ٥ أهداف.

مواقف الفرق

وفيما يلي مواقف فرق الدوري مع نهاية مباريات المرحلة السابعة: الجيش ١٩، الكرامة ١٩، حطين ١٦، الشرطة ١٣، تشرين ١١، جبلة ١٠، الوثبة ٩، المجد ٨، الاتحاد ٧، الحرية ٧، اليقظة ٦، الجهاد ٢، الشعلة ١، الميادين (١).

المرحلة الثامنة

وتنطلق مباريات المرحلة الثامنة من الدوري السوري يوم الخميس المقبل حيث تجري مباراة الشرطة مع الحرية في دمشق، وتقام الجمعة ٦ لقاءات تجمع الشعلة مع المجد في درعا والجيش مع تشرين في دمشق والوثبة مع الميادين في حمص والاتحاد مع الجهاد في حلب، وحطين مع الكرامة في اللاذقية واليقظة مع جبلة في دير الزور.

الاتحاد المصري لليد بدأ رحلة الاعداد لتنظيم كأس العالم

المنتخب الوطني يخوض ٤ بطولات دولية

■ القاهرة ـ الاتحاد: في اطار الاعداد لتنظيم بطولة كأس العالم للرجال التي تستضيفها مصر في المدة من ٢٣ مايو الى ٦ يونيو عام ١٩٩٩.. يبحث مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة اليد تشكيل اللجان الفرعية للبطولة.

وقد قرر المجلس تشكيل تلك اللجان بالمحافظات الاربع التي ستقام عليها مباريات البطولة وهي القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد.

وكان المجلس الأعلى للشباب والرياضة قد شكل لجنة [illegible] لزيارة الصالات المقرر اقامة البطولة عليها لتحديد ما ينقصها من تجهيزات وما تتطلب من تطوير قبل وصول مندوب الاتحاد الدولي للقاهرة ٢٠ ديسمبر القادم.

وبالنسبة لاستعدادات المنتخب المصري للبطولة فقد بدأت بالفعل وحدد الاتحاد ٤ بطولات دولية سيخوضها الفريق الاولى في تشيكوسلوفاكيا ١٩ ديسمبر والثانية «الكأس الصغراء» بسويسرا ٢٤ ديسمبر والثالثة بالسويد في الفترة من ٤-١ يناير القادم والثالثة بطولة «موتو» بالنرويج في ١٥ يناير هذا بخلاف المعسكرات الداخلية التي ستقام لمدة ٣ ايام اسبوعيا حيث تجرى مباريات الدوري الممتاز يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع ويدخل بعدها اللاعبون الدوليون معسكرا ايام السبت والاحد والاثنين.

الدوري التونسي

ثلاثة انتصارات للافريقي والترجي والنجم الساحلي

[illegible] بقي ترتيب فرق الصدارة في الدوري التونسي لكرة القدم على حاله [illegible] فوز الافريقي والترجي تونس والنجم الساحلي في المرحلة الحادية عشرة.

وفاز الافريقي على مضيفه الملعب التونسي بهدف للمغربي عبدالجليل [illegible] (٧٦) والترجي على ضيفه مستقبل المرسى بهدفين لعيادي الحمروني (٣٤) وطارق ثابت (٣٥). والنجم على مضيفه الصفاقسي بهدفين لعماد بن يونس (٣٨ من ركلة جزاء) ومراد العقبي (٦٣) مقابل هدف لحمد صلاح مفتاح (١١). وفاز ايضا حمام الانف على اولمبيك الكاف بأربعة اهداف نظيفة لانيس الشويخة (٥) وحسن بليل (٦٨) والطيب بسيسة (٧٧ و٨٠). وشبيبة القيروان على اولمبي مدنين بثلاثة اهداف لفوزي الظاهري (٥ من ركلة جزاء و ١٨) وعصام الدويك (٨٩)، والاولمبي الباجي على الاولمبي للنقل بهدفين لكفلي العياري (٤٥ من ركلة جزاء) ومراد المالكي (٧٥). واوقف الحكم مباراة الترجي جرجيس وضيفه النادي البنزرتي في الدقيقة ٢٧ عندما كان الاخير متقدما بهدف لمنير الماجري (٢١).

الدوري المغربي

نتائج هزيلة في المرحلة العاشرة

[illegible] شهدت المرحلة العاشرة من الدوري المغربي لكرة القدم نتائج هزيلة فتعادل سلبا النادي المكناسي الثاني مع ضيفه الكوكب المراكشي المتصدر، والوداد البيضاوي مع الرجاء البيضاوي، والمغرب الفاسي مع نهضة سطات.

وسقط الدفاع الحسني الجديدي امام مضيفه الجيش الملكي بهدف للغضلي (٧٨) مقابل هدفين ليحياوي (٤١ و ٤٦)، وسبورتينج سلا أمام مضيفه اولمبيك خريبكة بهدف لبو نبات (٤٥) مقابل هدفين للتكرادي (١٥) وزوين (٩٠)، فصار الخاسر خامسا والفائز رابعا.

وفاز حسنية اغادير على الوداد الفاسي بهدفين لحمودة (٢٨) ومحال حمو (٤٧)، وتعادل شبيبة المسيرة واتحاد طنجة بهدف لـ[illegible] (٤٠) مقابل هدف لديالو بابا (٤٥)، وشباب المحمدية ومولودية وجدة بهدف للصغير (١٧) مقابل هدف للناصري (٣٥)، والمغرب الفاسي ونهضة سطات صفر/صفر.

ماراثون نيويورك

الكيني كاجوي في المركز الاول



■ أحرز العداء الكيني جون كلجوي المركز الاول في سباق ماراتون نيويورك الثامن والعشرين قاطعا المسافة بزمن ساعتين و ٨ دقائق و١٢ ثانية. وتقدم كاجوي على مواطنه جوزيف تشيبت (٢٧,٠٩,٢س) والايطالي ستيفانو بالديني (٢١,٠٩,٢س). ولدى السيدات، حلت السويسرية فرانتسيسكا روشات موزر اولى بزمن ٤٢,٢٨,٢ س امام الجنوب افريقية كولين دي ريوك ١١,٢٩,٢س والايطالية فرانكا فياتشوني ١٥,٣٠,٢س.

الأهلي المصري و« دينا » تحت الأضواء

■ القاهرة ـ الاتحاد: تختتم اليوم مباريات الاسبوع السابع للدوري المصري لكرة القدم.. فيلتقي الأهلي و«دينا» في السابعة مساء بتوقيت القاهرة تحت الأضواء الكاشفة بملعب المقاولون العرب بالجبل الأخضر.

يدخل الأهلي المباراة وأمامه أكثر من هدف أولها تأكيد صدارته للقمة التي فشل منافسوه في الصعود لها أول أمس وأيضا استعادة ثقة جماهيره بعد خسارته أمام القناة وتعادله مع البلدية في الاسبوعين الخامس والسادس اضافة لأن اللقاء يعتبره الجهاز الفني احدى البروفات قبل خوض منافسات البطولة العربية بتونس.

واتحاد عثمان أو «دينا» هو الآخر مازال في حالة انعدام وزن ونتائجه هذا الموسم تختلف تماما عما كان عليه في الموسم الماضي.. ويحاول عصام بهيج مديره الفني تصحيح الأوضاع بعد تدعيم صفوف الفريق مؤخرا بحارس مرمى غاني و٣ لاعبين جدد.

للأهلي ١٣ نقطة وفي المركز الاول ولدينا ٣ نقاط فقط.

استقالة مدرب سبورتينج لشبونة

■ استقال مدرب فريق سبورتينج لشبونة البرتغالي لكرة القدم اوكتافيو ماشادو من منصبه ليصبح خامس مدرب مستقيل او مقال منذ بداية الموسم.

واعربت ادارة النادي في بيان امس الاثنين عن «اسفها» لاستقالة ماشادو الذي اكد نيته بالاستقالة اثر تعادل فريقه مع فارزيم ١/١ اول من امس السبت ضمن بطولة الدوري المحلي.

ولن يرافق ماشادو بالتالي سبورتينج الى المانيا حيث سيلتقي مع باير ليفركوزن بعد غد الاربعاء في الجولة الرابعة من دوري ابطال اوروبا للمجموعة السادسة.

ويحتل سبورتينج المركز الرابع برصيد ١٥ نقطة بفارق ٥ نقاط خلف بورتو المتصدر.

اوردانجارين يعود لمنتخب اسبانيا لكرة اليد بعد زفافه الملكي

■ عاد ايناكي اوردانجارين الى المنتخب الاسباني لكرة اليد يوم الاحد لاول مرة منذ زفافه من الاميرة كريستينا ليساعد الفريق في الفوز على سلوفاكيا ٢٣/٣٢.

وتزوج اوردانجارين الابنة الصغرى للملك الاسباني خوان كارلوس في الرابع من اكتوبر.

واحرز اوردانجارين خمسة اهداف لفريقه في مباراته الهامة امس بتصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة اليد.

دوري السلة الامريكي

٣٤ نقطة لجرانت هيل و ٣٢ لانفرني هارداواي

■ قاد جرانت هيل وانفرني هارداواي فريقهما ديترويت بيستونز واورلاندو ماجيك الى الفوز على نيويورك نيكس ٨٦/٩٤ وبوسطن سلتيكس ٩٦/١٠٧ على التوالي في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

والفوز هو الثاني لديترويت في مباراتين هذا الموسم. وسجل هيل ١٥ نقطة من اصل ٣٤ في النصف الثاني من الشوط الثاني، واضاف زميله ليندساي هينتر ٩ نقاط في الدقيقتين الاخيرتين من عمر المباراة من اصل نقاطه الـ ٢٣. فيما سجل كل من زميليهما ماليك سيلي وارون ماكي ١١ نقطة.

ولم يعادل ابرز نجمين في نيويورك باتريك ايوينج ولاري جونسون رقم هيل بمفرده حيث سجل كل منهما ١٦ نقطة، اضافة الى ١٤ نقطة لتشارلز اواكلي و ١١ لكل من الن هيوستن وجون ستاركس.

وكان اينفرني هارداواي نجم مباراة اورلاندو وبوسطن، الذي هزم شيكاغو بولز حامل اللقب ٩٢/٨٥ في افتتاح الدوري الجمعة الماضي. وفضلا عن مهنته كمسجل، قام هارداوي بـ ١٠ متابعات دفاعا وهجوما، وساعده زميله ديريك هاربر على تحقيق الفوز بتسجيله ١٩ نقطة. في حين لم يكن للبنانى زوني صيقلي اي دور في اللقاء حيث امتفى بتسجيل ٤ نقاط خلال ١٧ دقيقة لعبها.

وابرز المسجلين لبوسطن هم ميرسر (٢٣) وانطوان ووكر (١٩) ونايت (١٣). وكان ووكر سجل ٣١ نقطة في سلسلة شيكاغو في المباراة السابقة.

ونجح ثلاثي هيوستن روكتس بطل ٩٤ و ٩٥ وتشارلز باركيلي وحكيم عليوان وكلايد دريكسلر فضلا عن كيفن وييليس في قيادة فريقهم الى الفوز على ساكرامنتو كينجز ٧٢/٩٣، وقد سجلوا على التوالي ١٥ و ١٨ و ١٣ و ١٦ نقطة.

ولم يلق ميتش ريتشموند الذي سجل ٢١ نقطة لسكرانتو، مؤازرة من زملائه فاكتفى بيلي اوينز وبوبي هيرلي بـ ١٢ و ١٠ نقاط على التوالي.

دورة بوجوتا للتنس

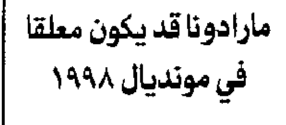
اللقب من نصيب كلافيت

■ احرز الاسباني فرانشيسكو كلافيت المصنف اول بطولة دورة بوجوتا الدولية لكرة المضرب بفوزه على الاكوادوري نيكولاس لابنتي ٣/٦ و ٣/٦ في المباراة النهائية. واللقب هو الثاني لكلافيت خلال اسبوعين حيث احرز الاسبوع الماضي بطولة دورة مكسيكو الدولية.

استعدادا لبطولة افريقيا

تعادل ساحل العاج وبوركينا فاسو سلبا

■ تعادلت ساحل العاج وبوركينا فاسو، صفر/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في ابيدجان. وتأتي المباراة في اطار استعدادات المنتخبين لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي ستستضيفها بوركينا فاسو من ٧ الى ٢٨ فبراير المقبل.



بيليه يؤكد:
مشاركة ٣٢ منتخبا قد تحمل الدول الفقيرة على الاحجام عن الترشح للاستضافة

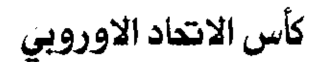
■ اعتبر وزير الرياضة الحالي ونجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه في مكسيكو ان زيادة عدد المنتخبات من ٢٤ الى ٣٢ في نهائيات كأس العالم قد تحمل الدول الفقيرة على الاحجام عن ترشيح نفسها لاستضافة المسابقة العالمية.

ورأى بيليه ان كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا ستكون جيدة التنظيم على صعيد البنى التحتية ولن تنجم اي مشكلة عن مشاركة ٣٢ منتخبا.

لكنه اعتبر ان زيادة عدد المنتخبات من ٢٤ الى ٣٢ يهدد بارتفاع التكاليف وهذا الامر لا يشجع في المستقبل الدول الاقل غنى من فرنسا على ترشيح نفسها لاستضافة النهائيات.

يذكر ان فرنسا ستستضيف المونديال من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو ١٩٩٨.




بيليه يحيي الجماهير لدى زيارته للمكسيك

مارادونا قد يكون معلقا في مونديال ١٩٩٨

■ اكد كوكو فيلفان شقيق زوجة نجم كرة القدم الارجنتيني السابق مارادونا، الذي اعلن اعتزاله الجمعة الماضي، ان صهره سيتفرغ لكتابة مذكراته وقد يكون معلقا في كأس العالم المقبلة.

وقال فيلفان كان قراره بالاعتزال جيدا وسيكون لديه الان الوقت لكتابة مذكراته واللحظات الحلوة والمرة في حياته. واضاف ان مارادونا قد يعمل معلقا وناقدا رياضيا خلال مونديال ١٩٩٨ في فرنسا من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو.

الدوري الالماني
فوز هامبورج على بيليفيلد ٣/صفر

■ فاز هامبورج على مضيفه ارمينيا بيليفيلد ٣/صفر في اختتام المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الالماني لكرة القدم.

وسجل البولندي ياتشيك دمبينسكي (٣٧) وستيفان شنور (٦٠) والبوسني حسن صالح حميزيتش (٦٠) الاهداف الثلاثة.

وصار هامبورج سابعا برصيد ١٦ نقطة، وبقي بيليفيلد ثانيا عشر برصيد ١٥ نقطة.

فيينورد يواصل في الدوري الهولندي

■ تابع فيينورد روتردام نتائجه الجيدة وفاز على فالفيك ١/٢ في اختتام المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الهولندي لكرة القدم.

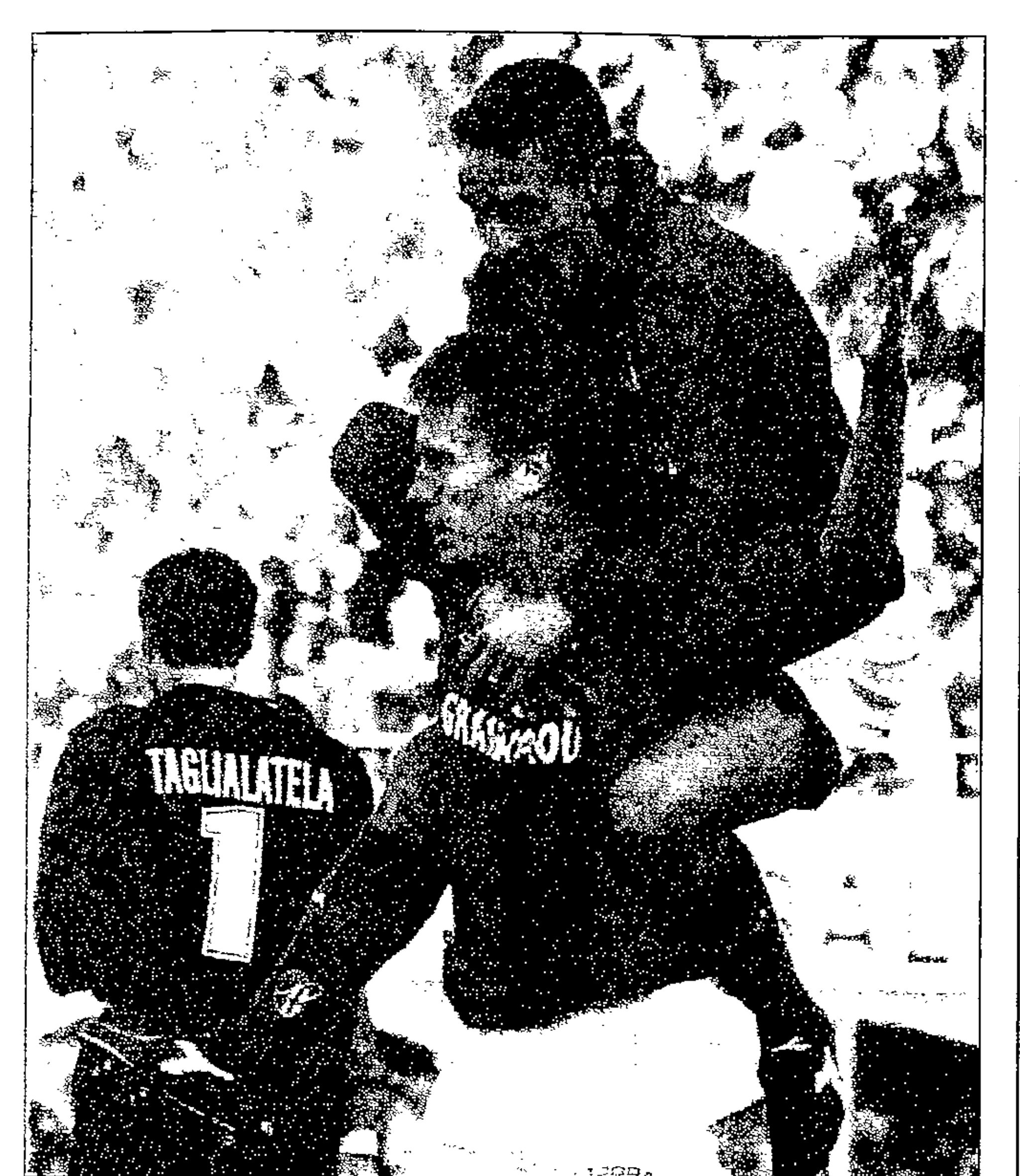
ودخل فيينورد في نادي الخمسة الاوائل حيث صار رابعا برصيد ٢٣ نقطة بفارق ١١ نقطة خلف اياكس المتصدر.

وفي مباراة ثانية، خسر فوليندام امام اوتريخت صفر/١.

حارس مرمى اسباني يحرز هدفا من على بعد ١٠٠ متر

■ نقش اينيجو ارتيجا حارس مرمى ريسنج فيرول اسمه في سجلات الارقام القياسية بعد ان اصبح اول حارس مرمى اسباني محترف يسجل هدفا مباشرا من ضربة مرمى.

واحرز ارتيجا هدفا لفريقه في الدقيقة ٧٠ وسط ذهول الحضور بعد ان سدد قذيفة سكنت مرمى منافسه خوسيه بيرالتا حارس مرمى مورالو الذي اصيب بفزع. وفاز ريسنج فيرول ٢/ صفر على مورالو في مباراتهما بدوري الدرجة الثالثة الاسباني امس الاحد.



ويا يقود ميلانو ليحقق ثاني فوز له في الدوري الايطالي

■ قاد المهاجم الليبيري جورج ويا فريقه ايه سي ميلانو المتعثر ليحقق له نصرا ثانيا كان في حاجة ملحة اليه في دوري الدرجة الاولي الايطالي لكرة القدم وذلك عندما سجل اول هدفين لفريقه الذي فاز على فريق سامبدوريا بثلاثة اهداف للاشيء. فبعد ست جولات شابها عدد متوال من النكسات اتاحت النتيجة لنادي ميلانو لكي يقتلع نفسه رعب المنطقة الدنيا ونيل قائمة فرق الدوري وربما تنعش امال النادي في ان يحالفه الحظ في مشواره في البطولة غير ان النادي مازال متخلفا بشكل بالغ وباحدى عشرة نقطة عن منافسه اللدود وهو نادي انترميلانو الذي يتصدر جدول ترتيب اندية دوري الدرجة الاولى الايطالي بتسع عشرة نقطة حصدها من سبع مباريات بعد ان هزم فريق بارما يوم السبت بهدف واحد للاشيء بفضل ضربة حرة من البرازيلي رونالدو وذكر جيانلكوكا بالجليوكا (حارس مرمى انترميلانو بعد اللقاء) يمكننا ان نقرر على وجه اليقين اننا نستحق البطولة). ومن احداث الكرة الايطالية البارزة كانت هناك ثلاث مباريات اداها المتنافسون الثلاثة على كأس الاتحاد الاوروبي وقد اكتسح نادي يوفينتوس الذي يحتل المركز الثاني منافسه اودينيز باربعة اهداف لهدف واحد وانزل فريق لازيو هزيمة مهينة بنادي روما حيث فاز عليه بثلاثة اهداف لهدف واحد وذلك في لقاء صعب كافح فيه فريق روما بالرغم من انه لعب اغلب الوقت بعشرة افراد بعد طرد مدافعه جويسبي فالي عندما اعترض بخطورة خصمه الذي كان يستحوذ على الكرة.

.. وباجيو «هاتريك»

وسجل روبرتو باجيو ثلاثة اهداف في مرمى نابولي المتعثر ليحقق لفريق بولونيا اول فوز له هذا الموسم كما سجل جابرييلي امبروسيتي مرتين ليفوز فريق فيشنزا على فريق اتالانتا بثلاثة اهداف لهدف واحد وحقق فريق بلري وهو احد فرق المؤخرة فوزا هاما على فرق امبولي المرشح للهبوط بثلاثة اهداف لهدفين وفاز فريق ليتشي على فريق بريشيا بهدفين للاشيء في حين تعادل فريقا فيورينتينا وبياشينزا بدون اهداف. وعلى استاد مارس بجنوا تصدى فريق سامبدوريا بنجاح لهجمات ميلانو القوية في الشوط الاول من المباراة الى ان تم طرد المدافع سينيسا ميها يلوفيتش اليوغوسلافي لحصوله على الانذار الثاني.

وبقوة رجل واحد شدد ميلانو هجومه وسجل مرتين بفضل ويا الذي لم يكن قد سجل حتى امس الاول اية اهداف في الدوري الايطالي وكذلك المدافع الالماني كريستيان زيجة.

وفي لقاء غير عادي في بولونيا خاطر النادي المضيف بتشديد هجومه على فريق نابولي عندما كانت النتيجة لصالحه ١/٢ ولكنه نجح في الفوز بالمباراة بنتيجة ٥/١ بعد ان سجل ثلاثة اهداف في الوقت القاتل بدل الضائع وكان الفريق الزائر قد تقدم بعد ١٣ دقيقة من بداية اللقاء بفضل روبرتو توجوريني لاعب خط الوسط ولكن باجيو حقق التعادل بضربة جزاء اثناء الدقائق الاولى من الشوط الثاني. وتقدم فريق بولونيا بقذيفة من المهاجم السويدي كينيت اندسون في الدقيقة ٥٧.

وكان في وسع نابولي ان يسجل من جديد قبل ثلاث دقائق من صفارة النهاية ولكن كلوديو بيلوتش اهدر ضربة جزاء عند اطلقها بعيدا عن المرمي وخلال الوقت بدل الضائع سجل باجيو مرتين من جديد ثم تلاه اندرسون الذي سجل للمرة الثانية.

وبالاهداف الثلاثة التي احرزها باجيو يلحق المهاجم الايطالي برونالدو وابل بالبو من الارجنتين وبداريو هوبنر اللذين سجل كل منهما ستة اهداف في الدوري الايطالي لكرة القدم حسب ترتيب قائمة الهدافين ولكنه يقل بهداف واحد عن هداف نادي فيورينتينا وهو جابرييل باتيستوتا الارجنتيني.

كأس الاتحاد الاوروبي
مباراتان صعبتان لليفربول وانتر ميلان

■ يخوض ليفربول الانجليزي وانتر ميلان الايطالي مباراتين صعبتين في اياب الدور الثاني من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اليوم الثلاثاء. ويحتل ليفربول الذي خسر في مباراة الذهاب امام ستراسبورج الفرنسي صفر/ ٣ المركز التاسع في الدوري الانجليزي، وقد تعادل يوم السبت مع بولتون الصاعد حديثا الى الدرجة الممتازة ١/١ ولم يظهر حتى الان بمستواه المعروف. وصرح مدربه روي افانز لم نقدم الاداء الذي يعكس مستوانا الحقيقي وسنلعب من اجل الفوز مع ان النتيجة كبيرة.

واذا كانت مهمة ليفربول صعبة جدا، فان انتر ميلان متصدر الدوري الايطالي الذي خسر على ارضه ذهابا ٢/١ بحاجة الى جهود اقل اذا عرف لاعبوه طريقهم الى المرمى خصوصا مهاجمه البرازيلي رونالدو وهو قادر على تحويل النتيجة بوجود مجموعة من الدوليين المحليين والاجانب.

وصرح مدرب الانتر جيجي سيموني اذا لعبنا بالطريقة التي لعبنا بها امام بارما، سنتمكن بالتأكيد من قلب نتيجة مباراة الذهاب.. وكان انتر ميلان فاز اول من امس السبت على بارما بهدف للبرازيلي رونالدو، الذي اصيب في المباراة، لكنه جاهز للعب ضد ليون بنسبة ٨٠ في المائة حسب المدرب.

ولا تبدو مهمة استون فيلا، رغم موقعه المتأخر على لائحة الدوري الانجليزي صعبة عندما يستضيف اتلتيك بلباو الاسباني (الذهاب صفر/ صفر) في حين تصب التوقعات في مصلحة كارلسروه الالماني الذي هزم متز الفرنسي ٢/ صفر في عقر داره خصوصا ان الدولي توماس هاسلر ظهر في قمة مستواه وسجل هدفين من اهداف فريقه الثلاثة في مرمى كولن السبت ضمن الدوري الالماني.

وعلى عكس مواطنه، قد يفقد شالكه لقبه عندما يحل ضيفا على اندرلخت البلجيكي (الذهاب ١/ صفر) وتبدو رحلة اياكس الهولندي الى ايطاليا ليلاقي اودينيزي محفوفة بالمخاطر رغم انطلاقته القوية هذا الموسم في الدوري المحلي (الذهاب ١/ صفر) وكذلك ستيوا بوخارست الرومانية في رحلته الى فرنسا لملاقاة باستيا (١/ صفر) في حين لن يواجه اتلتيكو مدريد الاسباني اي صعوبة في تخطي مضيفه ايك اثينا اليوناني اذا فرض المنطق نفسه (الذهاب ٥/٢).

الدوري الارجنتيني
فوز ريفر بلايت على بلاتنسى ٥/٢ وينفرد بالصدارة

■ فاز ريفر بلايت على مضيفه بلاتنسي ٥/٢ وانفرد بمركز الصدارة في المرحلة الحادية عشرة من بطولة الارجنتين لكرة القدم.

وسجل كارديتي (٦ . ٦٢) وجالاردو (٤٥) وسورين (٤٦ و ٨٦) اهداف ريفر بلايت. وجودوي (٤٤) واليجزي (٨٠) هدفي بلاتنسي.

وخسر بوكا جونيورز المتصدر السابق على ارضه امام لانوس بهدف لكلوتيت (٦٠)، وصار جمينازيا اسغريما ثالثا بفوزه على هيوراكان بثلاثة اهداف لسوزا (١١) وسانجينيتي (٤٢) ولاجوريو (٧٢). وتراجع روزاريو الى المركز الرابع لخسارته امام يونيون بهدف لمرزو (٨١).

وفاز نيولز اولد بويز على كولون بثلاثة اهداف لسالدانا (٤٢ و ٥٦) وروشا (٦٣) مقابل هدفين لجوروستيدي (٩) وجورديو (٧٠)، وراسينج كلوب على اسبانيول بهدف لغاسيوتو (٨٧). وسان لورنزو على انديبنديتي بثلاثة اهداف لبياجيو (١٣) وابرو (٨١) وباسافيلبازو (٩٠) مقابل هدف لروخاس (٥١).

وفاز ايضا فيليز سارسفيلد على جيمنازيا دي خوخوي بهدفين لكوردوني (١٩) وتشيلافيرت (٧٦ من ركلة جزاء) مقابل هدف لسانشيز (٢١).

وتعادل جيمنازيا دي تيرو وفيروكاريل اويتسي بهدف لسكوتو (٤١) مقابل هدف لشايلي (٧٣).

الدوري البلجيكي
الضباب الكثيف يعطل خمس مباريات من المرحلة العاشرة

■ تسبب الضباب الكثيف بتعطيل ٥ مباريات من المرحلة العاشرة في الدوري البلجيكي لكرة القدم. وتأجلت لقاءات كلوب بروج المتصدر مع موسكرون، وفيسترلو مع ستاندار لياج. وسان ترون مع شارلروا، وتوقفت مباراتا بيفيرين مع ليرس حامل اللقب. وانتورب مع مولنبيك.

ولقي لوميل صاحب المركز الثاني خسارة ثقيلة على يد ضيفه لوكيرين ١/٥. وفاز ايكيرين على الوست ٢/١ فصار ثالثا. وخسر غنك امام هاريلبيكي صفر/٢ فتراجع الى المركز الرابع. وتعادل اندرلخت ولاجانتواز ٢/٢.

الدوري الاسباني
اسبانيول ينتزع المركز الثاني

■ انتزع اسبانيول المركز الثاني من ريال مدريد حامل اللقب بفوزه على سلمنقة ٣/صفر في المرحلة التاسعة من الدوري الاسباني لكرة القدم وسجل الفرنسي نيكولا ويديك (١٨) والارجنتيني خوان ايسنايدر (٦٠، ٦٢ من ركلة جزاء) اهداف اسبانيول. ورفع اسبانيول رصيده الى ١٩ نقطة بفارق نقطة واحدة عن ريال مدريد الذي خسر امام برشلونة المتصدر ٣/٢ يوم السبت.

استعاد سلتا فيجو المركز الرابع من اتلتيكو مدريد بفوزه على سبورتينج خيخون بهدف لكاديتي (٥٧). وفاز كومبوستيلا على راسينج سانتاندر بثلاثة اهداف للروسي ديميتري بوبوف (١٤ و ٥٩) والبرازيلي سواريش فابيانو (٣٨). مقابل هدف للاوروجوياني دييجو لوبيز (٣٩).

وتعادل سرقسطة وريال سوسييداد صفر/صفر.

موجها الشكر لزايد وخليفة لمكرمتهما بانشاء النادي

ذياب بن زايد يترأس الاجتماع الاول لمجلس ادارة نادي ابوظبي للجولف



سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان يترأس اجتماع مجلس ادارة نادي ابوظبي للجولف

■ ابوظبي - وام، وجه سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة رئيس نادي ابوظبي للجولف الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة على مكرمتهما الغالية بانشاء نادي ابوظبي للجولف والى دائرتي البلدية وتخطيط المدن واللتين اشرفتا على المشروع.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها سموه بمناسبة انعقاد الاجتماع الاول لمجلس ادارة شؤون النادي صباح امس بقاعة الاجتماعات في ديوان الرئاسة وبحضور اعضاء المجلس وهم اصحاب السعادة سعادة الدكتور جمال سند السويدي وثاني سعيد الشريلني ومحمد عبدالله السويدي وسعادة الدكتور ناصر سيف ماجد المنصوري وحمد بن احمد السويدي ومحمد محمد فاضل الهاملي.

وتم خلال الاجتماع مناقشة الوضع العام للنادي ودراسة تعيين شركة لادارة شؤونه بصورة عالمية مشرفة لمشروع النادي. كما اطلع المجلس على التقارير المقدمة من قبل استشاريي ومقاولي المشروع فيما يتعلق بأمور النادي.



شاكر عبد الفتاح يقود التدريب الاول لفريق العين.





البرازيلي كارلوس كابرال

العين ينهي عقد كابرال

تعيين شاكر عبدالفتاح مدربا وربيع ابراهيم اداريا

■ قررت ادارة نادي العين مساء امس، انهاء عقد المدرب البرازيلي كارلوس كابرال مدرب الفريق الاول لكرة القدم، والتعاقد مع المدرب العربي شاكر عبدالفتاح لقيادة الفريق العيناوي خلال الدور الثاني. كما تقرر تكليف ربيع ابراهيم اداريا للفريق بدلا من مهدي احمد. وقاد شاكر عبد الفتاح المران الاول لفريق العين امس بعد ان التقى مع سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس الادارة والذي تمنى له التوفيق في مهمته مع الفريق.

واكد شاكر لـ «الاتحاد الرياضي» ان عودته للعمل بنادي العين هي بمثابة العودة الى بيته مشيراً الى انه ليس بغريب على اللاعبين، واكد ان المرحلة القادمة تتطلب اعادة الالتزام والانضباط وان اللاعبين هم كل شيء في الفترة المقبلة، وطالب اللاعبين بفتح صفحة جديدة وبذل اقصى الجهد والعمل بروح الفريق الواحد. واضاف شاكر ان عقده مع النادي لمدة عام واحد وانه سعيد بالعمل والعودة الى بيته من جديد للعلاقة القوية التي تربطه بالمسؤولين واللاعبين بالنادي.

وفي لفتة طيبة وروح رياضية حرص المدرب البرازيلي كابرال على حضور المران الذي قاده شاكر حيث صافح اللاعبين وشكرهم على الفترة الماضية وتمنى له حظ موفق مع شاكر. ويحتل فريق العين المركز الثامن برصيد ٩ نقاط فقط وسيلعب مباراته القادمة مع فريق الشباب بدبي، في بداية مشواره في الدور الثاني بالمرحلة الاولى بالدوري.

وكان شاكر قد حقق انجازات عدة مع النادي حيث قاد الفريق الاول للفوز بدوري السوبر والوصول الى المباراة النهائية بالكأس موسم ٩٤ / ٩٥ وفي نفس الموسم حقق بطولة الشباب تحت ١٩ سنة، كما حقق مع فريق الشباب تحت ١٩ و٢٠ سنة بطولتي موسم ٩٥ / ٩٦.



المطيوعي وبلهيلي يتحدثان في المؤتمر الصحفي

أبطال العالم ونجوم الامارات خلال المؤتمر الصحفي أمس

٢٤ ساعة ويبدأ الصراع في رالي الامارات الصحراوي

منافسة فنلندية - فرنسية لانتزاع اللقب! ومشاركة فعالة من نجوم الامارات لمجاراة ابطال العالم

■ متابعة : محمد حمصي
تصوير: جابر عابدين

■ بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ورعاية الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ينطلق رالي الامارات الصحراوي السابع الذي يمثل الجولة الختامية لبطولة كأس العالم للراليات الصحراوية الطويلة في التاسعة والنصف صباح غد (الاربعاء) من كورنيش ابوظبي ويستمر اربعة ايام حيث ستكون النهاية في دبي مساء السبت القادم.

ومع بدء العد التنازلي لانطلاق خاتمة جولات بطولة كأس العالم لهذا الموسم تكون آمال واحلام الامس برفع مستوى رياضة السيارات في الدولة قد تحولت الى حقائق ملموسة واصبح الحصاد وفيرا للغاية باشتراك ١٢٩ متسابقا ينتمون الى ٢٥ دولة من كافة ارجاء العالم وبهذا الاشتراك المحلي والاقليمي والدولي الضخم اصبحت الامارات تعتز باقامة اضخم واكبر الراليات في الشرق الاوسط وفقا لاحدث النظم والقوانين الدولية المعمول بها في الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا) الهيئة المشرفة دوليا على هذه الرياضة.

ويجري العمل حاليا لوضع اللمسات الاخيرة على مسرح فعاليات الرالي حين بدأت تتجمع سيارات ودراجات وشاحنات المتسابقين منذ الثامنة صباح امس بشارع الرقة بدبي مكان قرية ماربورو لرياضة السيارات وتم فحصها فنيا ووقع الاختيار على شارع الرقة في وسط مدينة دبي ليشهد بعض فعاليات الرالي ومنح الفرصة للجمهور لمشاهدة سيارات ودراجات المتسابقين عن قرب والتجول في قرية مالبورو لرياضة السيارات والتي استضافت امس ابرز نجوم الراليات في العالم.

وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقد ظهرا بالقرية تحدث بطل العالم للراليات الفنلندي آري فاتنن والذي يتصدر بطولة العالم حاليا برصيد ٣٦٦ نقطة وبفارق ١٦ نقطة عن الفرنسي بيار لارتيج المشارك في رالي الامارات معبرا عن سعادته بزيارته الاولى الى الامارات ومؤكدا بانه جاء خصيصا الى هنا ليكتشف دبي وينافس على اللقب حيث يتوقع ان تبلغ المنافسة اوجها بينه وبين زميله في فريق ستروين النجم الفرنسي بيار لارتيج للفوز بلقب بطولة العالم للسائقين.

اما المتسابق الفرنسي برونوسايي الفائز برالي الامارات الصحراوي في العام الماضي فاكد بدوره بانه سعيد بعودته مرة اخرى للامارات ومشاركته في هذا السباق للمرة الخامسة وقال بان سيارته ليست «بروتوتيب» ولكنها مصنفة ضمن المجموعة (ت ٢) لذا من المستحيل التغلب على فريق ستروين في هذا الرالي واشار الى انه اجرى اختبارات عديدة على سيارة فريق ميتسوبيشي الجديدة التي سيقودها هذا العام وفي العام القادم.

ولهذا الغرض قام بزيارة الولايات المتحدة الامريكية والمغرب وتونس.

وقال المتسابق العالمي يوها ليوكونن بانه حريص على المشاركة في الرالي منذ انطلاقة في عام ٩١ واحرازه مراكز متقدمة ثلاث مرات وقال ان لديه اصدقاء كثيرين هنا في الامارات ويعشق هذا الرالي.

«ماير» الالمانية تشارك لاول مرة

وتحدثت الالمانية اندريا ماير التي تشارك في السباق لاول مرة معربة عن سعادتها بالانضمام لقائمة المشاركين وزيارة الامارات التي سمعت عنها الكثير ومؤكدة بان السباق عبر الصحراء التي تتواجد فيها كثبان رملية عديدة فيه مشقة وهو سباق متميز ويختلف عن باقي جولات بطولة كأس العالم.. والمتسابقة الالمانية «ماير» سوف تشارك على دراجة نارية.

مشاركة ثالثة للروس

كذلك تحدث في المؤتمر المتسابق الروسي ميكائيل ناريشكين الذي يشارك للمرة الثالثة على التوالي قائلا بان كل ما يرجوه هو الوصول الى خط النهاية بسلام. واضاف بانه سعيد لمقابلة فريق ستروين في الامارات وسعيد لفوزه في استراليا ورالي الماستر مما اجبر فريق ستروين على الاشتراك في هذا الرالي فبدون ستروين لن تكون المنافسة حامية. والنجم الروسي ميكائيل يمثل المرتبة الثالثة حاليا بعد فاتنن ولارتيج برصيد ٢٧٠ نقطة اي بفارق ٩٦ نقطة عن فاتنن المتصدر.

حفل استقبال للمتسابقين

من جهة اخرى اقامت دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي حفل استقبال مساء امس بفندق حياة ريجنسي احتفاء بالمتسابقين المشاركين في السباق.



المطيوعي وبلهيلي نجما الامارات مع بطل العالم وحامل اللقب

في أول مبادرة من نوعها

ناي الوصل يدعم متسابقنا بلهيلي

النجم الاماراتي رفض عرضاً بـ ٢٠٠ ألف درهم !

■ في أول مبادرة من نوعها قرر نادي الوصل دعم وتمويل النجم الاماراتي يحيى بلهيلي والذي احتل المركز الخامس في بطولة العالم العام الماضي والمركز الأول في مجموعة «ت ١».. وقد قدم بلهيلي الشكر لنادي الوصل على مبادراته الطيبة وخص بالذكر سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم قائد المنطقة العسكرية الوسطى رئيس النادي وسمو الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم نائب رئيس النادي. وقال ان الأندية الأخرى يجب ان تحذو حذو نادي الوصل لتسهيل مهمة متسابقينا الذين يفتقدون لممولين يمكنونهم من تحقيق طموحاتهم في هذه الرياضة.

وكشف بلهيلي النقاب عن رفضه عرضاً من احدى شركات السجائر بقيمة ٢٠٠ ألف درهم مقابل حمل اسم هذه الشركة في السباقات وقال انه فضل نادي الوصل لكونه قلعة رياضية تربوية ورياضية.

وعبر بلهيلي عن فخره واعتزازه بأن يكون أول سائق عربي سينطلق من رالي الغد حيث ستحمل سيارته الرقم «٧» وقال انه يحدوه الأمل لمنافسة أبطال العالم واحتلال مركز متقدم ضمن المجموعة «ت١».

وسبق لبالهيلي ان شارك لأول مرة عام ٩٣ وحصل على المركز الثالث ثم المركز السابع عام ٩٤ والمركز الأول عربيا في فئة الدراجات عام ٩٥ وأخيرا المركز الخامس في فئة السيارات العام الماضي. مع العلم بانه يشارك في السباقات المحلية منذ ١٠ سنوات بدون أي تمويل!

يناشد الشركات الوطنية لدعم ابطال الامارات:

المطيوعي نجم الفيكتوري جاهز للسباق وسيارته الجديدة تكلفتها نصف مليون درهم

■ نجم الامارات والفيكتوري تيم خليفة المطيوعي يعود من جديد للراليات الدولية حيث سيكون احد نجوم رالي الامارات الصحراوي السابع الذي سينطلق يوم غد الاربعاء من ابوظبي.

والمطيوعي ومعه الملاح القطري مبارك الهاجري اتما استعدادهما لخوض الرالي بسيارتهما الجديدة كليا وهي من نوع لانسيا بروتوتيب وهي مصنوعة من خلال فريق عمل محترف بايطاليا وتكلفت نصف مليون درهم.. وتم تصنيعها خصيصا لهذا السباق فقط.

وكما نعرف فمؤسسة الفيكتوري تيم هي التي تدعم المطيوعي وتقدمه الى عالم السباقات الذي يعشقه في محاولة لرفع علم بلده في مجال هام من مجال الرياضة.

والمطيوعي يدين بالفضل للفيكتوري الذي يتحمل كل نفقات مشاركة فريقه وبناء سيارته.. ويقول المطيوعي اذا كان الفيكتوري يدعمني ويسهل مهمة.. فمن يسهل مهمة زملائي الاخرين المتطلعين دائما للمشاركة ورفع اسم بلادهم: من يدعم بالهلي ومحمد مطر والشيخ سهيل بن خليفة وراشد بالجافلة وغيرهم للاسف الشديد ليس هناك من يدعمهم من مؤسساتنا وشركاتنا الوطنية.

ويقول خليفة تعرف حجم المصروفات التي تدفعها شركة ستروين لفريقها الذي يتصدر البطولة حاليا.. انه مبلغ خيالي ربما يزيد على الـ ١٠٠ مليون دولار، فأين نحن وهؤلاء.. وكيف يحق لنا في ظل عدم وجود اي دعم من الشركات والمؤسسات لابنائنا ان نفكر حتى من الاقتراب منهم!.

انني في الوقت الذي اشكر فيه الفيكتوري تيم على دعمي ومساندتي.. اتوجه بالنداء لشركات اخرى من اجل زملائي.

عموما يقول خليفة المطيوعي انا ومساعدي تدربنا بما فيه الكفاية ولمدة ١٠ ايام ماضية وجاهزان للسباق ومتفائلان بالسيارة الجديدة التي اشرف على تصنيعها الفريق الفائز بلقب بطولة راليات ايطاليا ثلاث مرات.



المطيوعي ومساعده مع احد أبطال العالم



